حرف الميم

٥٣٣ـ ماعز، غير منسوب[١]

١٠٧٩٦ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ مَاعِزٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهُ سُئِلَ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: إِيمَانٌ بِالله وَحْدَهُ، ثُمَّ الْجِهَادُ، ثُمَّ حَجَّةٌ بَرَّةٌ تَفْضُلُ سَائِرَ الْعَمَلِ، كَمَا بَيْنَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٣٤٢(١٩٢١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي مَسعود، يَعني الجُرَيْري، عَن يَزيد بن عَبد الله بن الشِّخِّير، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال سَعيد بن سُليمان: حَدثنا عَبَّاد بن عَوَّام، عَن الجُرَيْري، عَن أَبي العَلاَء، عَن ماعِز، قال: سَأَلتُ، أَو سُئِل النَّبي ﷺ: أَيُّ الأَعمالِ أَفضَلُ؟ قال: إِيمانٌ بِالله، ثُم جِهادٌ في سَبيلِ الله.

وقال هُدبة: حَدثنا وُهَيب، قال: حَدثنا الجُرَيْري، عَن حَيَّان بن عُمَير، قال: حَدثنا ماعِز، عَن النَّبي ﷺ... مثله.

ويُقال: كُنية حَيَّان بن عُمَير: أَبو العَلاَء. «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٧.

* * *

١٠٧٩٧ - عَنْ حَيَّانَ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَاعِزٌ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟...» فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: ماعز، بَصري، قال: سأَلتُ، أَو سُئِل النَّبي ﷺ: أَي الأَعمال أفضل، رَوى عَنه أَبو العلاَء حَيَّان بن عمير. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٣٩٠.

ـ وقال ابن حَجَر: ماعز، غير منسوب.

قال أَبو عُمر، يعني ابن عبد البَرِّ: لا أَقف على نَسَبه.

وله حديثٌ في «مسند أَحمد» وغيره.

ونَسَبه ابن مَنْدَه، فقال: التَّميمي، سكن البصرة. «الإصابة» ٩/ ٤١٧.

(٢) المسند الجامع (١١٢٩٨)، وأَطراف المسند (٧٠٢٣)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٠٧.

والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٨٠٩).

أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ٤/ ٣٤٢(١٩٢٢٠) قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد، قال: حَدثنا وُهيب بن خالد، قال: الجُرَيْري حَدثنا، عَن حَيَّان بن عُمير، فذكره[١].

* * *

• مالك ابن بُحَينة

سلف حديثه في مسند ابنه عَبد الله بن مالك ابن بُحَينة، رضي الله تعالى عنه.

* * *

(١) المسند الجامع (١١٢٩٩)، وأَطراف المسند (٧٠٢٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٦٣٦)، والطبراني ٢٠/ (٨١٠ و٨١١).

٥٣٤ـ مالك بن التَّيهَان[1]

١٠٧٩٨ - عَنْ أَيوبَ بْنِ خَالِدٍ، عَن مَالِكِ بْنِ التَّيِّهَانِ، قَالَ:

«اجْتَمَعَتْ جَمَاعَةٌ مِنَّا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا أَهْلُ سَافِلَةٍ وَأَهْلُ عَالِيَةٍ، نَجْلِسُ هَذِهِ الـمَجَالِسَ، فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: أَعْطُوا الـمَجَالِسَ حَقَّهَا، قُلْنَا: وَمَا حَقُّهَا؟ قَالَ: غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَرُدُّوا السَّلاَمَ، وَأَرْشِدُوا الأَعْمَى، وَأْمُرُوا بِالـمَعْرُوفِ، وَانْهَوْا عَنِ الـمُنْكَرِ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٨٠(٢٧٠٨١) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا مُوسى بن عُبَيدة، عَن أَيوب بن خالد، فذكره[2].

* * *

• مالك بن الحارِث

يأتي حديثه، إِن شاء اللهُ تعالى، في مسند مالك بن عَمرو.

* * *

(١) قال مُسلِم بن الحَجَّاج: أَبو الهَيثَم مالك بن التيهان الأَنصاري له صُحبَةٌ. «الكنى والأَسماء» ٢/ ٨٨٠.
ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: مالك بن التيهان أَبو الهَيثَم، له صُحبَةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٢٠٧.

(٢) إِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٤٥٤ و٧٤٠٣)، والمطالب العالية (٢٦٩٢).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي شَيبَة، في «مسنده» (٦٨٥).

٥٣٥ـ مالك بن الحُوَيرث اللَّيثيُّ(١)

١٠٧٩٩ - عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ الجَرْمِيِّ، عَنْ أَبِي سُلَيْمَانَ، مَالِكِ بْنِ الحُوَيْرِثِ، قَالَ: «أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ، وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، فَظَنَّ أَنَّا اشْتَقْنَا أَهْلَنَا، وَسَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا فِي أَهْلِنَا، فَأَخْبَرْنَاهُ، وَكَانَ رَفِيقًا رَحِيمًا، فَقَالَ: ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَتَيْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْنُ شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ يَوْمًا وَلَيْلَةً، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، رَحِيمًا رَفِيقًا، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّا قَدِ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا، أَوْ قَدِ اشْتَقْنَا، سَأَلَنَا عَمَّنْ تَرَكْنَا بَعْدَنَا، فَأَخْبَرْنَاهُ، قَالَ: ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ، فَأَقِيمُوا فِيهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ، وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أَحْفَظُهَا، أَوْ لاَ أَحْفَظُهَا، وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ رَحِيمًا رَفِيقًا، فَلَمَّا رَأَى شَوْقَنَا إِلَى أَهَالِينَا، قَالَ: ارْجِعُوا فَكُونُوا فِيهِمْ، وَعَلِّمُوهُمْ وَصَلُّوا، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ»(٤).

(*) وفي رواية: «قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَنَحْنُ شَبَبَةٌ، فَلَبِثْنَا عِنْدَهُ نَحْوًا مِنْ عِشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ رَحِيمًا، فَقَالَ: لَوْ رَجَعْتُمْ إِلَى بِلاَدِكُمْ فَعَلَّمْتُمُوهُمْ، مُرُوهُمْ فَلْيُصَلُّوا صَلاَةَ كَذَا فِي حِينِ كَذَا، وَصَلاَةَ كَذَا فِي حِينِ كَذَا، وَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ»(٥).

---

(١) قال البُخاري: مالك بن الحوَيرِث، أَبو سُليمان، اللَّيثي، له صُحبةٌ، نزل البَصرة. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٠١.

(٢) اللفظ للبخاري (٦٠٠٨).

(٣) اللفظ للبخاري (٦٣١).

(٤) اللفظ للبخاري (٦٢٨).

(٥) اللفظ للبخاري (٦٨٥).

(*) وفي رواية: «أَتَى رَجُلاَنِ النَّبِيَّ ﷺ، يُرِيدَانِ السَّفَرَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا أَنْتُمَا خَرَجْتُمَا، فَأَذِّنَا، ثُمَّ أَقِيمَا، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا»(١).

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَنَا وَصَاحِبٌ لِي، فَلَمَّا أَرَدْنَا الإِقْفَالَ مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ لَنَا: إِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ فَأَذِّنَا، ثُمَّ أَقِيمَا، وَلْيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ، أَوْ لِصَاحِبٍ لَهُ: إِذَا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَأَذِّنَا، ثُمَّ أَقِيمَا، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا».

وَفِي حَدِيثِ مَسْلَمَةَ، قَالَ: «وَكُنَّا يَوْمَئِذٍ مُتَقَارِبَيْنِ فِي الْعِلْمِ».

وَقَالَ فِي حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ: قَالَ خَالِدٌ: قُلْتُ لأَبِي قِلاَبَةَ: فَأَيْنَ الْقُرْآنُ؟ قَالَ: إِنَّهُمَا كَانَا مُتَقَارِبَيْنِ(٣).

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَنَا وَرَجُلٌ، فَوَدَّعَنَا، ثُمَّ قَالَ: إِذَا سَافَرْتُمَا وَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَأَذِّنَا وَأَقِيمَا، وَلْيَؤُمَّكُمَا أَكْبَرُكُمَا».

قَالَ الْحَذَّاءُ: وَكَانَا مُتَقَارِبَيْنِ فِي الْقِرَاءَةِ(٤).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢١٧(٢٢٧٣) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن خالد. و«أَحمد» ٣/ ٤٣٦(١٥٦٨٣) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَيوب. وفي (١٥٦٨٦) قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن خَالد الحَذَّاء. وفي ٥/ ٥٣(٢٠٨٠٣) قال: حَدثنا سُريج، ويُونُس، قالا: حَدثنا حَماد، يَعني ابن زَيد، قال: حَدثنا أَيوب. وفي (٢٠٨٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن خالد. و«الدَّارِمي» (١٣٦٥) قال: أَخبَرنا يَحيى بن حَسَّان، قال: حَدثنا وُهيب بن خالد، قال: حَدثنا أَيوب. و«البُخاري» ١/ ١٦٢ (٦٢٨) قال: حَدثنا مُعَلى بن أَسد، قال: حَدثنا وُهيب، عَن أَيوب. وفي (٦٣٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عَن خَالد الحَذَّاء. وفى ١/ ١٦٢ (٦٣١) و٩/ ١٠٧

(١) اللفظ للبخاري (٦٣٠).
(٢) اللفظ لمسلم (١٤٨٣).
(٣) اللفظ لأَبي داوُد.
(٤) اللفظ لابن خُزَيمة (٣٩٥).

(٧٢٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا أَيوب. وفي ١/ ١٦٧(٦٥٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا خالد. وفي ١/ ١٧٥(٦٨٥) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب. وفي ١/ ٢٠٧ (٨١٩) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَيوب. وفي ٤/ ٣٣(٢٨٤٨) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا أَبو شِهاب، عَن خَالد الحَذَّاء. وفي ٨/ ١١(٦٠٠٨)، وفي «الأَدب الـمُفرَد» (٢١٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب. و«مُسلم» ٢/ ١٣٤(١٤٨٠) قال: حَدثني زُهير بن حَرب، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَيوب. وفي (١٤٨١) قال: وحَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهرَاني، وخَلف بن هِشَام، قالا: حَدثنا حَماد، عَن أَيوب، بهذا الإِسناد. وفي (١٤٨٢) قال: وحَدثناه ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عَن أَيوب. وفي (١٤٨٣) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي، قال: أَخبَرنا عَبد الوَهَّاب الثَّقَفي، عَن خَالد الحَذَّاء. وفي (١٤٨٤) قال: وحَدثناه أَبو سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا حَفص، يَعني ابن غِياث، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء، بهذا الإِسناد. و«ابن ماجَة» (٩٧٩) قال: حَدثنا بِشر بن هِلال الصَّوَّاف، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، عَن خَالد الحَذَّاء. و«أَبو داوُد» (٥٨٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا إِسماعيل (ح) وحَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا مَسلَمة بن مُحمد، الـمَعنَى واحد، عَن خالد. و«التِّرمِذي» (٢٠٥) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن خَالد الحَذَّاء. و«النَّسائي» ٢/ ٨ و٧٧، وفي «الكُبرى» (٨٥٨ و١٦١٠) قال: أَخبَرنا حَاجِب بن سُليمان الـمَنبِجِي، عَن وَكيع، عَن سُفيان، عَن خَالد الحَذَّاء. وفي» ٢/ ٩، وفي «الكُبرى» (١٦١١) قال: أَخبرَني زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب. وفي ٢/ ٢١، وفي «الكُبرى» (١٦٤٥) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: أَنبأَنا إِسماعيل، عَن خَالد الحَذَّاء. و«ابن خُزيمة» (٣٩٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا حَفص، يَعني ابن غِياث، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء. وفي (٣٩٦) قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان، عَن خَالد الحَذَّاء. وفي (٣٩٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، بُنْدَار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا أَيوب (ح) وحَدثنا يَحيى بن حَكيم، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن عَبد الـمَجِيد، بمثل حَدِيث بُنْدَار، وربما خالفه في بعض اللفظة. وفي (٣٩٨) قال: حَدثنا يَعقوب بن

إبراهيم، وأبو هاشم، قالا: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب. وفي (٥٨٦) قال: حَدثنا بُنْدار، ويَحيَى بن حَكيم، قالا: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، وهو الثَّقفي، قال: حَدثنا أَيوب. وفي (١٥١٠) قال: حَدثنا أَبو الخَطاب، زِياد بن يَحيَى، ومُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنْعاني، قالا: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قالا: حَدثنا خالد (ح) وحَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن خَالد الحَذَّاء. و«ابن حِبان» (١٦٥٨ و٢١٣١) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهد، عَن إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن أَيوب. وفي (١٨٧٢) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب الجُمَحي، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهد، عَن إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب. وفي (٢١٢٨) قال: أَخبَرنا شَبَاب بن صالح الـمُعَدل، بواسط، قال: حَدثنا وَهب بن بَقِية، قال: أَخبَرنا خالد بن عَبد الله، عَن خَالد الحَذَّاء. وفي (٢١٢٩) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهد، عَن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء. وفي (٢١٣٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح الدُّولاَبي، منذ ثمانين سَنة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن خَالد الحَذَّاء.

كلاهما (خَالد الحَذَّاء، وأَيوب السَّخْتياني) عَن أَبي قِلاَبة الجَرْمي، فذكره[1].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

***

١٠٨٠٠ - عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ الْجَرْمِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ اللَّيْثِيِّ؛

«أَنَّهُ قَالَ لأَصْحَابِهِ يَوْمًا: أَلاَ أُرِيكُمْ كَيْفَ كَانَتْ صَلاَةُ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: وَذَلِكَ فِي غَيْرِ حِينِ صَلاَةٍ، فَقَامَ فَأَمْكَنَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَمْكَنَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَانْتَصَبَ قَائِمًا هُنَيَّةً، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، وَيُكَبِّرُ فِي الْجُلُوسِ، ثُمَّ انْتَظَرَ هُنَيَّةً، ثُمَّ سَجَدَ».

---

(١) المسند الجامع (١١٣٠٠)، وتحفة الأشراف (١١١٨٢)، وأَطراف المسند (٧٠٢٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٩٦٦-٩٦٨ و١٢٦٧ و١٢٦٨ و٢٣٨٣)، والطبراني ١٩/ (٦٣٥-٦٤١)، والدَّارَقُطني (١٠٦٨ و١٠٦٩ و١٣١١)، والبيهقي ١/ ٣٨٥ و٤١١ و٢/ ١٧ و٣٤٥ و٣/ ٥٤ و٦٧ و١٢٠، والبغوي (٤٣١ و٤٣٢).

قَالَ أَبُو قِلاَبَةَ: فَصَلَّى صَلاَةً كَصَلاَةِ شَيْخِنَا هَذَا، يَعني عَمْرَو بْنَ سَلِمَةَ الْجَرْمِيَّ، وَكَانَ يَؤُمُّ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ أَيوبُ: فَرَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ سَلِمَةَ يَصْنَعُ شَيْئًا لاَ أَرَاكُمْ تَصْنَعُونَهُ، كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ اسْتَوَى قَاعِدًا، ثُمَّ قَامَ مِنَ الرَّكْعَةِ الأُولَى وَالثَّالِثَةِ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، قَالَ: جَاءَ أَبُو سُلَيْمَانَ، مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ إِلَى مَسْجِدِنَا، فَقَالَ: وَاللهِ إِنِّي لأُصَلِّي وَمَا أُرِيدُ الصَّلاَةَ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي، قَالَ: فَقَعَدَ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى، حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الأَخِيرَةِ، ثُمَّ قَامَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، قَالَ: جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ فِي مَسْجِدِنَا هَذَا، فَقَالَ: إِنِّي لأُصَلِّي بِكُمْ وَمَا أُرِيدُ الصَّلاَةَ، أُصَلِّي كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي».

فَقُلْتُ لأَبِي قِلاَبَةَ: كَيْفَ كَانَ يُصَلِّي؟ قَالَ: مِثْلَ شَيْخِنَا هَذَا، قَالَ: وَكَانَ شَيْخًا يَجْلِسُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ يُرِينَا كَيْفَ كَانَ صَلاَةُ النَّبِيِّ ﷺ، وَذَاكَ فِي غَيْرِ وَقْتِ صَلاَةٍ، فَقَامَ فَأَمْكَنَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَمْكَنَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَأَنْصَبَ[4] هُنَيَّةً».

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٠٨١٣).

(٢) اللفظ لأحمد (١٥٦٨٤).

(٣) اللفظ للبخاري (٦٧٧).

(٤) في اليونينية: «فَأَنْصَبَ»، وعلى حاشيتها: «فَأَنْصَتَ»، وإشارة إلى نُسَخ.

ـ قال ابن حَجَر: قولُه: «فَأَنْصَبَ»؛ في روايَة الكُشميهَنيِّ، بِهَمزَةٍ مَقطوعَة، وآخره مُثَنَّاة خَفيفَة: «فأَنصَتَ»، ولِلباقينَ بأَلِفٍ مَوصولَة، وآخِره موحَّدَة مُشَدَّدَة: «فَانْصَبَّ»، وحَكَى ابن التِّين أَنَّ بَعضهم ضَبَطَهُ بالـمُثَنَّاةِ الـمُشَدَّدَة بَدَلَ الموحَّدَة: «فَانْصَتَّ»، ووجَّهَه بأَن أَصله: انصوتَ، فأبدلَ مِن الواوِ تاء، ثُم أُدغِمَت إِحدَى التَّاءَين في الأُخرَى.

ووقَعَ عِند الإِسماعيليّ «فانتَصَبَ قائِمًا» وهي أَوضَح مِنَ الجَميع. «فتح الباري» ٢/ ٢٨٩.

قَالَ: فَصَلَّى بِنَا صَلاَةَ شَيْخِنَا هَذَا أَبِي بُرَيْدٍ، وَكَانَ أَبُو بُرَيْدٍ[١] إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الآخِرَةِ اسْتَوَى قَاعِدًا، ثُمَّ نَهَضَ[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، قَالَ: جَاءَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ، فَصَلَّى بِنَا فِي مَسْجِدِنَا هَذَا، فَقَالَ: إِنِّي لأُصَلِّي بِكُمْ وَمَا أُرِيدُ الصَّلاَةَ، وَلَكِنْ أُرِيدُ أَنْ أُرِيَكُمْ كَيْفَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي».

قَالَ أَيوبُ: فَقُلْتُ لأَبِي قِلاَبَةَ: وَكَيْفَ كَانَتْ صَلاَتُهُ؟ قَالَ: مِثْلَ صَلاَةِ شَيْخِنَا هَذَا، يَعني عَمْرَو بْنَ سَلِمَةَ.

قَالَ أَيوبُ: وَكَانَ ذَلِكَ الشَّيْخُ يُتِمُّ التَّكْبِيرَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ عَنِ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ جَلَسَ، وَاعْتَمَدَ عَلَى الأَرْضِ، ثُمَّ قَامَ[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ؛ أَنَّ مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ قَالَ لأَصْحَابِهِ: أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ صَلاَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: وَذَاكَ فِي غَيْرِ حِينِ صَلاَةٍ، فَقَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَكَبَّرَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَامَ هُنَيَّةً، ثُمَّ سَجَدَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ هُنَيَّةً، فَصَلَّى صَلاَةَ عَمْرِو بْنِ سَلِمَةَ شَيْخِنَا هَذَا».

قَالَ أَيوبُ: كَانَ يَفْعَلُ شَيْئًا لَمْ أَرَهُمْ يَفْعَلُونَهُ، كَانَ يَقْعُدُ فِي الثَّالِثَةِ، أَوِ الرَّابِعَةِ[٤].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ يَأْتِينَا فَيَقُولُ: أَلاَ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ صَلاَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَيُصَلِّي فِي غَيْرِ وَقْتِ الصَّلاَةِ، فَإِذَا رَفَعَ

---

(١) قال ابن رجب: وقع في عامة الروايات: «يزيد» بالياء الـمُثناة، والزاي المعجمة، وقال مُسلم: إنما هو أبو بُرَيد، بالباء الـمُوَحَّدة، والراء الـمُهمَلة. قال عبد الغني بن سعيد: لم أسمع من أَحَد إلا بالزَّاي، لكن مُسلم أعلم باسماء الـمُحَدِّثين. وكذا ذكره الدارقطني، وأبو ذَر الهَروي، كما ذكره مسلم، وكذا ضبطه أبو نصر الكلاباذي بخطه، وذكر ابن ماكولا أنه أَبو بُرَيد، بالباء والراء، ثم قال، وقيل: أَبو يزيد. «فتح الباري» لابن رجب ٧/ ٢٠٩.

(٢) اللفظ للبخاري (٨٠٢).

(٣) اللفظ للبخاري (٨٢٤).

(٤) اللفظ للبخاري (٨١٨).

رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ الثَّانِيَةِ فِي أَوَّلِ الرَّكْعَةِ، اسْتَوَى قَاعِدًا، ثُمَّ قَامَ فَاعْتَمَدَ عَلَى الأَرْضِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: دَخَلَ عَلَيْنَا مَسْجِدَنَا، قَالَ: إِنِّي لأُصَلِّي وَمَا أُرِيدُ الصَّلاَةَ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعَلِّمَكُمْ كَيْفَ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي، قَالَ: فَذَكَرَ اللهَ حَيْثُ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ فِي الرَّكْعَةِ الأُولَى، اسْتَوَى قَاعِدًا، ثُمَّ قَامَ فَاعْتَمَدَ عَلَى الأَرْضِ»[2].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٩٦(٤٠٢٣) قال: حَدثنا الثَّقَفي، عَن خالد. و«أحمد» ٣/ ٤٣٦ (١٥٦٨٤) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب. وفي ٥/ ٥٣(٢٠٨١٣) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن زَيد، قال: حَدثنا أَيوب. و«البُخاري» ١/ ١٧٢(٦٧٧) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وُهيب، قال: حَدثنا أَيوب. وفي ١/ ٢٠٢(٨٠٢) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن أَيوب. وفي ١/ ٢٠٧(٨١٨) قال: حَدثنا أَبو النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد، عَن أَيوب. وفي ١/ ٢٠٩(٨٢٤) قال: حَدثنا مُعَلى بن أَسد، قال: حَدثنا وُهيب، عَن أَيوب. و«أَبو داوُد» (٨٤٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعني ابن إِبراهيم، عَن أَيوب. وفي (٨٤٣) قال: حَدثنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن أَيوب. و«النَّسائي» ٢/ ٢٣٣، وفي «الكُبرى» (٧٤١) قال: أَخبَرنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا أَيوب. وفي ٢/ ٢٣٤، وفي «الكُبرى» (٧٤٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا خالد. و«ابن خُزيمة» (٦٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، وأَبو مُوسى، قالا: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا خالد. و«ابن حِبان» (١٩٣٥) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع السَّخْتياني، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب الثَّقَفي، عَن خَالد الحَذَّاء.

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٢/ ٢٣٤.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

كلاهما (خَالد الحَذَّاء، وأَيوب السَّخْتياني) عَن أَبي قِلاَبة، فذكره[1].

* * *

١٠٨٠١ - عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ اللَّيْثِيُّ؛

«أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي، فَإِذَا كَانَ فِي وِتْرٍ مِنْ صَلاَتِهِ، لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا»[2].

أَخرجَه البُخَارِي ١/ ٢٠٨(٨٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح. و«أَبو داوُد» (٨٤٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد. و«التِّرمِذي» (٢٨٧) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر. و«النَّسائي» ٢/ ٢٣٤، وفي «الكُبرى» (٧٤٢) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر. و«ابن خُزيمة» (٦٨٦) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر. و«ابن حِبان» (١٩٣٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون الرَّيَاني، قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر.

ثلاثتهم (مُحمد، ومُسدد، وعلي) عَن هُشَيم بن بَشير، قال: أَخبَرنا خَالد الحَذَّاء، عَن أَبي قِلاَبة، فذكره[3].

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: حديثُ مالك بن الحُوَيرث حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

- صرَّح هُشَيم بالسَّماع في رواية البُخاري.

* * *

١٠٨٠٢ - عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ؛ أَنَّهُ رَأَى مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ إِذَا صَلَّى كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَحَدَّثَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، صَنَعَ هَكَذَا[4].

---

(١) المسند الجامع (١١٣٠١)، وتحفة الأشراف (١١١٨٥)، وأَطراف المسند (٧٠٢٨ و٧٠٢٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن الجارود (٢٠٤)، والطبراني ١٩/ (٦٣٣ و٦٣٤)، والدَّارَقُطني (١٣٠٩)، والبيهقي ٢/ ٩٧ و١٢١ و١٢٣.

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) المسند الجامع (١١٣٠٢)، وتحفة الأشراف (١١١٨٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الدَّارَقُطني (١٣١٠)، والبيهقي ٢/ ١٢٣، والبغوي (٦٦٨).

(٤) اللفظ للبخاري.

أَخرجَه البُخاري ١/ ١٨٨(٧٣٧) قال: حَدثنا إِسحاق الوَاسِطي. و«مُسلم» ٢/ ٧ (٧٩٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى. و«ابن خُزيمة» (٥٨٥) قال: حَدثنا أَبو بِشر الوَاسِطي. و«ابن حِبان» (١٨٧٣) قال: أَخبَرنا شَبَاب بن صالح، بواسط، قال: حَدثنا وَهب بن بَقِية.

ثلاثتهم (إِسحاق بن شاهين، أَبو بِشر الوَاسِطي، ويَحيَى، ووَهب) عَن خالد بن عَبد الله، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن أَبي قِلاَبة، فذكره[1].

• أَخرجه البُخاري في «رفع اليدين» (١٠٨) قال: قال ابن عُلَيَّة: أَخبَرنا خالد؛ أَن أَبا قِلاَبة كان يَرفعُ يديه إِذا ركعَ، وإِذا رفعَ رَأسه من الرُّكوع، وكان إِذا سجد بدأَ برُكبَتَيه، وكان إِذا قام ادَّعَم عَلى يديه، قال: وكان يطمئِن في الرَّكعَة الأُولى، ثُم يقوم.

وذَكَر عَن مالك بن الحُوَيرِث. «مَوقوفٌ».

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبَة ١/ ٢٣٥(٢٤٥٢) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن خالد؛ أَن أَبا قِلاَبة كان يرفعُ يديه إِذا ركعَ، وإِذا رفعَ رَأسه من الرُّكوع. «مَوقوفٌ».

* * *

١٠٨٠٣- عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ، حَتَّى يَجْعَلَهُمَا قَرِيبًا مِنْ أُذُنَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ صَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ رَأَى نَبِيَّ الله ﷺ، يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي صَلاَتِهِ، إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ رُكُوعِهِ، وَإِذَا سَجَدَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ سُجُودِهِ، حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا فُرُوعَ أُذُنَيْهِ»[3].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلاَةِ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، حَتَّى حَاذَتَا فُرُوعَ أُذُنَيْهِ»[4].

---

(١) المسند الجامع (١١٣٠٣)، وتحفة الأشراف (١١١٨٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (١٥٨٦)، والبيهقي ٢/ ٢٧ و٧١.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٨٠٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٦٨٥).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٠٨١٠).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حِيَالَ فُرُوعِ أُذُنَيْهِ، فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ، حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا أُذُنَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ، حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا أُذُنَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، فَقَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلاَةِ، وَإِذَا رَكَعَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، كَأَنَّهُ يَعني رَفَعَ يَدَيْهِ»[3].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٣٣(٢٤٢٧) و١/ ٢٣٤(٢٤٤٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن سَعيد بن أَبي عَروبة. و«أَحمد» ٣/ ٤٣٦(١٥٦٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي، عَن سَعيد. وفي ٣/ ٤٣٧(١٥٦٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد. وفي ٥/ ٥٣ (٢٠٨٠٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن شُعبة. وفي (٢٠٨٠٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، وأَبو عامر، قالا: حَدثنا هِشَام. وفي (٢٠٨١٠) قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن سَعيد بن أَبي عَروبة. وفي (٢٠٨١١) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمَّام. و«الدَّارِمي» (١٣٦٣) قال: أَخبَرنا أَبو الوَليد الطَّيالِسِي، قال: حَدثنا شُعبة. و«البُخَارِي»، في «رفع اليدين» (٢٥) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، هِشَام بن عَبد المَلِك، وسُليمان بن حَرب، قالا: أَخبَرنا شُعبة. وفي (١٠٧) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي (١١٩) قال: حَدثنا خَليفَة بن خَيَّاط، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا سَعيد. وفي (١٦٩) قال: حَدثنا آدم بن أَبي إِيَاس، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٢/ ٧ (٧٩٤) قال: حَدثني أَبو كامل الجَحدَري، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. وفي (٧٩٥) قال: وحَدثناه مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن سَعيد. و«ابن ماجَة» (٨٥٩)

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٨١١).

(٢) اللفظ لمسلم (٧٩٤).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٧٣٣).

قال: حَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا هِشَام. و«أَبو داوُد» (٧٤٥) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ٢/ ١٢٢، وفي «الكُبرى» (٩٥٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٢/ ١٢٣، وفي «الكُبرى» (٩٥٧) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن ابن أَبي عَروبة. وفي ٢/ ١٨٢، وفي «الكُبرى» (١٠٩٨) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا إِسماعيل، عَن سَعيد. وفي ٢/ ١٩٤، وفي «الكُبرى» (٦٤٧) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا يَزيد، وهو ابن زُريع، قال: حَدثنا سَعيد. وفي ٢/ ٢٠٥، وفي «الكُبرى» (٦٧٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن سَعيد[1]. وفي ٢/ ٢٠٦، وفي «الكُبرى» (٦٧٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سَعيد. وفي ٢/ ٢٠٦ و٢٣١، وفي «الكُبرى» (٦٧٨ و٧٣٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشَام، قال: حَدثني أَبي. و«ابن حِبان» (١٨٦٣) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، قال: حَدثنا شُعبة.

ستتهم (سَعيد بن أَبي عَروبة، وشُعبة، وهِشَام الدَّستُوائي، وهَمَّام، وحَماد بن سَلَمة، وأَبو عَوَانة) عَن قَتادة، قال: سَمِعتُ نَصر بن عاصم، فذكره[2].

ـ قلنا: صرَّح قَتادة بالسَّماع، في رواية البُخاري (١١٩)، والنَّسائي ٢/ ١٢٢، و١٩٤، وفي «الكُبرى» (٦٤٧ و٩٥٦).

***

١٠٨٠٤- عَن أَبي عَطِيَّةَ، مَوْلًى مِنَّا، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، قَالَ: كَانَ يَأْتِينَا فِي مُصَلاَّنَا، فَقِيلَ لَهُ: تَقَدَّمْ فَصَلِّ، فَقَالَ: لِيُصَلِّ بَعْضُكُمْ حَتَّى أُحَدِّثَكُمْ لِمَ لَمْ أُصَلِّ بِكُمْ، فَلَمَّا صَلَّى الْقَوْمُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) في «المجتبى»، و«تُحفة الأشراف»: «شُعبَة» بدل «سَعيد».

(٢) المسند الجامع (١١٣٠٤)، وتحفة الأشراف (١١١٨٤)، وأَطراف المسند (٧٠٢٦).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٣٤٩)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٢٢ و٩٢٣)، وأَبو عَوانة (١٥٨٧-١٥٩٠)، والطبراني ١٩/ (٦٢٥-٦٣١)، والدَّارَقُطني (١١٢٣)، والبيهقي ٢/ ٢٥ و٧١، والبغوي (٥٦٧).

إِذَا زَارَ أَحَدُكُمْ قَوْمًا، فَلاَ يُصَلِّ بِهِمْ لِيُصَلِّ بِهِمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ، رَجُلٍ مِنْهُمْ، قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ الْحُوَيْرِثِ يَأْتِينَا فِي مُصَلاَّنَا يَتَحَدَّثُ، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ يَوْمًا، فَقُلْنَا لَهُ: تَقَدَّمْ، فَقَالَ: لِيَتَقَدَّمْ بَعْضُكُمْ حَتَّى أُحَدِّثَكُمْ لِمَ لاَ أَتَقَدَّمُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلاَ يَؤُمَّهُمْ، وَلْيَؤُمَّهُمْ رَجُلٌ مِنْهُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «إِذَا زَارَ أَحَدُكُمْ قَوْمًا، فَلاَ يُصَلِّيَنَّ بِهِمْ»[3].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٢١٩(٦١٧٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٣/ ٤٣٦ (١٥٦٨٧) قال: حَدثنا أَبو عُبيدة، يَعني الحدَّاد. وفي (١٥٦٨٨) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد. وفي ٥/ ٥٣(٢٠٨٠٦) قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٢٠٨٠٨) قال: حَدثنا يَزيد. وفي (٢٠٨١٢) قال: حَدثنا عَفان. و«أَبو داوُد» (٥٩٦) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم. و«التِّرمِذي» (٣٥٦) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلاَن، وهَنَّاد، قالا: حَدثنا وَكيع. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٥٣(٢٠٨٠٧) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَجَّاج، ومُحمد بن أَبَان الوَاسِطي. و«النَّسائي» ٢/ ٨٠، وفي «الكُبرى» (٨٦٤) قال: أَخبَرنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله. و«ابن خُزيمة» (١٥٢٠) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع.

عشرتهم (وَكيع بن الجَرَّاح، وأَبو عُبيدة، ويُونُس، ويَزيد بن هارون، وعَفَّان بن مُسلم، ومُسلم، وإِبراهيم بن الحَجَّاج، ومُحمد بن أَبَان، وعَبد الله بن الـمُبَارك، وعَبد الرَّحمَن) عَن أَبَان بن يَزيد العَطَّار، عَن بُديل بن مَيسَرة العُقَيلي، عَن أَبي عَطية، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٦٨٨).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٦٨٨).

(٤) المسند الجامع (١١٣٠٥)، وتحفة الأشراف (١١١٨٦)، وأَطراف المسند (٧٠٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٢٤ و٩٢٥)، والطبراني ١٩/ (٦٣٢)، والبيهقي ٣/ ١٢٦، والبغوي (٨٣٥).

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: أَبو عَطية، مولى لبني عقيل، سمع مالك بن الحُوَيرث، رَوى عنه بُدَيل بن مَيسَرة، سَمِعت أَبي يقول ذلك، وسأَلتُه عَنه، فقال: لا يُعرف، ولا يُسمى. «الجَرح والتَّعديل» ٩/ ٤١٤.

＊＊＊

١٠٨٠٥ - عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«صَعِدَ رَسُولُ الله ﷺ المِنْبَرَ، فَلَمَّا رَقِيَ عَتَبَةً قَالَ: آمِينَ، ثُمَّ رَقِيَ عَتَبَةً أُخْرَى فَقَالَ: آمِينَ، ثُمَّ رَقِيَ عَتَبَةً ثَالِثَةً فَقَالَ: آمِينَ، ثُمَّ قَالَ: أَتَانِي جِبْرِيلُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَنْ أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْتُ: آمِينَ، قَالَ: وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ، أَوْ أَحَدَهُمَا، فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْتُ: آمِينَ، فَقَالَ: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْ: آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٤٠٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن صالح البُخاري، ببَغداد، قال: حَدثنا الحَسَن بن علي الحُلْواني، قال: حَدثنا عِمران بن أَبَان، قال: حَدثنا مالك بن الحَسَن بن مالك بن الحُوَيرث، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٨/ ١١٦، في ترجمة مالك بن الحَسَن بن مالك بن الحُوَيرث، وقال: لمالك بن الحَسَن بن مالك بن الحُوَيرِث، عَن أَبيه، عَن جَدِّهِ، أَحاديث لا يُتابِعه عليها أَحَدٌ.

＊＊＊

---

(١) تحرف في طبعة دار الغرب إِلى: «حسن صحيح»، والمثبت عن نسخة الكروخي الخطية، الورقة (٣٠/ ب)، و«تحفة الأشراف» (١١١٨٦)، و«تهذيب الكمال» ٣٤/ ٩٤، وطبعَتَي الرسالة، ودار الصِّدِّيق.

(٢) أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٦٤٩).

٥٣٦ـ مالك بن رَبيعة
أَبو أُسَيد السَّاعديُّ(١)

١٠٨٠٦ - عَنْ عَبْدِ الـمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ الأَنصَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حُمَيْدٍ، وَأَبَا أُسَيْدٍ يَقُولاَنِ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الـمَسْجِدَ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، فَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»(٢).

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٩٧(١٦١٥٤) و٥/ ٤٢٥(٢٤٠٠٦). والنَّسائي ٢/ ٥٣، وفي «الكُبرى» (٨١٠ و٩٩٣٤) قال: أَخبَرنا سُليمان بن عُبيد الله الغَيلاَني، بَصريٌّ. و«ابن حِبان» (٢٠٤٩) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وسُليمان بن عُبيد الله، وأَبو خَيثَمة، زُهير بن حَرب) عَن أَبي عامر العَقَدي، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلاَل، عَن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عَبد الـمَلِك بن سَعيد بن سُويد، فذكره.

● أَخرجَه الدَّارمي (١٥١١) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَسَّان، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد. وفي (٢٨٥٦) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا سُليمان، يَعني ابن بِلاَل. و«مُسلم» ٢/ ١٥٥(١٥٩٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا سُليمان بن بِلاَل. وفي (١٦٠٠) قال: وحَدثنا حامد بن عُمر البَكرَاوي، قال: حَدثنا بِشر بن الـمُفضَّل، قال: حَدثنا عُمارة بن غَزِيَّة. و«أَبو داوُد» (٤٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان الدِّمَشقي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعني الدَّراوَرْدي. و«ابن حِبان» (٢٠٤٨) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسرهد، عَن بِشر بن الـمُفَضَّل، قال: حَدثنا عُمارة بن غَزِيَّة.

---

(١) قال البُخاري: مالك بن رَبيعة، أَبو أُسَيد، السَّاعِدي، الأَنصاري، شهد بَدرًا مع النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٩٩.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: مالك بن رَبيعة، أَبو أُسَيد الساعِدي، من بني ساعِدة بن كَعب بن الخزرج الأَنصاري، الخزرجي الـمَدَني، له صُحبةٌ، شَهِد بَدرًا مع النَّبي ﷺ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٢٠٨.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٠٠٦).

ثلاثتهم (عَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، وسُليمان بن بِلاَل، وعُمارة بن غَزِيَّة) عَن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عَبد المَلِك بن سَعيد بن سُويد الأَنصاري، عَن أَبي حُمَيد، أَو عَن أَبي أُسيد، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»(١).

(*) وفي رواية: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ، فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، ثُمَّ لِيَقُلِ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، فَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ»(٢).

ـ قال مُسلم: سَمِعتُ يَحيَى بن يَحيَى يقول: كتبتُ هذا الحَدِيثَ من كتاب سُليمان بن بِلاَل، قال: بَلَغني أَنَّ يَحيَى الحِمَّاني يقول: «وأَبي أُسيد».

● وأَخرجَه ابن ماجَة (٧٧٢) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان بن سَعيد بن كَثِير بن دِينار الحِمصِي، وعَبد الوَهَّاب بن الضَّحَّاك، قالا: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عَن عُمارة بن غَزِيَّة، عَن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عَبد المَلِك بن سَعيد بن سُويد الأَنصاري، عَن أَبي حُمَيد السَّاعدي، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ المَسْجِدَ، فَلْيُسَلِّمْ(٣)، ثُمَّ لْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ».

ـ لَيس فيه: «أَبو أُسيد»(٤).

● وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٦٦٥) عَن إِبراهيم بن مُحمد، عَن عُمارة بن غَزِيَّة، فذكر مثلها، إِلا أَنه يقول: عَن عَبد المَلِك بن سَعيد، عَن أَبي حُمَيد السَّاعدي، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

---

(١) اللفظ للدَّارِمي (٢٨٥٦).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) في طبعات: الرسالة، والجيل، وعبد الباقي: «فليُسلم على النبي ﷺ»، والمثبت عن النسخ الخطية: التيمورية، والمحمودية، وباريس، والأَزهرية، وطبعة دار الصِّدِّيق.

(٤) المسند الجامع (١١٣٠٦)، وتحفة الأشراف (١١١٩٦ و١١٨٩٣)، وأَطراف المسند (٧٥٨٥ و٧٩٢٢).

«إِذَا دَخَلْتُمُ الـمَسْجِدَ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ افْتَحْ لَنَا أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجْتُمْ فَقُولُوا: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ».

كذا ورد في المطبوع، ليس فيه: «رَبِيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرْعَة عَن حَدِيث؛ رواه رَبيعَة بن أَبي عَبد الرَّحمَن فاختُلِف عنه؛

فروى بشر بن الـمُفضل، عَن عُمارة بن غَزِيَّة، عَن رَبيعَة، عَن عَبد الـمَلِك بن سَعيد بن سُوَيد الأَنصاري، عَن أَبي حُمَيد الساعدي، أَو عَن أَبي أُسيد الساعدي، عَن النَّبي ﷺ، أَنه قال: إِذا دخل أَحدكمُ الـمَسجِد فليُسلم، وليقل: اللَّهُم افتح لي أَبواب رحمتك، وإِذا خرج فليقل: اللَّهُم إِني أَسأَلك من فضلك.

ورواه سُليمان بن بلال، عَن رَبيعَة، عَن عَبد الـمَلِك بن سَعيد بن سُوَيد، عَن أَبي حُمَيد، وأَبي أُسيد، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبو زُرعَة: عَن أَبي حُمَيد، وأَبي أُسيد كلاهما، عَن النَّبي ﷺ أَصح.

قلتُ: لم يكن أَخرج أَبو زُرعَة مَن خالف بِشر بن الـمُفضل في روايته عَن عُمارة بن غَزِيَّة، وأَحسِب أَنه لم يكن وقع عنده.

وأَخبَرنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قِراءَةً عَلَيه، عَن ابن وَهب، عَن يَحيَى بن عَبد الله بن سالم، عَن عُمارة بن غَزِيَّة، عَن رَبيعَة، عَن عَبد الـمَلِك بن سَعيد بن سُوَيد، عَن أَبي حُمَيد، وأَبي أُسيد، عَن النَّبي ﷺ، كما رواه سُليمان بن بلال، فدل على أَن الخطأ من بشر بن الـمُفَضَّل. «علل الحَديث» (٥٠٩).

***

١٠٨٠٧ - عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: جَلَسْتُ بِسُوقِ الـمَدِينَةِ، فِي الضُّحَى، مَعَ أَبِي أُسَيْدٍ، مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَمَعَ أَبِي حُمَيْدٍ، صَاحِبِ رَسُولِ الله ﷺ، وَهُمَا مِنْ رَهْطِهِ مِنْ بَنِي سَاعِدَةَ، وَمَعَ أَبِي قَتَادَةَ، الْحَارِثِ بْنِ رِبْعِيٍّ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَأَنَا أَسْمَعُ: أَنَا أَعْلَمُ بِصَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ مِنْكُمَا، كُلٌّ يَقُولُهَا لِصَاحِبِهِ،

فَقَالُوا لأَحَدِهِمْ: فَقُمْ فَصَلِّ بِنَا، حَتَّى نَنْظُرَ أَتُصِيبُ صَلاَةَ رَسُولِ الله ﷺ أَمْ لاَ؟ فَقَامَ أَحَدُهُمَا فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ كَبَّرَ، ثُمَّ قَرَأَ بَعْضَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ رَكَعَ، فَأَثْبَتَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ حَتَّى اطْمَأَنَّ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَاعْتَدَلَ حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، ثُمَّ وَقَعَ سَاجِدًا عَلَى جَبِينِهِ، وَرَاحَتَيْهِ، وَرُكْبَتَيْهِ، وَصُدُورِ قَدَمَيْهِ، رَاجِلاً بِيَدَيْهِ، حَتَّى رَأَيْتُ بَيَاضَ إِبْطَيْهِ مَا تَحْتَ مَنْكِبَيْهِ، ثُمَّ ثَبَتَ حَتَّى اطْمَأَنَّ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ، ثُم رَفَعَ رَأْسَهُ، فَاعْتَدَلَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَصُدُورِ قَدَمَيْهِ، حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ إِلَى مَوْضِعِهِ، ثُمَّ عَادَ لِمِثْلِ ذَلِكَ، قَالَ: ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ أُخْرَى مِثْلَهَا، قَالَ: ثُمَّ سَلَّمَ، فَأَقْبَلَ عَلَى صَاحِبَيْهِ، فَقَالَ لَهُمَا: كَيْفَ رَأَيْتُمَا؟ فَقَالاَ لَهُ: أَصَبْتَ صَلاَةَ رَسُولِ الله ﷺ، هَكَذَا كَانَ يُصَلِّي[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: كُنْتُ بِالسُّوقِ مَعَ أَبِي قَتَادَةَ، وَأَبِي أُسَيْدٍ، وَأَبِي حُمَيْدٍ، كُلُّهُمْ يَقُولُ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلاَةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالُوا لأَحَدِهِمْ: صَلِّ، فَكَبَّرَ، ثُمَّ قَرَأَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَرَفَعَ، فَقَالُوا: أَصَبْتَ صَلاَةَ رَسُولِ الله ﷺ».

أَخرجَه البُخَارِي، في «رفع اليدين» (٢٤) قال: حَدثنا عُبيد بن يَعِيش، قال: حَدثنا يُونُس بن بُكير. و«ابن خُزيمة» (٦٨١) قال: حَدثنا أَحمد بن الأَزهر، وكتبتُه من أَصله، قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي.

كلاهما (يُونُس، وإِبراهيم بن سَعد) عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن العَبَّاس بن سَهل بن سَعد، أَخو بني ساعدة، فذكره[2].

* * *

١٠٨٠٨ - عَنْ يَزِيدَ بْنِ زَيْدٍ، مَوْلَى أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ، قَالَ:

«إِنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، عَلَى قَبْرِ حَمْزَةَ، فَمُدَّتِ النَّمِرَةُ عَلَى رَأْسِهِ، فَانْكَشَفَتْ

---

(١) اللفظ لابن خُزَيمة.

(٢) المسند الجامع (١١٣٠٧).

رِجْلاهُ، فَمُدَّتْ عَلَى رِجْلَيْهِ، فَانْكَشَفَ رَأْسُهُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ضَعُوهَا عَلَى رَأْسِهِ، وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنْ شَجَرِ الْحَرْمَلِ»[1].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٦٠(١١١٧٦) و١٤/ ٣٩٣(٣٧٩١١) قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب، قال: حَدثني مُحمد بن صالح، قال: حَدثني يَزيد بن زَيد، مَولَى أَبي أُسيد البَدري، فذكره[2].

***

● حَدِيثُ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ أَبيه، وَعَبَّاسِ بْنِ سَهْلٍ، عَنْ أَبيه، قالاَ:

«مَرَّ بِنَا رَسُولُ الله ﷺ، وَأَصْحَابٌ لَهُ، فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى انْطَلَقْنَا إِلَى حَائِطٍ، يُقَالُ لَهُ: الشَّوْطُ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى حَائِطَيْنِ، فَجَلَسْنَا بَيْنَهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اجْلِسُوا، وَدَخَلَ هُوَ، وَقَدْ أُوتِيَ بِالْجَوْنِيَّةِ، فَعُزِلَتْ فِي بَيْتِ أُمَيْمَةَ بِنْتِ النُّعْمَانِ بْنِ شَرَاحِيلَ، وَمَعَهَا دَايَةٌ لَهَا، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهَا رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: هَبِي لِي نَفْسَكِ، قَالَتْ: وَهَلْ تَهَبُ الـمَلِكَةُ نَفْسَهَا لِلسُّوقَةِ، قَالَتْ: إِنِّي أَعُوذُ بِالله مِنْكَ، قَالَ: لَقَدْ عُذْتِ بِمَعَاذٍ، ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: يَا أَبَا أُسَيْدٍ، اكْسُهَا رَازِقِيَّتَيْنِ، وَأَلْحِقْهَا بِأَهْلِهَا».

سلف في مسند سَهل بن سَعد السَّاعدي، رضي الله تعالى عنه.

● وَحَدِيثُ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَهْلاً يَقُولُ:

«أَتَى أَبُو أُسَيْدٍ السَّاعِدِيُّ، فَدَعَا رَسُولَ الله ﷺ، فِي عُرْسِهِ، فَكَانَتِ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ يَوْمَئِذٍ، وَهِيَ الْعَرُوسُ، قَالَ: تَدْرُونَ مَا سَقَتْ رَسُولَ الله ﷺ؟ أَنْقَعَتْ تَمَرَاتٍ مِنَ اللَّيْلَةِ فِي تَوْرٍ».

سلف في مسند سَهل بن سَعد، رضي الله تعالى عنه.

***

---

(١) لفظ (١١١٧٦).

(٢) إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٨٨١ و٤٥٧٧)، والمطالب العالية (٤٢٦٦).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١/ (٢٩٤٠) و١٩/ (٥٨٧).

١٠٨٠٩ - عَنِ الـمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، أَنَّ أَبَا أُسَيْدٍ حَدَّثَهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، ذَهَبَ إِلَى سُوقِ النَّبِيطِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: لَيْسَ هَذَا لَكُمْ بِسُوقٍ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى سُوقٍ فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: لَيْسَ هَذَا لَكُمْ بِسُوقٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى هَذَا السُّوقِ، فَطَافَ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا سُوقُكُمْ، فَلاَ يُنْتَقَصَنَّ وَلاَ يُضْرَبَنَّ عَلَيْهِ خَرَاجٌ».

أَخرجَه ابن ماجة (٢٢٣٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الـمُنذر الحِزَامي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم بن سَعيد، قال: حَدثني صَفوان بن سُليم، قال: حَدثني مُحمد، وعلي ابنا الحَسَن بن أَبي الحَسَن البَرَّاد، أَن الزُّبير بن الـمُنذر بن أَبي أُسيد السَّاعدي حَدَّثهما، أَن أَباه الـمُنذر حَدَّثه عَن أَبي أُسيد، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: رواه الحَسَن بن علي بن الحَسَن بن أَبي الحَسَن البَرَّاد، عَن أَبيه، عَن الزُّبير بن أَبي أُسيد، عَن أَبيه، ورواه الدَّراوَرْدي، عَن علي بن الحَسَن بن أَبي الحَسَن البَرَّاد، عَن أَبيه، عَن الزُّبير بن أَبي أُسيد، عَن النَّبي ﷺ، مُرسَلًا. «تُحفة الأشراف» (١١١٩٩).

***

● حَدِيثُ عَطاءٍ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِي أَسِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«كُلُوا الزَّيْتَ، وَادَّهِنُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ».

الصَّواب أَنه من مسند أَبي أَسِيد، بالفتح، ابن ثابت الأَنصَاري، ويأتي في الكنى، إِن شاء اللهُ تعالى.

***

١٠٨١٠ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ، صَاحِبِ رَسُولِ الله ﷺ، وَكَانَ بَدْرِيًّا، وَكَانَ مَوْلاَهُمْ، قَالَ: قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ:

«بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الأَنصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، هَلْ بَقِيَ عَلَيَّ مِنْ بِرِّ أَبَوَيَّ شَيْءٌ، بَعْدَ مَوْتِهِمَا، أَبَرُّهُمَا بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، خِصَالٌ

---

(١) المسند الجامع (١١٣٠٨)، وتحفة الأشراف (١١١٩٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩٠٨)، والطبراني (٥٨٦).

أَرْبَعَةٌ: الصَّلاَةُ عَلَيْهِمَا، وَالاِسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَاذُ عَهْدِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لاَ رَحِمَ لَكَ إِلاَّ مِنْ قِبَلِهِمَا، فَهُوَ الَّذِي بَقِيَ عَلَيْكَ مِنْ بِرِّهِمَا بَعْدَ مَوْتِهِمَا»[١].

(*) وفي رواية: «بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، وَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَبَقِيَ مِنْ بِرِّ أَبَوَيَّ شَيْءٌ أَبَرُّهُمَا بِهِ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِمَا؟ قَالَ: نَعَمْ، الصَّلاَةُ عَلَيْهِمَا، وَالاِسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِيفَاءٌ بِعُهُودِهِمَا مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا، وَصِلَةُ الرَّحِمِ الَّتِي لاَ تُوصَلُ إِلاَّ بِهِمَا»[٢].

(*) وفي رواية: «أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ، وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبَوَيَّ قَدْ هَلَكَا، فَهَلْ بَقِيَ لِي بَعْدَ مَوْتِهِمَا مِنْ بِرِّهِمَا شَيْءٌ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: نَعَمْ، الصَّلاَةُ عَلَيْهِمَا، وَالاِسْتِغْفَارُ لَهُمَا، وَإِنْفَاذُ عُهُودِهِمَا مِنْ بَعْدِهِمَا، وَإِكْرَامُ صَدِيقِهِمَا، وَصِلَةُ رَحِمِهِمَا الَّتِي لاَ رَحِمَ لَكَ إِلاَّ مِنْ قِبَلِهِمَا، قَالَ الرَّجُلُ: مَا أَكْثَرَ هَذَا، يَا رَسُولَ اللهِ، وَأَطْيَبَهُ، قَالَ: فَاعْمَلْ بِهِ»[٣].

ـ في رواية أَبي نُعَيم: «الدُّعَاءُ لَهُمَا» بدل: «الصَّلاَةُ عَلَيْهِمَا».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٩٧(١٦١٥٦) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٣٥) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم. و«ابن ماجَة» (٣٦٦٤) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس. و«أَبو داوُد» (٥١٤٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مَهدي، وعُثمان بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن العَلاَء، الـمَعنَى، قالوا: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس. و«ابن حِبان» (٤١٨) قال: أَخبَرنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبان، قال: أَنبأَنا عَبد الله.

أَربعتُهم (يُونُس، وأَبو نُعَيم، وعَبد الله بن إِدريس، وعَبد الله بن الـمُبَارك) عَن عَبد الرَّحمَن بن سُليمان بن الغَسِيل، عَن أَسِيد بن علي بن عُبيد، مَولَى بني ساعدة، عَن أَبيه، فذكره[٤].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) المسند الجامع (١١٣١٠)، وتحفة الأشراف (١١١٩٧)، وأَطراف المسند (٧٥٨٨).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الرُّوياني (١٤٦٠)، والطبراني ١٩/ (٥٩٢)، والبيهقي ٤/ ٢٨ و٦١.

- في روايتي يُونُس بن مُحمد، وأَبي نُعَيم: «عَبد الرَّحمَن بن الغَسِيل».
- وفي روايتي عَبد الله بن إِدريس، وعَبد الله بن الـمُبَارك: «عَبد الرَّحمَن بن سُليمان».

***

١٠٨١١ - عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ الأَنصاريِّ، عَنْ أَبيه؛

«أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يقُولُ، وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الـمَسْجِدِ، فَاخْتَلَطَ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ فِي الطَّرِيقِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِلنِّسَاءِ: اسْتَأْخِرْنَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْقُقْنَ الطَّرِيقَ، عَلَيْكُنَّ بِحَافَاتِ الطَّرِيقِ، قَالَ: فَكَانَتِ الـمَرْأَةُ تَلْصَقُ بِالْجِدَارِ، حَتَّى إِنَّ ثَوْبَهَا لَيَتَعَلَّقُ بِالْجِدَارِ مِنْ لُصُوقِهَا بِهِ».

أَخرجَه أَبو داوُد (٥٢٧٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا عَبد العَزِيز، يَعني ابن مُحمد، عَن أَبي اليَمان، عَن شَدَّاد بن أَبي عَمرو بن حِمَاس، عَن أَبيه، عَن حَمزة بن أَبي أُسيد الأَنصاري، فذكره[١].

***

١٠٨١٢ - عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، وَدَخَلَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ، قَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، قَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ؟ قَالُوا: بِخَيْرٍ نَحْمَدُ اللهَ، فَكَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ بِأَبِينَا وَأُمِّنَا، يَا رَسُولَ الله، قَالَ: أَصْبَحْتُ بِخَيْرٍ أَحْمَدُ اللهَ».

أَخرجَه ابن ماجة (٣٧١١) قال: حَدثنا أَبو إِسحاق الهَرَوي، إِبراهيم بن عَبد الله بن حاتم[٢]، قال: حَدثنا عَبد الله بن عُثمان بن إِسحاق بن سَعد بن أَبي وقَّاص، قال: حَدثني جَدِّي، أَبو أُمِّي، مالك بن حَمزة بن أَبي أُسيد السَّاعدي، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[٣].

***

(١) المسند الجامع (١١٣١١)، وتحفة الأشراف (١١١٩٢).

(٢) تحرف في طبعَتَي دار الجيل، والرسالة، إِلىٰ: «إِبراهيم بن عبد الله بن أَبي حاتم»، وهو علىٰ الصواب في طبعات المكنز، ودار الصِّدِّيق، ودار التأصيل، و«تحفة الأشراف» (١١١٩٣)، وانظر «تهذيب الكمال» ٢/ ١١٩.

(٣) المسند الجامع (١١٣١٢)، وتحفة الأشراف (١١١٩٣)، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٧٠.

١٠٨١٣ - عَنْ عَبْدِ الـمَلِكِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ، وَأَبِي أُسَيْدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي، تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ، فَأَنَا أَوْلاَكُمْ بِهِ، وَإِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي، تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ، وَتَنْفِرُ مِنْهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ، وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ، فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ»[١].

أخرجه أحمد ٣/ ٤٩٧(١٦١٥٥) و٥/ ٤٢٥(٢٤٠٠٥). وابن حِبان (٦٣) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو خَيثَمة، زُهير بن حَرب) عَن أَبي عامر العَقَدي، قال: حَدثنا سُليمان بن بِلاَل، عَن رَبيعة بن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن عَبد الـمَلِك بن سَعيد بن سُويد، فذكره[٢].

- قال أَحمد بن حَنبل عَقِب (٢٤٠٠٥): وشكَّ فيهما عُبيد بن أَبي قُرَّة، فقال: «عَن أَبي حُمَيد، أَو أَبي أُسيد»، وقال: «وَتَرَونَ أَنَّكُم مِنهُ قَرِيبٌ»، وشَكَّ أَبو سَعيد في أَحَدِهما، في: «إِذَا سَمِعتُمُ الحَدِيثَ عَنِّي».

* * *

١٠٨١٤ - عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَ بَدْرٍ، حِينَ صَفَفْنَا لِقُرَيْشٍ وَصَفُّوا لَنَا: إِذَا أَكْثَبُوكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِالنَّبْلِ»[٣].

(*) وفي رواية: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، حِينَ اصْطَفَفْنَا يَوْمَ بَدْرٍ: إِذَا أَكْثَبُوكُمْ، يَعني إِذَا غَشُوكُمْ، فَارْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ، وَاسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ»[٤].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٠٠٥).

(٢) المسند الجامع (١١٣١٣)، وأَطراف المسند (٧٥٨٦ و٧٩٢٣)، ومجمع الزوائد ١/ ١٤٩، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٣٥).
والحَديث؛ أَخرجَه البَزَّار (٣٧١٨).

(٣) اللفظ للبخاري (٢٩٠٠).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد (٢٦٦٣).

(*) وفي رواية: «قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، يَوْمَ بَدْرٍ: إِذَا أَكْثَبُوكُمْ فَارْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ، وَلاَ تَسُلُّوا السُّيُوفَ حَتَّى يَغْشَوْكُمْ»[1].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٩٢٩٥) عَن إِبراهيم، عَن مالك بن حَمزة[2]، عَن أَبيه. و«ابن أَبي شَيبة» ١٤/ ٣٨١(٣٧٨٧٠) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكين، قال: حَدثنا ابن الغَسِيل. و«البُخاري» ٤/ ٤٦ (٢٩٠٠) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الغَسِيل. و«أَبو داوُد» (٢٦٦٣) قال: حَدثنا أَحمد بن سِنَان[3]، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبيري، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن سُليمان بن الغَسِيل. وفي (٢٦٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عيسَى، قال: حَدثنا إِسحاق بن نَجيح، وليس بالـمَلَطي، عَن مالك بن حَمزة بن أَبي أُسيد السَّاعدي.

كلاهما (مالك بن حَمزة، وعَبد الرَّحمَن بن سُليمان بن الغَسِيل) عَن حَمزة بن أَبي أُسيد، فذكره.

• أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٩٨(١٦١٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّحمَن بن الغَسِيل، عَن عَبَّاس بن سَهل، أَو حَمزة بن أَبي أُسيد، عَن أَبيه، قال:

«لَـمَّا الْتَقَيْنَا نَحْنُ وَالْقَوْمُ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَئِذٍ لَنَا: إِذَا أَكْثَبُوكُمْ، يَعني غَشُوكُمْ، فَارْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ، وَأُرَاهُ قَالَ: وَاسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ».

• وأَخرجَه البُخاري ٥/ ٩٩(٣٩٨٤) قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد الجُعفي، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبيري، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الغَسِيل، عَن حَمزة بن أَبي أُسيد، والزُّبير بن الـمُنذِر بن أَبي أُسيد[4]، عَن أَبي أُسيد، رضي الله عنه، قال:

«قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ بَدْرٍ: إِذَا أَكْثَبُوكُمْ فَارْمُوهُمْ، وَاسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ».

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٢٦٦٤).

(٢) تحرف في المطبوع إِلى: «عَن إِبراهيم بن مالك بن أَبي حَمزَة»، والحَديث؛ أَخرجَه أَبو نُعَيم، في «معرفة الصحابة» (٦٦٩٣)، من طريق إِبراهيم بن أَبي يَحيَى، قال: حَدثني مالك بن حَمزَة، به، وإِبراهيم هو شيخ عَبد الرَّزاق في هذا الحَديث.

(٣) قال المِزِّي: وفي نسخة: «عَن أَحمد بن حَنبل». «تُحفة الأشراف».

(٤) قال ابن حَجَر: قوله: «عَن حَمزة بن أَبي أُسيد، والزُّبير بن الـمُنذِر بن أَبي أُسيد»، كذا في هذه الرواية، ووقع في التي بعدها: «الزُّبير بن أَبي أُسيد»، فقيل هو عَمُّه، وقيل: هو هو لكن نُسب إِلى جَدِّه، والأول أَصوب، وأَبعد من قال: إِن الزُّبير هو الـمُنذِر نفسُه. «فتح الباري» ٧/ ٣٠٦.

• وأخرجَه البُخارِي ٥/ ٩٩(٣٩٨٥) قال: حَدثني مُحمد بن عَبد الرَّحيم، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبيري، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن الغَسِيل، عَن حَمزة بن أَبي أُسيد، والـمُنذِر بن أَبي أُسيد، عَن أَبي أُسيد، رضي الله عنه، قال:

«قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ بَدْرٍ: إِذَا أَكْثَبُوكُمْ، يَعني أَكْثَرُوكُمْ، فَارْمُوهُمْ، وَاسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ».

ـ سَمَّاه: الـمُنذِر بن أَبي أُسيد[1].

***

١٠٨١٥ - عَنْ بَعْضِ بَنِي سَاعِدَةَ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ، مَالِكِ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ:

«أَصَبْتُ سَيْفَ بَنِي عَائِذٍ الـمَخزوميِّيْنَ الـمَرْزُبَانَ، يَوْمَ بَدْرٍ، فَلَمَّا أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ، النَّاسَ أَنْ يُؤَدُّوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ مِنَ النَّفْلِ، أَقْبَلْتُ بِهِ حَتَّى أَلْقَيْتُهُ فِي النَّفْلِ، وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لاَ يَمْنَعُ شَيْئًا يُسْأَلُهُ، فَعَرَفَهُ الأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الأَرْقَمِ، فَسَأَلَهُ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٩٧(١٦١٥٣) قال: قُرئ على يَعقوب في مغازي أَبيه، أَو سماعٌ، قال ابن إِسحاق: حَدثني عَبد الله بن أَبي بَكر، قال: حَدثني بعض بني ساعدة، فذكروه.

• أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٩٧(١٦١٥٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدثني عَبد الله بن أَبي بَكر، أَن أَبا أُسَيدٍ كان يَقولُ:

«أَصَبْتُ يَوْمَ بَدْرٍ سَيْفَ ابْنِ عَائِذٍ الـمَرْزُبَانَ، فَلَمَّا أَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ، النَّاسَ أَنْ يَرُدُّوا مَا فِي أَيْدِيهِمْ، أَقْبَلْتُ بِهِ حَتَّى أَلْقَيْتُهُ فِي النَّفَلِ، قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ الله ﷺ، لاَ يَمْنَعُ شَيْئًا يُسْأَلُهُ، قَالَ: فَعَرَفَهُ الأَرْقَمُ بْنُ أَبِي الأَرْقَمِ الـمَخزوميُّ، فَسَأَلَهُ رَسُولَ الله ﷺ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

ـ ليس فيه: بعض بني ساعدة[2].

***

---

(١) المسند الجامع (١١٣١٤)، وتحفة الأشراف (١١١٩٠)، وأَطراف المسند (٧٥٨٢).

والحَديث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٦٩٢٥) الطبراني ١٩/ (٥٨١ و٥٨٢)، والبيهقي ٩/ ١٥٥، والبغوي (٢٧٠٤).

(٢) المسند الجامع (١١٣١٥)، وأَطراف المسند (٧٥٨٤)، ومجمع الزوائد ٦/ ٩١.

١٠٨١٦ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَيْرُ الأَنصَارِ: بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ، ثُمَّ قَالَ: وَفِي كُلِّ الأَنصَارِ خَيْرٌ»(١).

(*) وفي رواية: «خَيْرُ دُورِ الأَنصَارِ: بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنصَارِ خَيْرٌ».

قَالَ أَبُو سَلَمَةَ: قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: أُتَّهَمُ أَنَا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ لَوْ كُنْتُ كَاذِبًا لَبَدَأْتُ بِقَوْمِي بَنِي سَاعِدَةَ، وَبَلَغَ ذَلِكَ سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ، فَوَجَدَ فِي نَفْسِهِ، وَقَالَ: خُلِّفْنَا فَكُنَّا آخِرَ الأَرْبَعِ، أَسْرِجُوا لِي حِمَارِي آتِي رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَكَلَّمَهُ ابْنُ أَخِيهِ سَهْلٌ، فَقَالَ: أَتَذْهَبُ لِتَرُدَّ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ وَرَسُولُ اللهِ ﷺ أَعْلَمُ، أَوَلَيْسَ حَسْبُكَ أَنْ تَكُونَ رَابِعَ أَرْبَعٍ، فَرَجَعَ، وَقَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، وَأَمَرَ بِحِمَارِهِ فَحُلَّ عَنْهُ(٢).

(*) وفي رواية: «خَيْرُ الأَنصَارِ، أَوْ قَالَ: خَيْرُ دُورِ الأَنصَارِ: بَنُو النَّجَّارِ، وَبَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ، وَبَنُو الْحَارِثِ، وَبَنُو سَاعِدَةَ»(٣).

أخرجه أحمد ٣/ ٤٩٦(١٦١٤٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان، عَن أَبي الزِّناد. وفي (١٦١٤٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الله بن ذَكوان. وفي ٣/ ٤٩٧(١٦١٤٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبي الزِّناد. وفي (١٦١٤٩) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا حَرب، يَعني ابن شَداد، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي كَثير. و«البُخاري» ٥/ ٤١(٣٧٩٠) قال: حَدثنا سَعد بن حَفص الطَّلحِي، قال: حَدثنا شَيبان، عَن يَحيَى. وفي ٨/ ٢٠(٦٠٥٣) قال: حَدثنا قَبِيصة، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبي الزِّناد. و«مُسلم» ٧/ ١٧٥ (٦٥٠٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى التَّمِيمِي، قال: أَخبَرنا المُغِيرة بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي الزِّناد. وفي (٦٥١٠) قال: حَدثنا عَمرو بن علي بن بَحر، قال: حَدثني أَبو داوُد، قال: حَدثنا حَرب بن شَداد، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٢٨٢) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو داوُد،

(١) اللفظ لأحمد (١٦١٤٦).

(٢) اللفظ لمسلم (٦٥٠٩).

(٣) اللفظ للبخاري (٣٧٩٠).

قال: حَدثنا حَرب بن شَداد، عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير. وفي (٨٢٨٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا قاسم، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبي الزِّنَاد. وفي (٨٢٨٤) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح، عَن أَبي الزِّنَاد.

كلاهما (أَبو الزِّنَاد، عَبد الله بن ذَكوان، ويَحيَى بن أَبي كَثِير) عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

* * *

١٠٨١٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ أَبُو أُسَيْدٍ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«خَيْرُ دُورِ الأَنصَارِ: بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ، ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ، وَفِي كُلِّ دُورِ الأَنصَارِ خَيْرٌ».

فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَكَانَ ذَا قَدَمٍ فِي الإِسْلاَمِ: أَرَى رَسُولَ الله ﷺ، قَدْ فَضَّلَ عَلَيْنَا، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ فَضَّلَكُمْ عَلَى نَاسٍ كَثِيرٍ[2].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٩٦(١٦١٤٥) قال: حَدثنا حَجاج (ح) وقال ابن جَعفر. و«البُخاري» ٥/ ٤٠(٣٧٨٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا غُنْدَر. وقال البُخاري عَقبه تعليقًا: وقال عَبد الصَّمَد. وفي ٥/ ٤٥(٣٨٠٧) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«مُسلم» ٧/ ١٧٤(٦٥٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشَّار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي (٦٥٠٦) قال: حَدثناه مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو داوُد. و«التِّرمِذي» (٣٩١١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٢٨١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، عَن مُحمد بن جَعفر.

أَربعتُهم (حَجاج بن مُحمد، ومُحمد بن جَعفر، غُنْدَر، وعَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث،

(١) المسند الجامع (١١٣١٦)، وتحفة الأشراف (١١٢٠٠)، وأَطراف المسند (٧٥٨١).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٧٩٤ و١٩٠٧)، والبَزَّار (٢٢٩٩)، والطبراني ١٩/ (٥٨٩ و٥٩٠).
(٢) اللفظ للبخاري (٣٨٠٧).

وأَبو داوُد الطَّيالسِي) عَن شُعبة بن الحَجَّاج، قال: سَمِعتُ قَتادة، قال: سَمِعتُ أَنَس بن مالك، فذكره[1].

ـ قلنا: صرَّح قَتادة بالسَّماع في رواية عَبد الصَّمَد، وأَبي داوُد، عَن شُعبة، عنه.

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وأَبو أُسيد السَّاعدي اسمُه: مالك بن رَبيعة، وقد رُوِي نحو هذا عَن أَبي هُريرَة، عَن النَّبيِّ ﷺ، ورواه مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، وعُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، عَن أَبي هُريرَة، عَن النَّبيِّ ﷺ.

● أَخرجَه أَحمد ٢/ ٢٦٧(٧٦١٧م) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: قال مَعمَر: أَخبرَني ثابتٌ، وقَتادة، أَنهما سمعَا أَنس بنَ مالكٍ، يَذكرُ هذا الحَدِيثَ[2]، إِلا أَنه قال:

«بَنُو النَّجَّارِ، ثُمَّ بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ».

ـ لَيس فيه: «أَبو أُسيد»[3].

***

١٠٨١٨ - عَنْ إِبراهيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أُسَيْدٍ خَطِيبًا عِنْدَ ابْنِ عُتْبَةَ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«خَيْرُ دُورِ الأَنْصَارِ: دَارُ بَنِي النَّجَّارِ، وَدَارُ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، وَدَارُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَدَارُ بَنِي سَاعِدَةَ».

وَالله، لَوْ كُنْتُ مُؤْثِرًا بِهَا أَحَدًا، لآثَرْتُ بِهَا عَشِيرَتِي.

أَخرجَه مُسلم ٧/ ١٧٥(٦٥٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبَّاد، ومُحمد بن مِهرَان الرَّازي، واللفظ لابن عَبَّاد، قال: حَدثنا حاتم، وهو ابن إِسماعيل، عَن عَبد الرَّحمَن بن حُمَيد، عَن إِبراهيم بن محمد بن طَلحة، فذكره[4].

***

---

(١) المسند الجامع (١١٣١٧)، وتحفة الأشراف (١١١٨٩)، وأَطراف المسند (٧٥٨١).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٤٥٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٧٩٥ و١٩٠٦)، والطبراني ١٩/ (٥٧٩)، والبيهقي ٦/ ٣٧١.

(٢) ورد الحَديث، في «مسند أَحمد» عقب حَدِيث مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، وعُبَيد الله بن عَبد الله بن عتبة، عَن أَبي هُرَيرة، عَن النَّبي ﷺ.

(٣) أَطراف المسند (١٠٦٦٨).

(٤) المسند الجامع (١١٣١٨)، وتحفة الأشراف (١١١٨٨).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الشاشي (١٥١٧).

٥٣٧ـ مالك بن رَبيعة
أَبو مَريَم السَّلُوليُّ[١]

١٠٨١٩ - عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَأَسْرَيْنَا لَيْلَةً، فَلَمَّا كَانَ فِي وَجْهِ الصُّبْحِ، نَزَلَ رَسُولُ الله ﷺ، فَنَامَ وَنَامَ النَّاسُ، فَلَمْ نَسْتَيْقِظْ إِلاَّ بِالشَّمْسِ قَدْ طَلَعَتْ عَلَيْنَا، فَأَمَرَ رَسُولُ الله ﷺ، الـمُؤَذِّنَ فَأَذَّنَ، ثُمَّ صَلَّى الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَأَقَامَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، ثُمَّ حَدَّثَنَا بِمَا هُوَ كَائِنٌ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ».

أَخرجَه النَّسائي ١/ ٢٩٧، وفي «الكُبرى» (١٦٠٠) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّرِي، عَن أَبي الأَحوَص، عَن عَطاء بن السَّائب، عَن بُريد بن أَبي مَريَم، فذكره[٢].

***

١٠٨٢٠ - عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبيه مَالِكِ بْنِ رَبيعةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ، قَالَ: يَقُولُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَالـمُقَصِّرِينَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي الثَّالِثَةِ، أَوْ فِي الرَّابِعَةِ: وَالـمُقَصِّرِينَ».

ثُمَّ قَالَ: وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، فَمَا يَسُرُّنِي بِحَلْقِ رَأْسِي حُمْرُ النَّعَمِ، أَوْ خِطْرًا عَظِيمًا[٣].

(*) وفي رواية: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ، ثَلاَثًا، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله،

---

(١) قال البُخاري: مالك بن رَبيعة، أَبو مَريَم، السَّلولي، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٠٠.

(٢) المسند الجامع (١١٣١٩)، وتحفة الأشراف (١١٢٠١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥١٠)، والطبراني ١٩/ (٦٠١-٦٠٣).

(٣) اللفظ لأَحمد.

وَالـمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: وَالـمُقَصِّرِينَ. وَكُنْتُ يَوْمَئِذٍ مَحْلُوقَ الرَّأْسِ، فَمَا سَرَّنِي بِحَلْقِ رَأْسِي حُمْرُ النَّعَمِ، أَوْ قَالَ: خِطْرٌ عَظِيمٌ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٤/ ١:٢٢٨(١٣٧٩٧) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد. و«أَحمد» ٤/ ١٧٧ (١٧٧٤١) قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان.

كلاهما (يُونُس، وسُريج) عَن أَوس بن عُبيد الله، أَبو مُقاتل السَّلُولي، قال: حَدثني بُريد بن أَبي مَريَم، فذكره[1].

***

(١) المسند الجامع (١١٣٢٠)، وأَطراف المسند (٧٠٣٠)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٦٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٦٠٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البخاري، في «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٠٠، وابن سعد ٢/ ٩٩، والرُّوياني (١٤٩٦)، وابن قانع، في «معجم الصحابة» ٣/ ٣٠، والطبراني ١٩/ (٦٠٤).

٥٣٨ـ مالك بن صَعصَعة الأَنصاريُّ[1]

١٠٨٢١ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا عِنْدَ الْبَيْتِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ، إِذْ أَقْبَلَ أَحَدُ الثَّلاَثَةِ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مَلآنَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَشَقَّ مِنَ النَّحْرِ إِلَى مَرَاقِ الْبَطْنِ، فَغَسَلَ الْقَلْبَ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ مُلِئَ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ، وَفَوْقَ الْحِمَارِ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ مَعَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلام، فَأَتَيْنَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قِيلَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَنِعْمَ الْـمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْتُ عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلام، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنِ ابْنٍ وَنَبِيٍّ، ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ عَلَى يَحْيَى، وَعِيسَى عَلَيْهِمَا السَّلام، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِمَا، فَقَالاَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ عَلَى يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلام، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ عَلَى إِدرِيسَ عَلَيْهِ السَّلام، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ عَلَى هَارونَ عَلَيْهِ السَّلام، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّادِسَةَ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَيْتُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلام، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنْ أَخٍ وَنَبِيٍّ، فَلَمَّا جَاوَزْتُهُ بَكَى، قِيلَ: مَا أَبْكَاكَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ، هَذَا الْغُلاَمُ الَّذِي بَعَثْتَهُ بَعْدِي، يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِهِ الْجَنَّةَ أَكْثَرُ وَأَفْضَلُ مِمَّا يَدْخُلُ مِنْ أُمَّتِي، ثُمَّ أَتَيْنَا السَّمَاءَ السَّابِعَةَ، فَمِثْلُ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُ عَلَى إِبراهِيمَ عَلَيْهِ السَّلام، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِكَ مِنِ ابْنٍ وَنَبِيٍّ، قَالَ: ثُمَّ رُفِعَ لِيَ الْبَيْتُ الْـمَعْمُورُ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلام، فَقَالَ: هَذَا الْبَيْتُ الْـمَعْمُورُ، يُصَلِّي فِيهِ

---

(١) قال المِزِّي: مالك بن صَعصَعة الأَنصَاري، قيل: إنه من رهط أَنس بن مالك، له صُحبةٌ. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ١٤٧.

كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، إِذَا خَرَجُوا مِنْهُ لَمْ يَعُودُوا فِيهِ آخِرَ مَا عَلَيْهِمْ، قَالَ: ثُمَّ رُفِعَتْ لِيَ سِدْرَةُ الْـمُنْتَهَى، فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيَلَةِ، وَإِذَا فِي أَصْلِهَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهَرَانِ بَاطِنَانِ، وَنَهَرَانِ ظَاهِرَانِ، فَسَأَلْتُ جِبْرِيلَ، فَقَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ: فَفِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: فَالْفُرَاتُ، وَالنِّيلُ، قَالَ: ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً، فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلام، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: فُرِضَتْ عَلَيَّ خَمْسُونَ صَلَاةً، فَقَالَ: إِنِّي أَعْلَمُ بِالنَّاسِ مِنْكَ، إِنِّي عَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْـمُعَالَجَةِ، وَإِنَّ أُمَّتَكَ لَنْ يُطِيقُوا ذَلِكَ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكَ، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنِّي، فَجَعَلَهَا أَرْبَعِينَ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَأَتَيْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ؟ قُلْتُ: جَعَلَهَا أَرْبَعِينَ، فَقَالَ لِي مِثْلَ مَقَالَتِهِ الأُولَى، فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَجَعَلَهَا ثَلَاثِينَ، فَأَتَيْتُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلام فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ لِي مِثْلَ مَقَالَتِهِ الأُولَى، فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، فَجَعَلَهَا عِشْرِينَ، ثُمَّ عَشَرَةً، ثُمَّ خَمْسَةً، فَأَتَيْتُ عَلَى مُوسَى فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ لِي مِثْلَ مَقَالَتِهِ الأُولَى، فَقُلْتُ: إِنِّي أَسْتَحِي مِنْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ مِنْ كَمْ أَرْجِعُ إِلَيْهِ، فَنُودِيَ: أَنْ قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي، وَأَجْزِي بِالْحَسَنَةِ عَشْرَ أَمْثَالِهَا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ، أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ الْكَعْبَةِ بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقْنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلام، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قِيلَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَفُتِحَ لَهُ، قَالُوا: مَرْحَبًا بِهِ، وَنِعْمَ الْـمَجِيءُ جَاءَ، فَأَتَيْنَا عَلَى إِبراهيمَ عَلَيْهِ السَّلام، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ جِبْرِيلُ: هَذَا أَبُوكَ إِبراهيمُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالِابْنِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الْـمُنْتَهَى، فَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفُيُولِ، وَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ يَخْرُجْنَ مِنْ أَصْلِهَا، نَهَرَانِ ظَاهِرَانِ، وَنَهَرَانِ بَاطِنَانِ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا

---

(١) اللفظ لأحمد (١٧٩٨٧).

يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: أَمَّا النَّهْرَانِ الظَّاهِرَانِ: فَالنِّيلُ، وَالْفُرَاتُ، وَأَمَّا الْبَاطِنَانِ: فَنَهَرَانِ فِي الْجَنَّةِ، قَالَ: فَأُتِيتُ بِإِنَاءَيْنِ أَحَدُهُمَا خَمْرٌ، وَالآخَرُ لَبَنٌ، قَالَ: فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ، أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِيَ بِهِ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ - وَرُبَّمَا قَالَ قَتَادَةُ: فِي الْحِجْرِ - مُضْطَجِعٌ، إِذْ أَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: الأَوْسَطِ بَيْنَ الثَّلاثَةِ، قَالَ: فَأَتَانِي فَقَدَّ، وَسَمِعْتُ قَتَادَةَ يَقُولُ: فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ، قَالَ قَتَادَةُ: فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ، وَهُوَ إِلَى جَنْبِي: مَا يَعني؟ قَالَ: مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ، وَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: مِنْ قَصِّهِ إِلَى شِعْرَتِهِ، قَالَ: فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي، فَأُتِيتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ، مَمْلُوءَةٍ إِيمَانًا وَحِكْمَةً، فَغُسِلَ قَلْبِي، ثُمَّ حُشِيَ، ثُمَّ أُعِيدَ، ثُمَّ أُتِيتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَغْلِ، وَفَوْقَ الْحِمَارِ، أَبْيَضَ، قَالَ: فَقَالَ الْجَارُودُ: هُوَ الْبُرَاقُ يَا أَبَا حَمْزَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، يَقَعُ خَطْوُهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرْفِهِ، قَالَ: فَحُمِلْتُ عَلَيْهِ، فَانْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ عليه السَّلام حَتَّى أَتَى بِيَ السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ عليه السَّلام، فَقَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلاَمَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالاِبْنِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، قَالَ: فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا يَحْيَى وَعِيسَى، وَهُمَا ابْنَا الْخَالَةِ، فَقَالَ: هَذَا يَحْيَى وَعِيسَى، فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا، قَالَ: فَسَلَّمْتُ، فَرَدَّا السَّلاَمَ، ثُمَّ قَالاَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّالِثَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَنِعْمَ

---

(١) اللفظ لأحمد (١٧٩٨٨).

الـمَجِيءُ جاءَ، قَالَ: فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا يُوسُفُ عليه السَّلام، قَالَ: هَذَا يُوسُفُ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلاَمَ، وَقَالَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّماءَ الرَّابِعَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَنِعْمَ الـمَجِيءُ جاءَ، قَالَ: فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا إدريسُ عليه السَّلام، قَالَ: هَذَا إِدريسُ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلاَمَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، قَالَ: ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّماءَ الْخَامِسَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، فَقِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَنِعْمَ الـمَجِيءُ جاءَ، قَالَ: فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا هَارونُ عليه السَّلام، قَالَ: هَذَا هَارونُ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، قَالَ: فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، قَالَ: فَرَدَّ السَّلاَمَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، قَالَ: ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّماءَ السَّادِسَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَنِعْمَ الـمَجِيءُ جاءَ، فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى عليه السَّلام، قَالَ: هَذَا مُوسَى، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلاَمَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالأَخِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، قَالَ: فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَى، قِيلَ لَهُ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: أَبْكِي لأَنَّ غُلاَمًا بُعِثَ بَعْدِي، يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرُ مِمَّا يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي، قَالَ: ثُمَّ صَعِدَ حَتَّى أَتَى السَّماءَ السَّابِعَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، وَنِعْمَ الـمَجِيءُ جاءَ، قَالَ: فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا إِبراهيمُ عليه السَّلام، فَقَالَ: هَذَا إِبراهيمُ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلاَمَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ، وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، قَالَ: ثُمَّ رُفِعَتْ إِلَيَّ سِدْرَةُ الـمُنْتَهَى، فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلاَلِ هَجَرَ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيَلَةِ، فَقَالَ: هَذِهِ سِدْرَةُ الـمُنْتَهَى، قَالَ: وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ: نَهَرَانِ بَاطِنَانِ، وَنَهَرَانِ ظَاهِرَانِ، فَقُلْتُ: مَا

هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ: فَنَهَرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ: فَالنِّيلُ، وَالْفُرَاتُ، قَالَ: ثُمَّ رُفِعَ لِيَ الْبَيْتُ الـمَعْمُورُ.

قَالَ قَتَادَةُ: وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

«أَنَّهُ رَأَى الْبَيْتَ الـمَعْمُورَ، يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ، ثُمَّ لاَ يَعُودُونَ فِيهِ».

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَنَسٍ، قَالَ:

ثُمَّ أُتِيتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ، قَالَ: فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ، قَالَ: هَذِهِ الْفِطْرَةُ أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ، قَالَ: ثُمَّ فُرِضَتِ الصَّلاَةُ خَمْسِينَ صَلاَةً كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى عليه السَّلام، فَقَالَ: بِمَاذَا أُمِرْتَ؟ قَالَ: أُمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلاَةً كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تَسْتَطِيعُ لِخَمْسِينَ صَلاَةً، وَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الـمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ، قَالَ: فَرَجَعْتُ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِمَا أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: بِأَرْبَعِينَ صَلاَةً كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تَسْتَطِيعُ أَرْبَعِينَ صَلاَةً كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الـمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ، قَالَ: فَرَجَعْتُ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا أُخَرَ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ لِي: بِمَا أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: أُمِرْتُ بِثَلاَثِينَ صَلاَةً كُلَّ يَوْمٍ، قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تَسْتَطِيعُ لِثَلاَثِينَ صَلاَةً كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الـمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ، قَالَ: فَرَجَعْتُ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا أُخَرَ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِمَا أُمِرْتَ؟ فَقُلْتُ: بِعِشْرِينَ صَلاَةً كُلَّ يَوْمٍ، فَقَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تَسْتَطِيعُ لِعِشْرِينَ صَلاَةً كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الـمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ، قَالَ: فَرَجَعْتُ فَأُمِرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِمَا أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ،

فَقَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تَسْتَطِيعُ لِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الـمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ، قَالَ: فَرَجَعْتُ، فَأُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: بِمَا أُمِرْتَ؟ قُلْتُ: أُمِرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَقَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لاَ تَسْتَطِيعُ لِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي قَدْ خَبَرْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الـمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لأُمَّتِكَ، قَالَ: قُلْتُ: قَدْ سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ، وَلَكِنْ أَرْضَى وَأُسَلِّمُ، فَلَمَّا نَفَذْتُ نَادَى مُنَادٍ: قَدْ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي، وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي»(1).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٣٠٥(٣٧٧٢٦) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن سَعيد. و«أَحمد» ٤/ ٢٠٧(١٧٩٨٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا هِشَام الدَّستُوائي. وفي ٤/ ٢٠٨ (١٧٩٨٨) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا شَيبان. وفي (١٧٩٨٩) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمَّام بن يَحيَى. وفي ٤/ ٢١٠(١٧٩٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَروبة. وفي (١٧٩٩١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا سَعيد. و«البُخاري» ٤/ ١٣٣ (٣٢٠٧) قال: حَدثنا هُدبة بن خالد، قال: حَدثنا هَمَّام (ح) قال: وقال لي خَليفة: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا سَعيد، وهِشَام. قال البُخاري، عَقِبه: وقال هَمَّام: عَن قَتادة، عَن الحَسَن، عَن أَبي هُريرَة، رضي الله عنه، عَن النَّبيِّ ﷺ؛ في البيتِ الـمَعمُور. وفي ٤/ ١٨٥(٣٣٩٣) و٤/ ١٩٩(٣٤٣٠) و٥/ ٦٦ (٣٨٨٧) مطولاً ومختصرًا، قال: حَدثنا هُدبة بن خالد، قال: حَدثنا هَمَّام بن يَحيَى. قال البُخاري عَقِب (٣٣٩٣): تابَعَه ثابت، وعَبَّاد بن أَبي علي، عَن أَنس، عَن النَّبيِّ ﷺ. و«مُسلم» ١/ ١٠٣(٣٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن سَعيد. وفي ١/ ١٠٤ (٣٣٦) قال: حَدثني مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُعاذ بن هِشَام، قال: حَدثني أَبي. و«التِّرمِذي» (٣٣٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وابن أَبي عَدِي، عَن سَعيد بن أَبي عَروبة. و«النَّسائي» ١/ ٢١٧ قال: أَخبَرنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٩٨٩).

يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا هِشَام الدَّستُوائي. وفي «الكُبرى» (٣٠٩) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: أَخبَرنا يَزيد بن زُرَيع، قال: أَخبَرنا هِشَام، يَعني ابن أَبي عَبد الله، وسَعِيد. و«ابن خُزيمة» (٣٠١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، بُنْدَار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وابن أَبي عَدِي، عَن سَعيد بن أَبي عَروبة. وفي (٣٠٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَفان بن مُسلم، قال: حَدثنا هَمَّام بن يَحيَى العَوْذي، ثم الـمُحَلِّمي. و«ابن حِبان» (٤٨) قال: أَخبَرنا الحَسَن بن سُفيان الشَّيباني، قال: حَدثنا هُدبة بن خالد القَيسي، قال: حَدثنا هَمَّام بن يَحيَى. وفي (٧٤١٥) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا هُدبة بن خالد القَيسي، قال: حَدثنا هَمَّام بن يَحيَى.

أَربعتُهم (سَعيد بن أَبي عَروبة، وهِشَام بن أَبي عَبد الله الدَّستُوائي، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وهَمَّام بن يَحيَى) عَن قَتادة بن دِعامة، عَن أَنس بن مالك، فذكره[1].

- في رواية سَعيد بن أَبي عَروبة، عند مُسلم (٣٣٥): «عَن أَنَس بن مالك، لعله قال: عَن مالك بن صَعصَعة، رجل من قومه».

- صرَّح قَتادة بالسَّماع، في رواية أَحمد (١٧٩٨٨)، والبُخاري (٣٢٠٧)، ومُسلم (٣٣٦)، والنَّسائي (٣٠٩).

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواه هِشَام الدَّستُوائي، وهَمَّام، عَن قَتادة، وفيه عَن أَبي ذَر.

- وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: رَوى هذا الحَديث الزُّهْري، والزُّهْري خالف قَتادة في إِسناده ومتنه؛

فرواه ابن وَهب، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن أَنس، عَن أَبي ذَر.

ورَواه بعض أَصحاب يُونُس، عَن يُونُس، عَن الزُّهْري، عَن أَنس، عَن أُبَي.

---

(١) المسند الجامع (١١٣٢١)، وتحفة الأشراف (١١٢٠٢)، وأَطراف المسند (٧٠٣١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٠٨٣)، وأَبو عَوانَة (٣٣٦-٣٣٩ و١٣٢٣)، والطبراني ١٩/ (٥٩٨-٦٠٠)، والبيهقي ١/ ٢٦٥ و٣٦٠ و٣٦٢، والبغوي (٣٧٥٢).

وهو خطأ، ويُشبه أَن يكون سقط من الكتاب: «ذَر» فصار، عَن أَبي، فظن أَنه «أُبَي».

ورُوي هذا الحَديث، عَن الزُّهْري، عَن أَنس.

ورواه ثابت، عَن أَنس، عَن النَّبيِّ ﷺ، لم يذكر فيه: مالك بن صَعصَعة، ولا أَبا ذَر.

● أَخرجَه أَحمد ٣/ ٢٦٠(١٣٧٧٥) قال: حَدثنا حُسَين، قال: حَدثنا شَيبان. و«التِّرمِذي» (٣١٥٧) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا الحُسَين بن مُحمد، قال: حَدثنا شَيبان. و«أَبو يَعلَى» (٢٩١٤) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا يَزيد بن زُرَيع، قال: حَدثنا سَعيد.

كلاهما (شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وسَعيد بن أَبي عَروبة) عَن قَتادة، في قوله: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ قال: حَدثنا أَنس بن مالكٍ، أَن نَبيَّ الله ﷺ قال:

«لـمَّا عُرِجَ بِي، رَأَيْتُ إِدريسَ فِي السَّماءِ الرَّابِعَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَنَسٍ؛ أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، حَدَّثَ لـمَّا عُرِجَ بِهِ إِلَى السَّماءِ، قَالَ: أَتَيْتُ عَلَى إِدريسَ فِي السَّماءِ الرَّابِعَةِ»[2].

- لَيس فيه: «مالك بن صَعصَعة»[3].

- صرَّح قَتادة بالسَّماع، في رواية التِّرمِذي.

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رواه سَعيد بن أَبي عَروبة، وهَمَّام، وغير واحد، عَن قَتادة، عَن أَنس، عَن مالك بن صَعصَعة، عَن النَّبيِّ ﷺ، حديثَ المِعراج بطوله، وهذا عِندي مختصرٌ من ذلك.

● وأَخرجَه أَحمد ٣/ ١٦٤(١٢٧٠٢). وأَبو يَعلَى (٣١٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن مَهدي.

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (١٤٠٥)، وتحفة الأشراف (١٣٠٤)، وأَطراف المسند (٧٩٦).

- وقال المِزِّي: هو عِندي مختصر من حَدِيث قَتادَة، عَن أَنس، عَن مالك بن صَعصَعة، رواه عَبد الأَعلى بن حَماد، عَن يَزيد بن زُرَيع، عَن سَعيد، عَن قَتادَة، عَن أَنس، مختصرا، نحوه، ولم يذكر «مالك بن صَعصَعة». «تُحفة الأشراف».

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد) قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن قَتادة، عَن أَنس بن مالكٍ، أَن النَّبيَّ ﷺ قال:

«رُفِعَتْ لِي سِدْرَةُ الـمُنْتَهَى، فِي السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، نَبْقُهَا مِثْلُ قِلاَلِ هَجَرَ، وَوَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفِيلَةِ، يَخْرُجُ مِنْ سَاقِهَا نَهَرَانِ ظَاهِرَانِ، وَنَهَرَانِ بَاطِنَانِ، فَقُلْتُ: يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذَانِ؟ قَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ؛ فَفِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ؛ فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ»[1].

- لَيس فيه: «مالك بن صَعصَعة»[2].

- صرَّح قَتادة بالسَّماع في رواية أَبي يَعلَى.

• أَخرجَه البُخاري، تعليقًا، ٧/ ١٤١(٥٦١٠) قال: وقال إِبراهيم بن طَهمان: عَن شُعبة، عَن قَتادة، عَن أَنس بن مالكٍ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«رُفِعَتْ إِلَيَّ السِّدْرَةُ، فَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ، نَهَرَانِ ظَاهِرَانِ، وَنَهَرَانِ بَاطِنَانِ، فَأَمَّا الظَّاهِرَانِ؛ فَالنِّيلُ وَالْفُرَاتُ، وَأَمَّا الْبَاطِنَانِ؛ فَنَهَرَانِ فِي الْجَنَّةِ، فَأُتِيتُ بِثَلاثَةِ أَقْدَاحٍ، قَدَحٌ فِيهِ لَبَنٌ، وَقَدَحٌ فِيهِ عَسَلٌ، وَقَدَحٌ فِيهِ خَمْرٌ، فَأَخَذْتُ الَّذِي فِيهِ اللَّبَنُ فَشَرِبْتُ، فَقِيلَ لِي: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ أَنْتَ وَأُمَّتُكَ».

قال البُخاري: وقال هِشَام، وسَعِيد، وهَمَّام: عَن قَتادة، عَن أَنَس بن مالكٍ، عَن مالك بن صَعصَعة، عَن النَّبيِّ ﷺ، في الأَنهار، نَحوَه، ولم يذكروا «ثَلاثَةَ أَقدَاحٍ»[3].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: واتفقا، يعني البُخاري ومُسلمًا، على إِخراج حديث مالك بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٢٧٠٢).

(٢) أَطراف المسند (٨٦٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الدَّارَقُطني (٣٣).

(٣) المسند الجامع (١٤٠٦)، وتحفة الأَشراف (١٢٨١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٨١٣٤)، والطبراني، في «الصَّغير» (١١٣٩).

- وقال ابن حجر: وصله أَبو عَوانَة، والإِسماعيلي، والطبراني، في «الصَّغير» من طريقه. قال الطبراني: لم يروه عَن شُعبَة إِلا إِبراهيم بن طَهمان، تَفرَّد به حَفص بن عَبد الله النَّيسَابوري، عنه. «فتح الباري» ١٠/ ٧٣.

صَعصَعة، في المعراج، ولَم يَرْوِ عَنه غير أَنس بن مالك ولا رواه عنه غير قتادة. «الإِلزامات» صفحة (٧٩).

ـ رواه الزُّهْري، عَن أَنس، عَن أَبي ذَر، عَن النَّبي ﷺ، ويأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسند أَبي ذَرٍّ، رَضي الله عَنه.

ـ وانظر فوائده، وأَقوال ابن أَبي حاتم، في «علل الحديث» (٣١٥ و٢٧١٤)، والدَّارَقُطني، في «العلل» (١٠٩٥ و٣١٩١)، هناك، لِزامًا.

***

٥٣٩ـ مالك بن عُبَادة، أَبو مُوسى الغَافقيُّ[(١)]

١٠٨٢٢- عَنْ يَحْيَى بْنِ مَيْمُونٍ الْحَضْرَمِيِّ؛ أَنَّ أَبَا مُوسَى الْغَافِقِيَّ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ يُحَدِّثُ عَلَى المِنْبَرِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ أَحَادِيثَ، فَقَالَ أَبُو مُوسَى: إِنَّ صَاحِبَكُمْ هَذَا لَحَافِظٌ، أَوْ هَالِكٌ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ آخِرَ مَا عَهِدَ إِلَيْنَا أَنْ قَالَ:

«عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ الله، وَسَتَرْجِعُونَ إِلَى قَوْمٍ يُحِبُّونَ الْحدِيثَ عَنِّي، فَمَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، وَمَنْ حَفِظَ عَنِّي شَيْئًا فَلْيُحَدِّثْهُ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٣٣٤(١٩١٥٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، (قال عَبد الله بن أَحمد بن حنبل: وكَتَب به إِليَّ قُتيبة)، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن عَمرو بن الحارِث، عَن يَحيَى بن مَيمُون الحَضرَمي، فذكره[(٢)].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال لنا عَبد الـمُتَعال بن طالب، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث، أَن يَحيَى بن مَيمون حَدَّثه، أَن وداعَة الحَمديّ حَدَّثه، أَنه كان بجنب مالك بن عبادة أَبي مُوسى الغافِقي، وعُقبة بن عامر الجُهَني، فقال مالك: عَهِد إِلَينا النَّبي ﷺ في حَجَّةِ الوَداع، فقال: عَلَيكُم بِالقُرآن، وسَتَرجِعون إِلى قَوم يَشتَهون الحَديث عَنّي، فَمَن عَقِل شَيئًا فَليُحَدِّث، ومَنِ افتَرَى عَلَيَّ، فَليَتَبَوَّأ مُتبَوَّءًا، أَو مَقعَدًا، مِن جَهَنَّم. لا أَدري أَيهُما قال.

وقال ابن بُكير: عَن اللَّيث، عَن عَمرو، عَن يَحيَى بن مَيمون، قاضي مِصر، عَن رجل مِن غافق، مِن حَمدي، سَمَّاهُ، عَن أَبي مُوسى الغافِقي، سَمِع النَّبيّ ﷺ، ولم يقل: في حَجَّةِ الوَداع. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٠١.

---

(١) قال البُخاري: مالك بن عبادة، أَبو موسَى، الغافِقي، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٠١.
(٢) المسند الجامع (١١٣٢٢)، وأَطراف المسند (٨٩٦٦)، ومجمع الزوائد ١/ ١٤٣.
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار، «كشف الأَستار» (٢١٦)، والطبراني ١٩/ (٦٥٧).

ـ قلنا: زاد البُخاري: «وداعَة الحَمديّ» أَو «رجل مِن غافق، مِن حَمدي، سَمَّاهُ» بين يَحيَى بن مَيمون، ومالك بن عبادة أَبي مُوسى الغافِقي.

ـ وأَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٦٢٦)، والطبراني ١٩/ (٦٥٨)، وابنُ عَدي، في «الكامل» ١/ ٨٩، وزادوا فيه: «عَن أَبي وَداعة» بين يَحيَى بن مَيمون الحَضرَمي، ومالك بن عبادة.

***

٥٤٠ـ مالك بن عَبد الله الخَثعمِيُّ(١)

١٠٨٢٣ - عَنْ لَيْثِ بْنِ الـمُتَوَكِّلِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ الله الْخَثْعَمِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ الله، حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ»(٢).

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣١٠(١٩٧٣٣). وأَحمد ٥/ ٢٢٦(٢٢٣٠٩) قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الشُّعَيثي، عَن لَيث بن الـمُتوكل، فذكره(٣).

***

١٠٨٢٤ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ سُلَيْمَانَ؛ أَنَّ مَالِكَ بْنَ عَبْدِ الله مَرَّ عَلَى حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ، أَوْ حَبِيبٌ مَرَّ عَلَى مَالِكٍ، وَهُوَ يَقُودُ فَرَسًا، وَيَمْشِي، فَقَالَ: ارْكَبْ، حَمَلَكَ اللهُ؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَنِ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ الله، حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ».

---

(١) قال ابن حبان: مالك بن عَبد الله الخثعمي، لَهُ صُحبَةٌ، سكن الشَّام، حديثُه عند أَهلها. «الثِّقات» (١٢٤٣).

ـ وقال ابن حبان: مالك بن عَبد الله الخثعمي، كان يسكن لُدَّ من فلسطين، من العُبَّاد، يَروي عَن جماعة من الصحابة. «الثِّقات» (٥٣١٨).

ـ وقال أَبو نُعَيم: مالك بن عَبد الله الخثعمي، له صُحبَةٌ، صاحب السرايا. «معرفة الصحابة» ٥/ ٢٤٦٣ (٢٦٠٢).

ـ وقال ابن حَجَر: مالك بن عَبد الله بن سِنَان بن سرح بن وَهْب بن الأقيصر بن قحافة بن عامر بن رَبيعَة بن عامر بن سَعد بن مالك الخثعمي، كان يُعرف بمالك السرايا، قال البُخاري وابن حبان: له صُحبَةٌ، وقال البَغَوي: يُقال: له صُحبَةٌ، وقال العِجلي: تابعي ثقة. «الإِصابة» (٧٦٨٢).

(٢) اللفظ لهما.

(٣) المسند الجامع (١١٣٢٤)، وأطراف المسند (٧٠٣٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٨٥، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٣٥٩).

أَخرجَه الدَّارِمي (٢٥٥٠) قال: أَخبَرنا القاسم بن كَثِير، قال: سَمِعتُ عَبد الرَّحمَن بن شُريح يُحدِّث، عَن عَبد الله بن سُليمان، فذكره[1].

* * *

• حَدِيثُ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، قَالَ: مَرَّ مَالِكُ بْنُ عَبْدِ الله الْخَثْعَمِيُّ، وَهُوَ عَلَى النَّاسِ بِالصَّائِفَةِ بِأَرْضِ الرُّومِ، قَالَ: وَرَجُلٌ يَقُودُ دَابَّتَهُ، فَقَالَ لَهُ: ارْكَبْ، فَإِنِّي أَرَى دَابَّتَكَ ظَهِيرَةً، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَا اغْبَرَّتْ قَدَمَا عَبْدٍ فِي سَبِيلِ الله، إِلاَّ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِمَا النَّارَ».

قَالَ: فَنَزَلَ مَالِكٌ، وَنَزَلَ النَّاسُ يَمْشُونَ، فَمَا رُئِيَ يَوْمًا أَكْثَرَ مَاشِيًا مِنْهُ.

سلف في مسند جابر بن عَبد الله، رضي الله عَنهما.

* * *

(١) المسند الجامع (٣٢٥١)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٨٦.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٦٦٢).

٥٤١ـ مالك بن عَبد الله الخُزاعيُّ[(١)]

١٠٨٢٥ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِشْرٍ الْخُزَاعِيِّ، عَنْ خَالِهِ مَالِكِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: «غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمْ أُصَلِّ خَلْفَ إِمَامٍ كَانَ أَخَفَّ صَلاَةً فِي الـمَكْتُوبَةِ مِنْهُ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَلَمْ أُصَلِّ خَلْفَ إِمَامٍ كَانَ أَوْجَزَ مِنْهُ صَلاَةً، فِي تَمَامِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»[(٣)].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥٤(٤٦٨٧) قال: حَدثنا مَرْوان بن مُعاوية. و«أَحمد» ٥/ ٢٢٥ (٢٢٣٠٧) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُحمد، وهو أَبو إِبراهيم الـمُعَقِّب، قال: حَدثنا مَرْوان، يَعني ابن مُعاوية الفَزاري. وفي ٥/ ٢٢٦(٢٢٣١٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن زِياد.

كلاهما (مَرْوان، وعَبد الواحد) عَن مَنصور بن حَيَّان الأَسدي، عَن سُليمان بن بِشر الخُزاعي، فذكره[(٤)].

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيَى (يَعني ابن مَعين) يَقول في حَدِيث مالك بن عَبد الله الخَثعَمي، قال: مالك بن عَبد الله هذا، يَروي مَرَوان بن مُعاوية، عَن مَنصور بن حَيَّان، عَن سُلَيمان بن بُسر، عَن خاله مالك بن عَبد الله، قال يَحيَى: هو مالك هذا، وليس يَروي عَن النَّبي ﷺ إِلا بهذا، يَعني هذا الحَديث. «تاريخه» (١٤٨).

---

(١) قال أَبو حاتم الرازي: مالك بن عَبد الله الخُزاعي، البَصري، له صحبة. «الجرح والتعديل» ٨/ ٢١١.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٠٧).

(٤) المسند الجامع (١١٣٢٥)، وأَطراف المسند (٧٠٣٣)، ومجمع الزوائد ٢/ ٧٠، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (١٠٨٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣١١ و٢٧٧١)، والطبراني ١٩/ (٦٥١ و٦٥٢).

ـ وقال ابن ماكولا: سُليمان بن بُسر الخُزاعي، عَن خاله مالك بن عَبد الله، وهو صحابي، رَوَى عنه مَنصور بن حيان، قاله الحُسَين بن حبان، عَن ابن مَعين؛ وقال عَبد الواحد بن زياد: سُليمان بن بِشر، وهو خطأ. «الإِكمال» ١/ ٢٧١.

ـ وقال ابن ناصر الدين: سُليمان بن بُسر الخُزاعِي، قلتُ: حكى ابن عَبد البَرِّ عَن البُخاري أنه قد قال فيه: سُليمان بن بِشر، ويُقال: سُليمان بن بُسر، انتهى. ولم أَره في «التاريخ» إلا بكسر المُوَحدة، والشين المُعجَمة فقط، وحكى الأَمير أن عَبد الواحد بن زياد قاله بالمُعجَمة، وجعله الأَمير خطأً، رَوَى سُليمان عَن خاله مالك بن عَبد الله الخُزاعِي، وقيل: الخثعمي، والأَول أَصح. «توضيح المشتبه» ١/ ٥٢٣.

***

٥٤٢ـ مالك بن عَتَاهية التُّجِيبيُّ[1]

١٠٨٢٦ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ جُذَامٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَتَاهِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا لَقِيتُمْ عَاشِرًا فَاقْتُلُوهُ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٣٤(١٨٢٢١) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن عَبد الرَّحمَن بن حَسَّان، عَن مُخَيس بن ظَبيان، عَن رجل من جُذام، فذكره.

• أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٣٤(١٨٢٢٢) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد... بهذا الحَدِيثِ، وقَصَّر عَن بعض الإِسناد، وقال: يَعني بِذلِكَ الصَّدَقَةَ يَأْخذُها على غَيرِ حَقِّها[2].

***

• مالك بن عَمرو
ويُقال: عَمرو بن مالك
ويُقال: مالك بن الحارِث

• حَدِيثُ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَمْرٍو الْقُشَيْرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُسْلِمَةً، فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ ـ قَالَ عَفَّانُ: مَكَانَ كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظَامِ مُحَرِّرِهِ بِعَظْمٍ مِنْ عِظَامِهِ ـ وَمَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ، ثُمَّ لَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَأَبْعَدَهُ اللهُ، وَمَنْ ضَمَّ يَتِيمًا مِنْ بَيْنِ أَبَوَيْنِ مُسْلِمَيْنِ ـ قَالَ عَفَّانُ: إِلَى طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ ـ حَتَّى يُغْنِيَهُ اللهُ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

---

(١) قال البُخاري: مالك بن عَتاهية، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٠٢.

(٢) المسند الجامع (١١٣٢٦)، وأَطراف المسند (٧٠٣٤)، ومجمع الزوائد ٣/ ٨٧.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الرُّوياني (١٤٥٧)، والطبراني ١٩/ (٦٧١).

سلف في مسند أُبي بن مالك، رضي الله تعالى عنه.

***

• مالك بن عَمِيرة، أَبو صَفوان الأَسديُّ

● حَدِيثُ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَالِكًا أَبَا صَفْوَانَ بْنَ عَمِيرَةَ، قَالَ: «بِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، رِجْلَ سَرَاوِيلَ قَبْلَ الْهِجْرَةِ، فَأَرْجَحَ لِي».

سلف في مسند سُويد بن قَيس، رضي الله تعالى عنه.

***

٥٤٣ـ مالك بن نَضْلة الجُشَميُّ(١)

١٠٨٢٧ - عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الجُشَمِيِّ، عَنْ أَبِيه، قَالَ: «أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَصَعَّدَ فِيَّ الْبَصَرَ وَصَوَّبَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَرَبُّ إِبِلٍ أَنْتَ، أَوْ رَبُّ غَنَمٍ؟ وَكَانَ يُعْرَفُ رَبُّ الإِبِلِ مِنْ رَبِّ الْغَنَمِ بِهَيْئَتِهِ، فَقُلْتُ: مِنْ كُلٍّ قَدْ آتَانِي اللهُ فَأَكْثَرَ وَأَيْطَبَ(٢)، فَقَالَ: أَلَسْتَ تَنْتِجُهَا وَافِيَةً أَعْيُنُهَا وَآذَانُهَا؟ فَتَجْدَعُ هَذِهِ وَتَقُولُ: صُرُمٌ، وَتَهِنَ هَذِهِ فَتَقُولُ: بَحِيرَةٌ، فَسَاعِدُ الله أَشَدُّ، وَمُوسَاهُ أَحَدُّ، لَوْ شَاءَ أَنْ يَأْتِيَكَ بِهَا صَرْمَاءَ فَعَلَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِلاَمَ تَدْعُو؟ قَالَ: لاَ شَيْءَ إِلاَّ اللهَ، وَالرَّحِمَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا بُعِثْتَ بِهِ؟ قَالَ: أَتَتْنِي رِسَالَةٌ مِنْ رَبِّي، فَضِقْتُ بِهَا ذَرْعًا، وَخِفْتُ أَنْ يُكَذِّبَنِي قَوْمِي، فَقِيلَ لِي: لَتَفْعَلَنَّ، أَوْ لَنَفْعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، يَأْتِينِي ابْنُ عَمِّي، فَأَحْلِفُ أَنْ لاَ أُعْطِيَهُ، وَلاَ أَصِلَهُ، قَالَ: كَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَرَأَيْتَ لَوْ كَانَ لَكَ عَبْدَانِ، أَحَدُهُمَا لاَ يَخُونُكَ، وَلاَ يَكْتُمُكَ حَدِيثًا، وَلاَ يَكْذِبُكَ، وَالآخَرُ يَكْذِبُكَ، وَيَكْتُمُكَ، وَيَخُونُكَ، أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قُلْتُ: الَّذِي لاَ يَكْذِبُنِي، وَلاَ يَخُونُنِي، وَلاَ يَكْتُمُنِي، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَصَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ وَصَوَّبَ، قُلْتُ: إِلاَمَ تَدْعُو، وَعَمَّا تَنْهَى؟ قَالَ: لاَ شَيْءَ إِلاَّ اللهَ، وَالرَّحِمَ، قَالَ: أَتَتْنِي رِسَالَةٌ مِنْ رَبِّي، فَضِقْتُ بِهَا ذَرْعًا، وَرَأَيْتُ أَنَّ النَّاسَ سَيُكَذِّبُونِي، فَقِيلَ لِي: لَتَفْعَلَنَّ، أَوْ لَيَفْعَلَنَّ بِكَ»(٤).

---

(١) قال المِزِّي: مالك بن نَضلَة، ويُقال: مالك بن عَوف بن نَضلَة بن خَدِيج، ويُقال: جُرَيج، بن حبيب بن حُدَير بن غنم بن كعب بن عصيم بن جُشم بن معاوية بن بكر بن هوازن، الجشمي، والد أَبي الأَحوص، له صُحبةٌ، عِداده في أَهل الكوفة. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ١٦٣.

(٢) هي لغة صحيحة فصيحة في «أَطيب»، كجذب، وجبذ. انظر «النهاية في غريب الحديث والأَثر» ٥/ ٢٩٧.

(٣) اللفظ للحُمَيدي.

(٤) اللفظ للبخاري.

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ ابْنَ عَمٍّ لِي أَتَيْتُهُ أَسْأَلُهُ، فَلاَ يُعْطِينِي، وَلاَ يَصِلُنِي، ثُمَّ يَحْتَاجُ إِلَيَّ، فَيَأْتِينِي فَيَسْأَلُنِي، وَقَدْ حَلَفْتُ أَنْ لاَ أُعْطِيَهُ، وَلاَ أَصِلَهُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ، وَأُكَفِّرَ عَنْ يَمِينِي»[1].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَصَعَّدَ فِيَّ النَّظَرَ وَصَوَّبَهُ، وَقَالَ: أَرَبُّ إِبِلٍ، أَوْ غَنَمٍ؟ قُلْتُ: مِنْ كُلٍّ قَدْ آتَانِي اللهُ، فَأَكْثَرَ وَأَطَابَ، فَقَالَ: أَلَسْتَ تَنْتِجُهَا وَافِيَةً أَعْيَانُهَا وَآذَانُهَا، فَتَجْدَعُ هَذِهِ، وَتَقُولُ: بَحِيرَةٌ، وَتَفْقَأُ هَذِهِ ...؟! سَاعِدُ الله أَشَدُّ، وَمُوسَاهُ أَحَدُّ»[2].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، يَأْتِينِي ابْنُ عَمِّي فَأَحْلِفُ أَنْ لاَ أُعْطِيَهُ، وَلاَ أَصِلَهُ، قَالَ: كَفِّرْ عَنْ يَمِينِكَ»[3].

أَخرجَه الحُميدي (٩٠٧). وأَحمد ٤/ ١٣٦(١٧٣٦٠). والبُخاري، في «خَلق أَفعال العِباد» (٣٣٠) قال: حَدثنا علي. و«ابن ماجَة» (٢١٠٩) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عُمر العَدَني. و«النَّسائي» ٧/ ١١، وفي «الكُبرى» (٤٧١٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن مَنصور. وفي «الكُبرى» (١١٠٩٠) قال: أَخبَرنا مُجاهد بن مُوسى.

ستتهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وأَحمد بن حَنبل، وعلي بن الـمَديني، ومُحمد بن أَبي عُمر، ومُحمد بن مَنصور، ومُجاهد بن مُوسى) عَن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا أَبو الزَّعراء، عَمرو بن عَمرو، عَن عَمِّه أَبي الأَحوَص، فذكره[4].

* * *

(١) اللفظ للنَّسائي ٧/ ١١.

(٢) اللفظ للنَّسائي (١١٠٩٠).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) المسند الجامع (١١٣٢٩)، وتحفة الأشراف (١١٢٠٤ و١١٢٠٧)، وأَطراف المسند (٧٠٣٦)، ومجمع الزوائد ٤/ ٣٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤٨٢٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢٦١)، والطبراني ١٩/ (٦٢٢)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٤٣٧٩).

١٠٨٢٨ - عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبيه، قَالَ:

«أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَأَنَا قَشِفُ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ مَالٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: مِنْ أَيِّ الـمَالِ؟ قَالَ: قُلْتُ: مِنْ كُلِّ الـمَالِ، مِنَ الإِبِلِ، وَالرَّقِيقِ، وَالْخَيْلِ، وَالْغَنَمِ، فَقَالَ: إِذَا آتَاكَ اللهُ مَالاً فَلْيُرَ عَلَيْكَ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ تُنْتِجُ إِبِلُ قَوْمِكَ صِحَاحًا آذَانُهَا، فَتَعْمَدَ إِلَى مُوسَى فَتَقْطَعَ آذَانَهَا، فَتَقُولُ: هَذِهِ بُحُرٌ، وَتَشُقُّهَا، أَوْ تَشُقُّ جُلُودَهَا، وَتَقُولُ: هَذِه صُرُمٌ، وَتُحَرِّمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ مَا آتَاكَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَكَ، وَسَاعِدُ الله أَشَدُّ، وَمُوسَى الله أَحَدُّ - وَرُبَّمَا قَالَ: سَاعِدُ الله أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ، وَمُوسَى الله أَحَدُّ مِنْ مُوسَاكَ - قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ رَجُلاً نَزَلْتُ بِهِ، فَلَمْ يُكْرِمْنِي وَلَمْ يَقْرِنِي، ثُمَّ نَزَلَ بِي، أَجْزِيهِ بِمَا صَنَعَ، أَمْ أَقْرِيهِ؟ قَالَ: اقْرِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «رَآنِي رَسُولُ الله ﷺ، عَلَيَّ أَطْمَارٌ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ مَالٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: مِنْ أَيِّ الـمَالِ؟ قَالَ: مِنْ كُلٍّ قَدْ آتَانِي اللهُ، مِنَ الشَّاءِ، وَالإِبِلِ، قَالَ: فَتُرَى نِعْمَةُ الله وَكَرَامَتُهُ عَلَيْكَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ تُنْتَجُ إِبِلُكَ وَافِيَةً آذَانُهَا؟ قَالَ: وَهَلْ تُنْتَجُ إِلاَّ كَذَلِكَ؟ وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ يَوْمَئِذٍ، قَالَ: فَلَعَلَّكَ تَأْخُذُ مُوسَاكَ فَتَقْطَعُ أُذُنَ بَعْضِهَا، تَقُولُ: هَذِهِ بُحُرٌ، وَتَشُقُّ أُذُنَ أُخْرَى، فَتَقُولُ: هَذِهِ صُرُمٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَلاَ تَفْعَلْ، فَإِنَّ كُلَّ مَالٍ آتَاكَ اللهُ لَكَ حِلٌّ، وَإِنَّ مُوسَى الله أَحَدُّ، وَسَاعِدُ الله أَشَدُّ، قَالَ: فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِنْ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ، فَلَمْ يَقْرِنِي وَلَمْ يُضَيِّفْنِي، ثُمَّ مَرَّ بِي بَعْدَ ذَلِكَ، أَقْرِيهِ أَمْ أَجْزِيهِ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بَلِ اقْرِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَعَلَيَّ شَمْلَةٌ، أَوْ شَمْلَتَانِ، فَقَالَ لِي: هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَدْ آتَانِيَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ كُلِّ مَالِهِ، مِنْ خَيْلِهِ، وَإِبِلِهِ، وَغَنَمِهِ، وَرَقِيقِهِ، فَقَالَ: فَإِذَا آتَاكَ اللهُ مَالاً فَلْيُرَ عَلَيْكَ نِعْمَتَهُ، فَرُحْتُ إِلَيْهِ فِي حُلَّةٍ»[3].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٥٩٨٣).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق «المصنف».

(٣) اللفظ لأحمد (١٧٣٦١).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، الرَّجُلُ أَمُرُّ بِهِ، فَلاَ يُضَيِّفُنِي وَلاَ يَقْرِينِي، فَيَمُرُّ بِي، فَأَجْزِيهِ؟ قَالَ: لاَ، بَلِ اقْرِهِ، قَالَ: فَرَآنِي رَثَّ الثِّيَابِ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ؟ فَقُلْتُ: قَدْ أَعْطَانِي اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ كُلِّ الـمَالِ، مِنَ الإِبِلِ، وَالْغَنَمِ، قَالَ: فَلْيُرَ أَثَرُ نِعْمَةِ الله عَلَيْكَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: هَلْ تُنْتَجُ إِبِلُ قَوْمِكَ صِحَاحًا آذَانُهَا، فَتَعْمَدُ إِلَى الـمُوسَى فَتَقْطَعَ آذَانَهَا، فَتَقُولُ: هَذِهِ بُحُرٌ، أَوْ تَشُقَّ جُلُودَهَا، وَتَقُولَ: هَذِهِ صُرُمٌ، فَتُحَرِّمُهَا عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَكُلُّ مَا آتَاكَ اللهُ لَكَ حِلٌّ، سَاعِدُ الله أَشَدُّ مِنْ سَاعِدِكَ، وَمُوسَى الله أَحَدُّ مِنْ مُوسَاكَ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَرَآهُ رَسُولُ الله ﷺ أَشعَثَ أَغْبَرَ، فِي هَيْئَةِ أَعرابِيٍّ، فَقَالَ: مَا لَكَ مِنَ الـمَالِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ الـمَالِ قَدْ آتَانِي اللهُ، قَالَ: إِنَّ اللهَ إِذَا أَنْعَمَ عَلَى الْعَبْدِ نِعْمَةً أَحَبَّ أَنْ تُرَى بِهِ»(٣).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَرَرْتُ بِرَجُلٍ، فَلَمْ يُضَيِّفْنِي وَلَمْ يَقْرِنِي، أَفَأَحْتَكِمُ؟ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: بَلِ اقْرِهِ»(٤).

١ـ أخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٠٥١٣) عَن مَعمَر. و«أحمد» ٣/ ٤٧٣(١٥٩٨٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (١٥٩٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٥٩٨٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبي، وإِسرائيل. وفي (١٥٩٨٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ١٣٧(١٧٣٦١) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا شَريك بن عَبد الله. وفي (١٧٣٦٢) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا شَريك. وفي (١٧٣٦٣) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (٤٠٦٣) قال: حَدثنا النُّفَيلي، قال: حَدثنا زُهير. و«التِّرمِذي» (٢٠٠٦) قال: حَدثنا بُنْدار،

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٣٦٣).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (٥٦١٥).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٥٤١٧).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٣٤١٠).

وأَحمد بن مَنيع، ومحمود بن غَيلاَن، قالوا: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبيري، عَن سُفيان. و«النَّسائي» ٨/ ١٨٠، وفي «الكُبرى» (٩٤٨٤) قال: أَخبَرنا أَبو كُريب، مُحمد بن العَلاَء، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَيَّاش. وفي ٨/ ١٨١، وفي «الكُبرى» (٩٤٨٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٨/ ١٩٦، وفي «الكُبرى» (٩٤٨٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا مُحمد بن يَزيد، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد. و«ابن حِبان» (٣٤١٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن السَّامي، قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، قال: حَدثنا سُفيان الثَّوري. وفي (٥٤١٦ و٥٦١٥) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة (الفَضل بن الحُبَاب)، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسِي، قال: حَدثنا شُعبة. تسعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وشُعبة بن الحَجَّاج، والجَرَّاح بن مَلِيح، والد وَكيع، وإِسرائيل بن يُونُس، وشَرِيك، وسُفيان الثَّوري، وزُهير بن مُعاوية، وأَبو بَكر بن عَيَّاش، وإِسماعيل بن أَبي خالد) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي.

٢ـ وأَخرجه ابن حِبَّان (٥٤١٧) قال: أَخبَرنا سُليمان بن الحَسَن بن يَزيد العَطَّار، قال: حَدثنا هُدْبة بن خالد القَيسي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: حَدثنا عَبد المَلِك بن عُمير.

كلاهما (أَبو إِسحاق السَّبِيعي، وعَبد المَلِك بن عُمير) عَن أَبي الأَحوَص الجُشَمي، فذكره[1].

ـ صرَّح أَبو إِسحاق بالسَّماع، في رواية شُعبة، عنه، عند أَحمد (١٥٩٨٣ و١٥٩٨٦).

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وأَبو الأَحوَص اسمُه عَوف بن مالك بن نَضلة الجُشَمي، ومعنى قوله: أَقْرِهِ: أَضِفْه، والقِرَى؛ هو الضِّيافة.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبان: أَبو الأَحوَص: عَوف بن مالك بن نَضلة، أَبوه من الصحابة.

---

(١) المسند الجامع (١١٣٣٠)، وتحفة الأشراف (١١٢٠٣ و١١٢٠٦)، وأَطراف المسند (٧٠٣٦)، ومجمع الزوائد ٤/ ٣٢.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٣٩٩ و١٤٠٠)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢٦٢ و١٢٦٣)، والطبراني ١٩/ (٦٠٨-٦٢١ و٦٢٣ و٦٢٤)، والبيهقي ١٠/ ١٠، والبغوي (٣١١٨).

• أخرجَه أَحمد ٣/ ٤٧٣(١٥٩٨٧) قال: حَدثنا بَهز بن أَسَد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا عَبد المَلِك بن عُمير، عَن أَبي الأَحوَص؛

«أَنَّ أَبَاهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ أَشعَثُ سَيِّئُ الْهَيْئَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَمَا لَكَ مَالٌ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ المَالِ قَدْ آتَانِي اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، إِذَا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً، أَحَبَّ أَنْ تُرَى عَلَيْهِ». «مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو داوُد: سَمِعت أَحمد بن حَنبل يقول: زُهير سَمِع بِأَخَرَة من أَبي إِسحاق.

وقال: زُهير، وزَكريا، وإِسرائيل، ما أقربهم في أَبي إِسحاق، في حديثهم عنه لين، ولاَ أراه إلا من أَبي إِسحاق، هو السَّبيعي. «سؤالاته» (٤٠٤ و٤٠٥).

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: زُهير في أَبي إِسحاق لَيس بذاك، لأَن سماعه منه بِأَخَرَة. «السنن» (١٧م).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه الشَّعبي، وأَبو الزَّعْرَاء عَمرو بن عمرِو بن أَخي أَبي الأَحوَص، وعَبد المَلِك بن عُمَير وسَلَمة بن كُهَيل، عَن أَبي الأَحوَص، عَن أَبيه.

واختُلِف عَن أَبي إِسحاق؛

فَرَواه الثَّوري، ويُونُس بن أَبي إِسحاق، ويُوسُف بن إِسحاق بن أَبي إِسحاق، والمَسعودي، ومَعمَر، وشَريك، وأَبو بَكر بن عَياش، وعَبد الحَميد بن الحَسَن، ومُحمد بن جابر، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي الأَحوَص، عَن أَبيه.

ورَواه إِسماعيل بن أَبي خالد، واختُلِف عنه؛

فأَسنده مُحمد بن يَزيد الواسِطي، عَن إِسماعيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي الأَحوَص، عَن أَبيه.

وأَرسَلَه يَعلَى بن عُبيد، عَن إِسماعيل، عَن أَبي إِسحاق، عَن أَبي الأَحوَص، قال: جاء أَبي إِلَى رَسول الله ﷺ.

وكَذلك قال أَبو الأَحوَص عَن أَبي إِسحاق.

ورَوَى هذا الحَديث ابن عَون، عَن رَجُل من أَهل الكُوفَة لَم يُسَمِّه، عَن الأَحوَص، أَو أَبي الأَحوَص، ولَم يَعمَل شَيئًا، والقَول قَول الثَّوري ومَن تابَعَهُ. «العِلل» (٣٤٢٥).

***

١٠٨٢٩ - عَنْ أَبِي الأَحْوَصِ، عَنْ أَبيه مَالِكِ بْنِ نَضْلَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الأَيْدِي ثَلاَثَةٌ: فَيَدُ الله الْعُلْيَا، وَيَدُ الـمُعْطِي الَّتِي تَلِيهَا، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلَى، فَأَعْطِ الْفَضْلَ وَلاَ تَعْجَزْ عَنْ نَفْسِكَ»[١].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٧٣(١٥٩٨٥) و٤/ ١٣٧(١٧٣٦٤). و«أَبو داوُد» (١٦٤٩) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل. و«ابن خُزيمة» (٢٤٤٠) قال: حَدثنا الحَسَن بن مُحمد الزَّعفَراني. و«ابن حِبان» (٣٣٦٢) قال: أَخبَرنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا الحَسَن بن مُحمد بن الصَّبَّاح.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، والحَسَن بن مُحمد) عَن عَبيدَة بن حُميد، أَبو عَبد الرَّحمَن التَّيمِي، قال: حَدثنا أَبو الزَّعراء، عَن أَبي الأَحوَص، فذكره[٢].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: وأَبو الزَّعراء هذا هو الصَّغير، واسمُه: عَمرو بن عَمرو بن مالك، ابن أَخي أَبي الأَحوَص، وأَبو الزَّعراء الكبير اسمُه: عَبد الله بن هانِئ، يَروي عَن ابن مَسعود.

***

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٣٣١)، وتحفة الأشراف (١١٢٠٥)، وأَطراف المسند (٧٠٣٧).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٨٨)، والبيهقي ٤/ ١٩٨.

٥٤٤ـ مالك بن هُبيرة السَّكُونيُّ[١]

١٠٨٣٠- عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ الله الْيَزَنِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ هُبَيْرَةَ الشَّامِيِّ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: كَانَ إِذَا أُتِيَ بِجِنَازَةٍ، فَتَقَالَّ مَنْ مَعَهَا، جَزَّأَهُمْ صُفُوفًا ثَلاَثَةً، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهَا، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَا صَفَّتْ صُفُوفٌ ثَلاَثَةٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ عَلَى مَيِّتٍ، إِلاَّ أَوْجَبَ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ يَمُوتُ، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ أُمَّةٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، يَبْلُغُوا أَنْ يَكُونُوا ثَلاَثَ صُفُوفٍ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ».

قَالَ: فَكَانَ مَالِكُ بْنُ هُبَيْرَةَ يَتَحَرَّى، إِذَا قَلَّ أَهْلُ جِنَازَةٍ، أَنْ يَجْعَلَهُمْ ثَلاَثَ صُفُوفٍ[٣].

(*) وفي رواية: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ، فَيُصَلِّي عَلَيْهِ ثَلاَثَةُ صُفُوفٍ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، إِلاَّ أَوْجَبَ».

قَالَ: فَكَانَ مَالِكٌ إِذَا اسْتَقَلَّ أَهْلَ الْجِنَازَةِ، جَزَّأَهُمْ ثَلاَثَةَ صُفُوفٍ، لِلْحَدِيثِ[٤].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٢١(١١٧٤٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«أحمد» ٤/ ٧٩ (١٦٨٤٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا حَماد بن زَيد. و«ابن ماجة» (١٤٩٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«أَبو داوُد» (٣١٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا حَماد. و«التِّرمِذي» (١٠٢٨) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارَك، ويُونُس بن بُكير. و«أَبو يَعلَى» (٦٨٣١) قال: حَدثنا داوُد بن عَمرو، قال: حَدثنا أَبو شِهاب الحَنَّاط.

خمستهم (عَبد الله بن نُمَير، وحَمَّاد بن زَيد، وعَبد الله بن الـمُبارَك، ويُونُس بن

---

(١) قال البُخاري: مالك بن هُبَيرة، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٠٢.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

بُكير، وأَبو شِهاب) عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن مَرثَد بن عَبد الله اليَزَني، فذكره[1].

ـ قال أَبُو عيسَى التِّرمِذي: حديثُ مالك بن هُبيرة حديثٌ حسنٌ، هكذا رواه غيرُ واحدٍ، عَن مُحمد بن إِسحاق.

وروى إِبراهيم بن سَعد، عَن مُحمد بن إِسحاق هذا الحَدِيثَ، وأَدخَل بين مَرثدٍ ومالك بن هُبيرة رجلاً، ورواية هَؤُلاء أَصَحُّ عندنا.

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: قيل: إِن الرجل الذي أُدخل بينهما الحارِث بن مَخلَد الزُّرَقي. «تُحفة الأشراف» (١١٢٠٨).

***

(١) المسند الجامع (١١٣٣٢)، وتحفة الأشراف (١١٢٠٨)، وأَطراف المسند (٧٠٣٨).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٨١٦)، والرُّوياني (١٥٣٧)، والطبراني ١٩/ (٦٦٥)، والبيهقي ٤/ ٣٠.

٥٤٥ـ مالك بن يَسَار السَّكُونيُّ(١)

١٠٨٣١- عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ السَّكُونِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ يَسَارٍ السَّكُونِيِّ، ثُمَّ الْعَوْفِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَاسْأَلُوهُ بِبُطُونِ أَكُفِّكُمْ، وَلاَ تَسْأَلُوهُ بِظُهُورِهَا».

أخرجَه أَبو داوُد (١٤٨٦) قال: حَدثنا سُليمان بن عَبد الحَمِيد البَهراني، قال: قَرأْتُه في أَصل إِسماعيل، يَعني ابن عَيَّاش، قال: حَدثني ضَمضَم، عَن شُريح، قال: حَدثنا أَبو ظَبية، أَن أَبا بَحريَّة السَّكُوني حَدَّثه، فذكره(٢).

ـ قال أَبو داوُد: قال سُليمان بن عَبد الحَمِيد: له عندنا صُحبة(٣)، يَعني مالك بن يَسَار.

***

---

(١) قال المِزِّي: مالك بن يَسَار السكوني ثم العوفي، عداده في الصحابة، رَوَى عَن النَّبي ﷺ. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ١٦٨.

(٢) المسند الجامع (١١٣٣٣)، وتحفة الأشراف (١١٢٠٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٥٩)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٦٣٩).

(٣) قال المِزِّي: وفي نسخة: «ما له عندنا صحبة». «تُحفة الأشراف».

ـ وقال ابن حَجَر: قال سليمان بن عبد الحميد، شيخُ أَبي داود: لمالك بن يسار عندنا صُحبة، وفي نسخة، من «السُّنَن»: ما لمالك عندنا صُحبة، بزيادة (ما)، النافية.

وقال البَغَويُّ: لا أَعلم بهذا الإِسناد غير هذا الحديث، ولا أَدري له صُحبَةٌ أَو لا. «الإصابة» ٩/ ٥٠٠.

٥٤٦ـ مُجاشِع بن مَسعود السُّلَميُّ[١]

١٠٨٣٢- عَنْ كُلَيْبٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، يُقَالُ لَهُ: مُجَاشِعٌ، مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، فَعَزَّتِ الْغَنَمُ، فَأَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقُولُ:

«إِنَّ الجَذَعَ يُوفِي مِمَّا تُوفِي مِنْهُ الثَّنِيَّةُ»[٢].

أَخرجَه ابن ماجَة (٣١٤٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى. و«أَبو داوُد» (٢٧٩٩) قال: حَدثنا الحَسَن بن علي.

كلاهما (مُحمد بن يَحيَى، والحَسَن بن علي) قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا الثَّوري، عَن عاصم بن كُليب، عَن أَبيه، فذكره[٣].

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٢١٠(٣٧٤٢١) قال: حَدثنا ابن إِدريس. وفي (٣٧٤٢٢) قال: حَدثنا قاسم بن مالك. و«أَحمد» ٥/ ٣٦٨(٢٣٥١١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» ٧/ ٢١٩، وفي «الكُبرى» (٤٤٥٧) قال: أَخبَرنا هَناد بن السَّري في حديثه، عَن أَبي الأَحوَص. وفي ٧/ ٢١٩، وفي «الكُبرى» (٤٤٥٨) أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة.

أَربعتهم (عَبد الله بن إِدريس، وقاسم، وشُعبة، وأَبو الأَحوَص) عَن عاصم بن كُلَيب، عَن أَبيه، قال: كُنا في المغازي لا يُؤَمَّر علينا إلا أَصحاب رَسول الله ﷺ، فكنا بفارس، علينا رجلٌ من مُزَينة، من أَصحاب النَّبي ﷺ، فغَلَت علينا الـمَسَان، حَتى كُنا نشتري الـمُسِنَّ بالجذعتين والثلاث، فقام فينا هذا الرجل، فقال:

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مُجاشِع بن مَسعود السلمي، البهزي، البَصري، له صُحبةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٣٨٩.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١١٣٣٦)، وتحفة الأشراف (١١٢١١)، وأَطراف المسند (١١١٣٣).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٧٦٤)، والبيهقي ٩/ ٢٣١ و٢٧٠.

«إِنَّ هَذَا الْيَوْمَ أَدْرَكَنَا، فَغَلَتْ عَلَيْنَا الْمَسَانُّ، حَتَّى كُنَّا نَشْتَرِي الْمُسِنَّ بِالْجَذَعَتَيْنِ وَالثَّلاَثِ، فَقَامَ فِينَا النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ الْمُسِنَّ يُوفِي مِمَّا يُوفِي مِنْهُ الثَّنِيُّ»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ كُلَيْبٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ، أَوْ جُهَيْنَةَ، قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا كَانَ قَبْلَ الأَضْحَى بِيَوْمٍ، أَوْ بِيَوْمَيْنِ، أَعْطَوْا جَذَعَيْنِ وَأَخَذُوا ثَنِيًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الْجَذْعَةَ تُجْزِئُ مِمَّا تُجْزِئُ مِنْهُ الثَّنِيَّةُ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنْ كُلَيْبٍ، قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَ الأَضْحَى، فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنَّا يَشْتَرِي الْمُسِنَّةَ بِالْجَذَعَتَيْنِ وَالثَّلاَثَةِ، فَقَالَ لَنَا رَجُلٌ مِنْ مُزَيْنَةَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَ هَذَا الْيَوْمُ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَطْلُبُ الْمُسِنَّةَ بِالْجَذَعَتَيْنِ وَالثَّلاَثَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الْجَذَعَ يُوفِي مِمَّا يُوفِي مِنْهُ الثَّنِيُّ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «عَنْ كُلَيْبٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُزَيْنَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ضَحَّى فِي السَّفَرِ»[(٤)].

لم يُسَمِّ الصحابي[(٥)].

* * *

١٠٨٣٣- عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ مُجَاشِعٍ، قَالَ:

«قَدِمْتُ بِأَخِي مَعْبَدٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، بَعْدَ الْفَتْحِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، جِئْتُكَ بِأَخِي لِتُبَايِعَهُ عَلَى الْهِجْرَةِ، فَقَالَ: ذَهَبَ أَهْلُ الْهِجْرَةِ بِمَا فِيهَا، فَقُلْتُ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُبَايِعُهُ؟ قَالَ: عَلَى الإِسْلاَمِ، وَالإِيمَانِ، وَالْجِهَادِ».

قَالَ: فَلَقِيتُ مَعْبَدًا بَعْدُ، وَكَانَ هُوَ أَكْبَرَهُمَا، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: صَدَقَ مُجَاشِعٌ»[(٦)].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٧٤٢١).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للنَّسائي ٧/ ٢١٩(٤٤٥٧).

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٧٤٢٢).

(٥) المسند الجامع (١٥٦١١)، وتحفة الأشراف (١٥٦٦٤)، وأَطراف المسند (١١١٣٣).
وأَخرجَه، من هذا الوجه؛ البيهقي ٩/ ٢٧٠ و٢٧١.

(٦) اللفظ لأَحمد (١٥٩٤٥).

(*) وفي رواية: «عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: جَاءَ مُجَاشِعٌ بِأَخِيهِ مُجَالِدِ بْنِ مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هَذَا مُجَالِدٌ يُبَايِعُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ، فَقَالَ: لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ، وَلَكِنْ أُبَايِعُهُ عَلَى الإِسْلاَمِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ؛ انْطَلَقْتُ بِأَبِي مَعْبَدٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، لِيُبَايِعَهُ عَلَى الْهِجْرَةِ، قَالَ: مَضَتِ الْهِجْرَةُ لأَهْلِهَا، أُبَايِعُهُ عَلَى الإِسْلاَمِ، وَالْجِهَادِ».

فَلَقِيتُ أَبَا مَعْبَدٍ، فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: صَدَقَ مُجَاشِعٌ[2].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أُبَايِعُهُ عَلَى الْهِجْرَةِ، فَقَالَ: إِنَّ الْهِجْرَةَ قَدْ مَضَتْ لأَهْلِهَا، وَلَكِنْ عَلَى الإِسْلاَمِ، وَالْجِهَادِ، وَالْخَيْرِ»[3].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٥٠٠(٣٨٠٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن عاصم. و«أَحمد» ٣/ ٤٦٨(١٥٩٤٢) قال: حَدثنا بَكر بن عيسَى، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن عاصم الأَحوَل. وفي ٣/ ٤٦٩(١٥٩٤٤) و٥/ ٧١(٢٠٩٦٠) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء. وفي ٣/ ٤٦٩(١٥٩٤٥) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الـمَلِك بن وَاقِد، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عاصم الأَحوَل. و«البُخاري» ٤/ ٦١ (٢٩٦٢ و٢٩٦٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، سمعَ مُحمد بن فُضَيل، عَن عاصم. وفي ٤/ ٩٢(٣٠٧٨ و٣٠٧٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا يَزيد بن زُريع، عَن خالد. وفي ٥/ ١٩٣(٤٣٠٥ و٤٣٠٦) قال: حَدثنا عَمرو بن خالد، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا عاصم. وفي (٤٣٠٧ و٤٣٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي بَكر، قال: حَدثنا الفُضَيل بن سُليمان، قال: حَدثنا عاصم. قال البُخاري عَقبه: وقال خالد: عَن أَبي عُثمان، عَن مُجاشع؛ أَنه جاء بأَخيه مُجالد. و«مُسلم» ٦/ ٢٧(٤٨٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، أَبو جَعفر، قال: حَدثنا إِسماعيل بن زَكريا، عَن عاصم الأَحوَل. وفي (٤٨٥٨ و٤٨٥٩) قال: وحَدَّثني سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن عاصم. وفي ٦/ ٢٨ (٤٨٦٠ و٤٨٦١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، عَن عاصم.

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٠٧٨ و٣٠٧٩).

(٢) اللفظ للبخاري (٤٣٠٧ و٤٣٠٨).

(٣) اللفظ لمسلم (٤٨٥٧).

كلاهما (عاصم الأَحوَل، وخَالد الحَذَّاء) عَن أَبي عُثمان النَّهْدي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه أَبو عُثمان النَّهدي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه خَالد الحَذَّاء، عَن أَبي عُثمان، عَن مُجاشِع، قال: جِئت بأَخي مُجالد بن مَسعود إِلَى النَّبي ﷺ.

ورَواه عاصِم الأَحوَل، عَن أَبي عُثمان، عَن مُجاشِع، قال: أَتيت النَّبي ﷺ بِأَخي أَبي مَعبد.

قال ذلِكَ عَلي بن مُسهِر، عَن عاصِم.

وقال زُهَير: عَن عاصِم، عَن أَبي عُثمان، حَدثني مُجاشِعٌ، جِئت بِأَخي مَعبد.

وقَول عَلي بن مُسهِر أَصَحُّ. «العِلل» (٣٣٨٨).

***

١٠٨٣٤ - عَنْ يَحْيَى بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ؛

«أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، بِابْنِ أَخٍ لَهُ، يُبَايِعُهُ عَلَى الْهِجْرَةِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ، بَلْ يُبَايِعُ عَلَى الإِسْلاَمِ، فَإِنَّهُ لاَ هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَيَكُونُ مِنَ التَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٦٨(١٥٩٤١) قال: حَدثنا أَبو النَّضر. وفي ٣/ ٤٦٩(١٥٩٤٣) قال: حَدثنا حَسَن بن مُوسى.

كلاهما (أَبو النَّضر، هاشم بن القاسم، وحَسَن) عَن شَيبان أَبي مُعاوية، عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير، عَن يَحيَى بن إِسحاق، فذكره[3].

***

(١) المسند الجامع (١١٣٣٤)، وتحفة الأشراف (١١٢١٠)، وأَطراف المسند (٧٠٣٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٠٦)، وأَبو عَوانَة (٧٢٢٥-٧٢٢٨)، والطبراني ٢٠/ (٧٦٥-٧٦٧ و٧٦٩)، والبيهقي ٩/ ١٦.

(٢) لفظ (١٥٩٤١).

(٣) المسند الجامع (١١٣٣٥)، وأَطراف المسند (٧٠٣٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٥٠.

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٠٤)، والطبراني ٢٠/ (٧٦٨).

٥٤٧- مُجَّاعة بن مُرارة اليَماميُّ(١)

١٠٨٣٥- عَنْ سِرَاجِ بن مُجَّاعَة، عَنْ أَبيه مُجَّاعَةَ؛

«أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، يَطْلُبُ دِيَةَ أَخِيهِ، قَتَلَتْهُ بَنُو سَدُوسٍ مِنْ بَنِي ذُهْلٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَوْ كُنْتُ جَاعِلاً لِمُشْرِكٍ دِيَةً جَعَلْتُهَا لأَخِيكَ، وَلَكِنْ سَأُعْطِيكَ مِنْهُ عُقْبَى، فَكَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ، بِـ مِئَةٍ مِنَ الإِبِلِ مِنْ أَوَّلِ خُمُسٍ يَخْرُجُ مِنْ مُشْرِكِي بَنِي ذُهْلٍ، فَأَخَذَ طَائِفَةً مِنْهَا، وَأَسْلَمَتْ بَنُو ذُهْلٍ، فَطَلَبَهَا بَعْدُ مُجَّاعَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، وَأَتَاهُ بِكِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَكَتَبَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ بِاثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ صَاعٍ مِنْ صَدَقَةِ الْيَمَامَةِ: أَرْبَعَةُ آلاَفٍ بُرٌّ، وَأَرْبَعَةُ آلاَفٍ شَعِيرٌ، وَأَرْبَعَةُ آلاَفٍ تَمْرٌ، وَكَانَ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ لِمُجَّاعَةَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذَا كِتَابٌ مِنْ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، لِمُجَّاعة بن مُرَارَةَ، مِنْ بَنِي سُلْمَى، إِنِّي أَعْطَيْتُهُ مِئَةً مِنَ الإِبِلِ، مِنْ أَوَّلِ خُمُسٍ يَخْرُجُ مِنْ مُشْرِكِي بَنِي ذُهْلٍ، عُقْبَةً مِنْ أَخِيهِ».

أَخرجَه أَبو داوُد (٢٩٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عيسَى، قال: حَدثنا عَنبَسة بن عَبد الواحد القُرَشي ـ قال أَبو جَعفر، يَعني ابن عيسَى: كُنا نقول: إِنه من الأَبدال قبل أَن نَسمع أَن الأَبدال من المَوَالي ـ قال: حَدثني الدَّخِيل بن إِياس بن نُوح بن مُجَّاعَة، عَن هِلال بن سِرَاج بن مُجَّاعَة، عَن أَبيه، عَن جَدِّه مُجَّاعة، فذكره(٢).

***

• مُجَالد بن مَسعود، أَبو مَعبَد السُّلَميُّ

سلف حديثه في مسند أَخيه مُجَاشع بن مَسعود، رضي الله تعالى عنه.

***

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مُجَّاعة بن مُرارَة بن سُلْمَى الحنفي، يمامي، قدم على النَّبي ﷺ، وكتب له كتابًا، له صُحبةٌ، رَوى حَديثا واحِدًا. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٤١٩.

(٢) المسند الجامع (١١٣٣٧)، وتحفة الأشراف (١١٢١٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو نُعَيم ٥/ ٢٦٢٢ (٦٣١٠).

٥٤٨ـ مُجَمِّع بن جارية الأَنصاريُّ[(١)]

١٠٨٣٦ - عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ الأَنصَارِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ أَخَاكُمُ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ، فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَيْهِ، فَصَفَّنَا خَلْفَهُ صَفَّيْنِ»[(٢)].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٦٢(١٢٠٧٦). وابن ماجة (١٥٣٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشَام، قال: حَدثنا سُفيان، عَن حُمران بن أَعْيَن، عَن أَبي الطُّفيل، فذكره.

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة، في «الـمُصنَّف»: «ابن جارية الأَنصاري».

● أَخرجَه أَحمد ٥/ ٣٧٦(٢٣٥٨٢) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشَام. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٦٤(١٦٧٢٣) قال: حَدثني أَبي، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشَام، قال: حَدثنا سُفيان، عَن حُمران بن أَعْيَن، عَن أَبي الطُّفيل، عَن فُلان بن جارية الأَنصاري، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ أَخَاكُمُ النَّجَاشِيَّ قَدْ مَاتَ، فَصَلُّوا عَلَيْهِ»[(٣)].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال لي عَبد الله بن مُحمد العَبسيُّ: حَدثنا مُعاوية بن هِشام، قال: حَدثنا سُفيان، عَن حُمران بن أَعْيَن، عَن أَبي الطُّفَيل، عَنِ ابن جاريَة الأَنصاري، أَن النَّبيّ ﷺ قال: إِن أَخاكُمُ النَّجاشيّ ماتَ، فَصَلّوا عَلَيه، فَصَفَّنا خَلفَهُ صَفَّين.

---

(١) قال المِزِّي: مُجَمِّع بن جارية بن عامر بن مُجَمِّع، ويُقال: مُجَمِّع بن يَزيد بن جارية بن مُجَمِّع، لَه صُحبةٌ، ويُقال: إِنهما اثنان. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٢٤٤.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١١٣٣٩ و١٥٦٨٠)، وتحفة الأشراف (١١٢١٦)، وأَطراف المسند (١١١٩٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٢٥)، والطبراني ١٩/ (١٠٨٥).

وقال لنا أَبو الوَليد: حَدثني الـمُثَنى بن سَعيد الضُّبَعي، عَن قَتادة، عَن أَبي الطُّفَيل، عَن حُذَيفة بن أَسيد الغِفاريِّ؛ أَن النَّبيّ ﷺ خَرج عَلَيهم، قال: صَلُّوا عَلَى أَخ لَكُم مات بِغَيرِ أَرضِكُم، النَّجاشي، فَصَلَّوْا عَلَيه. «التاريخ الكبير» ٨/ ٤٣٢.

***

١٠٨٣٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَمِّهِ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ الأَنْصَارِيِّ، وَكَانَ أَحَدَ الْقُرَّاءِ الَّذِينَ قَرَؤُوا الْقُرْآنَ، قَالَ:

«شَهِدْنَا الْحُدَيْبِيَةَ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا عَنْهَا، إِذَا النَّاسُ يُنَفِّرُونَ الأَبَاعِرَ، فَقَالَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَا لِلنَّاسِ؟ قَالُوا: أُوحِيَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَخَرَجْنَا مَعَ النَّاسِ نُوجِفُ، حَتَّى وَجَدْنَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَلَى رَاحِلَتِهِ، عِنْدَ كُرَاعِ الْغَمِيمِ، وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: أَيْ رَسُولَ اللهِ، وَفَتْحٌ هُوَ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، إِنَّهُ لَفَتْحٌ، فَقُسِمَتْ خَيْبَرُ عَلَى أَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ، لَمْ يُدْخِلْ مَعَهُمْ فِيهَا أَحَدًا، إِلاَّ مَنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ، فَقَسَمَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَى ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا، وَكَانَ الْجَيْشُ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، فِيهِمْ ثَلاَثُ مِئَةِ فَارِسٍ، فَأَعْطَى الْفَارِسَ سَهْمَيْنِ، وَأَعْطَى الرَّاجِلَ سَهْمًا»[1].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٤٠٠(٣٣٨٥٨) و١٤/ ٤٣٧(٣٨٠٠٠) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد. و«أَحمد» ٣/ ٤٢٠(١٥٥٤٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن عيسَى. و«أَبو داوُد» (٢٧٣٦ و٣٠١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عيسَى.

ثلاثتهم (يُونُس، وإِسحاق، ومُحمد) عَن مُجَمِّع بن يَعقوب بن مُجَمِّع بن يَزيد الأَنصاري، قال: سَمِعتُ أَبي يَعقوب بن مُجَمِّع يذكر، عَن عَمِّه عَبد الرَّحمَن بن يَزيد الأَنصاري، فذكره[2].

ـ قال أَبو داوُد: حَدِيث أَبي مُعاوية أَصح، والعمل عليه، وأَرَى الوَهم في حَدِيث مُجَمِّع أنه قال: ثلاث مِئَة فارس، وإِنما كانوا مِئَتي فارس.

***

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٣٣٨)، وتحفة الأشراف (١١٢١٤)، وأَطراف المسند (٧٠٤٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (١٠٨٢)، والدَّارَقُطني (٤١٧٩)، والبيهقي ٦/ ٣٢٥.

١٠٨٣٨ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي مُجَمِّعَ بْنَ جَارِيَةَ يَقُولُ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَذَكَرَ الدَّجَّالَ، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَيَقْتُلَنَّهُ ابْنُ مَرْيَمَ بِبَابِ لُدٍّ»(١).

(*) وفي رواية: «الدَّجَّالُ يَقْتُلُهُ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عَلَى بَابِ لُدٍّ»(٢).

أَخرجَه الحُميدي (٨٥٠) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ١٥/ ١٦١ (٣٨٦٨٩) قال: حَدثنا شَبَابة، عَن ابن أَبي ذِئب. و«أَحمد» ٣/ ٤٢٠(١٥٥٤٥) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (١٥٥٤٦) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا لَيث، يَعني ابن سَعد. وفي (١٥٥٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب، قال: حَدثنا الأَوزاعي. و«التِّرمِذي» (٢٢٤٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«ابن حِبان» (٦٨١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسَن بن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدثني اللَّيث بن سَعد.

أَربعتُهم (سُفيان بن عُيينة، وابن أَبي ذِئب، واللَّيث بن سَعد، وعَبد الرَّحمَن الأَوزاعي) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبرَني عُبيد الله بن عَبد الله بن ثَعلبة، أَنه سمعَ عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جارية، فذكره.

- في رواية اللَّيث، عند أَحمد، وابن حِبان، ورواية الأَوزاعي: «عَبد الله بن ثَعلبة الأَنصاري».

- في رواية سُفيان، عند أَحمد: «عَبد الله بن عُبيد الله بن ثَعلبة».

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ.

● أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٠٨٣٥). وأَحمد ٣/ ٤٢٠(١٥٥٤٨) و٤/ ٢٢٦ (١٨١٥٢) و٤/ ٣٩٠(١٩٧٠٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله بن عُبَيد الله بن ثَعلبة الأَنصاري، عَن عَبد الله بن زَيد الأَنصاري، عَن مُجَمِّع بن جارية، قال: سَمِعتُ رسُولَ الله ﷺ يقولُ:

(١) اللفظ للحُمَيدي.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

«يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ الدَّجَّالَ بِبَابِ لُدٍّ، أَوْ إِلَى جَانِبِ لُدٍّ»[1].

ـ سماه: «عَبد الله بن زَيد[2]»، بدل: «عَبد الرَّحمَن بن يَزيد»[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن ثَعلَبة، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد، عَن عَمِّه مُجَمِّع بن جارِيَة.

ضَبَط ذَلك الحُميدي، عَن ابن عُيينة.

وقال نُعَيم بن يَعقوب، عَن ابن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد، عَن عَمِّه، أَسقَط رَجُلاً.

وقال الحِماني، عَن ابن عُيينة، نَحو قَول الحُميدي، إِلا أَنه لَم يَضبِط نَسَب ابن ثَعلَبة.

ورَواه يُونُس، واللَّيث بن سَعد، وابن مَسعود، عَن الزُّهْري، مِثل قَول الحُميدي، عَن ابن عُيينة.

وقال ابن جُرَيج: عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله بن عَبد الله بن ثَعلَبة، وإِنما أَراد عُبيد الله بن عَبد الله بن ثَعلَبة، وقال: عَن عَبد الله بن يَزيد الأَنصاري، وإِنما أَراد عَبد الرَّحمَن، وقال: عَن مُجَمِّع بن جارِيَة.

وقال مَعمَر: عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله، عَن عَبد الرَّحمَن بن زَيد، وإِنما هو ابن يَزيد، عَن مُجَمِّع بن جارِيَة.

---

(١) اللفظ لهما.

(٢) في مصنف عبد الرزاق، والمواضع الثلاثة من طبعة عالم الكتب، والموضع الثاني من طبعة الرسالة، والموضع الثاني والثالث من طبعة المكنز: «عبد الله بن زيد»، وفي الموضع الأول والثالث، من طبعة الرسالة، والموضع الأول من طبعة المكنز: «عبد الله بن يزيد».
ـ وانظر الخلاف في اسمه، في كلام الدارقطني، في الفوائد.

(٣) المسند الجامع (١١٣٤٠)، وتحفة الأشراف (١١٢١٥)، وأطراف المسند (٧٠٤٠).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٣٢٣)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١٢٤)، والطبراني ١٩/ (١٠٧٥-١٠٨١)، والبغوي (٤٢٦٧).

وقال ابن أَبي ذِئب: عَن الزُّهْري، عَن عَبد الله بن عُبيد الله، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد، عَن مُجَمِّع، كقول الحُميدي ومَن تابَعَه.

وقال زَمعَة، عَن الزُّهْري، عَن أَبي عَبد الله، وإِنما هو عَبد الله بن عُبيد الله بن ثَعلَبة، وقال عَبد الرَّحمَن بن يَزيد، عَن عَمِّه مجمع.

وقال مُحمد بن إِسحاق: عَن الزُّهْري، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جاريَة، عَن عَمِّه مُجَمِّع، أَسقَط من الإِسناد عُبيد الله بن عبد الله بن ثَعلَبة.

والقَول قَول الحُميدي: عن ابن عُيينة، وقَول يُونس واللَّيث ومَن تابَعَهُم. «العِلل» (٣٣٨٩).

***

٥٤٩ـ مُجَمِّع بن يَزيد بن جارية الأَنصاريُّ[(١)]

١٠٨٣٩ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ؛

«أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، يُصَلِّي فِي نَعْلَيْنِ».

أخرجه أحمد ٣/ ٤٨٠(١٦٠٣٦) قال: حَدثنا هارون، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني يَزيد بن عِياض، عَن يَزيد بن عَبد الرَّحمَن بن رُقَيش، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جارية، فذكره[(٢)].

* * *

● حَدِيثُ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ، وَمُجَمِّعَ بْنَ يَزِيدَ الأَنصَارِيَّيْنِ أَخْبَرَاهُ؛

«أَنَّ رَجُلاً مِنْهُمْ يُدْعَى خِذَامًا، أَنْكَحَ ابْنَةً لَهُ، فَكَرِهَتْ نِكَاحَ أَبِيهَا، فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَتْ لَهُ، فَرَدَّ عَلَيْهَا نِكَاحَ أَبِيهَا، فَنَكَحَتْ أَبَا لُبَابَةَ بْنَ عَبْدِ الْمُنْذِرِ».

وَذَكَرَ يَحْيَى: أَنَّهَا كَانَتْ ثَيِّبًا.

يأتي في مسند خَنساء بنت خِذَام، رضي الله تعالى عنها.

* * *

١٠٨٤٠ - عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ سَلَمَةَ؛ أَنَّ أَخَوَيْنِ مِنْ بَلْمُغِيرَةَ أَعْتَقَ أَحَدُهُمَا أَنْ لاَ يَغْرِزَ خَشَبًا فِي جِدَارِهِ، فَأَقْبَلَ مُجَمِّعُ بْنُ يَزِيدَ، وَرِجَالٌ كَثِيرٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«لاَ يَمْنَعْ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَهُ فِي جِدَارِهِ».

---

(١) قال البُخاري: مُجَمِّع بن يَزيد بن جارية، الأَنصاري، أَخو عَبد الرَّحمَن بن يَزيد، مِن أَهل الـمَدينَة، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٤٠٨.

(٢) المسند الجامع (١١٣٤٢)، وأَطراف المسند (٧٠٤١)، ومجمع الزوائد ٢/ ٥٣.

فَقَالَ: يَا أَخِي، إِنَّكَ مَقْضِيٌّ لَكَ عَلَيَّ، وَقَدْ حَلَفْتُ، فَاجْعَلْ أُسْطُوَانًا دُونَ حَائِطِي، أَوْ جِدَارِي، فَاجْعَلْ عَلَيْهِ خَشَبَكَ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ سَلَمَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّ أَخَوَيْنِ مِنْ بَنِي الـمُغِيرَةِ لَقِيَا مُجَمِّعَ بْنَ يَزِيدَ الأَنصارِيَّ، فَقَالَ: إِنِّي أَشْهَدُ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَمَرَ أَنْ لاَ يَمْنَعْ جَارٌ جَارَهُ، أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَةً فِي جِدَارِهِ

فَقَالَ الْحَالِفُ: أَيْ أَخِي، قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ مَقْضِيٌّ لَكَ، وَقَدْ حَلَفْتُ، فَاجْعَلْ أُسْطُوَانًا دُونَ جِدَارِي، فَفَعَلَ الآخَرُ، فَغَرَزَ فِي الأُسْطُوَانِ خَشَبَةً.

قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: قَالَ عَمْرٌو: أَنَا نَظَرْتُ إِلَى ذَلِكَ»[2].

أخرجَه أحمد ٣/ ٤٧٩(١٦٠٣٤) قال: حَدثنا مَكِّي بن إِبراهيم. وفي ٣/ ٤٨٠ (١٦٠٣٥) قال: حَدثنا حَجاج. و«ابن ماجَة» (٢٣٣٦) قال: حَدثنا أَبو بِشر، بَكر بن خَلف، قال: حَدثنا أَبو عاصم.

ثلاثتهم (مَكِّي، وحَجَّاج بن مُحمد، وأَبو عاصم النَّبِيل) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبرَني عَمرو بن دِينار، عَن هِشَام بن يَحيَى أَخبرَه، أَن عِكرِمة بن سَلَمة بن رَبِيعة أَخبرَه، فذكره[3].

- صرَّح ابن جُرَيج بالسَّماع في رواية حَجاج عنه.

* * *

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٠٣٤).

(٣) المسند الجامع (١١٣٤١)، وتحفة الأشراف (١١٢١٧)، وأَطراف المسند (٧٠٤٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (١٠٨٦ و١٠٨٧)، والبيهقي ٦/ ٦٩ و١٥٧.

٥٥٠ـ مِحْجَن بن الأَدرَع الأَسلَميُّ[(١)]

١٠٨٤١ - عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ عَلِيٍّ؛ أَنَّ مِحْجَنَ بْنَ الأَدْرَعِ حَدَّثَهُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، دَخَلَ الـمَسْجِدَ، فَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَدْ قَضَى صَلاَتَهُ، وَهُوَ يَتَشَهَّدُ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِالله الْوَاحِدِ الأَحَدِ الصَّمَدِ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ، أَنْ تَغْفِرَ لِي ذُنُوبِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ، قَالَ: فَقَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: قَدْ غُفِرَ لَهُ، قَدْ غُفِرَ لَهُ، قَدْ غُفِرَ لَهُ، ثَلاَثَ مِرَارٍ»[(٢)].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٣٣٨(١٩١٨٣) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«أَبو داوُد» (٩٨٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَمرو، أَبو مَعمَر. و«النَّسائي» ٣/ ٥٢، وفي «الكُبرى» (١٢٢٥ و٧٦١٨) قال: أَخبَرنا عَمرو بن يَزيد، أَبو بُريد البَصري، عَن عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث. و«ابن خُزيمة» (٧٢٤) قال: حَدثنا عَبد الوارث بن عَبد الصَّمَد، قال: حَدثني أَبي.

كلاهما (عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، وأَبو مَعمَر) عَن عَبد الوارث بن سَعيد، قال: حَدثنا حُسَين الـمُعَلِّم، عَن عَبد الله بن بُريدة، قال: حَدثني حَنظَلَة بن علي، فذكره[(٣)].

ـ في رواية عَبد الصَّمَد: «ابن بُريدة» لم يُسمه.

ـ رواه عَبد الله بن بُريدة، عَن أَبيه، وسلف في مسند بُريدة، رضي الله تعالى عنه.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه مالك بن مغوَل، عَن ابن بُرَيدة، عَن أَبيه، أَن النَّبي ﷺ، دخل الـمَسجد، فإِذا رجل يقول: يا أَلله، الواحد الصمَد، فذكر الحَديث.

---

(١) قال البُخاري: مِحجَن بن الأَدرَع، الأَسلَمي، له صُحبَةٌ، قاله جَعفر بن أَبي وحشيَّة، وعَبد الله بن شَقيق. «التاريخ الكبير» ٨/ ٤.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٣٤٣)، وتحفة الأشراف (١١٢١٨)، وأَطراف المسند (٧٠٤٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٨٥)، والطبراني ٢٠/ (٧٠٣).

قال أَبي: رواه عَبد الوارث، عَن حُسَين الـمُعَلِّم، عَن ابن بُرَيدة، عَن حَنظلةَ بن عَلي، عَن مِحْجَن بن الأَدرع، عَن النَّبي ﷺ.

وَحديث عَبد الوارث أَشبه.

قال أَبي: روَى أَبو إِسحاق الهَمْداني، عَن مالك بن مغوَل، هذا الحَديث.

قال أَبو مُحمد، يَعني ابن أَبي حاتم: وروَى الثَّوْري، عَن مالك بن مغوَل: هذا الحَديث. «علل الحَديث» (٢٠٨٢).

***

١٠٨٤٢- عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي رَجَاءٍ، قَالَ: كَانَ بُرَيْدَةُ عَلَى بَابِ الـمَسْجِدِ، فَمَرَّ مِحْجَنٌ عَلَيْهِ، وَسَكَبَةُ يُصَلِّي، فَقَالَ بُرَيْدَةُ، وَكَانَ فِيهِ مُزَاحٌ، لِمِحْجَنٍ: أَلاَ تُصَلِّي كَمَا يُصَلِّي هَذَا؟ فَقَالَ مِحْجَنٌ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَخَذَ بِيَدِي، فَصَعِدَ عَلَى أُحُدٍ، فَأَشْرَفَ عَلَى الـمَدِينَةِ، فَقَالَ: وَيْلُ أُمِّهَا قَرْيَةً، يَدَعُهَا أَهْلُهَا خَيْرَ مَا تَكُونُ، أَوْ كَأَخْيَرِ مَا تَكُونُ، فَيَأْتِيهَا الدَّجَّالُ، فَيَجِدُ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكًا مُصْلِتًا بِجَنَاحِهِ، فَلاَ يَدْخُلُهَا، قَالَ: ثُمَّ نَزَلَ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، فَدَخَلَ الـمَسْجِدَ، وَإِذَا هُوَ بِرَجُلٍ يُصَلِّي، فَقَالَ لِي: مَنْ هَذَا؟ فَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ خَيْرًا، فَقَالَ: اسْكُتْ، لاَ تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ، قَالَ: ثُمَّ أَتَى حُجْرَةَ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ، فَنَفَضَ يَدَهُ مِنْ يَدِي، قَالَ: إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ، إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَجَاءٍ، قَالَ: أَقْبَلْتُ مَعَ مِحْجَنٍ ذَاتَ يَوْمٍ، حَتَّى إِذَا انْتَهَيْنَا إِلَى مَسْجِدِ الْبَصْرَةِ، فَوَجَدْنَا بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيَّ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الـمَسْجِدِ جَالِسًا، قَالَ: وَكَانَ فِي الـمَسْجِدِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: سَكَبَةُ، يُطِيلُ الصَّلاَةَ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى بَابِ الـمَسْجِدِ، وَعَلَيْهِ بُرَيْدَةُ، قَالَ: وَكَانَ بُرَيْدَةُ صَاحِبَ مُزَاحَاتٍ، قَالَ: يَا مِحْجَنُ، أَلاَ تُصَلِّي كَمَا يُصَلِّي سَكَبَةُ، قَالَ: فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ مِحْجَنٌ شَيْئًا وَرَجَعَ، قَالَ: وَقَالَ لِي مِحْجَنٌ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقَ يَمْشِي، حَتَّى صَعِدَ أُحُدًا،

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٩١٨٥).

فَأَشْرَفَ عَلَى الـمَدينةِ، فقَالَ: وَيْلُ أُمِّهَا، مِنْ قَرْيَةٍ، يَتْرُكُهَا أَهْلُهَا كَأَعْمَرِ مَا تكُونُ، يَأْتِيهَا الدَّجَّالُ، فَيَجِدُ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِهَا مَلَكًا مُصْلِتًا، فَلاَ يَدْخُلُهَا، قَالَ: ثُمَّ انْحَدَرَ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِسُدَّةِ الـمَسْجِدِ، رَأَى رَسُولُ الله ﷺ، رَجُلاً يُصَلِّي فِي الـمَسْجِدِ، وَيَسْجُدُ وَيَرْكَعُ، وَيَسْجُدُ وَيَرْكَعُ، قَالَ: فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: فَأَخَذْتُ أُطْرِيهِ لَهُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، هَذَا فُلاَنٌ، وَهَذَا وَهَذَا، قَالَ: اسْكُتْ، لاَ تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ يَمْشِي حَتَّى إِذَا كُنَّا عِنْدَ حُجْرَةٍ، لَكِنَّهُ رَفَضَ يَدِي، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ، إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ، إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ»(١).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ١٤٠(٣٨٦٣٩) قال: حَدثنا شَبَابة، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَحمد» ٤/ ٣٣٨(١٩١٨٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٣٣٨ (١٩١٨٦) و٥/ ٣٢(٢٠٦١٥) قال: حَدثنا حَجاج، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٥/ ٣٢ (٢٠٦١٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرَد» (٣٤١) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة.

كلاهما (شُعبة، وأَبو عَوَانة) عَن أَبي بِشر، جَعفر بن إِيَاس، قال: سَمِعتُ عَبد الله بن شَقيق يُحدِّث، عَن رَجاء بن أَبي رَجاء الباهلي، فذكره.

● أَخرجَه أَحمد ٥/ ٣٢(٢٠٦١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا كَهْمَس (ح) ويَزِيد، قال: أَخبَرنا كَهْمَس. وفي ٥/ ٣٢(٢٠٦١٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: وحَدثنا حَماد، عَن الجُرَيْري.

كلاهما (كَهْمَس، والجُرَيْري) عَن عَبد الله بن شَقيق، قال: قال مِحجنُ بن الأَدرع:

«بَعَثَنِي نَبِيُّ الله ﷺ، فِي حَاجَةٍ، ثُمَّ عَرَضَ لِي وَأَنَا خَارِجٌ مِنْ طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الـمَدينةِ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ حَتَّى صَعِدْنَا أُحُدًا، فَأَقْبَلَ عَلَى الـمَدينةِ، فَقَالَ: وَيْلُ أُمِّهَا قَرْيَةً، يَوْمَ يَدَعُهَا أَهْلُهَا ـ قَالَ يَزِيدُ: كَأَيْنَعِ مَا تَكُونُ ـ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، مَنْ

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٦١٦).

يَأْكُلُ ثَمَرَتَهَا؟ قَالَ: عَافِيَةُ الطَّيْرِ وَالسِّبَاعُ، قَالَ: وَلاَ يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ، كُلَّمَا أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَهَا تَلَقَّاهُ بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكٌ مُصْلِتًا، قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا بِبَابِ الـمَسْجِدِ، قَالَ: إِذَا رَجُلٌ يُصَلِّي، قَالَ: أَتَقُولُهُ صَادِقًا؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، هَذَا فُلاَنٌ، وَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ أَهْلِ الـمَدِينَةِ، أَوْ قَالَ: أَكْثَرِ أَهْلِ الـمَدِينَةِ صَلاَةً، قَالَ: لاَ تُسْمِعْهُ فَتُهْلِكَهُ، مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، إِنَّكُمْ أُمَّةٌ أُرِيدَ بِكُمُ الْيُسْرُ»[1].

ـ لَيس فيه: «رَجاء بن أَبي رَجاء»[2].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ، يرويه عَبد الله بن شَقيق، عَن رَجاء بن أَبي رَجاء الباهلي، عَن مِحْجَن بن الأَدرع، حَدَّث به كذلك، عنه أَبو عَوَانة، وشُعبة.

ورواه الأَعمَش، عَن أَبي بِشر، عَن عَبد الله بن شَقيق، فلم يقل: عَن رَجاء بن أَبي رَجاء.

ورواه كَهْمَس، عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن مِحْجَن، فلم يذكر فيه: رَجاء بن أَبي رَجاء.

والصَّحيح حَديث شُعبة، وأَبي عَوَانة، عَن أَبي بِشر. «العِلل» (٣٣٩٠).

***

١٠٨٤٣ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مِحْجَنِ بْنِ الأَدْرَعِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: يَوْمُ الْخَلاَصِ، وَمَا يَوْمُ الْخَلاَصِ، يَوْمُ الْخَلاَصِ، وَمَا يَوْمُ الْخَلاَصِ، ثَلاَثًا، فَقِيلَ لَهُ: وَمَا يَوْمُ الْخَلاَصِ؟ قَالَ: يَجِيءُ الدَّجَّالُ، فَيَصْعَدُ أُحُدًا، فَيَنْظُرُ إِلَى الـمَدِينَةِ، فَيَقُولُ لأَصْحَابِهِ: أَتَرَوْنَ هَذَا الْقَصْرَ الأَبْيَضَ، هَذَا مَسْجِدُ أَحْمَدَ، ثُمَّ يَأْتِي الـمَدِينَةَ، فَيَجِدُ بِكُلِّ نَقْبٍ مِنْهَا مَلَكًا مُصْلِتًا،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٦١٤).

(٢) المسند الجامع (١١٣٤٥)، وأَطراف المسند (٧٠٤٦)، ومجمع الزوائد ٣/ ٣٠٩ و٩/ ٣٥٩، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٨٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٣٩١ و١٣٩٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٨٣ و٢٣٨٤)، والطبراني ٢٠/ (٧٠٤).

فَيَأْتِي سَبْخَةَ الْجُرُفِ، فَيَضْرِبُ رُوَاقَهُ، ثُمَّ تَرْجُفُ الـمَدِينةُ ثَلاَثَ رَجَفَاتٍ، فَلاَ يَبْقَى مُنَافِقٌ وَلاَ مُنَافِقَةٌ، وَلاَ فَاسِقٌ وَلاَ فَاسِقَةٌ، إِلاَّ خَرَجَ إِلَيْهِ، فَذَلِكَ يَوْمُ الْخَلاَصِ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٣٣٨(١٩١٨٤) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا حَماد، يَعني ابن سَلَمة، عَن سَعيد الجُرَيْري، عَن عَبد الله بن شَقيق، فذكره[١].

* * *

(١) المسند الجامع (١١٣٤٦)، وأَطراف المسند (٧٠٤٥)، ومجمع الزوائد ٣/ ٣٠٨.

٥٥١- مِحْجَن بن أَبي مِحْجَن الدِّيليُّ[1]

١٠٨٤٤- عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الدِّيلِ، يُقَالُ لَهُ: بُسْرُ بْنُ مِحْجَنٍ، عَنْ أَبيه مِحْجَنٍ؛

«أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَأُذِّنَ بِالصَّلاَةِ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ فَصَلَّى، ثُمَّ رَجَعَ وَمِحْجَنٌ فِي مَجْلِسِهِ، لَمْ يُصَلِّ مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ النَّاسِ؟ أَلَسْتَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ؟ فَقَالَ: بَلَى، يَا رَسُولَ الله، وَلَكِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ فِي أَهْلِي، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: إِذَا جِئْتَ فَصَلِّ مَعَ النَّاسِ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ فِي الـمَسْجِدِ، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَصَلَّى، فَقَالَ لِي: أَلاَ صَلَّيْتَ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، قَدْ صَلَّيْتُ فِي الرَّحْلِ، ثُمَّ أَتَيْتُكَ، قَالَ: فَإِذَا فَعَلْتَ فَصَلِّ مَعَهُمْ، وَاجْعَلْهَا نَافِلَةً».

وَلَمْ يَقُلْ أَبُو نُعَيْمٍ، وَلاَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: «وَاجْعَلْهَا نَافِلَةً»[3].

(*) وفي رواية: «صَلَّيْتُ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ فِي بَيْتِي، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ، فَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، وَلَمْ أُصَلِّ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: أَلَسْتَ بِمُسْلِمٍ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: فَمَا لَكَ لَمْ تُصَلِّ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي صَلَّيْتُ فِي بَيْتِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ فَصَلِّ، وَلَوْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ»[4].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكَلَّمْتُهُ فِي حَاجَةٍ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ وَأَنَا جَالِسٌ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ بِالنَّاسِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَوَجَدَنِي جَالِسًا، فَقَالَ لِي: مَا أَنْتَ

---

(١) قال المِزِّي: مِحجَن بن أَبي مِحجَن الدِّيلي، والد بُسْر بن مِحجَن، له صُحبةٌ. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٢٦٩.

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

(٣) اللفظ لأَحمد (١٩١٨٧).

(٤) اللفظ لعبد الرَّزاق (٣٩٣٢).

بِمُسْلِمٍ؟ قُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَنَا؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي صَلَّيْتُ فِي رَحْلِي، قَالَ: وَإِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ فِي رَحْلِكَ»[1].

أَخرجَه مالك (٣٤٩)[2]. وعَبد الرَّزاق (٣٩٣٢) عَن ابن جُرَيج، عَن داوُد بن قَيس. وفي (٣٩٣٣) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ١٤/ ١٨٦(٣٧٣٣١) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«أَحمد» ٤/ ٣٤(١٦٥٠٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وعَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (١٦٥٠٨) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٦٥٠٩) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن: مالك. وفي ٤/ ٣٣٨(١٩١٨٧) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» ٢/ ١١٢، وفي «الكُبرى» (٩٣٢) قال: أَخبَرنا قُتيبة، عَن مالك. و«ابن حِبان» (٢٤٠٥) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

أَربعتُهم (مالك بن أَنس، وداوُد بن قَيس، ومَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان الثَّوري) عَن زَيد بن أَسلم، عَن رجل من بني الدِّيل، يُقال له: بُسْر بن مِحجَن، فذكره[3].

- في رواية عَبد الرَّزاق (٣٩٣٢): «ابن مِحجَن الدِّيلي».

- وفي رواية وَكيع، عند أَحمد، قال سُفيان مَرَّة: عَن بُسْر، أَو بِشر بن مِحجَن، ثم كان يقول بعدُ: عَن ابن مِحجَن الدِّيلي.

***

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق (٣٩٣٣).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْري، للموطأ (٣٣٠)، وسُوَيد بن سَعيد (١٠٦)، وابن القاسم (١٨٤)، وهو في «مسند الـمُوَطأ» (٣٥٩).

(٣) المسند الجامع (١١٣٤٧)، وتحفة الأشراف (١١٢١٩)، وأَطراف المسند (٧٠٤٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٥٨)، والطبراني ٢٠/ (٦٩٦-٧٠٢)، والدَّارَقُطني (١٥٤١)، والبيهقي ٢/ ٣٠٠، والبغوي (٨٥٦).

٥٥٢ـ مُحَرِّش الكَعْبيُّ الخُزاعيُّ[(١)]

١٠٨٤٥ - عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَرِّشٍ الْكَعْبِيِّ؛

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ لَيْلاً مِنَ الْجِعْرَانَةِ حِينَ أَمْسَى مُعْتَمِرًا، فَدَخَلَ مَكَّةَ لَيْلاً، فَقَضَى عُمْرَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهِ، فَأَصْبَحَ بِالْجِعْرَانَةِ كَبَائِتٍ، حَتَّى، إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، خَرَجَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ فِي بَطْنِ سَرِفَ، حَتَّى جَامَعَ الطَّرِيقَ، طَرِيقَ الْمَدِينَةِ، بِسَرِفَ.

قَالَ مُحَرِّشٌ: فَلِذَلِكَ خَفِيَتْ عُمْرَتُهُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْجِعْرَانَةَ، فَعَلِمَ أَهْلُ الْجِعْرَانَةِ مَدْخَلَهُ، فَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ وَكَثُرُوا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ إِبْطِهِ وَجَنْبِهِ، كَأَنَّ بَيَاضَهُ قُضْبَانُ فِضَّةٍ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِلَيْكُمْ عَنِّي، فَتَنَحَّوْا عَنْهُ، حَتَّى جَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَرَكَعَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَحْرَمَ، ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ، فَاسْتَقْبَلَ بَطْنَ سَرِفَ، حَتَّى لَقِيَ طَرِيقَ مَكَّةَ، فَأَصْبَحَ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، خَرَجَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ لَيْلاً، فَنَظَرْتُ إِلَى ظَهْرِهِ كَأَنَّهُ سَبِيكَةُ فِضَّةٍ، فَاعْتَمَرَ، وَأَصْبَحَ بِهَا كَبَائِتٍ»[(٤)].

(*) وفي رواية: «دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْجِعْرَانَةَ، فَجَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَرَكَعَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَحْرَمَ، ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ فَاسْتَقْبَلَ بَطْنَ سَرِفَ، حَتَّى لَقِيَ طَرِيقَ الْمَدِينَةِ، فَأَصْبَحَ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ»[(٥)].

---

(١) قال ابن حبان: محرش الكعبي، له صحبة. «الثِّقات» (١٣١٧).
ـ وقال المِزِّي: محرش الكعبي الخُزاعِي، ويُقال: مخرش، بالخاء المُعجَمة، له صحبة. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٢٨٥.
(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٦٠٤).
(٣) اللفظ للنَّسائي (٤٢٢١).
(٤) اللفظ للنَّسائي (٤٢٢٠).
(٥) اللفظ لأَبي داوُد.

أَخرجَه الحُميدي (٨٨٦) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أُمَية.
و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ١:٢٤٢(١٣٨٩٩) و٤/ ٢:٧١(١٥٨٢٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عَن ابن جُرَيج. وفي ٤/ ١:٢٤٤(١٣٩١٢) و٤/ ٢:٧١(١٥٨٢٩) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن إِسماعيل بن أُمَية. و«أَحمد» ٣/ ٤٢٦(١٥٥٩٧) و٤/ ٦٩(١٦٧٥٧) و٥/ ٣٨٠(٢٣٦١٣) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن إِسماعيل بن أُمَية. وفي ٣/ ٤٢٦ (١٥٥٩٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج. وفي ٣/ ٤٢٦ (١٥٥٩٩) و٣/ ٤٢٧(١٥٦٠٤) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«الدَّارِمي» (١٩٩٢) قال: أَخبرَنا مُحمد بن يَزيد البَزَّاز، قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. و«أَبو داوُد» (١٩٩٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا سَعيد بن مُزاحم بن أَبي مُزاحم. و«التِّرمِذي» (٩٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج. و«النَّسائي» ٥/ ١٩٩، وفي «الكُبرى» (٣٨٣٢) قال: أَخبرَني عِمران بن يَزيد، عَن شُعيب، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. وفي ٥/ ٢٠٠، وفي «الكُبرى» (٣٨٣٣) قال: أَخبرَنا هَنَّاد بن السَّرِي، عَن سُفيان، عَن إِسماعيل بن أُمَية. وفي «الكُبرى» (٤٢٢٠) قال: الحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن سُفيان، عَن إِسماعيل بن أُمَية. وفي (٤٢٢١) قال: أَخبرَنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا سَعيد بن مُزاحم بن أَبي مُزاحم. وفي (٤٢٢٢) قال: أَخبرَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا ابن جُرَيج.

ثلاثتهم (إِسماعيل بن أُمَية، وعَبد المَلِك بن جُرَيج، وسَعِيد بن مُزاحم) عَن مُزاحم بن أَبي مُزاحم، عَن عَبد العَزِيز بن عَبد الله بن خالد بن أَسِيد، فذكره[1].

ـ قال الحُميدي: وكان سُفيان يقول فيه: «مُحرش الكَعبي»، فإِن استفهمه أَحدٌ، قال: مُحَرِّش، أَو مُحُرِّش، أَو مِحْرَش، وربما قال ذا وذا، وكان أَبدًا يضطرب في الاِسم.

قال الحُميدي: وهو مُحَرِّش.

(١) المسند الجامع (١١٣٤٨)، وتحفة الأشراف (١١٢٢٠)، وأَطراف المسند (٧٠٧٣).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣١٢ و٢٣١٣)، والطبراني ٢٠/ (٧٧٠-٧٧٢)، والبيهقي ٤/ ٣٥٧.

ـ وفي رواية سُفيان عند أَحمد بن حَنبل (١٥٥٩٧): «عَن مَولًى لهم مُزاحم بن أَبي مُزاحم، عَن عَبد العَزيز بن عَبد الله بن خالد بن أَسِيد، عَن رجل من خُزاعة، يُقال له: مُحَرِّش، أَو مُخَرِّش» لم يُثبِت سُفيان اسمه.

وفي (١٦٧٥٧): «عَن مَولًى لهم، يَعني يُقال له: مُزاحم بن أَبي مُزاحم، عَن عَبد العَزيز بن عَبد الله بن خالد بن أَسِيد، عَن رجل منهم من خُزاعة، يُقال له: مُخَرِّش، أَو مُحَرِّش، لم يكن سُفيان يُقيم على اسمه، وربما قال: مُحَرِّش، ولم أَسمعهُ أَنا».

وفي (٢٣٦١٣) «عَن رجل من خُزاعة، يُقال له: مُحَرِّش، أَو مُخَرِّش، لم يكن سُفيان يقف على اسمِهِ، وربما قال: مُخَرِّش، ولم أَسمعهُ أَنا».

ـ في رواية أَبي داوُد: «عَبد العَزيز بن عَبد الله بن أَسِيد».

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، ولا نعرفُ لِمُحَرِّش الكَعبي، عَن النَّبي ﷺ، غيرَ هذا الحَديث.

***

٥٥٣ـ مُحمد بن حاطب الجُمَحيُّ[1]

١٠٨٤٦ - عَنْ أَبِي بَلْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ الْجُمَحِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«فَصْلُ مَا بَيْنَ الحَلاَلِ وَالحَرَامِ: الصَّوْتُ، وَضَرْبُ الدُّفِّ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي بَلْجٍ، قَالَ: قُلْتُ لِمُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ: إِنِّي قَدْ تَزَوَّجْتُ امْرَأَتَيْنِ، لَمْ يُضْرَبْ عَلَيَّ بِدُفٍّ، قَالَ: بِئْسَمَا صَنَعْتَ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ فَصْلَ مَا بَيْنَ الْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ: الصَّوْتُ».

يَعني الضَّرْبَ بِالدُّفِّ[3].

(*) وفي رواية: «فَصْلٌ بَيْنَ الْحَلاَلِ وَالْحَرَامِ، الدَّفُّ، وَرَفْعُ الصَّوْتِ فِي النِّكَاحِ»[4].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:١٩٢(١٦٦٦٣) قال: حَدثنا شَبَابة، عَن شُعبة. و«أَحمد» ٣/ ٤١٨ (١٥٥٣٠) قال: حَدثنا هُشَيم. وفي ٤/ ٢٥٩(١٨٤٦٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. وفي (١٨٤٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجَة» (١٨٩٦) قال: حَدثنا عَمرو بن رافع، قال: حَدثنا هُشَيم. و«التِّرمِذي» (١٠٨٨) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا هُشَيم. و«النَّسائي» ٦/ ١٢٧، وفي «الكُبرى» (٥٥٣٧) قال: أَخبَرنا مُجاهد بن مُوسى، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي ٦/ ١٢٧ قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، عَن شُعبة.

---

(١) قال ابن أَبي حاتم: قُرِئَ على العَبَّاس بن مُحمد الدُّوري، قال: قلتُ ليَحيَى بن مَعين: مُحمد بن حاطب؟ قال: له رُؤية، ولاَ يُذكَر له صُحبَةٌ.

ـ قال ابن أَبي حاتم: ذكره أَبي، عَن إِسحاق بن مَنصور، قال: قلتُ ليَحيَى، يَعني ابن مَعين: مُحمد بن حاطب، له رُؤية، أَو صُحبَة؟ قال: رُؤية. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٦٦٣ و٦٦٤).

ـ وقال البُخاري: مُحمد بن حاطب، القُرَشي، أَدرك النَّبيّ ﷺ وهو غُلاَمٌ، وسَمِع عليًا. «التاريخ الكبير» ١/ ١٧.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٥٣٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٤٦٨).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨٤٦٩).

ثلاثتهم (شُعبة بن الحَجَّاج، وهُشَيم بن بَشير، وأَبو عَوَانة اليَشكُري) عَن أَبي بَلْج الفَزاري، فذكره[1].

ـ قلنا: صرَّح هُشَيم بالسَّماع عند أَحمد، والتِّرمِذي.

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: حديثُ مُحمد بن حاطب حديثٌ حسنٌ، وأَبو بَلْج اسمُه يَحيَى بن أَبي سُليم، ويُقال: ابن سُليم أَيضًا، ومُحمد بن حاطب قد رَأَى النَّبيَّ ﷺ، وهو غلامٌ صغيرٌ.

ـ فوائد:

ـ وأَخرجه ابنُ عَدي، في «الكامل» ٩/ ٨٠، في ترجمة يَحيَى بن أَبي سليم، أَبي بَلْج الفَزاري، وقال: سَمِعتُ ابن حَماد، يقول: قال البُخاري: يَحيَى بن أَبي سليم أَبو بَلْج الفَزاري، سمع مُحَمد بن حاطب، وعَمرو بن مَيمون، فيه نَظَر.

***

● حَدِيثُ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، أَوِ الْحَارِثِ، قَالَ: ذُكِرَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ: طَالَمَا حَرَصَ عَلَى الإِمَارَةِ، قُلْتُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ:

«أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ بِلِصٍّ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ، فَقِيلَ: إِنَّهُ سَرَقَ، قَالَ: اقْطَعُوهُ، ثُمَّ جِيءَ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ قَدْ سَرَقَ، وَقَدْ قُطِعَتْ قَوَائِمُهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَجِدُ لَكَ شَيْئًا، إِلاَّ مَا قَضَى فِيكَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ أَمَرَ بِقَتْلِكَ، فَإِنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ بِكَ، فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ أُغَيْلِمَةً مِنْ أَبْنَاءِ الـمُهَاجِرِينَ، أَنَا فِيهِمْ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ: أَمِّرُونِي عَلَيْكُمْ، فَأَمَّرْنَاهُ عَلَيْنَا، فَانْطَلَقْنَا بِهِ إِلَى الْبَقِيعِ، فَقَتَلْنَاهُ».

سلف في مسند الحارث بن حاطب الجُمَحي، رضي الله تعالى عنه.

● وَحَدِيثُ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ:

«تَنَاوَلْتُ قِدْرًا لَنَا، فَاحْتَرَقَتْ يَدِي، فَانْطَلَقَتْ بِي أُمِّي إِلَى رَجُلٍ جَالِسٍ فِي الْجَبَّانَةِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ: لَبَّيْكِ وَسَعْدَيْكِ، ثُمَّ أَدْنَتْنِي مِنْهُ، فَجَعَلَ يَنْفِثُ

---

(١) المسند الجامع (١١٣٤٩)، وتحفة الأشراف (١١٢٢١)، وأَطراف المسند (٧٠٤٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٥٤٢)، والبيهقي ٧/ ٢٨٩، والبغوي (٢٢٦٦).

وَيتكَلَّمُ بِكَلاَمٍ لاَ أَدْرِي مَا هُوَ، فَسَأَلْتُ أُمِّي بَعْدَ ذَلِكَ: مَا كَانَ يَقُولُ؟ فَقَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: أَذْهِبِ الْبَاسَ، رَبَّ النَّاسِ، وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي، لاَ شَافِيَ إِلاَّ أَنْتَ».

يأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسند أُم جميل، فاطمة بنت الـمُجَلَّل، رَضي الله تعالى عنها.

* * *

١٠٨٤٧ - عَنْ أَبِي مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ، قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَرْضًا ذَاتَ نَخْلٍ، فَاخْرُجُوا، فَخَرَجَ حَاطِبٌ وَجَعْفَرٌ فِي الْبَحْرِ، قِبَلَ النَّجَاشِيِّ، قَالَ: فَوُلِدْتُ أَنَا فِي تِلْكَ السَّفِينَةِ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٥٩(١٨٤٦٧) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، عَن أَبي مالك الأَشجعي، فذكره[1].

- فوائد:

- أَبو إِسحاق، هو الفَزاري، إِبراهيم بن مُحَمد بن الحارث.

* * *

• مُحمد بن حَبيب المِصريُّ ويُقال: النَّصْريُّ

● حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ السَّعْدِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ المِصْرِيِّ، قَالَ:

«أَتَيْنَا رَسُولَ الله ﷺ فِي نَفَرٍ، كُلُّنَا ذُو حَاجَةٍ، فَتَقَدَّمُوا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَضَى اللهُ لَهُمْ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ مَا شَاءَ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: مَا حَاجَتُكَ؟ قُلْتُ: سَمِعْتُ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِكَ يَقُولُونَ: قَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ، قَالَ: لاَ تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا قُوتِلَ الْكُفَّارُ».

سلف في مسند عَبد الله بن السَّعدي، رضي الله تعالى عنه.

* * *

(١) المسند الجامع (١١٣٥١)، وأَطراف المسند (٧٠٥٠)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٧.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٥٤١).

٥٥٤ـ مُحمد بن صَفوان الأَنصاريُّ[(١)]

١٠٨٤٨ - عَنْ عامِرٍ الشَّعْبيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ؛

«أَنَّهُ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، بِأَرْنَبَيْنِ مُعَلِّقُهُمَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي دَخَلْتُ غَنَمَ أَهْلِي، فَاصْطَدْتُ هَذَيْنِ الأَرْنَبَيْنِ، فَلَمْ أَجِدْ حَدِيدَةً أُذَكِّيهِمَا بِهَا، فَذَكَّيْتُهُمَا بِمَرْوَةٍ، أَفَآكُلُ؟ قَالَ: نَعَمْ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ صَادَ أَرْنَبَيْنِ، فَلَمْ يَجِدْ حَدِيدَةً يَذْبَحُهُمَا بِهَا، فَذَبَحَهُمَا بِمَرْوَةٍ، فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهِمَا»[(٣)].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٨٩(٢٠١٧٣) و٨/ ٦٠(٢٤٧٦٧) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا داوُد بن أَبي هِند. و«أَحمد» ٣/ ٤٧١(١٥٩٦٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عاصم الأَحوَل. وفي (١٥٩٦٦م) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا داوُد، يَعني ابن أَبي هِند. و«الدَّارِمي» (٢١٤٥) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا داوُد بن أَبي هِند. و«ابن ماجَة» (٣٢٤٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا داوُد بن أَبي هِند. و«النَّسائي» ٧/ ١٩٧، وفي «الكُبرى» (٤٨٠٦) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حَفص، عَن عاصم، وداوُد. وفي ٧/ ٢٢٥، وفي «الكُبرى» (٤٤٧٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا داوُد. و«ابن حِبان» (٥٨٨٧) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب الجُمَحي، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسرهد، عَن حَماد بن زَيد، عَن عاصم الأَحوَل.

كلاهما (داوُد بن أَبي هِند، وعاصم الأَحوَل) عَن عامر الشَّعبِي، فذكره.

- في رواية حَفص بن غِياث، عَن عاصم، وداوُد: «ابن صَفوان» ولم يُسَمِّه.

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مُحمد بن صَفوان الأَنصاري، كوفي، له صُحبَةٌ، رَوى عَنه الشَّعبي. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ٢٨٧.

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٩٦٥).

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: واختلف أَصحابُ الشَّعبِي في رواية هذا الحَديث؛

فرَوى داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبِي، عَن مُحمد بن صَفوان.

وروى عاصم الأَحوَل، عَن الشَّعبِي، عَن صَفوان بن مُحمد، أَو مُحمد بن صَفوان.

ومُحمد بن صَفوان أَصحُّ.

وروى جابر الجُعْفي، عَن الشَّعبِي، عَن جابر بن عَبد الله، نحو حَدِيث قَتادة، عَن الشَّعبِي، ويَحتَمِل أَن يكون الشَّعبِي رَوَى عَنهما جميعًا، قال مُحَمد، يَعني ابن إِسماعيل البُخاري: حديثُ الشَّعبي عَن جابر غير محفوظٍ. «السنن» (١٤٧٢).

● أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٧١(١٥٩٦٦) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَبو داوُد» (٢٨٢٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، أَن عَبد الواحد بن زِياد، وحَمادًا حَدَّثاهم، الـمَعنَى واحد.

ثلاثتهم (يَزيد، وعَبد الواحد، وحَمَّاد بن زَيد) عَن عاصم الأَحوَل، عَن الشَّعبِي، عَن صَفوان بن مُحمد، أَو مُحمد بن صَفوان؛

«أَنَّهُ اصْطَادَ أَرْنَبَيْنِ، فَلَمْ يَجِدْ حَدِيدَةً يَذْبَحُهُمَا بِهَا، فَذَبَحَهُمَا بِمَرْوَةٍ، فَأَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهِمَا»[1].

(*) وفي رواية: «اصَّدْتُ أَرْنَبَيْنِ، فَذَبَحْتُهُمَا بِمَرْوَةٍ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنْهُمَا، فَأَمَرَنِي بِأَكْلِهِمَا».

شك في اسم الصحابي[2].

● أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٣٨٩(٢٠١٧٢) و٨/ ٦٠(٢٤٧٦٦). وابن ماجة (٣١٧٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، عَن عاصم، عَن الشَّعبِي، عَن مُحَمد بن صَيْفيٍّ، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٩٦٦).

(٢) المسند الجامع (١١٣٥٣)، وتحفة الأشراف (١١٢٢٤)، وأَطراف المسند (٧٠٥٢)، وإِتحاف المهرة (٤٦٧٦ و٤٦٧٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٢٧٧)، والطبراني ٨/ (٧٤٠١) و١٩/ (٥٢٥-٥٢٩)، والبيهقي ٩/ ٣٢٠ و٣٢١.

«أَتيْتُ النَّبيَّ ﷺ، بِأَرْنبَيْنِ قَدْ ذَبَحْتُهُمَا بِمَرْوَةٍ، فَأَمَرَنِي بِأَكْلِهِمَا».

(*) وفي رواية: «ذَبَحْتُ أَرْنبَيْنِ بِمَرْوَةٍ، فَأَتَيْتُ بِهِمَا النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَنِي بِأَكْلِهِمَا»[1].

ـ سَمَّى الصحابي مُحَمد بن صَيْفيٍّ[2].

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٨٦٩٢) عَن مَعمَر، عَن عاصم، عَن الشَّعبي؛

«أَنَّ صَفْوَانَ بْنَ فُلاَنٍ، أَوْ فُلاَنَ بْنَ صَفْوَانَ، اصْطَادَ أَرْنبَيْنِ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهِمَا». «مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال لي مُحمد بن سَلاَم: أَخبَرنا عَبد الأَعلَى، عَن داوُد، عَن عامر، عَن ابن صَفوان؛ أَنه أَتَى النَّبيّ ﷺ بأَرنَبَين، فقال: كُلهُما.

وقال لنا مُوسى: حَدثنا وُهَيب، عَن داوُد، عَن عامر؛ أَن فُلان بن صَفوان أَتَى النَّبي ﷺ.

حَدثني مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، وعَبد الوَهَّاب، عَن داوُد... نَحوَه.

وعن يَزيد، قال: أَخبَرنا داوُد، عَن الشَّعبي، عَن مُحمد بن صَفوان.

وقال لنا عَبدان: عَن عَبد الله، عَن عاصم، عَن الشَّعبي، عَن صَفوان بن مُحمد، أَو مُحمد بن صَفوان الأَنصاري، قال: اصطَدتُ أَرنَبَين، فلم أَجِد شَفرَةً، فَذَبَحتُهُما بِمَروَةٍ، فَسَأَلتُ النَّبيّ ﷺ؟ فقال: أَذَكَرت اسم الله؟ قال: نَعَم، فَأَمَرَهُ بِأَكلِهما.

وقال لنا مُوسى: حَدثنا ثابت، قال: حَدثنا عاصم، مِثلَه.

وقال لنا مُسَدَّد: حَدثنا عَبد الواحد، قال: حَدثنا عاصم، بهذا.

وقال مُحمد بن جَعفر: عَن شُعبة، عَن جابر، عَن الشَّعبي، عَن جابر بن عَبد الله، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (١١٣٥٥)، وتحفة الأشراف (١١٢٢٤)، وإتحاف الخِيرَة المَهَرة (٤٦٧٧).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٥٣٣).

قال أَبو عَبد الله (البُخاري): ولا يصح جابر.

وقال لي داوُد بن شَبيب: عَن هَمام، عَن قَتادَة، أَنبأَني عَن الشَّعبي، قال: أُهديَت لِلنَّبيِّ ﷺ يوم أُحُد فأَكَلَها، يَعني الأَرنَب.

ويُروَى عَن سَعيد، وعُمَر بن عامر، عَن قَتادَة، عَن الشَّعبي، عَن جابر، عَن النَّبي ﷺ.

وقال لنا حَجاج: قال: حَدثنا حَماد، عَن داوُد، عَن الشَّعبي، عَن صَفوان بن مُحمد؛ أَنه أَتَى النَّبيّ ﷺ. «التاريخ الكبير» ١/ ١٣.

ـ وقال التِّرمِذي: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى القُطَعِيُّ البَصريُّ، قال: حَدثنا عَبد الأَعلَى، عَن سَعيد، عَن قَتادة، عَن الشَّعبيّ، عَن جابِر بن عَبد الله؛ أَن رَجُلاً من قَومِه صادَ أَرنَبًا أَو اثنَين، فذَبَحَهُما بِمَروَة، فتَعَلَّقَهُما حَتى لَقيَ رسولَ الله ﷺ فأَمَرهُ بأَكلِهما.

تابَعَهُ شُعبة، عَن جابر الجُعفيّ، عَن الشَّعبيّ، عَن جابر.

وقال داوُد بن أَبي هِند: عَن الشَّعبيّ، عَن مُحمد بن صَفوانَ، عَن النَّبي ﷺ.

وَتابَعَهُ حُصين إِلاَّ أَنه قال: أَو صَفوانُ بن مُحمد.

فَسَأَلتُ مُحمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَديث؟

فقال: حَديث الشَّعبيّ، عَن جابر غَيرُ مَحفوظ، وحَديث مُحمد بن صَفوانَ أَصَحُّ. «ترتيب علل التِّرمِذي» (٤٣٣ و٤٣٤).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه عاصِم الأَحوَل، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن المُبارك، وحَماد بن زَيد، عَن عاصِم الأَحوَل، عَن الشَّعبي، عَن مُحمد بن صَفوان، أَو صَفوان بن مُحمد.

قال ذَلك أَبو الرَّبيع الزَّهراني، ويَحيَى الحِماني، عَن حَماد بن زَيد.

وقال مُحمد بن عيسَى الطَّباعُ: عَن حَماد، عَن عاصِم، عَن الشَّعبي، عَن جابر، أَنَّ صَفوان بن مُحمد، ووَهِم في ذِكر جابر.

وقال عَبدَة بن سُليمان: عَن عاصِم، عَن الشَّعبي، أَنَّ مُحمد بن صَفوان أَتَى النَّبي ﷺ.

وقال أَبو الأَحوَص، وسُوَيد بن عَبد العَزيز، عَن عاصِم، عَن الشَّعبي، عَن مُحمد بن صَيفي، أنه أَتَى النَّبي ﷺ.

وكَذلك قال زَكريا بن حَكيم، عَن الشَّعبي، عَن مُحمد بن صَيفي.

ومَن قال: ابن صَيفي، فقَد وهِمَ، والصَّحيح أَنه مُحمد بن صَفوانَ.

وقال ابن فُضَيل: عَن حُصين، عَن الشَّعبي، عَن عَبد الله بن صَفوان، أَو مُحمد بن صَفوان.

وقال مُحمد بن فُضَيل على إِثرِهِ: عَن عاصِم، عَن الشَّعبي، عَن مُحمد بن صَفوان، بغير شَك.

وقال داوُد بن أَبي هِند: عَن الشَّعبي، إِن فُلان بن صَفوان مَر على النَّبي ﷺ.

كَذلك قال زَائِدة، عَن داوُد.

وقال يَزيد بن هارون: عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبي، عَن مُحمد بن صَفوان.

والصَّحيح في حَديث الأَرنَبَين: مُحمد بن صَفوان.

فأَما مُحمد بن صَيفي، فهو الَّذي رَوَى حَديث عاشُوراء، حَدَّث به عَنه الشَّعبيُّ. «العِلل» (٣٣٨٦).

****

٥٥٥ـ مُحمد بن صَيفِي الأَنصاريُّ[١]

١٠٨٤٩ - عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ الأَنصارِيِّ، قَالَ: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: أَصُمْتُمْ يَوْمَكُمْ هَذَا؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لاَ، قَالَ: فَأَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُؤْذِنُوا أَهْلَ الْعَرُوضِ، أَنْ يُتِمُّوا يَوْمَهُمْ ذَلِكَ»[٢].

(*) وفي رواية: «قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ: مِنْكُمْ أَحَدٌ طَعِمَ الْيَوْمَ؟ قُلْنَا: مِنَّا طَعِمَ، وَمِنَّا مَنْ لَمْ يَطْعَمْ، قَالَ: فَأَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ، مَنْ كَانَ طَعِمَ، وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْ، وَأَرْسِلُوا إِلَى أَهْلِ الْعَرُوضِ فَلْيُتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ».

قَالَ: يعني أَهْلَ الْعَرُوضِ حَوْلَ الـمَدينةِ[٣].

(*) وفي رواية: «خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ طَعِمَ الْيَوْمَ؟ قَالُوا: مِنَّا مَنْ طَعِمَ، وَمِنَّا مَنْ لَمْ يَطْعَمْ، فَقَالَ: مَنْ كَانَ لَمْ يَطْعَمْ مِنْكُمْ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ طَعِمَ فَلْيُتِمَّ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَآذِنُوا أَهْلَ الْعَرُوضِ فَلْيُتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ»[٤].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٥٤(٩٤٤٣) قال: حَدثنا ابن فُضَيل. و«أَحمد» ٤/ ٣٨٨ (١٩٦٨٠) قال: حَدثنا هُشَيم. و«ابن ماجة» (١٧٣٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل. و«النَّسائي» ٤/ ١٩٢، وفي «الكُبرى» (٢٦٤١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، أَبو حَصِين، قال: حَدثنا عَبثَر. و«ابن خُزيمة» (٢٠٩١) قال: حَدثنا أَبو هاشم، زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا هُشَيم. و«ابن حِبان» (٣٦١٧) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثِير، عَن سُفيان.

أَربعتُهم (مُحمد بن فُضَيل، وهُشَيم بن بَشير، وعَبثَر بن القاسم، وسُفيان الثَّوري) عَن حُصين بن عَبد الرَّحمَن، عَن عامر الشَّعبِي، فذكره[٥].

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مُحَمد بن صَيفي الأَنصاري، رَوى عَن النَّبي ﷺ، رَوى عَنه الشَّعبي. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ٢٨٧.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ لابن حِبَّان.

(٥) المسند الجامع (١١٣٥٤)، وتحفة الأشراف (١١٢٢٥)، وأَطراف المسند (٧٠٥١).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٥٣٠-٥٣٢).

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه حُصين بن عَبد الرَّحمَن، عَن الشَّعبي.

حَدَّث به عَنه عَبثَر، وحُصين بن نُمَير، ومُحمد بن جابر، وعَباد بن العَوام، وخالد الواسِطي، وجَرير، وابن فُضَيل، وسُوَيد بن عَبد العَزيز، وعَلي بن عاصِم، وهُشَيم، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَصحاب هُشَيم، عَن هُشَيم، عَن حُصين، عَن الشَّعبي، عَن مُحمد بن صيفي، عَن النَّبي ﷺ.

وخالفهم الحُر بن مالِك العَنبَريّ، فرَواه عَن هُشَيم، عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبي، عَن مُحمد بن صَيفي.

ورَواه أَبو إِسحاق الشَّيبَاني، عَن الشَّعبي، تَفرَّد به حَمزة بن زياد الطُّوسي، عَن أَبي جزي نَصر بن طَريف، عَن الشَّيباني.

وهو صَحيحٌ، عَن الشَّعبي، عَن مُحمد بن صَيفي، قيل له: فهَل سَمِعت مِن ابن مَخلد حَديث الحُر بن مالِك؟ فإِنه كان يَرويه عَن إِبراهيم بن راشِد الأَدَمي، عَن الحُرّ، قال: حَدثناه ابن صاعِد، عَمَّن لا أَحفَظُه، قال: أَظُنُّه عَن عَباد بن الوَليد، عَن الحُرّ، قيل: مِمَّن سَمِعت حَديث حَمزة بن زياد؟ قال: حَدثناه أَبو مُحمد عَبد الله بن مُحمد بن سَعيد بن زياد الـمُقرِئ، قال: حَدثنا أَحمَد بن الحَسن السُّكَّري، قال: حَدثنا حَمزة بن زياد الطُّوسي، قال: حَدثنا أَبو جزي، عَن أَبي إِسحاق، عَن الشَّعبي، عَن مُحمد بن صَيفي، بِذَلك، عَن النَّبي ﷺ، وحَدَّث به عَلي بن حَرب، مَرَّةً، عَن ابن فُضَيل، عَن حُصين، عَن مُجاهد، عَن مُحمد بن صَيفي، ووَهِم، وإِنما هو حُصين، عَن عامر، عَن مُحمد بن صَيفي. «العِلل» (٣٣٨٥).

***

● حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ، قَالَ:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، بِأَرْنَبَيْنِ قَدْ ذَبَحْتُهُمَا بِمَرْوَةٍ، فَأَمَرَنِي بِأَكْلِهِمَا».

سلف في مسند مُحمد بن صَفوان، رَضي الله عَنه.

***

٥٥٦ـ مُحمد بن طَلحة بن عُبيد الله التَّيميُّ[(١)]

١٠٨٥٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: نَظَرَ عُمَرُ إِلَى أَبِي عَبْدِ الْحَمِيدِ، أَوِ ابْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ ـ شَكَّ أَبُو عَوَانَةَ، وَكَانَ اسْمُهُ مُحَمَّدًا ـ وَرَجُلٌ يَقُولُ لَهُ: يَا مُحَمَّدُ، فَعَلَ اللهُ بِكَ وَفَعَلَ وَفَعَلَ، قَالَ: وَجَعَلَ يَسُبُّهُ، قَالَ: فَقَالَ أَمِيرُ الْـمُؤْمِنِينَ عِنْدَ ذَلِكَ: يَا ابْنَ زَيْدٍ، ادْنُ مِنِّي، قَالَ: أَلاَ أَرَى مُحَمَّدًا يُسَبُّ بِكَ، لاَ وَاللهِ لاَ تُدْعَى مُحَمَّدًا مَا دُمْتُ حَيًّا، فَسَمَّاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى بَنِي طَلْحَةَ لِيُغَيِّرَ أَهْلُهُمْ أَسْمَاءَهُمْ، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ سَبْعَةٌ، وَسَيِّدُهُمْ وَأَكْبَرُهُمْ مُحَمَّدٌ، قَالَ: فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ: أَنْشُدُكَ اللهَ، يَا أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ، فَوَاللهِ، إِنْ سَمَّانِي مُحَمَّدًا، يعني إِلاَّ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: قُومُوا، لاَ سَبِيلَ لِي إِلَى شَيْءٍ سَمَّاهُ مُحَمَّدٌ ﷺ.

أخرجه أحمد ٤/ ٢١٦(١٨٠٥٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، قال: حَدثنا هِلال بن أَبي حُمَيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[(٢)].

ـ فوائد:

ـ قال الدُّوري: سُئل يَحيى، يَعني ابن مَعين، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن عُمَر؟ فقال: لم يَرَهُ، فقلتُ له: الحَديث الذي يروى: كُنا مع عُمَر نَتَراءَى الهِلاَل؟ فقال: لَيس بشيءٍ. «تاريخه» (٣٩٣).

ـ وقال البُخاري: قال أَحمد، (يَعني ابن سَعيد الدَّارِمي)، عَن النَّضر (يَعني ابن شُمَيل)، عَن شُعبَة، عَن الحكم، عَن ابن أَبي لَيلَى: وُلِدتُّ لِست سنين بَقيَت مِن خلافة عمر رَضي الله عَنه. «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٦٨.

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مُحمد بن طَلحَة بن عُبيد الله التَّيمي، القُرشي، أدرك النَّبي ﷺ، له رؤية وهو صبي، مسح النَّبي ﷺ برأسه، وأَن النَّبي ﷺ سماه مُحمدًا، وكَنَّاه أَبا القاسم. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ٢٩١.

ـ وقال ابن حَجَر: مُحمد بن طَلحَة بن عُبيد الله التَّيْمي المعروف بالسجاد، له صُحبَةٌ ورِواية. «تعجيل المنفعة» (٩٣٩).

(٢) المسند الجامع (١١٣٥٦)، وأَطراف المسند (٧٠٥٣)، ومجمع الزوائد ٨/ ٤٨.

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٧٠)، والطبراني ١٩/ (٥٤٤).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، وُلِد في بعض خلافة عُمَر، ويُروَى عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى أَنه رَأَى عُمَر، وبعضُ أَهل العلم يُدخل بينَه وبين عُمَر: البَرَاء بن عازب، وبعضُهم يُدخل بينه وبين عُمَر: كَعب بن عجرة. «المراسيل» (٤٥٣).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: قلتُ لأَبي: يصح لعَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى سماع من عُمَر؟ قال: لا. «المراسيل» (٤٥٠)

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى لم يدرك عُمر. «السنن» (٢١٩٥).

***

٥٥٧ـ مُحمد بن عَبد الله بن جَحْش الأَسديُّ(١)

١٠٨٥١ - عَنْ أَبِي كَثِيرٍ مَوْلَى مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَحْشٍ، خَتَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَرَّ عَلَى مَعْمَرٍ بِفِنَاءِ الـمَسْجِدِ، مُحْتَبِيًا، كَاشِفًا عَنْ طَرَفِ فَخِذِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: خَمِّرْ فَخِذَكَ يَا مَعْمَرُ، فَإِنَّ الْفَخِذَ عَوْرَةٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَنَا مَعَهُ عَلَى مَعْمَرٍ، وَفَخِذَاهُ مَكْشُوفَتَانِ، فَقَالَ: يَا مَعْمَرُ، غَطِّ فَخِذَيْكَ، فَإِنَّ الْفَخِذَيْنِ عَوْرَةٌ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٩٠ (٢٢٨٦١) قال: حَدثنا هُشيم، قال: حَدثنا حَفص بن مَيسَرة. وفي (٢٢٨٦٢) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: حَدثنا إِسماعيل.

كلاهما (حَفص، وإِسماعيل بن جَعفر) عَن العَلاَء بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي كَثِير، مَولَى مُحمد بن جَحش، فذكره(٣).

ـ وفي رواية إِسماعيل: «أَبو كَثِير» غير منسوب.

ـ رواه زَيد بن أَبي أُنيسة، عَمَّن أَخبرَه، عَن أَبي كَثِير، مَولَى مُحمد بن جَحش، عَن مُحمد بن جَحش، ويأتي، إِن شاء الله تعالى، في الحديث التالي.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه العَلاء بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي كَثير مَولَى مُحمد، عَنه؛

حَدَّث به عنه: إِسماعيل بن جَعفر، وسُليمان بن بِلال، والدَّراوَرْدي، وابن أَبي حازم، ومُحمد بن جَعفر، وعَبد الله بن جَعفر، وزَيد بن أَبي أُنيسَة، واختُلِف عَنه؛

---

(١) قال البُخاري: مُحمد بن عَبد الله بن جَحش بن رِئاب بن يَعمَر بن صَبرَة بن كَثير بن غَنم بن دودان بن أَسَد بن خُزَيمة، مَدينيٌّ، أَسَدي، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ١/ ١٢.

(٢) لفظ (٢٢٨٦١).

(٣) المسند الجامع (١١٣٥٧)، وأَطراف المسند (٧٠٥٤)، ومجمع الزوائد ٢/ ٥٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١١٤٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٢٩ و٩٣٢)، والطبراني ١٩/ (٥٥٠- ٥٥٥)، والبيهقي ٢/ ٢٢٨، والبغوي (٢٢٥١).

فَرَواه عُبيد الله بن عَمرو، عَن زَيد، عَمَّن حَدَّثه، عَن أَبي كَثير، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُر مُحمد بن عَبد الله بن جَحشٍ.

ورَواه بُرْد بن سِنَان، عَن عَبد الله بن عَلي، عَن زَيد بن أَبي أُنَيسَة، فقال: عَن أَبي العَلاء مَولَى مُحمد بن جَحش، عَن مُحمد بن جَحش، أَخي زَينَب بِنت جَحش.

قال ذَلك عَبد الأَعلَى بن عَبد الأَعلَى، عَن بُرد، وإِنما أَراد أَن يَقول: عَن العَلاء، عَن أَبي كَثير.

وخالَفه العَباس بن الفَضل الأَنصاريُّ، فَرَواه عَن بُرد، عَن عَبد الله بن يَحيَى، عَن يَحيَى بن زَيد، عَن أَبي أُنَيسَة، عَن أَبي لَيلَى، أَو أَبي كَثير مَولَى مُحمد بن جَحشٍ.

ورَوَى هذا الحَديث مُحمد بن جُرَيج، عَن يَزيد، ولَم يَنسُبه، عَن أَحَد بَني جَحش، أَنه كان مَع النَّبي ﷺ، والحَديث حَديث إِسماعيل بن جَعفر، ومَن تابَعَه، عَن العَلاءِ. «العِلل» (٣٣٨٣).

* * *

١٠٨٥٢ - عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، مَولَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ جَحْشٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ جَحْشٍ، قَالَ:

«كُنَّا جُلُوسًا بِفِنَاءِ الـمَسْجِدِ، حَيْثُ تُوضَعُ الْجَنَائِزُ، وَرَسُولُ الله ﷺ، جَالِسٌ بَيْنَ ظَهْرَيْنَا، فَرَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ، بَصَرَهُ قِبَلَ السَّمَاءِ فَنَظَرَ، ثُمَّ طَأْطَأَ بَصَرَهُ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ الله، سُبْحَانَ الله، مَاذَا نَزَلَ مِنَ التَّشْدِيدِ؟ قَالَ: فَسَكَتْنَا يَوْمَنَا وَلَيْلَتَنَا، فَلَمْ نَرَهَا خَيْرًا حَتَّى أَصْبَحْنَا، قَالَ مُحَمَّدٌ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ: مَا التَّشْدِيدُ الَّذِي نَزَلَ؟ قَالَ: فِي الدَّيْنِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ رَجُلاً قُتِلَ فِي سَبِيلِ الله، ثُمَّ عَاشَ، ثُمَّ قُتِلَ فِي سَبِيلِ الله، ثُمَّ عَاشَ، ثُمَّ قُتِلَ فِي سَبِيلِ الله، ثُمَّ عَاشَ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُقْضَى دَيْنُهُ»[1].

(*) وفي رواية: «كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ وَضَعَ رَاحَتَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ الله، مَاذَا نُزِّلَ مِنَ التَّشْدِيدِ؟ فَسَكَتْنَا

(١) اللفظ لأحمد (٢٢٨٦٠).

وَفَزِعْنَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ سَأَلْتُهُ: يَا رَسُولَ الله، مَا هَذَا التَّشْدِيدُ الَّذِي نُزِّلَ؟ فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ أَنَّ رَجُلاً قُتِلَ فِي سَبِيلِ الله، ثُمَّ أُحْيِيَ، ثُمَّ قُتِلَ، ثُمَّ أُحْيِيَ، ثُمَّ قُتِلَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، حَتَّى يُقْضَى عَنْهُ دَيْنُهُ»[1].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٨٩(٢٢٨٦٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن زُهير. و«النَّسائي» ٧/ ٣١٤، وفي «الكُبرى» (٦٢٣٧) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، عَن إِسماعيل.

كلاهما (زُهير بن مُعاوية، وإِسماعيل بن جَعفر) عَن العَلاَء بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي كَثِير، مَولَى مُحمد بن عَبد الله بن جَحش، فذكره[2].

- في رواية إِسماعيل بن جَعفر: «أَبو كَثِير، مَولَى مُحمد بن جَحش».

● أَخرجَه عَبد بن حُميد (٣٦٧) قال: أَخبرَني زَكريا بن عَدِي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة، عَمَّن أَخبرَه، عَن أَبي كَثِير، مَولَى مُحمد بن جَحش، عَن مُحمد بن جَحش، قال:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَمْشِي فِي الـمَدينةِ، فَمَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ، يُقَالُ لَهُ: مَعْمَرٌ، فَقَالَ لَهُ: غَطِّ فَخِذَيْكَ، فَإِنَّهُمَا مِنَ الْعَوْرَةِ، قَالَ: ثُمَّ جلَسَ وَجَلَسْنَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ، فَقَالَ: سُبْحَانَ الله، مَاذَا نَزَلَ مِنَ التَّشْدِيدِ؟ فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَهُ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ، قُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، قُلْتَ أَمْسِ: مَاذَا نَزَلَ مِنَ التَّشْدِيدِ، فَهِبْنَا أَنْ نَسْأَلَكَ، فَمَا هُوَ؟ قَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلاً قُتِلَ فِي سَبِيلِ الله، ثُمَّ عَاشَ، ثُمَّ قُتِلَ، ثُمَّ عَاشَ، ثُمَّ قُتِلَ، ثُمَّ عَاشَ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، مَا دَخَلَ الْجَنَّةَ حَتَّى يُقْضَى دَيْنُهُ»[3].

- فوائد:

- رواه عَبد العَزيز بن مُحمد، عَن العَلاَء بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي كَثِير، عَن سَعد بن أَبي وَقَّاص، رضي الله تعالى عنه، وسلف في مسنده.

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (١١٣٥٧)، وتحفة الأشراف (١١٢٢٦)، وأَطراف المسند (٧٠٥٥).

والحَديث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٢٨)، والطبراني ١٩/ (٥٥٩ و٥٦٠)، والبيهقي ٥/ ٣٥٥، والبغوي (٢١٤٥).

(٣) إِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (١١٤٩/ ٢) و(٢٩١٩/ ٢).

ـ وانظر فوائده، وأَقوال الدَّارَقُطني، في «العلل» (٣٣٨٤)، هناك.

* * *

١٠٨٥٣ - عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، مَوْلَى اللَّيْثِيِّينَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ؛

«أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَاذَا لِي، إِنْ قُتِلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ؟ قَالَ: الْجَنَّةُ، فَلَمَّا وَلَّى قَالَ: إِلاَّ الدَّيْنَ، سَارَّنِي بِهِ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، آنِفًا»[١].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٧٢(١٢١٤٤). وأَحمد ٤/ ١٣٩(١٧٣٨٥) و٤/ ٣٥٠ (١٩٢٨٧) قالا: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، قال: أَخبَرنا أَبو كَثِير، مَولَى اللَّيثيين، فذكره[٢].

• أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٣٩(١٧٣٨٦) و٤/ ٣٥٠(١٩٢٨٨) قال: حَدثنا خَلف بن الوَليد، قال: حَدثنا عَبَّاد بن عَبَّاد، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، عَن أَبي كَثِير مَولَى الهُذَليين، عَن مُحمد بن عَبد الله بن جَحش، عَن أَبيه، قال:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَاذَا لِي إِنْ قَاتَلْتُ فِي سَبِيلِ اللهِ حَتَّى أُقْتَلَ؟ قَالَ: الْجَنَّةُ، قَالَ: فَلَمَّا وَلَّى قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِلاَّ الدَّيْنَ، سَارَّنِي بِهِ جِبْرِيلُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، آنِفًا»[٣].

ـ زاد فيه: «عَن أَبيه»، فصار من مسند عَبد الله بن جَحشٍ[٤].

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٣٨٥).

(٢) المسند الجامع (٥٧٣٦)، وأَطراف المسند (٣٠٨٣)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٢٧، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٢٩١٩).

وأَخرجَه من هذا الوجه؛ ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٣٠)، والطبراني ١٩/ (٥٥٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٣٨٦).

(٤) المسند الجامع (٥٧٣٦)، وأَطراف المسند (٣٠٨٣)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٢٧، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٢٩١٩).

٥٥٨ـ مُحمد بن عَبد الله بن سَلاَم الإِسرائِيليُّ(١)

١٠٨٥٤ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ سَلاَم، قَالَ: «لـمَّا قَدِمَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَيْنَا، يَعني قُبَاءً، قَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ أَثْنَى عَلَيْكُمْ فِي الطُّهُورِ خَيْرًا، أَفَلاَ تُخْبِرُونِي؟ قَالَ: يَعني قَوْلَهُ: ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللهُ يُحِبُّ الـمُطَّهِّرِينَ﴾ قَالَ: فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا نَجِدُهُ مَكْتُوبًا عَلَيْنَا فِي التَّوْرَاةِ: الِاسْتِنْجَاءُ بِالـمَاءِ»(٢).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٥٣(١٦٤١). وأَحمد ٦/ ٦(٢٤٣٣٤) قالا: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا مالك بن مِغوَل، قال: سَمِعتُ سَيَّارًا أَبا الحَكَم، غير مَرَّة يُحَدِّثُ، عَن شَهْر بن حَوشَب، فذكره(٣).

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا مالك بن مِغوَل، عَن سَيَّار أَبي الحَكَم، عَن شَهر بن حَوشَب، عَن مُحمد بن عَبد الله بن سَلاَم، قال: قَدِم عَلَينا النَّبي ﷺ، فقال: ما الَّذي أَثنَى عَلَيكُمُ الله، عَزَّ وَجَلَّ، ﴿فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾؟ قالوا: نَستَنجي بِالماء.

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مُحَمد بن عَبد الله بن سلام بن الحارِث الخزرجي، الأَنصاري، له رؤية للنَّبي ﷺ. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ٢٩٧.
ـ وقال ابن حَجَر: محمد بن عَبد الله بن سلام بن الحارث الإِسرائيلي.
ذَكَرَهُ البُخاريُّ في الصحابة.
وقال ابنُ حِبَّان: يُقال: له صُحبةٌ.
وقال ابن شاهين: قال ابن أَبي داود: روى عَن النَّبيِّ ﷺ حديثًا.
وقال ابن مَنْدَه: رأَى النَّبيَّ ﷺ، وسَمِع منه.
وقال أَبو عُمَر، يعني ابن عبد البَرِّ: له رؤية، ورواية محفوظة. «الإصابة» (٧٨٢٣).
(٢) اللفظ لأَحمد.
(٣) المسند الجامع (١١٣٥٨)، وأَطراف المسند (٧٠٥٦)، ومجمع الزوائد ١/ ٢١٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤٥٧).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَري ١١/ ٦٨٩ و٦٩٣، والطبراني (١٤٩٦٥).

وقال إِسحاق: عَن جَرير، عَن لَيث، عَن شَهر، عَن رجل من الأَنصار، مِن أَهل قُباء؛ لَـمَّا نَزَلَت.. بهذا. «التاريخ الكبير» ١/ ١٨.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبا زُرعَة يقول، في حَدِيث رواه الفِريابي، عَن مالك بن مِغوَل، عَن سيار أَبي الحكم، عَن شهر بن حَوشب، عَن مُحمد بن عَبد الله بن سلام، قال: قدم علينا رَسول الله ﷺ، فقال: إِن الله عَزَّ وَجَلَّ قد أَحسن الثناء عليكم في الطهور...

ورواه سلمة بن رَجاء، عَن مالك بن مِغوَل، عَن سيار، عَن شَهر، عَن مُحمد بن عَبد الله بن سلاَم، قال: قال أَبي: قَدِم علينا رَسول الله ﷺ.

ورواه أَبو خالد الأَحمر، عَن داوُد بن أَبي هند، عَن شَهر، عَن النَّبي ﷺ، مُرسلًا.

فسَمِعتُ أَبا زُرعَة يقول: الصَّحيح عندنا، والله أَعلم، عَن مُحمد بن عَبد الله بن سلام قَطُّ، لَيس فيه: عَن أَبيه. «علل الحَديث» (٩٢).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه داوُد بن أَبي هِند، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عُبيد الله بن تَمام، عَن داوُد، عَن شَهر، عَن أَبي هُريرة.

وغَيرُه يَرويه، عَن داوُد، عَن شَهر، مُرسَلًا.

وقال سَيار أَبو الحَكم: عَن شَهر، عَن مُحمد بن عَبد الله بن سَلاَم، واختُلِف عَنه؛

فقال فيه سَلَمة بن رَجاء: عَن مالِك بن مِغوَل، عَن سَيار، عَن شَهر، عَن مُحمد بن عَبد الله بن سَلاَم، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ.

وأَرسَلَهُ غَيرُهُ. «العِلل» (١٦٠٤).

***

• مُحمد بن أَبي عَمِيرة الـمُزَنيُّ

● حَدِيثُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَا مِنَ النَّاسِ نَفْسٌ مُسْلِمٍ يَقْبِضُهَا رَبُّهَا عَزَّ وَجَلَّ، تُحِبُّ أَنْ تَعُودَ إِلَيْكُمْ، وَإِنَّ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، غَيْرُ الشَّهِيدِ».

وقَالَ ابْنُ أَبِي عَمِيرَةَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لأَنْ أُقْتَلَ فِي سَبِيلِ الله، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِيَ الـمَدَرُ وَالْوَبَرُ».

سلف في مسند عبد الرحمن بن أَبي عميرة، رضي الله عَنه.

***

٥٥٩ـ مُحمد بن مَسلَمة الأَنصاريُّ[1]

١٠٨٥٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الأَعْرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي تَطَوُّعًا، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، حَنِيفًا مُسْلِمًا، وَمَا أَنَا مِنَ الـمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي، وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي، لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الـمُسْلِمِينَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الـمَلِكُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ، ثُمَّ يَقْرَأُ».

ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي تَطَوُّعًا، يَقُولُ إِذَا رَكَعَ: اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، أَنْتَ رَبِّي، خَشَعَ سَمْعِي وَبَصَرِي، وَلَحْمِي وَدَمِي، وَمُخِّي وَعَصَبِي، لله رَبِّ الْعَالَمِينَ».

ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الأَعْرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يُصَلِّي تَطَوُّعًا، قَالَ إِذَا سَجَدَ: اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَلَكَ أَسْلَمْتُ، اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ».

أَخرجَه النَّسائي ٢/ ١٣١ و٢/ ١٩٢، وفي «الكُبرى» (٦٤٣) و٢/ ٢٢٢، وفي «الكُبرى» (٧١٧) قال: أَخبَرنا يَحيَى بن عُثمان الحِمصِي، قال: حَدثنا ابن حِمْيَر، قال: حَدثنا شُعيب بن أَبي حَمزة، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، وذكر آخر قبله، عَن عَبد الرَّحمَن بن هُرمز الأَعرج، فذكره[2].

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مُحمد بن مَسلَمة بن الحارث الحارِثي، الأَنصاري الـمَدَني، له صُحبةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٧١.

(٢) المسند الجامع (١١٣٦٠-١١٣٦٢)، وتحفة الأشراف (١١٢٣٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩٩٣)، والطبراني ١٩/ (٥١٥).

- فوائد:

- هذا الحديث قسمه النسائي في ثلاثة مواضع، وهو حديثٌ واحدٌ، وكذلك أورده المِزِّي، في «تحفة الأشراف» حديثًا واحدًا.

- وأخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩٩٣)، والطبراني ١٩/ (٥١٥)، من طريق محمد بن مُصَفَّى، عن محمد بن حِمْيَر، عن شُعيب بن أَبي حمزة، به، حديثًا واحدًا، في سياقٍ واحد.

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه ابن حِمْيَر، عَن شُعيب بن أَبي حَمزَة، عَن مُحمد بن الـمُنكدر، عَن عَبد الرَّحمَن بن هرمُز الأَعرج، عَن عُبيد الله بن أَبي رافع، عَن مُحمد بن مَسلمة؛ أَن النَّبي ﷺ، كان إِذا قام يُصلي قال: الله أَكبر، ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفًا﴾ إِلى آخر الآية.

قال أَبي: هذا من حَدِيث إِسحاق بن أَبي فَروَة، يُروَى: شُعيب، عَن إِسحاق بن أَبي فَروَة. «علل الحَديث» (٤٣٨).

- وقال الدَّارَقُطني: يَرويه شُعَيب بن أَبي حَمزَة، واختُلِفَ عنه؛

فرواه أَبو حَيوة شُريح بن يَزيد الحَضرَمي، عَن شُعَيب، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن جابر، عَن النَّبي ﷺ.

وغيره يَرويه عَن شُعَيب، عَن ابن الـمُنكَدِر، عَن عَبد الرَّحمَن الأَعرج، عَن مُحمد بن مَسلَمة.

والمحفوظ: عَن الأَعرج، عَن عُبيد الله بن أَبي رافع، عَن عَلي بن أَبي طالب. «العِلل» (٣٢٠٧).

- وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه شُعيب بن أَبي حَمزة، عَن إِسحاق بن أَبي فَروة، ومُحمد بن الـمُنكَدِر، عَن الأَعرَج، عَن عُبيد الله بن أَبي رافِع، عَن عَلي بن أَبي طالِب. «العِلل» (٣٣٨١).



١٠٨٥٦ - عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، قَالَ: خَطَبْت امْرَأَةً، فَجَعَلْتُ أَتَخَبَّأُ لَهَا، حَتَّى نَظَرْت إِلَيْهَا فِي نَخْلٍ لَهَا، فَقِيلَ لَهُ: أَتَفْعَلُ هَذَا، وَأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ الله ﷺ؟! قَالَ: فَقُلْتُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا أَلْقَى اللهُ فِي قَلْبِ امْرِئٍ مِنْكُمْ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ، فَلاَ بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، قَالَ: رَأَيْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ يُطَارِدُ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ، يُرِيدُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا (قَالَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ: بُثَيْنَةَ ابْنَةَ الضَّحَّاكِ، يُرِيدُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا)، فَقُلْتُ: أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَتَفْعَلُ هَذَا؟! قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا أَلْقَى اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي قَلْبِ امْرِئٍ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ، فَلاَ بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، قَالَ: مَرَّ نَاسٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، وَهُوَ يُطَالِعُ جَارِيَةً مِنْ بَنِي النَّجَّارِ، فَقَالُوا: سُبْحَانَ اللهِ، لَوْ فَعَلَ هَذَا بَعْضُ شَبَابُنَا رَأَيْنَاهُ قَبِيحًا، قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِذَا أَلْقَى اللهُ فِي قَلْبِ امْرِئٍ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ، فَلاَ بَأْسَ بِأَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا»[3].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٠٣٣٨) عَن يَحيَى بن العَلاَء. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٣٥٦:٢ (١٧٦٧٩) قال: حَدثنا حَفص. و«أَحمد» ٣/ ٤٩٣(١٦١٢٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي ٤/ ٢٢٥ (١٨١٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، غُنْدَر، ويَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة. وفي (١٨١٤٠) قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان، قال: حَدثنا عَبَّاد بن العَوَّام. و«ابن ماجَة» (١٨٦٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث.

ستتهم (يَحيَى بن العَلاَء، وحَفص بن غِياث، ويَزيد، ومُحمد بن جَعفر، ويَحيَى بن زَكريا، وعَبَّاد بن العَوَّام) عَن الحَجَّاج بن أَرْطاة، عَن مُحمد بن سُليمان بن أَبي حَثْمة، عَن عَمِّه سَهل بن أَبي حَثْمة، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (١٧٦٧٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨١٣٩).

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٤) المسند الجامع (١١٣٦٣)، وتحفة الأشراف (١١٢٢٨)، وأَطراف المسند (٧٠٥٧)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٠٩٨).

والحَديث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٢٨٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩٩٠-١٩٩٢)، والطبراني ١٩/ (٤٩٩-٥٠٤)، والبيهقي ٧/ ٨٦.

- في رواية مُحمد بن جَعفر، غُنْدَر: «عَن مُحمد بن سُليمان، عَن عَمِّه» لم يُسم عَمَّه.

● أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:٣٥٦(١٧٦٨٣). وابن حِبان (٤٠٤٢) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة.

كلاهما (ابن أَبي شَيبة، وأَبو خَيثَمة) عَن أَبي مُعاوية، مُحَمد بن خازم، عَن حجاج[1]، عَن سَهل بن مُحَمد بن أَبي حَثْمَة، عَن عَمِّه سُليمان بن أَبي حَثْمَة، قال: رأَيتُ مُحَمد بن مَسلَمة يطارد نُبيتة بنت الضَّحَّاك، وهي عَلى إِنجار من أَناجير الـمَدينَة بِبَصَرِهِ، فقلتُ: أَتفعَل هذا؟! قال: نعَم، سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يقول:

«إِذَا أَلْقَى اللهُ فِي قَلْبِ امْرِئٍ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ، فَلاَ بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا»[2].

- جعله عن سَهل بن مُحمد بن أَبي حَثْمة، عَن عَمِّه سُليمان بن أَبي حَثْمة.

- فوائد:

- قال البُخاري: مُحمد بن سُليمان بن أَبي حَثمَة، عَن عَمِّه، سَمِع مُحمد بن مَسلَمة.

قاله لنا مُعَلَّى، قال: حَدثنا عَبد الواحد، عَن حَجاج.

وقال أَبو شِهاب: عَن حَجاج، عَن مُحمد بن سُليمان بن أَبي حَثمَة، عَن عَمِّه سَهل، سَمِع مُحمدًا.

وقال يَزيد: حَدثنا حَجاج، عَن مُحمد بن سُليمان بن أَبي حَثمَة، عَن سَهل بن أَبي حَثمَة.

وقال أَبو مُعاوية: عَن حَجاج، عَن سَهل بن مُحمد بن أَبي حَثمَة، عَن عَمِّه سُليمان بن أَبي حَثمَة.

وقال ابن أَبي زَائِدة: حَدثنا حَجاج، عَن مُحمد بن سُليمان، عَن عَمِّه سَهل.

---

(١) قوله: «عَن حجاج» لم يرد في مطبوع «صَحِيح ابن حبان»، والـمُثبت عن «مصنف ابن أَبي شَيبَة»، و«معرفة الصحابة لأَبي نُعَيم» (٦١٥)، إذ أخرجاه من طريق أَبي مُعاوية، وأشار الدَّارَقُطني، في «العِلل» إلى هذه الرواية، فقال: وخالفهم أَبو مُعاوية الضَّرير، فقلب إِسناده ولم يضبطه، فقال: عَن الحجاج، عَن سَهل بن مُحَمد بن أَبي حَثْمَة، عَن عمه سُليمان بن أَبي حَثْمَة، عَن مُحَمد بن مَسلَمة.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

وقال عَبَّاد: حَدثنا حَجاج، عَن مُحمد بن سُليمان بن أَبي حَثمَة، عَن عَمِّه سَهل بن أَبي حَثمَة.

حَدثني مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا حَجاج، عَن ابن سُليمان بن أَبي حَثمَة، عَن سَهل بن أَبي حَثمَة، سَمِع مُحمد بن مَسلَمة. «التاريخ الكبير» ١/ ٩٦.

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه مُحمد بن سُليمان بن أَبي حثمَة، عَن عَمِّه سَهل بن أَبي حثمَة، عَن مُحمد بن مَسلَمة.

حَدَّث به إِبراهيم بن صرمة، عَن يَحيَى بن سَعيد، عنه بهذا الحَديث.

ورَواه الحَجَّاج بن أَرطَاة عنه، واختُلِفَ عليه فيه؛

فرواه عَبد الواحد بن زياد، ويَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، ويَزيد بن هارون، عَن الحَجَّاج بن أَرطَاة، عَن مُحمد بن سُليمان بن أَبي حَثْمَة، عَن عمه سَهل، عَن مُحمد بن مَسلَمة.

وخالَفهم أَبو مُعاوية الضَّرير، فقَلَب إِسنادَه ولَم يَضبِطه، فقال: عَن الحَجاج، عَن سَهل بن مُحمد بن أَبي حثمَة، عَن عَمِّه سُليمان بن أَبي حَثمَة، عَن مُحمد بن مَسلَمة.

ورَواه حَماد بن سَلَمة، عَن الحَجاج، عَن مُحمد بن سَهل بن حُنيف، عَن أَبيه، عَن مُحمد بن مَسلَمة ووَهِم أَيضًا.

والصَّحيح قَول عَبد الواحد بن زياد ومَن تابَعَه، عَن الحَجاج.

ورَوَى هذا الحَديث الواقِدي، عَن مُحمد بن يَحيَى بن سَهل بن أَبي حَثْمَة، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، عَن مُحمد بن مَسلَمة، ولا يُعرَف بهذا الإِسناد.

واختَلَفُوا في اسم الـمَرأَة الَّتي كان يُطارِدُها مُحمد بن مَسلَمة؛

في حَديث إِبراهيم بن صِرمَة، عَن يَحيَى بن سَعيد، أَنها نبيتَة بِالنُّون.

وفي حَديث أَبي مُعاوية الضَّرير: بُثَينَة بِنت الضَّحاك، وكِلاهُما وَهم.

والصَّواب ما ذَكَره الآخَرون، أَنها ثُبَيتَة بِنت الضَّحاك، وهي أُخت أَبي جَبيرَة بن الضَّحاك، وأُخت ثابِت بن الضَّحاك، وقَول حَماد بن سَلَمة: بِنت الضَّحاك بن قَيس، وَهمٌ. «العِلل» (٣٣٨٢).

* * *

١٠٨٥٧- عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَهلِ البَصرة، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا قَذَفَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي قَلْبِ امْرِئٍ خِطْبَةَ امْرَأَةٍ، فَلاَ بَأْسَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهَا».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٢٦(١٨١٤٤) قال: حَدثنا، وَكيع، عَن ثَور، عَن رجل من أَهل البَصرة، فذكره[١].

***

١٠٨٥٨- عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، أَنَّهُ قَالَ: جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا، فَقَالَ لَهَا أَبُو بَكْرٍ: مَا لَكِ فِي كِتَابِ اللهِ شَيْءٌ، وَمَا عَلِمْتُ لَكِ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ شَيْئًا، فَارْجِعِي حَتَّى أَسْأَلَ النَّاسَ، فَسَأَلَ النَّاسَ، فَقَالَ الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ:

«حَضَرْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَعْطَاهَا السُّدُسَ».

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الأَنْصَارِيُّ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ الـمُغِيرَةُ، فَأَنْفَذَهُ لَهَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الأُخْرَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا، فَقَالَ لَهَا: مَا لَكِ فِي كِتَابِ اللهِ شَيْءٌ، وَمَا كَانَ الْقَضَاءُ الَّذِي قُضِيَ بِهِ إِلاَّ لِغَيْرِكِ، وَمَا أَنَا بِزَائِدٍ فِي الْفَرَائِضِ شَيْئًا، وَلَكِنَّهُ ذَلِكَ السُّدُسُ، فَإِنِ اجْتَمَعْتُمَا فِيهِ فَهُوَ بَيْنَكُمَا، وَأَيَّتُكُمَا خَلَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا[٢].

أَخرجَه مالك (١٤٦١)[٣]. وأَحمد ٤/ ٢٢٥(١٨١٤٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن سُليمان، يَعني الرَّازي، وإِسحاق بن عيسَى. و«ابن ماجَة» (٢٧٢٤) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (٢٨٩٤) قال: حَدثنا القَعنَبي. و«التِّرمِذي» (٢١٠١) قال: حَدثنا الأَنصاري، قال: حَدثنا مَعْن. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٢٢٥(١٨١٤٣) قال: وحَدثنا

---

(١) المسند الجامع (١١٣٦٤)، وأَطراف المسند (٧٠٥٧).

(٢) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْري، للموطأ (٣٠٣٨)، وسُوَيد بن سَعيد (٢١٢)، وهو في «مسند الـمُوَطأ» (٢٢٣).

مُصعب الزُّبيري. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٦٣١٢) قال: أَخبرَني هارون بن عَبد الله الحَمَّال، قال: حَدثنا مَعْن، يَعني ابن عيسَى. و«ابن حِبان» (٦٠٣١) قال: أَخبَرنا عُمر بن سَعيد بن سِنَان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر.

سبعتهم (إِسحاق بن سُليمان، وإِسحاق بن عيسَى، وسُويد، وعَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، ومَعْن بن عيسَى، ومُصعب، وأَحمد بن أَبي بَكر أَبو مصعب الزُّهري) عَن مالك بن أَنَس، عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن عُثمان بن إِسحاق بن خَرَشة، عَن قَبِيصة بن ذُؤيب، فذكره.

ـ في رواية إِسحاق بن سُليمان: «عُثمان بن خَرَشة».

ـ في رواية مُصعب الزُّبيري: «عُثمان بن إِسحاق بن خَرَشة، من بني عامر بن لُؤَي»، ولم يُسنِده عَن الزُّهْري أَحدٌ إِلا مالك.

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وهو أَصح من حديثِ ابن عُيينة.

● أَخرجه أَبو يَعلَى (١١٩) قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا مالك، عَن الزُّهْري، عَن عُثمان بن إِسحاق، عَن قَبِيصة بن ذُؤيب، قال: جاءَت الجَدَّة إِلى أَبي بكر، تسأَله عَن ميراثها، فقال: ما لك في كتاب الله شيءٌ، وما لك في سُنَّة رَسولِ الله ﷺ شيءٌ، فارجعي حَتى أَسأَل النَّاس. «موقوفٌ».

● وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٩٠٨٣) قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ١١/ ٣٢٠ (٣١٩٢٢) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أَحمد» ٤/ ٢٢٥(١٨١٤١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«ابن ماجَة» (٢٧٢٤) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح المِصري، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٦٣٠٥) قال: أَخبَرنا أَبو داوُد، سُليمان بن سَيف الحَرَّاني، قال: حَدثنا يَعقوب، يَعني ابن إِبراهيم بن سَعد بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. وفي (٦٣٠٦) قال: أَخبرَني مَحمود بن خالد الدِّمَشقي، قال: حَدثنا عُمر، يَعني ابن عَبد الواحد الدِّمَشقي، عَن الأَوزاعي. وفي (٦٣٠٧) قال: أَخبَرنا نَصر بن علي بن نَصر الجَهضَمي، قال: أَخبَرنا عَبد الأَعلى، يَعني ابن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مَعمَر.

وفي (٦٣٠٨) قال: أَخبرَني مُحمد بن جَبَلة الرَّافقي، قال: حَدثنا عَبد الله بن سُليم، قال: حَدثنا عُبيد الله، يَعني ابن عَمرو الرَّقِّي، عَن إِسحاق، يَعني ابن راشد. وفي (٦٣٠٩) قال: أَخبرَني عِمران بن بَكار البَرَّاد، قال: حَدثنا أَبو اليَمان، يَعني الحَكَم بن نافِع، قال: أَخبرَنا شُعيب. وفي (٦٣١٠) قال: أَخبرَنا هارون بن سَعيد بن الهَيثَم الأَيلي، قال: حَدثنا خالد بن نِزَار، قال: أَخبرَنا القاسم بن مَبرُور، عَن يُونُس. و«أَبو يَعلَى» (١٢٠) قال: حَدثنا القَواريرِي، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة.

سبعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وسُفيان بن عُيينة، ويُونُس بن يَزيد، وصالح بن كَيسان، وعَبد الرَّحمَن الأَوزاعي، وإِسحاق بن راشد، وشُعيب بن أَبي حَمزة) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن قَبِيصة بن ذُؤَيب، قال:

«جَاءَتِ الْجَدَّةُ بِالأُمِّ، وَابْنِ الابْنِ، بَعْدَ رَسُولِ الله ﷺ، إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنَ ابْنِي، وَابْنَ ابْنَتِي مَاتَ، وَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّ لِي حَقًّا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَجِدُ لَكِ فِي كِتَابِ الله مِنْ حَقٍّ، وَمَا سَمِعْت فِيكِ شَيْئًا مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ، قَالَ: فَشَهِدَ الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَعْطَاهَا السُّدُسَ، فَقَالَ: مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَشَهِدَ، فَأَعْطَاهَا السُّدُسَ، وَجَاءَتِ الْجَدَّةُ الَّتِي تُخَالِفُهَا إِلَى عُمَرَ، فَأَعْطَاهَا السُّدُسَ، فَقَالَ: إِذَا اجْتَمَعْتُمَا فَهُوَ بَيْنَكُمَا».

زَادَ مَعْمَرٌ: وَأَيَّتُكُمَا انْفَرَدَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ؛ أَنَّ الْجَدَّةَ جَاءَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ تَسْأَلُهُ حَقَّهَا، فَقَالَ: مَا أَعْلَمُ لَكِ شَيْئًا، وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ، فَلَمَّا صَلَّى النَّاسُ الصُّبْحَ سَأَلَهُمْ، فَقَالَ الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: أَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، أَعْطَاهَا السُّدُسَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ؟ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ أَعْطَاهَا ذَلِكَ، فَأَعْطَاهَا ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: لاَ أَدْرِي أَيُّ الْجَدَّتَيْنِ هِيَ[2].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٢) اللفظ للنَّسائي (٦٣٠٥).

(*) وفي رواية: «عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ؛ أَنَّ الْجَدَّةَ جَاءَتْ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ تَلْتَمِسُ أَنْ تُوَرَّثَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَجِدُ لَكِ فِي كِتَابِ الله شَيْئًا، وَمَا عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ ذَكَرَ شَيْئًا، وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ الْعَشِيَّةَ، فَلَمَّا صَلَّى الظُّهْرَ، قَامَ فِي النَّاسِ فَسَأَلَهُمْ، قَالَ الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يُعْطِيهَا السُّدُسَ، قَالَ: هَلْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعَكَ أَحَدٌ؟ فَنَادَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يُعْطِيهَا السُّدُسَ، فَأَنْفَذَ ذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ؛ أَنَّ الجَدَّةُ جَاءَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَتْ: أُخْبِرْتُ أَنَّ لِي حَقًّا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَجِدُ لَكِ فِي الكِتَابِ مِنْ حَقٍّ، وَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقْضِي لَكِ بِشَيْءٍ، قَالَ: فَشَهِدَ الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَقَالَ: مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَعْطَاهَا السُّدُسَ، قَالَ الزُّهْرِيُّ: هِيَ أُمُّ أَبِ الأُمِّ، أَوِ الأَبِ، فَلَمَّا كَانَ عُمَرُ جَاءَتِ الَّتِي تُخَالِفُهَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَيُّكُمَا انْفَرَدَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا، فَإِنِ اجْتَمَعْتُمَا فَهُوَ بَيْنَكُمَا»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَن قَبِيصَةَ بن ذُؤَيْبٍ، قَالَ: جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، تَطْلُبُ مِيرَاثَهَا مِنِ ابْنِ ابْنِهَا، أَوِ ابْنِ ابْنَتِهَا، لاَ أَدْرِي أَيَّتُهُمَا هِيَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لاَ أَجِدُ لَكِ فِي الْكِتَابِ شَيْئًا، وَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقْضِي لَكِ بِشَيْءٍ، وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ الْعَشِيَّةَ، فَلَمَّا صَلَّى الظُّهْرَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: إِنَّ الْجَدَّةَ أَتَتْنِي تَسْأَلُنِي مِيرَاثَهَا مِنِ ابْنِ ابْنِهَا، أَوِ ابْنِ ابْنَتِهَا، وَإِنِّي لَمْ أَجِدْ لَهَا فِي الْكِتَابِ شَيْئًا، وَلَمْ أَسْمَعِ النَّبِيَّ ﷺ، يَقْضِي لَهَا بِشَيْءٍ، فَهَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِيهَا شَيْئًا؟ فَقَامَ الـمُغِيرَةُ بن شُعْبَةَ، فَقَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقْضِي لَهَا بِالسُّدُسِ، فَقَالَ: هَلْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعَكَ أَحَدٌ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَقَالَ: شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقْضِي لَهَا بِالسُّدُسِ، فَأَعْطَاهَا أَبُو بَكْرٍ السُّدُسَ، فَلَمَّا كَانَتْ خِلاَفَةُ عُمَرَ جَاءَتْهُ الْجَدَّةُ

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٦٣٠٦).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (١٢٠).

الَّتِي تُخَالِفُهَا، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّمَا كَانَ الْقَضَاءُ فِي غَيْرِكِ، وَلَكِنْ إِذَا اجْتَمَعْتُمَا فَالسُّدُسُ بَيْنَكُمَا، وَأَيَّتُكُمَا خَلَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا»[1].

ـ لَيس فيه: «عُثمان بن إِسحاق».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٦٣٠٨): الزُّهْري لم يَسمعه من قَبيصة.

● وأَخرجَه التِّرمِذي (٢١٠٠) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهْري، قال مرةً: قال قَبيصة، وقال مرةً: عَن رجل، عَن قَبيصة بن ذُؤَيب، قال:

«جَاءَتِ الْجَدَّةُ أُمُّ الأُمِّ، أَوْ أُمُّ الأَبِ، إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنَ ابْنِي، أَوِ ابْنَ بِنْتِي مَاتَ، وَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّ لِي فِي كِتَابِ الله حَقًّا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَجِدُ لَكِ فِي الْكِتَابِ مِنْ حَقٍّ، وَمَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، قَضَى لَكِ بِشَيْءٍ، وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ، قَالَ: فَسَأَلَ، فَشَهِدَ الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَعْطَاهَا السُّدُسَ، قَالَ: وَمَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَ: فَأَعْطَاهَا السُّدُسَ، ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الأُخْرَى الَّتِي تُخَالِفُهَا إِلَى عُمَرَ».

قَالَ سُفْيَانُ: وَزَادَنِي فِيهِ مَعمَر، عَن الزُّهْري، وَلَمْ أَحْفَظْهُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، وَلَكِنْ حَفِظْتُهُ مِنْ مَعْمَرٍ، أَنَّ عُمَرَ قَالَ: إِنِ اجْتَمَعْتُمَا فَهُوَ لَكُمَا، وَأَيَّتُكُمَا انْفَرَدَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا.

● وأَخرجَه النَّسائي في «الكُبرى» (٦٣١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد الـمُقرِئ، قال: حَدثنا سُفيان، قال: سَمِعتُ الزُّهْري يُحدِّث، عَن رجل، عَن قَبيصة بن ذُؤيب؛ أَن الْجَدَّةَ أَتَتْ إِلَى أَبِي بَكرٍ... وسَاقَ الحَديثَ.

● وأَخرجَه الدَّارِمي (٣١١٩) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا الأَشعث، عَن الزُّهْري، قال:

«جَاءَتْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ جَدَّةٌ أُمُّ أَبٍ، أَوْ أُمُّ أُمٍّ، فَقَالَتْ: إِنَّ ابْنَ ابْنِي، أَوِ ابْنَ ابْنَتِي تُوُفِّيَ، وَبَلَغَنِي أَنَّ لِي نَصِيبًا، فَمَا لِي؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ فِيهَا شَيْئًا، وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ، فَلَمَّا صَلَّى الظُّهْرَ، قَالَ: أَيُّكُمْ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ، قَالَ

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق.

فِي الْجَدَّةِ شَيْئًا؟ فَقَالَ الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: أَنَا، قَالَ: مَاذَا؟ قَالَ: أَعْطَاهَا رَسُولُ الله ﷺ سُدُسًا، قَالَ: أَيَعْلَمُ ذَاكَ أَحَدٌ غَيْرُكَ؟ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: صَدَقَ، فَأَعْطَاهَا أَبُو بَكْرٍ السُّدُسَ، فَجَاءَتْ إِلَى عُمَرَ مِثْلُهَا، فَقَالَ: مَا أَدْرِي، مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ فِيهَا شَيْئًا، وَسَأَسْأَلُ النَّاسَ، فَحَدَّثُوهُ بِحَدِيثِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، فَقَالَ عُمَرُ: أَيَّتُكُمَا خَلَتْ بِهِ فَلَهَا السُّدُسُ، فَإِنِ اجْتَمَعْتُمَا فَهُوَ بَيْنَكُمَا». «مُرسَلٌ»[(١)].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عُثمان بن إِسحاق بن خَرَشَة، عَن قَبيصَة بن ذُؤَيب، عَن أَبي بَكر، رَضي الله عَنه؛ في الجَدَّة، مُرسَلٌ.

قاله عَبد الله بن يُوسُف، عَن مالك، عَن الزُّهْري، عَن عُثمان. «التاريخ الكبير» ٦/ ٢١٢.

ـ وقال المِزِّي: قال النَّسائي: الصواب حَدِيث مالك، وحديثُ صالح خطأٌ، لأَنَّه قال: إِن قَبِيصة أَخبرَه، والزُّهْري لم يَسمعه من قَبِيصة. «تُحفة الأشراف» (١١٢٣٢).

ـ وقال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري واختُلِفَ عنه في إِسناده؛

فقال مالك بن أَنس: عَن الزُّهْري، عَن عُثمان بن إِسحاق بن خَرَشَة، عَن قَبِيصَة بن ذُؤَيب.

وتابعه أَبو أُوَيْس، عَن الزُّهْري.

وقال ابن عُيَينة: عَن الزُّهْري، عَن رجل لم يُسَمِّه، عَن قَبِيصَة بن ذُؤَيب.

فَقوَّى هذا قولَ مالك وأَبي أُوَيس.

ورَواه يُونُس بن يَزيد، وعُقَيل بن خَالد، ومَعمر، والأَوزاعي، وأُسامة بن زَيد، وأَشعث بن سوَّار، وإِبراهيم بن إِسماعيل بن مُجَمِّع، وشُعَيب بن أَبي حَمزَة، وصالح بن كَيسان، ويَزيد بن أَبي حبيب، عَن الزُّهْري، عَن قَبيصَة بن ذُؤَيب، لم يذكروا بينهما أَحدًا.

---

(١) المسند الجامع (١١٣٦٥)، وتحفة الأشراف (١١٢٣٢)، وأَطراف المسند (٧٠٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن الجارود (٩٥٩)، والطبراني ١٩/ (٥١٠-٥١٢) و٢٠/ (١٠٦٧ و١٠٦٨)، والبيهقي ٦/ ٢٣٤، والبغوي (٢٢٢١).

ويُشبه أَن يكون الصواب ما قاله مالك، وأَبو أُوَيْس، وأَن الزُّهْري لم يَسمَعه من قَبيصَة، وإِنما أَخذه عَن عُثمان بن إِسحاق بن خَرَشَة عنه. «العِلل» (٤٦).

***

١٠٨٥٩ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلاَصِ الـمَرْأَةِ، فَقَالَ الـمُغِيرَةُ:

«قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْغُرَّةِ: عَبْدٍ، أَوْ أَمَةٍ».

فَشَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ، قَضَى بِهِ[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ؛ أَنْ عُمَرَ نَشَدَ النَّاسَ: مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، قَضَى فِي السِّقْطِ، فَقَالَ الـمُغِيرَةُ: أَنَا سَمِعْتُهُ قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ، أَوْ أَمَةٍ، قَالَ: ائْتِ مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ عَلَى هَذَا، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَنَا أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ هَذَا»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ إِمْلاَصِ الـمَرْأَةِ، وَهِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بَطْنُهَا فَتُلْقِي جَنِينًا، فَقَالَ: أَيُّكُمْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ شَيْئًا؟ فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: مَا هُوَ؟ قُلْتُ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: فِيهِ غُرَّةٌ: عَبْدٌ، أَوْ أَمَةٌ.

فَقَالَ: لاَ تَبْرَحْ حَتَّى تَجِيئَنِي بِالـمَخْرَجِ فِيمَا قُلْتَ، فَخَرَجْتُ، فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ مَسْلَمَةَ، فَجِئْتُ بِهِ، فَشَهِدَ مَعِي، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: فِيهِ غُرَّةٌ: عَبْدٌ، أَوْ أَمَةٌ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ؛ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، حَدِيثًا عَنْ عُمَرَ، أَنَّهُ اسْتَشَارَهُمْ فِي إِمْلاَصِ الـمَرْأَةِ، فَقَالَ الـمُغِيرَةُ: قَضَى فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ؛ بِغُرَّةٍ.

---

(١) اللفظ للبخاري (٦٩٠٥ و٦٩٠٦).

(٢) اللفظ للبخاري (٦٩٠٧ و٦٩٠٨).

(٣) اللفظ للبخاري (٧٣١٧ و٧٣١٨).

فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، فَأْتِ بِأَحَدٍ يَعْلَمُ ذَلِكَ، فَشَهِدَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ، قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ»[1].

أخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٣٥٣) عَن ابن جُرَيج. و«أحمد» ٤/ ٢٤٤(١٨٣١٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«البُخاري» ٩/ ١٤(٦٩٠٥ و٦٩٠٦) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وُهيب. وفي (٦٩٠٧ و٦٩٠٨) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى. وفي (٦٩٠٨م) قال: حَدثني مُحمد بن عَبد الله، قال: حَدثنا مُحمد بن سابق، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي ٩/ ١٢٦(٧٣١٧ و٧٣١٨) قال: حَدثنا مُحمد، قال: أَخبَرنا أَبو مُعاوية. قال البُخاري: تابعَهُ ابن أَبي الزِّنَاد، عَن أَبيه، عَن عُروة، عَن الـمُغِيرة. و«أَبو داوُد» (٤٥٧١) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا وُهيب.

خمستهم (ابن جُرَيج، ووُهَيب، وعُبيد الله بن مُوسى، وزَائِدة، ومُحَمَّد بن خَازِم، أَبو مُعاوية) عَن هِشَام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

- صرَّح ابن جُرَيج بالسَّماع عند عَبد الرَّزاق، وأَحمد.

- قال أَبو داوُد: رواه حَماد بن زَيد، وحَماد بن سَلَمة، عَن هِشَام بن عُروة، عَن أَبيه، أَن عُمر قال.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٢٥١(٢٧٨٣٦) و١٠/ ١٥٧(٢٩٦٥٧). وأَحمد ٤/ ٢٥٣ (١٨٤٠٠). ومُسلم ٥/ ١١١(٤٤١٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، وإِسحاق بن إِبراهيم. و«أَبو داوُد» (٤٥٧٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، وهارون بن عَبَّاد الأَزدي، الـمَعنَى. و«ابن ماجَة» (٢٦٤٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن مُحمد.

سبعتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبَة، وأَحمد بن حَنبل، وأَبو كُرَيب، وإِسحاق، وعُثمان، وهارون، وعلي بن مُحمد) عَن وَكيع بن الجَرَّاح، قال: حَدثنا هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن المِسْوَر بن مَخرَمَة، قال: استشار عُمر بن الخَطاب النَّاس في مِلاَص المرأَة، قال: فقال الـمُغيرة بن شُعبَة:

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق «المصنف».

«شَهِدْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ، أَوْ أَمَةٍ».

قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: ائْتِنِي بِمَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ، قَالَ: فَشَهِدَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ[1].

- زاد فيه: «المِسوَر بن مَخرَمة»[2].

- قال أَبو داوُد: بَلَغني عَن أَبي عُبيد؛ إِنما سُمِّي إِملاصًا، لأَن الـمَرأَة تُزلِقُه قبل وقتِ الولادةِ، وكذلك كل مَا زَلِقَ من اليد وغيره، فقد مَلِصَ.

- فوائد:

- قال الدارَقُطنيّ: يَرويه هِشام بن عُروة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبدَة بن سُليمان، ووَكيع بن الجَراح، وقَيس بن الرَّبيع، وعَلي بن غُراب، ويَزيد بن سِنان، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن المِسوَر بن مَخرَمَة، عَن الـمُغيرة.

وخالَفهم سُفيان بن عُيينة، وأَبو مُعاوية، واللَّيث بن سَعد، وأَنس بن عِياض، وحَماد بن زَيد، وعَبد العَزيز القَسْمَلي، ومُفَضَّل بن فَضالة، وابن جُرَيج، ويَحيَى بن عَبد الله بن سالم، ومَسلَمة بن سَعيد، ومالِك بن سُعَير، وعَبد الله بن مُوسَى، وابن هِشام بن عُروة؛ فرَوَوْه عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن الـمُغيرة، ولَم يَذكُروا فيه المِسوَر.

وكَذلك رَواه أَبو الزِّناد، عَن عُروة، عَن الـمُغيرة، ولَم يَذكُر فيه المِسوَر بن مَخرَمَة.

وقَد أَخرَج مُسلم حَديث المِسوَر بن مَخرَمَة من رِواية وَكيع، عَن هِشام، ولَم يُخرِجه البُخاريُّ.

وأَخرَج البُخاري حَديث عُروة، عَن الـمُغيرة أَنَّ عُمر استَشارَهُم. «العِلل» (١٢٦٤).

- وقال الدارَقُطنيّ: أَخرج مُسلم حَدِيث وَكيع، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن المِسْوَر؛ أَن عُمَر استشار في إِملاص الـمَرأَة، وهذا وهم.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٤٠٠).

(٢) المسند الجامع (١١٣٦٦)، وتحفة الأشراف (١١٢٣١ و١١٢٣٣ و١١٥١١)، وأَطراف المسند (٧٣٧٤ و٧٣٨٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٦٢٠٥ و٦٢٠٦)، والطبراني ١٩/ (٥٠٦-٥٠٩) و٢٠/ (٨٦٠ و٨٨٣ و١٠٦٩-١٠٧١ و١٠٧٥)، والبيهقي ٨/ ١١٤.

وخَالَفَهُ أَصحابُ هِشام: وُهَيب وزَائِدة، وأَبو مُعاوية وعُبيد الله بن مُوسى، وأَبو أُسَامة، فلم يذكروا المِسْوَر، وهو الصواب.

وفي حَدِيث زَائِدة، عَن هِشام، عَن أَبيه سمع الـمُغيرة.

وكذلك قال أَبو الزِّناد، عَن عُروَة، عَن الـمُغيرة.

ولم يخرج مُسلِم غير حَدِيث وَكيع وهو وهم.

وأَخرَجَ البُخاريُّ أَحاديث من خالف وأَتى بالصواب. «التتبع» (٨٥).

***

١٠٨٦٠- عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: مَرَرْتُ بِالرَّبَذَةِ، فَإِذَا فُسْطَاطٌ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقِيلَ: لِمُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ: رَحِمَكَ اللهُ، إِنَّكَ مِنْ هَذَا الأَمْرِ بِمَكَانٍ، فَلَو خَرَجْتَ إِلَى النَّاسِ فَأَمَرْتَ وَنَهَيْتَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّهُ سَتكُونُ فِتْنَةٌ وَفُرْقَةٌ وَاخْتِلاَفٌ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَأْتِ بِسَيْفِكَ أُحُدًا، فَاضْرِبْ بِهِ عُرْضَهُ، وَاكْسِرْ نَبْلَكَ، وَاقْطَعْ وَتَرَكَ، وَاجْلِسْ فِي بَيْتِكَ».

فَقَدْ كَانَ ذَلِكَ.

وَقَالَ يَزِيدُ مَرَّةً: «فَاضْرِبْ بِهِ حَتَّى تَقْطَعَهُ، ثُمَّ اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ، حَتَّى تَأْتِيَكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ، أَوْ يُعَافِيَكَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ».

فَقَدْ كَانَ مَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، وَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ، ثُمَّ اسْتَنْزَلَ سَيْفًا كَانَ مُعَلَّقًا بِعَمُودِ الْفُسْطَاطِ، فَاخْتَرَطَهُ، فَإِذَا سَيْفٌ مِنْ خَشَبٍ، فَقَالَ: قَدْ فَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ رَسُولُ الله ﷺ، وَاتَّخَذْتُ هَذَا أُرْهِبُ بِهِ النَّاسَ[(١)].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٩٣(١٦١٢٥) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي (١٦١٢٦) قال: حَدثنا مُؤَمَّل. وفي (١٦١٢٧) قال: حَدثنا عَفان.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦١٢٥).

ثلاثتهم (يَزيد، ومُؤَمَّل بن إِسماعيل، وعَفَّان بن مُسلم) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد، عَن أَبي بُردة بن أَبي مُوسى، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شَيبَة ١٥/ ٣٧(٣٨٣٥٣). وابن ماجة (٣٩٦٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبَة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن ثابت، أَو علي بن زَيد بن جُدْعَان ـ شك أَبو بَكر ـ عَن أَبي بُردَة، قال: دخلتُ عَلى مُحَمد بن مَسلَمة، فقلتُ له: رَحِمك الله، إِنك من هذا الأَمر بمكان، فلو خرجتَ إِلى النَّاس فأَمرتَ ونهيتَ، فقال: إِن رَسول الله ﷺ قال:

«إِنَّهَا سَتكُونُ فِتْنَةٌ وَفُرْقَةٌ وَاخْتِلاَفٌ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَأْتِ بِسَيْفِكَ أُحُدًا فَاضْرِبْهُ حَتَّى تَقْطَعَهُ، ثُمَّ اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ، حَتَّى تَأْتِيَكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ».

فَقَدْ وَقَعَتْ، وَفَعَلْتُ مَا قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ[2].

• وأَخرجه ابن أَبي شَيبَة ١٥/ ٥٠(٣٨٣٩٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد؛ أَن عَليًّا أَرسل إِلى مُحَمد بن مَسلَمة أَن يأْتيه، فأَرسل إِليه، وقال: إِن هو لم يأْتني فاحملوه، فأَتَوْه، فأَبى أَن يأْتيه، فقالوا: إِنا قد أُمرنا إِن لم تأْته أَن نحملك حَتى نأْتيه بك، قال: ارجعُوا إِليه فقولوا له: إِن ابن عَمك وخليلي عَهِد إِلَيَّ:

«أَنَّهُ سَتكُونُ فِتْنَةٌ وَفُرْقَةٌ وَاخْتِلاَفٌ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ، فَاجْلِسْ فِي بَيْتِك، وَاكْسِرْ سَيْفَكَ، حَتَّى تَأْتِيَكَ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ، أَوْ يَدٌ خَاطِئَةٌ».

فَاتَّقِ اللهَ يَا عَلِيُّ، وَلاَ تَكُنْ تِلْكَ الْيَدَ الْخَاطِئَةَ، فَأَتَوْهُ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: دَعُوهُ.

ـ لَيس فيه: «عَن أَبي بُردة».

***

١٠٨٦١ - عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا بَعَثَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَسْلَمَةَ، فَجِيءَ بِهِ، فَقَالَ: مَا خَلَّفَكَ عَنْ هَذَا الأَمْرِ؟ قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١١٣٦٨)، وتحفة الأشراف (١١٢٣٤)، وأَطراف المسند (٧٠٥٩)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٧٥٠١).

والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٥١٧).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٣٨٣٥٣).

«دَفَعَ إِلَيَّ ابْنُ عَمِّكَ، يَعني النَّبيَّ ﷺ سَيْفًا، فَقَالَ: قَاتِلْ بِهِ مَا قُوتِلَ الْعَدُوُّ، فَإِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَاعْمَدْ بِهِ إِلَى صَخْرَةٍ، فَاضْرِبْهُ بِهَا، ثُمَّ الزَمْ بَيْتَكَ، حَتَّى تَأْتِيَكَ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ، أَوْ يَدٌ خَاطِئَةٌ».

قَالَ: خَلُّوا عَنْهُ[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَعْطَانِي رَسُولُ الله ﷺ سَيْفًا، فَقَالَ: قَاتِلْ بِهِ الـمُشْرِكِينَ مَا قُوتِلُوا، فَإِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يَضْرِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا، فَاعْمِدْ بِهِ إِلَى صَخْرَةٍ، فَاضْرِبْهُ بِهَا حَتَّى يَنْكَسِرَ، ثُمَّ اقْعُدْ فِي بَيْتِك، حَتَّى تَأْتِيَكَ يَدٌ خَاطِئَةٌ، أَوْ مَنِيَّةٌ قَاضِيَةٌ».

أخرجه ابن أبي شَيبة ١٥/ ٢٢(٣٨٣٠٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبَارك، عَن هِشَام. و«أحمد» ٤/ ٢٢٥(١٨١٤٢) قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب، قال: أخبرني سَهل بن أبي الصَّلت.

كلاهما (هِشَام بن حَسَّان، وسَهل) عَن الحَسَن البَصري، فذكره[2].

***

• محمود بن الرَّبيع الأنصاريُّ

● حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودٍ، إن شَاءَ اللهُ؛

«أَنَّ عِتْبَانَ بْنَ مَالِكٍ، كَانَ رَجُلاً مَحْجُوبَ الْبَصَرِ، وَأَنَّهُ ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، التَّخَلُّفَ عَنِ الصَّلاَةِ، قَالَ: هَلْ تَسْمَعُ النِّدَاءَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَلَمْ يُرَخِّصْ لَهُ».

● وَمعَهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ، قَالَ:

«عَقَلْتُ مَجَّةً مَجَّهَا رَسُولُ الله ﷺ، فِي وَجْهِي، مِنْ دَلْوٍ مُعَلَّقَةٍ فِي دَارِنَا».

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٣٦٩)، وأطراف المسند (٧٠٥٩).

والحَدِيث؛ أخرجه الطبراني ١٩/ (٥٢٣).

سلفا في مسند عِتبان بن مالك، رضي الله تعالى عنه.

● وحَدِيثُ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ الرَّبِيعِ؛

«أَنَّ سُرَاقَةَ بْنَ جُعْشُمٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، الضَّالَّةُ تَرِدُ عَلَى حَوْضِي، فَهَلْ فِيهَا أَجْرٌ إِنْ سَقَيْتُهَا؟ قَالَ: اسْقِهَا، فَإِنَّ فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ».

سلف في مسند سُراقة بن مالك، رضي الله تعالى عنه.

* * *

٥٦٠ـ مَحمود بن لَبيد الأَنصاريُّ(١)

١٠٨٦٢ - عَنِ الْحُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، أَخِي بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، أَخِي بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، قَالَ:

«لَـمَّا قَدِمَ أَبُو الْحَيْسَرِ، أَنَسُ بْنُ رَافِعٍ مَكَّةَ، وَمَعَهُ فِتْيَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، فِيهِمْ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ، يَلْتَمِسُونَ الْحِلْفَ مِنْ قُرَيْشٍ، عَلَى قَوْمِهِمْ مِنَ الْخَزْرَجِ، سَمِعَ بِهِمْ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَتَاهُمْ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: هَلْ لَكُمْ إِلَى خَيْرٍ مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ؟ قَالُوا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: أَنَا رَسُولُ الله، بَعَثَنِي إِلَى الْعِبَادِ، أَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يَعْبُدُوا اللهَ، لاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأُنْزِلَ عَلَيَّ كِتَابٌ، ثُمَّ ذَكَرَ الإِسْلاَمَ، وَتَلاَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ، وَكَانَ غُلاَمًا حَدَثًا: أَيْ قَوْمِ، هَذَا وَالله خَيْرٌ مِمَّا جِئْتُمْ لَهُ، قَالَ:

---

(١) قال التِّرمِذي: مَحمود بن لَبيد قد أدرك النَّبي ﷺ، ورآه وهو غلام صغير. «السنن» (٢٠٣٦م).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: مَحمود بن لَبيد الأَشهلي، قال البُخاري له صُحبَةٌ، فخط أَبي عليه، وقال: لا يُعرف له صُحبَةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٢٨٩، و«المراسيل» (٧٣٧).

ـ وقال ابن حِبَّان: مَحمود بن لَبيد بن رافع بن امرئ القيس بن زَيد الأشهلي، الأَنصاري، له صُحبةٌ. «الثِّقات» (١٣٠٧).

ـ وقال ابن عَبد البَرِّ: مَحمود بن لَبيد، الأَنصاري، الأشهلي، وُلِد على عهد رَسول الله ﷺ، وقد حدث، عَن النَّبي ﷺ بأَحاديث.

وقال: أَدخله عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل في «المسند»، وذكره البُخاري بعد مَحمود بن الرَّبيع في أَول باب مَحمود، وذكر ابن أَبي حاتم أَن البُخاري قال: له صُحبة، قال: وقال إِني لا أَعرفُ له صحبة.

قال أَبو عُمر: قول البُخاري أَولَى، وقد ذكرنا من الأَحاديث ما يشهد له، وهو أَولى بأَن يُذكر في الصحابة من مَحمود بن الرَّبيع، فإِنه أَسن منه، وذكره مُسلِم في الطبقة الثانية منهم، فلم يصنع شيئًا، ولا علم منه ما علم غيره، وكان مَحمود بن لَبيد أَحدَ العلماء، وروى مَحمود بن لَبيد عَن ابن عَباس، قال إِبراهيم بن الـمُنْذِر ويَحيَى بن عَبد الله بن بُكير: وُلد مَحمود بن لَبيد على عهد رَسول الله ﷺ ومات سنة ست وتسعين. «الاستيعاب» (٢٣٧٥).

ـ وقال المِزِّي: مَحمود بن لَبيد بن عُقبة بن رافع بن امرئ القَيس بن زيد بن عَبد الأَشهل، الأَنصارِيّ، الأَشهلي، أَبو نُعَيم المدني، وُلِد في حياة النَّبي ﷺ، ولم تصح له رؤية ولا سماع مِن النَّبي ﷺ، وقد رَوى عنِ النَّبي ﷺ أَحاديث. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٣٠٩.

فَأَخَذَ أَبُو الْحَيْسَرِ، أَنَسُ بْنُ رَافِعٍ حَفْنَةً مِنَ الْبَطْحَاءِ، فَضَرَبَ بِهَا فِي وَجْهِ إِيَاسِ بْنِ مُعَاذٍ، وَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْهُمْ، وَانْصَرَفُوا إِلَى الـمَدِينَةِ، فَكَانَتْ وَقْعَةُ بُعَاثٍ بَيْنَ الأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، قَالَ: ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ إِيَاسُ بْنُ مُعَاذٍ أَنْ هَلَكَ».

قَالَ مَحْمُودُ بْنُ لَبِيدٍ: فَأَخْبَرَنِي مَنْ حَضَرَهُ مِنْ قَوْمِي عِنْدَ مَوْتِهِ: أَنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا يَسْمَعُونَهُ يُهَلِّلُ اللهَ وَيُكَبِّرُهُ، وَيَحْمَدُهُ وَيُسَبِّحُهُ حَتَّى مَاتَ، فَمَا كَانُوا يَشُكُّونَ أَنْ قَدْ مَاتَ مُسْلِمًا، لَقَدْ كَانَ اسْتَشْعَرَ الإِسْلاَمَ فِي ذَلِكَ الـمَجْلِسِ، حِينَ سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مَا سَمِعَ.

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٤٢٧(٢٤٠١٨) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني الحُصين بن عَبد الرَّحمَن بن عَمرو بن سَعد بن مُعاذ، أَخو بني عَبد الأَشهل، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: حَدثني زُهَير بن حَرب، قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثني أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني حُصين بن عَبد الرَّحمَن بن عَمرو بن سَعد بن مُعاذ، عَن مَحمود بن لَبيد، قال: لَـمَّا قَدِم أَبو الحَيسَر، أَنَسُ بن رافِع مَكَّةَ، ... فذكر الحَديث.

وقال زياد: عَن ابن إِسحاق، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن. «التاريخ الكبير» ١/ ٤٤٢.

* * *

١٠٨٦٣- عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الأَصْغَرُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا الشِّرْكُ الأَصْغَرُ؟ قَالَ: الرِّيَاءُ، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ يَوْمَ تُجَازَى الْعِبَادُ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاؤُونَ بِأَعْمَالِكُمْ فِي الدُّنْيَا، فَانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ خَيْرًا»[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٣٧٢)، وأَطراف المسند (٧٠٦١)، ومجمع الزوائد ٦/ ٣٦.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَري ٥/ ٦٥٢، والطبراني ١/ (٨٠٨)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ٤٢٠.

(٢) لفظ (٢٤٠٣٦).

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٤٢٨(٢٤٠٣١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العَبَّاس. وفي ٥/ ٤٢٩ (٢٤٠٣٦) قال عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذا الحَديث في كتاب أَبي بخَطِّه: حَدثنا إِسحاق بن عيسَى.

كلاهما (إِبراهيم، وإِسحاق) قالا: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّناد، عَن عَمرو بن أَبي عَمرو، عَن عاصم بن عُمر بن قَتادة، فذكره.

● أَخرجَه أَحمد ٥/ ٤٢٨(٢٤٠٣٠) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا لَيث، عَن يَزيد، يَعني ابن الهادِ، عَن عَمرو، عَن مَحمود بن لَبيد، أَن رَسولَ الله ﷺ قال:

«إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الأَصْغَرُ؟ قَالُوا: وَمَا الشِّرْكُ الأَصْغَرُ، يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الرِّيَاءُ، يَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِذَا جُزِيَ النَّاسُ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاؤُونَ فِي الدُّنْيَا، فَانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً».

- لَيس فيه: «عاصم بن عُمر»[1].

* * *

١٠٨٦٤ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، قَالَ:

«خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِيَّاكُمْ وَشِرْكَ السَّرَائِرِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا شِرْكُ السَّرَائِرِ؟ قَالَ: يَقُومُ الرَّجُلُ فَيُصَلِّي، فَيُزَيِّنُ صَلاَتَهُ جَاهِدًا، لِمَا يَرَى مِنْ نَظَرِ النَّاسِ إِلَيْهِ، فَذَلِكَ شِرْكُ السَّرَائِرِ»[2].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٨١(٨٤٨٩) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر. و«ابن خُزيمة» (٩٣٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن سَعيد الأَشج، قال: حَدثنا أَبو خالد، يَعني سُليمان بن حَيَّان (ح) وحَدثنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا عيسَى بن يُونُس.

---

(١) المسند الجامع (١١٣٧٣)، وأَطراف المسند (٧٠٦٨)، ومجمع الزوائد ١/ ١٠٢.
والحَديث؛ أَخرجَه البَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٦٤١٢)، والبغوي (٤١٣٥).
(٢) اللفظ لابن خُزَيمة.

كلاهما (أبو خالد الأحمر، وعِيسى بن يُونُس) عَن سَعد بن إِسحاق بن كَعب بن عُجرة، عَن عاصم بن عُمر بن قَتادة، فذكره[1].

* * *

• حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ الأَنصارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ».

سلف في مسند رافع بن خَدِيج، رضي الله تعالى عنه.

• وَحَدِيثُ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ الأَنصارِيِّ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، أَخِي بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، قَالَ:

«أَتَانَا رَسُولُ الله ﷺ، فَصَلَّى بِنَا الـمَغْرِبَ فِي مَسْجِدِنَا، فَلَمَّا سَلَّمَ مِنْهَا، قَالَ: ارْكَعُوا هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ فِي بُيُوتِكُمْ، لِلسُّبْحَةِ بَعْدَ الـمَغْرِبِ».

سلف في مسند رافع بن خَدِيج، رضي الله تعالى عنه.

* * *

١٠٨٦٥ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، قَالَ:

«كَسَفَتِ الشَّمْسُ يَوْمَ مَاتَ إِبراهِيمُ ابْنُ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالُوا: كَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبراهِيمَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، أَلاَ وَإِنَّهُمَا لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُمَا كَذَلِكَ فَافْزَعُوا إِلَى الـمَسَاجِدِ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ فِيمَا نُرَى بَعْضَ ﴿الر. كِتَابٌ﴾، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ اعْتَدَلَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ، فَفَعَلَ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الأُولَى».

أخرجه أحمد ٥/ ٤٢٨(٢٤٠٢٩) قال: حَدثنا يَحيى بن آدم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن سُليمان بن الغَسِيل، عَن عاصم بن عُمر بن قَتادة، فذكره[2].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٣٧٤).

والحَدِيث؛ أخرجه البَيهَقي ٢/ ٢٩٠.

(٢) المسند الجامع (١١٣٧٧)، وأطراف المسند (٧٠٦٧)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٠٧.

١٠٨٦٦ - عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الأَشَجِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مَحْمُودَ بْنَ لَبِيدٍ، قَالَ:

«أُخْبِرَ رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلاثَ تَطْلِيقَاتٍ جَمِيعًا، فَقَامَ غَضْبَانًا، ثُمَّ قَالَ: أَيُلْعَبُ بِكِتَابِ الله وَأَنَا بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ، حَتَّى قَامَ رَجُلٌ وَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَلاَ أَقْتُلُهُ».

أَخرجَه النَّسائي ٦/ ١٤٢، وفي «الكُبرى» (٥٥٦٤) قال: أَخبَرنا سُليمان بن داوُد، عَن ابن وَهب، قال: أَخبرَني مَخرَمة، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: لا أَعلَم أَحدًا رَوَى هذا الحَديث غير مَخرَمة.

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن أَبي خَيثَمة: سَمِعتُ يحيى بن مَعين يقول: مَخرَمَة بن بُكير يُقال: إِنه وقع إِليه كتاب أَبيه، فرَوَاه، ولم يَسمَعه. «تاريخه» ٣/ ٢/ ٣٣٤.

ـ وقال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: سَمِعته من حَماد الخياط، قال: أَخرج مَخرَمة بن بُكير كُتُبًا، فقال: هذه كُتُب أَبي، لم أَسمع من أَبي شيئًا. «العِلل» (١٩٠٧).

***

١٠٨٦٧ - عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، مَولَى أَبِي أَحْمَدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: كَانَ يَقُولُ: حَدِّثُونِي عَنْ رَجُلٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ لَمْ يُصَلِّ قَطُّ، فَإِذَا لَمْ يَعْرِفْهُ النَّاسُ، سَأَلُوهُ: مَنْ هُوَ؟ فَيَقُولُ: أُصَيْرِمُ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، عَمْرُو بْنُ ثَابِتِ بْنِ وَقْشٍ.

قَالَ الْحُصَيْنُ: فَقُلْتُ لِمَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ: كَيْفَ كَانَ شَأْنُ الأُصَيْرِمِ؟ قَالَ:

«كَانَ يَأْبَى الإِسْلاَمَ عَلَى قَوْمِهِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ، وَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ إِلَى أُحُدٍ، بَدَا لَهُ الإِسْلاَمُ، فَأَسْلَمَ، فَأَخَذَ سَيْفَهُ، فَغَدَا حَتَّى أَتَى الْقَوْمَ، فَدَخَلَ فِي عُرْضِ النَّاسِ، فَقَاتَلَ حَتَّى أَثْبَتَتْهُ الْجِرَاحَةُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا رِجَالُ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ يَلْتَمِسُونَ قَتْلاَهُمْ فِي الـمَعْرَكَةِ، إِذَا هُمْ بِهِ، فَقَالُوا: وَالله، إِنَّ هَذَا لَلأُصَيْرِمُ، وَمَا جَاءَ بِهِ؟ لَقَدْ

---

(١) المسند الجامع (١١٣٧٨)، وتحفة الأشراف (١١٢٣٧).

تَرَكْنَاهُ وَإِنَّهُ لَمُنْكِرٌ لِهَذَا الحَدِيثِ، فَسَأَلُوهُ: مَا جَاءَ بِهِ؟ قَالُوا: مَا جَاءَ بِكَ يَا عَمْرُو؟ أَحَدَبًا عَلَى قَوْمِكَ، أَوْ رَغْبَةً فِي الإِسْلاَمِ؟ قَالَ: بَلْ رَغْبَةً فِي الإِسْلاَمِ، آمَنْتُ بِاللهِ وَرَسُولِهِ، وَأَسْلَمْتُ، ثُمَّ أَخَذْتُ سَيْفِي، فَغَدَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَاتَلْتُ حَتَّى أَصَابَنِي مَا أَصَابَنِي، قَالَ: ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ فِي أَيْدِيهِمْ، فَذَكَرُوهُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّهُ لَمِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ».

أخرجه أحمد ٥/ ٤٢٨(٢٤٠٣٤) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني الحُصين بن عَبد الرَّحمَن بن عَمرو بن سَعد بن مُعاذ، عَن أَبي سُفيان، مَولَى أَبي أَحمد، فذكره[1].

***

١٠٨٦٨- عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، قَالَ:

«اخْتَلَفَتْ سُيُوفُ الـمُسْلِمِينَ عَلَى الْيَمَانِ أَبِي حُذَيْفَةَ، يَوْمَ أُحُدٍ، وَلاَ يَعْرِفُونَهُ، فَقَتَلُوهُ، فَأَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنْ يَدِيَهُ، فَتَصَدَّقَ حُذَيْفَةُ بِدِيَتِهِ عَلَى الـمُسْلِمِينَ».

أخرجه أحمد ٥/ ٤٢٩(٢٤٠٣٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة، قال: أَخبرَني مُحمد بن إِسحاق، عَن عاصم بن عُمر بن قَتادة، فذكره[2].

***

١٠٨٦٩- عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، قَالَ:

«لـمَّا أُصِيبَ أَكْحَلُ سَعْدٍ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَثَقُلَ، حَوَّلُوهُ عِنْدَ امْرَأَةٍ، يُقَالُ لَهَا: رُفَيْدَةُ، وَكَانَتْ تُدَاوِي الجَرْحَى، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا مَرَّ بِهِ يَقُولُ: كَيْفَ أَمْسَيْتَ؟ وَإِذَا أَصْبَحَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ؟ فَيُخْبِرُهُ».

---

(١) المسند الجامع (١١٣٧٩)، وأطراف المسند (٧٠٦٩)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٦٢.

والحَدِيث؛ أخرجه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٣/ ٢٤٧.

(٢) المسند الجامع (١١٣٨٠)، واستدركه محقق أطراف المسند ٥/ ٢٦٧، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٨٦.

والحَدِيث؛ أخرجه أبو نُعَيم، في «معرفة الصحابة» (١٣٣١ و٢٢٩٨).

أَخرجَه البُخاري، في «الأَدب الـمُفرَد» (١١٢٩) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا ابن الغَسيل، عَن عاصم بن عُمر، فذكره[١].

***

١٠٨٧٠- عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي مَحْمُودُ بْنُ لَبِيدٍ؛

«أَنَّهُ عَقِلَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَعَقَلَ مجَّةً مجَّهَا النَّبِيُّ ﷺ، مِنْ دَلْوٍ كَانَ فِي دَارِهِمْ»[٢].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٩٦٠٠). وأَحمد ٥/ ٤٢٩(٢٤٠٣٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، فذكره[٣].

***

١٠٨٧١- عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِذَا أَحَبَّ اللهُ قَوْمًا ابْتَلاَهُمْ، فَمَنْ صَبَرَ فَلَهُ الصَّبْرُ، وَمَنْ جَزِعَ فَلَهُ الْجَزَعُ»[٤].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٤٢٧(٢٤٠٢٢) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا سُليمان. وفي ٥/ ٤٢٨(٢٤٠٣٣) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا لَيث، عَن يَزيد. وفي ٥/ ٤٢٩ (٢٤٠٤١) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن جَعفر.

ثلاثتهم (سُليمان بن بِلاَل، ويَزِيد بن عَبد الله بن الهَادِ، وإِسماعيل) عَن عَمرو بن أَبي عَمرو، مَولَى الـمُطَّلب، عَن عاصم بن عُمر بن قَتادة، فذكره[٥].

***

(١) المسند الجامع (١١٣٨١).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٣٨٢)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٥/ ٢٦٣، ومجمع الزوائد ٩/ ٤٠٨.

(٤) لفظ (٢٤٠٣٣).

(٥) المسند الجامع (١١٣٨٣)، وأَطراف المسند (٧٠٦٢)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٩١.
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي، في «شعب الإِيمان» (٩٣٢٧).

١٠٨٧٢ - عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«اثْنَتَانِ يَكْرَهُهُمَا ابْنُ آدَمَ: الْـمَوْتُ، وَالْـمَوْتُ خَيْرٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنَ الْفِتْنَةِ، وَيَكْرَهُ قِلَّةَ الْـمَالِ، وَقِلَّةُ الْـمَالِ أَقَلُّ لِلْحِسَابِ»(١).

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٤٢٧(٢٤٠٢٤) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة، قال: أَخبَرنا عَبد العَزيز، يَعني ابن مُحمد. وفي (٢٤٠٢٥) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: أَخبَرنا إِسماعيل.

كلاهما (عَبد العَزيز بن مُحمد، وإِسماعيل بن جَعفر) عَن عَمرو بن أَبي عَمرو، عَن عاصم بن عُمر بن قَتادة، فذكره(٢).

❊ ❊ ❊

١٠٨٧٣ - عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، قَالَ:

«لَـمَّا نَزَلَتْ: ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ فَقَرَأَهَا حَتَّى بَلَغَ: ﴿لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، عَنْ أَيِّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ، وَإِنَّمَا هُمَا الأَسْوَدَانِ: الْـمَاءُ، وَالتَّمْرُ، وَسُيُوفُنَا عَلَى رِقَابِنَا، وَالْعَدُوُّ حَاضِرٌ، فَعَنْ أَيِّ نَعِيمٍ نُسْأَلُ؟ قَالَ: إِنَّ ذَلِكَ سَيَكُونُ»(٣).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٢٣١(٣٥٤٨٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. و«أَحمد» ٥/ ٤٢٩ (٢٤٠٤٠) قال: حَدثنا يَزيد.

كلاهما (ابن بِشر، ويَزيد بن هارون) عَن مُحمد بن عَمرو، عَن صَفوان بن سُليم، فذكره(٤).

❊ ❊ ❊

---

(١) لفظ (٢٤٠٢٤).

(٢) المسند الجامع (١١٣٨٤)، وأَطراف المسند (٧٠٦٦)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣٢١ و١٠/ ٢٥٧.
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَغَوي (٤٠٦٦).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) المسند الجامع (١١٣٨٥)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٥/ ٢٦٧، ومجمع الزوائد ٧/ ١٤٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٩٠٠).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَري ٢٤/ ٦٠٨، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٤٢٧٨).

• حَدِيثُ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ اللهَ لَيَحْمِي عَبْدَهُ الـمُؤْمِنَ مِنَ الدُّنْيَا، وَهُوَ يُحِبُّهُ، كَمَا تَحْمُونَ مَرِيضَكُمْ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، تَخَافُونَهُ عَلَيْهِ».

سلف في مسند قتادة بن النُّعمان، رضي الله تعالى عنه.

* * *

٥٦١ـ مُحَيِّصة بن مَسعود الأَنصاريُّ[1]

١٠٨٧٤- عَنْ حَرَامِ بْنِ مُحَيِّصَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ، فَنَهَاهُ عَنْهُ، فَذَكَرَ لَهُ الْحَاجَةَ، فَقَالَ: اعْلِفْهُ نَوَاضِحَكَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ حَرَامِ بْنِ مُحَيِّصَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ، فَنَهَاهُ، فَأَعَادَ عَلَيْهِ، فَنَهَاهُ، فَذَكَرَ مِنْ حَاجَتِهِ، فَقَالَ: اعْلِفْ نَاضِحَكَ، وَأَطْعِمْهُ رَقِيقَكَ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ مُحَيِّصَةَ، أَخِي بَنِي حَارِثَةَ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ، فِي إِجَارَةِ الْحَجَّامِ، فَنَهَاهُ عَنْهَا، فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَأْذِنُهُ، حَتَّى قَالَ: اعْلِفْهُ نَاضِحَكَ، وَأَطْعِمْهُ رَقِيقَكَ»[4].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٤٣٥(٢٤٠٩٠) قال: حَدثنا إِسحاق بن عيسَى، قال: أَخبَرنا مالك. وفي ٥/ ٤٣٦(٢٤٠٩٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي (٢٤٠٩٨) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا ابن أَبي ذِئب. و«ابن ماجَة» (٢١٦٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَبَابة بن سَوَّار، عَن ابن أَبي ذِئب. و«أَبو داوُد» (٣٤٢٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، عَن مالك. و«التِّرمِذي» (١٢٧٧) قال: حَدثنا قُتيبة، عَن مالك بن أَنس.

ثلاثتهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن رَاشِد، وابن أَبي ذِئب) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن حَرام بن مُحَيِّصة، عَن أَبيه، فذكره.

- في رواية مالك: «عن ابن مُحَيِّصة».

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: حديثُ مُحَيِّصة حديثٌ حسنٌ.

---

(١) قال البُخاري: محيصة بن مَسعود، الحارِثي، الأَنصاري، له صحبة. «التاريخ الكبير» ٨/ ٥٣.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٠٩٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٠٩٦).

(٤) اللفظ للتِّرمِذي (١٢٧٧).

• أَخرجَه مالك (٢٧٩٣) عَن ابن شِهاب، عَن ابن مُحَيِّصة الأَنصاريِّ، أَحد بني حارِثة[1]؛

«أَنَّهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ الله ﷺ، فِي إِجَارَةِ الْحَجَّامِ، فَنَهَاهُ عَنْهَا، فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُهُ وَيَسْتَأْذِنُهُ، حَتَّى قَالَ: اعْلِفْهُ نُضَّاحَكَ، يَعني رَقِيقَكَ».

ـ لَيس فيه: «عَن أَبيه».

• وأَخرجَه الحُميدي (٩٠٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا الزُّهْري، قال: أَخبرَني حَرام بن سَعد ـ قال سُفيان: هذا الذي لا شك فيه ـ وأُراه قد ذكر: عَن أَبيه؛

«أَنَّ مُحَيِّصَةَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ كَسْبِ حَجَّامٍ لَهُ، فَنَهَاهُ عَنْهُ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهُ، حَتَّى قَالَ لَهُ: اعْلِفْهُ نَاضِحَكَ، أَوْ أَطْعِمْهُ رَقِيقَكَ». «مُرسَلٌ».

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٦/ ٢٦٥ (٢١٣٧٨). وأَحمد ٥/ ٤٣٦ (٢٤٠٩٣) كلاهما عَن سُفيان بن عُيينة، عَن الزُّهْري، عَن حَرام بن سَعد بن مُحَيِّصة؛

«أَنَّ مُحَيِّصَةَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنْ كَسْبِ حَجَّامٍ لَهُ، فَنَهَاهُ عَنْهُ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ يُكَلِّمُهُ، حَتَّى قَالَ: اعْلِفْهُ نَاضِحَكَ، وَأَطْعِمْهُ رَقِيقَكَ»[2]. «مُرسَلٌ».

• وأَخرجه ابن حِبَّان (٥١٥٤) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الحَسَن بن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدثني اللَّيث، عَن ابن شِهاب، عَن ابن مُحَيِّصة؛

---

(١) قال ابن عَبد البَرِّ: هكذا قال يَحيَى، في هذا الحَديث: يَعني عَن ابن مُحَيِّصة: أَنه استأذن رسُولَ الله ﷺ، وتابعَهُ ابن القاسم، وذلك من الغلط الذي لا إِشكال فيه على أَحد من أَهل العلم، وليس لسَعد بن مُحَيِّصة صحبةٌ، فكيف لابنه حَرام؟ ولا يَختلفون أَن الذي رَوَى عنه الزُّهْري هذا الحَديث، وحديث ناقة البَرَاء، هو حَرام بن سَعد بن مُحَيِّصة، وقال ابن وَهب، ومُطَرف، وابن بُكير، وابن نافِع، والقَعنَبي: عَن مالك، عَن ابن شِهاب، عَن ابن مُحَيِّصة، عَن أَبيه، والحَديث مع هذا كله مُرسَلٌ. «التمهيد» ١١/ ٧٧.

ـ وهو في رواية أَبي مصعَب الزُّهْري، للموطأ (٢٠٥٣)، وسُوَيد بن سَعيد (٧٤٥)، وعندهما: «عَن ابن محيصة، عَن أَبيه».

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٠٩٣).

وأَخرجه من هذا الوجه؛ البَيهَقي ٩/ ٣٣٧.

«أَنَّ أَبَاهُ اسْتَأْذَنَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فِي خَرَاجِ الْحَجَّامِ، فَأَبَى أَنْ يَأْذَنَ لَهُ، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى قَالَ: أَطْعِمْهُ رَقِيقَكَ، وَأَعْلِفْهُ نَاضِحَكَ». «مُرْسَلٌ».

• وأخرجَه أحمد ٥/ ٤٣٦(٢٤٠٩٢) و(٢٤٠٩٥) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن حَرام بن ساعدة بن مُحَيِّصة بن مَسعود، عَن أَبيه، عَن جَدِّه[1]، قال:

«كَانَ لَهُ غُلاَمٌ حَجَّامٌ، يُقَالُ لَهُ: أَبُو طَيْبَةَ، يَكْسِبُ كَسْبًا كَثِيرًا، فَلَمَّا نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنْ كَسْبِ الْحَجَّامِ، اسْتَرْخَصَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِيهِ، فَأَبَى عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُهُ فِيهِ، وَيَذْكُرُ لَهُ الْحَاجَةَ، حَتَّى قَالَ لَهُ: لِتُلْقِ كَسْبَهُ فِي بَطْنِ نَاضِحِكَ»[2].

سماه حَرام بن ساعِدة بن مُحَيِّصة[3].

* * *

١٠٨٧٥ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، عَنْ مُحَيِّصَةَ بْنِ مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ؛

---

(١) قوله: «عَن أَبيه، عَن جَدِّه» لم يرد في النسخ الخطية، في الموضع الأول (٢٤٠٩٢)، وأَثبته محققو طبعة عالم الكتب عن الموضع الثاني (٢٤٠٩٥)، إذ ورد بإسناده ومتنه.
ولم ترد هذه الزيادة في طبعتي الرسالة (٢٣٦٩٢)، والمكنز (٢٤١٨٢) أيضًا في الموضع الأول، وثبتت عندهما في الموضع الثاني، والصواب إثباتها.
ـ قال ابن عَبد البَرِّ: وقال فيه ابن إِسحاق، عَن ابن شِهاب، عَن حَرام بن سَعد بن مُحيِّصة، عَن أَبيه، عَن جَدِّه مُحَيِّصة؛ أَنه كان له غلام حجام، يُقال له: أَبو ظبية، لم يُسمه من أَصحاب الزُّهْري غيره. «التمهيد» ١١/ ٧٩.
ـ وقال المِزِّي: رواه مُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن حَرام بن سَعد بن مُحَيِّصة، عَن أَبيه، عَن جَدِّه. «تُحفة الأشراف» (١١٢٣٨).
ـ وقال ابن حَجَر: وقد رواه ابن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن حَرام بن ساعدة بن مُحَيِّصة، عَن أَبيه، عَن جَدِّه مُحَيِّصة... فذكره. «إتحاف المهرة» (١٦٥٢٧).
(٢) أَخرجه من هذا الوجه؛ ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢١١٩)، والطبراني ٢٠/ (٧٤٣).
(٣) المسند الجامع (١١٣٨٧)، وتحفة الأشراف (١١٢٣٨)، وأَطراف المسند (٧٠٧٠)، ومجمع الزوائد ٤/ ٩٣، وإتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٣٨٩٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن الجارود (٥٨٣)، وأَبو عَوانة (٥٢٩٩)، والطبراني ٦/ (٥٤٧١).

«أَنَّهُ كَانَ لَهُ غُلاَمٌ حَجَّامٌ، يُقَالُ لَهُ: نَافِعٌ أَبُو طَيْبَةَ، فَانْطَلَقَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَسْأَلُهُ عَنْ خَرَاجِهِ، فَقَالَ: لاَ تَقْرَبْهُ، فَرَدَّدَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: اعْلِفْ بِهِ النَّاضِحَ، وَاجْعَلْهُ فِي كَرِشِهِ».

أخرجَه أَحمد ٥/ ٤٣٥(٢٤٠٨٩) قال: حَدثنا حَجاج بن مُحمد، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي عُفير الأَنصاري، عَن مُحمد بن سَهل بن أَبي حَثمة، فذكره[1].

***

١٠٨٧٦ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيوبَ، أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ حَدَّثَهُ، يُقَالُ لَهُ: مُحَيِّصَةُ؛

«كَانَ لَهُ غُلاَمٌ حَجَّامٌ، فَزَجَرَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كَسْبِهِ، فَقَالَ: أَفَلاَ أُطْعِمُهُ أَيْتَامًا لِي؟ قَالَ: لاَ، قَالَ: أَفَلاَ أَتَصَدَّقُ بِهِ؟ قَالَ: لاَ، فَرَخَّصَ لَهُ أَنْ يَعْلِفَهُ نَاضِحَهُ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٤٣٦(٢٤٠٩٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا هِشَام، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن أَيوب، فذكره[2].

- فوائد:

عبد الصمد؛ هو ابن عبد الوارث، وهشام؛ هو ابن أَبي عبد الله الدستُوائي، ويحيى؛ هو ابن أَبي كثير.

***

١٠٨٧٧ - عَنْ حَرَامِ بْنِ مُحَيِّصَةَ، عَنْ أَبيه؛

«أَنَّ نَاقَةً لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ دَخَلَتْ حَائِطَ رَجُلٍ، فَأَفْسَدَتْهُ، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَى أَهْلِ الأَمْوَالِ حِفْظَهَا بِالنَّهَارِ، وَعَلَى أَهْلِ الـمَوَاشِي حِفْظَهَا بِاللَّيْلِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٣٨٨)، وأَطراف المسند (٧٠٧٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٧٤٢)، والبيهقي ٩/ ٣٣٧.

(٢) المسند الجامع (١١٣٨٩)، وأَطراف المسند (٧٠٧٠)، ومجمع الزوائد ٤/ ٩٣.

والحديث؛ أَخرجَه البخاري في «التاريخ الكبير» ١/ ٣٠.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «أَفْسَدَتْ نَاقَةٌ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِي حَائِطِ قَوْمٍ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَضَى بِحِفْظِ الـمَاشِيَةِ عَلَى أَهْلِهَا بِاللَّيْلِ، وَحِفْظِ الْحَوَائِطِ عَلَى أَهْلِهَا بِالنَّهَارِ»[١].

أخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٤٣٧) عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٥/ ٤٣٦(٢٤٠٩٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«أَبو داوُد» (٣٥٦٩) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن ثابت الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٧٥٤) قال: أَخبَرنا العَبَّاس بن عَبد الله بن العَبَّاس الأَنطاكي، قال: حَدثنا مُحمد بن كَثِير، عَن الأَوزاعي. و«ابن حِبان» (٦٠٠٨) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّري، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

كلاهما (مَعمَر بن رَاشِد، وعَبد الرَّحمَن الأَوزاعي) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، عَن حَرام بن مُحَيِّصة، فذكره[٢].

ـ رواه عَبد الله بن عيسَى، والأَوزاعي، وإِسماعيل بن أُمية، عَن الزُّهْري، عَن حَرام بن مُحَيِّصة، عَن البَرَاء بن عازِب، رضي الله تعالى عنه، وسلف في مسنده.

ـ فوائد:

ـ أَخرجَه الدَّارَقُطني، في «السنن» (٣٣١٣) من طريق عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن حَرام بن محيصة، عَن أَبيه؛ أَن ناقة للبراء بن عازب وقعت في حائط .. الحَديث، وقال عَقِبَه: خالفه، يَعني خالف عبدَ الرَّزاق، وهيبٌ، وأَبو مَسعود الزجاج، عَن مَعمَر، فلم يقولا: عَن أَبيه.

ـ وقال ابن عَبد البَرِّ: رواه عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن حَرام بن محيصة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، ولم يُتابع عَبد الرَّزاق على ذلك، وأَنكروا عليه قوله فيه: «عَن أَبيه». «التمهيد» ١١/ ٨١.

* * *

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (١١٣٩٠)، وتحفة الأشراف (١١٢٣٩)، وأَطراف المسند (٧٠٧١).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني (٥٤٦٩)، والدَّارَقُطني (٣٣١٣)، والبيهقي ٨/ ٣٤٢.

• حَدِيثُ بُشَيْرِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ، وَمُحَيِّصَةَ بْنِ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ؛

«أَنَّهُمَا أَتَيَا خَيْبَرَ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ، فَتَفَرَّقَا لِحَوَائِجِهِمْ، فَأَتَىٰ مُحَيِّصَةُ عَلَىٰ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَهْلٍ، وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ قَتِيلًا، فَدَفَنَهُ، ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلٍ، وَحُوَيِّصَةُ وَمُحَيِّصَةُ، إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ، وَهُوَ أَحْدَثُ الْقَوْمِ سِنًّا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: كَبِّرِ الْكُبْرَ، فَسَكَتَ، فَتَكَلَّمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَتَحْلِفُونَ بِخَمْسِينَ مِنْكُمْ فَتَسْتَحِقُّونَ صَاحِبَكُمْ، أَوْ قَاتِلَكُمْ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ نَحْلِفُ، وَلَمْ نَشْهَدْ، وَلَمْ نَرَ؟ قَالَ: أَتُبْرِئُكُمْ يَهُودُ بِخَمْسِينَ؟ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ نَأْخُذُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ؟ فَعَقَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ».

سلفَ في مسند سهل بن أَبي حَثْمة، رضي الله تعالىٰ عنه، برقم (٤٦٨١).

***

١٠٨٧٨ - عَنِ ابْنَةِ مُحَيِّصَةَ، عَنْ أَبِيهَا مُحَيِّصَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«مَنْ ظَفِرْتُمْ بِهِ مِنْ رِجَالِ يَهُودَ فَاقْتُلُوهُ».

فَوَثَبَ مُحَيِّصَةُ عَلَى شُبَيْبَةَ، رَجُلٍ مِنْ تُجَّارِ يَهُودَ، كَانَ يُلَابِسُهُمْ، فَقَتَلَهُ، وَكَانَ حُوَيِّصَةُ إِذْ ذَاكَ لَمْ يُسْلِمْ، وَكَانَ أَسَنَّ مِنْ مُحَيِّصَةَ، فَلَمَّا قَتَلَهُ جَعَلَ حُوَيِّصَةُ يَضْرِبُهُ، وَيَقُولُ: أَيْ عَدُوَّ اللهِ، أَمَا وَاللهِ، لَرُبَّ شَحْمٍ فِي بَطْنِكَ مِنْ مَالِهِ.

أَخرجَه أَبو داوُد (٣٠٠٢) قال: حَدثنا مُصَرف بن عَمرو، قال: حَدثنا يُونُس، قال ابن إِسحاق: حَدثني مَولًى لزَيد بن ثابت، قال: حَدَّثتني بنت مُحَيِّصة، فذكرته[1].

***

(١) المسند الجامع (١١٣٩١)، وتحفة الأشراف (١١٢٤٠).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٧٤١)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٣/ ٢٠٠.

٥٦٢- مُخَارق بن سُليم الشَّيبانيُّ(١)

١٠٨٧٩ - عَنْ قَابُوسَ بْنِ مُخَارِقٍ، عَنْ أَبيه؛

«أَنَّ رَجُلاً أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: أَرَأَيْت إِنْ جَاءَ رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَسْرِقَنِي، أَوْ يَأْخُذَ مِنِّي مَالِي، مَا تَأْمُرُنِي بِهِ؟ قَالَ: تُعْظِمُ عَلَيْهِ بِالله، قَالَ: فَإِنْ فَعَلْتُ فَلَمْ يَنْتَهِ؟ قَالَ: تَسْتَعْدِي السُّلْطَانَ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِقُرْبِي مِنْهُمْ أَحَدٌ؟ قَالَ: تُجَاهِدُهُ، أَوْ تُقَاتِلُهُ، حَتَّى تُكْتَبَ فِي شُهَدَاءِ الآخِرَةِ، أَوْ تَمْنَعَ مَالَكَ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَرَأَيْت إِنْ أَتَانِي رَجُلٌ يَأْخُذُ مَالِي؟ قَالَ: تُذَكِّرُهُ بالله تَعَالَى، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ ذَكَّرْتُهُ بالله فَأَبَى؟ قَالَ: تَسْتَعِينُ عَلَيْهِ بالله، قَالَ: فَإِنْ فَعَلْتُ فَلَمْ يَنْتَهِ؟ قَالَ: تَسْتَعِينُ عَلَيْهِ بِالسُّلْطَانِ، قَالَ: أَرَأَيْت إِنْ كَانَ السُّلْطَانُ مِنِّي نَائِيًا؟ قَالَ: تَسْتَعِينُ عَلَيْهِ بِالـمُسْلِمِينَ، قَالَ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ يَحْضُرْنِي أَحَدٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، وَعَجِلَ عَلَيَّ؟ قَالَ: فَقَاتِلْ حَتَّى تُحْرِزَ مَالَكَ، أَوْ تُقْتَلَ، فتكُونَ فِي شُهَدَاءِ الآخِرَةِ»(٣).

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: الرَّجُلُ يَأْتِينِي فَيُرِيدُ مَالِي؟ قَالَ: ذَكِّرْهُ بِالله، قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَذَّكَّرْ؟ قَالَ: فَاسْتَعِنْ عَلَيْهِ مَنْ حَوْلَكَ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ حَوْلِي أَحَدٌ مِنَ الـمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: فَاسْتَعِنْ عَلَيْهِ بِالسُّلْطَانِ، قَالَ: فَإِنْ نَأَى السُّلْطَانُ عَنِّي؟ قَالَ: قَاتِلْ دُونَ مَالِكَ، حَتَّى تَكُونَ مِنْ شُهَدَاءِ الآخِرَةِ، أَوْ تَمْنَعَ مَالَكَ»(٤).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٤٥٤(٢٨٦٢٤) قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص. و«أَحمد» ٥/ ٢٩٤ (٢٢٨٨٠) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا زُهير. وفي (٢٢٨٨١) قال: حَدثنا

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: قابوس بن الـمُخَارق بن سليم، كوفي، رَوى عَن أُم الفَضل بنت الحارث، وعَن أَبيه، وقد سمع من أَبيه، وأَبوه سمع من النَّبي ﷺ. «الجَرح والتَّعديل» ٧/ ١٤٥.

ـ وقال المِزِّي: مُخَارق بن سليم الشَّيباني، والد قابوس بن مُخَارق، وعَبد الله بن مُخَارق، لهُ صُحبَةٌ، كنيته أَبو قابوس فيما ذكر النَّسائي. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٣١٦.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٨٨٠).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٨٨١).

(٤) اللفظ للنَّسائي ٧/ ١١٣.

حُسَين بن مُحمد، قال: حَدثنا سُليمان بن قَرْم. و«النَّسائي» ٧/ ١١٣، وفي «الكُبرى» (٣٥٣٠) قال: أَخبَرنا هَنَّاد بن السَّرِي في حديثه، عَن أَبي الأَحوَص (ح) وأَخبرَني علي بن مُحمد بن علي، قال: حَدثنا خَلف بن تَميم، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص.

ثلاثتهم (أَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، وزُهير بن مُعاوية، وسُليمان بن قَرْم) عَن سِماك بن حَرب، عَن قابوس بن الـمُخَارق، فذكره[1].

ـ في رواية علي بن مُحمد، قال خَلف بن تَميم: وسَمِعتُ سُفيان الثَّوري يُحدِّث بهذا الحَديث.

● أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٥٧٢) عَن الثَّوري، عَن سِماك بن حَرب، عَن قابوس بن مُخَارق، قال:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنْ جَاءَنِي رَجُلٌ يَبْتَزُّ مَتَاعِي؟ قَالَ: ذَكِّرْهُ بِالله، قَالَ: فَإِنْ ذَكَّرْتُهُ بِالله فَلَمْ يَذَّكَّرْ؟ قَالَ: تَسْتَغِيثُ عَلَيْهِ مَنْ بِحَضْرَتِكَ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَكُونُوا بِحَضْرَتِي وَأَرَادَ مَتَاعِي؟ قَالَ: فَأْتِ السُّلْطَانَ، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ أَبَى السُّلْطَانُ عَنِّي؟ قَالَ: قَاتِلْهُ حَتَّى تُكْتَبَ فِي شُهَدَاءِ الآخِرَةِ، أَوْ تَمْنَعَ الَّذِي لَكَ».

«مُرسَلٌ»، لَيس فيه: «عَن أَبيه».

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه سِماك بن حَرب، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَمار بن رُزَيق، وأَبو الأَحوَص، وأَيوب بن جابر، والوَليد بن أَبي ثَور، عَن سِماك، عَن قابُوس، عَن أَبيه.

ورَواه الثَّوري، وحَماد بن سَلَمة، عَن سِماك، عَن قابوس مُرسَلًا، لَم يَقُولا: عَن أَبيه. والـمُرسَل أَصَحُّ. «العِلل» (٣٣٩٤).

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٣٩٢)، وتحفة الأشراف (١١٢٤٢)، وأَطراف المسند (٧٠٧٢)، وإِتحاف المهرة (٣٤٤٢).

والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٧٤٦-٧٤٩)، والبيهقي ٨/ ٣٣٦.

٥٦٣ـ مِخْمَر بن مُعاوية النُّمَيريُّ[1]

١٠٨٨٠ - عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَمِّهِ مِخْمَرِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ شُؤْمَ، وَقَدْ يَكُونُ الْيُمْنُ فِي ثَلاَثَةٍ: فِي الـمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ، وَالدَّارِ».

أَخرجَه ابن ماجة (١٩٩٣) قال: حَدثنا هِشَام بن عَمَّار، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، قال: حَدثني سُليمان بن سُليم الكِنَاني، عَن يَحيَى بن جابر، عَن حَكيم بن مُعاوية، فذكره.

● أَخرجَه التِّرمِذي (٢٨٢٤م٣) قال: حَدثنا بذلك عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عَن سُليمان بن سُليم، عَن يَحيَى بن جابر الطَّائي، عَن مُعاوية بن حَكيم، عَن عَمِّه حَكيم بن مُعاوية، قال: سَمِعتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ:

«لاَ شُؤْمَ، وَقَدْ يَكُونُ الْيُمْنُ فِي الدَّارِ، وَالـمَرْأَةِ، وَالْفَرَسِ».

ليس فيه مِخْمَر[2].

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه إِسماعيل بن عَياش، عَن سُليمان بن سليم الكناني، عَن يَحيَى بن جابر الطائي، عَن مُعاوية بن حكيم، عَن عَمه مِخمَر بن مُعاويةٍ، قال: سَمعتُ رَسول الله ﷺ، يقول: لاَ شؤمَ وقد يَكون اليُمن في الـمَرأَة والفرس والدار.

قال أَبي: إِنما هو حكيم بن مُعاوِيَة. «علل الحَديث» (٢٤٠٩).

***

---

(١) قال البُخاري: حَكيم بن مُعاوية، النُّمَيري، سَمِع النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٣/ ١١.
- وقال المِزِّي: مِخمَر بن مُعاوية، ويُقال: حكيم بن معاوية، النميري، لَه صُحبةٌ. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٣٤٦.

(٢) المسند الجامع (٣٤٦٧ و١١٣٩٣)، وتحفة الأشراف (٣٤٣٩ و١١٢٤٣).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٩١)، والرُّوياني (٩٣٢)، والطبراني ٣/ (٣١٤٨) و٢٠/ (٧٩٦).

٥٦٤ـ مخنَف بن سُليم الغامديُّ[1]

١٠٨٨١ - عَنْ أَبِي رَمْلَةَ، عَنْ مِخْنَفِ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ:

«كُنَّا وُقُوفًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، بِعَرَفَةَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ عَلَى كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ، فِي كُلِّ عَامٍ، أُضْحِيَّةً، وَعَتِيرَةً، أَتَدْرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ؟ هِيَ الَّتِي يُسَمِّيهَا النَّاسُ الرَّجَبِيَّةَ»[2].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٦٥(٢٤٧٨٦) قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ. و«أَحمد» ٤/ ٢١٥ (١٨٠٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي. وفي ٥/ ٧٦(٢١٠١١) قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ (ح) قال: قال رَوح. و«ابن ماجَة» (٣١٢٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ. و«أَبو داوُد» (٢٧٨٨) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَزيد (ح) وحَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا بِشر. و«التِّرمِذي» (١٥١٨) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا رَوح بن عُبَادة. و«النَّسائي» ٧/ ١٦٧، وفي «الكُبرى» (٤٥٣٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن زُرارة، قال: حَدثنا مُعاذ، وهو ابن مُعاذ.

خمستهم (مُعاذ، وابن أَبي عَدِي، ورَوح، ويَزيد بن زُريع، وبِشْر بن الـمُفَضل) عَن عَبد الله بن عَون، عَن عامر أَبي رَملة، فذكره[3].

- في رواية مُعاذ بن مُعاذ، عند النَّسائي، قال: كان ابن عَون يَعْتِرُ، أَبصَرَتهُ عيني في رجب.

- قال أَبو داوُد: العتيرة منسوخة.

- وقال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، ولا نعرفُ هذا الحَدِيثَ إِلا من هذا الوجهِ من حديثِ ابن عَون.

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطنيّ: يَرويه ابن عَون، عَن أَبي رَملَة، عَن مِخنَف بن سُلَيم.

---

(١) قال البُخاري: مِخنَف بن سُلَيم، الغامِدي، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٨/ ٥٢.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١١٣٩٤)، وتحفة الأشراف (١١٢٤٤)، وأَطراف المسند (٧٠٧٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣١٨)، والطبراني ٢٠/ (٧٣٨ و٧٣٩)، والبيهقي ٩/ ٢٦٠ و٣١٢، والبغوي (١١٢٨).

ورَواه سُليمان التَّيمي، عَن صاحِب له، وهو عَبد الله بن عَون، عَن أَبي رَملَة، فقال: عَن مِخنَف بن سُلَيم، أَو سُلَيم بن مِخنَفٍ.

ورَوَى هذا الحَديث ابن جَريج، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، عَن ابن جُرَيج، عَن عَبد الكَريم، عَن حَبيب بن مِخنَف الغامِدي، عَن أَبيه؛

وخالَفهم أَبو عاصِم، فرَواه، عَن ابن جُرَيج، وأَسنَدَه عَن حَبيب بن مِخنَف، ولَم يَذكُر أَباهُ.

وحَديث يَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (٣٣٩٢).

***

١٠٨٨٢ - عَنْ حَبِيبِ بْنِ مِخْنَفٍ الْعَنْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيه، قَالَ:

«انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ عَرَفَةَ، وَهُوَ يَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَهَا؟ قَالَ: فَلاَ أَدْرِي مَا رَجَعُوا عَلَيْهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَى أَهْلِ كُلِّ بَيْتٍ أَنْ يَذْبَحُوا شَاةً فِي كُلِّ رَجَبٍ، وَفِي كُلِّ أَضْحَى شَاةً».

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٨٠٠١ و٨١٥٩) قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرنا عَبد الكَريم، عَن حَبيب بن مِخنَف العَنبَري، فذكره[١].

• أَخرجَه أَحمد ٥/ ٧٦(٢١٠١٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبرَني عَبد الكَريم، عَن حَبيب بن مِخنَف، قال:

«انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، يَوْمَ عَرَفَةَ، قَالَ: وَهُوَ يَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَهَا؟ قَالَ: فَمَا أَدْرِي مَا رَجَعُوا عَلَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَى كُلِّ أَهْلِ بَيْتٍ أَنْ يَذْبَحُوا شَاةً، فِي كُلِّ رَجَبٍ، وَكُلِّ أَضْحَى شَاةً».

- لَيس فيه «عَن أَبيه»[٢].

---

(١) المسند الجامع (١١٣٩٤)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٥/ ٢٧٠، ومجمع الزوائد ٤/ ١٨.
والحَديث؛ أَخرجه الطبراني ٢٠ / (٧٤٠).

(٢) كذا وقع هذا الإِسناد في «مسند أَحمد»، والذي رواه عن عبد الرَّزاق. =

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: حبيب بن مِخنَف العُمَري، قال: انتهيتُ إِلى رسول الله ﷺ، يوم عرَفة، وهو بعَرَفة، رَوَى عَنه عَبد الكريم، من رواية عَبد الرَّزاق، عَن ابن جُريج، عَن عَبد الكريم، عَن حبيب بن مِخنَف العُمَري، قال عَبد الرَّزاق: لا أَدري، عَن أَبيه، أَم لا ؟.

ورَوَى أَبو عاصم، عَن ابن جُريج، عَن عَبد الكريم، عَن حبيب بن مِخنَف، قال: أَتيتُ النَّبي ﷺ.

ورَوَى ابن عَون، عَن أَبي رملة، عَن مِخنَف بن سليم، قال: أَتيتُ النَّبي ﷺ بعَرَفة. «الجرح والتعديل» ٣/ ١٠٨.

- وانظر قول الدَّارَقُطنِيّ في فوائد الحديث السابق.

* * *

= - والحديث في «مصنف عَبد الرَّزاق»، و«معجم الطبراني» ٢٠ / (٧٤٠) من طريق عَبد الرَّزاق: «عَن حبيب بن مخنف، عَن أَبيه».

- وقال ابن حَجَر: كذا وقع في «المسند»، والصواب: «عَن حبيب بن مخنف، عَن أَبيه»، قاله أَبو نُعَيم، وغيره، وقال ابن القَطَّان، في هذا (يَعنِي حبيب بن مِخنَف) إِنه مَجهُول، والصحبة لأَبيه. «تعجيل المنفعة» (١٧٩).

- وقال ابن حَجَر: إن ابن جُرَيج رَوَى عَن عَبد الكَريم بن أَبي الـمُخَارق، عَن حبيب بن مِخنَف، عَن أَبيه، قال: أتيت النَّبي ﷺ... فذكر الحَدِيث، أَخرجه عَبد الرَّزاق مرة هكذا، ومرة بحذف قوله: «عَن أَبيه»، ومرة بقوله: لا أَدري «عَن أَبيه» أَم لا، حكى القولين الأَولين عنه أَبو نُعَيم، والثَّالِث ابن عَبد البَرِّ، والذي في «مصنف عَبد الرَّزاق» لَيس فيه: «عَن أَبيه» (كذا قال) وبه جزم ابن مَندَه، وعليه عول في إِيراد حبيب بن مِخنَف في الصحابة، وتعقبه أَبو نُعَيم بأَنه وهم، والصواب: «عَن أَبيه». «النكت الظراف على تُحفة الأَشراف» (١١٢٤٤).

٥٦٥ـ مُخَوَّل بن يَزيد البَهْزِيُّ(١)

١٠٨٨٣ - عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَوَّلٍ الْبَهْزِيِّ، ثُمَّ السُّلَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالإِسْلاَمَ، يَقُولُ:

«نَصبْتُ حَبَائِلَ لِي بِالأَبْوَاءِ، فَوَقَعَ فِي حَبْلٍ مِنْهَا ظَبْيٌ، فَأَفْلَتَ، فَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ، فَوَجَدْتُ رَجُلاً قَدْ أَخَذَهُ، فَتَنَازَعْنَا فِيهِ، فَتَسَاوَقْنَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَوَجَدْنَاهُ نَازِلاً بِالأَبْوَاءِ، تَحْتَ شَجَرَةٍ يَسْتَظِلُّ بِنِطْعٍ، فَاخْتَصَمْنَا إِلَيْهِ، فَقَضَى بِهِ بَيْنَنَا شَطْرَيْنِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، نَلْقَى الإِبِلَ وَبِهَا لَبَنٌ، وَهِيَ مُصَرَّاةٌ، وَنَحْنُ مُحْتَاجُونَ، قَالَ: نَادِ صَاحِبَ الإِبِلِ ثَلاَثًا، فَإِنْ جَاءَ، وَإِلاَّ فَاحْلُلْ صِرَارَهَا، ثُمَّ اشْرَبْ ثُمَّ صُرَّ، وَأَبْقِ لِلَّبَنِ دَوَاعِيَهُ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، الضَّوَالُّ تَرِدُ عَلَيْنَا، هَلْ لَنَا أَجْرٌ أَنْ نَسْقِيَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ حَرَّى أَجْرٌ، ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ الله ﷺ يُحَدِّثُنَا، قَالَ: سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، خَيْرُ الـمَالِ فِيهِ غَنَمٌ بَيْنَ الـمَسْجِدَيْنِ، تَأْكُلُ الشَّجَرَ، وَتَرِدُ الـمَاءَ، يَأْكُلُ صَاحِبُهَا مِنْ رَسَلِهَا، وَيَشْرَبُ مِنْ أَلْبَانِهَا، وَيَلْبَسُ مِنْ أَصْوَافِهَا، أَوْ قَالَ: أَشْعَارِهَا، وَالْفِتَنُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَاثِيمِ الْعَرَبِ، وَالله مَا تَعْبَؤُونَ، يَقُولُهَا رَسُولُ الله ﷺ، ثَلاَثًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَوْصِنِي، قَالَ: أَقِمِ الصَّلاَةَ، وَآتِ الزَّكَاةَ، وَصُمْ رَمَضَانَ، وَحُجَّ الْبَيْتَ، وَاعْتَمِرْ، وَبَرَّ وَالِدَيْكَ، وَصِلْ رَحِمَكَ، وَاقْرِ الضَّيْفَ، وَأْمُرْ بِالـمَعْرُوفِ، وَانْهَ عَنِ الـمُنْكَرِ، وَزُلْ مَعَ الْحَقِّ حَيْثُ زَالَ»(٢).

أخرجَه أَبو يَعلَى (١٥٦٨). وابن حِبان (٥٨٨٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى(٣)، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبَّاد الـمَكِّي، قال: حَدثنا مُحمد بن سُليمان بن مَسمُول، قال: سَمِعتُ القاسم بن مُخوَّل البَهْزي، ثم السُّلمي يقول، فذكره(٤).

***

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مُخَوَّل بن يَزيد البهزي، له صُحبةٌ، مَديني، فيما رواه مُحمد بن سُليمان المسمولي، عَن القاسم بن مُخَوَّل، عَن أَبيه. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٣٩٨.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى، في «المسند».

(٣) هو أَبو يعلى.

(٤) المقصد العلي (١٨٢٨)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٦٤ و٧/ ٣٠٤، وإتحاف المهرة (٢٨٧٩ و٣٦٦٦ و٣٦٦٩ و٤٧٠٤ و٤٩٢٢)، والمطالب العالية (١٤٨٣ و٢٣٦٤ و٢٣٨٧ و٢٤٢٩ و٢٩٠٢ و٤٣٥٠). والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٧٦٣)، والبيهقي ٩/ ٣٦٠.

٥٦٦ـ مَرثَد بن ظَبيان السَّدُوسيُّ[١]

١٠٨٨٤ - عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَ مَرْثَدُ بْنُ ظَبْيَانَ[٢]، قَالَ: «جاءَنَا كِتَابٌ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَمَا وَجَدْنَا لَهُ كَاتِبًا يَقْرَؤُهُ عَلَيْنَا، حَتَّى قَرَأَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي ضُبَيْعَةَ: مِنْ رَسُولِ الله إِلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ: أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٦٨(٢٠٩٤٣) قال: حَدثنا يُونُس، وحُسَين، قالا: حَدثنا شَيبان، عَن قَتادة، فذكره[٣].

* * *

---

(١) قال ابن حَجَر: مَرثَد بن ظَبيان السَّدوسي، عَن كتاب رَسول الله ﷺ، رَوَى حديثه شَيبان، عَن قَتادَة، ذكره العسكري في «الصحابة» وقال: وفد على النَّبي ﷺ، وشهد معه حنينًا. «تعجيل المنفعة» ٢/ ٢٤٨.

(٢) هكذا ورد في جميع النسخ الخطية للمسند، و«أَطراف المسند» (٧٠٧٦)، و«إِتحاف المهرة» لابن حَجَر (١٦٥٣٤)، و«غاية المقصد في زوائد المسند» الورقة (٢٠٤)، و«معجم الصحابة» للبغوي (٢٢٣٢)، و«معرفة الصحابة لأَبي نُعَيم» (٦١٨٨)، وطبعتي عالم الكتب، والمكنز (٢٠٩٩٨): «عَن قَتادَة، قال: وحَدَّث مَرثَد بن ظَبيان»

ـ وفي «جامع المسانيد والسنن» (٨٣٦٨)، و«أُسد الغابة» ٥/ ١٤٣، إِذ أَورده من طريق أَحمد بن حَنبل، وطبعة الرسالة (٢٠٦٦٧): «عَن قَتادَة، عَن مضارب بن حَزْن العِجْلي، قال: حدث مَرثَد بن ظَبيان».

ـ وقال ابن حَجَر: وقد أَخرج أَحمد، والبغوي من طريق قَتادَة، عَن مضارب بن حَزْن العِجْلي، قال: حدث مَرثَد بن ظَبيان. «الإِصابة» (٧٩١٠).

ـ وأَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٥٨)، من طريق سعيد بن أَبي عَروبة، عن قتادة، قال: لقد حَدَّث مَرثَد بن ظبيان، أَحد بني سدوس، رضي الله عنه، أَنه جاء كتاب من رسول الله ﷺ.

(٣) المسند الجامع (١١٣٩٥)، وأَطراف المسند (٧٠٧٦)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٠٥.
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٥٨).

٥٦٧ـ مَرثَد بن أَبي مَرثَد الغَنَويُّ(١)

١٠٨٨٥- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ؛ أَنَّ مَرْثَدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ، وَكَانَ رَجُلاً شَدِيدًا، وَكَانَ يَحْمِلُ الأُسَارَى مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْـمَدِينَةِ، قَالَ:

«فَدَعَوْتُ رَجُلاً لأَحْمِلَهُ، وَكَانَ بِمَكَّةَ بَغِيٌّ يُقَالُ لَهَا: عَنَاقُ، وَكَانَتْ صَدِيقَتَهُ، خَرَجَتْ فَرَأَتْ سَوَادِي فِي ظِلِّ الْحَائِطِ، فَقَالَتْ: مَنْ هَذَا، مَرْثَدٌ؟ مَرْحَبًا وَأَهْلاً يَا مَرْثَدُ، انْطَلِقِ اللَّيْلَةَ فَبِتْ عِنْدَنَا فِي الرَّحْلِ، قُلْتُ: يَا عَنَاقُ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ حَرَّمَ الزِّنَا، قَالَتْ: يَا أَهْلَ الْخِيَامِ، هَذَا الدُّلْدُلُ، هَذَا الَّذِي يَحْمِلُ أُسَرَاءَكُمْ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْـمَدِينَةِ، فَسَلَكْتُ الْخَنْدَمَةَ، فَطَلَبَنِي ثَمَانِيَةٌ، فَجَاؤُوا حَتَّى قَامُوا عَلَى رَأْسِي فَبَالُوا، فَطَارَ بَوْلُهُمْ عَلَيَّ، وَأَعْمَاهُمُ اللهُ عَنِّي، فَجِئْتُ إِلَى صَاحِبِي فَحَمَلْتُهُ، فَلَمَّا انْتَهَيْتُ بِهِ إِلَى الأَرَاكِ، فَكَكْتُ عَنْهُ كَبْلَهُ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَنْكِحُ عَنَاقَ؟ فَسَكَتَ عَنِّي، فَنَزَلَتِ: ﴿الزَّانِيَةُ لاَ يَنْكِحُهَا إِلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ فَدَعَانِي فَقَرَأَهَا عَلَيَّ، وَقَالَ: لاَ تَنْكِحْهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مَرْثَدُ بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ، وَكَانَ رَجُلاً يَحْمِلُ الأَسْرَى مِنْ مَكَّةَ، حَتَّى يَأْتِيَ بِهِمُ الْـمَدِينَةَ، قَالَ: وَكَانَتِ امْرَأَةٌ بَغِيٌّ بِمَكَّةَ، يُقَالُ لَهَا: عَنَاقُ، وَكَانَتْ صَدِيقَةً لَهُ، وَأَنَّهُ كَانَ وَعَدَ رَجُلاً مِنْ أُسَارَى مَكَّةَ يَحْمِلُهُ، قَالَ: فَجِئْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى ظِلِّ حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ مَكَّةَ، فِي لَيْلَةٍ مُقْمِرَةٍ، قَالَ: فَجَاءَتْ عَنَاقُ، فَأَبْصَرَتْ سَوَادَ ظِلِّي بِجَنْبِ الْحَائِطِ، فَلَمَّا انْتَهَتْ إِلَيَّ عَرَفَتْ، فَقَالَتْ: مَرْثَدٌ؟ فَقُلْتُ: مَرْثَدٌ، فَقَالَتْ: مَرْحَبًا وَأَهْلاً، هَلُمَّ فَبِتْ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا عَنَاقُ، حَرَّمَ اللهُ الزِّنَا، قَالَتْ: يَا أَهْلَ الْخِيَامِ، هَذَا الرَّجُلُ يَحْمِلُ أُسَرَاءَكُمْ، قَالَ: فَتَبِعَنِي ثَمَانِيَةٌ، وَسَلَكْتُ الْخَنْدَمَةَ، فَانْتَهَيْتُ إِلَى كَهْفٍ، أَوْ غَارٍ،

(١) قال الدَّارَقُطنيُّ: مَرثَد بن أَبي مَرثَد الغَنَوي، واسم أَبي مرثد كنَّاز بن حُصين، له صُحبة، وروايةٌ عن النَّبيِّ ﷺ. «الـمُؤتَلف والـمُختَلف» ٤/ ٢٠٣٠.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٦/ ٦٦.

فَدَخَلْتُ، فَجَاؤُوا حَتَّى قَامُوا عَلَى رَأْسِي فَبَالُوا، فَظَلَّ بَوْلُهُمْ عَلَى رَأْسِي، وَعَمَّاهُمُ اللهُ عَنِّي، قَالَ: ثُمَّ رَجَعُوا، وَرَجَعْتُ إِلَى صَاحِبِي فَحَمَلْتُهُ، وَكَانَ رَجُلاً ثَقِيلاً، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى الإِذْخِرِ، فَفَكَكْتُ عَنْهُ أَكْبُلَهُ، فَجَعَلْتُ أَحْمِلُهُ وَيُعِينُنِي، حَتَّى قَدِمْتُ الـمَدِينَةَ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَنْكِحُ عَنَاقًا؟ مَرَّتَيْنِ، فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا، حَتَّى نَزَلَتِ: ﴿الزَّانِي لاَ يَنْكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لاَ يَنْكِحُهَا إِلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا مَرْثَدُ، الزَّانِي لاَ يَنْكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً، أَوْ مُشْرِكَةً، وَالزَّانِيَةُ لاَ يَنْكِحُهَا إِلاَّ زَانٍ، أَوْ مُشْرِكٌ، فَلاَ تَنْكِحْهَا»[1].

أَخرجَه أَبو داوُد (٢٠٥١) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُحمد التَّيمِي، قال: حَدثنا يَحيَى. و«التِّرمِذي» (٣١٧٧) قال: حَدثنا عَبد بن حُمَيد، قال: حَدثنا رَوح بن عُبَادة. و«النَّسائي» ٦/ ٦٦، وفي «الكُبرى» (٥٣١٩) قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن مُحمد التَّيمِي، قال: حَدثنا يَحيَى، هو ابن سَعيد.

كلاهما (يَحيَى بن سَعيد، ورَوح بن عُبَادة) عَن عُبيد الله بن الأَخنس، عَن عَمرو بن شُعيب، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[2].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُه إِلا من هذا الوجه.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: أَخبَرنا حَرب بن إِسماعيل الكِرْماني، فيما كَتَبَ إِلَيَّ قال: قيل لأَحمد، يَعني ابن حَنبل: حَدِيث عَمرو بن شُعيب، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، كيف حديثه؟ فقال: هو عَمرو بن شُعيب بن مُحمد بن عَبد الله بن عَمرو بن العاص، ويُقَال: إِنَّ شُعيبًا حَدَّث من كتاب جَدِّه ولم يَسمَعه منه. «المراسيل» (٣٢٩).

***

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (١١٣٩٦)، وتحفة الأشراف (٨٧٥٣ و١١٢٤٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي ٧/ ١٥٣.

٥٦٨ـ مَرحَب، أَو أَبو مَرحَب[1]
أَو ابن أَبي مَرحَب

١٠٨٨٦ - عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ؛
«أَنَّهُ دَخَلَ قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ، عَلِيٌّ، وَالْفَضْلُ، وَأُسَامَةُ».
قَالَ: وَأَخْبَرَنِي مَرْحَبٌ؛
«أَنَّهُمْ أَدْخَلُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فِي الْقَبْرِ أَرْبَعَةٌ».
قَالَ الشَّعْبِيُّ: وَمَنْ يَلِي الرَّجُلَ إِلاَّ أَهْلُهُ؟.

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٢٣٦٧) قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيَى، قال: حَدثني أَبي، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبِي ، فذكره.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٢٤(١١٧٦٤) و١٤/ ٥٥٧(٣٨١٨٦) حَدثنا ابن إِدريس، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبِي، قال:

«غَسَّلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَلِيٌّ، وَالْفَضْلُ، وَأُسَامَةُ، وَأَدْخَلُوهُ قَبْرَهُ، وَجَعَلَ عَلِيٌّ يَقُولُ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، طِبْتَ حَيًّا وَمَيِّتًا».
قَالَ: وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْحَبٍ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ دَخَلَ مَعَهُمُ الْقَبْرَ.
قَالَ: وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: مَنْ يَلِي الـمَيِّتَ إِلاَّ أَهْلُهُ؟[2].

- لَيس فيه: «ابن عَبَّاس».

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٥٥٦(٣٨١٨٥) حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٣٢٠٩) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، حَدثنا زُهير.

كلاهما (وَكيع بن الجَرَّاح، وزُهير بن مُعاوية) عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن عامرٍ، قال:

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مَرحب، أَو ابن مَرحب، أَو أَبو مَرحب، كوفي، له صُحبَةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٤٢٧.
(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (١١٧٦٤).

«غَسَّلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَلِيٌّ، وَالْفَضْلُ، وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، وَهُمْ أَدْخَلُوهُ قَبْرَهُ».

قَالَ: وَحَدَّثَنِي مَرْحَبٌ، أَوِ ابْنُ أَبِي مَرْحَبٍ؛

«أَنَّهُمْ أَدْخَلُوا مَعَهُمْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، فَلَمَّا فَرَغَ عَلِيٌّ، قَالَ: إِنَّمَا يَلِي الرَّجُلَ أَهْلُهُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَامِرٍ، قَالَ: دَخَلَ قَبرَ النَّبِيِّ ﷺ عَلِيٌّ، وَالْفَضْلُ وَأُسَامَةُ».

قَالَ الشَّعْبِيُّ: وَحَدَّثَنِي مَرْحَبٌ، أَوِ ابْنُ أَبِي مَرْحَبٍ؛ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ دَخَلَ مَعَهُمُ الْقَبْرَ(٢).

ـ لَيس فيه: «ابن عَبَّاس»، وقال فيه: «مَرحَب، أَو ابن أَبي مَرحَب».

● وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٦٤٥٥) عَن الثَّوري، عَن إِسماعيل، عَن الشَّعبِي، قال: حَدثني ابنُ أَبي مَرحَب، قال:

«كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَرْبَعَةً: عَلِيٌّ، وَالْفَضْلُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ، وَأُسَامَةُ، أَوْ عَبَّاسٌ».

● وأَخرجَه أَبو داوُد (٣٢١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح بن سُفيان، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن ابن أَبي خالد، عَن الشَّعبِي، عَن أَبي مَرحَب؛

«أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ نَزَلَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِمْ أَرْبَعَةً»(٣).

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه الشَّعبِي، واختُلِفَ عنه؛

فرواه إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبي، قال: حَدثني مرحب، أَو أَبو مرحب، أَو ابن أَبي مرحب.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٣٢٠٩).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٣٨١٨٥).

(٣) المسند الجامع (١١٣٩٧)، وتحفة الأشراف (١١٢٤٦)، والمقصد العلي (٤٦١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٧٢٦)، والطبراني ٢٠/ (٨٦٣)، والبيهقي ٤/ ٥٣.

قال ذلك الثَّوري، وابن عُيينة، وزُهير، ويزيد بن هارون، عن إِسماعيل.

ورَواه هُشيم، ووَكيع، عن إِسماعيل، فزاد فيه أَلفاظًا، عَن الشَّعبي، قال: غَسَّل النَّبيَّ ﷺ؛ عَليٌّ، والفضلُ، وأُسامة، ولم يذكرا ... الشَّعبِي أَحدًا، ثم قالا في آخر الحديث: قال الشَّعبِيّ: وأَخبرني مَرحب، أَو أَبو مرحب؛ أَن عَبد الرَّحمَن بن عوف دخل معهم القبر.

وكذلك رَواه إِسماعيل بن سالم، عَن الشَّعبي، مُرسَلًا.

وقال يَحيَى بن سَعيد الأُمَوي: عن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبي، عَن ابن عَباس.

وكذلك روي عَن أَبي إِسحاق الشيباني، عَن الشَّعبي، عَن ابن عَباس.

وروى هذا الحديث الحَذَّاء، عَن الشَّعبيّ، أَخبرني مَن رأى في قبر النَّبي ﷺ أَربعة.

وخالفه وُهَيب، رَواه عن خالد، قال: أَخبرني رجل، عَن الشَّعبي.

والصحيح: مرحب.

وقال شُعبة: عن إِسماعيل، عَن الشَّعبي، قال: حَدثني مَن رأَى في قبر النَّبي ﷺ أَربعة، وهو مرحب، ولم يُسَمِّه. «العِلل» (٣٣٩٥).

***

٥٦٩ـ مِردَاس بن مالك الأَسلميُّ[1]

١٠٨٧ - عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مِرْدَاسٍ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ، الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ، وَيَبْقَى حُفَالَةٌ كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ، أَوِ التَّمْرِ، لاَ يُبَالِيهِمُ اللهُ بَالَةً».

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ ـ الْبُخَارِيُّ ـ: يُقَالُ: حُفَالَةٌ، وَحُثَالَةٌ[2].

(*) وفي رواية: «يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ أَسْلاَفًا، وَيَبْقَى حُثَالَةٌ كَحُثَالَةِ الشَّعِيرِ»[3].

(*) وفي رواية: «يُقْبَضُ الصَّالِحُونَ أَسْلاَفًا، وَيَفْنَى الصَّالِحُونَ الأَوَّلُ فَالأَوَّلُ، حَتَّى لاَ يَبْقَى إِلاَّ مِثْلُ حُثَالَةِ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ، لاَ يُبَالِي اللهُ بِهِمْ»[4].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٩٣(١٧٨٨٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد، قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي (١٧٨٨٢) قال: حَدثنا يَعلَى، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«الدَّارِمي» (٢٨٨٤) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة، عَن بَيان، هو ابن بِشر الأَحمَسي. و«البُخاري» ٨/ ١١٤(٦٤٣٤) قال: حَدثني يَحيَى بن حَماد، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة، عَن بَيان. و«ابن حِبان» (٦٨٥٢) قال: أَخبَرنا الخَلِيل بن مُحمد، ابن بنت تَميم بن الـمُنتَصر، قال: حَدثنا عَبد الحَميد بن بَيان السُّكَّري، قال: حَدثنا خالد بن عَبد الله، عَن بَيان بن بِشر.

كلاهما (إِسماعيل بن أَبي خالد، وبَيان بن بِشر) عَن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[5].

---

(١) قال البُخاري: مِرداس بن مالك، الأَسلَمي، وكان بايع النَّبي ﷺ تحت الشجرة. «التاريخ الكبير» ٧/ ٤٣٤.

وقال المِزِّي: مِرداس بن مالك الأَسلميّ لهُ صُحبَةٌ، وكان من أَصحاب الشجرة. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٣٧٠.

(٢) اللفظ للبخاري (٦٤٣٤).

(٣) اللفظ للدَّارِمي.

(٤) اللفظ لابن حِبَّان.

(٥) المسند الجامع (١١٣٩٨)، وتحفة الأشراف (١١٢٤٧)، وأَطراف المسند (٧٠٧٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٣٦٨ و٢٣٦٩)، والطبراني ٢٠/ (٧٠٨ و٧٠٩)، والبيهقي ١٠/ ١٢٢، والبغوي (٤١٩٧).

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٥١٤(٣٦٤٠٣) قال: حَدثنا وَكيع. أَحمد ٤/ ١٩٣ (١٧٨٨١) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«البُخاري» ٥/ ١٥٧(٤١٥٦) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا عيسَى.

ثلاثتهم (وَكيع، ويَحيَى، وعِيسى بن يُونُس) عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس، أَنه سمعَ مِرداسًا الأَسلميَّ يقولُ، وكان مِن أَصحاب الشَّجرةِ، يُقبَض الصالحون، الأَوَلُ فالأَولُ، وتَبقى حُفالةٌ كحُفالة التَّمر والشَّعير، لا يَعبأُ الله بهم شيئًا»[1]. «مَوقوفٌ».

- فوائد:

- قال البُخاري: قال يَحيَى بن حَماد: أَخبَرنا أَبو عَوانة، عَن بَيان، عَن قَيس بن أَبي حازم، عَن مِرداس الأَسلَمي، قال: قال النَّبي ﷺ: يَذهَبُ الصَّالِحونَ....

وقال مُحمد بن مَحبوب: حَدثنا حَفص بن غِياث، عَن إِسماعيل، عَن قَيس، عَن مِرداس، سَمِعتُ النَّبيّ ﷺ... نَحوَه.

وقال مُحمد بن أَبي بَكر: حَدثنا عُمَر بن عليٍّ، عَن إِسماعيل، عَن قَيس، عَن مِرداس بن مالك الأَسلَمي، قال إِسماعيل: زعموا أَنه مِن أَصحابِ النَّبي ﷺ... مثله، ولم يرفعه.

وقال يَحيَى بن مُوسى: حَدثنا مُحمد بن عُبيد الطَّنافِسي، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن قَيس، عَن مِرداس، عَن النَّبي ﷺ، وقال: كَحُثالَةِ التَّمر. «التاريخ الكبير» ٧/ ٤٣٤.

- وقال الدَّارَقُطنِيّ: يَرويه بَيَان، وإِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس، عَن مِرداس.

فأَما بَيَان، فلَم يُختَلَف عَنه في رَفعِهِ.

واختُلِف عَن إِسماعيل؛

فرَواه حَفص بن غِياث، ومُحمد بن عبيد، عَنه مَرفُوعًا؛

وخالَفهما يَحيَى القَطان، ومَروان، ويَعلَى بن عُبيد، ويَحيَى بن عَبد المَلك بن أَبي غَنِيَّة، فرَوَوه عَن إِسماعيل، مَوقوفًا.

---

(١) اللفظ للبخاري (٤١٥٦).

ورَفعُه صَحيحٌ. «العِلل» (٣٤٠٠).

ـ وقال الدَّارَقُطنِيّ: أَخرج البُخاري، من حَدِيث قَيس بن أَبي حازم، عَن مِرداس الأَسلَمي؛ يذهب الصالحون، عَن يَحيَى بن عباد، عَن أَبي عَوانَة، عَن بيَان، عَن قَيس، عَن مرداس، عَن النَّبي ﷺ.

وأَخرجَه عَن إِبراهيم بن مُوسى، عَن عِيسى بن يُونُس، عَن إِسماعيل، عَن قَيس، عَن مرداس، مَوقوفًا.

وقد رفعه حَفص بن غِياث، عَن إِسماعيل. «التتبع» (١).

***

٥٧٠- مُرَّة بن عَمرو بن حَبيب الفِهْرِيُّ[(١)]

١٠٨٨٨ - عَنْ أُمِّ سَعِيدٍ ابْنَةِ مُرَّةَ الْفِهْرِيِّ، عَنْ أَبِيهَا، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ، لَهُ وَلِغَيْرِهِ، فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ».

وَأَشَارَ سُفْيَانُ بِإِصْبَعَيْهِ[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، أَوْ كَهَذِهِ مِنْ هَذِهِ».

شَكَّ سُفْيَانُ فِي الْوُسْطَى، وَالَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ.

أَخرجَه الحُميدي (٨٦١). والبُخاري في «الأَدب الـمُفرَد» (١٣٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد.

كلاهما (عَبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وعَبد الله بن مُحمد) عَن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا صَفوان بن سُليم، عَن امرأَةٍ يُقال لها: أُنيسة، عَن أُم سَعيد ابنة مُرَّة الفِهْري، فذكرته[(٣)].

• أَخرجَه مالك[(٤)] (٢٧٣٠) عَن صَفوان بن سُليم، أنه بَلَغَهُ، أَن النَّبيَّ ﷺ قال: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ، لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ، فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ، إِذَا اتَّقَى».

وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ الْوُسْطَى، وَالَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ.

• وأَخرجَه الحُميدي (٨٦٢) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أُمية، قال: أُثْبِتَ لِي[(٥)] أَن رَسُولَ الله ﷺ قال:

---

(١) قال ابن أَبي حاتم: مُرَّة الفِهْري، رَوى عَن النَّبي ﷺ، أنه قال: أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٣٦٥.

ـ وقال المِزِّي: مُرَّة الفِهْري، عداده في الصحابة. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٣٨٢.

(٢) اللفظ للحُميدي.

(٣) المسند الجامع (١١٣٩٩)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٦٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٠٦٥)، والمطالب العالية (٢٥٥٨).

والحَديث؛ أَخرجَه الرُّوياني (١٤٨٣)، والطبراني ٢٠/ (٧٥٨)، والبيهقي ٦/ ٢٨٣.

(٤) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْري للموطأ (١٩١٤)، وسُوَيد بن سَعيد (٨١٦).

وهذا الإِسناد المنقطع أَخرجَه البَيهَقي ٦/ ٢٨٣.

(٥) في «المطالب العالية» (٢٥٥٩): «نُبِّئْت».

«أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ، لَهُ وَلِغَيْرِهِ، فِي الْجَنَّةِ، إِذَا اتَّقَى، كَهَاتَيْنِ».
وَأَشَارَ الْحُمَيْدِيُّ بِإِصْبَعَيْهِ[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي وأَبا زُرْعَةَ عَن حَدِيث؛ رواه مالك، عَن صَفوان بن سُليم، عَن عَطاء بن يَسار، أَن رَسول الله ﷺ، قال: أَنا وكافل اليَتيم في الجنة هكذا وقرن بين إِصبعَيه.

فقالا: روَى ابن عُيَينةَ هذا الحَديث، عَن صَفوان بن سُليم، عَن أُنيسة، عَن أُم سَعيد بنت مُرة، عَن أَبيها، عَن النَّبي ﷺ.

فقالا: هذا أَشبه بالصواب. «علل الحَديث» (٢٠٢٣).

ـ وقال الدَّارَقُطنِي: يَرويه صَفوان بن سُلَيم، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن عُيينة، عَن صَفوان، وأَقام إِسنادَه، فقال: عَن أُنَيسَة، عَن أُم سَعيد بِنت مُرَّة، عَن أَبيها.

ورَواه مالك، عَن صَفوان بن سُلَيم، أَنه بَلَغَه أَنَّ رَسُول الله ﷺ.

ورَواه ابن عَجلان، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُحمد بن جُحادة، عَن ابن عَجلان، عَن سَعيد الـمَقبُري، عَن ابنة مُرَّة، عَن أَبيها.

والحَديث لابن عُيينة، لأَنه ضَبَط إِسنادَه.

ورَواه مُحمد بن عَمرو، عَن صَفوان بن سُلَيم، عَن ابنة مُرَّة، عَن النَّبي ﷺ، ولَم يَذكُر أَباها، ولا ذَكَر بَينَها وبَين صَفوان أَحَدًا، وقَول ابن عُيينة أَصَحُّ. «العِلل» (٣٣٩٦).

***

• مُرَّة بن كَعب البَهزيُّ

ـ سلف في كَعب بن مُرَّة.

***

(١) في المطبوع: «بإصبعه» ولا يستقيم المعنى، والـمُثبت عن «إتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة» (٥٠٦٥)، و«المطالب العالية» (٢٥٥٩)، إذ نقلاه عن «مسند الحُميدي».

٥٧١ـ مُرَّة بن وَهب الثَّقفيُّ[1]

١٠٨٨٩ - عَنْ يَعلَى بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَنَزَلَ مَنْزِلاً، فَقَالَ لِيَ: ائْتِ تِلْكَ الأَشَاءَتَيْنِ، فَقُلْ لَهُمَا: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا، فَأَتَيْتُهُمَا فَقُلْتُ لَهُمَا ذَلِكَ، فَوَثَبَتْ إِحْدَاهُمَا إِلَى الأُخْرَى فَاجْتَمَعَتَا، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَاسْتَتَرَ بِهِمَا فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ وَثَبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا إِلَى مَكَانِهَا»[2].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَأَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ، فَقَالَ لِي: ائْتِ تِلْكَ الأَشَاءَتَيْنِ ـ قَالَ وَكِيعٌ: يَعني النَّخْلَ الصِّغَارَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الْقِصَارَ ـ فَقُلْ لَهُمَا: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا، فَاجْتَمَعَتَا، فَاسْتَتَرَ بِهِمَا فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ قَالَ لِي: ائْتِهِمَا فَقُلْ لَهُمَا: لِتَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا إِلَى مَكَانِهَا، فَقُلْتُ لَهُمَا، فَرَجَعَتَا».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٧٢(١٧٧٠٧). وابن ماجة (٣٣٩) قال: حَدثنا علي بن مُحمد.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وعلي) قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن المِنهَال بن عَمرو، عَن يَعلَى بن مُرَّة، فذكره[3].

---

(١) قال المِزِّي: مُرَّة بن وَهْب بن جابر بن عتاب بن مالك، والد يَعلَى بن مُرَّة، إِن كان محفُوظًا. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٣٨٢.

ـ وقال ابن حَجَر: مُرَّة بن وَهب بن جابر الثَّقفيّ، والد يَعلَى، يُقال: إِن لَهُ صُحبَةٌ، إِن ثَبت الإِسناد. «تقريب التهذيب».

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٤٠٠)، وتحفة الأشراف (١١٢٤٩)، وأَطراف المسند (٧٥٦٤)، ومجمع الزوائد ٩/ ٦، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٤٧١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦١١)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٢١.

ـ فوائد:

ـ أَخرجه ابن سعد، قال: حَدثنا وكيعٌ، قال: أَخبَرنا الأَعمَش، عَن المِنهال بن عَمرٍو، عَن يَعلَى بن مُرَّة، قال: كُنتُ مَعَ النَّبيّ ﷺ في سَفرٍ... الحديثَ، لم يقل يَعلَى بن مُرَّة: عن أَبيه. «الطبقات الكبير» ١/ ١٤٤.

ـ قال المِزِّي: رواه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، عَن وَكيع فلم يقل: «عَن أَبيه»، وهو الصَّحيح، قال البُخاري: قال وَكيع، عَن يَعلَى، عَن أَبيه، وهو وَهمٌ. «تُحفة الأشراف» (١١٢٤٩).

* * *

● حَدِيثُ يَعلَى بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبيه؛

«أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا بِهِ لَمَمٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اخْرُجْ عَدُوَّ اللهِ، أَنَا رَسُولُ اللهِ، قَالَ: فَبَرَأَ، قَالَ: فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ كَبْشَيْنِ، وَشَيْئًا مِنْ أَقِطٍ، وَشَيْئًا مِنْ سَمْنٍ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: خُذِ الأَقِطَ، وَالسَّمْنَ، وَأَحَدَ الْكَبْشَيْنِ، وَرُدَّ عَلَيْهَا الآخَرَ».

يأتي إِن شاء اللهُ تعالى، في مسند يَعلَى بن مُرَّة، رضي الله تعالى عنه.

* * *

• مُرَّة البَهزيُّ

ـ سلف في كعب بن مُرة البهزي.

* * *

• مَرْوان بن الحَكَم الأُمويُّ

لَيس بصحابي، ويأتي حديثه، إِن شاء اللهُ تعالى، ضمن مسند المِسوَر بن مَخرَمة.

* * *

٥٧٢ـ مَزِيدة بن جابر العَبديُّ، ثم العَصَريُّ[1]

١٠٨٩٠ - عَنْ هُودِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ سَعْدٍ، عَنْ جَدِّهِ مَزِيدَةَ، قَالَ:

«دَخَلَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ الْفَتْحِ، وَعَلَى سَيْفِهِ ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ».

قَالَ طَالِبٌ: فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْفِضَّةِ، فَقَالَ: كَانَتْ قَبِيعَةُ السَّيْفِ فِضَّةً.

أَخرجَه التِّرمِذي (١٦٩٠)، وفي «الشَّمائل» (١٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن صُدران، أَبو جَعفر البَصري، قال: حَدثنا طالب بن حُجير، عَن هُود بن عَبد الله بن سَعد، عَن جَدِّه، فذكره.

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ غريبٌ، وجدُّ هُود اسمُه: مَزِيدة العَصَري[2].

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحمدًا (يَعني البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: هود، هو ابن عَبد الله بن سَعد، وجَدَهُ اسمُهُ مَزيدَةُ العَصَريُّ، له صُحبَةٌ، وله أَحاديثُ عَن النَّبي ﷺ. «ترتيب علل التِّرمذي» (٥٠٨).

ـ وقال الدَّارَقُطني: تَفَرَّد به طالب بن حُجَير، عَن هَوذة، عَن جَدِّه. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٥٤٩).



١٠٨٩١ - عَنْ هُودٍ الْعَصَرِيِّ، عَنْ جَدِّهِ، قَالَ:

«بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ، يُحَدِّثُ أَصْحَابَهُ، إِذْ قَالَ: يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ رَكْبٌ مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَتَوَجَّهَ فِي ذَلِكَ الْوَجْهِ، فَلَقِيَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ رَاكِبًا، فَرَحَّبَ وَقَرَّبَ، وَقَالَ: مَنِ الْقَوْمُ؟ قَالُوا: قَوْمٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيسِ،

---

(١) قال البُخاري: مَزيدَة، العَصَري، العَبدي، له صُحبَةٌ، رَوى عَنه هود بن عَبد الله، عَن جَدِّه مَزيدَة، يُعَدُّ في البَصريين. «التاريخ الكبير» ٨/ ٣٠.

(٢) المسند الجامع (١١٤٠٢)، وتحفة الأشراف (١١٢٥٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٩١)، والطبراني ٢٠/ (٨١٣).

قَالَ: فَمَا أَقْدَمَكُمْ هَذِهِ الْبِلاَدَ، التِّجَارَةُ؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: فَتَبِيعُونَ سُيُوفَكُمْ هَذِهِ؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: فَلَعَلَّكُمْ إِنَّمَا قَدِمْتُمْ فِي طَلَبِ هَذَا الرَّجُلِ، قَالُوا: أَجَلْ، فَمَشَى مَعَهُمْ يُحَدِّثُهُمْ، حَتَّى نَظَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُمْ: هَذَا صَاحِبُكُمُ الَّذِي تَطْلُبُونَ، فَرَمَى الْقَوْمُ بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ رِحَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ سَعَى سَعْيًا، وَمِنْهُمْ مَنْ هَرْوَلَ، وَمِنْهُمْ مَنْ مَشَى، حَتَّى أَتَوْا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَخَذُوا بِيَدِهِ يُقَبِّلُونَهَا، وَقَعَدُوا إِلَيْهِ، وَبَقِيَ الأَشَجُّ، وَهُوَ أَصْغَرُ الْقَوْمِ، فَأَنَاخَ الإِبِلَ وَعَقَلَهَا، وَجَمَعَ مَتَاعَ الْقَوْمِ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَمْشِي عَلَى تُؤَدَةٍ، حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَقَبَّلَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فِيكَ خَصْلَتَانِ يُحِبُّهُمَا اللهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: وَمَا هُمَا يَا نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: الأَنَاةُ، وَالتُّؤَدَةُ، قَالَ: أَجَبْلاً جُبِلْتُ عَلَيْهِ، أَوْ تَخَلُّقًا مِنِّي؟ قَالَ: بَلْ جَبْلٌ، فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى مَا يُحِبُّ اللهُ وَرَسُولُهُ، وَأَقْبَلَ الْقَوْمُ قِبَلَ تَمَرَاتٍ لَهُمْ يَأْكُلُونَهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُسَمِّي لَهُمْ، هَذَا كَذَا، وَهَذَا كَذَا، قَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا نَحْنُ بِأَعْلَمَ بِأَسْمَائِهَا مِنْكَ، قَالَ: أَجَلْ، فَقَالُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ: أَطْعِمْنَا مِنْ بَقِيَّةِ الَّذِي بَقِيَ فِي نَوْطِكَ، فَقَامَ فَأَتَاهُ بِالْبَرْنِيِّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا الْبَرْنِيُّ، أَمَا إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ تَمَرَاتِكُمْ، إِنَّمَا هُوَ دَوَاءٌ، وَلاَ دَاءَ فِيهِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «جَاءَ الأَشَجُّ يَمْشِي، حَتَّى أَخَذَ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَبَّلَهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَا إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: جَبْلاً جُبِلْتُ عَلَيْهِ، أَوْ خُلُقًا مِنِّي[(٢)]؟ قَالَ: لاَ، بَلْ جَبْلاً جُبِلْتَ عَلَيْهِ، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى مَا يُحِبُّ اللهُ وَرَسُولُهُ»[(٣)].

أَخرجَه البُخاري في «الأَدب المُفرَد» (٥٨٧)، وفي «خَلق أَفعال العِباد» (٢١١) قال: حَدثنا قَيس بن حَفص. و«أَبو يَعلَى» (٦٨٥٠) قال: حَدثنا مُحمد بن صُدْران، أَبو جَعفر.

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) تحرف في المطبوع إلى: «خُلقًا مَعي»، والمُثبت عن نسخة الأَزهر الخطية، الورقة (٦١/ أ)، ونسخة مكتبة الشيخ محب الله شاه، الورقة (٧١/ أ)، و«خَلق أَفعال العِباد» (٢٠٤ و٢١١)، و«تهذيب الكمال» ١٣/ ٣٥٦.

(٣) اللفظ للبخاري، في «الأَدَب المُفرَد».

كلاهما (قَيس بن حَفص، ومُحمد بن صُدْران) قالا: حَدثنا طالب بن حُجير العَبدِي، قال: حَدثني هُود بن عَبد الله بن سَعد، سمعَ جَدَّه مَزِيدة العَبدِي، فذكره[1].

ـ في رواية مُحمد بن صُدران: «حَدثنا هُود العَصَري، عَن جَدِّه» ولم يُسمه.

***

• مَزِيدة بن حَوَالة

هو زَائِدة بن حَوَالة، رضي الله تعالى عنه، تقدم من قبل.

***

---

(١) المسند الجامع (١١٤٠٣)، والمقصد العلي (١٤٤٧)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٨٨، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٩١٣)، والمطالب العالية (٤٠٩٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٦٩٠)، والطبراني ٢٠/ (٨١٢)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٥/ ٣٢٧.

٥٧٣- المُستَورِد بن شَدَّاد الفِهْرِيُّ[(١)]

١٠٨٩٢- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ، فَخَلَّلَ أَصَابعَ رِجْلَيْهِ بِخِنْصِرِهِ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، إِذَا تَوَضَّأَ دَلَكَ أَصَابعَ رِجْلَيْهِ بِخِنْصِرِهِ»[(٣)].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٢٩(١٨١٧٣) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد. وفي (١٨١٧٩) قال: حَدثنا حَسَن بن مُوسى، وابن داوُد، ويَحيَى بن إِسحاق. و«ابن ماجَة» (٤٤٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُصَفَّى الحِمصِي، قال: حَدثنا مُحمد بن حِمْيَر. و«أَبو داوُد» (١٤٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد. و«التِّرمِذي» (٤٠) قال: حَدثنا قُتيبة.

خمستهم (مُوسى بن داوُد، وحَسَن بن مُوسى، ويَحيَى بن إِسحاق، ومُحمد بن حِمْيَر، وقُتيبة) عَن عَبد الله بن لَهِيعَة، قال: حَدثني يَزيد بن عَمرو الـمَعَافري، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن الحُبُلي، فذكره[(٤)].

- قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُه إِلا من حَدِيث ابن لَهِيعَة.

- قال أَبو الحَسَن بن سَلَمة - راوي السنن عَن ابن ماجة -: حَدثنا خازم بن يَحيَى الحُلْواني، قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، فذكر نحوَهُ.

* * *

١٠٨٩٣- عَنْ وَقَّاصِ بْنِ رَبيعةَ، عَنِ الْمُسْتَوْرِدِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ أَكَلَ بِمُسْلِمٍ أُكْلَةً، فَإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُ مِثْلَهَا مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ كُسِيَ بِرَجُلٍ

---

(١) قال البُخاري: مُستَورِد بن شَدَّاد، الفِهري، القُرَشي، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٨/ ١٦.

- وقال أَبو حاتم الرَّازي: مُستَورِد بن شَدَّاد الفِهري، القُرشي، مديني سَكَن مِصر، يُقال: إِنه كان غلاما يَوم قُبِض النَّبي ﷺ، له صُحبَةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٣٦٤.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ للتِّرمذي.

(٤) المسند الجامع (١١٤٠٤)، وتحفة الأشراف (١١٢٥٦)، وأَطراف المسند (٧٠٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٣٤٦٤)، والطبراني ٢٠/ (٧٢٨)، والبغوي (٢١٤).

مُسْلِمٍ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَكْسُوهُ مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ قَامَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، فَإِنَّ اللهَ يَقُومُ بِهِ مَقَامَ رِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ أَكَلَ بِرَجُلٍ أَكْلَةً، فَإِنَّ اللهَ يُطْعِمُهُ مِثْلَهَا مِنْ جَهَنَّمَ، فَإِنْ كُسِيَ بِرَجُلٍ ثَوْبًا، فَإِنَّ اللهَ يَكْسُوهُ مِثْلَهُ مِنْ جَهَنَّمَ، وَمَنْ قَامَ بِرَجُلٍ مَقَامَ سُمْعَةٍ، فَإِنَّ اللهَ يَقُومُ بِهِ مَقَامَ سُمْعَةٍ وَرِيَاءٍ يَوْمَ القِيَامَةِ»(٢).

أخرجَه أَحمد ٤/ ٢٢٩(١٨١٧٤) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: قال سُليمان. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٢٤٠) قال: حَدثنا أَحمد بن عاصم، قال: حَدثني حَيْوة، قال: حَدثنا بَقية، عَن ابن ثَوبان، عَن أَبيه، عَن مَكحول. و«أَبو داوُد» (٤٨٨١) قال: حَدثنا حَيْوة بن شُريح المِصري، قال: حَدثنا بَقية، عَن ابن ثَوبان، عَن أَبيه، عَن مَكحول. و«أَبو يَعلَى» (٦٨٥٨) قال: حَدثنا عَمرو بن الضَّحَّاك، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال سُليمان بن مُوسى.

كلاهما (سُليمان بن مُوسى، ومَكحول) عَن وَقَّاص بن رَبيعة، فذكره(٣).

***

١٠٨٩٤ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ؛ أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسٍ فِيهِ الـمُسْتَوْرِدُ بْنُ شَدَّادٍ، وَعَمْرُو بْنُ غَيْلاَنَ بْنِ سَلَمَةَ، فَسَمِعَ الـمُسْتَوْرِدَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ وَلِيَ عَمَلاً، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ فَلْيَتَزَوَّجْ، أَوْ خَادِمًا فَلْيَتَّخِذْ خَادِمًا، أَوْ مَسْكَنًا فَلْيَتَّخِذْ مَسْكَنًا، أَوْ دَابَّةً فَلْيَتَّخِذْ دَابَّةً، فَمَنْ أَصَابَ شَيْئًا سِوَى ذَلِكَ، فَهُوَ غَالٌّ أَوْ سَارِقٌ»(٤).

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (١١٤٠٥)، وتحفة الأشراف (١١٢٦١)، وأَطراف المسند (٧٠٨٣)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٣٩٥)، والمطالب العالية (٢٧٢٨).

والحَديث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٨٠٧)، والطبراني ٢٠/ (٧٣٤ و٧٣٥)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٦٢٩١ و٦٢٩٢).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٨١٨٠).

(*) وفي رواية: «مَنْ كَانَ لَنا عَامِلاً، فَلْيَكْتَسِبْ زَوْجَةً، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ، فَلْيَكْتَسِبْ خادِمًا، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسْكَنٌ، فَلْيَكْتَسِبْ مَسْكَنًا».

قَالَ أَبُو بَكْرٍ، يَعني الـمُعَافَى: أُخْبِرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنِ اتَّخَذَ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ غَالٌّ، أَوْ سَارِقٌ»[1].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٢٩(١٨١٧٨) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن ابن هُبيرة، والحارِث بن يَزيد. وفي (١٨١٨٠) قال: حَدثنا حَسَن بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا الحارِث بن يَزيد الحَضرَمي. وفي (١٨١٨١) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن الحارِث بن يَزيد، وعَبد الله بن هُبيرة. وفي (١٨١٨٢) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا عَبد الله بن هُبيرة. و«ابن خُزيمة» (٢٣٧٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن مَخلَد الـمُفتي، قال: حَدثنا مُعافَى، هو ابن عِمران الـمَوصِلي، عَن الأَوزاعي، قال: حَدثنا حارِث بن يَزيد.

كلاهما (عَبد الله بن هُبيرة، والحارِث بن يَزيد) عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبير، فذكره[2].

• أَخرجَه أَبو داوُد (٢٩٤٥) قال: حَدثنا مُوسى بن مَرْوان الرَّقِّي، قال: حَدثنا الـمُعافَى، قال: حَدثنا الأَوزاعي، عَن الحارِث بن يَزيد، عَن جُبير بن نُفير، عَن الـمُستَورِد بن شَدَّاد، قال: سَمِعتُ النَّبِيَّ ﷺ يقولُ:

«مَنْ كَانَ لَنَا عَامِلاً، فَلْيَكْتَسِبْ زَوْجَةً، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ خَادِمٌ، فَلْيَكْتَسِبْ خَادِمًا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَسْكَنٌ، فَلْيَكْتَسِبْ مَسْكَنًا».

قَالَ: قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أُخْبِرْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنِ اتَّخَذَ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ غَالٌّ، أَوْ سَارِقٌ».

ـ سَمَّاه جُبير بن نُفير.

---

(١) اللفظ لابن خُزَيمة.

(٢) المسند الجامع (١١٤٠٦)، وتحفة الأشراف (١١٢٦٠)، وأَطراف المسند (٧٠٧٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٧٢٥-٧٢٧)، والبيهقي ٦/ ٣٥٥.

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه ابن وَهب، عَن ابن لَهِيعَة، عَن الحارِث بن يَزيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبَير أنه كان في مجلس فيه الـمُستورد، وعَمرو بن غَيلان بن سلمة، فسمع الـمُستورد يقول: سَمِعتُ رَسول الله ﷺ، يقول: من ولي لنا عملا فلم يكن له زوجةٌ فليتزوج....

وقال ابن لَهِيعَة: أَخبَرَني ابن هُبَيرة السَّبَئي، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبَير، بمثله، غير أَنه قال: غال وسارق.

وقال ابن وَهب: يوسعُ عليه في رزقه حَتى يتّخذ امرأَةً وخادما ومسكنًا ودابةً، ولاَ يأخذ أَموال النَّاس.

قال أَبي: هذا خطأٌ، إِنما هو على ما رواه اللَّيث، عَن الحارِث بن يَزيد، عَن رجل، عَن الـمُستورد، عَن النَّبي ﷺ.

فقلتُ لأَبي: للمُستورد صحبةٌ؟ قال: نعم. «علل الحَديث» (٦٣٦).

- وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي، وذكر حَدِيث ابن وَهْب، عَن ابن لَهِيعَة، عَن الحارِث بن يَزيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبَير أَنه كان في مجلس فيه الـمُستورد، وعَمرو بن غَيلان، فسمع الـمُستورد، يقول: سَمِعتُ رَسول الله ﷺ، يقول: من ولي لنا عملا فلم يكن له زوجة، فليتزوج، وذكر الحَديث.

قال أَبي: هذا حَدِيث خطأٌ، إِنما هو كما رواه اللَّيث، عَن الحارِث بن يَزيد، عَن رجل، عَن الـمُستورد، عَن النَّبي ﷺ، وله صحبةٌ. «علل الحَديث» (١٢٣١).

- وقال المِزِّي: رواه جَعفر بن مُحمد الفِريابي، عَن مُوسى بن مَرْوان، فقال: «عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبير، بَدل جُبير بن نُفير»، وهو أَشبه بالصَّواب. «تُحفة الأشراف» (١١٢٦٠).

- وقال ابن حَجَر: رواه أَحمد من طريق ابن لَهِيعَة، عَن ابن هُبيرة، والحارِث بن يَزيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبير بن نُفير، فيحتمل أَن يكون في أَصل (سنن أَبي داود) عَن «ابن جُبير بن نُفير»، فسقطت «ابن»، ثم وجدتُ الحَديث في «تأريخ ابن يُونُس» أَخرجَه عَن النَّسائي، عَن يَحيى بن مَخلَد، عَن مُوسى بن مَرْوان بسند أَبي داوُد، لكن قال فيه: «عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبير»، حسب.

وكذلك ساقه النَّسائي في «كتاب الجهاد» من رواية ابن الأَحمر، وهو مما أغفله المِزِّي، فيُستدرك كنظائره، وعلى هذا فَذِكْرُ «نُفير» في هذا الإِسناد غلطٌ مِمَّن ذَكَرَه، فإِن الذي جَدّه نُفير شاميٌّ، وصاحبُ هذا الحَديث مِصرِيٌّ، والـمُستَورِد أَيضًا مِصرِيٌّ. «النكت الظراف» (١١٢٦٠).

***

١٠٨٩٥- عَنْ حُدَيْجِ بْنِ أَبِي عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ الـمُسْتَورِدِ بْنِ شَدَّادٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ؛

«لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ، وَإِنَّ أَجَلَ أُمَّتِي مِئَةُ سَنَةٍ، فَإِذَا مَرَّ عَلَى أُمَّتِي مِئَةُ سَنَةٍ، أَتَاهَا مَا وَعَدَهَا اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٦٨٥٧) قال: حَدثنا كامل بن طَلحة الجَحدَري، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن حُديج بن أَبي عَمرو، فذكره[١].

***

١٠٨٩٦- عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الـمُسْتَوْرِدَ، أَخَا بَنِي فِهْرٍ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«وَالله، مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ، إِلاَّ مِثْلُ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِهِ فِي الْيَمِّ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ».

يَعني الَّتِي تَلِي الإِبْهَامَ[٢].

(*) وفي رواية: «مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ، إِلاَّ كَمَثَلِ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ إِصْبَعَهُ هَذِه فِي الْيَمِّ، فَلْيَنْظُرْ بِمَ تَرْجِعُ».

---

(١) المقصد العلي (١٧٧٣)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢٥٧ و٣٠٧، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٧٤٤٠)، والمطالب العالية (٤٤٨٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٧٢٩ و٧٣٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨١٧٢).

وَأَشَارَ بِالسَّبَّابَةِ[1].

(*) وفي رواية: «وَالله، مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ، إِلاَّ كَرَجُلٍ وَضَعَ إِصْبَعَهُ فِي الْيَمِّ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَيْهِ، فَمَا أَخَذَ مِنْهُ»[2].

أَخرجَه الحُميدي (٨٧٨) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد. و«ابن أَبي شَيبة» ١٣/ ٢١٨(٣٥٤٤٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد. وفي (٣٥٤٤٨) قال: حَدثنا وَكيع، عَن إِسماعيل. و«أَحمد» ٤/ ٢٢٨ (١٨١٧١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد. وفي ٤/ ٢٢٩ (١٨١٧٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا إِسماعيل (ح) ويَزِيد بن هارون، قال: أَخبَرنا إِسماعيل. وفي (١٨١٧٥) قال: حَدثنا جَعفر بن عَون، قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي (١٨١٧٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن إِسماعيل. وفي ٤/ ٢٣٠(١٨١٨٣) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، قال: حَدثنا مُجالد. وفي (١٨١٨٤) قال: حَدثنا خَلَف بن الوَليد، قال: حَدثنا عَبَّاد بن عَبَّاد، يَعني الـمُهلَّبي، قال: حَدثنا الـمُجالد بن سَعيد. و«مُسلم» ٨/ ١٥٦(٧٢٩٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، ومُحمد بن بِشر (ح) وحَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا مُوسى بن أَعيَن (ح) وحَدَّثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، كلهم عَن إِسماعيل بن أَبي خالد (ح) وحَدَّثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«ابن ماجَة» (٤١٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، ومُحمد بن بِشر، قالا: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد. و«التِّرمِذي» (٢٣٢٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٧٩٧) عَن سُويد بن نَصر، عَن عَبد الله بن الـمُبارك، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد. و«ابن حِبان» (٤٣٣٠) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم بن إِسماعيل، ببُسْت، قال: حَدثنا عَبد الوارث بن عُبيد الله، عَن عَبد الله، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨١٧١).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨١٨٤).

أَخبَرنا إِسماعيل بن أَبي خالد. وفي (٦١٥٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسَن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّرِي، قال: حَدثنا مُعتمِر بن سُليمان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي خالد.

كلاهما (إِسماعيل بن أَبي خالد، ومُجالد بن سَعيد) عَن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[1].

ـ في رواية الحُميدي؛ قال سُفيان: وكان ابن أَبي خالد يقول فيه: سَمِعتُ الـمُستَورِد، أَخي بني فِهْر، يَلْحَنُ فيه، فقلتُ أَنا: أخا بني فِهْر.

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وإِسماعيل بن أَبي خالد يُكنى أَبا عَبد الله، ووالد قَيس أَبو حازم اسمُه: عَبد بن عَوف، وهو من الصَّحابة.

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس، عَن الـمُستَورِد، وهو صَحيحٌ عَنه.

وحَدَّث به أَبو البَختَري عَبد الله بن مُحمد بن شاكِر، عَن مُحمد بن بِشر، عَن مِسعَر، عَن إِسماعيل.

ووَهِم في ذِكر مِسعَر، وإِنما رَواه مُحمد بن بِشر، عَن إِسماعيل، سَمِعَه مِنه.

وكَذلك رَواه إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن قَيس بن أَبي حازم.

ورَواه مُجالد بن سَعيد أَيضًا، عَن قَيس. «العِلل» (٣٤٠٥).

* * *

١٠٨٩٧ - عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الـمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ، قَالَ:

«كُنْتُ فِي رَكْبٍ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذْ مَرَّ بِسَخْلَةٍ مَيْتَةٍ مَنْبُوذَةٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَانَتْ عَلَى أَهْلِهَا؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مِنْ هَوَانِهَا أَلْقَوْهَا، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٤١١)، وتحفة الأشراف (١١٢٥٥)، وأَطراف المسند (٧٠٨١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٨٣٧)، والبَزَّار (٣٤٦٠)، والطبراني ٢٠/ (٧١٧ و٧٢٢)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٩٩٧٥ و٩٩٧٦)، والبغوي (٤٠٢٣ و٤٠٢٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨١٧٦).

(*) وفي رواية: «قَالَ الـمُسْتَوْرِدُ: أَشْهَدُ أَنِّي كُنْتُ مَعَ الرَّكْبِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، حِينَ مَرَّ بِمَنْزِلِ قَوْمٍ قَدِ ارْتَحَلُوا عَنْهُ، فَإِذَا سَخْلَةٌ مَطْرُوحَةٌ، فَقَالَ: أَتَرَوْنَ هَذِهِ هَانَتْ عَلَى أَهْلِهَا حِينَ أَلْقَوْهَا؟ قَالُوا: مِنْ هَوَانِهَا عَلَيْهِمْ أَلْقَوْهَا، قَالَ: فَوَاللهِ، لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ هَذِهِ عَلَى أَهْلِهَا»[1].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٢٩(١٨١٧٦) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي ٤/ ٢٣٠ (١٨١٨٣) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي (١٨١٨٤) قال: حَدثنا خَلف بن الوَليد، قال: حَدثنا عَبَّاد بن عَبَّاد، يَعني الـمُهلَّبي. و«ابن ماجَة» (٤١١١) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَبيب بن عَرَبي، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. و«التِّرمِذي» (٢٣٢١) قال: حَدثنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك.

ثلاثتهم (حَماد بن زَيد، وعَبَّاد بن عَبَّاد، وعَبد الله بن الـمُبارك) عَن مُجالد بن سَعيد الهَمْدَاني، عَن قَيس بن أَبي حازم الهَمْدَاني، فذكره[2].

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: حديثُ الـمُستورِد حديثٌ حسنٌ.

* * *

● حَدِيثُ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهْبٍ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «حَوْضُهُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَالـمَدِينَةِ».

فَقَالَ لَهُ الـمُسْتَوْرِدُ: أَلَمْ تَسْمَعْهُ قَالَ الأَوَانِيّ؟ قَالَ: لاَ، فَقَالَ الـمُسْتَوْرِدُ: «تُرَى فِيهِ الآنِيَةُ مِثْلَ الكَوَاكِبِ».

سلف في مسند حارِثة بن وَهب، رضي الله تعالى عنه.

* * *

١٠٨٩٨ - عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الـمُسْتَوْرِدِ بْنِ شَدَّادٍ الْفِهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨١٨٤).

(٢) المسند الجامع (١١٤١٢)، وتحفة الأشراف (١١٢٥٨)، وأَطراف المسند (٧٠٨٢).
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٣٤٦١)، والطبراني ٢٠/ (٧٢٣)، والبغوي (٤٠٢٥).

«بُعِثْتُ فِي نَفَسِ السَّاعَةِ، فَسَبَقْتُهَا كَمَا سَبَقَتْ هَذِهِ هَذِهِ، لأُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى».

أَخرجَه التِّرمِذي (٢٢١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عُمر بن هَيَّاج الأَسدي الكُوفي، قال: حَدثنا يَحيَى بن عَبد الرَّحمَن الأَرحَبي، قال: حَدثنا عُبيدة بن الأَسود، عَن مُجالد، عَن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[1].

ـ قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ من حديثِ الـمُستَورِد بن شَدَّاد، لا نعرفُه إِلا من هذا الوجه.

***

١٠٨٩٩ - عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: قَالَ الـمُسْتَوْرِدُ الْقُرَشِيُّ عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ».

فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو: أَبْصِرْ مَا تَقُولُ، قَالَ: أَقُولُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ، إِنَّ فِيهِمْ لَخِصَالاً أَرْبَعًا: إِنَّهُمْ لأَحْلَمُ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ، وَأَسْرَعُهُمْ إِفَاقَةً بَعْدَ مُصِيبَةٍ، وَأَوْشَكُهُمْ كَرَّةً بَعْدَ فَرَّةٍ، وَخَيْرُهُمْ لِمِسْكِينٍ وَيَتِيمٍ وَضَعِيفٍ، وَخَامِسَةٌ حَسَنَةٌ جَمِيلَةٌ: وَأَمْنَعُهُمْ مِنْ ظُلْمِ الـمُلُوكِ[2].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٣٠(١٨١٨٥) قال: حَدثنا علي بن عَيَّاش. و«مُسلم» ٨/ ١٧٦ (٧٣٨٢) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن شُعيب بن اللَّيث، قال: حَدثني عَبد الله بن وَهب.

كلاهما (علي بن عَيَّاش، وعَبد الله بن وَهب) عَن اللَّيث بن سَعد، قال: حَدثنا مُوسى بن عُلَي، عَن أَبيه، فذكره[3].

***

(١) المسند الجامع (١١٤٠٧)، وتحفة الأشراف (١١٢٦٢).
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٣٤٦٢)، والطبراني ٢٠/ (٧٢٤).
(٢) اللفظ لمسلم.
(٣) المسند الجامع (١١٤٠٨)، وتحفة الأشراف (١١٢٥٩)، وأَطراف المسند (٧٠٨٠).
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٣٤٦٣)، والطبراني ٢٠/ (٧٣٧).

١٠٩٠٠ - عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ الْحَارِثِ، أَنَّ الـمُسْتَوْرِدَ الْقُرَشِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«تَقُومُ السَّاعَةُ وَالرُّومُ أَكْثَرُ النَّاسِ».

قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ، فَقَالَ: مَا هَذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي تُذْكَرُ عَنْكَ، أَنَّكَ تَقُولُهَا عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ فَقَالَ لَهُ الـمُسْتَوْرِدُ: قُلْتُ الَّذِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَقَالَ عَمْرٌو: لَئِنْ قُلْتَ ذَلِكَ، إِنَّهُمْ لأَحْلَمُ النَّاسِ عِنْدَ فِتْنَةٍ، وَأَجْبَرُ النَّاسِ عِنْدَ مُصِيبَةٍ، وَخَيْرُ النَّاسِ لِمَسَاكِينِهِمْ وَضُعَفَائِهِمْ.

أَخرجَه مُسلم ٨/ ١٧٦(٧٣٨٣) قال: حَدثني حَرمَلة بن يَحيَى التُّجِيبي، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: حَدثني أَبو شُريح، أَن عَبد الكَريم بن الحارِث حَدَّثه، فذكره[1].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: أخرج مُسلِم، عَن حَرمَلة، عَن ابن وَهْب، عَن أَبي شُريح، عَن عَبد الكَريم بن الحارِث، أَن الـمُسْتَورد، قال: سَمِعت النَّبي ﷺ يقول: تقوم الساعة والروم أَكثر النَّاس.

قال: عَبد الكَريم لم يُدرِك الـمُسْتَورد، ولا أَدرك أَبوه الحارِث بن يَزيد، والحَدِيث مُرسل، والله أَعلَم. «التتبع» (٨٠).

* * *

١٠٩٠١ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، أَنَّ الـمُسْتَوْرِدَ قَالَ: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، فَقُلْتُ لَهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«أَشَدُّ النَّاسِ عَلَيْكُمُ الرُّومُ، وَإِنَّمَا هَلَكَتُهُمْ مَعَ السَّاعَةِ».

فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو: أَلَمْ أَزْجُرْكَ عَنْ مِثْلِ هَذَا.

---

(١) المسند الجامع (١١٤٠٩)، وتحفة الأشراف (١١٢٥٩).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٧٣٦).

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٣٠(١٨١٨٦) قال: حَدثنا حَسَن بن مُوسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا الحارِث بن يَزيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبير، فذكره[1].

***

• الـمُستَورِد بن عَلقَمة[2]

● حَدِيثُ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ؛ أَنَّ الـمُسْتَوْرِدَ بْنَ عَلْقَمَةَ، كَانَ فِي مَجْلِسٍ، أَوْ فَرْوَةَ بْنَ نَوْفَلٍ الأَشْجَعِيَّ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَيْسَ عَلَى الـمَجُوسِ جِزْيَةٌ، فَقَالَ الـمُسْتَوْرِدُ: أَنْتَ تَقُولُ هَذَا؟! وَقَدْ أَخَذَ رَسُولُ الله ﷺ مِنْ مَجُوسِ هَجَرَ...» الحَدِيثَ.

سلف في مسند أَمير المؤمنين، علي بن أَبي طالب، رضي الله تعالى عنه.

***

(١) المسند الجامع (١١٤١٠)، وأَطراف المسند (٧٠٨٠)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢١٢.
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٣٣٥.

(٢) في «التمهيد» لابن عَبد البَرِّ: «الـمُسْتَورد بن غَفَلَة»، وفي «الإِصابة» (٧٩٤٧): «الـمُسْتَورد بن عِصمَة»، والله أَعلم.

٥٧٤ـ مَسعود بن الأَسود القُرشيُّ[(١)]

١٠٩٠٢ - عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ مَسْعُودِ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ:

«لَمَّا سَرَقَتِ الـمَرْأَةُ تِلْكَ الْقَطِيفَةَ مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَعْظَمْنَا ذَلِكَ، وَكَانَتِ امْرَأَةً مِنْ قُرَيْشٍ، فَجِئْنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ نُكَلِّمُهُ، وَقُلْنَا: نَحْنُ نَفْدِيهَا بِأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: تُطَهَّرَ خَيْرٌ لَهَا، فَلَمَّا سَمِعْنَا لِينَ قَوْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَتَيْنَا أُسَامَةَ فَقُلْنَا: كَلِّمْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ ذَلِكَ، قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ: مَا إِكْثَارُكُمْ عَلَيَّ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَقَعَ عَلَى أَمَةٍ مِنْ إِمَاءِ اللهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ ابْنَةُ رَسُولِ اللهِ، نَزَلَتْ بِالَّذِي نَزَلَتْ بِهِ، لَقَطَعَ مُحَمَّدٌ يَدَهَا»[(٢)].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٤٦٦(٢٨٦٦٣). وابن ماجة (٢٥٤٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحة بن رُكانة، عَن أُمِّه عَائِشة بنت مَسعود بن الأَسود، فذكرته.

• أَخرجَه أَحمد ٥/ ٤٠٩(٢٣٨٧٥) و٦/ ٣٢٩(٢٧٣٢٨) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا لَيث، عَن يَزيد، يَعني ابن أَبي حَبيب، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحة بن يَزيد بن رُكانة، أَن خالتَهُ أُختَ مَسعود بن العَجماء حَدَّثته؛

«أَنَّ أَبَاهَا قَالَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي الـمَخزومِيَّةِ الَّتِي سَرَقَتْ قَطِيفَةً: نَفْدِيهَا بِأَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: لأَنْ تَطَهَّرَ خَيْرٌ لَهَا، فَأَمَرَ بِهَا فَقُطِعَتْ يَدُهَا، وَهِيَ مِنْ بَنِي عَبْدِ الأَشْهَلِ، أَوْ مِنْ بَنِي أَسَدٍ».

ـ جعله عن خالته[(٣)].

---

(١) قال البُخاري: مَسعود بن الأَسود، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٤٢١.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١١٤١٣ و١٥٧٣٠)، وتحفة الأشراف (١١٢٦٣)، وأَطراف المسند (١١٢٣٥)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٥٨.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٧٩١-٧٩٣)، والبيهقي ٨/ ٢٨١.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: رَوَى زُهَير، ومُحمد بن سَلَمة، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحة بن يَزيد، عَن عَمَّتِه عَائِشة بنت مَسعود، عَن أَبيها.

وقال جَرير بن حازم: عَن ابن إِسحاق، عَن مُحمد، عَن أُمِّه عَائِشة بنت مَسعود، عَن أَبيها.

وقال لَيث: عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحة، أَن خالته بنت مَسعود بن العَجماء حَدثته، عَن أَبيها. «التاريخ الكبير» ٧/ ٤٢١.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه مُحمد بن إِسحاق، واختُلِفَ عنه؛

فرواه عباد بن العَوَّام، وجَرير بن حازم، وسعيد بن يَحيَى اللَّخْمي، وأَحمد بن خالد الوَهْبِي، عَن ابن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحَة بن يَزيد بن ركانة، عَن أُمِّه عَائِشة بنت مَسعود، عَن أَبيها.

وخالفهم مُحمد بن سلمة، فقال فيه: عَن أُمِّهِ عَائِشة بنت مَسعود، عَن أَبيها.

وقال يَزيد بن أَبي حبيب: عَن ابن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحَة؛ أَن خالته بنت مَسعود بن العجماء حَدثته؛ أَن أَباها قال لرسول الله ﷺ... فأَرسله.

والباقون كلهم قالوا: عَن أَبيها، وأَسندوه عَن مَسعود، والصواب قولهم.

وقول مُحمد بن سلمة: عَن أُمِّه، عَن عَائشة، غير مَحفوظ. «العِلل» (٣٤٠٦).

* * *

٥٧٥ـ مَسعود بن هُبيرة، مَولَى فَروَة الأَسلَميُّ(١)

١٠٩٠٣- عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ سُفْيَانَ بْنِ فَرْوَةَ الأَسْلَمِيِّ، عَنْ غُلاَمٍ لِجَدِّهِ، يُقَالُ لَهُ: مَسْعُودٌ، فَقَالَ:

«مَرَّ بِي رَسُولُ الله ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ: يَا مَسْعُودُ، ائْتِ أَبَا تَمِيمٍ، يَعني مَوْلاَهُ، فَقُلْ لَهُ يَحْمِلْنَا عَلَى بَعِيرٍ، وَيَبْعَثْ إِلَيْنَا بِزَادٍ، وَدَلِيلٍ يَدُلُّنَا، فَجِئْتُ إِلَى مَوْلاَيَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَبَعَثَ مَعِي بِبَعِيرٍ، وَوَطْبٍ مِنْ لَبَنٍ، فَجَعَلْتُ آخُذُ بِهِمْ فِي إِخْفَاءِ الطَّرِيقِ، وَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي، وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ، وَقَدْ عَرَفْتُ الإِسْلاَمَ وَأَنَا مَعَهُمَا، فَجِئْتُ فَقُمْتُ خَلْفَهُمَا، فَدَفَعَ رَسُولُ الله ﷺ، فِي صَدْرِ أَبِي بَكْرٍ، فَقُمْنَا خَلْفَهُ».

أَخرجَه النَّسائي ٢/ ٨٤، وفي «الكُبرى» (٨٧٧) قال: أَخبَرنا عَبدَة بن عَبد الله، قال: حَدثنا زَيد بن الحُباب، قال: حَدثنا أَفلح بن سَعيد، قال: حَدثنا بُرَيدة بن سُفيان بن فَروة الأَسلمي، فذكره(٢).

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: بُرَيدة هذا لَيس بالقوي في الحَديث.

* * *

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مَسعود، مَولَى أَبي تَميم بن حجر الأَسلَمي، غلام فَروة، جَد بُرَيدة بن سُفيان بن فَروة، له صُحبةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٢٨١.

- وقال المِزِّي: مَسعود بن هُبَيرة، مولى فَروَة الأَسلميّ، له صُحبةٌ. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٤٨٠.

(٢) المسند الجامع (١١٤١٤)، وتحفة الأشراف (١١٢٦٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٧٨٤).

٥٧٦ـ مُسلم بن الحارِث التَّميميُّ(١)
ويُقال: الحارِث بن مُسلم

١٠٩٠٤ - عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَن أَبيه مُسْلِمِ بْنِ الْحَارِثِ التَّميميِّ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؛

«أَنَّهُ أَسَرَّ إِلَيْهِ فَقَالَ: إِذَا انْصَرَفْتَ مِنْ صَلاَةِ الْمَغْرِبِ فَقُلِ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ، ثُمَّ مِتَّ فِي لَيْلَتِكَ، كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ، فَقُلْ كَذَلِكَ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ فِي يَوْمِكَ، كُتِبَ لَكَ جِوَارٌ مِنْهَا».

أَخْبَرَنِي أَبُو سَعِيدٍ، عَنِ الحَارِثِ، أَنَّهُ قَالَ: أَسَرَّهَا إِلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَنَحْنُ نَخُصُّ بِهَا إِخْوَانَنَا(٢).

أَخرجه أَبو داوُد (٥٠٧٩) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، أَبو النَّضر الدِّمَشقي، قال: حَدثنا مُحَمد بن شُعيب. وفي (٥٠٨٠) قال: حَدثنا مُحَمد بن الـمُصَفَّى الحِمصي، قال: حَدثنا الوَليد.

كلاهما (الوَليد، ومُحَمد بن شُعيب) عَن أَبي سَعيد الفِلَسطِيني، عَبد الرَّحمَن بن حَسان الكِناني، عَنِ الحارِثِ بن مُسلِمِ بن الحارِثِ التَّميميِّ، عَن أَبيه، فذكره.

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مُسلِم بن الحارِث التَّميمي، الشَّامي، والد الحارِث بن مُسلِم، له صحبة. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ١٨٢.
ـ وقال ابن أَبي حاتم: الحارِث بن مُسلِم بن الحارِث التَّميمي، رَوَى عَن أَبيه مُسلِم بن الحارِث؛ أَن النَّبي ﷺ أَرسله في سرية، رَوَى عَنه عَبد الرَّحمَن بن حَسَّان الكناني.
سَمِعت أَبي يقول ذلك، وسَمِعت أَبي يقول: الحارِث بن مُسلِم تابعي.
قال ابن أَبي حاتم: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا هِشام بن خالد، قال: حَدثنا مُحَمد بن شُعيب بن شابور، قال: قال عَبد الرَّحمَن بن حَسَّان: كان مُسلِم بن الحارِث قد صحب النَّبي ﷺ.
قال ابن أَبي حاتم: وسئل أَبو زرعَة عَن مُسلِم بن الحارِث، أَو الحارِث بن مُسلِم؟ فقال: الصَّحيح الحارِث بن مُسلِم بن الحارِث، عَن أَبيه. «الجَرح والتَّعديل» ٣/ ٨٧.
(٢) لفظ (٥٠٧٩).

• أخرجه أحمد ٤/ ٢٣٤(١٨٢١٨) قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد رَبِّه. و«أبو داوُد» (٥٠٨٠) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان الحِمصِي، ومُؤَمَّل بن الفَضل الحَراني، وعلي بن سَهل الرَّملي. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٩٨٥٩) قال: أَخبَرني عَمرو بن عُثمان. و«ابن حِبَّان» (٢٠٢٢) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا داوُد بن رُشَيد.

خمستهم (يزيد، وعَمرو، ومُؤَمَّل، وعلي، وداوُد) عَن الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن حَسان الكِناني، قال: حَدثني مُسلم بن الحارِث بن مُسلم التَّمِيمي، عَن أَبيه، قالَ:

«بَعَثَنَا رَسُولُ الله ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الـمُغَارَ، اسْتَحْثَثْتُ فَرَسِي، فَسَبَقْتُ أَصْحَابِي، فتَلَقَّانِي الحَيُّ بِالرَّنِينِ، فَقُلْتُ: قُولُوا: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، تَحَرَّزُوا، فَقَالُوهَا، فلامَنِي أَصْحَابِي، وَقَالُوا: حُرِمْنَا الْغَنِيمَةَ، بَعْدَ أَنْ رُدَّتْ بِأَيْدِينَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ الله ﷺ أَخْبَرُوهُ بِمَا صَنَعْتُ، فَدَعَانِي، فَحَسَّنَ لِي مَا صَنَعْتُ، وَقَالَ: أَمَا إِنَّ اللهَ قَدْ كَتَبَ لَكَ بِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ كَذَا وَكَذَا. (قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: فَأَنَا نَسِيتُ الثَّوَابَ).

قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِي: إِنِّي سَأَكْتُبُ لَكَ كِتَابًا، وَأُوصِي بِكَ مَنْ يَكُونُ بَعْدِي مِنْ أَئِمَّةِ الـمُسْلِمِينَ، قَالَ: فَكَتَبَ لِي كِتَابًا، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، وَدَفَعَهُ إِلَيَّ.

وَقَالَ: إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ، فَقُلْ، قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ، مِنْ لَيْلَتِكَ تِلْكَ، كَتَبَ اللهُ لَكَ جَوَازًا مِنَ النَّارِ، وَإِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ، فَقُلْ، قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ، مِنْ يَوْمِكَ ذَلِكَ، كَتَبَ اللهُ لَكَ جَوَازًا مِنَ النَّارِ.

قَالَ: فَلَمَّا قَبَضَ اللهُ رَسُولَهُ ﷺ، أَتَيْتُ أَبَا بكْرٍ بِالْكِتَابِ، فَفَضَّهُ فَقَرَأَهُ، وَأَمَرَ لِي بِعطَاءٍ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ عُمَرَ، فَقَرَأَهُ، وَأَمَرَ لِي، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ عُثْمَانَ، فَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ».

قَالَ مُسْلِمُ بْنُ الحَارِثِ: تُوُفِّيَ الحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ فِي خِلاَفَةِ عُثْمَانَ، وَتَرَكَ الْكِتَابَ عِنْدَنَا، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَنَا، حَتَّى كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى الْوَالِي بِبَلَدِنَا، يَأْمُرُهُ بِإِشْخَاصِي إِلَيْهِ وَالْكِتَابَ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ، فَفَضَّهُ، وَأَمَرَ لِي، وَخَتَمَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: أَمَا إِنِّي لَوْ شِئْتُ

أَنْ يَأْتِيَكَ ذَلِكَ، وَأَنْتَ فِي مَنْزِلِكَ فَعَلْتُ، وَلَكِنْ أَحْبَبْتُ أَنْ تُحَدِّثَنِي بِالحَدِيثِ عَلَى وَجْهِهِ، قَالَ: فَحَدَّثْتُهُ[1].

(*) وفي رواية: «قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ، فَقُلْ، قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ: اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ يَوْمِكَ ذَلِكَ، كَتَبَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَكَ جِوَارًا مِنَ النَّارِ، وَإِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ، فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنَ النَّارِ، سَبْعَ مَرَّاتٍ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ تِلْكَ، كَتَبَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لَكَ جِوَارًا مِنَ النَّارِ»[2].

جعله من مسند الحارِثِ بن مُسلِم التَّميميِّ.

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢٣٤(١٨٢١٩) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمن بن حَسان الكِناني، عَنِ الحارِثِ بن مُسلمِ بن الحارِثِ التَّميميِّ، عَن أَبيه؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَتَبَ لَهُ كِتَابًا، بِالْوَصَاةِ لَهُ، إِلَى مَنْ بَعْدِهِ مِنْ وُلاَةِ الأَمْرِ، وَخَتَمَ عَلَيْهِ».

مختصرًا، ومن مسند مُسلمِ بن الحارِثِ[3].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: مُسلم، والد الحارِث، له صُحبَةٌ.

قال لي مُحَمد بن الصَّلت، أَبو يَعلَى: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، أَبو العَباس، مَولَى بني أُمَية الدِّمَشقِيّ، قال: حَدثنا عَبد الرَّحَمن بن حَسَّان، قال: حَدثنا الحارِث بن مُسلم بن الحارِث التَّميميّ، عَن أَبيه، قال: قال رسُولُ الله ﷺ: إِذا صَلَّيتَ الصُّبحَ والـمَغرِبَ،

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٢١٨).

(٣) المسند الجامع (٣٢٣٠)، وتحفة الأشراف (٣٢٨١)، وأَطراف المسند (٢١٤٦)، ومجمع الزوائد ٨/ ٩٩.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢١١ و١٢١٢)، والطبراني ١٩/ (١٠٥١-١٠٥٣).

فَقُل سَبعَ مَرَّاتٍ: اللهمَّ أَجِرنِي مِنَ النَّارِ، فَإِنَّكَ إِن مُتَّ مِن لَيلَتِكَ، وقَد قُلتَ، كُتِبَ لَكَ جِوارٌ مِنَ النَّارِ.

وقال هِشام بن عَمَّار: حَدثنا الوَليد، عَن عَبد الرَّحمَن بن حَسَّان الكِنانِيّ، قال: حَدثني مُسلم بن الحارِث، عَن أَبيه، أَنه حَدثهم، عَن النَّبي ﷺ... نَحوَهُ.

وقال أَبو صالح، الحكم بن مُوسى: حَدثنا صَدَقة بن خالد، عَن عَبد الرَّحمَن بن حَسَّان، عَن الحارِث بن مُسلم التَّمِيميّ، عَن أَبيه؛ أَنَّ النَّبي ﷺ قال لَهُ ... نَحوَهُ.

وقال إِبراهيم بن مُوسى: أَخبَرنِي الوَليد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن حَسَّان، عَن الحارِث بن مُسلم بن الحارِث التَّمِيميّ، عَن أَبيه؛ أَنَّ ﷺ كَتَبَ لَهُ كِتابًا بِالوَصاةِ، إِلَى مَن بَعدهُ مِن وُلاَةِ الأَمرِ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٥٣.

***

٥٧٧ـ مُسلم بن عَبد الله الأَزديُّ[1]

١٠٩٠٥ - عَنْ بَكْرِ بْنِ زُرْعَةَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ الله الأَزْدِيِّ، قَالَ: «جَاءَ عَبْدُ الله بْنُ قُرْطٍ الأَزْدِيُّ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: شَيْطَانُ بْنُ قُرْطٍ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَنْتَ عَبْدُ الله بْنُ قُرْطٍ».

أخرجَه أَحمد ٤/ ٣٥٠(١٩٢٨٦) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عَيَّاش، عَن بَكر بن زُرْعة، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ هذا الحديث أَورده أَحمد في مسند عَبد الله بن قُرط، وكذلك فعل ابن حَجَر، في «أَطراف المسند» (٥٤٢٧).

ـ والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو نُعَيم، في «معرفة الصحابة» (٤٤٥٦) من طريق أَبي اليمان. والخطيب، في «تلخيص المتشابه» ١/ ١٣٨، و«المتفق والمفترق» ١/ ٥٥٧، من طريق مهران بن أَبي عمر.

كلاهما عن إِسماعيل بن عياش، عن بكر بن زُرعة الخولاني، عن مسلم بن عبد الله الأَزدي، قال: حَدثنا عبد الله بن قُرط الأَزدي؛ أَنه جاء إِلى النَّبي ﷺ، فقال له: ما اسمُك ؟ قال: شيطان بن قُرط، قال: بل أَنت عبد الله بن قرط.

جعله من مسند عَبد الله بن قُرط.

***

---

(١) قال ابن أَبي حاتم: مُسلم بن عَبد الله الأَزدي، رَوى عَن النَّبي ﷺ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ١٨٧.
(٢) أَطراف المسند (٥٤٢٧)، ومجمع الزوائد ٨/ ٥١.

٥٧٨ـ مُسلم بن عُبيد الله القُرشيُّ[1]
ويُقال: عُبيد الله بن مُسلم

١٠٩٠٦ - عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«سَأَلْتُ، أَوْ سُئِلَ، رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ صِيَام الدَّهْرِ، فَقَالَ: إِنَّ لأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، صُمْ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ، وَكُلَّ أَرْبِعَاءَ وَخَمِيسٍ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ صُمْتَ الدَّهْرَ وَأَفطَرْتَ»[2].

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنِ الصِّيَام ثَلاَثًا، قَالَ: صُمْ شَهْرَ رَمَضَانَ، وَالَّذِي يَلِيهِ، وَيَوْمَ الأَرْبِعَاءِ وَالْخَمِيسِ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ صُمْتَ الدَّهْرَ وَأَفْطَرْتَ»[3].

أَخرجَه أَبو داوُد (٢٤٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عُثمان العِجلي، قال: حَدثنا عُبيد الله، يَعني ابن مُوسى. و«التِّرمِذي» (٧٤٨) قال: حَدثنا الحُسَين بن مُحمد الجُرَيْري، ومُحمد بن مَدُّوْيه، قالا: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٢٧٩٣) قال: أَخبَرنا عَبدَة بن عَبد الله البَصري، قال: أَخبَرنا زَيد، وهو ابن حُبَاب.

كلاهما (عُبيد الله، وزَيد) عَن هارون بن سَلمان، أَبي مُوسى، مَولَى عَمرو بن حُريث، عَن عُبيد الله بن مُسلم القُرَشي، فذكره.

ـ قال أَبو داوُد: وافقَهُ زَيد العُكلي، وخالفَهُ أَبو نُعَيم، قال: «مُسلم بن عُبيد الله».

ـ وقال أَبو عيسَى التِّرمِذي: حديثُ مُسلم القُرَشي حديثٌ غريبٌ، وروى بعضُهم عَن هارون بن سَلمان، عَن مُسلم بن عُبيد الله، عَن أَبيه.

---

(١) قال البُخاري: مُسلم، القُرَشي، رأَى النَّبي ﷺ، رَوى عَنه ابنه عُبيد الله. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٥٣.

ـ وقال ابن حَجَر: مُسلم بن عُبيد الله، القُرشِيّ، وقيل: عُبيد الله بن مُسلم، وقيل: إِنه مُسلم بن مُسلم، حديثه في صيام الدهر. «الإِصابة» (٨٠١٠).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) اللفظ للنَّسائي.

• أخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (٢٧٩٢) قال: أَخبرَني إِبراهيم بن يَعقوب، وأَخبَرنا أَحمد بن يَحيَى، قالا: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا هارون بن سَلمان، قال: حَدثني مُسلم بن عَبد الله القُرَشي، أَن أَباه أَخبرَه، أَن النَّبيَّ ﷺ قال:

«صُمْ رَمَضَانَ، وَالَّذِي يَلِيهِ، وَكُلَّ يَوْمِ أَرْبِعَاءٍ وَخَمِيسٍ، فَإِذَا أَنْتَ قَدْ صُمْتَ الدَّهْرَ».

وقال إِبراهيم: «مُسلم بن عُبيد الله»[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: عُبيد الله بن مُسلم، القُرَشي، حديثُه في الكوفيين.

قال أَبو نُعَيم: حَدثنا هارون بن سَلمان، سَمِع مُسلم بن عُبيد الله القُرَشي، سَمِع أَباه، عَن النَّبي ﷺ.

وقال عَبدَة: حَدثنا ابن حُبَاب، حَدثني هارون، حَدثني عُبيد الله بن مُسلم القُرَشي، عَن أَبيه؛ سأَلت النَّبيّ ﷺ. «التاريخ الكبير» ٥/ ٣٩٨.

* * *

(١) المسند الجامع (١١٤١٥)، وتحفة الأشراف (٩٧٤٠)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٢١٩٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٨٦٢)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٣٥٨٥ و٣٥٨٦).

٥٧٩ـ مُسلم القُرَشِيُّ، أَبو رَائِطَةَ[1]

١٠٩٠٧ - عَنْ رَائِطَةَ بِنْتِ مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِيهَا، قَالَ:

«شَهِدْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حُنَيْنًا، فَقَالَ لِي: مَا اسْمُكَ؟ قُلْتُ: غُرَابٌ، قَالَ: لاَ، بَلِ اسْمُكَ مُسْلِمٌ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ شَهِدَ مَغَانِمَ حُنَيْنٍ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، وَاسْمُهُ غُرَابٌ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ الله ﷺ مُسْلِمًا».

أَخرجَه البُخاري في «الأَدب الـمُفرَد» (٨٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن سِنان. و«أَبو يَعلَى» (٦٨٤٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبَّاد، قال: حَدثنا أَبو سَعيد.

كلاهما (مُحمد بن سِنان، وأَبو سَعيد مَولَى بني هاشم) قالا: حَدثنا عَبد الله بن الحارِث بن أَبْزَى، قال: حَدَّثتني أُمي رائطة بنت مُسلم، فذكرته[3].

- في رواية أَبي سَعيد مَولَى بني هاشم: «حَدَّثتني أُمي، عَن أَبيها» لم يُسَمِّ أُمَّه.

* * *

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مُسلم، والد رائطة، قال: شهدتُ مع النَّبي ﷺ حُنين، روت عَنه ابنتُه رائطة بنت مُسلم. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٢٠٠.

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) المسند الجامع (١١٤١٦)، والمقصد العلي (١٠٨٥)، ومجمع الزوائد ٨/ ٥٢، وإِتحاف المهرة (٥٤٩٠)، والمطالب العالية (٢٨٠٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٧٦٦)، والرُّوياني (١٤٩٣)، والطبراني ١٩/ (١٠٥٠)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٤٨٥٩).

٥٨٠ـ مَسلمَة بن مُخلَّد[1] الأَنصاريُّ الزُّرَقيُّ[2]

١٠٩٠٨ - عَنْ أَبِي أَيوبَ، عَنْ مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«مَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا فِي الدُّنْيَا، سَتَرَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَنْ نَجَّى مَكْرُوبًا، فَكَّ اللهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ، كَانَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي حَاجَتِهِ»[3].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٩٣٦). وأَحمد ٤/ ١٠٤(١٧٠٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر.

كلاهما (عَبد الرَّزاق، ومُحمد بن بَكر) عَن ابن جُرَيج، عَن ابن الـمُنكَدر، عَن أَبي أَيوب، فذكره[4].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَدِيث؛ رواه أَحمَد بن حَنبل، عَن البرساني، عَن ابن جُرَيج، عَن مُحمد بن الـمُنكدر، عَن أَبي أَيوب، عَن مَسلمَة بن مُخلد، أَن النَّبي ﷺ، قال: مَن ستَر مُسلما في الدُّنيا ستَره الله في الدُّنيا والآخرة...، الحديثَ.

---

(١) مسلَمَة بن مُخَلَّد، بضم الميم، وفتح الخاء، وتشديد اللام المفتوحة. انظر: «المؤتَلِف والمختَلِف» للدارقطني ٤/ ٢٠٠٣، و«الإكمال» لابن ماكولا ٧/ ١٧٢، و«توضيح الـمُشْتَبِه» ٨/ ٩١، و«تبصير الـمُنتَبه» ٤/ ١٢٦٨.

(٢) قال أَبو طالب، أَحمد بن حميد: قال أَحمد بن حَنبل، رَحِمه الله: مَسلَمَة بن مُخَلَّد، ليست له صُحبَةٌ. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٧٢٧).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: مُسلمة بن مخلد، الزُّرَقي، الأَنصاري، ليست له صُحبَةٌ، نزل مصر، وكان البُخاري كتب أَن له صُحبَةٌ، فغير أَبي ذلك، وقال: ليست له صُحبَةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٢٦٥.

ـ وقال المِزِّي: مَسلَمَة بن مُخَلَّد الأَنصارِيّ الزُّرَقِيّ، لَه صُحبةٌ، سكن مصر، وكان واليا عليها من قبل مُعاوية، رَوى عَن النَّبي ﷺ. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٥٧٥.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) المسند الجامع (١١٤١٧)، وأَطراف المسند (٧٠٨٥)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٤٦.

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو نُعَيم، في «معرفة الصحابة» (١٣٧٦ و١٣٧٧).

قال أَبي: هذا حَدِيثٌ مُضطرب الإِسناد. «علل الحَديث» (١٩٨٤).

* * *

• حَدِيثُ مَكْحُولٍ، أَنَّ عُقْبَةَ أَتَى مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ بِمِصْرَ، وَكَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَوَّابِ شَيْءٌ، فَسَمِعَ صَوْتَهُ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي لَمْ آتِكَ زَائِرًا، وَلَكِنِّي جِئْتُكَ لِحَاجَةٍ، أَتَذْكُرُ يَوْمَ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ عَلِمَ مِنْ أَخِيهِ سَيِّئَةً، فَسَتَرَهَا، سَتَرَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».؟.

فَقَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: لِهَذَا جِئْتُ.

قَالَ ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ فِي حَدِيثِهِ: «رَكِبَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ إِلَى مَسْلَمَةَ بْنِ مُخَلَّدٍ، وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى مِصْرَ».

سلف في مسند عُقبة بن عامر، رضي الله تعالى عنه.

* * *

١٠٩٠٩ - عَنْ عُلَيِّ بْنِ رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مُخَلَّدٍ قَالَ:

«وُلِدْتُ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الـمَدينة، وَقُبِضَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرٍ»[(١)].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٤٥(٣٤٥٥٩) و١٤/ ٣٣٤(٣٧٧٧٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن مُوسى بن عُلَي بن رَبَاح، عَن أَبيه، فذكره[(٢)].

* * *

• مَسلمَة السَّكُونيُّ، ويُقال: سَلَمة

• حَدِيثُ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ السَّكُونِيَّ ـ وَقَالَ غَيْرُ مُحَمَّدٍ: سَلَمَةُ السَّكُونِيُّ ـ قَالَ:

«بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، إِذْ قَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ الله، هَلْ أُتِيتَ بِطَعَامٍ

---

(١) لفظ (٣٤٥٥٩).

(٢) مجمع الزوائد ١٠/ ٦، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤١١)، والمطالب العالية (٤٠٩٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٨٦٥)، والطبراني ١٩/ (١٠٦٠).

مِنَ السَّمَاءِ؟ قَالَ: نَعَمْ، أُتِيتُ بِطَعَامٍ، قَالَ: يَا نَبِيَّ اللهِ، هَلْ كَانَ فِيهِ مِنْ فَضْلٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا فُعِلَ بِهِ؟ قَالَ: رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَقَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنِّي غَيْرُ لَابِثٍ فِيكُمْ إِلاَّ قَلِيلاً، ثُمَّ تَلْبَثُونَ حَتَّى تَقُولُوا: مَتَى مَتَى، ثُمَّ تَأْتُونِي أَفْنَادًا، يُفْنِي بَعْضُكُمْ بَعْضًا، بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مُوْتَانٌ شَدِيدٌ، وَبَعْدَهُ سَنَوَاتُ الزَّلازِلِ».

سلف في مسند سَلَمة السَّكُوني، رضي الله تعالى عنه.

* * *

٥٨١- المِسوَر بن مَخرَمة الزُّهْريُّ[١]

١٠٩١٠- عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، قَالَ: طَافَ المِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ ثَمانِيَةَ عَشَرَ سُبُوعًا، ثُمَّ صَلَّى لِكُلِّ سَبْعٍ رَكْعَتَيْنِ، وَقَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَا بَنِي عَبْدَ مَنَافٍ، إِنْ وُلِيتُمْ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ بَعْدِي، فَلاَ تَمْنَعُوا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِ، أَيَّ سَاعَةٍ مَا كَانَ مِنْ لَيْلٍ، أَوْ نَهَارٍ».

أَخرجَه ابن خُزيمة (٢٧٤٩) قال: حَدثنا سَعد بن عَبد الله بن عَبد الحَكَم، قال: حَدثنا حَفص ابن عُمر، يَعني العَدَني، قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن الوَرد، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، فذكره[٢].

***

١٠٩١١- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةَ نُفِسَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِلَيَالٍ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: قَدْ حَلَلْتِ، فَانْكِحِي مَنْ شِئْتِ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ سُبَيْعَةَ وَضَعَتْ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِشَهْرٍ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ، فَأَمَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تَزَوَّجَ»[٤].

---

(١) قال البُخاري: مِسوَر بن مَخرَمة بن نَوفل بن عَبد مَناف، أَبو عَبد الرَّحمَن، القُرَشي، يُعَدُّ في الـمَكِّيين، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٤١٠.

- وقال أَبو حاتم الرازي: مِسور بن مَخرمة القُرشي، وهو ابن مَخرمة بن نوفل، أَبو عَبد الرَّحمَن، الزُّهْري، مَكِّي، له رؤيةٌ للنبي ﷺ، كان صغيرًا في عهد النَّبي ﷺ. «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٩٧.

- وقال ابن عَبد البَر: المِسور بن مَخرمة بن نَوفل، القُرشي، الزُّهْري، أَبو عبد الرحمن، قُبض النبي ﷺ والمِسور ابن ثمان سنين، وسَمع من النبي ﷺ، وحَفظ عنه. «الاستيعاب» (٢٤٣٤).

- وقال المِزِّي: المسور بن مَخرَمَة بن نَوفل بن أُهَيب بن عَبد مَناف بن زُهرة بن كلاب، القرشي، أَبو عَبد الرَّحمَن الزُّهرِيّ، له، ولأَبيه صُحبة، تُوفي رسول الله ﷺ وهو ابن ثمان سنين، وقد رَوَى عَن رسول الله ﷺ، وصح سماعُه منه. «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٥٨١.

(٢) المسند الجامع (١١٤١٨).

(٣) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

(٤) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(*) وفي رواية: «أَنَّ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةَ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا، وَهِيَ حَامِلٌ، فَلَمْ تَمْكُثْ إِلاَّ لَيَالِيَ حَتَّى وَضَعَتْ، فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا خُطِبَتْ، فَاسْتَأْذَنَتِ النَّبِيَّ ﷺ فِي النِّكَاحِ، فَأَذِنَ لَهَا أَنْ تَنْكِحَ، فَنَكَحَتْ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَمَرَ سُبَيْعَةَ أَنْ تَنْكِحَ، إِذَا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا»[2].

أَخرجَه مالك (١٧٢٧)[3]. وعَبد الرَّزاق (١١٧٣٤) عَن ابن جُرَيج. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٢٩٧:٢(١٧٣٧٨) قال: حَدثنا عَبدَة. و«أَحمد» ٤/ ٣٢٧(١٩١٢٤ و١٩١٢٥) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا مالك بن أَنَس (ح) قال: وحَدثنا إِسحاق، يَعني ابن الطَّبَّاع، قال: أَخبرَني مالك. وفي (١٩١٢٦) قال: حَدثنا حَماد بن أُسامة. و«البُخاري» ٧/ ٧٣ (٥٣٢٠) قال: حَدثنا يَحيى بن قَزَعة، قال: حَدثنا مالك. و«ابن ماجَة» (٢٠٢٩) قال: حَدثنا نَصر بن علي، ومُحمد بن بَشَّار، قالا: حَدثنا عَبد الله بن داوُد. و«النَّسائي» ٦/ ١٩٠، وفي «الكُبرى» (٥٦٦٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، والحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، واللفظ لمُحمد، قالا: أَنبأَنا ابن القاسم، عَن مالك. وفي ٦/ ١٩٠، وفي «الكُبرى» (٥٦٧٠) قال: أَخبَرنا نَصر بن علي بن نَصر، عَن عَبد الله بن داوُد.

خمستهم (مالك بن أَنَس، وابن جُرَيج، وعَبدَة، وحَمَّاد بن أُسامة، وعَبد الله بن داوُد الخُرَيبي) عَن هِشَام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره.

• أَخرجَه أَحمد ٤/ ٣٢٧(١٩١٢٧). وأَبو يَعلَى (٧١٨٠) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة. و«ابن حِبان» (٤٢٩٨) قال: أَخبَرنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وعُثمان) قالا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا هِشَام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن عاصم بن عُمر، عَن المِسوَر بن مَخرَمة، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٩١٢٦).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْري، للموطأ (١٧٠٤)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٧٢).

«وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِأَيَّامٍ قَلاَئِلَ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَاسْتَأْذَنَتْهُ فِي النِّكَاحِ، فَأَذِنَ لَهَا»[1].

- زاد فيه: «عاصم بن عُمر»[2].

- **فوائد:**

- قال الدَّارَقُطني: يَرويه هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن المِسوَر.

وكذلك رَواه أَبو الزِّنَاد، عَن عُروة، عَن المِسوَر بن مَخرَمَة.

واختُلِفَ عَن هِشام؛

فرواه عنه مالك بن أَنس، وابن جُرَيج، ووُهَيب بن خالد، وعَبد الله بن الـمُبارك، والضَّحَّاك بن عُثمان، والـمُفَضَّل بن فَضَالة، وإِبراهيم بن طَهمان، واللَّيث بن سَعد، وحاتم بن إِسماعيل، عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن المِسوَر بن مَخرَمَة.

وخالفهم أَبو مُعاوية الضَّرير، (رواه) عَن هِشام، عَن أَبيه، عَن عاصم بن عُمر بن الخَطاب، عَن المِسوَر بن مَخرَمَة، وزاد فيه: عاصم بن عُمر، ووَهِمَ فيه.

والصَّحيح قول مالك، ومَن تابَعَه. «العِلل» (٣١٤٦).

* * *

١٠٩١٢- عَنْ عُرْوَةَ، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لاَ طَلاَقَ قَبْلَ نِكَاحٍ[3]، وَلاَ عِتْقَ قَبْلَ مِلْكٍ».

أَخرجَه ابن ماجة (٢٠٤٨) قال: حَدثنا أَحمد بن سَعيد الدَّارِمي، قال: حَدثنا علي بن الحُسَين بن وَاقِد، قال: حَدثنا هِشام بن سَعد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى، وابن حبان.

وأَخرجَه من هذا الوجه؛ الطبراني ٢٠/ (١٠).

(٢) المسند الجامع (١١٤١٩)، وتحفة الأشراف (١١٢٧٢)، وأَطراف المسند (٧٠٩١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٥-٩ و١١)، والبيهقي ٧/ ٤٢٨، والبغوي (٢٣٨٧).

(٣) في «مصباح الزجاجة» (٧٢٩)، و«تُحفة الأشراف»: «لا طلاق قبل النِّكاح».

(٤) المسند الجامع (١١٤٢٠)، وتحفة الأشراف (١١٢٧٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني، في «الأوسط» (٧٠٢٨).

• أخرجه عَبد الرَّزاق (١١٤٦٤) عَن ابن جُرَيج، ومَعمَر، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، قال: لاَ طلاَق قبل النِّكَاح، ولاَ عَتاقة إِلاَّ من بعد المِلْك.

زاد ابن جُرَيج، وقال: فمن طَلَّق ما لم يَنْكِح، أَو أَعتَق ما لم يَملِك، فقوله ذلك باطلٌ. «موقوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي يقول: سَمِعتُ مُحمد بن خَلَف العسقلاني يقول: قال لي يَحيَى بن مَعين: لاَ يصح عَن النَّبي ﷺ: لاَ طلاق قبل نِكاح، وأَصح شيءٍ فيه حَدِيث الثَّوْري، عَن ابن الـمُنكدر، عَمَّنْ سَمِعَ طاوُوسًا؛ أَن النَّبي ﷺ، قال: لاَ طلاق قبل نِكاح. «علل الحَديث» (١٣١٢).

ـ وأَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٤١٠، في ترجمة هِشام بن سَعد، مَرفوعًا، ثم أَخرجَه مُرسلا عَن عُروة، عَن النَّبي ﷺ، وقال عَقِبَهُ: وهذا يرويه هِشام بن سَعد بهذا الإِسناد، وبعضهم يوصله.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه حَماد بن خالد، عَن هِشام بن سَعد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، مَوقوفًا.

وخالَفه بِشر بن السَّريّ؛ فرَواه عَن هِشام بن سَعد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن عائِشة، ورفَعهُ.

وقيل: عَن بِشر بن السَّري، عَن هِشام بن سَعد، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، عَن المِسوَر بن مَخرَمَة.

والصَّحيح عَن هِشام بن سَعد، ما قاله حَماد بن خالد، والله أَعلم. «العِلل» (٣٨١٦).

***

• حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، وَالمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالاَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لاَ يَرِثُ الصَّبِيُّ حَتَّى يَسْتَهِلَّ صَارِخًا».

قَالَ: وَاسْتِهْلاَلُهُ، أَنْ يَبْكِيَ، أَوْ يَصِيحَ، أَوْ يَعْطِسَ.

سلف في مسند جابر بن عَبد الله، رضي الله تعالى عنه.

* * *

١٠٩١٣ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ:

«أَقْبَلْتُ بِحَجَرٍ أَحْمِلُهُ ثَقِيلٍ، وَعَلَيَّ إِزَارٌ خَفِيفٌ، قَالَ: فَانْحَلَّ إِزَارِي وَمَعِيَ الْحَجَرُ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَضَعَهُ، حَتَّى بَلَغْتُ بِهِ إِلَى مَوْضِعِهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: ارْجِعْ إِلَى ثَوْبِكَ فَخُذْهُ، وَلاَ تَمْشُوا عُرَاةً»(١).

(*) وفي رواية: «حَمَلْتُ حَجَرًا ثَقِيلاً، فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي فَسَقَطَ عَنِّي ثَوْبِي، فَقَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: خُذْ عَلَيْكَ ثَوْبَكَ، وَلاَ تَمْشُوا عُرَاةً».

أَخرجَه مُسلم ١/ ١٨٤(٦٩٩) قال: حَدثنا سَعيد بن يَحيَى الأُموي. و«أَبو داوُد» (٤٠١٦) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم.

كلاهما (سَعيد، وإِسماعيل) عَن يَحيَى بن سَعيد الأُموي، قال: حَدثنا عُثمان بن حَكيم بن عَبَّاد بن حُنيف الأَنصاري، قال: أَخبرَني أَبو أُمامة بن سَهل بن حُنيف، فذكره(٢).

* * *

١٠٩١٤ - عَنْ أُمِّ بَكْرٍ بِنْتِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ، قَالَ:

«مَرَّ بِي يَهُودِيٌّ، وَأَنَا قَائِمٌ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَتَوَضَّأُ، قَالَ: فَقَالَ: ارْفَعْ، أَوِ اكْشِفْ، ثَوْبَهُ عَنْ ظَهْرِهِ، قَالَ: فَذَهَبْتُ أَرْفَعُهُ، قَالَ: فَنَضَحَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي وَجْهِي مِنَ الْمَاءِ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٣٢٣(١٩١١٥) قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر، عَن أُم بَكر، فذكرته(٣).

* * *

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١١٤٢١)، وتحفة الأشراف (١١٢٦٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٨٠٥)، والبيهقي ٢/ ٢٢٥.

(٣) المسند الجامع (١١٤٢٢)، وأَطراف المسند (٧٠٩٣)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٣٤.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٢)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ١/ ٢٦٧.

١٠٩١٥ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُبَيدِ اللهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ: «أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، أَقْبِيَةٌ مُزَرَّرَةٌ بِالذَّهَبِ، فَقَسَمَهَا فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ مَخْرَمَةُ: يَا مِسْوَرُ، اذْهَبْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِنَّهُ قَدْ ذُكِرَ لِي أَنَّهُ قَسَمَ أَقْبِيَةً، فَانْطَلَقْنَا، فَقَالَ: ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي، قَالَ: فَدَخَلْتُ فَدَعَوْتُهُ إِلَيْهِ، فَخَرَجَ إِلَيَّ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا، قَالَ: خَبَأْتُ لَكَ هَذَا يَا مَخْرَمَةُ، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: رَضِيَ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ»[(١)].

(*) وفي رواية: «قَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَقْبِيَةً، وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ مِنْهَا شَيْئًا، فَقَالَ مَخْرَمَةُ: يَا بُنَيَّ، انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: ادْخُلْ فَادْعُهُ لِي، قَالَ: فَدَعَوْتُهُ لَهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا، فَقَالَ: خَبَأْنَا هَذَا لَكَ، قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهِ فَقَالَ: رَضِيَ مَخْرَمَةُ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَةٌ، فَقَالَ لِي أَبِي مَخْرَمَةُ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ، عَسَى أَنْ يُعْطِيَنَا مِنْهَا شَيْئًا، فَقَامَ أَبِي عَلَى الْبَابِ، فَتَكَلَّمَ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، وَمَعَهُ قَبَاءٌ، وَهُوَ يُرِيهِ مَحَاسِنَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: خَبَأْتُ هَذَا لَكَ، خَبَأْتُ هَذَا لَكَ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ؛ أَنَّ أَبَاهُ مَخْرَمَةَ قَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ بَلَغَنِي، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَدِمَتْ عَلَيْهِ أَقْبِيَةٌ، فَهُوَ يَقْسِمُهَا، فَاذْهَبْ بِنَا إِلَيْهِ، فَذَهَبْنَا، فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فِي مَنْزِلِهِ، فَقَالَ لِي: يَا بُنَيَّ، ادْعُ لِيَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَعْظَمْتُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: أَدْعُو لَكَ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، إِنَّهُ لَيْسَ بِجَبَّارٍ، فَدَعَوْتُهُ، فَخَرَجَ، وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيبَاجٍ، مُزَرَّرٌ بِالذَّهَبِ، فَقَالَ: يَا مَخْرَمَةُ، هَذَا خَبَأْنَاهُ لَكَ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ»[(٤)].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٣٢٨(١٩١٣٥) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا لَيث. و«البُخاري» ٣/ ٢٠٩ (٢٥٩٩) و٧/ ١٨٦(٥٨٠٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للبخاري (٢٥٩٩).

(٣) اللفظ للبخاري (٢٦٥٧).

(٤) اللفظ للبخاري (٥٨٦٢).

وفي ٣/ ٢٢٦(٢٦٥٧) قال: حَدثنا زِياد بن يَحيَى، قال: حَدثنا حاتم بن وَردَان، قال: حَدثنا أَيوب. وفي ٧/ ٢٠٠(٥٨٦٢) تعليقًا قال: وقال اللَّيث. و«مُسلم» ٣/ ١٠٣(٢٣٩٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث. وفي ٣/ ١٠٤(٢٣٩٦) قال: حَدثنا أَبو الخطَّاب، زِياد بن يَحيَى الحسَّاني، قال: حَدثنا حاتم بن وَردَان، أَبو صالح، قال: حَدثنا أَيوب السَّخْتياني. و«أَبو داوُد» (٤٠٢٨) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، ويَزِيد بن خالد بن مَوهَب، الـمَعنَى، أَن اللَّيث حَدَّثهم. و«التِّرمِذي» (٢٨١٨) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«النَّسائي» ٨/ ٢٠٥، وفي «الكُبرى» (٩٥٨٤) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. و«أَبو يَعلَى» (٧٢٢٠) قال: حَدثنا صالح بن حاتم بن وَردَان، قال: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا أَيوب. و«ابن حِبان» (٤٨١٧) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد. وفي (٤٨١٨) قال: أَخبَرنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا لَيث بن سَعد.

كلاهما (اللَّيث، وأَيوب السَّخْتياني) عَن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة، فذكره[1].

- في رواية أَبي يَعلَى؛ قال أَبو مُحمد صالح: فقلتُ لأَبي: من أَي شيءٍ فعلَ هذا النَّبيُّ ﷺ بمَخرَمة؟ فقال: كان يَتَّقي لسانه.

- في رواية البُخاري (٢٥٩٩ و٥٨٠٠ و٥٨٦٢)، ومُسلم (٢٣٩٥)، وأَبي داوُد رواية قُتيبة، والتِّرمِذي، والنَّسائي، وابن حِبان: «ابن أَبي مُلَيكَة».

- وفي رواية البُخاري (٢٦٥٧)، ومُسلم (٢٣٩٦)، وأَبي يَعلَى: «عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة».

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وابن أَبي مُلَيكَة اسمُه: عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة.

• أَخرجَه البُخَارِي ٤/ ١٠٥(٣١٢٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الوَهَّاب، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد. وفي ٨/ ٣٨(٦١٣٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الوَهَّاب، قال: أَخبَرنا ابن عُلَيَّة.

---

(١) المسند الجامع (١١٤٢٣)، وتحفة الأشراف (١١٢٦٨)، وأَطراف المسند (٧٠٨٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦١٩)، والطبراني، في «الأوسط» (٥٧٢٤ و٨٥٥٨)، والبيهقي ٣/ ٢٧٣.

كلاهما (حَماد بن زَيد، وابن عُلَيَّة) عَن أَيوب، عَن عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أُهْدِيَتْ لَهُ أَقْبِيَةٌ مِنْ دِيبَاجٍ، مُزَرَّدَةٌ بِالذَّهَبِ، فَقَسَمَهَا فِي نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلٍ، فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنُهُ المِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ، فَقَامَ عَلَى البَابِ، فَقَالَ: ادْعُهُ لِي، فَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ صَوْتَهُ، فَأَخَذَ قَبَاءً فَتَلَقَّاهُ بِهِ، وَاسْتَقْبَلَهُ بِأَزْرَارِهِ، فَقَالَ: يَا أَبَا المِسْوَرِ، خَبَأْتُ هَذَا لَكَ، يَا أَبَا المِسْوَرِ، خَبَأْتُ هَذَا لَكَ».

وَكَانَ فِي خُلُقِهِ شِدَّةٌ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبدِ الله بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُهْدِيَتْ لَهُ أَقْبِيَةٌ مِنْ دِيبَاجٍ، مُزَرَّرَةٌ بِالذَّهَبِ، فَقَسَمَهَا فِي أُنَاسٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، وَعَزَلَ مِنْهَا وَاحِدًا لِمَخْرَمَةَ، فَلَمَّا جَاءَ، قَالَ: خَبَأْتُ هَذَا لَكَ».

قَالَ أَيُّوبُ بِثَوْبِهِ أَنَّهُ يُرِيهِ إِيَّاهُ، وَكَانَ فِي خُلُقِهِ شَيْءٌ.

«مُرسَلٌ»، لَيس فيه: «عَن المِسوَر».

- قال البُخاري عقب (٣١٢٧): ورواه ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب.

وقال حاتم بن وَردَان: حَدثنا أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن المِسوَر بن مَخرَمة، قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَةٌ.

تابعَهُ اللَّيث، عَن ابن أَبي مُلَيكَة.

- وقال البُخاري عقب (٦١٣٢): ورواه حَماد بن زَيد، عَن أَيوبَ.

وقال حاتم بن وَردَان: حَدثنا أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكَة، عَن المِسوَر: قَدِمَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَقْبِيَةٌ.

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: يرويه ابن أَبي مُلَيكة، واختُلِف عنه.

فرواه اللَّيث بن سَعد، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن المِسْوَر.

---

(١) لفظ (٣١٢٧).

واختُلِف عَن أيوب؛

فرواه حاتم بن وَرْدان، عَن أيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن المِسْوَر.

وخالفه حَماد بن زَيد، فرواه عَن أيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكة، مُرسَلًا.

وهو صَحِيح من حَدِيث ابن أَبي مُلَيكة، عَن المِسْوَر. «العِلل» (٣١٥٢).

***

١٠٩١٦- عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكِ بْنِ الطُّفَيْلِ، هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ، وَهُوَ ابْنُ أَخِي عَائِشَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، لأُمِّهَا، أَنَّ عَائِشَةَ حُدِّثَتْ؛ أَنَّ عَبْدَ الله بْنَ الزُّبَيْرِ قَالَ فِي بَيْعٍ، أَوْ عَطَاءٍ، أَعْطَتْهُ عَائِشَةُ: وَالله، لَتَنْتَهِيَنَّ عَائِشَةُ، أَوْ لأَحْجُرَنَّ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: أَهُوَ قَالَ هَذَا؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَتْ: هُوَ لله عَلَيَّ نَذْرٌ، أَنْ لاَ أُكَلِّمَ ابْنَ الزُّبَيْرِ أَبَدًا، فَاسْتَشْفَعَ ابْنُ الزُّبَيْرِ إِلَيْهَا حِينَ طَالَتِ الْهِجْرَةُ، فَقَالَتْ: لاَ وَالله، لاَ أُشَفِّعُ فِيهِ أَبَدًا، وَلاَ أَتَحَنَّثُ إِلَى نَذْرِي، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ، كَلَّمَ المِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ يَغُوثَ، وَهُمَا مِنْ بَنِي زُهْرَةَ، وَقَالَ لَهُمَا: أَنْشُدُكُمَا بِالله، لـَمَّا أَدْخَلْتُمَانِي عَلَى عَائِشَةَ، فَإِنَّهَا لاَ يَحِلُّ لَهَا أَنْ تَنْذُرَ قَطِيعَتِي، فَأَقْبَلَ بِهِ المِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ، مُشْتَمِلَيْنِ بِأَرْدِيَتِهِمَا، حَتَّى اسْتَأْذَنَا عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالاَ: السَّلاَمُ عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، أَنَدْخُلُ؟ قَالَتْ عَائِشَةُ: ادْخُلُوا، قَالُوا: كُلُّنَا؟ قَالَتْ: نَعَمِ، ادْخُلُوا كُلُّكُمْ، وَلاَ تَعْلَمُ أَنَّ مَعَهُمَا ابْنَ الزُّبَيْرِ، فَلَمَّا دَخَلُوا، دَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ الْحِجَابَ فَاعْتَنَقَ عَائِشَةَ، وَطَفِقَ يُنَاشِدُهَا وَيَبْكِي، وَطَفِقَ المِسْوَرُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يُنَاشِدَانِهَا إِلاَّ مَا كَلَّمَتْهُ، وَقَبِلَتْ مِنْهُ، وَيَقُولاَنِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَمَّا قَدْ عَلِمْتِ مِنَ الْهِجْرَةِ، فَإِنَّهُ لاَ يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثِ لَيَالٍ، فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَى عَائِشَةَ مِنَ التَّذْكِرَةِ وَالتَّحْرِيجِ، طَفِقَتْ تُذَكِّرُهُمَا نَذْرَهَا وَتَبْكِي، وَتَقُولُ: إِنِّي نَذَرْتُ وَالنَّذْرُ شَدِيدٌ، فَلَمْ يَزَالاَ بِهَا حَتَّى كَلَّمَتِ ابْنَ الزُّبَيْرِ، وَأَعْتَقَتْ فِي نَذْرِهَا ذَلِكَ أَرْبَعِينَ رَقَبَةً، وَكَانَتْ تَذْكُرُ نَذْرَهَا بَعْدَ ذَلِكَ فَتَبْكِي، حَتَّى تَبُلَّ دُمُوعُهَا خِمَارَهَا[1].

---

(١) اللفظ للبخاري (٦٠٧٣).

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٥٨٥١) عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٤/ ٣٢٧(١٩١٢٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٤/ ٣٢٨(١٩١٣١) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«البُخاري» ٨/ ٢٥(٦٠٧٣ و٦٠٧٤ و٦٠٧٥) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي «الأَدب المُفرَد» (٣٩٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن صالح، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن خالد. و«ابن حِبان» (٥٦٦٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسَن بن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّرِي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر.

ثلاثتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وشُعيب بن أَبي حَمزة، وعَبد الرَّحمَن بن خالد) عَن الزُّهْري، قال: حَدثني عَوف بن مالك بن الطُّفَيل، هو ابن الحارِث، وهو ابن أَخي عَائِشة زَوج النَّبيِّ ﷺ لأُمِّها، فذكره.

ـ في رواية مَعمَر، وعَبد الرَّحمَن بن خالد: «عَوف بن الحارِث، وهو ابن أَخي عَائِشة لأُمِّها، أَن عَائِشة حَدَّثته».

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: عَائِشة هي خالة عَبد الله بن الزُّبير، لأَن أُم عَبد الله بن الزُّبير أَسماء بنت أَبي بَكر أُخت عَائِشة.

● أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٢٨(١٩١٣٠) قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلِم، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدثنا الزُّهْري، عَن الطُّفَيل بن الحارِث، وكان رجلاً من أَزْد شَنُوءَة، وكان أَخًا لعَائِشة لأُمِّها أُم رومان... فذكر الحَدِيث، فاستعَان عَليها بالمِسْوَر بن مَخرَمَة، وعَبد الرَّحمَن بن الأَسود بن عَبد يَغوث، فاستأْذنا عَليها، فأَذِنَت لهما، فكلماها وناشداها اللهَ والقرابةَ، وقولَ رَسول الله ﷺ:

«لاَ يَحِلُّ لِامْرِئٍ مُسْلِمٍ، يَهْجُرُ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاَثٍ».

ـ جعله من رواية الزُّهْري، عَن الطُّفَيل بن الحارِث[1].

***

---

(١) المسند الجامع (١١٤٢٤)، وتحفة الأشراف (١١٢٧٩)، وأَطراف المسند (٧٠٩٢).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٤-٢٧)، والبيهقي ٦/ ٦١.

١٠٩١٧ - عَن عُروَةَ بنِ الزُّبَيرِ، عَنِ المِسْوَرِ بنِ مَخرَمَةَ، وَمَرْوانَ بنِ الحَكَمِ، يُصَدِّقُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَدِيثَ صَاحِبِهِ، قَالاَ:

«خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، زَمَانَ الْحُدَيْبِيَةِ، فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِئَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ، قَلَّدَ رَسُولُ الله ﷺ الْهَدْيَ، وَأَشْعَرَهُ، وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ، وَبَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَيْنًا لَهُ مِنْ خُزَاعَةَ، يُخْبِرُهُ عَنْ قُرَيْشٍ، وَسَارَ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِغَدِيرِ الأَشْطَاطِ، قَرِيبٌ مِنْ عُسْفَانَ، أَتَاهُ عَيْنُهُ الْخُزَاعِيُّ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ، وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ، قَدْ جَمَعُوا لَكَ الأَحَابِشَ ـ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ الْـمُبَارَكِ: وَقَالَ: قَدْ جَمَعُوا لَكَ الأَحَابِيشَ، وَجَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا ـ وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ، وَصَادُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَشِيرُوا عَلَيَّ، أَتَرَوْنَ أَنْ نَمِيلَ إِلَى ذَرَارِيِّ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ أَعَانُوهُمْ فَنُصِيبُهُمْ، فَإِنْ قَعَدُوا قَعَدُوا مَوْتُورِينَ مَحْرُوبِينَ، وَإِنْ نَجَوْا ـ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ الْـمُبَارَكِ: مَحْزُونِينَ ـ وَإِنْ يَحْنُونَ تَكُنْ عُنُقًا قَطَعَهَا اللهُ، أَوْ تَرَوْنَ أَنْ نَؤُمَّ الْبَيْتَ، فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتَلْنَاهُ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، يَا نَبِيَّ الله، إِنَّمَا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ، وَلَمْ نَجِئْ نُقَاتِلُ أَحَدًا، وَلَكِنْ مَنْ حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ قَاتَلْنَاهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَرُوحُوا إِذًا».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ كَانَ أَكْثَرَ مَشُورَةً لِأَصْحَابِهِ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ، فِي حَدِيثِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوانَ: فَرَاحُوا، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ، فِي خَيْلٍ لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةً، فَخُذُوا ذَاتَ الْيَمِينِ، فَوَالله، مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ، حَتَّى إِذَا هُوَ بِقَتَرَةِ الْجَيْشِ، فَانْطَلَقَ يَرْكُضُ نَذِيرًا لِقُرَيْشٍ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالثَّنِيَّةِ الَّتِي يُهْبَطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ـ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ الْـمُبَارَكِ: بَرَكَتْ بِهَا رَاحِلَتُهُ ـ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: حَلْ، حَلْ، فَأَلَحَّتْ، فَقَالُوا: خَلأَتِ الْقَصْوَاءُ، خَلأَتِ الْقَصْوَاءُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا خَلأَتِ الْقَصْوَاءُ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ

اللهِ، إلاَّ أَعطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا، ثُمَّ زَجَرَهَا فوَثَبَتْ بِهِ، قَالَ: فَعَدَلَ عَنْهَا، حَتَّى نَزَلَ بِأَقْصَى الْحُدَيْبِيَةِ، عَلَى ثَمَدٍ قَلِيلِ الـمَاءِ، إِنَّمَا يَتَبَرَّضُهُ النَّاسُ تَبَرُّضًا، فَلَمْ يُلَبِّثْهُ النَّاسُ أَنْ نَزَحُوهُ، فَشُكِيَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ الْعَطَشُ، فَانْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ، قَالَ: فَوَاللهِ، مَا زَالَ يَجِيشُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ جَاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرقاءَ الْخُزَاعِيُّ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ، وَكَانُوا عَيْبَةَ نُصْحِ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ، وَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ، وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ، نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَةِ، مَعَهُمُ الْعُوذُ الـمَطَافِيلُ، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّا لَمْ نَجِئْ لِقِتَالِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ، وَإِنَّ قُرَيْشاً قَدْ نَهِكَتْهُمُ الْحَرْبُ فَأَضَرَّتْ بِهِمْ، فَإِنْ شَاؤُوا مَادَدْتُهُمْ مُدَّةً، وَيُخَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنْ أَظْهَرْ، فَإِنْ شَاؤُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا، وَإِلاَّ فَقَدْ جَمُّوا، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لأُقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي، أَوْ لَيُنْفِذَنَّ اللهُ أَمْرَهُ ـ قَالَ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ الـمُبَارَكِ: حَتَّى تَنْفَرِدَ، قَالَ: فَإِنْ شَاؤُوا مَادَدْنَاهُمْ مُدَّةً ـ قَالَ بُدَيْلٌ: سَأُبَلِّغُهُمْ مَا تَقُولُ، فَانْطَلَقَ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا، فَقَالَ: إِنَّا قَدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ، وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ قَوْلاً، فَإِنْ شِئْتُمْ نَعْرِضُهُ عَلَيْكُمْ؟ فَقَالَ سُفَهَاؤُهُمْ: لاَ حَاجَةَ لَنَا فِي أَنْ تُحَدِّثَنَا عَنْهُ بِشَيْءٍ، وَقَالَ ذَوُو الرَّأْيِ مِنْهُمْ: هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَحَدَّثَهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، فَقَالَ: أَيْ قَوْمِ، أَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَوَلَسْتُ بِالْوَلَدِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَهَلْ تَتَّهِمُونِي؟ قَالُوا: لاَ، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ عُكَاظٍ، فَلَمَّا بَلَّحُوا عَلَيَّ جِئْتُكُمْ بِأَهْلِي، وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا: بَلَى، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَاقْبَلُوهَا، وَدَعُونِي آتِهِ، فَقَالُوا: ائْتِهِ، فَأَتَاهُ، قَالَ: فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلٍ، فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيْ مُحَمَّدُ، أَرَأَيْتَ إِنِ اسْتَأْصَلْتَ قَوْمَكَ، هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتَاحَ أَصْلَهُ قَبْلَكَ؟ وَإِنْ تَكُنِ الأُخْرَى، فَوَاللهِ، إِنِّي لأَرَى وُجُوهًا، وَأَرَى أَوْبَاشًا مِنَ النَّاسِ، خُلقًا أَنْ يَفِرُّوا وَيَدَعُوكَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

امْصَصْ بَظْرَ اللاَّتِ، نَحْنُ نَفِرُّ عَنْهُ وَنَدَعُهُ؟! فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ قَالُوا: أَبُو بَكْرٍ، قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلاَ يَدٌ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا، لأَجَبْتُكَ، وَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكُلَّمَا كَلَّمَهُ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَهُ السَّيْفُ، وَعَلَيْهِ المِغْفَرُ، وَكُلَّمَا أَهْوَى عُرْوَةُ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ، ضَرَبَ يَدَهُ بِنَعْلِ السَّيْفِ، وَقَالَ: أَخِّرْ يَدَكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَرَفَعَ عُرْوَةُ يَدَهُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، قَالَ: أَيْ غُدَرُ، أَوَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدْرَتِكَ، وَكَانَ الْمُغِيرَةُ صَحِبَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَّا الإِسْلاَمُ فَأَقْبَلُ، وَأَمَّا الْمَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ، ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَرْمُقُ النَّبِيَّ ﷺ بِعَيْنِهِ، قَالَ: فَوَاللهِ، مَا تَنَخَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ نُخَامَةً، إِلاَّ وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَدَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمُ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ، فَرَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَيْ قَوْمِ، وَاللهِ، لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ، وَوَفَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ، وَكِسْرَى، وَالنَّجَاشِيِّ، وَاللهِ، إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ يُعَظِّمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعَظِّمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا ﷺ، وَاللهِ، إِنْ يَتَنَخَّمْ نُخَامَةً إِلاَّ وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَدَلَكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمُ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَقْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمُوا خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُحِدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ خُطَّةَ رُشْدٍ فَاقْبَلُوهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ: دَعُونِي آتِيهِ، فَقَالُوا: ائْتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا فُلاَنٌ، وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْبُدْنَ، فَابْعَثُوهَا لَهُ، فَبُعِثَتْ لَهُ، وَاسْتَقْبَلَهُ الْقَوْمُ يُلَبُّونَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: سُبْحَانَ اللهِ، مَا يَنْبَغِي لِهَؤُلاَءِ أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ، قَالَ: فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ قَالَ: رَأَيْتُ الْبُدْنَ قَدْ قُلِّدَتْ وَأُشْعِرَتْ، فَلَمْ أَرَ أَنْ يُصَدُّوا عَنِ الْبَيْتِ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ، يُقَالُ لَهُ: مِكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ، فَقَالَ: دَعُونِي آتِهِ، فَقَالُوا: ائْتِهِ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَذَا مِكْرَزٌ، وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَبَيْنَا هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذْ جَاءَهُ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو».

قَالَ مَعْمَرٌ: وَأَخْبَرَنِي أيوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ؛ أَنَّهُ لَـمَّا جاءَ سُهَيْلٌ، قَالَ النَّبيُّ ﷺ: سَهُلَ مِنْ أَمْرِكُمْ».

قَالَ الزُّهْرِيُّ فِي حَدِيثِهِ: فَجَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ: هَاتِ اكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا، فَدَعَا الْكَاتِبَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: اكْتُبْ بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: أَمَّا الرَّحْمَنُ فَوَالله مَا أَدْرِي مَا هُوَ ـ وَقَالَ ابْنُ الـمُبَارَكِ: مَا هُوَ ـ وَلَكِنِ اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ، فَقَالَ الـمُسْلِمُونَ: وَالله، مَا نَكْتُبُهَا إِلاَّ بِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، ثُمَّ قَالَ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ الله، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَالله، لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ الله مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ، وَلاَ قَاتَلْنَاكَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَالله، إِنِّي لَرَسُولُ الله وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي، اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ: لاَ يَسْأَلُونِي خُطَّةً يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرُمَاتِ الله، إِلاَّ أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا».

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَلَى أَنْ تُخَلُّوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَنَطُوفَ بِهِ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَالله، لاَ تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّا أُخِذْنَا ضُغْطَةً، وَلَكِنْ لَكَ مِنَ الْعَامِ الـمُقْبِلِ، فَكَتَبَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: عَلَى أَنَّهُ لاَ يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ، إِلاَّ رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا، فَقَالَ الـمُسْلِمُونَ: سُبْحَانَ الله، كَيْفَ يُرَدُّ إِلَى الـمُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا؟! فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ، إِذْ جَاءَ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو يَرْسُفُ ـ وَقَالَ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ الـمُبَارَكِ: يَرْصُفُ ـ فِي قُيُودِهِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ، حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهُرِ الـمُسْلِمِينَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَا أُقَاضِيكَ عَلَيْهِ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ، قَالَ: فَوَالله، إِذًا لاَ نُصَالِحُكَ عَلَى شَيْءٍ أَبَدًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: فَأَجِزْهُ لِي، قَالَ: مَا أَنَا بِمُجِيزِهِ لَكَ، قَالَ: بَلَى فَافْعَلْ، قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ، قَالَ مِكْرَزٌ: بَلَى قَدْ أَجَزْنَاهُ لَكَ، فَقَالَ أَبُو جَنْدَلٍ: أَيْ مَعَاشِرَ الـمُسْلِمِينَ، أُرَدُّ إِلَى الـمُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا؟! أَلاَ تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقِيتُ؟ وَكَانَ

قَدْ عُذِّبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللهِ، فَقَالَ عُمَرُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: أَلَسْتَ نَبِيَّ اللهِ؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ، وَعَدُوُّنَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذًا؟ قَالَ: إِنِّي رَسُولُ اللهِ، وَلَسْتُ أَعْصِيهِ، وَهُوَ نَاصِرِي؟ قُلْتُ: أَوَلَيْسَ كُنْتَ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ فَنَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: أَفَأَخْبَرْتُكَ أَنَّكَ تَأْتِيهِ الْعَامَ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُتَطَوِّفٌ بِهِ، قَالَ: فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَيْسَ هَذَا نَبِيُّ اللهِ حَقًّا؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ، وَعَدُوُّنَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: بَلَى، قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذًا؟ قَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ، إِنَّهُ رَسُولُ اللهِ، وَلَنْ يَعْصِيَ رَبَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ نَاصِرُهُ، فَاسْتَمْسِكْ ـ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: بِغَرْزِهِ، وَقَالَ: تَطَوَّفُ بِغَرْزِهِ حَتَّى تَمُوتَ ـ فَوَاللهِ، إِنَّهُ لَعَلَى الْحَقِّ، قُلْتُ: أَوَلَيْسَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ وَنَطُوفُ بِهِ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: أَفَأَخْبَرَكَ أَنَّهُ يَأْتِيهِ الْعَامَ؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُتَطَوِّفٌ بِهِ».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: قَالَ عُمَرُ: فَعَمِلْتُ لِذَلِكَ أَعْمَالاً.

قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَضِيَّةِ الْكِتَابِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَصْحَابِهِ: قُومُوا فَانْحَرُوا، ثُمَّ احْلِقُوا، قَالَ: فَوَاللهِ، مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ، حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا لَمْ يَقُمْ مِنْهُمْ أَحَدٌ، قَامَ فَدَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَتُحِبُّ ذَلِكَ؟ اخْرُجْ ثُمَّ لاَ تُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً، حَتَّى تَنْحَرَ بُدْنَكَ، وَتَدْعُوَ حَالِقَكَ فَيَحْلِقَكَ، فَقَامَ فَخَرَجَ، فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ، حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ، نَحَرَ هَدْيَهُ، وَدَعَا حَالِقَهُ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَامُوا فَنَحَرُوا، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا، حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا غَمًّا، ثُمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ قَالَ: فَطَلَّقَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ فِي الشِّرْكِ، فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهُمَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَالأُخْرَى صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ، رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، وَهُوَ مُسْلِمٌ ـ وَقَالَ يَحْيَى، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ: فَقَدِمَ عَلَيْهِ أَبُو بَصِيرِ بْنِ أَسِيدٍ الثَّقَفِيُّ مُسْلِمًا مُهَاجِرًا ـ فَاسْتَأْجَرَ الأَخْنَسَ بْنَ شَرِيقٍ،

رَجُلاً كَافِرًا مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَمَوْلًى مَعَهُ، وَكَتَبَ مَعَهُمَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، يَسْأَلُهُ الْوَفَاءَ، فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ رَجُلَيْنِ، فَقَالُوا: الْعَهْدَ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ، فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ، فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى بَلَغَا بِهِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَنَزَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمْرٍ لَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَالله، إِنِّي لأَرَى سَيْفَكَ يَا فُلاَنُ هَذَا جَيِّدًا، فَاسْتَلَّهُ الآخَرُ، فَقَالَ: أَجَلْ وَالله، إِنَّهُ لَجَيِّدٌ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ ثُمَّ جَرَّبْتُ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْهِ، فَأَمْكَنَهُ مِنْهُ، فَضَرَبَهُ بِهِ حَتَّى بَرَدَ، وَفَرَّ الآخَرُ حَتَّى أَتَى الـمَدِينَةَ، فَدَخَلَ الـمَسْجِدَ يَعْدُو، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَقَدْ رَأَى هَذَا ذُعْرًا، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قُتِلَ وَالله صَاحِبِي وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله، قَدْ وَالله أَوْفَى اللهُ ذِمَّتَكَ، قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ، ثُمَّ أَنْجَانِي اللهُ مِنْهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَيْلُ أُمِّهِ مِسْعَرَ حَرْبٍ، لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سَيَرُدُّهُ إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سِيفَ الْبَحْرِ، قَالَ: وَيَنْفَلِتُ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلٍ، فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، فَجَعَلَ لاَ يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ، إِلاَّ لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ، قَالَ: فَوَالله، مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الشَّامِ، إِلاَّ اعْتَرَضُوا لَهَا، فَقَتَلُوهُمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ، فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، تُنَاشِدُهُ اللهَ وَالرَّحِمَ، لَمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ، فَمَنْ أَتَاهُ فَهُوَ آمِنٌ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾ حَتَّى بَلَغَ: ﴿حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾، وَكَانَتْ حَمِيَّتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يُقِرُّوا أَنَّهُ نَبِيُّ الله، وَلَمْ يُقِرُّوا بِبِسْمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْبَيْتِ»[1].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٩١٣٦)، وهو من رواية عبد الرزاق وقد تُوبع متابعة كاملة، فقد أخرجه أحمد عَقِبه (١٩١٣٧)، قال: حَدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حَدثنا عبد الله بن المبارك، قال: حَدثنا مَعمَر، عن الزُّهْري، عن عُروة، عن المِسوَر بن مَخرَمة، ومَرْوان بن الحكم، قالا: خرج رسولُ الله ﷺ زمن الحديبية، في بضع عشرة مئة، فذكر الحديث.

واللفظ المذكور تمت مقابلته حرفًا بحرف على رواية يحيى بن سعيد القطان، الصحيحة، وتم إثبات فروق الحروف بين الروايتين في اللفظ المذكور، إما بواسطة أحمد بن حنبل نفسه، أو ابنه عبد الله.

وقد تكرر ذلك مرارًا في سياق اللفظ حتى في الحرف الواحد، ومثال ذلك: «... قد جمعُوا لك الأَحابش ـ وقال يَحيى بن سَعيد، عَن ابن المبارك: وقال: قد جمعُوا لك الأَحابيش»، وهكذا.

(*) وفي رواية: «خَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، يُرِيدُ زِيَارَةَ الْبَيْتِ، لاَ يُرِيدُ قِتَالاً، وَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ، سَبْعِينَ بَدَنَةً، وَكَانَ النَّاسُ سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ، فَكَانَتْ كُلُّ بَدَنَةٍ عَنْ عَشْرَةٍ، قَالَ: وَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى إِذَا كَانَ بِعُسْفَانَ، لَقِيَهُ بِشْرُ بْنُ سُفْيَانَ الْكَعْبِيُّ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، هَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ سَمِعَتْ بِمَسِيرِكَ، فَخَرَجَتْ مَعَهَا الْعُوذُ الـمَطَافِيلُ، قَدْ لَبِسُوا جُلُودَ النُّمُورِ، يُعَاهِدُونَ اللهَ أَنْ لاَ تَدْخُلَهَا عَلَيْهِمْ عَنْوَةً أَبَدًا، وَهَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي خَيْلِهِمْ، قَدْ قَدَّمُوهَا إِلَى كُرَاعِ الْغَمِيمِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا وَيْحَ قُرَيْشٍ، لَقَدْ أَكَلَتْهُمُ الْحَرْبُ، مَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ خَلَّوْا بَيْنِي وَبَيْنَ سَائِرِ النَّاسِ، فَإِنْ أَصَابُونِي كَانَ الَّذِي أَرَادُوا، وَإِنْ أَظْهَرَنِي اللهُ عَلَيْهِمْ، دَخَلُوا فِي الإِسْلاَمِ وَهُمْ وَافِرُونَ، وَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا قَاتَلُوا وَبِهِمْ قُوَّةٌ، فَمَاذَا تَظُنُّ قُرَيْشٌ، وَالله، إِنِّي لاَ أَزَالُ أُجَاهِدُهُمْ عَلَى الَّذِي بَعَثَنِي اللهُ لَهُ، حَتَّى يُظْهِرَهُ اللهُ لَهُ، أَوْ تَنْفَرِدَ هَذِهِ السَّالِفَةُ، ثُمَّ أَمَرَ النَّاسَ فَسَلَكُوا ذَاتَ الْيَمِينِ بَيْنَ ظَهْرَيِ الْحَمْضِ، عَلَى طَرِيقٍ تُخْرِجُهُ عَلَى ثَنِيَّةِ الـمُرَارِ وَالْحُدَيْبِيَةِ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ، قَالَ: فَسَلَكَ بِالْجَيْشِ تِلْكَ الطَّرِيقَ، فَلَمَّا رَأَتْ خَيْلُ قُرَيْشٍ قَتَرَةَ الْجَيْشِ قَدْ خَالَفُوا عَنْ طَرِيقِهِمْ، نَكَصُوا رَاجِعِينَ إِلَى قُرَيْشٍ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى إِذَا سَلَكَ ثَنِيَّةَ الـمُرَارِ، بَرَكَتْ نَاقَتُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: خَلأَتْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا خَلأَتْ، وَمَا هُوَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ عَنْ مَكَّةَ، وَالله، لاَ تَدْعُونِي قُرَيْشٌ الْيَوْمَ إِلَى خُطَّةٍ يَسْأَلُونِي فِيهَا صِلَةَ الرَّحِمِ، إِلاَّ أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: انْزِلُوا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، مَا بِالْوَادِي مِنْ مَاءٍ يَنْزِلُ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَأَخْرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَأَعْطَاهُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِهِ، فَنَزَلَ فِي قَلِيبٍ مِنْ تِلْكَ الْقُلُبِ، فَغَرَزَهُ فِيهِ، فَجَاشَ الـمَاءُ بِالرَّوَاءِ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ عَنْهُ بِعَطَنٍ، فَلَمَّا اطْمَأَنَّ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا بُدَيْلُ بْنُ وَرقاءَ فِي رِجَالٍ مِنْ خُزَاعَةَ، فَقَالَ لَهُمْ كَقَوْلِهِ لِبِشْرِ بْنِ سُفْيَانَ، فَرَجَعُوا إِلَى قُرَيْشٍ، فَقَالُوا: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنَّكُمْ تَعْجَلُونَ عَلَى مُحَمَّدٍ، إِنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يَأْتِ لِقِتَالٍ، إِنَّمَا جَاءَ زَائِرًا لِهَذَا الْبَيْتِ، مُعَظِّمًا لِحَقِّهِ، فَاتَّهَمُوهُمْ.

قَالَ مُحَمَّدٌ، يَعني ابْنَ إِسْحَاقَ: قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَانَتْ خُزَاعَةُ فِي عَيْبَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مُسْلِمِهَا وَمُشْرِكِهَا، لاَ يُخْفُونَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، شَيْئًا كَانَ بِمَكَّةَ، فَقَالُوا: وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا جَاءَ لِذَلِكَ، فَلاَ وَاللهِ لاَ يَدْخُلُهَا أَبَدًا عَلَيْنَا عَنْوَةً، وَلاَ تَتَحَدَّثُ بِذَلِكَ الْعَرَبُ، ثُمَّ بَعَثُوا إِلَيْهِ مِكْرَزَ بْنَ حَفصِ بْنِ الأَخْيَفِ، أَحَدَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: هَذَا رَجُلٌ غَادِرٌ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَلَّمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِنَحْوِ مِمَّا كَلَّمَ بِهِ أَصْحَابَهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَبَعَثُوا إِلَيْهِ الْحِلْسَ بْنَ عَلْقَمَةَ الْكِنَانِيَّ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ سَيِّدُ الأَحَابِشِ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: هَذَا مِنْ قَوْمٍ يَتَأَلَّهُونَ، فَابْعَثُوا الْهَدْيَ فِي وَجْهِهِ، فَبَعَثُوا الْهَدْيَ، فَلَمَّا رَأَى الْهَدْيَ يَسِيلُ عَلَيْهِ مِنْ عُرْضِ الْوَادِي فِي قَلاَئِدِهِ، قَدْ أُكِلَ أَوْبَارُهُ مِنْ طُولِ الْحَبْسِ عَنْ مَحِلِّهِ، رَجَعَ وَلَمْ يَصِلْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِعْظَامًا لِمَا رَأَى، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، قَدْ رَأَيْتُ مَا لاَ يَحِلُّ صَدُّهُ، الْهَدْيَ فِي قَلاَئِدِهِ، قَدْ أُكِلَ أَوْبَارُهُ مِنْ طُولِ الْحَبْسِ عَنْ مَحِلِّهِ، فَقَالُوا: اجْلِسْ، فَإِنَّمَا أَنْتَ أَعرابِيٌّ لاَ عِلْمَ لَكَ، فَبَعَثُوا إِلَيْهِ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَا يَلْقَى مِنْكُمْ مَنْ تَبْعَثُونَ إِلَى مُحَمَّدٍ، إِذَا جَاءَكُمْ، مِنَ التَّعْنِيفِ وَسُوءِ اللَّفْظِ، وَقَدْ عَرَفْتُمْ أَنَّكُمْ وَالِدٌ، وَأَنِّي وَلَدٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ بِالَّذِي نَابَكُمْ، فَجَمَعْتُ مَنْ أَطَاعَنِي مِنْ قَوْمِي، ثُمَّ جِئْتُ حَتَّى آسَيْتُكُمْ بِنَفْسِي، قَالُوا: صَدَقْتَ، مَا أَنْتَ عِنْدَنَا بِمُتَّهَمٍ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، جَمَعْتَ أَوْبَاشَ النَّاسِ، ثُمَّ جِئْتَ بِهِمْ لِبَيْضَتِكَ لِتَفُضَّهَا، إِنَّهَا قُرَيْشٌ، قَدْ خَرَجَتْ مَعَهَا الْعُوذُ الـمَطَافِيلُ، قَدْ لَبِسُوا جُلُودَ النُّمُورِ، يُعَاهِدُونَ اللهَ أَنْ لاَ تَدْخُلَهَا عَلَيْهِمْ عَنْوَةً أَبَدًا، وَايْمُ اللهِ، لَكَأَنِّي بِهَؤُلاَءِ قَدِ انْكَشَفُوا عَنْكَ غَدًا، قَالَ: وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، خَلْفَ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَاعِدٌ، فَقَالَ: امْصَصْ بَظْرَ اللاَّتِ، أَنَحْنُ نَنْكَشِفُ عَنْهُ؟! قَالَ: مَنْ هَذَا يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: هَذَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَ: أَمَا وَاللهِ، لَوْلاَ يَدٌ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَكَافَأْتُكَ بِهَا، وَلَكِنَّ هَذِهِ بِهَا، ثُمَّ تَنَاوَلَ لِحْيَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَالـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَاقِفٌ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي الْحَدِيدِ، قَالَ: فَقَرَعَ يَدَهُ، ثُمَّ

قَالَ: أَمْسِكْ يَدَكَ عَنْ لِحْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَبْلُ وَاللهِ لاَ تَصِلُ إِلَيْكَ، قَالَ: وَيْحَكَ، مَا أَفَظَّكَ وَأَغْلَظَكَ، قَالَ: فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: مَنْ هَذَا يَا مُحَمَّدُ؟ قَالَ: هَذَا ابْنُ أَخِيكَ الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، قَالَ: أَغُدَرُ، هَلْ غَسَلْتُ سَوْأَتَكَ إِلاَّ بِالأَمْسِ، قَالَ: فَكَلَّمَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِمِثْلِ مَا كَلَّمَ بِهِ أَصْحَابَهُ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ يُرِيدُ حَرْبًا، قَالَ: فَقَامَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَقَدْ رَأَى مَا يَصْنَعُ بِهِ أَصْحَابُهُ، لاَ يَتَوَضَّأُ وَضُوءًا إِلاَّ ابْتَدَرُوهُ، وَلاَ يَبْسُقُ بُسَاقًا إِلاَّ ابْتَدَرُوهُ، وَلاَ يَسْقُطُ مِنْ شَعَرِهِ شَيْءٌ إِلاَّ أَخَذُوهُ، فَرَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنِّي جِئْتُ كِسْرَى فِي مُلْكِهِ، وَجِئْتُ قَيْصَرَ، وَالنَّجَاشِيَّ، فِي مُلْكِهِمَا، وَاللهِ، مَا رَأَيْتُ مَلِكًا قَطُّ مِثْلَ مُحَمَّدٍ فِي أَصْحَابِهِ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ قَوْمًا لاَ يُسْلِمُونَهُ لِشَيْءٍ أَبَدًا، فَرَوْا رَأْيَكُمْ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَبْلَ ذَلِكَ، بَعَثَ خِرَاشَ بْنَ أُمَيَّةَ الْخُزَاعِيَّ إِلَى مَكَّةَ، وَحَمَلَهُ عَلَى جَمَلٍ لَهُ، يُقَالُ لَهُ: الثَّعْلَبُ، فَلَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ عَقَرَتْ بِهِ قُرَيْشٌ، وَأَرَادُوا قَتْلَ خِرَاشٍ، فَمَنَعَهُمُ الأَحَابِشُ، حَتَّى أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَدَعَا عُمَرَ لِيَبْعَثَهُ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَخَافُ قُرَيْشًا عَلَى نَفْسِي، وَلَيْسَ بِهَا مِنْ بَنِي عَدِيٍّ أَحَدٌ يَمْنَعُنِي، وَقَدْ عَرَفَتْ قُرَيْشٌ عَدَاوَتِي إِيَّاهَا، وَغِلْظَتِي عَلَيْهَا، وَلَكِنْ أَدُلُّكَ عَلَى رَجُلٍ هُوَ أَعَزُّ مِنِّي عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَبَعَثَهُ إِلَى قُرَيْشٍ، يُخْبِرُهُمْ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ لِحَرْبٍ، وَأَنَّهُ جَاءَ زَائِرًا لِهَذَا الْبَيْتِ، مُعَظِّمًا لِحُرْمَتِهِ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ حَتَّى أَتَى مَكَّةَ، وَلَقِيَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، فَنَزَلَ عَنْ دَابَّتِهِ، وَحَمَلَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَرَدِفَ خَلْفَهُ، وَأَجَارَهُ حَتَّى بَلَّغَ رِسَالَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَانْطَلَقَ عُثْمَانُ حَتَّى أَتَى أَبَا سُفْيَانَ، وَعُظَمَاءَ قُرَيْشٍ، فَبَلَّغَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مَا أَرْسَلَهُ بِهِ، فَقَالُوا لِعُثْمَانَ: إِنْ شِئْتَ أَنْ تَطُوفَ بِالْبَيْتِ فَطُفْ بِهِ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لأَفْعَلَ، حَتَّى يَطُوفَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ: وَاحْتَبَسَتْهُ قُرَيْشٌ عِنْدَهَا، فَبَلَغَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَالـمُسْلِمِينَ أَنَّ عُثْمَانَ قَدْ قُتِلَ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: فَحَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ؛ أَنَّ قُرَيْشًا بَعَثُوا سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو، أَحَدَ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَقَالُوا: ائْتِ مُحَمَّدًا فَصَالِحْهُ، وَلاَ يَكُونُ فِي صُلْحِهِ إِلاَّ أَنْ يَرْجِعَ عَنَّا

عَامَهُ هَذَا، فَوَاللهِ، لاَ تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّهُ دَخَلَهَا عَلَيْنَا عَنْوَةً أَبَدًا، فَأَتَاهُ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: قَدْ أَرَادَ الْقَوْمُ الصُّلْحَ، حِينَ بَعَثُوا هَذَا الرَّجُلَ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، تَكَلَّمَا وَأَطَالاَ الْكَلاَمَ، وَتَرَاجَعَا حَتَّى جَرَى بَيْنَهُمَا الصُّلْحُ، فَلَمَّا الْتَأَمَ الأَمْرُ، وَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ الْكِتَابُ، وَثَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَوَلَيْسَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ؟ أَوَلَسْنَا بِالْـمُسْلِمِينَ؟ أَوَلَيْسُوا بِالْـمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَعَلاَمَ نُعْطِي الذِّلَّةَ فِي دِينِنَا؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا عُمَرُ، الْزَمْ غَرْزَهُ حَيْثُ كَانَ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ رَسُولُ اللهِ، قَالَ عُمَرُ: وَأَنَا أَشْهَدُ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوَلَسْنَا بِالْـمُسْلِمِينَ؟ أَوَلَيْسُوا بِالْـمُشْرِكِينَ؟ قَالَ: بَلَى، قَالَ: فَعَلاَمَ نُعْطِي الذِّلَّةَ فِي دِينِنَا؟ فَقَالَ: أَنَا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، لَنْ أُخَالِفَ أَمْرَهُ، وَلَنْ يُضَيِّعَنِي، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: مَا زِلْتُ أَصُومُ، وَأَتَصَدَّقُ، وَأُصَلِّي، وَأَعْتِقُ، مِنَ الَّذِي صَنَعْتُ، مَخَافَةَ كَلاَمِي الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ يَوْمَئِذٍ، حَتَّى رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ خَيْرًا، قَالَ: وَدَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اكْتُبْ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو: لاَ أَعْرِفُ هَذَا، وَلَكِنِ اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو، فَقَالَ: لَوْ شَهِدْتُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ لَمْ أُقَاتِلْكَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ: هَذَا مَا اصْطَلَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، عَلَى وَضْعِ الْحَرْبِ عَشْرَ سِنِينَ، يَأْمَنُ فِيهِنَّ النَّاسُ، وَيَكُفُّ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ، عَلَى أَنَّهُ مَنْ أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ مِنْ أَصْحَابِهِ، بِغَيْرِ إِذْنِ وَلِيِّهِ، رَدَّهُ عَلَيْهِمْ، وَمَنْ أَتَى قُرَيْشًا مِمَّنْ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لَمْ يَرُدُّوهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّ بَيْنَنَا عَيْبَةً مَكْفُوفَةً، وَأَنَّهُ لاَ إِسْلاَلَ وَلاَ إِغْلاَلَ، وَكَانَ فِي شَرْطِهِمْ حِينَ كَتَبُوا الْكِتَابَ: أَنَّهُ مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ مُحَمَّدٍ وَعَهْدِهِ دَخَلَ فِيهِ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَدْخُلَ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ دَخَلَ فِيهِ، فَتَوَاثَبَتْ خُزَاعَةُ، فَقَالُوا: نَحْنُ مَعَ عَقْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَهْدِهِ، وَتَوَاثَبَتْ بَنُو بَكْرٍ، فَقَالُوا: نَحْنُ فِي عَقْدِ قُرَيْشٍ وَعَهْدِهِمْ، وَإِنَّكَ تَرْجِعُ عَنَّا عَامَنَا هَذَا، فَلاَ تَدْخُلْ عَلَيْنَا مَكَّةَ، وَأَنَّهُ إِذَا

كَانَ عَامُ قَابِلٍ خَرَجْنَا عَنْكَ، فَتَدْخُلُهَا بِأَصْحَابِكَ، وَأَقَمْتَ فِيهِمْ ثَلاَثًا، مَعَكَ سِلاَحُ الرَّاكِبِ، لاَ تَدْخُلْهَا بِغَيْرِ السُّيُوفِ فِي الْقُرُبِ، فَبَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَكْتُبُ الْكِتَابَ، إِذْ جَاءَهُ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو فِي الْحَدِيدِ، قَدِ انْفَلَتَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، خَرَجُوا وَهُمْ لاَ يَشُكُّونَ فِي الْفَتْحِ، لِرُؤْيَا رَآهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَوْا مَا رَأَوْا مِنَ الصُّلْحِ وَالرُّجُوعِ، وَمَا تَحَمَّلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى نَفْسِهِ، دَخَلَ النَّاسَ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، حَتَّى كَادُوا أَنْ يَهْلِكُوا، فَلَمَّا رَأَى سُهَيْلٌ أَبَا جَنْدَلٍ، قَامَ إِلَيْهِ فَضَرَبَ وَجْهَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قَدْ لَجَّتِ الْقَضِيَّةُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكَ هَذَا، قَالَ: صَدَقْتَ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَأَخَذَ بِتَلْبِيبِهِ، قَالَ: وَصَرَخَ أَبُو جَنْدَلٍ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا مَعَاشِرَ الْـمُسْلِمِينَ، أَتَرُدُّونَنِي إِلَى أَهْلِ الشِّرْكِ، فَيَفْتِنُونِي فِي دِينِي، قَالَ: فَزَادَ النَّاسُ شَرًّا إِلَى مَا بِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا أَبَا جَنْدَلٍ، اصْبِرْ وَاحْتَسِبْ، فَإِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، جَاعِلٌ لَكَ، وَلِمَنْ مَعَكَ مِنَ الْـمُسْتَضْعَفِينَ، فَرَجًا وَمَخْرَجًا، إِنَّا قَدْ عَقَدْنَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ صُلْحًا، فَأَعْطَيْنَاهُمْ عَلَى ذَلِكَ، وَأَعْطَوْنَا عَلَيْهِ عَهْدًا، وَإِنَّا لَنْ نَغْدِرَ بِهِمْ، قَالَ: فَوَثَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَعَ أَبِي جَنْدَلٍ، فَجَعَلَ يَمْشِي إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ يَقُولُ: اصْبِرْ أَبَا جَنْدَلٍ، فَإِنَّمَا هُمُ الْـمُشْرِكُونَ، وَإِنَّمَا دَمُ أَحَدِهِمْ دَمُ كَلْبٍ، قَالَ: وَيُدْنِي قَائِمَ السَّيْفِ مِنْهُ، قَالَ: يَقُولُ: رَجَوْتُ أَنْ يَأْخُذَ السَّيْفَ فَيَضْرِبَ بِهِ أَبَاهُ، قَالَ: فَضَنَّ الرَّجُلُ بِأَبِيهِ، وَنَفَذَتِ الْقَضِيَّةُ، فَلَمَّا فَرَغَا مِنَ الْكِتَابِ، وَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي فِي الْحَرَمِ، وَهُوَ مُضْطَرِبٌ فِي الْحِلِّ، قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، انْحَرُوا وَاحْلِقُوا، قَالَ: فَمَا قَامَ أَحَدٌ، قَالَ: ثُمَّ عَادَ بِمِثْلِهَا، فَمَا قَامَ رَجُلٌ، ثُمَّ عَادَ بِمِثْلِهَا، فَمَا قَامَ رَجُلٌ، فَرَجَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَدَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدْ دَخَلَهُمْ مَا قَدْ رَأَيْتَ، فَلاَ تُكَلِّمَنَّ مِنْهُمْ إِنْسَانًا، وَاعْمِدْ إِلَى هَدْيِكَ حَيْثُ كَانَ فَانْحَرْهُ وَاحْلِقْ، فَلَوْ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ فَعَلَ النَّاسُ ذَلِكَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، لاَ يُكَلِّمُ أَحَدًا، حَتَّى أَتَى هَدْيَهُ فَنَحَرَهُ، ثُمَّ جَلَسَ فَحَلَقَ، فَقَامَ النَّاسُ يَنْحَرُونَ

وَيَحْلِقُونَ، قَالَ: حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالـمَدِينَةِ، فِي وَسَطِ الطَّرِيقِ، فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْفَتْحِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، وَمَرْوانَ بْنِ الْحَكَمِ، يَزِيدُ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ، قَالاَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِئَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ، قَلَّدَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ، وَأَحْرَمَ مِنْهَا بِعُمْرَةٍ، وَبَعَثَ عَيْنًا لَهُ مِنْ خُزَاعَةَ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّى كَانَ بِغَدِيرِ الأَشْطَاطِ، أَتَاهُ عَيْنُهُ، قَالَ: إِنَّ قُرَيْشًا جَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا، وَقَدْ جَمَعُوا لَكَ الأَحَابِيشَ، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ، وَصَادُّوكَ عَنِ الْبَيْتِ وَمَانِعُوكَ، فَقَالَ: أَشِيرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيَّ، أَتَرَوْنَ أَنْ أَمِيلَ إِلَى عِيَالِهِمْ، وَذَرَارِيِّ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّونَا عَنِ الْبَيْتِ، فَإِنْ يَأْتُونَا كَانَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنَ الـمُشْرِكِينَ، وَإِلاَّ تَرَكْنَاهُمْ مَحْرُوبِينَ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللهِ، خَرَجْتَ عَامِدًا لِهَذَا الْبَيْتِ، لاَ تُرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ، وَلاَ حَرْبَ أَحَدٍ، فَتَوَجَّهْ لَهُ، فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ قَاتَلْنَاهُ، قَالَ: امْضُوا عَلَى اسْمِ اللهِ»[2].

(*) وفي رواية: «قَلَّدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، فَأَحْرَمَ مِنْهَا بِالْعُمْرَةِ، وَحَلَقَ بِالْحُدَيْبِيَةِ فِي عُمْرَتِهِ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ، وَنَحَرَ بِالْحُدَيْبِيَةِ قَبْلَ أَنْ يَحْلِقَ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ»[3].

(*) وفي رواية: «خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ، فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِئَةً...» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

وَمِنْ هَاهُنَا مُلْصَقٌ بِحَدِيثِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِلْعَامِرِيِّ، وَمَعَهُ سَيْفُهُ: إِنِّي أَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَا أَخَا بَنِي عَامِرٍ جَيِّدًا، قَالَ: نَعَمْ، أَجَلْ، قَالَ: أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْهِ، قَالَ: فَأَنْطَاهُ إِيَّاهُ، فَاسْتَلَّهُ أَبُو بَصِيرٍ، ثُمَّ ضَرَبَ الْعَامِرِيَّ حَتَّى قَتَلَهُ، وَفَرَّ الـمَوْلَى يَجْمِزُ قِبَلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَدَخَلَ، زَعَمُوا، عَلَى

---

(١) اللفظ لأحمد (١٩١١٧).

(٢) اللفظ للبخاري (٤١٧٨ و٤١٧٩).

(٣) اللفظ لأحمد (١٩١٢٨).

رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ فِي الـمَسْجِدِ، يَطِنُّ الْحَصَى مِنْ شِدَّةِ سَعْيِهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، حِينَ رَآهُ: لَقَدْ رَأَى هَذَا ذُعْرًا، فَذَكَرَ نَحْوًا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزاقِ، قَالَ: فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ، رَكِبَ نَفَرٌ مِنْهُمْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالُوا: إِنَّهَا لاَ تُغْنِي مُدَّتُكَ شَيْئًا، وَنَحْنُ نُقْتَلُ وَتُنْهَبُ أَمْوَالُنَا، وَإِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تُدْخِلَ هَؤُلاَءِ الَّذِينَ أَسْلَمُوا مِنَّا فِي صُلْحِكَ، وَتَمْنَعَهُمْ وَتَحْجُزَ عَنَّا قِتَالَهُمْ، فَفَعَلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ﴾ فَقَرَأَ حَتَّى بَلَغَ: ﴿حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾»[1].

(*) وفي رواية: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِئَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، قَلَّدَ الْهَدْيَ، وَأَشْعَرَ، وَأَحْرَمَ مِنْهَا».

لاَ أُحْصِي كَمْ سَمِعْتُهُ مِنْ سُفْيَانَ، حَتَّى سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لاَ أَحْفَظُ مِنَ الزُّهْرِيِّ الإِشْعَارَ وَالتَّقْلِيدَ، فَلاَ أَدْرِي، يَعني مَوْضِعَ الإِشْعَارِ وَالتَّقْلِيدِ، أَوِ الْحَدِيثَ كُلَّهُ[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: أَخبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ مَرْوانَ بْنَ الْحَكَمِ، وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ، يُخْبِرَانِ خَبَرًا مِنْ خَبَرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي عُمْرَةِ الْحُدَيْبِيَةِ، فَكَانَ فِيمَا أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ عَنْهُمَا؛ أَنَّهُ لَـمَّا كَاتَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو، يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، عَلَى قَضِيَّةِ الـمُدَّةِ، وَكَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، أَنَّهُ قَالَ: لاَ يَأْتِيكَ مِنَّا أَحَدٌ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ، إِلاَّ رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا، وَخَلَّيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، وَأَبَى سُهَيْلٌ أَنْ يُقَاضِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِلاَّ عَلَى ذَلِكَ، فَكَرِهَ الـمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ وَامَّعَضُوا، فَتَكَلَّمُوا فِيهِ، فَلَمَّا أَبَى سُهَيْلٌ أَنْ يُقَاضِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ إِلاَّ عَلَى ذَلِكَ، كَاتَبَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَرَدَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَبَا جَنْدَلِ بْنَ سُهَيْلٍ يَوْمَئِذٍ إِلَى أَبِيهِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَلَمْ يَأْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلاَّ رَدَّهُ فِي تِلْكَ الـمُدَّةِ، وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا، وَجَاءَتِ الـمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ، فَكَانَتْ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ

---

(١) اللفظ لأحمد (١٩١٣٧).

(٢) اللفظ للبخاري (٤١٥٧ و٤١٥٨).

عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهِيَ عَاتِقٌ، فَجَاءَ أَهْلُهَا يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَنْ يَرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ، حَتَّى أَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى، فِي الـمُؤْمِنَاتِ مَا أَنْزَلَ»[1].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٩٧٢٠) عَن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ١:١٦٠(١٣٣٦٩) و١٤/ ١٥٥(٣٧٢٣١) و١٤/ ٤٤٠(٣٨٠٠٥) قال: حَدثنا ابن عُيينة. و«أَحمد» ٤/ ٣٢٣ (١٩١١٦) و٤/٣٢٨(١٩١٣٢) قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي ٤/ ٣٢٣(١٩١١٧) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن يَسَار. وفي ٤/ ٣٢٧ (١٩١٢٨) و٤/ ٣٢٨(١٩١٣٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٤/ ٣٣١ (١٩١٣٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا مَعمَر. و«البُخاري» ٢/ ٢٠٦(١٦٩٤ و١٦٩٥) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٣/ ٢٥٢(٢٧٣١ و٢٧٣٢) قال: حَدثني عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٥/ ١٥٧(٤١٥٧ و٤١٥٨) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ١٦١(٤١٧٨ و٤١٧٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا سُفيان، قال: سَمِعتُ الزُّهْري حين حَدَّث هذا الحَديث، حفظتُ بعضه، وثَبَّتَنِي مَعمَر. وفي (٤١٨٠ و٤١٨١) قال: حَدثني إِسحاق، قال: أَخبَرنا يَعقوب، قال: حَدثني ابن أَخي ابن شِهاب. و«أَبو داوُد» (١٧٥٤) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَماد، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. وفي (٢٧٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاَء، قال: حَدثنا ابن إِدريس، قال: سَمِعتُ ابن إِسحاق. و«النَّسائي» ٥/ ١٦٩، وفي «الكُبرى» (٣٧٣٧ و٨٧٨٩) قال: أَنبأَنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي «الكُبرى» (٨٥٢٨) قال: أَخبَرنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الزُّهْري، قال: وثَبَّتَنِي مَعمَر بعد عَن الزُّهْري. و«أَبو يَعلَى» (٤٢) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَواريري، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا مَعمَر. و«ابن خُزيمة» (٢٩٠٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عيسَى، قال: حَدثنا سَلَمة، قال: حَدثني مُحمد بن

---

(١) اللفظ للبخاري (٤١٨٠ و٤١٨١).

إِسحاق. وفي (٢٩٠٧) قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء، قال: حدثنا سفيان (ح) وحدثنا علي بن خَشرم، قال: أَخبرنا ابن عُيينة. و«ابن حِبَّان» (٤٨٧٢) قال: أَخبرنا مُحمد بن الحسن بن قُتيبة، قال: حدثنا مُحمد بن المُتوكل بن أَبي السَّري، قال: حدثنا عبد الرَّزاق، قال: أَخبرنا مَعمر.

أَربعتهم (سفيان بن عُيينة، ومُحمد بن إِسحاق، ومَعمَر بن راشد، ومُحمد بن عبد الله، ابن أَخي ابن شِهاب) عن الزُّهْري، عن عُروة بن الزُّبير، فذكره.

• أَخرجه أَبو داوُد (٢٧٦٥ و٤٦٥٥) قال: حدثنا مُحمد بن عُبيد، أَن مُحمد ابن ثَور حَدَّثهم. و«النَّسائي» ٥/ ١٦٩، وفي «الكبرىٰ» (٣٧٣٧) قال: أَخبرنا مُحمد بن عبد الأَعلىٰ، قال: حدثنا مُحمد بن ثَور.

كلاهما (مُحمد بن عُبيد، ومُحمد بن عبد الأَعلىٰ) عن مُحمد بن ثَور، عن مَعمر بن راشد، عن الزُّهْري، عن عُروة بن الزُّبير، عن المِسوَر بن مَخرَمة، قال:

«خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ، فِي بِضْعَ عَشَرَةَ مِئَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ، قَلَّدَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ، وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ، قَالَ: وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِالثَّنِيَّةِ الَّتِي يُهْبَطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا، بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: حَلْ، حَلْ، خَلأَتِ الْقَصْوَاءُ، مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا خَلأَتْ، وَمَا ذَلِكَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا يَسْأَلُونِي الْيَوْمَ خُطَّةً يُعَظِّمُونَ بِهَا حُرُماتِ اللهِ، إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا، ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ، فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّىٰ نَزَلَ بِأَقْصَىٰ الْحُدَيْبِيَةِ، عَلَىٰ ثَمَدٍ قَلِيلِ الْمَاءِ، فَجَاءَهُ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيُّ، ثُمَّ أَتَاهُ، يَعْنِي عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ، فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكُلَّمَا كَلَّمَهُ أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَهُ السَّيْفُ، وَعَلَيْهِ الْمِغْفَرُ، فَضَرَبَ يَدَهُ بِنَعْلِ السَّيْفِ، وَقَالَ: أَخِّرْ يَدَكَ عَنْ لِحْيَتِهِ، فَرَفَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَقَالَ: أَيْ غُدَرُ، أَوَلَسْتُ أَسْعَىٰ فِي غَدْرَتِكَ؟! وَكَانَ الْمُغِيرَةُ صَحِبَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَّا الإِسْلَامُ فَقَدْ قَبِلْنَا، وَأَمَّا الْمَالُ فَإِنَّهُ مَالُ غَدْرٍ، لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اكْتُبْ: هَذَا مَا قَاضَىٰ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ... وَقَصَّ الْخَبَرَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَعَلَىٰ أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ

مِنَّا رَجُلٌ، وَإِنْ كَانَ عَلَىٰ دِينِكَ، إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قَضِيَّةِ الْكِتَابِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: قُومُوا فَانْحَرُوا، ثُمَّ احْلِقُوا، ثُمَّ جَاءَ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ مُهَاجِرَاتٌ الْآيَةَ، فَنَهَاهُمُ اللهُ أَنْ يَرُدُّوهُنَّ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرُدُّوا الصَّدَاقَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ الْمَدِينَةِ، فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ، رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يَعْنِي فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ الرَّجُلَيْنِ، فَخَرَجَا بِهِ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، نَزَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمْرٍ لَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَاللهِ، إِنِّي لَأَرَىٰ سَيْفَكَ هَذَا يَا فُلَانُ جَيِّدًا، فَاسْتَلَّهُ الْآخَرُ فَقَالَ: أَجَلْ، قَدْ جَرَّبْتُ بِهِ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْهِ، فَأَمْكَنَهُ مِنْهُ، فَضَرَبَهُ بِهِ حَتَّىٰ بَرَدَ، وَفَرَّ الْآخَرُ حَتَّىٰ أَتَىٰ الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْدُو، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ رَأَىٰ هَذَا ذُعْرًا، فَقَالَ: قُتِلَ وَاللهِ صَاحِبِي، وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: قَدْ أَوْفَىٰ اللهُ ذِمَّتَكَ، فَقَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ، ثُمَّ نَجَّانِي اللهُ مِنْهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَيْلُ أُمِّهِ، مِسْعَرُ حَرْبٍ، لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سَيَرُدُّهُ إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّىٰ أَتَىٰ سِيفَ الْبَحْرِ، وَيَنْفَلِتُ أَبُو جَنْدَلٍ فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، حَتَّىٰ اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ»[1].

- ليس فيه: «مَروان بن الحكم».

• وأخرجه البُخاري (١٨١١) قال: حدثنا محمود، قال: حدثنا عبد الرَّزاق، قال: أخبرنا مَعمر، عن الزُّهْري، عن عُروة، عن المِسوَر، رَضي الله عنه؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَحَرَ قَبْلَ أَنْ يَحْلِقَ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ»[2].

- مُختصر، وليس فيه: «مَروان بن الحكم».

• وأخرجه ابن أَبي شيبة ١٤/ ٤٣٣(٣٧٩٩٥) قال: حدثنا عبد الله بن إِدريس، عن مُحمد بن إِسحاق، عن الزُّهْري، عن عُروة بن الزُّبير، عن مَروان؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، خَرَجَ عَامَ صَدُّوهُ، فَلَمَّا انْتَهَىٰ إِلَىٰ الْحُدَيْبِيَةِ، اضْطَرَبَ فِي الْحِلِّ، وَكَانَ مُصَلَّاهُ فِي الْحَرَمِ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْقَضِيَّةَ وَفَرَغُوا مِنْهَا، دَخَلَ النَّاسَ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، انْحَرُوا، وَاحْلِقُوا،

---

(١) اللفظ لأَبي داود (٢٧٦٥).

(٢) تحفة الأشراف (١١٢٧٤).

وَأَحِلُّوا، فَمَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ أَعَادَهَا، فَمَا قَامَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، فَدَخَلَ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتِ مَا دَخَلَ عَلَىٰ النَّاسِ؟ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، اذْهَبْ فَانْحَرْ هَدْيَكَ، وَاحْلِقْ، وَأَحِلَّ، فَإِنَّ النَّاسَ سَيَحِلُّونَ، فَنَحَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَحَلَقَ، وَأَحَلَّ».

ـ ليس فيه: «المِسوَر بن مَخرَمة».

• وأَخرجه البُخاري ٣/ ٢٤٦(٢٧١١ و٢٧١٢) قال: حدثنا يَحيىٰ بن بُكير، قال: حدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. و«النَّسائي» في «الكبرىٰ» (١١٧٤٨) عن يعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، عن يَحيىٰ بن سعيد، عن ابن المُبارك، عن مَعمر.

كلاهما (عُقيل بن خالد، ومَعمَر بن راشد) عن ابن شِهاب، قال: أَخبرني عُروة ابن الزُّبير، أَنه سمع مَروان، والمِسوَر بن مَخرَمة، رضي الله عنهما، يُخبران عن أَصحاب رسول الله ﷺ، قال:

«لَمَّا كَاتَبَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، يَوْمَئِذٍ، كَانَ فِيمَا اشْتَرَطَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا أَحَدٌ، وَإِنْ كَانَ عَلَىٰ دِينِكَ، إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا، وَخَلَّيْتَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ، فَكَرِهَ الْمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ، وَامْتَعَضُوا مِنْهُ، وَأَبَىٰ سُهَيْلٌ إِلَّا ذَلِكَ، فَكَاتَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ ذَلِكَ، فَرَدَّ يَوْمَئِذٍ أَبَا جَنْدَلٍ إِلَىٰ أَبِيهِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو، وَلَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ إِلَّا رَدَّهُ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ، وَإِنْ كَانَ مُسْلِمًا، وَجَاءَتِ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ، وَكَانَتْ أُمُّ كُلْثُوم بِنْتُ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ مِمَّنْ خَرَجَ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ، وَهِيَ عَاتِقٌ، فَجَاءَ أَهْلُهَا يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ، أَنْ يَرْجِعَهَا إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَرْجِعْهَا إِلَيْهِمْ لِمَا أَنْزَلَ اللهُ فِيهِنَّ: ﴿إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ﴾».

ـ جعله من حديث مَروان، والمِسوَر، عن أَصحاب رسول الله ﷺ.

• وأَخرجه ابن أَبي شيبة ١٤/ ٤٤٤(٣٨٠١٠) قال: حدثنا خالد بن مَخلَد، قال: حدثنا عبد الرَّحمَن بن عبد العزيز الأَنصاري، قال: حدثني ابن شِهاب، قال: حدثني عُروة بن الزُّبير؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْحُدَيْبِيَةِ، فِي أَلْفٍ وَثَمَانِ مِئَةٍ، وَبَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَيْنًا لَهُ مِنْ خُزَاعَةَ، يُدْعَىٰ نَاجِيَةَ، يَأْتِيهِ بِخَبَرِ الْقَوْمِ، حَتَّىٰ نَزَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ

غَدِيرًا بِعُسْفَانَ، يُقَالُ لَهُ: غَدِيرُ الْأَشْطَاطِ، فَلَقِيَهُ عَيْنُهُ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، تَرَكْتُ قَوْمَكَ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ، وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ، قَدِ اسْتَنْفَرُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ، وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، قَدْ سَمِعُوا بِمَسِيرِكَ، وَتَرَكْتُ عِبِدَّانَهُمْ يُطْعَمُونَ الْخَزِيرَ فِي دُورِهِمْ، وَهَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي خَيْلٍ بَعَثُوهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَاذَا تَقُولُونَ؟ مَاذَا تَأْمُرُونَ؟ أَشِيرُوا عَلَيَّ، قَدْ جَاءَكُمْ خَبَرُ قُرَيْشٍ، مَرَّتَيْنِ، وَمَا صَنَعَتْ، فَهَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ، قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَتَرَوْنَ أَنْ نَمْضِيَ لِوَجْهِنَا، وَمَنْ صَدَّنَا عَنِ الْبَيْتِ قَاتَلْنَاهُ؟ أَمْ تَرَوْنَ أَنْ نُخَالِفَ هَؤُلَاءِ إِلَىٰ مَنْ تَرَكُوا وَرَاءَهُمْ، فَإِنِ اتَّبَعَنَا مِنْهُمْ عُنُقٌ قَطَعَهُ اللهُ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، الْأَمْرُ أَمْرُكَ، وَالرَّأْيُ رَأْيُكَ، فَتَيَامَنُوا فِي هَذَا الْعَصَلِ(١)، فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ خَالِدٌ، وَلَا الْخَيْلُ الَّتِي مَعَهُ، حَتَّىٰ جَاوَزَ بِهِمْ قَتَرَةَ الْجَيْشِ، وَأَوْفَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَىٰ ثَنِيَّةٍ تَهْبِطُ عَلَىٰ غَائِطِ الْقَوْمِ، يُقَالُ لَهُ: بَلْدَحُ، فَبَرَكَتْ، فَقَالَ: حَلْ، حَلْ، فَلَمْ تَنْبَعِثْ، فَقَالُوا: خَلَأَتِ الْقَصْوَاءُ، قَالَ: إِنَّهَا وَاللهِ مَا خَلَأَتْ، وَلَا هُوَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ، أَمَا وَاللهِ، لَا يَدْعُونِي الْيَوْمَ إِلَىٰ خُطَّةٍ يُعَظِّمُونَ فِيهَا حُرْمَةً، وَلَا يَدْعُونِي فِيهَا إِلَىٰ صِلَةٍ، إِلَّا أَجَبْتُهُمْ إِلَيْهَا، ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ، فَرَجَعَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ، عَوْدَهُ عَلَىٰ بَدْئِهِ، حَتَّىٰ نَزَلَ بِالنَّاسِ عَلَىٰ ثَمَدٍ مِنْ ثِمَادِ الْحُدَيْبِيَةِ ظَنُونٍ، قَلِيلِ الْمَاءِ، يَتَبَرَّضُ النَّاسُ مَاءَهَا تَبَرُّضًا، فَشَكَوْا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ قِلَّةَ الْمَاءِ، فَانْتَزَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَأَمَرَ رَجُلًا فَغَرَزَهُ فِي جَوْفِ الْقَلِيبِ، فَجَاشَ بِالْمَاءِ، حَتَّىٰ ضَرَبَ النَّاسُ عَنْهُ بِعَطَنٍ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَىٰ ذَلِكَ، إِذْ مَرَّ بِهِ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيُّ، فِي رَكْبٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خُزَاعَةَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَؤُلَاءِ قَوْمُكَ، قَدْ خَرَجُوا بِالْعُوذِ الْمَطَافِيلِ، يُقْسِمُونَ بِاللهِ لَيَحُولُنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَكَّةَ، حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مِنْهُمْ أَحَدٌ، قَالَ: يَا بُدَيْلُ، إِنِّي لَمْ آتِ لِقِتَالِ أَحَدٍ، إِنَّمَا جِئْتُ أَقْضِي نُسُكِي، وَأَطُوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ، وَإِلَّا فَهَلْ لِقُرَيْشٍ فِي غَيْرِ ذَلِكَ، هَلْ لَهُمْ إِلَىٰ أَنْ أُمَادَّهُمْ مُدَّةً، يَأْمَنُونَ فِيهَا وَيَسْتَجِمُّونَ، وَيُخَلُّونَ فِيهَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنْ ظَهَرَ أَمْرِي عَلَىٰ النَّاسِ كَانُوا فِيهَا بِالْخِيَارِ، أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ

---

(١) العصل، هو: الرَّمل المُعْوج الملتوي. «النهاية في غريب الحديث» ٣/ ٢٤٨.

فِيهِ النَّاسُ، وَبَيْنَ أَنْ يُقَاتِلُوا، وَقَدْ جَمُّوا وَأَعَدُّوا، قَالَ بُدَيْلٌ: سَأَعْرِضُ هَذَا عَلَىٰ قَوْمِكَ، فَرَكِبَ بُدَيْلٌ حَتَّىٰ مَرَّ بِقُرَيْشٍ، فَقَالُوا: مِنْ أَيْنَ؟ قَالَ: جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَإِنْ شِئْتُمْ أَخْبَرْتُكُمْ مَا سَمِعْتُ مِنْهُ فَعَلْتُ، فَقَالَ نَاسٌ مِنْ سُفَهَائِهِمْ: لَا تُخْبِرْنَا عَنْهُ شَيْئًا، وَقَالَ: نَاسٌ مِنْ ذَوِي أَسْنَانِهِمْ وَحُكَمَائِهِمْ: بَلْ أَخْبِرْنَا مَا الَّذِي رَأَيْتَ، وَمَا الَّذِي سَمِعْتَ، فَاقْتَصَّ عَلَيْهِمْ بُدَيْلٌ قِصَّةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَمَا عَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمُدَّةِ، قَالَ: وَفِي كُفَّارِ قُرَيْشٍ، يَوْمَئِذٍ، عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ، فَوَثَبَ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، هَلْ تَتَّهِمُونَنِي فِي شَيْءٍ؟ أَوَلَسْتُ بِالْوَلَدِ؟ أَوَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ؟ أَوَلَسْتُ قَدِ اسْتَنْفَرْتُ لَكُمْ أَهْلَ عُكَاظٍ، فَلَمَّا بَلَّحُوا عَلَيَّ نَفَرْتُ إِلَيْكُمْ بِنَفْسِي وَوَلَدِي، وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا: بَلَىٰ، قَدْ فَعَلْتَ، قَالَ: فَاقْبَلُوا مِنْ بُدَيْلٍ مَا جَاءَكُمْ بِهِ، وَمَا عَرَضَ عَلَيْكُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَابْعَثُونِي حَتَّىٰ آتِيَكُمْ بِمُصَادِقِهَا مِنْ عِنْدِهِ، قَالُوا: فَاذْهَبْ، فَخَرَجَ عُرْوَةُ حَتَّىٰ نَزَلَ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَؤُلَاءِ قَوْمُكَ كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ، وَعَامِرُ بْنُ لُؤَيٍّ، قَدْ خَرَجُوا بِالْعُوذِ الْمَطَافِيلِ، يُقْسِمُونَ لَا يُخَلُّونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَكَّةَ، حَتَّىٰ تُبِيدَ خَضْرَاءَهُمْ، وَإِنَّمَا أَنْتَ مِنْ قِتَالِهِمْ بَيْنَ أَحَدِ أَمْرَيْنِ: أَنْ تَجْتَاحَ قَوْمَكَ، فَلَمْ تَسْمَعْ بِرَجُلٍ قَطُّ اجْتَاحَ أَصْلَهُ قَبْلَكَ، وَبَيْنَ أَنْ يُسْلِمَكَ مَنْ أَرَىٰ مَعَكَ، فَإِنِّي لَا أَرَىٰ مَعَكَ إِلَّا أَوْبَاشًا مِنَ النَّاسِ، لَا أَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ، وَلَا وُجُوهَهُمْ، فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ، وَغَضِبَ: امْصَصْ بَظْرَ اللَّاتِ، أَنَحْنُ نَخْذُلُهُ، أَوْ نُسْلِمُهُ؟! فَقَالَ عُرْوَةُ: أَمَا وَاللهِ، لَوْلَا يَدٌ لَكَ عِنْدِي، لَمْ أَجْزِكَ بِهَا، لَأَجَبْتُكَ فِيمَا قُلْتَ، وَكَانَ عُرْوَةُ قَدْ تَحَمَّلَ بِدِيَةٍ، فَأَعَانَهُ أَبُو بَكْرٍ فِيهَا بِعَوْنٍ حَسَنٍ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَعَلَىٰ وَجْهِهِ الْمِغْفَرُ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ عُرْوَةُ، وَكَانَ عُرْوَةُ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَكُلَّمَا مَدَّ يَدَهُ يَمَسُّ لِحْيَةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَرَعَهَا الْمُغِيرَةُ بِقَدَحٍ كَانَ فِي يَدِهِ، حَتَّىٰ إِذَا أَحْرَجَهُ، قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، قَالَ عُرْوَةُ: أَنْتَ بِذَاكَ يَا غُدَرُ، وَهَلْ غَسَلْتُ عَنْكَ غَدْرَتَكَ إِلَّا أَمْسِ بِعُكَاظٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ مِثْلَ مَا قَالَ لِبُدَيْلٍ، فَقَامَ عُرْوَةُ، فَخَرَجَ حَتَّىٰ جَاءَ إِلَىٰ قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنِّي قَدْ وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ، عَلَىٰ قَيْصَرَ فِي مُلْكِهِ بِالشَّامِ، وَعَلَى النَّجَاشِيِّ

بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَعَلَىٰ كِسْرَىٰ بِالْعِرَاقِ، وَإِنِّي وَاللهِ، مَا رَأَيْتُ مَلِكًا هُوَ أَعْظَمُ فِيمَنْ هُوَ بَيْنَ ظَهْرَيْهِ مِنْ مُحَمَّدٍ فِي أَصْحَابِهِ، وَاللهِ، مَا يَشُدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ، وَمَا يَرْفَعُونَ عِنْدَهُ الصَّوْتَ، وَمَا يَتَوَضَّأُ مِنْ وَضُوءٍ إِلَّا ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ، أَيُّهُمْ يَظْفَرُ مِنْهُ بِشَيْءٍ، فَاقْبَلُوا الَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ بُدَيْلٌ، فَإِنَّهَا خُطَّةُ رُشْدٍ، قَالُوا: اجْلِسْ، وَدَعَوْا رَجُلًا مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، يُقَالُ لَهُ: الْحُلَيْسُ، فَقَالُوا: انْطَلِقْ فَانْظُرْ مَا قِبَلُ هَذَا الرَّجُلِ، وَمَا يَلْقَاكَ بِهِ، فَخَرَجَ الْحُلَيْسُ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ مُقْبِلًا عَرَفَهُ، قَالَ: هَذَا الْحُلَيْسُ، وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعَظِّمُونَ الْهَدْيَ، فَابْعَثُوا الْهَدْيَ فِي وَجْهِهِ، فَبَعَثُوا الْهَدْيَ فِي وَجْهِهِ.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَاخْتَلَفَ الْحَدِيثُ فِي الْحُلَيْسِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: جَاءَهُ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِبُدَيْلٍ، وَعُرْوَةَ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ: لَمَّا رَأَىٰ الْهَدْيَ رَجَعَ إِلَىٰ قُرَيْشٍ، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ أَمْرًا، لَئِنْ صَدَدْتُمُوهُ إِنِّي لَخَائِفٌ عَلَيْكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ عَنَتٌ، فَأَبْصِرُوا بَصَرَكُمْ، قَالُوا: اجْلِسْ، وَدَعَوْا رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ: مِكْرَزُ ابْنُ حَفْصِ بْنِ الْأَخْيَفِ، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَبَعَثُوهُ، فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: هَذَا رَجُلٌ فَاجِرٌ يَنْظُرُ بِعَيْنٍ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِبُدَيْلٍ، وَلِأَصْحَابِهِ فِي الْمُدَّةِ، فَجَاءَهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ، فَبَعَثُوا سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو، مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، يُكَاتِبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَىٰ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ، فَجَاءَهُ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ: قَدْ بَعَثَتْنِي قُرَيْشٌ إِلَيْكَ، أُكَاتِبُكَ عَلَىٰ قَضِيَّةٍ نَرْتَضِي أَنَا وَأَنْتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَعَمْ، اكْتُبْ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قَالَ: قَالَ: مَا أَعْرِفُ اللهَ، وَلَا أَعْرِفُ الرَّحْمَنَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ كَمَا كُنَّا نَكْتُبُ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، فَوَجَدَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ، وَقَالُوا: لَا نُكَاتِبُكَ عَلَىٰ خُطَّةٍ حَتَّىٰ تُقِرَّ: بِالرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، قَالَ سُهَيْلٌ: إِذًا لَا أُكَاتِبُهُ عَلَىٰ خُطَّةٍ حَتَّىٰ أَرْجِعَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اكْتُبْ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، هَذَا مَا قَاضَىٰ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: لَا أُقِرُّ، لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ مَا خَالَفْتُكَ، وَلَا عَصَيْتُكَ، وَلَكِنِ اكْتُبْ: مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ، فَوَجَدَ النَّاسُ مِنْهَا أَيْضًا، قَالَ: اكْتُبْ: مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَسْنَا عَلَىٰ الْحَقِّ؟ أَوَلَيْسَ عَدُوُّنَا عَلَىٰ بَاطِلٍ؟ قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: فَعَلَامَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا؟ قَالَ: إِنِّي رَسُولُ

اللهِ، وَلَنْ أَعْصِيَهُ، وَلَنْ يُضَيِّعَنِي، وَأَبُو بَكْرٍ مُتَنَحٍّ نَاحِيَةً، فَأَتَاهُ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَلَسْنَا عَلَىٰ الْحَقِّ؟ أَوَلَيْسَ عَدُوُّنَا عَلَىٰ بَاطِلٍ؟ قَالَ: بَلَىٰ، قَالَ: فَعَلَامَ نُعْطِي الدَّنِيَّةَ فِي دِينِنَا؟ قَالَ: دَعْ عَنْكَ مَا تَرَىٰ يَا عُمَرُ، فَإِنَّهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللهُ، وَلَنْ يَعْصِيَهُ، وَكَانَ فِي شَرْطِ الْكِتَابِ: أَنَّهُ مَنْ كَانَ مِنَّا فَأَتَاكَ، فَإِنْ كَانَ عَلَىٰ دِينِكَ رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْ قِبَلِكَ رَدَدْنَاهُ إِلَيْكَ، قَالَ: أَمَّا مَنْ جَاءَ مِنْ قِبَلِي فَلَا حَاجَةَ لِي بِرَدِّهِ، وَأَمَّا الَّتِي اشْتَرَطْتَ لِنَفْسِكَ فَتِلْكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، فَبَيْنَمَا النَّاسُ عَلَىٰ ذَلِكَ الْحَالِ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو يَرْسُفُ فِي الْحَدِيدِ، قَدْ خَلَا لَهُ أَسْفَلُ مَكَّةَ، مُتَوَشِّحًا السَّيْفَ، فَرَفَعَ سُهَيْلٌ رَأْسَهُ، فَإِذَا هُوَ بِابْنِهِ أَبِي جَنْدَلٍ، فَقَالَ: هَذَا أَوَّلُ مَنْ قَاضَيْتُكَ عَلَىٰ رَدِّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: يَا سُهَيْلُ، إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ، قَالَ: وَلَا أُكَاتِبُكَ عَلَىٰ خُطَّةٍ حَتَّىٰ تَرُدَّهُ، قَالَ: فَشَأْنَكَ بِهِ، قَالَ: فَبَهَشَ أَبُو جَنْدَلٍ إِلَىٰ النَّاسِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أُرَدُّ إِلَىٰ الْمُشْرِكِينَ يَفْتِنُونَنِي فِي دِينِي؟! فَلَصِقَ بِهِ عُمَرُ، وَأَبُوهُ آخِذٌ بِيَدِهِ يَجْتَرُّهُ، وَعُمَرُ يَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ، وَمَعَكَ السَّيْفُ، فَانْطَلَقَ بِهِ أَبُوهُ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ مَنْ جَاءَ مِنْ قِبَلِهِمْ يَدْخُلُ فِي دِينِهِ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا نَفَرٌ فِيهِمْ أَبُو بَصِيرٍ، وَرَدَّهُمْ إِلَيْهِمْ، أَقَامُوا بِسَاحِلِ الْبَحْرِ، فَكَانُوا قَطَعُوا عَلَىٰ قُرَيْشٍ مُتَّجَرَهُمْ إِلَىٰ الشَّامِ، فَبَعَثُوا إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ: إِنَّا نَرَاهَا مِنْكَ صِلَةً أَنْ تَرُدَّهُمْ إِلَيْكَ وَتَجْمَعَهُمْ، فَرَدَّهُمْ إِلَيْهِ، وَكَانَ فِيمَا أَرَادَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْكِتَابِ: أَنْ يَدَعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ، فَيَقْضِي نُسُكَهُ، وَيَنْحَرُ هَدْيَهُ بَيْنَ ظَهْرَيْهِمْ، فَقَالُوا: لَا تَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَّكَ أَخَذْتَنَا ضُغْطَةً أَبَدًا، وَلَكِنِ ارْجِعْ عَامَكَ هَذَا، فَإِذَا كَانَ قَابِلٌ أَذِنَّا لَكَ، فَاعْتَمَرْتَ وَأَقَمْتَ ثَلَاثًا، وَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ لِلنَّاسِ: قُومُوا فَانْحَرُوا هَدْيَكُمْ، وَاحْلِقُوا، وَأَحِلُّوا، فَمَا قَامَ رَجُلٌ وَلَا تَحَرَّكَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ النَّاسَ بِذَلِكَ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَمَا تَحَرَّكَ رَجُلٌ وَلَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ، فَلَمَّا رَأَىٰ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ دَخَلَ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، وَكَانَ خَرَجَ بِهَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، فَقَالَ: يَا أُمَّ سَلَمَةَ، مَا بَالُ النَّاسِ، أَمَرْتُهُمْ ثَلَاثَ مِرَارٍ أَنْ يَنْحَرُوا، وَأَنْ يَحْلِقُوا، وَأَنْ يَحِلُّوا، فَمَا قَامَ رَجُلٌ إِلَىٰ مَا أَمَرْتُهُ بِهِ؟ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، اخْرُجْ أَنْتَ فَاصْنَعْ ذَلِكَ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّىٰ يَمَّمَ هَدْيَهُ، فَنَحَرَهُ، وَدَعَا

حَلَّاقًا فَحَلَقَهُ، فَلَمَّا رَأَىٰ النَّاسُ مَا صَنَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَثَبُوا إِلَىٰ هَدْيِهِمْ فَنَحَرُوهُ، وَأَكَبَّ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا، حَتَّىٰ كَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَغُمَّ بَعْضًا مِنَ الزِّحَامِ».

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ الْهَدْيُ الَّذِي سَاقَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ سَبْعِينَ بَدَنَةً.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَقَسَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ خَيْبَرَ عَلَىٰ أَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ، عَلَىٰ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا، لِكُلِّ مِئَةِ رَجُلٍ سَهْمٌ. «مُرسَلٌ».

• وأَخرجه عبد الرَّزَّاق (٩٦٧٨) عن مَعمر، عن الزُّهْري، قال:

«صَحِبَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَمَّا الإِسْلَامُ فَأَقْبَلُ، وَأَمَّا الْمَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ».

قَالَ مَعْمَرٌ: وَسَمِعْتُ أَنَّهُم كَانُوا أَخَذُوا عَلَىٰ الْمُغِيرَةِ، أَنْ لَا يَغْدُرَ بِهِمْ حَتَّىٰ يُؤْذِنَهُمْ، فَنَزَلُوا مَنْزِلًا، فَجَعَلَ يَحْفِرُ بِنَصْلِ سَيْفِهِ، فَقَالُوا: مَا تَصْنَعُ؟ قَالَ: أَحْفِرُ قُبُورَكُمْ، فَاسْتَحَلَّهُمْ بِذَلِكَ، فَشَرِبُوا ثُمَّ نَامُوا، فَقَتَلَهُمْ، فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا الشَّرِيدُ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَ الشَّرِيدُ. «مُنقَطِعٌ»[١].

* * *

١٠٩١٨- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ؛ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ، وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفْدُ هَوَازِنَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبْيَهُمْ، فَقَالَ: إِنَّ مَعِي مَنْ تَرَوْنَ، وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ، فَاخْتَارُوا إِحْدَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ: إِمَّا الْمَالَ، وَإِمَّا السَّبْيَ، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، انْتَظَرَهُمْ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، غَيْرُ رَادٍّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَىٰ الطَّائِفَتَيْنِ، قَالُوا: فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبْيَنَا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ،

---

(١) المسند الجامع (١١٤٢٥)، وتحفة الأَشراف (١١٢٥٠ و١١٢٧٠)، وأَطراف المسند (٧٠٨٧).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٥٥٠ و٥٥١).

فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ قَدْ جَاؤُونَا تَائِبِينَ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيِّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ، حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ، فَقَالَ النَّاسُ: طَيَّبْنَا لَكَ ذَلِكَ، قَالَ: إِنَّا لاَ نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ، فَرَجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا».

فَهَذَا الَّذِي بَلَغَنَا عَنْ سَبْيِ هَوَازِنَ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ، حِينَ أَذِنَ لَهُمُ الـمُسْلِمُونَ فِي عِتْقِ سَبْيِ هَوَازِنَ: إِنِّي لاَ أَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ، فَرَجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ، فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ النَّاسَ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا»[2].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٣٢٦(١٩١٢١) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهاب. و«البُخاري» ٣/ ١٣٠(٢٣٠٧ و٢٣٠٨) و٤/ ١٠٨(٣١٣١ و٣١٣٢) قال: حَدثنا سَعيد بن عُفير، قال: حَدثني اللَّيث، قال: حَدثني عُقيل. وفي ٣/ ١٩٣(٢٥٣٩ و٢٥٤٠) و٣/ ٢٠٥(٢٥٨٣ و٢٥٨٤) قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا اللَّيث، قال: حَدثني عُقيل. وفي ٣/ ٢١١ (٢٦٠٧ و٢٦٠٨) قال: حَدثنا يَحيى بن بُكير، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل. وفي ٥/ ١٩٥(٤٣١٨ و٤٣١٩) قال: حَدثنا سَعيد بن عُفير، قال: حَدثني اللَّيث بن سَعد، قال: حَدثني عُقيل (ح) وحَدَّثني إِسحاق، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهاب. وفي ٩/ ٨٩ (٧١٧٦ و٧١٧٧) قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي أُوَيس، قال: حَدثني إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن عَمِّه مُوسى بن عُقبة. و«أَبو داوُد» (٢٦٩٣) قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي مَريم، قال: حَدثنا عَمِّي، يَعني سَعيد بن الحَكَم، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عَن عُقيل. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٨٢٥) قال: أَخبَرنا هارون بن مُوسى الفَرْوي، قال: حَدثني مُحمد بن فُليح، عَن مُوسى.

---

(١) اللفظ للبخاري (٢٥٣٩ و٢٥٤٠).

(٢) اللفظ للبخاري (٧١٧٦ و٧١٧٧).

ثلاثتهم (مُحمد بن عَبد الله، ابن أَخي ابن شِهاب، وعُقَيل بن خَالد، ومُوسى بن عُقبة) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: وزَعم عُروة بن الزُّبير، فذكره[1].

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٩٧٤١) عَن مَعمَر، قال: قال الزُّهْري: وأَخبرَني عُروة بن الزُّبير، قال:

«لـمَّا رَجعَتْ هَوازِنُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالُوا: أَنْتَ أَبَرُّ النَّاسِ وَأَوْصَلُهُمْ، وَقَدْ سُبِيَ مَوَالِينَا، وَنِسَاؤُنَا، وَأُخِذَتْ أَمْوَالُنَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِكُمْ، وَمَعِي مَنْ تَرَوْنَ، وَأَحَبُّ الْقَوْلِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ، فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ: إِمَّا الـمَالُ، وَإِمَّا السَّبْيُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ الله، أَمَّا إِذَا خَيَّرْتَنَا بَيْنَ الـمَالِ وَبَيْنَ الْحَسَبِ، فَإِنَّا نَخْتَارُ الْحَسَبَ، أَوْ قَالَ: مَا كُنَّا نَعْدِلُ بِالْحَسَبِ شَيْئًا، فَاخْتَارُوا نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ، وَخَطَبَ فِي الـمُسْلِمِينَ، فَأَثْنَى عَلَى الله بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلاَءِ قَدْ جَاؤُوا مُسْلِمِيْنَ، أَوْ مُسْتَسْلِمِينَ، وَإِنَّا قَدْ خَيَّرْنَاهُمْ بَيْنَ الذَّرَارِيِّ وَالأَمْوَالِ، فَلَمْ يَعْدِلُوا بِالأَحْسَابِ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ تَرُدُّوا لَهُمْ أَبْنَاءَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيِّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكْتُبَ عَلَيْنَا حِصَّتَهُ مِنْ ذَلِكَ، حَتَّى نُعْطِيَهُ مِنْ بَعْضِ مَا يُفِيئُهُ اللهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ، قَالَ: فَقَالَ الـمُسْلِمُونَ: طَيَّبْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: إِنِّي لاَ أَدْرِي مَنْ أَذِنَ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَأْمُرُوا عُرَفَاءَكُمْ فَلْيَرْفَعُوا ذَلِكَ إِلَيْنَا، فَلَمَّا رَفَعَتِ الْعُرَفَاءُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّ النَّاسَ قَدْ سَلَّمُوا ذَلِكَ، وَأَذِنُوا فِيهِ، رَدَّ رَسُولُ الله ﷺ، إِلَى هَوَازِنَ نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ، وَخَيَّرَ رَسُولُ الله ﷺ، نِسَاءً كَانَ أَعْطَاهُنَّ رِجَالاً مِنْ قُرَيْشٍ، بَيْنَ أَنْ يَلْبَثْنَ عِنْدَ مَنْ عِنْدَهُ، وَبَيْنَ أَنْ يَرْجِعْنَ إِلَى أَهْلِهِنَّ».

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَبَلَغَنِي أَنَّ امْرَأَةً مِنْهُمْ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بن عَوْفٍ، فَخُيِّرَتْ فَاخْتَارَتْ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهَا، وَتَرَكَتْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ، وَكَانَ مُعْجَبًا بِهَا، وَأُخْرَى عِنْدَ صَفْوَانَ بن أُمَيَّةَ، فَاخْتَارَتْ أَهْلَهَا. «مُرسَلٌ».

***

(١) المسند الجامع (١١٤٢٦)، وتحفة الأشراف (١١٢٥١)، وأَطراف المسند (٧٠٨٩).
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي ٦/ ٣٦٠ و٩/ ٦٤، والبغوي (٢٧١٥).

١٠٩١٩ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ؛ أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الـمَدِينَةَ، مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ، مَقْتَلَ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، لَقِيَهُ المِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا؟ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: لاَ، قَالَ لَهُ: هَلْ أَنْتَ مُعْطِيَّ سَيْفَ رَسُولِ الله ﷺ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ، وَايْمُ الله، لَئِنْ أَعْطَيْتَنِيهِ لاَ يُخْلَصُ إِلَيْهِ أَبَدًا حَتَّى تُبْلَغَ نَفْسِي؛

«إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ عَلَى فَاطِمَةَ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ عَلَى مِنْبَرِهِ هَذَا، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ، فَقَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ فِي دِينِهَا، قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ، قَالَ: حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي، وَوَعَدَنِي فَوَفَى لِي، وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلاَلاً، وَلاَ أُحِلُّ حَرَامًا، وَلَكِنْ وَالله، لاَ تَجْتَمِعُ ابْنَةُ رَسُولِ الله ﷺ، وَابْنَةُ عَدُوِّ الله مَكَانًا وَاحِدًا أَبَدًا»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ، وَعِنْدَهُ فَاطِمَةُ ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمَّا سَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةُ، أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ قَوْمَكَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ لاَ تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَهَذَا عَلِيٌّ نَاكِحٌ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ، قَالَ المِسْوَرُ: فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ، فَحَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ مُحَمَّدٍ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ يَفْتِنُوهَا، وَإِنَّهَا وَالله لاَ تَجْتَمِعُ ابْنَةُ رَسُولِ الله، وَابْنَةُ عَدُوِّ الله، عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ أَبَدًا، قَالَ: فَتَرَكَ عَلِيٌّ الْخِطْبَةَ»[٢].

أخرجَه أَحمد ٤/ ٣٢٦(١٩١١٨) قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمِعتُ النُّعمان يُحدِّث. وفي (١٩١١٩) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي (١٩١٢٠) قال: حَدثنا يَعقوب، يَعني ابن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن الوَليد بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٩١٢٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٩١١٩).

كَثِير، قال: حَدثني مُحمد بن عَمرو بن حَلحَلة الدُّؤَلي. و«البُخاري» ٢/ ١٤(٩٢٦) و٥/ ٢٨(٣٧٢٩) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب، قال البُخاري عَقب (٩٢٦): تابعَهُ الزُّبيدي. وقال عَقِب (٣٧٢٩): وزاد مُحمد بن عَمرو بن حَلحَلة. وفي ٤/ ١٠١(٣١١٠) قال: حَدثنا سَعيد بن مُحمد الجَرْمي، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، أَن الوَليد بن كَثِير حَدَّثه، عَن مُحمد بن عَمرو بن حَلحَلة الدِّيلي حَدَّثه. و«مُسلم» ٧/ ١٤١(٦٣٩٠) قال: حَدثني أَحمد بن حَنبل، قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبي، عَن الوَليد بن كَثِير، قال: حَدثني مُحمد بن عَمرو بن حَلحَلة الدُّؤَلي. وفي (٦٣٩١) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، قال: أَخبَرنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. وفي ٧/ ١٤٢ (٦٣٩٢) قال: وحَدَّثنيه أَبو مَعْن الرَّقَاشي، قال: حَدثنا وَهب، يَعني ابن جَرير، عَن أَبيه، قال: سَمِعتُ النُّعمان، يَعني ابن راشد يُحدِّث. و«ابن ماجَة» (١٩٩٩) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«أَبو داوُد» (٢٠٦٩) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثني أَبي، عَن الوَليد بن كَثِير، قال: حَدثني مُحمد بن عَمرو بن حَلحَلة الدُّؤَلي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٣١٤ و٨٤٦٩) قال: أَخبَرنا عُبيد الله بن سَعد بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: حَدثنا أَبي، عَن الوَليد بن كَثِير، عَن مُحمد بن عَمرو بن حَلحَلة. وفي (٨٤٦٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن خالد بن خَلِي، قال: حَدثنا بِشر بن شُعيب، عَن أَبيه. و«أَبو يَعلَى» (٧١٨١) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقد، قال: حَدثنا حَجاج بن أَبي مَنيع الرُّصَافي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن أَبي زِياد. و«ابن حِبان» (٦٩٥٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن الحَسَن بن عَبد الجَبَّار، قال: حَدثنا يَحيَى بن مَعِين، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا أَبي، عَن الوَليد بن كَثِير، قال: حَدثني مُحمد بن عَمرو بن حَلحَلة. وفي (٦٩٥٧) قال: أَخبَرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقد، قال: حَدثنا الحَجَّاج بن أَبي مَنيع، قال: حَدثني عُبيد الله بن أَبي زِياد. وفي (٧٠٦٠) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن المُثنى، قال: حَدثنا المُقدَّمي، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمِعتُ النُّعمان بن راشد يُحدِّث.

خمستهم (النُّعمان بن راشد، وشُعيب، ومُحمد بن عَمرو بن حَلحَلة، ومُحمد بن

الوَليد الزُّبيدي، وعُبيد الله بن أَبي زِياد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: حَدثني علي بن الحُسَين، فذكره[1].

ـ أَخرجَه البُخاري ٣/ ٢٤٩ و٧/ ٢٦ تعليقًا، قال: وقال المِسوَر:

«سَمِعْتُ النَّبيَّ ﷺ، ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ، فَأَحْسَنَ، قَالَ: حَدَّثَنِي فَصَدَقَنِي، وَوَعَدَنِي فَوَفَى لِي».

● وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٣٢٦٩). وأَبو داوُد (٢٠٧٠) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى بن فارس، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروة[2] (ح) وعن أَيوب، عَن ابن أَبي مُلَيكَة؛

«أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ، حَتَّى وُعِدَ النِّكَاحَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ فَاطِمَةَ، فَقَالَتْ لأَبِيهَا: يَزْعُمُ النَّاسُ أَنَّكَ لاَ تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ، وَهَذَا أَبُو حَسَنٍ قَدْ خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ، حَتَّى وُعِدَ النِّكَاحَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ خَطِيبًا، فَحَمِدَ اللهَ تَعَالَى، وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ أَبَا الْعَاصِ بْنَ الرَّبِيعِ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي صِهْرِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّمَا فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، وَإِنِّي أَخْشَى أَنْ يَفْتِنُوهَا، وَاللهِ، لاَ تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ، وَبِنْتُ عَدُوِّ اللهِ، تَحْتَ رَجُلٍ، قَالَ: فَسَكَتَ عَلِيٌّ عَنْ ذَلِكَ النِّكَاحِ وَتَرَكَهُ».

«مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه الزُّهْري، واختُلِفَ عنه؛

فقال مُحمد بن عَمرو بن حَلْحَلة، الدؤلي: عَن ابن شِهاب، عَن عَلي بن الحُسين، عَن المِسوَر بن مَخرَمَة.

---

(١) المسند الجامع (١١٤٢٧)، وتحفة الأشراف (١١٢٧٨)، وأَطراف المسند (٧٠٨٦).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٥٥٤ و٦١٨)، وأَبو عَوانَة (٤٢٣٤-٤٢٣٦)، والطبراني ٢٠/ (١٨-٢١)، والبيهقي ٧/ ٣٠٨.

(٢) قوله: «عَن عُروة» لم يرد في مطبوع «مصنف عَبد الرَّزاق»، وأَثبتناه عَن «فضائل الصحابة لأَحمد» (١٣٣٠)، و«سنن أَبي داوُد» (٢٠٧٠) إِذ أَخرجاه من طريق عَبد الرَّزاق، وانظر قول الدَّارقُطني في الفوائد.

وكذلك قال شُعَيب بن أَبي حَمزَة، والنُّعمان بن راشد، عَن الزُّهْري.

وخالفهم مَعمَر، فقال: عَن الزُّهْري، عَن عُروة مُرسَلًا؛ أَنَّ علي بن أَبي طالب خَطَب بنت أَبي جهل، ولم يذكر المِسوَر.

قال ذلك عَبد الرَّزاق عَن معمر.

وقال حَماد بن زَيد: عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن النَّبي ﷺ، لم يذكر فوقه أَحَدًا.

وحديث علي بن الحُسين أَشبَه.

وقد رَواه حَماد بن سَلَمة، عَن عَلي بن زَيد بن جُدعان، عَن عَلي بن الحُسين، مُرسَلًا. «العِلل» (٣١٥٣).

* * *

١٠٩٢٠- عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ، وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ: إِنَّ بَنِي هِشَام بْنِ الـمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلاَ آذَنُ، ثُمَّ لاَ آذَنُ، ثُمَّ لاَ آذَنُ، إِلاَّ أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي، يَرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا، وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا».

هَكَذَا قَالَ[1].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، بِمَكَّةَ يَخْطُبُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ بَنِي هِشَام اسْتَأْذَنُونِي فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيًّا، وَإِنِّي لاَ آذَنُ، ثُمَّ لاَ آذَنُ، إِلاَّ أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُفَارِقَ ابْنَتِي، وَأَنْ يَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ مُضْغَةٌ، أَوْ بَضْعَةٌ مِنِّي، يُؤْذِينِي مَا آذَاهَا، وَيُرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا، وَمَا كَانَ لَهُ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ بِنْتِ عَدُوِّ الله، وَبَيْنَ ابْنَةِ رَسُولِ الله ﷺ»[2].

(*) وفي رواية: «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي، فَمَنْ أَغْضَبَهَا أَغْضَبَنِي»[3].

---

(١) اللفظ للبخاري (٥٢٣٠).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٨٤٦٦).

(٣) اللفظ للبخاري (٣٧١٤ و٣٧٦٧).

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٣٢٨(١٩١٣٤) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا اللَّيث، يَعني ابن سَعد. و«البُخاري» ٥/ ٢٦(٣٧١٤) و٥/ ٣٦(٣٧٦٧) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن عَمرو بن دِينار. وفي ٧/ ٤٧(٥٢٣٠) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي ٧/ ٦١ (٥٢٧٨) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا اللَّيث. و«مُسلم» ٧/ ١٤٠(٦٣٨٨) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، وقُتيبة بن سَعيد، كلاهما عَن اللَّيث بن سَعد، قال ابن يُونُس: حَدثنا لَيث. وفي ٧/ ١٤١(٦٣٨٩) قال: حَدثني أَبو مَعمَر، إِسماعيل بن إِبراهيم الهُذَلي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَمرو. و«ابن ماجَة» (١٩٩٨) قال: حَدثنا عيسَى بن حَماد المِصري، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد. و«أَبو داوُد» (٢٠٧١) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، وقُتيبة بن سَعيد، المَعنَى، قال أَحمد: حَدثنا اللَّيث. و«التِّرمِذي» (٣٨٦٧) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«النَّسائي»، في «الكُبرى» (٨٣١٢ و٨٤٦٥) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. وفي (٨٣١٣ و٨٤٦٧) قال: الحارِث بن مِسكين، قِراءَةً عَلَيه، عَن سُفيان، عَن عَمرو. وفي (٨٤٦٦) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا بِشر بن السَّري، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. و«ابن حِبان» (٦٩٥٥) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسِي، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد.

كلاهما (اللَّيث بن سَعد، وعَمرو بن دِينار) عَن عَبد الله بن عُبيد الله بن أَبي مُلَيكَة القُرشي التَّيمِي، فذكره[1].

- في روايات البُخاري، ومُسلم (٦٣٨٩)، والتِّرمِذي، والنَّسائي، وابن حِبان: «ابن أَبي مُلَيكَة».

- وفي رواية ابن ماجة: «عَبد الله بن أَبي مُلَيكَة».

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

---

(١) المسند الجامع (١١٤٢٨)، وتحفة الأشراف (١١٢٦٧ و١١٢٧٨)، وأَطراف المسند (٧٠٨٦).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٩٥٤)، وأَبو عَوانَة (٤٢٣١-٤٢٣٣)، والطبراني ٢٢/ (١٠١٠-١٠١٢)، والبيهقي ٧/ ٣٠٧ و١٠/ ٢٠١ و٢٨٨، والبغوي (٣٩٥٧ و٣٩٥٨).

● أخرجَه عَبد الرَّزاق (١٣٢٦٦) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبرَني عَمرو بن دِينار؛

«أَنَّ عَلِيًّا خَطَبَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عَلِيَّ بن أَبي طَالِبٍ خَطَبَ الْعَوْرَاءَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَهُ، وَلاَ تَجْتَمِعُ بِنْتُ نَبِيِّ اللهِ، وَابْنَةُ عَدُوِّ اللهِ»، مُرسَلٌ.

● وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٣٢٦٧) عَن ابن عُيينة، عَن عَمرو بن دِينار، عَن أَبي جَعفر، قال:

«خَطَبَ عَلِيٌّ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى المِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ الْعَوَرَاءَ ابْنَةَ أَبِي جَهْلٍ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لَهُ، أَنْ تَجْتَمِعَ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَبِنْتُ عَدُوِّ اللهِ، وَإِنَّمَا فَاطِمَةُ مِنِّي»، مُرسَلٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنِيّ: يَرويه عَمرو بن دينار، واختُلِفَ عنه؛

فرواه ابن عُيَينة، عَن عَمرو بن دينار، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن المِسوَر.

ورَواه داوُد العَطار، عَن عَمرو، مُرسَلًا.

ورَواه اللَّيث، وابن لَهِيعَة، عَن ابن أَبي مُلَيكة، وهو عَبد الله بن عُبيد الله بن عَبد الله بن أَبي مُلَيكة القُرَشي، تيمي، عَن المِسوَر بن مَخرَمَة.

وخالفهم أَيوب السَّخْتياني.

ورَواه، عَن ابن أَبي مُلَيكة، عَن عَبد الله بن الزُّبَير.

وحديث المِسوَر بن مَخرَمَة أَشبه بالصواب. «العِلل» (٣١٤٩).

***

١٠٩٢١- عَنْ عُبَيدِ اللهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ، عَنِ المِسْوَرِ، قَالَ: بَعَثَ حَسَنُ بْنُ حَسَنٍ إِلَى المِسْوَرِ يَخْطُبُ بِنْتًا لَهُ، قَالَ لَهُ: تُوَافِينِي فِي الْعَتَمَةِ، فَلَقِيَهُ، فَحَمِدَ اللهَ المِسْوَرُ، فَقَالَ: مَا مِنْ سَبَبٍ وَلاَ نَسَبٍ وَلاَ صِهْرٍ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَسَبِكُمْ وَصِهْرِكُمْ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«فَاطِمَةُ شُجْنَةٌ مِنِّي، يَبْسُطُنِي مَا بَسَطَهَا، وَيَقْبِضُنِي مَا قَبَضَهَا، وَإِنَّهُ يَنْقَطِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الأَنسَابُ وَالأَسْبَابُ، إِلاَّ نَسَبِي وَسَبَبِي».

وَتَحْتَكَ ابْنَتُهَا، وَلَوْ زَوَّجْتُكَ قَبَضَهَا ذَلِكَ، فَذَهَبَ عَاذِرًا لَهُ[1].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٣٢٣(١٩١١٤) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر، قال: حَدَّثتنا أُم بَكر بنت المِسوَر بن مَخرَمة. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٣٣٢(١٩١٣٨) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبَّاد الـمَكِّي، قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر، عَن أُم بَكر، وجَعفر.

كلاهما (أُم بَكر بنت المِسوَر، وجَعفر بن مُحمد بن علي بن الحُسين) عَن عُبيد الله بن أَبي رافع، فذكره[2].

***

● حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ، قَالَ:

«سَمِعَتِ الأَنصَارُ أَنَّ أَبَا عُبَيدَةَ قَدِمَ بِمَالٍ مِنْ قِبَلِ الْبَحْرَيْنِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ، بَعَثَهُ عَلَى الْبَحْرَيْنِ، فَوَافَوْا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، صَلاَةَ الصُّبْحِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ تَعَرَّضُوا، فَلَمَّا رَآهُمْ تَبَسَّمَ، وَقَالَ: لَعَلَّكُمْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ قَدِمَ، وَقَدِمَ بِمَالٍ؟ قَالُوا: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: قَالَ: أَبْشِرُوا وَأَمِّلُوا خَيْرًا، فَوَاللهِ، مَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ إِذَا صُبَّتْ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا، فَتَنَافَسْتُمُوهَا كَمَا تَنَافَسَهَا مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ».

سلف في مسند عَمرو بن عَوف الأَنصاري، رضي الله تعالى عنه.

***

(١) اللفظ لعبد الله بن أَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٤٢٩)، وأَطراف المسند (٧٠٨٦)، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٠٣.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٠)، والبيهقي ٧/ ٦٤.

٥٨٢ـ الـمُسَوَّر بن يَزيد، الأَسديُّ المالكيُّ[١]

١٠٩٢٢ - عَنْ يَحْيَى بْنِ كَثِيرٍ الْكَاهِلِيِّ، عَنْ مُسَوَّرِ بْنِ يَزِيدَ الأَسَدِيِّ، قَالَ: «صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، وَتَرَكَ آيَةً، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، تَرَكْتَ آيَةَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَهَلاَّ ذَكَّرْتَنِيهَا»[٢].

(*) وفي رواية: «شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، قَرَأَ فِي الصَّلاَةِ، فَتَعَايَى فِي آيَةٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ تَرَكْتَ آيَةً، قَالَ: فَهَلاَّ أَذْكَرْتَنِيهَا؟ قَالَ: ظَنَنْتُ أَنَّهَا قَدْ نُسِخَتْ، قَالَ: فَإِنَّهَا لَمْ تُنْسَخْ»[٣].

(*) وفي رواية: «شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقْرَأُ فِي الصَّلاَةِ، فَتَرَكَ شَيْئًا لَمْ يَقْرَأْهُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، تَرَكْتَ آيَةَ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَهَلاَّ أَذْكَرْتُمُونِيهَا»[٤].

أَخرجَه البُخاري، في «القراءَة خلف الإِمام» (٢٠٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الوهَّاب. و«أَبو داوُد» (٩٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاَء، وسُليمان بن عَبد الرَّحمَن الدِّمَشقي. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٧٤(١٦٨١٢) قال: حَدثني سُريج بن يُونُس. و«ابن خُزيمة» (١٦٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا الحُميدي (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَمرو بن تَمَّام المِصري، قال: حَدثنا يُوسُف بن عَدي. و«ابن حِبان» (٢٢٤٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى الذُّهْلي، قال: حَدثنا الحُميدي. وفي (٢٢٤١) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي.

---

(١) قال البُخاري: مُسَوَّر بن يَزيد، المالِكي، له صُحبةٌ، يُعَدُّ في الكوفيين. «التاريخ الكبير» ٨/ ٤٠.

ـ وقال الدارَقُطنيّ: الـمُسَوَّر بن يَزيد المالكي، له صُحبة، ورِوايةٌ عن النَّبيِّ ﷺ. «الـمُؤتَلِف والـمُختَلِف» ٤/ ٢٠٠٤.

ـ وقال ابن ماكولا: وأَما مُسَوَّر، بضم الميم، وفتح السين، وتشديد الواو، وفتحها، فهو الـمُسَوَّر بن يَزيد المالكي، الكاهلي، الأَسدي، له صحبةٌ، وروايةٌ عن النبي ﷺ. «الإكمال» ٧/ ٢٤٥.

(٢) اللفظ لعبد الله بن أَحمد.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٢٢٤١).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (٢٢٤٠).

سبعتهم (عبد الله بن عبد الوَهَّاب، ومُحمد بن العَلاء، وسليمان بن عبد الرَّحمَن، وسُريج بن يُونس، والحُميدي، ويُوسُف بن عَدي، وإِسحاق بن إِبراهيم) عن مَروان بن معاوية، عن يَحيى بن كثير الكاهلي، فذكره[1].

ـ في رواية إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظلي: «حدثنا مَروان بن معاوية، قال: حدثنا يَحيى بن كثير الكوفي، شيخٌ له قديمٌ».

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: لم يَرْوِ هذا الحديث غير مَروان، ويَحيى بن كثير، ومُسَوَّر مجهولان[2]. «علل الحديث» (٤٤١).

ـ وقال ابن الأَثير: المُسَوَّر: بضم الميم، وفتح السين المهملة، وتشديد الواو، وفتحها، هكذا قَيَّده الدَّارقُطني، وابن ماكولا، وغيرُهما، وأَورده ابنُ مَنده، وابن عبد البَر في باب مِسوَر، بكسر الميم، وسكون السين، وفتح الواو وتخفيفها، وأَما البخاري، فإِنه أوردَه في باب الواحد ولم يذكره في بابِ مِسوَر، وذلك منه دليل على أنه بالتشديد. «جامع الأُصول» ١٢/ ٨٥١.

***

(١) المسند الجامع (١١٤٣١)، وتحفة الأَشراف (١١٢٨٠)، وأَطراف المسند (٧٠٩٤).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٨٧٢ و١٠٥٩ و٢٦٩٩)، والطبراني ٢٠/ (٣٤)، والبيهقي ٣/ ٢١١.

(٢) كذا ورد في «العلل»، والمُسَوَّر صحابي كريم، لا يُقال فيه: مجهول، بل قال ابن أَبي حاتم، في «الجرح والتعديل» ٨/ ٢٩٧: مُسَوَّر بن يزيد، الأسدي، المالكي، كوفي، رَوى عن النَّبي ﷺ.

ـ وجميع الكتب التي جمعت الصحابة، وكتب الرجال، أَثبتت صحبته، رضي الله عنه، وإِضافة إِلى قولي البخاري والدارقطني السابقين، ذكر أَن له صحبة: ابن حبان. «الثقات» ٣/ ٣٩٥ و٥/ ٥٢٧، وعبد الغني الأَزدي. «المُؤتَلِف والمُختَلِف» (١٩١٨)، وابن عبد البر. «الاستيعاب» (٢٤٣٥)، والخطيب. «تلخيص المتشابه» ١/ ١٣٢، وابن الأثير. «أُسد الغابة» (٤٩٢٧)، والمِزِّي: «تهذيب الكمال» ٢٧/ ٥٨٣، والذهبي. «توضيح المُشتبه» ٨/ ١٥٤، وابن حَجَر. «تبصير المُنتَبه» ٤/ ١٢٨٦.

ـ وذكره في الصحابة: أَبو نُعيم. «معرفة الصحابة» (٢٧١٩).

٥٨٣ـ الـمُسيِّب بن حَزْن الـمَخزُوميُّ(١)

١٠٩٢٣ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«لَـمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ، جاءَهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَوَجَدَ عِنْدَهِ أَبَا جَهْلٍ، وَعَبْدَ الله بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الـمُغِيرَةِ، فَقَالَ: أَيْ عَمِّ، قُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ الله، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ، وَعَبْدُ الله بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ الله ﷺ يَعْرِضُهَا عَلَيْهِ، وَيُعِيدَانِهِ بِتِلْكَ الـمَقَالَةِ، حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ، آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ: عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ، وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَالله، لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾، وَأَنْزَلَ اللهُ فِي أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ لِرَسُولِ الله ﷺ: ﴿إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾»(٢).

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٤٣٣(٢٤٠٧٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«البُخاري» ٢/ ١١٩(١٣٦٠) قال: حَدثنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثني أَبي، عَن صالح. وفي ٥/ ٦٥(٣٨٨٤) قال: حَدثنا مَحمود، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٦/ ٨٧(٤٦٧٥) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. وفي ٦/ ١٤١(٤٧٧٢) و٨/ ١٧٣(٦٦٨١) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبَرنا شُعيب. و«مُسلم» ١/ ٤٠(٤١) قال: حَدثني حَرملة بن يَحيَى التُّجِيبي، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس. وفي (٤٢) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعَبد بن حُمَيد، قالا: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر (ح) وحَدثنا حَسَن الحُلْواني، وعَبد بن حُمَيد، قالا: حَدثنا يَعقوب، وهو ابن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثني أَبي، عَن صالح. و«النَّسائي» ٤/ ٩٠، وفي «الكُبرى» (٢١٧٣ و١١١٦٦ و١١٣١٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُحمد، وهو

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: الـمُسيِّب بن حَزْن، والد سَعيد بن الـمُسيِّب، وهو مُسَيِّب بن أَبي وَهب بن عَمرو بن عَائِذ الـمَخزومي الـمَدَني، له صُحبَةٌ، أَسلَم يَوْم الفتح. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٢٩٢.

(٢) اللفظ للبخاري (٤٧٧٢).

ابن ثَور، عَن مَعمَر. و«ابن حِبان» (٩٨٢) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس.

أَربعتُهم (مَعمَر بن رَاشِد، وصالح بن كَيسان، وشُعيب بن أَبي حَمزة، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهاب الزُّهْري، قال: أَخبرَني سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره[١].

- في رواية البُخاري (٣٨٨٤): «ابن الـمُسيَّب» غير مُسَمَّى.

* * *

● حَدِيثُ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ أَبيه؛

«أَنَّ أَبَاهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا اسْمُكَ؟ قَالَ: حَزْنٌ، قَالَ: أَنْتَ سَهْلٌ، قَالَ: لاَ أُغَيِّرُ اسْمًا سَمَّانِيهِ أَبِي».

قَالَ ابْنُ الـمُسَيَّبِ: فَمَا زَالَتِ الْحُزُونَةُ فِينَا بَعْدُ.

سلف في مسند حَزْن بن أَبي وَهب، رضي الله تعالى عنه.

* * *

١٠٩٢٤ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: كَانَ أَبِي مِمَّنْ بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ، تَحْتَ الشَّجَرَةِ، بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ، فَقَالَ:

«انْطَلَقْنَا فِي قَابِلٍ حَاجِّينَ، فَعَمِيَ عَلَيْنَا مَكَانُهَا، فَإِنْ كَانَتْ بُيِّنَتْ لَكُمْ فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ طَارِقِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: انْطَلَقْتُ حَاجًّا، فَمَرَرْتُ بِقَوْمٍ يُصَلُّونَ، قُلْتُ: مَا هَذَا الـمَسْجِدُ؟ قَالُوا: هَذِهِ الشَّجَرَةُ، حَيْثُ بَايَعَ رَسُولُ الله ﷺ، بَيْعَةَ الرُّضْوَانِ، فَأَتَيْتُ سَعِيدَ بْنَ الـمُسَيِّبِ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ سَعِيدٌ: حَدَّثَنِي أَبِي؛ أَنَّهُ كَانَ فِيمَنْ بَايَعَ رَسُولَ الله ﷺ، تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَلَمَّا خَرَجْنَا مِنَ الْعَامِ الـمُقْبِلِ نَسِينَاهَا، فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَيْهَا».

---

(١) المسند الجامع (١١٤٣٢)، وتحفة الأشراف (١١٢٨١)، وأَطراف المسند (٧٠٩٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٧٢٠)، وأَبو عَوانَة (٢٢ و٢٣)، والطبراني ٢٠/ (٨٢٠)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ٣٤٢، والبغوي (١٢٧٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤٠٧٥).

فَقَالَ سَعِيدٌ: إِنَّ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَمْ يَعْلَمُوهَا، وَعَلِمْتُمُوهَا أَنْتُمْ؟!، فَأَنْتُمْ أَعْلَمُ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ طَارِقٍ، قَالَ: ذُكِرَتْ عِنْدَ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ الشَّجَرَةُ، فَضَحِكَ، فَقَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، وَكَانَ شَهِدَهَا»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِيهِ؛ أَنَّهُمْ كَانُوا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَامَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَنَسُوهَا مِنَ الْعَامِ الـمُقْبِلِ»[3].

أخرجَه أحمد ٥/ ٤٣٣(٢٤٠٧٥) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. وفي (٢٤٠٧٦) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ٥/ ١٥٨(٤١٦٣) قال: حَدثنا مَحمود، قال: حَدثنا عُبيد الله، عَن إِسرائيل. وفي ٥/ ١٥٩(٤١٦٤) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. وفي (٤١٦٥) قال: حَدثنا قَبِيصة، قال: حَدثنا سُفيان. و«مُسلم» ٦/ ٢٦(٤٨٥٠) قال: حَدثناه حامد بن عُمر، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. وفي ٦/ ٢٧(٤٨٥١) قال: وحَدَّثنيه مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: وقرأْتُه على نَصر بن علي، عَن أَبي أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان.

ثلاثتهم (أَبو عوانة، وسفيان الثوري، وإِسرائيل بن يونس)، عن طارق بن عَبد الرَّحمَن البَجَلي، الأَحمَسي، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره.

● أَخرجَه البُخاري ٥/ ١٥٨(٤١٦٢) قال: حَدثني مُحمد بن رافع. و«مُسلم» ٦/ ٢٧ (٤٨٥٢) قال: وحَدَّثني حَجاج بن الشَّاعر، ومُحمد بن رافع.

كلاهما (مُحمد بن رافع، وحَجاج بن الشَّاعر) عن شَبَابة بن سَوَّار، قال: حَدثنا شُعبة، عَن قَتادة، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، عَن أَبيه، قَالَ:

«لَقَدْ رَأَيْتُ الشَّجَرَةَ، ثُمَّ أَتَيْتُهَا بَعْدُ فَلَمْ أَعْرِفْهَا»[4].

---

(١) اللفظ للبخاري (٤١٦٣).

(٢) اللفظ للبخاري (٤١٦٥).

(٣) اللفظ لمسلم (٤٨٥١).

(٤) المسند الجامع (١١٤٣٤)، وتحفة الأشراف (١١٢٨٢)، وأَطراف المسند (٧٠٩٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٧١٩٨ و٧١٩٩ و٧٢٠٧-٧٢٠٩)، والطبراني ٢٠/ (٨١٥-٨١٧)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٤/ ١٤٣.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: وأَخرجا، يعني البُخاري ومسلمًا، حديث طارق، عن ابن المُسَيَّب، عن أَبيه.

وعن شَبابَة، عن شُعبة، عن قتادة، عن سعيد؛ شهدنا الشجرة.

وأَصحاب المغازي ينكرون ذلك، وحديث شَبابَة لم يُتابَع عليه. «التتبع» (٨١).

***

• الـمُطَّلب بن رَبيعة بن الحارِث الهاشميُّ ويُقال: عَبد الـمُطَّلب

● حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الـمُطَّلِبِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«الصَّلاَةُ مَثْنَى مَثْنَى، وَتَشَهَّدُ، وَتُسَلِّمُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَتَبَاءَسُ، وَتَمَسْكَنُ، وَتُقْنِعُ يَدَيْكَ، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ، اللَّهُمَّ، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَهِيَ خِدَاجٌ».

سلف في مسند الفَضل بن العَبَّاس، رضي الله تعالى عنه.

● وَحَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنِي الـمُطَّلِبُ بْنُ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ؛

«أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الـمُطَّلِبِ دَخَلَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ مُغْضَبًا، وَأَنَا عِنْدَهُ، فَقَالَ: مَا أَغْضَبَكَ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، مَا لَنَا وَلِقُرَيْشٍ، إِذَا تَلاَقَوْا بَيْنَهُمْ تَلاَقَوْا بِوُجُوهٍ مُبْشِرَةٍ، وَإِذَا لَقُونَا لَقُونَا بِغَيْرِ ذَلِكَ، فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لاَ يَدْخُلُ قَلْبَ رَجُلٍ الإِيمَانُ، حَتَّى يُحِبَّكُمْ لله وَلِرَسُولِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، مَنْ آذَى عَمِّي فَقَدْ آذَانِي، فَإِنَّمَا عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبيه».

سلف في مسند عبد الـمُطلب بن ربيعة، رضي الله تعالى عنه.

***

٥٨٤ـ الـمُطَّلب بن أَبي وَدَاعة السَّهميُّ[1]

١٠٩٢٥- عَنْ كَثِيرِ بْنِ الـمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، عَنِ الـمُطَّلِبِ، قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، إِذَا فَرَغَ مِنْ سُبُعِهِ، جَاءَ حَتَّى يُحَاذِيَ بِالرُّكْنِ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فِي حَاشِيَةِ الـمَطَافِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطُّوَّافِ أَحَدٌ»[2].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، طَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ بِحِذَائِهِ، فِي حَاشِيَةِ الـمَقَامِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطُّوَّافِ أَحَدٌ»[3].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يُصَلِّي فِي الـمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَالنَّاسُ يَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ سُتْرَةٌ»[4].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يُصَلِّي حَذْوَ الرُّكْنِ الأَسْوَدِ، وَالرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ، مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ سُتْرَةٌ»[5].

ـ في رواية عَبد الرَّزاق (٢٣٨٩): «رَأَيْتُهُ يُصَلِّي مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي سَهْمٍ».

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٣٨٧) عَن عَمرو بن قَيس. وفي (٢٣٨٨ و٢٣٨٩) عَن ابن عُيينة. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ١:٤٥٢(١٥٢٧٠) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن ابن جُرَيج. و«أَحمد» ٦/ ٣٩٩ (٢٧٧٨٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج. و«ابن ماجَة» (٢٩٥٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن ابن جُرَيج. و«النَّسائي» ٢/ ٦٧، وفي «الكُبرى» (٨٣٦) قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا عيسَى بن يُونُس، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَبد العَزيز بن جُرَيج. وفي

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مطلب بن أَبي وَداعة بن صبيرة، أَحَد بَني سَهم، يُعد في أَهل مَكَّة، وكان ينزل الـمَدينَة، له صحبة، وله بِمِنًى دار. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٣٥٨.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ للنَّسائي ٢/ ٦٧.

(٤) اللفظ لعبد الرَّزاق (٢٣٨٧ و٢٣٨٨).

(٥) اللفظ لابن حِبَّان (٢٣٦٤).

٥/ ٢٣٥، وفي «الكُبرى» (٣٩٣٩) قال: أَخبَرنا يَعقوب بن إِبراهيم، عَن يَحيَى، عَن ابن جُرَيج. و«أَبو يَعلَى» (٦٨٧٥) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن ابن جُرَيج. و«ابن خُزيمة» (٨١٥) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج. و«ابن حِبان» (٢٣٦٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج. وفي (٢٣٦٤) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْدَاني، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد العَنبَري.

أَربعتُهم (عَمرو بن قَيس، وابن عُيينة، وابن جُرَيج، وزُهير بن مُحمد) عَن كَثِير بن كَثِير بن الـمُطَّلب بن أَبي وَدَاعَة، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره.

ـ قال أَبو عَبد الله بن ماجة: هذا بمكَّة خاصَّة.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبان: وهذا كَثِير بن كَثِير بن الـمُطَّلب بن أَبي وَدَاعة بن صُبيرة بن سَعيد بن سَعد بن سَهم بن عَمرو بن هُصيص بن كَعب بن لُؤي السَّهمي.

• أَخرجَه الحُميدي (٥٨٨ و٥٨٩). وابن أَبي شَيبة ٤/ ٤٥٢:١(١٥٢٦٩)، وأَحمد ٦/ ٣٩٩ (٢٧٧٨٣ و٢٧٧٨٤ و٢٧٧٨٥). وأَبو داوُد (٢٠١٦) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل. و«أَبو يَعلَى» (٧١٧٣) قال: حَدثنا هارون الحَمَّال.

أَربعتهم (عَبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وأَبو بكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وهارون) عَن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثني كَثِير بن كَثِير بن الـمُطَّلب بن أَبي وَدَاعة، سمعَ بعضَ أَهله يُحدِّث، عَن جَدِّه؛

«أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، يُصَلِّي مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي سَهْمٍ، وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَيسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ سُتْرَةٌ».

وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً أُخْرَى: حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ الـمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، عَمَّنْ سَمِعَ جَدَّهُ يَقُولُ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يُصَلِّي مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي سَهْمٍ، وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ سُتْرَةٌ».

قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا كَثِيرٌ، عَنْ أَبيه، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: لَيْسَ مِنْ أَبِي سَمِعْتُهُ، وَلَكِنْ مِنْ بَعْضِ أَهْلِي، عَنْ جَدِّي؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي سَهْمٍ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّوَافِ سُتْرَةٌ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ كَثِيرِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ الـمُطَّلِبِ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَدَّهُ الـمُطَّلِبَ بْنَ أَبِي وَدَاعَةَ يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يُصَلِّي مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي سَهْمٍ، وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطُّوَّافِ سُتْرَةٌ».

قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ حَدَّثَنَا أَوَّلاً عَنْ كَثِيرٍ، عَنْ أَبيه، عَنِ الـمُطَّلِبِ، فَلَمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ، قَالَ: لَيْسَ هُوَ عَنْ أَبِي، إِنَّمَا أَخْبَرَنِي بَعْضُ أَهْلِي، أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنَ الـمُطَّلِبِ[2].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يُصَلِّي مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي سَهْمٍ، وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ القِبْلَةِ سُتْرَةٌ»[3].

- في رواية ابن أَبي شَيبة: ابن عُيينة، عَن كَثِير بن كَثِير، عَمَّن حَدَّثه، عَن جَدِّه[4].

- فوائد:

- قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: حَدثني أَبي، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيَينة، قال: حَدثني كثير بن كَثير بن الـمُطَّلِب بن أَبي وَداعة، سمع بعض أَهله يحدث عَن جَده.

وقال سُفيان مرة: عَمَّن سمع جَده، أَنه رَأَى النَّبي ﷺ يصلي مما يلي باب بني سَهم، والناس يمرون بين يديه، وليس بينهما سترة.

وقال مرة: لَيس بينه وبين الكعبة سترة.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

(٣) اللفظ لأَبي يعلى.

(٤) المسند الجامع (١١٤٣٧)، وتحفة الأشراف (١١٢٨٥)، وأَطراف المسند (٧١٠١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٨١٤)، والطبراني ٢٠/ (٦٨٠-٦٨٥ و٦٨٧)، والبيهقي ٢/ ٢٧٣.

قال سُفيان: وكان ابن جُرَيج أَخبَرنا عَن كثير، عَن أَبيه، فسأَلته، فقال: لَيس مِن أَبي سَمِعتُه، ولكن مِن بعض أَهلي، عَن جَدِّي؛ رَأَى النَّبي ﷺ يصلي مما يلي باب بني سَهم، لَيس بينه وبين الطواف سترة. «العِلل» (٥٩٣٩ و٥٩٤٠ و٥٩٤١).

ـ وقال البُخاري: قال لنا أَبو عاصم: عَن ابن جُرَيج، عَن كَثير بن كَثير بن الـمُطَّلب بن أَبي وداعَة السَّهمي، عَن أَبيه، وذكر أَعمامَه، عَن الـمُطَّلب بن أَبي وداعَة، قال: رَأَيتُ النَّبيّ ﷺ يُصلِّي في حاشيَتِه، يَعني حاشيَة الطَّواف، والنَّاس يَمُرُّون بين يَديه.

وقال مُحمد بن الـمُثَنى: حَدثنا يَزيد بن هارون، سَمِع هِشام بن حَسَّان، قال: أَخبرني ابن عَمِّ عَبد الـمُطَّلب بن أَبي وداعَة، عَن كَثير بن كَثير بن الـمُطَّلب، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، قال: رَأَيتُ النَّبيّ ﷺ، بِنَحوِه. «التاريخ الكبير» ٨/ ٧.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه كَثير بن كَثير بن الـمُطَّلِب بن أَبي وداعَة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه سالِم بن عَبد الله الخَياط البَصري، وزُهَير بن مُحمد، عَن كَثير بن كَثير، عَن أَبيه، عَن جَدِّهِ.

ورَواه ابن جُرَيج، عَن كَثير، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَحيَى القَطان، ويَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، وأَبو أُسامة، عَن ابن جُرَيج، عَن كَثير بن كَثير، عَن أَبيه، عَن الـمُطَّلِب.

ورَواه أَبو مُعاوية الضَّرير، عَن ابن جُرَيج، فقال: عَن كَثير بن أَبي كَثير، وإِنما هو كَثير بن كَثير، وقال: عَن بَني الـمُطَّلِب بن أَبي وداعَة، عَن أَبيهم.

وقال حَماد بن زَيد: عَن ابن جُرَيج، عَن كَثير بن كَثير، قال: حَدثني أَعيان بني الـمُطَّلِب، عَن الـمُطَّلِب، كَذلك قال مُعاذ بن الـمُثَنى، عَن الـمُقَدَّمي، عَن حَماد.

وقال يُوسُف القاضي: عَن الـمُقَدَّمي، عَن حَماد، عَن ابن جُرَيج، عَن كَثير بن كَثير، عَن أَبيه، قال: حَدثني أَعيان بني الـمُطَّلِب، عَن الـمُطَّلِب.

ورَواه ابن عُيينة، عَن كَثير بن كَثير، عَن بَعض أَهلِه، عَن جَدِّه الـمُطَّلِب، وقال ابن عُيينة: كَان ابن جُرَيج، حَدثنا أَوَّلا عَن كَثير، عَن أَبيه، عَن الـمُطَّلِب، فلَما سَأَلتُه عَنه، فقال: لَيس هو عَن أَبي، إِنما أَخبَرني بَعض أَهلي به سَمِعَه من الـمُطَّلِب.

قال ذَلك الحُميدي، عَن ابن عُيينة، وضَبَطَه، وقَول ابن عُيينة أَصَحُّها، ورُوي عَن أَبي سُفيان بن عَبد الرَّحمَن بن الـمُطَّلِب، عَن أَبيه، عَن جَدِّهِ.

ورَواه عُمر بن قَيس، عَن كَثير بن الـمُطَّلِب، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ.

ورُوي عَن عَمرو بن دينار، عَن عَباد بن الـمُطَّلِب، عَن الـمُطَّلِب.

وهو غَريب من حَديث عَمرو بن دينار، لا أَعلَم جاء به عَنهم غَير أَحمد بن حاتم، عَن حَماد بن زَيد، وقَول ابن عُيينة أَصَحُّهَا. «العِلل» (٣٤٠٨).

* * *

١٠٩٢٦- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ الـمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ السَّهْمِيِّ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«قَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ بِمَكَّةَ، سُورَةَ النَّجْمِ، فَسَجَدَ وَسَجَدَ مَنْ عِنْدَهُ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي وَأَبَيْتُ أَنْ أَسْجُدَ».

وَلَمْ يَكُنْ أَسْلَمَ يَوْمَئِذٍ الـمُطَّلِبُ، وَكَانَ بَعْدُ لاَ يَسْمَعُ أَحَدًا قَرَأَهَا إِلاَّ سَجَدَ[1].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٢٠(١٥٥٤٤) و٤/ ٢١٥(١٨٠٥٢) و٦/ ٣٩٩(٢٧٧٨٧).

و«النَّسائي» ٢/ ١٦٠، وفي «الكُبرى» (١٠٣٢) قال: أَخبَرنا عَبد الـمَلِك بن عَبد الحَمِيد بن مَيمُون بن مِهْران، قال: حَدثنا ابن حَنبل، قال: حَدثنا إِبراهيم بن خالد، قال: حَدثنا رَبَاح، عَن مَعمَر، عَن ابن طاوُوس، عَن عِكرِمة بن خالد، عَن جَعفر بن الـمُطَّلب بن أَبي وَدَاعة السَّهمِي، فذكره.

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٥٨٨١). وأَحمد ٣/ ٤٢٠(١٥٥٤٣) و٤/ ٢١٥(١٨٠٥١) و٦/ ٤٠٠(٢٧٧٨٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن ابن طاوُوس، عَن عِكرِمة بن خالد، عَن الـمُطَّلب بن أَبي وَدَاعة، قال:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، سَجَدَ فِي النَّجْمِ، وَسَجَدَ النَّاسُ مَعَهُ».

قَالَ الـمُطَّلِبُ: وَلَمْ أَسْجُدْ مَعَهُمْ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ مُشْرِكٌ، فَقَالَ الـمُطَّلِبُ: فَلاَ أَدَعُ السُّجُودَ فِيهَا أَبَدًا[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٥٤٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٥٤٣).

ـ ليس فيه: «جعفر بن المُطلب»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يرويه مَعمر، واختُلِف عنه؛

فرواه مُحمد بن ثَور، وعبد الرَّزاق، عن مَعمر، عن ابن طاوُوس، عن عكرمة بن خالد، عن المُطلب.

وخالَفهما رَباح بن زيد، ومُحمد بن عُمر الواقِدي، فرَوَياه عن مَعمر، عن ابن طاوُوس، عن عِكرمة بن خالد، عن جعفر بن المُطلب، عن أَبيه، وهو الصحيح. «العلل» (٣٤٠٧).

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«صَلاَةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى، وَتَشَهَّدُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ، وَتَبَاءَسُ، وَتَمَسْكَنُ، وَتُقْنِعُ، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، فَمَنْ لَمْ يَفْعَل ذَلِكَ فَهِيَ خِدَاجٌ».

سلف في مسند الفضل بن العباس، رضي الله تعالى عنه، برقم (١٠٦١٣).

• وَحَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، قَالَ:

«جَاءَ الْعَبَّاسُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَكَأَنَّهُ سَمِعَ شَيْئًا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَقَالَ: مَنْ أَنَا؟ قَالُوا: أَنْتَ رَسُولُ الله، عَلَيْكَ السَّلاَمُ، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، إِنَّ اللهَ خَلَقَ الْخَلْقَ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ فِرْقَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ فِرْقَتَيْنِ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ فِرْقَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ قَبَائِلَ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ قَبِيلَةً، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتًا، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بَيْتًا، وَخَيْرِهِمْ نَفْسًا».

سلف في مسند العباس بن عبد المُطلب، رضي الله تعالى عنه، برقم (٥١٠٦).

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٤٣٨)، وتحفة الأَشراف (١١٢٨٧)، وأَطراف المسند (٧١٠٠).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٨١٣)، والطبراني ٢٠/ (٦٧٩)، والبيهقي ٢/ ٣١٤.

٥٨٥ـ مُطِيع بن الأَسود العَدَويُّ[1]

١٠٩٢٧ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبيه مُطِيعِ بْنِ الأَسْوَدِ، وَكَانَ مِنْ عُصَاةِ قُرَيْشٍ، مِمَّنْ يُسَمَّى الْعَاصَ، فَسَمَّاهُ النَّبِيُّ ﷺ مُطِيعًا، وَلَمْ يُدْرِكِ الإِسْلاَمَ مِنْ عُصَاةِ قُرَيْشٍ غَيْرُهُ، يَقُولُ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ، يَقُولُ: لاَ يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا، بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ أَبَدًا».

قَالَ سُفْيَانُ: يَعني عَلَى الْكُفْرِ[2].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ، يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: لاَ يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا، بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُطِيعِ بْنِ الأَسْوَدِ، أَخِي بَنِي عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبيه مُطِيعٍ، وَكَانَ اسْمُهُ الْعَاصُ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ الله ﷺ مُطِيعًا، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، حِينَ أَمَرَ بِقَتْلِ هَؤُلاَءِ الرَّهْطِ بِمَكَّةَ، يَقُولُ: لاَ تُغْزَى مَكَّةُ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ أَبَدًا، وَلاَ يُقْتَلُ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ بَعْدَ الْعَامِ صَبْرًا أَبَدًا»[4].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٩٣٩٩) عَن ابن عُيينة، عَن زَكريا. و«الحُميدي» (٥٧٨) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا زَكريا بن أَبي زَائِدة. و«ابن أَبي شَيبة» ١٢/ ١٧٣(٣٣٠٦٥) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن زَكريا. وفي ١٤/ ٤٩٠(٣٨٠٦٧) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، ووَكيع، عَن زَكريا. و«أَحمد» ٣/ ٤١٢(١٥٤٨٣) و٤/ ٢١٣(١٨٠٢٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا زَكريا. وفي ٣/ ٤١٢(١٥٤٨٤) و٤/ ٢١٣(١٨٠٢٤) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثني شُعبة بن الحَجَّاج، عَن عَبد الله بن أَبي السَّفَر. وفي ٣/ ٤١٢(١٥٤٨٥) و٤/ ٢١٣ (١٨٠٢٢) قال: حَدثنا يَحيى بن

---

(١) قال البُخاري: مُطيع بن الأَسود، القُرَشي، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٨/ ٤٧.

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٣٣٠٦٥)، والدَّارِمي (٢٥٣٩)، ومسلم (٤٦٥٠).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٥٤٨٤).

سَعيد، عَن زَكريا. و«الدَّارِمي» (٢٥٣٩) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عَون، عَن زَكريا. وفي (٢٥٤٠) قال: أَخبَرنا يَعلَى، قال: حَدثنا زَكريا. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرَد» (٨٢٦) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن زَكريا. و«مُسلم» ٥/ ١٧٣ (٤٦٥٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، ووَكيع، عَن زَكريا. وفي (٤٦٥١) قال: حَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا زَكريا، بهذا الإِسناد. و«ابن حِبان» (٣٧١٨) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُسَدَّد، عَن يَحيَى، عَن زَكريا.

كلاهما (زَكريا، وعَبد الله بن أَبي السَّفَر) عَن عامر الشَّعبِي، قال: أَخبرني عَبد الله بن مُطيع، فذكره.

• أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤١٢(١٥٤٨٢) و٤/ ٢١٣(١٨٠٢١) قال: حَدثنا مُعاوية بن هِشَام، أَبو الحَسَن، قال: حَدثنا شَيبان، عَن فِراس، عَن الشَّعبِي، قال: قال مُطيع بن الأَسود:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ الْفَتْحِ: لاَ يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ قُرَشِيٌّ بَعْدَ يَوْمِهِ هَذَا صَبْرًا».

ـ لَيس فيه: «عَبد الله بن مُطِيع».

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٧٦(٢٦٤١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر، قال: حَدثنا زَكريا، عَن عامر، قال:

«لَمْ يُدْرِكِ الإِسْلاَمَ مِنْ عُصَاةِ قُرَيْشٍ غَيْرَ مُطِيعٍ، وَكَانَ اسْمُهُ الْعَاصِ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ الله ﷺ مُطِيعًا». «مُرسَلٌ»[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه عامر الشَّعبي، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه زَكريا بن أَبي زَائِدة، وعَبد الله بن أَبي السَّفَر، عَن الشَّعبي، عَن عَبد الله بن مُطيع، عَن أَبيه.

---

(١) المسند الجامع (١١٤٤٠)، وتحفة الأشراف (١١٢٩٠)، وأَطراف المسند (٧١٠٢)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٨٤.

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في السُّنَّة (١٥٢٦)، وأَبو عَوانَة (٦٧٨٩-٦٧٩٢)، والطبراني ٢٠/ (٦٩١-٦٩٥)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٥/ ٧٦.

ورَواه عَن زَكريا جَماعَة، مِنهم: يَحيَى القَطان، وعَلي بن مُسهِر، ووَكيع، وابن عُيينة، وعيسَى بن يُونُس، وجَعفر بن عَون، واختُلِف عَنه؛

فحَدَّث به يُوسُف القَطان، عَن جَعفر بن عَون، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبي.

وغَيرُه يَرويه، عَن جَعفر بن عَون، عَن زَكريا، وهو الصَّحيحُ.

ورَواه فِراسٌ، عَن الشَّعبي، عَن مُطيع بن الأَسود، لَم يَذكُر فيه عَبد الله بن مُطيع.

والحَديث حَديث زَكريا، وابن أَبي السَّفَر.

قيل: ففي حَديث داوُد بن مِهران، عَن سُفيان عَن زَكريا، عَن الشَّعبي، عَن مُطيع، عَن النَّبي ﷺ، فقال كَما قال فِراسٌ.

قيل: ففي حَديث رُوي عَن أَبي كُرَيب، عَن مُعاوية بن هِشام، عَن سُفيان الثَّوري، عَن فِراس، عَن عامر قال: قال مُطيع بن عامر، قال رَسول الله ﷺ، فقال: هو مَحفُوظٌ.

ورَواه داوُد بن عَبد الجَبار، عَن أَبي إِسحاق، عَن الشَّعبي، عَن عَبد الله بن مُطيع، عَن أَبيه، نَحو قَول زَكريا، حَدَّث به مُحمد بن داوُد بن عَبد الجَبار، عَن أَبيه. «العِلل» (٣٤١٠).

* * *

٥٨٦ـ مُعاذ بن أَنس الجُهَنيُّ(١)

الصَّلاة

١٠٩٢٨- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَنْ قَعَدَ فِي مُصَلاَّهُ، حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ، حَتَّى يُسَبِّحَ رَكْعَتَي الضُّحَى، لاَ يَقُولُ إِلاَّ خَيْرًا، غُفِرَ لَهُ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَنْ صَلَّى صَلاَةَ الْفَجْرِ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»(٣).

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٨(١٥٧٠٨) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. و«أَبو داوُد» (١٢٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة الـمُرَادي، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن يَحيَى بن أَيوب. و«أَبو يَعلَى» (١٤٨٧ و١٤٩٥) قال: حَدثنا الحَكَم بن مُوسى، أَبو صالح، قال: حَدثنا بَقية، قال: حَدَّثني أَبو الحَجَّاج الـمَهْري.

ثلاثتهم (عَبد الله بن لَهِيعَة، ويَحيَى بن أَيوب، ورِشدين بن سَعد، أَبو الحَجَّاج الـمَهْري) عَن زَبَّان بن فائد، عَن سَهل بن مُعاذ الجُهَني، فذكره(٤).

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بَكر بن أَبي خَيثَمة: سَمعتُ يَحيى بن مَعِين يقول: سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه ضعيفٌ. «تاريخه» ٢/ ١/ ٥٤٢، و«الجَرح والتَّعديل» ٤/ ٢٠٤.

---

(١) قال البُخاري: مُعاذ بن أَنس، الجُهَني، رَوى عَنه ابنه سَهل، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٦٠.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٤) المسند الجامع (١١٤٤١)، وتحفة الأشراف (١١٢٩٣)، وأَطراف المسند (٧١١٩)، والمقصد العلي (١٦٤٣)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٠٥.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٤٢)، والبيهقي ٣/ ٤٩.

ـ وقال عَبد الله بن أَحمد بن حنبل: سَمِعت أَبي يقول: زبان بن فائد، أَحاديثه أَحاديث مَناكير. «العِلل» (٤٤٨١).

ـ وقال ابن حِبَّان: زبان بن فائد، مُنكر الحديث جِدًّا، ينفرد عن سَهل بن مُعاذ بنُسخةٍ، كأَنها مَوضوعةٌ، لاَ يُحتَجُّ به. «المجروحون» ١/ ٣٩٢.

* * *

١٠٩٢٩ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الصَّلاَةَ وَالصِّيَامَ وَالذِّكْرَ، يُضَاعَفُ عَلَى النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ الله، بِسَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ»[١].

(*) وفي رواية: «إِنَّ الذِّكْرَ فِي سَبِيل الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يُضَعَّفُ فَوْقَ النَّفَقَةِ بِسَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ».

قَالَ يَحْيَى فِي حَدِيثِهِ: «بِسَبْعِ مِئَةِ أَلْفِ ضِعْفٍ»[٢].

(*) وفي رواية: «يَفْضُلُ الذِّكْرُ عَلَى النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِسَبْعِ مِئَةِ أَلْفِ ضِعْفٍ»[٣].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٨(١٥٦٩٨) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة (ح) وحَدثنا يَحيَى بن غَيلاَن، قال: حَدثنا رِشدِين، عَن زَبَّان. وفي ٣/ ٤٤٠(١٥٧٣٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن خَير بن نُعَيم الحَضرَمي. و«أَبو داوُد» (٢٤٩٨) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن يَحيَى بن أَيوب، وسَعيد بن أَبي أَيوب، عَن زَبَّان بن فائد.

كلاهما (زَبَّان بن فائد، وخَير بن نُعَيم) عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس الجُهَني، فذكره[٤].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٦٩٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٧٣٢).

(٤) المسند الجامع (١١٤٤٢)، وتحفة الأشراف (١١٢٩٥)، وأَطراف المسند (٧١٠٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٠٤-٤٠٦)، والبيهقي ٩/ ١٧٢.

- فوائد:

- سَهل بن مُعاذ، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير، انظر فوائد الحَديث السابق.

* * *

١٠٩٣٠- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

«إِنَّ الضَّاحِكَ فِي الصَّلاَةِ، وَالـمُلْتَفِتَ، وَالـمُفَقِّعَ أَصَابِعَهُ، بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٨(١٥٧٠٦) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن زَبَّان، عَن سَهل بن مُعاذ، فذكره[١].

- فوائد:

- سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

١٠٩٣١- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«الْجَفَاءُ كُلُّ الْجَفَاءِ، وَالْكُفْرُ، وَالنِّفَاقُ، مَنْ سَمِعَ مُنَادِيَ الله يُنَادِي بِالصَّلاَةِ، يَدْعُو إِلَى الْفَلاَحِ وَلاَ يُجِيبُهُ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٩(١٥٧١٢) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا زَبَّان، قال: حَدثنا سَهل، فذكره[٢].

- فوائد:

- سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

(١) المسند الجامع (١١٤٤٣)، وأَطراف المسند (٧١١٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ٧٩.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤١٩)، والدَّارَقُطني (٦٦٧)، والبيهقي ٢/ ٢٨٩.

(٢) المسند الجامع (١١٤٤٤)، وأَطراف المسند (٧١٢٢)، ومجمع الزوائد ٢/ ٤١.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٩٤ و٣٩٥).

١٠٩٣٢ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:
«إِذَا سَمِعْتُمُ الـمُنَادِيَ يُثَوِّبُ بِالصَّلاَةِ، فَقُولُوا كَمَا يَقُولُ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٨(١٥٧٠٥) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا زَبَّان، عَن سَهل بن مُعاذ، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ سهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

١٠٩٣٣ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:
«مَنْ تَخَطَّى الـمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، اتُّخِذَ جِسْرًا إِلَى جَهَنَّمَ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَنْ تَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، اتُّخِذَ جِسْرًا إِلَى جَهَنَّمَ»[٣].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٧(١٥٦٩٤) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، وحَسَن، قالا: حَدثنا ابن لَهِيعَة. و«ابن ماجة» (١١١٦) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا رِشدِين بن سَعد. و«التِّرمِذي» (٥١٣) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا رِشدِين بن سَعد. و«أَبو يَعلَى» (١٤٩١) قال: حَدثنا مُحْرز بن عَون، قال: حَدثنا رِشدِين بن سَعد.

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعَة، ورِشدِين بن سَعد) عَن زَبَّان بن فائد، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس الجُهَني، فذكره[٤].

---

(١) المسند الجامع (١١٤٤٥)، وأَطراف المسند (٧١١٧)، ومجمع الزوائد ١/ ٣٣١.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٣٦).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) المسند الجامع (١١٤٤٦)، وتحفة الأشراف (١١٢٩٢)، وأَطراف المسند (٧١٠٤).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤١٨)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٢٧٤٠)، والبغوي (١٠٨٦).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ سَهل بن مُعاذ بن أَنَس الجُهَني حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُهُ إلاَّ من حَديث رِشدِين بن سَعد، وقد تكلَّم بعض أهل العِلم في رِشدِين بن سَعد وضعَّفُوه مِن قِبَلِ حِفْظِه.

- **فوائد:**

- سهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

***

١٠٩٣٤ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنِ الْحُبْوَةِ، يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَالإِمَامُ يَخْطُبُ»[١].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٩(١٥٧١٥). وأَبو داوُد (١١١٠) قال: حَدثنا مُحمد بن عَوف. و«التِّرمِذي» (٥١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن حُمَيد الرَّازي، والعبَّاس بن مُحمد الدُّورِي. و«أَبو يَعلَى» (١٤٩٢) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف. وفي (١٤٩٦) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم الدَّورَقي. و«ابن خُزيمة» (١٨١٥) قال: حَدثنا أَبو جَعفر السَّمنَاني.

سبعتهم (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن عَوف، ومُحمد بن حُمَيد، وعبَّاس الدُّورِي، وهارون بن مَعروف، وأَحمد بن إِبراهيم، وأَبو جَعفر السَّمنَاني) عَن أَبي عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن يَزيد المُقْرِئ، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي أَيوب، قال: أَخبرَني أَبو مَرحُوم، عَبد الرَّحيم بن مَيمُون، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس الجُهَني، فذكره[٢].

- في رواية أَبي يَعلَى (١٤٩٦): قال ابنُ الدَّورَقي: قال أَبو عَبد الرَّحمَن: لَيس هو بالمعروف عند النَّاس، ولم يَزَل النَّاس يَحتبُون.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حسنٌ، وأَبو مَرحُوم اسمُه عَبد الرَّحيم بن مَيمُون.

- **فوائد:**

- سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ.

***

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (١١٤٤٧)، وتحفة الأشراف (١١٢٩٩)، وأَطراف المسند (٧١٢٩).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٨٤)، والبيهقي ٣/ ٢٣٥، والبغوي (١٠٨٢).

١٠٩٣٥- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ كَانَ صَائِمًا، وَعَادَ مَرِيضًا، وَشَهِدَ جِنَازَةً، غُفِرَ لَهُ مِنْ بَأْسٍ، إِلاَّ أَنْ يُحْدِثَ مِنْ بَعْدُ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٤٠(١٥٧٢٧) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا زَبَّان، عَن سَهل بن مُعاذ، فذكره[١].

- فوائد:

- سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

١٠٩٣٦- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ الله مُتَطَوِّعًا، فِي غَيْرِ رَمَضَانَ، بَعُدَ مِنَ النَّارِ مِئَةَ عَامٍ، سَيْرَ الـمُضَمَّرِ الـمُجِيدِ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (١٤٨٦) قال: حَدثنا أَحمد بن عِيسى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يَحيَى بن أَيوب، عَن زَبَّان بن فائد، عَن سَهل بن مُعاذ، فذكره[٢].

- فوائد:

- سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

١٠٩٣٧- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ بَنَى بُنْيَانًا فِي غَيْرِ ظُلْمٍ وَلاَ اعْتِدَاءٍ، أَوْ غَرَسَ غَرْسًا، فِي غَيْرِ ظُلْمٍ وَلاَ اعْتِدَاءٍ، كَانَ لَهُ أَجْرٌ جَارٍ، مَا انْتَفَعَ بِهِ مِنْ خَلْقِ الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى».

---

(١) المسند الجامع (١١٤٤٨)، وأَطراف المسند (٧١١٣)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٦٣.
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَغَوي (١٦٤٨).

(٢) المقصد العلي (٥٣٢)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٩٤، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢١٨٩)، والمطالب العالية (١٠٠٤).
والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو يَعلَى، في «المفاريد» (٤).

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٨(١٥٧٠١) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا زَبَّان، عَن سَهل بن مُعاذ، فذكره[١].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حَديث سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، تَفَرَّد به زبان بن فائد. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٣٦٧).

- سهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

١٠٩٣٨- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ تَرَكَ اللِّبَاسَ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، تَوَاضُعًا لله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، دَعَاهُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى رُؤُوسِ الْخَلاَئِقِ، حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِي حُلَلِ الإِيمَانِ أَيَّهَا شَاءَ»[٢].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٩(١٥٧١٦). والتِّرمِذي (٢٤٨١) قال: حَدثنا عَبَّاس بن مُحمد الدُّورِي. و«أَبو يَعلَى» (١٤٨٤) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف. وفي (١٤٩٩) قال: حَدثنا أَبو عَبد الله الدَّورَقي.

أَربعتُهم (أَحمد بن حَنبل، وعبَّاس، وهارون، وأَبو عَبد الله الدَّورَقي) عَن عَبد الله بن يَزيد الـمُقرِئ، أَبي عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي أَيوب، عَن أَبي مَرحُوم، عَبد الرَّحيم بن مَيمُون، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس الجُهَني، فذكره[٣].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

---

(١) المسند الجامع (١١٤٤٩)، وأَطراف المسند (٧١١١)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٣٤ و٤/ ٧٠، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٩٤٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤١٠ و٤١١)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (١٠٢٨٨).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٤٥٠)، وتحفة الأَشراف (١١٣٠٢)، وأَطراف المسند (٧١٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الحارث بن أَبي أُسامة «بغية الباحث» (٥٦٧)، والطبراني ٢٠/ (٣٨٦-٣٨٨)، والبيهقي ٣/ ٢٧٢.

ومعنى قوله: «حُلَل الإِيمان»: يَعنِي ما يُعطى أَهل الإِيمان من حُلَل الجنة.

- فوائد:

- سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ.

***

١٠٩٣٩ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ كَظَمَ غَيظَهُ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَنْتَصِرَ، دَعَاهُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، عَلَى رُؤُوسِ الْخَلاَئِقِ، حَتَّى يُخَيِّرَهُ فِي حُورِ الْعِينِ أَيَّتَهِنَّ شَاءَ، وَمَنْ تَرَكَ أَنْ يَلْبَسَ صَالِحَ الثِّيَابِ، وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهِ، تَوَاضُعًا لله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، دَعَاهُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، عَلَى رؤُوسِ الْخَلاَئِقِ، حَتَّى يُخَيِّرَهُ اللهُ تَعَالَى، فِي حُلَلِ الإِيمَانِ أَيَّتَهِنَّ شَاءَ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٨(١٥٧٠٤) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا زَبَّان، عَن سَهل بن مُعاذ، فذكره[1].

- فوائد:

- سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

***

١٠٩٤٠ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَنْ كَظَمَ غَيْظًا، وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْفِذَهُ، دَعَاهُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، عَلَى رُؤُوسِ الْخَلاَئِقِ، حَتَّى يُخَيِّرَهُ مِنْ أَيِّ الْحُورِ شَاءَ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٤٠(١٥٧٢٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد. و«ابن ماجة» (٤١٨٦) قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب. و«أَبو داوُد» (٤٧٧٧) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: حَدثنا ابن وَهب. و«التِّرمِذي» (٢٠٢١) قال: حَدثنا عَبَّاس الدُّورِي، وغير واحد، قالوا: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد الـمُقرِئ. وفي (٢٤٩٣)

---

(١) المسند الجامع (١١٤٥٠)، وأَطراف المسند (٧١٢٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤١٥ و٤١٦)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٥٧٤١).

(٢) اللفظ لأَحمد.

قال: حَدثنا عَبد بن حُميد، وعبَّاس بن مُحمد الدُّورِي، قالا: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد الـمُقْرِئ. و«أَبو يَعلَى» (١٤٩٧) قال: حَدثنا أَبو عَبد الله، أَحمد بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن.

كلاهما (عَبد الله بن يَزيد، أَبو عَبد الرَّحمَن الـمُقْرِئ، وعَبد الله بن وَهب) عَن سَعيد بن أَبي أَيوب، قال: حَدثني أَبو مَرحُوم، عَبد الرَّحيم بن مَيمُون، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنَس الجُهَني، فذكره[١].

ـ قال أَبو داوُد: اسم أَبي مَرحُوم: عَبد الرَّحيم بن مَيمُون.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

ـ فوائد:

ـ سهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ.

***

١٠٩٤١ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ بَرَّ وَالِدَيْهِ طُوبَى لَهُ، زَادَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فِي عُمُرِهِ»[٢].

أَخرجَه البُخاري، في «الأَدب الـمُفرد» (٢٢) قال: حَدثنا أَصبَغ بن الفَرَج، قال: أَخبرَني ابن وَهب، عَن يَحيَى بن أَيوب. و«أَبو يَعلَى» (١٤٩٤) قال: حَدثنا أَبو هَمَّام، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدَّثني سَعيد بن أَبي أَيوب.

كلاهما (يَحيَى بن أَيوب، وسَعيد بن أَبي أَيوب) عَن زَبَّان بن فائد، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس الجُهَني، فذكره[٣].

---

(١) المسند الجامع (١١٤٥١)، وتحفة الأشراف (١١٢٩٨)، وأَطراف المسند (٧١٢٦).
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي ٨/ ١٦١.

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) المسند الجامع (١١٤٥٢)، والمقصد العلي (١٠٠٠)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٣٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٥٠٣٥)، والمطالب العالية (٢٥٤٩).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٤٧)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٧٤٧٠).

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

****

١٠٩٤٢ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ مُعَاذٍ؛

«أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ أَفْضَلِ الإِيمَانِ؟ قَالَ: أَفْضَلُ الإِيمَانِ: أَنْ تُحِبَّ للهِ، وَتُبْغِضَ فِي اللهِ، وَتُعْمِلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ اللهِ، قَالَ: وَمَاذَا يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: وَأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهَ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ، وَأَنْ تَقُولَ خَيْرًا، أَوْ تَصْمُتَ»[١].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤٧(٢٢٤٨١) قال: حَدثنا يَحيَى بن غَيلاَن، قال: حَدثنا رِشدِين. وفي (٢٢٤٨٣) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة.

كلاهما (رِشدِين بن سَعد، وابن لَهِيعَة) عَن زَبَّان بن فائد، عَن سَهل بن مُعاذ[٢]، فذكره[٣].

---

(١) لفظ (٢٢١٣٢).

(٢) في بعض النسخ الخطية، وطبعتي الرسالة (٢٢١٣٠ و٢٢١٣٢)، والمكنز (٢٢٥٥٨ و٢٢٥٦٠): «سهل بن معاذ، عن أَبيه، عن معاذ»، وفي نسخة القادرية الخطية، و«أطراف المسند» (٧١٠٦)، و«إتحاف المَهَرة» لابن حَجَر (١٦٥٩١)، وطبعة عالم الكتب: «سهل بن مُعاذ، عن أَبيه»، ليس فيه: «عن مُعاذ»، فهو من رواية سهل بن معاذ بن أَنس، عن أَبيه، عن النَّبي ﷺ.

ـ والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٢٥) من طريق ابن لهيعة، و(٤٢٦) من طريق رشدين، على الصواب، ليس فيه: «عن مُعاذ».

ـ وقال الهيثمي: عن مُعاذ بن أَنس، أَنه سأَل النَّبي ﷺ عن أَفضل الإيمان ... الحديثَ. في الأُولى رشدين بن سعد، وفي الثانية ابن لهيعة، وكلاهما ضعيفٌ. رواهما أَحمد. «مجمع الزوائد» ١/ ٨٩.

ـ والسبب في وقوع هذا التحريف، أن الحديث أَخرجه ابن عبد الحكم، في «فتوح مصر» (١٧١)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٥٧٤)، من طريق ابن لهيعة، عن زبان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أَنس، عن أَبيه، أَن مُعاذ بن جبل سأَل رسول الله ﷺ عن أَفضل الإيمان ... الحديثَ.

فتحرف: «أَن معاذ» إلى: «عن معاذ».

والحديث؛ أَورده ابن حَجَر، في «أطراف المسند»، و«إتحاف المهرة» في مسند معاذ بن أَنس الجهني.

(٣) المسند الجامع (١١٤٥٣)، وأَطراف المسند (٧١٠٦)، ومجمع الزوائد ١/ ٦١ و٨٩.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٢٥ و٤٢٦)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٥٧٤).

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

***

١٠٩٤٣- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ لله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، عِبَادًا، لاَ يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ولاَ يُزَكِّيهِمْ، وَلاَ يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، قِيلَ لَهُ: مَنْ أُولَئِكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: مُتَبَرٍّ مِنْ وَالِدَيْهِ رَاغِبٌ عَنْهُمَا، وَمُتَبَرٍّ مِنْ وَلَدِهِ، وَرَجُلٌ أَنْعَمَ عَلَيْهِ قَوْمٌ، فَكَفَرَ نِعْمَتَهُمْ وتَبَرَّأَ مِنْهُمْ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٤٠(١٥٧٢١) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا رِشدِين، عَن زَبَّان، عَن سَهل، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

***

١٠٩٤٤- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الـمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «إِنَّ السَّالـمَ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ»[٣].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٤٠(١٥٧٢٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن غَيلاَن، قال: حَدثنا رِشدِين. وفي (١٥٧٢٩) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة.

كلاهما (رِشدِين، وابن لَهِيعَة) عَن زَبَّان بن فائد، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس الجُهَني، فذكره[٤].

---

(١) المسند الجامع (١١٤٥٤)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٥/ ٢٩٠، ومجمع الزوائد ٥/ ١٥.
والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٣٧)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٧٥٠٣).

(٢) لفظ (١٥٧٢٠).

(٣) لفظ (١٥٧٢٩).

(٤) المسند الجامع (١١٤٥٥)، وأَطراف المسند (٧١٠٩)، ومجمع الزوائد ١/ ٥٤.

- فوائد:

- سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

❊ ❊ ❊

١٠٩٤٥- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ حَمَى مُؤْمِنًا مِنْ مُنَافِقٍ يَعِيبُهُ، بَعَثَ اللهُ، تَبارَكَ وَتَعَالَى، مَلَكًا يَحْمِي لَحْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، وَمَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِشَيْءٍ يُرِيدُ بِهِ شَيْنَهُ، حَبَسَهُ اللهُ، تبارَكَ وَتَعَالَى، عَلَى جِسْرِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَخْرُجَ مِمَّا قَالَ»[1].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٤١(١٥٧٣٤) قال: حَدثنا أَحمد بن الحجَّاج، ويَعْمَر بن بِشْر.
و«أَبو داوُد» (٤٨٨٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن أَسماء بن عُبيد.

ثلاثتهم (أَحمد بن الحجَّاج، ويَعمَر، وعَبد الله بن مُحمد) عَن عَبد الله بن الـمُبَارك، عَن يَحيَى بن أَيوب، عَن عَبد الله بن سُليمان، عَن إِسماعيل بن يَحيَى الـمَعَافِري، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس الجُهَني، فذكره[2].

- فوائد:

- سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ.

❊ ❊ ❊

١٠٩٤٦- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«أَفْضَلُ الْفَضَائِلِ: أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ مَنَعَكَ، وَتَصْفَحَ عَمَّنْ شَتَمَكَ».

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٤٤).

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٤٥٦)، وتحفة الأَشراف (١١٢٩١)، وأَطراف المسند (٧١٣١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٣٣)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٧٢٢٥)، والبغوي (٣٥٢٧).

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٨(١٥٧٠٣) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا زَبَّان، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس، فذكره[1].

- فوائد:

- سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

***

١٠٩٤٧ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَعْطَى للهِ، تَعَالَى، وَمَنَعَ للهِ، وَأَحَبَّ للهِ، وَأَبْغَضَ للهِ، وَأَنْكَحَ للهِ، فَقَدِ اسْتَكْمَلَ إِيمَانَهُ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٨(١٥٧٠٢) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن زَبَّان. وفي ٣/ ٤٤٠(١٥٧٢٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد بحفظه، قال: حَدَّثني سَعيد بن أَبي أَيوب، أَبو يَحيَى، قال: حَدَّثني أَبو مَرحُوم، عَبد الرَّحيم بن مَيمُون. و«التِّرمِذي» (٢٥٢١) قال: حَدثنا عَبَّاس الدُّورِي، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي أَيوب، عَن أَبي مَرحُوم، عَبد الرَّحيم بن مَيمُون. و«أَبو يَعلَى» (١٤٨٥) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف، قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سَعيد، قال: حَدَّثني عَبد الرَّحيم بن مَيمُون. وفي (١٥٠٠) قال: حَدثنا أَبو عَبد الله، قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سَعيد، قال: حَدَّثني أَبو مَرحُوم، عَبد الرَّحيم بن مَيمُون.

كلاهما (زَبَّان بن فائد، وأَبو مَرحُوم) عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس الجُهَني، فذكره[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ مُنكرٌ.

- فوائد:

- سهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

***

(١) المسند الجامع (١١٤٥٧)، وأَطراف المسند (٧١١٦)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٨٩.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤١٣ و٤١٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٧٢٣).

(٣) المسند الجامع (١١٤٥٨)، وتحفة الأشراف (١١٣٠١)، وأَطراف المسند (٧١٢٧).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤١٢)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (١٥).

١٠٩٤٨- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ؛

«عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؛ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ، وَهُمْ وُقُوفٌ عَلَى دَوَابَّ لَهُمْ وَرَوَاحِلَ، فَقَالَ لَهُمْ: ارْكَبُوهَا سالِـمَةً، وَدَعُوهَا سَالِـمَةً، وَلاَ تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيَّ لأَحَادِيثِكُمْ فِي الطُّرُقِ وَالأَسْوَاقِ، فَرُبَّ مَرْكُوبَةٍ خَيْرٌ مِنْ رَاكِبِهَا، وَأَكْثَرُ ذِكْرًا للهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مِنْهُ»(١).

(*) وفي رواية: «ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِـمَةً، وَايْتَدِعُوهَا سَالِـمَةً، ولاَ تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيَّ»(٢).

(*) وفي رواية: «لاَ تَتَّخِذُوا الدَّوَابَّ كَرَاسِيَّ، فَرُبَّ مَرْكُوبَةٍ عَلَيْهَا هِيَ أَكْثَرُ ذِكْرًا للهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مِنْ رَاكِبِهَا»(٣).

أخرجه أحمد ٣/ ٤٣٩(١٥٧١٤) و٣/ ٤٤٠(١٥٧٣١) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا زَبَّان. وفي ٣/ ٤٤٠(١٥٧٢٤) قال: حَدثنا حَجاج، قال: أَخبَرنا لَيث بن سَعد، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب. وفي (١٥٧٢٥) قال: حَدثنا حجَّاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدَّثني زَبَّان بن فائد. وفي (١٥٧٢٦) قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسِي، قال: حَدثنا لَيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. وفي ٣/ ٤٤١(١٥٧٣٥) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا يَزيد بن أَبي حَبيب. و«الدَّارِمي» (٢٨٣٣) قال: أَخبرنا عُثمان بن مُحمد، قال: حَدثنا شَبَابة بن سَوَّار، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. وفي (٢٨٣٤) قال: أَخبرنا عَبد الله بن صالح، عَن اللَّيث، إِلا أَنه يُخالف شَبَابة في شيءٍ. و«ابن خُزيمة» (٢٥٤٤) قال: حَدثنا الحَسَن بن مُحمد الزَّعفَراني، قال: حَدثنا عاصم، يَعنِي ابن علي، قال: حَدثنا لَيث، وهو ابن سَعد (ح) وحَدثنا الزَّعفَراني أَيضًا، قال: حَدثنا شَبَابة، قال: أَخبَرنا لَيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. و«ابن حِبَّان» (٥٦١٩) قال: أَخبرَنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا أَبو خَيثَمة، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد الـمُؤَدِّب، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب.

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٧١٤).
(٢) اللفظ لأَحمد (١٥٧٢٤).
(٣) اللفظ لأَحمد (١٥٧٣٥).

كلاهما (زَبَّان بن فائد، ويَزيد بن أَبي حَبيب) عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس، فذكره[1].

ـ في روايات أَحمد (١٥٧٢٤ و١٥٧٢٥ و١٥٧٢٦ و١٥٧٣٥)، وابن خُزيمة: «ابن مُعاذ بن أَنس» لم يُسمه.

ـ في رواية أَحمد (١٥٧٢٤)، والدَّارِمي: «عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، وكان مِن أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ».

ـ وفي رواية أَحمد (١٥٧٢٦): «عَن ابن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، وكانت له صُحْبةٌ».

ـ وفي رواية ابن خُزَيمة: «عَن ابن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، في خَبَر شَبَابة، وكان مِن أَصحابِ ﷺ».

ـ وفي رواية ابن حِبَّان: «عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، وكان أَبوه مِن أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ».

• وأَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٣٤(١٨٢١٦) قال: حَدثنا مُوسى بن داوُد، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن سَهل بن مُعاذ، عَن أَبيه، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«ارْكَبُوا هَذِهِ الدَّوَابَّ سَالِـمَةً، وَايْتَدِعُوهَا سَالِـمَةً، وَلاَ تَتَّخِذُوهَا كَرَاسِيَّ».

ـ لَيس بين لَيث وبين سَهل أَحد.

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

***

١٠٩٤٩ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«حَقٌّ عَلَى مَنْ قَامَ عَلَى مَجْلِسٍ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِمْ، وَحَقٌّ عَلَى مَنْ قَامَ مِنْ مَجْلِسٍ أَنْ يُسَلِّمَ، فَقَامَ رَجُلٌ وَرَسُولُ الله ﷺ يَتكَلَّمُ، فَلَمْ يُسَلِّمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيَ».

---

(١) المسند الجامع (١١٤٥٩)، وأَطراف المسند (٧١٠٣)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٠٧ و١٠/ ١٤٠، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٤٠٩).

والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٣١ و٤٣٢)، والبيهقي ٥/ ٢٥٥.

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٨(١٥٧٠٠) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا زَبَّان، عَن سَهل بن مُعاذ، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

١٠٩٥٠ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ، زَادَ: ثُمَّ أَتَى آخَرُ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ، فَقَالَ: أَرْبَعُونَ، وَقَالَ: هَكَذَا تَكُونُ الْفَضَائِلُ».

يَعني بِمَعْنَى حَدِيثِ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ جَلَسَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: عَشْرٌ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ، فَقَالَ: عِشْرُونَ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ، فَقَالَ: السَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُهُ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، فَجَلَسَ، فَقَالَ: ثَلاَثُونَ».

أَخرجَه أَبو داوُد (٥١٩٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن سُويد الرَّملي، قال: حَدثنا ابن أَبي مَريم، قال: أَظن أَني سَمِعتُ نافِع بن يَزيد، قال: أَخبرني أَبو مَرحُوم، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ.

* * *

١٠٩٥١ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؛

---

(١) المسند الجامع (١١٤٦٠)، وأَطراف المسند (٧١١٢)، ومجمع الزوائد ٨/ ٣٥.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٠٨ و٤٠٩)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٨٤٦٢).

(٢) المسند الجامع (١١٤٦١)، وتحفة الأَشراف (١١٣٠٠).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٩٠)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٨٤٨٦).

«أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ، فَقَالَ: أَيُّ الْجِهَادِ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: أَكْثَرُهُمْ لله، تَبارَكَ وَتَعَالَى، ذِكْرًا، قَالَ: فَأَيُّ الصَّائِمِينَ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: أَكْثَرُهُمْ لله، تَبارَكَ وَتَعالَى ذِكْرًا، ثُمَّ ذَكَرَ لَنَا الصَّلاَةَ، وَالزَّكَاةَ، وَالْحَجَّ، وَالصَّدَقَةَ، كُلُّ ذَلِكَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقُولُ: أَكْثَرُهُمْ لله، تَبارَكَ وَتَعَالَى ذِكْرًا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، لِعُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: يَا أَبَا حَفصٍ، ذَهَبَ الذَّاكِرُونَ بِكُلِّ خَيْرٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَجَلْ».

أخرجَه أحمد ٣/ ٤٣٨(١٥٦٩٩) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا زَبَّان، عَن سَهل بن مُعاذ، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

١٠٩٥٢ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ، مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[٢].

ـ في رواية أَبي داوُد: «... غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ».

(*) وفي رواية: «مَنْ لَبِسَ ثَوْبًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ، مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[٣].

(*) وفي رواية: «مَنْ أَكَلَ طَعَامًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ، مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلاَ قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»[٤].

---

(١) المسند الجامع (١١٤٦٢)، وأَطراف المسند (٧١١٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٧٤، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٦٠٦١).

والحَدِيث؛ أخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٠٧).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (١٤٨٨).

(٣) اللفظ للدَّارمي.

(٤) اللفظ لابن ماجة.

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٩(١٥٧١٧) قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن. و«الدَّارِمي» (٢٨٥٥) قال: أَخبرنا عَبد الله، يَعنِي ابن يَزيد الـمُقْرِئ. و«ابن ماجة» (٣٢٨٥) قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب. و«أَبو داوُد» (٤٠٢٣) قال: حَدثنا نُصير بن الفَرَج، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد. و«التِّرمِذي» (٣٤٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد الـمُقْرِئ. و«أَبو يَعلَى» (١٤٨٨) قال: حَدثنا أَبو الرَّبيع الزَّهرَاني، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد. وفي (١٤٩٨) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم، قال: حَدثنا أَبو عَبد الرَّحمَن.

كلاهما (أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن يَزيد الـمُقْرِئ، وعَبد الله بن وَهب) عَن سَعيد بن أَبي أَيوب، عَن أَبي مَرحُوم، عَبد الرَّحيم بن مَيمُون، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس الجُهَني، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، وأَبو مَرحُوم اسمُه عَبد الرَّحيم بن مَيمُون.

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ.

***

١٠٩٥٣- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«أَلاَ أُخْبِرُكُمْ لِمَ سَمَّى اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، إِبراهيمَ خَلِيلَهُ الَّذِي وَفَّى، لأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ كُلَّمَا أَصْبَحَ وَأَمْسَى: ﴿فَسُبْحَانَ الله حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ حَتَّى يَخْتِمَ الآيَةَ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٩(١٥٧٠٩) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا زَبَّان بن فائد، عَن سَهل، فذكره[2].

(١) المسند الجامع (١١٤٦٣)، وتحفة الأشراف (١١٢٩٧)، وأَطراف المسند (٧١٣٠).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٨٩)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٥٨٧٢).

(٢) المسند الجامع (١١٤٦٤)، وأَطراف المسند (٧١٢٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١١٧.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَري ٢/ ٥٠٧ و٢٢/ ٧٧، وا الطبراني ٢٠/ (٤٢٧ و٤٢٨).

ـ فوائد:

ـ سهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

١٠٩٥٤ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«آيَةُ الْعِزِّ: ﴿الْحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾ الآيَةَ كُلَّهَا»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا تَعَزَّ: ﴿الْحَمْدُ لله الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الـمُلْكِ﴾ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ»[٢].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٩(١٥٧١٠) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. وفي (١٥٧١٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن غَيلاَن، قال: حَدثنا رِشدِين.

كلاهما (ابن لَهِيعَة، ورِشدين بن سَعد) عَن زَبَّان بن فائد، عَن سَهل بن مُعاذ الجُهَني، فذكره[٣].

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

١٠٩٥٥ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ قَرَأَ أَوَّلَ سُورَةِ الْكَهْفِ وَآخِرَهَا، كَانَتْ لَهُ نُورًا مِنْ قَدَمِهِ إِلَى رَأْسِهِ، وَمَنْ قَرَأَهَا كُلَّهَا، كَانَتْ لَهُ نُورًا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٩(١٥٧١١) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا زَبَّان، عَن سَهل بن مُعاذ، فذكره[٤].

---

(١) لفظ (١٥٧١٩).

(٢) لفظ (١٥٧١٠).

(٣) المسند الجامع (١١٤٦٥ و١١٤٧٥)، وأَطراف المسند (٧١٢٤)، ومجمع الزوائد ٧/ ٥٢ و١٠/ ٩٦.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٢٩ و٤٣٠).

(٤) المسند الجامع (١١٤٦٦)، وأَطراف المسند (٧١٢١)، ومجمع الزوائد ٧/ ٥٢.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٤٣).

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

١٠٩٥٦ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ، صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ قَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾ حَتَّى يَخْتِمَهَا، عَشْرَ مَرَّاتٍ، بَنَى اللهُ لَهُ قَصْرًا فِي الْجَنَّةِ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: إِذًا نَسْتَكْثِرَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اللهُ أَكْثَرُ وَأَطْيَبُ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٧(١٥٦٩٥) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال (ح) وحَدثنا يَحيَى بن غَيلاَن، قال: حَدثنا رِشدِين، قال: حَدثنا زَبَّان بن فائد الحَمراوي[١]، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس الجُهَني، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ أَخرجه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٢/ ٤٢٦، في ترجمة زَبَّان بن فائِد، وقال: حَدثنا عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، قال: سَمِعتُ أَبي، قال: زَبَّان بن فائِد أَحاديثُه مَناكيرُ.

ـ سهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

(١) في النسخ الخطية، و«غاية المقصد في زوائد المسند» الورقة (٢٧٩)، وطبعَتَيْ عالم الكتب والمكنز: «الحبراني»، وفي طبعة الرسالة: «الحمراوي».

ـ والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن عبد الحكم، في «فتوح مصر» (١٦٢)، من طريق عبد الله بن لهيعة، عن زَبَّان بن فائد الحَمراوي، على الصواب. وكذلك وردت نِسبة زبان: «الحمراوي»، في «التاريخ الكبير» ٣/ ٤٤٣، و«الجرح والتعديل» ٣/ ٦١٦، و«تهذيب الكمال» ٣/ ٣٠٨.

ـ قال السمعاني: الحمراوي: بفتح الحاء المهملة، وسكون الميم، وَفتح الراء، هذه النسبة إلى الحمراء، وهو موضع بفسطاط مصر. «الأنساب» ٤/ ٢١٨.

(٢) المسند الجامع (١١٤٦٧)، وأَطراف المسند (٧١٠٥)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٤٥.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٩٧ و٣٩٨).

١٠٩٥٧- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ الله الْعَظِيمِ، نَبَتَ لَهُ غَرْسٌ فِي الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَأَكْمَلَهُ، وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ، أُلْبِسَ وَالِدَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَاجًا، هُوَ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتٍ مِنْ بُيُوتِ الدُّنْيَا، لَوْ كَانَتْ فِيهِ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهِ»[١].

(*) وفي رواية: «مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَعَمِلَ بِمَا فِيهِ، أُلْبِسَ وَالِدَاهُ تَاجًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ضَوْؤُهُ أَحْسَنُ مِنْ ضَوْءِ الشَّمْسِ فِي بُيُوتِ الدُّنْيَا، لَوْ كَانَتْ فِيكُمْ، فَمَا ظَنُّكُمْ بِالَّذِي عَمِلَ بِهَذَا»[٢].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٤٠(١٥٧٣٠) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. و«أَبو داوُد» (١٤٥٣) قال: حَدثنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يَحيَى بن أَيوب. و«أَبو يَعلَى» (١٤٩٣) قال: حَدثنا أَبو هَمَّام، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يَحيَى بن أَيوب.

كلاهما (ابن لَهِيعَة، ويَحيَى بن أَيوب) عَن زَبَّان بن فائد، عَن سَهل بن مُعاذ الجُهَني، فذكره[٣].

- **فوائد:**

- سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

***

١٠٩٥٨- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ:

«مَنْ قَرَأَ أَلْفَ آيَةٍ فِي سَبِيلِ الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، كُتِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ، وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى»[٤].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١١٤٦٨)، وتحفة الأشراف (١١٢٩٤)، وأَطراف المسند (٧١١٥)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٦١ و١٠/ ٩٥.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٤٥)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (١٧٩٧)، والبغوي (١١٧٩).

(٤) اللفظ لأَحمد.

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٧(١٥٦٩٦) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال (ح) وحَدثنا يَحيَى بن غَيلاَن، قال: حَدَّثني رِشدِين بن سَعد. و«أَبو يَعلَى» (١٤٨٩) قال: حَدثنا مُحْرز بن عَون، قال: حَدثنا رِشدِين بن سَعد.

كلاهما (ابن لَهِيعَة، ورِشدِين) عَن زَبَّان بن فائد، عَن سَهل بن مُعاذ، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٧٤، في ترجمة رِشْدِين بن سَعد، وقال: رِشْدِين عامة أَحاديثه عَمَّن يرويه عنه ما أقل فيها ما يُتابِعه أحد عليه، وَهو مع ضعفه يُكتب حديثه.

ـ سهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

❊ ❊ ❊

١٠٩٥٩ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ عَلَّمَ عِلْمًا، فَلَهُ أَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهِ، لاَ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْعَامِلِ».

أَخرجَه ابن ماجة (٢٤٠) قال: حَدثنا أَحمد بن عِيسى المِصري، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، عَن يَحيَى بن أَيوب، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ.

❊ ❊ ❊

١٠٩٦٠ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: «لأَنْ أُشَيِّعَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ الله، فَأَكْتَفَّهُ عَلَى رَاحِلَةٍ، غَدْوَةً، أَوْ رَوْحَةً، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا، وَمَا فِيهَا»[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٤٦٩)، وأَطراف المسند (٧١٠٧)، والمقصد العلي (٤٢١)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٦٩، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٥٩٧١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٩٩-٤٠١)، والبيهقي ٩/ ١٧٢.

(٢) المسند الجامع (١١٤٧٠)، وتحفة الأشراف (١١٣٠٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٤٦).

(٣) اللفظ لأَحمد.

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٤٠(١٥٧٢٨) قال: حَدثنا حَسَن. و«ابن ماجة» (٢٨٢٤) قال: حَدثنا جَعفر بن مُسافر، قال: حَدثنا أَبو الأَسود.

كلاهما (حَسَن بن مُوسى، وأَبو الأَسود، النَّضر بن عَبد الجبَّار) قالا: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن زَبَّان بن فائد، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

١٠٩٦١ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ حَرَسَ مِنْ وَرَاءِ الـمُسْلِمِينَ فِي سَبِيلِ الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مُتَطَوِّعًا، لاَ يَأْخُذُهُ سُلْطَانٌ، لَمْ يَرَ النَّارَ بِعَيْنَيْهِ إِلاَّ تَحِلَّةَ الْقَسَمِ، فَإِنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، يَقُولُ: ﴿وَإِنْ مِنْكُمْ إِلاَّ وَارِدُهَا﴾»[2].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٧(١٥٦٩٧) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة (ح) وحَدثنا يَحيَى بن غَيلاَن، قال: حَدثنا رِشدِين. و«أَبو يَعلَى» (١٤٩٠) قال: حَدثنا مُحْرِز، قال: حَدثنا رِشدِين بن سَعد.

كلاهما (ابن لَهِيعَة، ورِشدِين بن سَعد) عَن زَبَّان بن فائد، عَن سَهل بن مُعاذ الجُهَني، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ أَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٧٤، في ترجمة رِشْدِين بن سَعد، وقال: رِشدين عامة أَحاديثه عَمَّن يرويه عنه ما أقل فيها ما يُتابِعه أحد عليه، وَهو مع ضعفه يُكتب حديثه.

---

(١) المسند الجامع (١١٤٧١)، وتحفة الأشراف (١١٢٩٦)، وأَطراف المسند (٧١١٤).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٢١ و٤٢٢)، والبيهقي ٩/ ١٧٣.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٤٧٢)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٥/ ٢٨٩، والمقصد العلي (٩٠٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٨٧، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤٣٦٨).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَري ١٥/ ٦٠٤، والطبراني ٢٠/ (٤٠٢ و٤٠٣).

ـ سهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

١٠٩٦٢ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ؛

«عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؛ أَنَّهُ أَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالْغَزْوِ، وَأَنَّ رَجُلاً تَخَلَّفَ، وَقَالَ لأَهْلِهِ: أَتَخَلَّفُ حَتَّى أُصَلِّيَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ الظُّهْرَ، ثُمَّ أُسَلِّمَ عَلَيْهِ وَأُوَدِّعَهُ، فَيَدْعُوَ لِي بِدَعْوَةٍ، تَكُونُ شَافِعَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، أَقْبَلَ الرَّجُلُ مُسَلِّمًا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: أَتَدْرِي بِكَمْ سَبَقَكَ أَصْحَابُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَبَقُونِي بِغَدْوَتِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَقَدْ سَبَقُوكَ بِأَبْعَدِ مَا بَيْنَ الْـمَشْرِقَيْنِ وَالْـمَغْرِبَيْنِ فِي الْفَضِيلَةِ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٨(١٥٧٠٧) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا زَبَّان، قال: حَدثنا سَهل، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

١٠٩٦٣ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، انْطَلَقَ زَوْجِي غَازِيًا، وَكُنْتُ أَقْتَدِي بِصَلاَتِهِ إِذَا صَلَّى، وَبِفِعْلِهِ كُلِّهِ، فَأَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُبَلِّغُنِي عَمَلَهُ حَتَّى يَرْجِعَ، فَقَالَ لَهَا: أَتَسْتَطِيعِينَ أَنْ تَقُومِي وَلاَ تَقْعُدِي، وَتَصُومِي وَلاَ تُفْطِرِي، وَتَذْكُرِي اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَلاَ تَفْتُرِي، حَتَّى يَرْجِعَ؟ قَالَتْ: مَا أُطِيقُ هَذَا يَا رَسُولَ الله، فَقَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ طُوِّقْتِيهِ مَا بَلَغْتِ الْعُشْرَ مِنْ عَمَلِهِ حَتَّى يَرْجِعَ».

---

(١) المسند الجامع (١١٤٧٣)، وأَطراف المسند (٧١٢٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٨٤.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٢٣ و٤٢٤).

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٩(١٥٧١٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن غَيلاَن، قال: حَدثنا رِشدِين، عَن زَبَّان، عَن سَهل، فذكره[١].

ـ **فوائد:**

ـ سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

* * *

١٠٩٦٤- عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«نَزَلْنَا عَلَى حِصْنِ سِنَانٍ، بِأَرْضِ الرُّومِ، مَعَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، فَضَيَّقَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ، وَقَطَعُوا الطَّرِيقَ، فَقَالَ مُعَاذٌ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، غَزْوَةَ كَذَا وَكَذَا، فَضَيَّقَ النَّاسُ الطَّرِيقَ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ، مُنَادِيًا فَنَادَى: مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلاً، أَوْ قَطَعَ طَرِيقًا، فلاَ جِهَادَ لَهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «غَزَوْتُ مَعَ نَبِيِّ اللهِ ﷺ، غَزْوَةَ كَذَا وَكَذَا، فَضَيَّقَ النَّاسُ الْمَنَازِلَ، وَقَطَعُوا الطَّرِيقَ، فَبَعَثَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ، مُنَادِيًا يُنَادِي فِي النَّاسِ: أَنَّ مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلاً، أَوْ قَطَعَ طَرِيقًا، فَلاَ جِهَادَ لَهُ»[٣].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٤٠(١٥٧٣٣) قال: حَدثنا الحَكَم بن نافع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عيَّاش. و«أَبو داوُد» (٢٦٢٩) قال: حَدثنا سَعيد بن مَنصور، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عيَّاش. وفي (٢٦٣٠) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا بَقِية، عَن الأَوزاعي. و«أَبو يَعلَى» (١٤٨٣) قال: حَدثنا داوُد بن عَمرو الضَّبِّي، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عيَّاش.

كلاهما (إِسماعيل بن عيَّاش، والأَوزاعي) عَن أَسِيد بن عَبد الرَّحمَن الخَثعَمي، عَن فَروة بن مُجاهد اللَّخمي، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس الجُهَني، فذكره[٤].

---

(١) المسند الجامع (١١٤٧٤)، وأَطراف المسند (٧١٣٣)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٧٤.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٤١).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد (٢٦٢٩).

(٤) المسند الجامع (١١٤٧٦)، وتحفة الأشراف (١١٣٠٣)، وأَطراف المسند (٧١٣٢).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٣٤ و٤٣٥)، والبيهقي ٩/ ١٥٢.

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه أُسَيد بن عَبد الرَّحمَن الخَثعَمي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الأَوزاعي، عَن أُسَيد بن عَبد الرَّحمَن، عَن فَروة بن مُجاهد، عَن سَهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ.

قال ذَلك بَقيَّة بن الوَليد، وعَباد بن جُوَيرية، عَن الأَوزاعيِّ.

وتابَعَه إِسماعيل بن عَياش، عَن أُسَيدٍ.

ورَواه أَبو إِسحاق الفَزاري، عَن الأَوزاعي، عَن أُسَيد، عَن رَجُل من جُهَينَة لَم يُسَمّ، عَن رَجُل آخر لَم يُسَمّ، عَن النَّبي ﷺ.

لَم يَحفَظ الفَزاري إِسنادَه، وحَفِظَه بَقيَّةُ. «العِلل» (١٠٠٢).

ـ سهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ.

***

١٠٩٦٥ - عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«لاَ تَزَالُ الأُمَّةُ عَلَى شَرِيعَةٍ، مَا لَمْ يَظْهَرْ فِيهَا ثَلاَثٌ: مَا لَمْ يُقْبَضِ الْعِلْمُ مِنْهُمْ، وَيَكْثُرْ فِيهِمْ وَلَدُ الْحِنْثِ، وَيَظْهَرْ فِيهِمُ الصَّقَّارُونَ، قَالَ: وَمَا الصَّقَّارُونَ، أَوِ الصَّقْلاَوُونَ، يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: بَشَرٌ يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمُ التَّلاَعُنُ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٣٩(١٥٧١٣) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، قال: حَدثنا زَبَّان، عَن سَهل، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٧٢، في ترجمة رِشْدِين بن سَعد، وقال: رِشدين عامة أَحاديثه عَمَّن يرويه عنه ما أقل فيها ما يُتابِعه أحد عليه، وَهو مع ضعفه يُكتب حديثه.

ـ سهل بن مُعاذ بن أَنس، عَن أَبيه، ضَعيفٌ، وزَبَّان أَحاديثه مَناكير.

***

---

(١) المسند الجامع (١١٤٧٧)، وأَطراف المسند (٧١٢٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٠٢.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٣٩).

٥٨٧- مُعاذ بن جَبَل الأَنصاريُّ[1]

كتاب الإيمان

١٠٩٦٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ حَدَّثَهُ، قَالَ:

«بَيْنَمَا أَنَا رَدِيفُ رَسُولِ الله ﷺ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلاَّ آخِرَةُ الرَّحْلِ، فَقَالَ: يَا مُعَاذُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ، قَالَ: قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الله عَلَى الْعِبَادِ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ حَقَّ الله عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ، وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، قَالَ: ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فَهَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى الله إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى الله أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: أَتَيْنَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا مِنْ غَرَائِبِ حَدِيثِ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: نَعَمْ، كُنْتُ رِدْفَهُ عَلَى حِمَارٍ، قَالَ: فَقَالَ: يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الله عَلَى الْعِبَادِ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: إِنَّ حَقَّ الله عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، قَالَ: ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاذُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى الله إِذَا هُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ»[3].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٢٨(٢٢٣٤٣) قال: حَدثنا وَكيع، عَن الأَعمش، عَن أَبي سُفيان. وفي ٥/ ٢٣٦(٢٢٤٠٨) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، وهو الضَّرير، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن أَبي سُفيان. وفي ٥/ ٢٤٢(٢٢٤٤٧) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا هَمَّام، قال:

---

(١) قال البُخاري: مُعاذ بن جَبَل، أَبو عَبد الرَّحمَن، الأَنصاري، هو الخَزرَجيُّ السَّلَمي، شهد بَدرًا مع النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٥٩.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٤٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٤٣).

حَدثنا قَتادة. وفي (٢٢٤٤٩) قال: حَدثنا بَهز، قال: حَدثنا همَّام، عَن قَتادة. و«البُخاري» ٧/ ٢١٨(٥٩٦٧) و٨/ ٧٤(٦٢٦٧م) و٨/ ١٣٠(٦٥٠٠) قال: حَدثنا هُدبة بن خالد، قال: حَدثنا همَّام، قال: حَدثنا قَتادة. وفي ٨/ ٧٤ (٦٢٦٧)، وفي «الأَدب الـمُفرد» (٩٤٣) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا همَّام، عَن قَتادة. و«مُسلم» ١/ ٤٣(٥٢) قال: حَدثنا هَدَّاب بن خالد الأَزدي، قال: حَدثنا همَّام، قال: حَدثنا قَتادة. و«عَبد الله بن أَحمد» ٥/ ٢٤٢(٢٢٤٤٨) قال: حَدَّثني هُدبة بن خالد، قال: حَدَّثني همَّام، قال: حَدثنا قَتادة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٩٤٣) قال: أَخبرَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا همَّام، عَن قَتادة. و«ابن حِبَّان» (٣٦٢) قال: أَخبرَنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا هُدبة بن خالد، قال: حَدثنا همَّام بن يَحيَى، قال: حَدثنا قَتادة.

كلاهما (أَبو سُفيان، طَلحة بن نافِع، وقَتادة بن دِعامة) عَن أَنس بن مالك، فذكره[1].

ـ قلنا: صَرَّح قَتادة بالسَّماع، في رواية هُدبة بن خالد، عند البُخارِي (٥٩٦٧ و٦٥٠٠)، ومُسلم.

• أَخرجَه أَحمد ٣/ ٢٦٠(١٣٧٧٨) قال: حَدثنا حُسَين. و«عَبد بن حُمَيد» (١١٩٩) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد.

كلاهما (حُسَين بن مُحمد، ويُونُس) عَن شَيبان بن عَبد الرَّحمَن، عَن قَتادة بن دِعامة، قال: حَدثنا أَنسُ بن مالكٍ؛

«أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، كَانَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَرَدِيفُهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، لَيْسَ بَيْنَهُمَا غَيْرُ آخِرَةِ الرَّحْلِ، إِذْ قَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: يَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ، ثُمَّ سَارَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الله، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى الْعِبَادِ؟ قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ حَقَّ الله

---

(١) المسند الجامع (١١٤٧٨)، وتحفة الأشراف (١١٣٠٨)، وأَطراف المسند (٧١٣٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨٤١)، والبَزَّار (٢٦٢٧)، وأَبو عَوانَة (٢٩)، والطبراني ٢٠/ (٨١-٨٨).

عَلَى الْعِبَادِ؛ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، قَالَ: فَهَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى الله، إِذَا هُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ؟ قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ حَقَّهُمْ عَلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ»(١).

ـ جعله من مسند أَنس(٢).

ـ فوائد:

ـ رواه سَعيد بن سُليم الضَّبِّي، عَن أَنس بن مالكٍ، عَن النَّبيِّ ﷺ، وسلف في مسنده.

***

١٠٩٦٧ - عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُعَاذٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ:

«كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ، عَلَى حِمَارٍ، يُقَالُ لَهُ: عُفَيْرٌ، فَقَالَ: يَا مُعَاذُ، هَلْ تَدْرِي حَقَّ الله عَلَى عِبَادِهِ، وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى الله؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ حَقَّ الله عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا به شَيْئًا، وَحَقَّ الْعِبَادِ عَلَى الله أَنْ لاَ يُعَذِّبَ مَنْ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَفَلاَ أُبَشِّرُ بِهِ النَّاسَ؟ قَالَ: لاَ تُبَشِّرْهُمْ فَيَتَّكِلُوا»(٣).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الله، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَى عِبَادِهِ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى الله إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟ أَنْ يَغْفِرَ لَهُمْ وَلاَ يُعَذِّبَهُمْ».

قَالَ مَعْمَرٌ فِي حَدِيثِهِ: «قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَلاَ أُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: دَعْهُمْ يَعْمَلُوا»(٤).

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٠٥٤٦) قال: أَخبرَنا مَعمَر. و«أَحمد» ٥/ ٢٢٨(٢٢٣٤١) قال: حَدثنا وَكيع، عَن إِسرائيل. وفي (٢٢٣٤٤) قال: حَدثناه عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (٢٣٣)، وأَطراف المسند (٨٠٨).

(٣) اللفظ للبخاري.

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٤٤).

سُفيان (ح) وعَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«البُخاري» ٤/ ٣٥(٢٨٥٦) قال: حَدَّثني إِسحاق بن إِبراهيم، سَمع يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص[1]. و«مُسلم» ١/ ٤٣(٥٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم. و«أَبو داوُد» (٢٥٥٩) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّرِي، عَن أَبي الأَحوَص. و«التِّرمِذي» (٢٦٤٣) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٨٤٦) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبَارك، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا عمَّار بن رُزيق. و«ابن حِبَّان» (٢١٠) قال: أَخبرَنا أَحمد بن مُحمد بن الحَسَن بن الشَّرقِي، قال: حَدثنا أَحمد بن مَنصور، زاج، قال: حَدثنا النَّضر بن شُميل، قال: أَخبرَنا شُعبة.

ستتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وإِسرائيل بن يُونُس، وسُفيان الثَّورِي، وأَبو الأَحوَص، سَلاَّم بن سُليم، وعمَّار بن رُزيق، وشُعبة بن الحَجَّاج) عَن أَبي إِسحاق السَّبِيعي، عَن عَمرو بن مَيمُون، فذكره[2].

ـ قلنا: صَرَّح أَبو إِسحاق السَّبِيعي بالسَّماع في رواية ابن حِبَّان.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوي من غير وجهٍ عَن مُعاذ بن جَبَل.

***

---

(١) قال ابن حَجَر: «أَبو الأَحوص» شَيخ يَحيَى بن آدَم فيه، كُنت أَظُن أَنه سَلاَّم بالتشديد، وهو ابن سُلَيم، وعلى ذَلك يَدُل كَلام المِزِّي، لَكِن أَخرَج هَذا الحَديث النَّسَائي، عَن مُحَمد بن عَبد الله بن الـمُبارَك الـمُخَرِّمي، عَن يَحيى بن آدَم، شَيخ شَيخ البُخاري فيه، فقال: عَن عَمَّار بن رُزَيق، عَن أَبي إِسحاق، والبُخاري أَخرَجه ليَحيَى بن آدَم، عَن أَبي الأَحوص، عَن أَبي إِسحاق، وكُنيَة عَمَّار بن رُزَيق أَبو الأَحوص، فهو هو، ولَم أَرَ مَن نَبَّهَ عَلَى ذَلك. وقد أَخرَجه مُسلِم، عَن أَبي بَكر بن أَبي شَيبَة، وأَبو داوُد، عَن هَنَّاد بن السَّري، كِلاهما، عَن أَبي الأَحوص، عَن أَبي إِسحاق، وأَبو الأَحوص هَذا، هو سَلاَّم بن سُليم، فإِن أَبا بَكر، وهَنَّادًا أَدرَكاه، ولَم يُدرِكا عَمَّارًا، والله أَعلَم. «فتح الباري» ٦/ ٥٩.

(٢) المسند الجامع (١١٤٧٩)، وتحفة الأشراف (١١٣٥١)، وأَطراف المسند (٧١٩١).

والحَديث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٥٦٦)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨٤٢ و١٨٤٣)، وأَبو عَوانَة (٢٧)، والطبراني ٢٠/ (٢٥٤-٢٥٧)، والبيهقي ١٠/ ٢٥، والبغوي (٤٨).

١٠٩٦٨- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ هِلاَلٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

«قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: يَا مُعَاذُ، أَتَدْرِي مَا حَقُّ الله عَلَى الْعِبَادِ؟ فَقَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَنْ يَعْبُدُوا اللهَ، وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، قَالَ: أَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلُوا ذلِكَ؟ قَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ»[1].

(*) وفي رواية: «دَعَانِي رَسُولُ الله ﷺ، فَأَجَبْتُهُ، فَقَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الله عَلَى النَّاسِ؟..» نَحْوَ حَدِيثِهِمْ[2].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٢٨(٢٢٣٤٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن أَبي حَصِين. وفي ٥/ ٢٢٩(٢٢٣٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي حَصِين، والأَشعَث بن سُليم. و«البُخاري» ٩/ ١٤٠(٧٣٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي حَصِين، والأَشعث بن سُليم. و«مُسلم» ١/ ٤٣(٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشَّار، قال ابن الـمُثنى: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي حَصِين، والأَشعث بن سُليم. وفي ١/ ٤٤(٥٥) قال: حَدثنا القاسم بن زَكريا، قال: حَدثنا حُسَين، عَن زَائِدة، عَن أَبي حَصِين.

كلاهما (أَبو حَصِين، عُثمان بن عاصم، والأَشعَث بن سُليم) سَمعا الأَسود بن هِلال يُحدِّث، فذكره[3].

***

١٠٩٦٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

«كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: أَتَدْرِي مَا حَقُّ الله عَلَى الْعِبَادِ؟ قُلْتُ: اللهُ

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٤٥).

(٢) اللفظ لمسلم (٥٥).

(٣) المسند الجامع (١١٤٨٠)، وتحفة الأشراف (١١٣٠٦)، وأَطراف المسند (٧١٣٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨٤٤ و١٨٤٥)، وأَبو عَوانَة (٢٨)، والطبراني ٢٠/ (٣١٧-٣٢٠).

وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، قَالَ: وَهَلْ تَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ»[1].

(*) وفي رواية: «مَرَّ بِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنَا عَلَى حِمَارٍ، فَقَالَ: يَا مُعَاذُ، هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ، وَمَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ حَقَّ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَحَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ، إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، أَنْ لاَ يُعَذِّبَهُمْ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٠(٢٢٣٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجة» (٤٢٩٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد المَلِك بن أَبي الشَّوارب، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة.

كلاهما (شُعبة بن الحجَّاج، وأَبو عَوَانة الوَضَّاح) عَن عَبد المَلِك بن عُمير، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[2].

ـ في رواية أَبي عَوَانة: «ابن أَبي لَيلَى» لم يُسمه.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بَكر بن خُزيمة: عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى لم يَسمع من مُعاذ بن جَبَل. «صحيحه» (٣٨٤).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه عَبد المَلك بن عُمير، واختُلِف عَنه؛

فرَواه شُعبة، عَن عَبد المَلك، فأَسنَدَه عَنه غُندَر، ومُسلم بن إِبراهيم.

وأَرسَلَه عَمرو بن مَرزُوق، وأَبو داوُد.

ورَواه زَائِدة، وأَبو حَمزة، وجَرير، وزياد البَكَّائي، وأَبو جَعفر الرَّازي، عَن عَبد المَلك، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ مُتَّصِلاً.

والمُتَّصِل أَصَحُّ. «العِلل» (٩٧٨).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٤٨١)، وتحفة الأشراف (١١٣٤٦)، وأَطراف المسند (٧١٧٩).
والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٧٣-٢٧٦).

ـ وقال الدَّارَقُطني: سَماع عَبد الرَّحَمن بن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ، قال: فيه نَظَرٌ، لأَن مُعاذًا قَديم الوَفاة، مات في طاعُون عَمواس، ولَه نَيفٌ وثَلاثُون سَنَةً. «العِلل» (٩٧٦).

***

١٠٩٧٠ - عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

«كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لِي: يَا مُعَاذُ، أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، أَتَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ، إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٤(٢٢٣٨٩) قال: حَدثنا علي بن عاصم، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن أَبي عُثمان النَّهدِي، فذكره[١].

***

١٠٩٧١ - عَنْ أَبِي الْعَوَّامِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

«كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ، عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، فَقَالَ: يَا مُعَاذُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ؟ قَالَ: فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَهَا ثَلاَثًا، فَقُلْتُ ذَلِكَ ثَلاَثًا، ثُمَّ قَالَ: حَقُّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، ثُمَّ قَالَ: هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ، إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ؟ فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَهَا ثَلاَثًا، وَقُلْتُ ذَلِكَ ثَلاَثًا، فَقَالَ: حَقُّهُمْ عَلَيْهِ إِذَا هُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ؛ أَنْ يَغْفِرَ لَهُمْ، وَأَنْ يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٤(٢٢٣٩٠) قال: حَدثنا عَفان، وحَسَن بن مُوسى، قالا: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن علي بن زَيد، قال حَسَن في حديثه: أَخبرَنا علي بن زَيد، عَن أَبي الـمَلِيح، قال الحَسَن: الهُذَلي، عَن رَوح بن عابد، عَن أَبي العَوَّام، فذكره[٢].

• أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٤(٢٢٣٩١) قال: حَدثنا عفَّان، وحَسَن، قالا: حَدثنا حَمَّاد، عَن عَطاء بن السَّائب، عَن أَبي رَزِين، عَن مُعاذ بن جَبَل... مِثلَهُ، غيرَ أَنه قال:

---

(١) المسند الجامع (١١٤٨٢)، وأَطراف المسند (٧١٨٥).

(٢) المسند الجامع (١١٤٨٣ و١١٤٨٤)، وأَطراف المسند (٧٢٠٥ و٧٢١٤).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٤٥).

«أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِحِمَارٍ قَدْ شُدَّ عَلَيْهِ بَرْدَعَةٌ».

إلاَّ أن حَسَنًا جَمعَ الإِسنادَينِ في حَدِيثه[1].

***

١٠٩٧٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، وَهُوَ الَّذِي بَعَثَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَى الشَّامِ يُفَقِّهُ النَّاسَ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ حَدَّثَهُ؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ رَكِبَ يَوْمًا عَلَى حِمَارٍ لَهُ، يُقَالُ لَهُ: يَعفورٌ، رَسَنُهُ مِنْ لِيفٍ، ثُمَّ قَالَ: ارْكَبْ يَا مُعَاذُ، فَقُلْتُ: سِرْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: ارْكَبْ، فَرَدِفْتُهُ، فَصُرِعَ الْحِمَارُ بِنَا، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَضْحَكُ، وَقُمْتُ أَذْكُرُ مِنْ نَفْسِي أَسَفًا، ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ، فَرَكِبَ وَسَارَ بِنَا الْحِمَارُ، فَأَخْلَفَ يَدَهُ، فَضَرَبَ ظَهْرِي بِسَوْطٍ مَعَهُ، أَوْ عَصًا، ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاذُ، هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ؟ فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ حَقَّ اللهِ عَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلاَ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، قَالَ: ثُم سَارَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَخْلَفَ يَدَهُ فَضَرَبَ ظَهْرِي، فَقَالَ: يَا مُعَاذُ يَا ابْنَ أُمِّ مُعَاذٍ، هَلْ تَدْرِي مَا حَقُّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ، إِذَا هُمْ فَعَلُوا ذَلِكَ؟ قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: فَإِنَّ حَقَّ الْعِبَادِ عَلَى اللهِ، إِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، أَنْ يُدْخِلَهُمُ الْجَنَّةَ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٨(٢٢٤٢٣) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبرَنا شُعيب، قال: حَدَّثني عَبد الله بن أَبي حُسَين، قال: حَدَّثني شَهر بن حَوشَب، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، فذكره[2].

***

١٠٩٧٣- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

«كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَصْبَحْتُ يَوْمًا قَرِيبًا مِنْهُ، وَنَحْنُ نَسِيرُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ، قَالَ: لَقَدْ

---

(١) أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٧٢).

(٢) المسند الجامع (١١٤٨٥)، وأَطراف المسند (٧١٧٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٤٠).

سَأَلْتَنِي عَنْ عَظِيمٍ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ: تَعْبُدُ اللهَ وَلاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ، وَتَحُجُّ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ، وَصَلاَةُ الرَّجُلِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، قَالَ: ثُمَّ تَلاَ ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿يَعْمَلُونَ﴾ ثُمَّ قَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكَ بِرَأْسِ الأَمْرِ كُلِّهِ، وَعَمُودِهِ، وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ؟ قُلْتُ: بَلَى، يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: رَأْسُ الأَمْرِ الإِسْلاَمُ، وَعَمُودُهُ الصَّلاَةُ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ الْجِهَادُ، ثُمَّ قَالَ: أَلاَ أُخْبِرُكَ بِمِلاَكِ ذَلِكَ كُلِّهِ؟ قُلْتُ: بَلَى، يَا نَبِيَّ اللهِ، فَأَخَذَ بِلِسَانِهِ قَالَ: كُفَّ عَلَيْكَ هَذَا، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، وَإِنَّا لَمُؤَاخَذُونَ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ فَقَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ، أَوْ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ، إِلاَّ حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ»(١).

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٣٠٣). وأَحمد ٥/ ٢٣١(٢٢٣٦٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«عَبد بن حُميد» (١١٢) قال: أَخبرَنا عَبد الرَّزاق. و«ابن ماجة» (٣٩٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عُمر العَدَني، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُعاذ. و«التِّرمِذي» (٢٦١٦) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُعاذ الصَّنعَاني. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٣٣٠) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُحمد بن ثَور.

ثلاثتهم (عَبد الرَّزاق بن همَّام، وعَبد الله بن مُعاذ، ومُحمد بن ثَور) عَن مَعمَر بن رَاشِد، عَن عاصم بن أَبي النَّجُود، عَن أَبي وائل، شَقيق بن سَلَمة، فذكره(٢).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

* * *

١٠٩٧٤ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ النَّزَّالِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (١١٤٨٧)، وتحفة الأشراف (١١٣١١)، وأَطراف المسند (٧١٤٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٦٦)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٣٠٧٩)، والبغوي (١١).

«أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ خَلِيًّا قُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: بَخٍ، لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ، وَهُوَ يَسِيرٌ عَلَى مَنْ يَسَّرَهُ اللهُ عَلَيْهِ: تُقِيمُ الصَّلاَةَ الـمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الـمَفْرُوضَةَ، وَتَلْقَى اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، أَوَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى رَأْسِ الأَمْرِ، وَعَمُودِهِ، وَذِرْوَةِ سَنَامِهِ؟ أَمَّا رَأْسُ الأَمْرِ فَالإِسْلاَمُ، فَمَنْ أَسْلَمَ سَلِمَ، وَأَمَّا عَمُودُهُ فَالصَّلاَةُ، وَأَمَّا ذِرْوَةُ سَنَامِهِ فَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ، وَقِيَامُ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ يُكَفِّرُ الْخَطِيئَةَ، وَتَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الـمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾، أَوَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَمْلَكِ ذَلِكَ لَكَ كُلِّهِ؟ قَالَ: فَأَقْبَلَ نَفَرٌ، قَالَ: فَخَشِيتُ أَنْ يَشْغَلُوا عَنِّي رَسُولَ اللهِ ﷺ ـ قَالَ شُعْبَةُ: أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا ـ قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، قَوْلُكَ: أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى أَمْلَكِ ذَلِكَ لَكَ كُلِّهِ، قَالَ: فَأَشَارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِيَدِهِ إِلَى لِسَانِهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنَّا لَنُؤَاخَذُ بِمَا نَتَكَلَّمُ بِهِ؟ قَالَ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا مُعَاذُ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ، إِلاَّ حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ»(1).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٥/ ٢٨٦(١٩٦٥٨) و٩/ ٦٥(٢٧٠٢٩) و١١/ ٧(٣٠٩٥٠) مُقَطعًا. وأَحمد ٥/ ٢٣٧(٢٢٤١٨).

كلاهما (أَبو بكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حنبل) عَن مُحمد بن جَعفر، غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكَم، قال: سَمِعتُ عُروة بن النَّزَّال يُحدِّث، فذكره.

ـ قال شُعبة: قال لي الحَكَم: وحَدَّثني به مَيمُون بن أَبي شَبِيب، وقال الحَكَم: سَمِعتُه منه منذ أَربعين سَنة.

• وأَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٣(٢٢٣٨٢) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكَم، قال: سَمعتُ عُروة بن النَّزَّال، أَو النَّزَّال بن عُروة يُحدِّث، عَن مُعاذ بن جَبَل ـ قال شُعبة: فقلتُ له: سمعَهُ مِن مُعاذ؟ قال: لم يَسمعه منه، وقد أَدركَهُ ـ أَنه قال:

«يَا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ؟..».

---

(1) اللفظ لأَحمد.

فَذَكَرَ مِثلَ حَديثِ مَعمَر، عَن عاصِم[1].

قَالَ الحَكَم: وسَمِعتُه مِن مَيمون بن أَبي شَبيب.

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٨(٣٠٩٥١) قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد، عَن الحَكَم، عَن الأَعمش، عَن مَيمُون بن أَبي شَبيب، عَن مُعاذ بن جَبَل، قال:

«خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، غَزْوَةَ تَبُوكَ... ثُمَّ ذَكَرَ نَحْوَهُ».

• وأَخرجَه النَّسائي ٤/ ١٦٦، وفي «الكُبرى» (٢٥٤٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشَّار، قالا: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكَم، قال: سَمِعتُ عُروة بنَ النَّزَّال يُحدِّث، عَن مُعاذ، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«الصَّوْمُ جُنَّةٌ».

قال النَّسائي ٤/ ١٦٦، وفي «الكُبرى» (٢٥٤٨): أَخبَرني إِبراهيم بن الحَسن، عَن حجَّاج، عَن شُعبة، قال لي الحَكَم: سَمِعتُه منه منذ أَربعين سَنة، ثم قال الحَكَم: وحَدَّثني به مَيمُون بن أَبي شَبيب، عَن مُعاذ بن جَبل[2].

• وأَخرجَه النَّسائي ٤/ ١٦٦، وفي «الكُبرى» (٢٥٤٥) قال: أَخبرَنا مُحمد بن إِسماعيل بن سَمُرة، قال: حَدثنا الـمُحَاربي، عَن فِطر، قال: أَخبَرني حَبيب بن أَبي ثابت، عَن الحَكَم بن عُتيبة، عَن مَيمُون بن أَبي شَبِيب، عَن مُعاذ بن جَبَل، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«الصَّوْمُ جُنَّةٌ».

• وأَخرجَه النَّسائي ٤/ ١٦٦، وفي «الكُبرى» (٢٥٤٦) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيى بن حمَّاد، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة، عَن سُليمان، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، والحَكَم[3]، عَن مَيمُون بن أَبي شَبِيب، عَن مُعاذ بن جَبَل، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

---

(١) وهو الحديث السابق.

(٢) المسند الجامع (١١٤٨٨ و١١٥٢٤)، وتحفة الأشراف (١١٣٤٧)، وأَطراف المسند (٧١٨٨)، وإِتحاف الخِيرَة المَهرة (٣٧ و٤٢٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٥٦١)، والحارِث بن أَبي أُسامة، «بغية الباحث» (١٢)، والطبراني ٢٠/ (٣٠٤ و٣٠٥)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٢٥٤٩ و٣٠٧٨ و٣٩٢١).

(٣) في «تُحفة الأشراف»: «عَن حبيب بن أَبي ثابت، عَن الحكم، وفي نسخة: عَن حَبيب بن أَبي ثابِت، والحكم».

«الصَّوْمُ جُنَّةٌ».

- قال فيه: «عَن حَبيب بن أَبي ثابت، والحَكَم»[1].

- **فوائد:**

- قال أَبو حاتم الرَّازي: مَيمون بن أَبي شَبِيب رَوى عَن مُعاذ بن جَبل مُرسلًا. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٢٣٤.

- وأَخرجَه أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي، في الإِغراب ١/ ٦٠ (٩٢)، وقال عَقِبَهُ: عُروة بن النزال لا نعلمه سَمِع من مُعاذ.

- وقال الدَّارَقُطني: يَرويه الحَكم بن عُتَيبة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه شُعبة، عَن الحَكم، عَن عُروةَ بن النَّزال، أَو النَّزال بن عُروة، عَن مُعاذ.

وقال غُندَر، وحَجاجٌ: عَن شُعبة، عَن الحَكم، قال: وحَدثني به أَيضًا مَيمون بن أَبي شَبيب، عَن مُعاذ.

وكَذلك رَواه الأَعمش، وفِطْر بن خَليفَة، عَن الحَكم، عَن مَيمون بن أَبي شَبيب، عَن مُعاذ.

وكَذلك قال شَيبان، وأَبو الأَحوَص عَن مَنصور، عَن الحَكم.

ورَواه زُبَيد، عَن الحَكم مُرسَلًا، عَن مُعاذ بن جَبل.

واختُلِف عَن الأَعمش، فرَواه عَبيدَة بن حُميد، عَن الأَعمش، عَن الحَكم وحدَه، عَن مَيمون، عَن مُعاذ.

وخالَفه عَبد الله بن إِدريس، وأَبو إِسحاق الفَزاري، فرَوَياه عَن الأَعمش، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن مَيمون بن أَبي شَبيب.

ورَواه جَرير بن عَبد الحَميد، عَن الأَعمش، عَن الحَكم، وحَبيب، عَن مَيمون، عَن مُعاذ، فصَح القَولاَن عَن الأَعمش.

وكَذلك رَواه فِطْر بن خَليفَة، عَن الحَكم، وحَبيب أَيضًا.

---

(١) المسند الجامع (١١٥٢٣)، وتحفة الأشراف (١١٣٦٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٩١ و٢٩٢).

ورَواه مَنصور، واختُلِفَ عنه؛

فقال شَيبان: عَن مَنصور، عَن الحَكم، عَن مَيمون بن أَبي شَبيب، عَن مُعاذ.

وقال أَبو الأَحوَص: عَن مَنصور، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، بِهِ.

وقيل: عَن شَيبان، عَن مَنصور، عَن حَبيب بن أَبي ثابت أَيضًا.

وكَذلك رَواه حَماد بن شُعيب، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن مَيمون، عَن مُعاذ.

وهو صَحيحٌ من حَديث الحَكم، وحَبيب، عَن مَيمونٍ. «العِلل» (٩٨٨).

***

١٠٩٧٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَرَجَ بِالنَّاسِ قِبَلَ غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحَ صَلَّى بِالنَّاسِ صَلاَةَ الصُّبْحِ، ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَكِبُوا، فَلَمَّا أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ نَعَسَ النَّاسُ عَلَى أَثَرِ الدُّلْجَةِ، وَلَزِمَ مُعَاذٌ رَسُولَ الله ﷺ، يَتْلُو أَثَرَهُ، وَالنَّاسُ تَفَرَّقَتْ بِهِمْ رِكَابُهُمْ عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ، تَأْكُلُ وَتَسِيرُ، فَبَيْنَمَا مُعَاذٌ عَلَى أَثَرِ رَسُولِ الله ﷺ، وَنَاقَتُهُ تَأْكُلُ مَرَّةً، وَتَسِيرُ أُخْرَى، عَثَرَتْ نَاقَةُ مُعَاذٍ، فَكَبَحَهَا بِالزِّمَامِ، فَهَبَّتْ حَتَّى نَفَرَتْ مِنْهَا نَاقَةُ رَسُولِ الله ﷺ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَشَفَ عَنْهُ قِنَاعَهُ، فَالْتَفَتَ فَإِذَا لَيْسَ مِنَ الْجَيْشِ رَجُلٌ أَدْنَى إِلَيْهِ مِنْ مُعَاذٍ، فَنَادَاهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا مُعَاذُ، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا نَبِيَّ الله، قَالَ: ادْنُ دُونَكَ، فَدَنَا مِنْهُ حَتَّى لَصِقَتْ رَاحِلَتَاهُمَا إِحْدَاهُمَا بِالأُخْرَى، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا كُنْتُ أَحْسِبُ النَّاسَ مِنَّا كَمَكَانِهِمْ مِنَ الْبُعْدِ، فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا نَبِيَّ الله، نَعَسَ النَّاسُ، فَتَفَرَّقَتْ بِهِمْ رِكَابُهُمْ تَرْتَعُ وَتَسِيرُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَأَنَا كُنْتُ نَاعِسًا، فَلَمَّا رَأَى مُعَاذٌ بُشْرَى رَسُولِ الله ﷺ إِلَيْهِ، وَخَلْوَتَهُ لَهُ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، ائْذَنْ لِي أَسْأَلْكَ عَنْ كَلِمَةٍ قَدْ أَمْرَضَتْنِي وَأَسْقَمَتْنِي وَأَحْزَنَتْنِي، فَقَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: سَلْنِي عَمَّ شِئْتَ، قَالَ: يَا نَبِيَّ الله، حَدِّثْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، لاَ أَسْأَلُكَ عَنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ، قَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: بَخ بَخ بَخ، لَقَدْ سَأَلْتَ بِعَظِيمٍ، لَقَدْ سَأَلْتَ بِعَظِيمٍ، ثَلاَثًا، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ الْخَيْرَ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ الْخَيْرَ، وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ اللهُ بِهِ الْخَيْرَ، فَلَمْ يُحَدِّثْهُ بِشَيْءٍ إِلاَّ قَالَهُ لَهُ ثَلاَثَ

مَرَّاتٍ، يَعني أَعَادَهُ عَلَيْهِ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، حِرْصًا لِكَيْمَا يُتْقِنَهُ عَنْهُ، فَقَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: تُؤْمِنُ بِالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ، وَتَعْبُدُ الله وَحْدَهُ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، حَتَّى تَمُوتَ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله، أَعِدْ لِي، فَأَعَادَهَا لَهُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ يَا مُعَاذُ بِرَأْسِ هَذَا الأَمْرِ، وَقِوَامِ هَذَا الأَمْرِ، وَذُرْوَةِ السَّنَامِ، فَقَالَ مُعَاذٌ: بَلَى، بِأَبِي وَأُمِّي أَنْتَ يَا نَبِيَّ الله، فَحَدِّثْنِي، فَقَالَ نَبِيُّ الله ﷺ: إِنَّ رَأْسَ هَذَا الأَمْرِ: أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِنَّ قِوَامَ هَذَا الأَمْرِ: إِقَامُ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَإِنَّ ذُرْوَةَ السَّنَامِ مِنْهُ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله، إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ، حَتَّى يُقِيمُوا الصَّلاَةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، وَيَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ، فَقَدِ اعْتَصَمُوا وَعَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا شَحَبَ وَجْهٌ، وَلاَ اغْبَرَّتْ قَدَمٌ، فِي عَمَلٍ تُبْتَغَى فِيهِ دَرَجَاتُ الْجَنَّةِ، بَعْدَ الصَّلاَةِ الْمَفْرُوضَةِ، كَجِهَادٍ فِي سَبِيلِ الله، وَلاَ ثَقُلَ مِيزَانُ عَبْدٍ، كَدَابَّةٍ تَنْفُقُ لَهُ فِي سَبِيلِ الله، أَوْ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ الله»(١).

(*) وفي رواية: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا شَحَبَ وَجْهٌ، وَلاَ اغْبَرَّتْ قَدَمٌ، فِي عَمَلٍ يُبْتَغَى بِهِ دَرَجَاتُ الْجَنَّةِ، بَعْدَ الصَّلاَةِ الْمَفْرُوضَةِ، كَجِهَادٍ فِي سَبِيلِ الله، وَلاَ ثَقُلَ مِيزَانُ عَبْدٍ، كَدَابَّةٍ تَنْفُقُ لَهُ فِي سَبِيلِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، أَوْ يُحْمَلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ الله»(٢).

(*) وفي رواية: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ، حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ الله، وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٤٥(٢٢٤٧٣) قال: حَدثنا أَبو النَّضر. و«عَبد بن حُمَيد» (١١٣) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد. و«ابن ماجة» (٧٢) قال: حَدثنا أَحمد بن الأَزهر، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لعبد بن حُمَيد.

ثلاثتهم (أَبو النَّضر، هاشم بن القاسم، وسُليمان، ومُحمد بن يُوسُف) عَن عَبد الحَمِيد بن بَهْرام، قال: حَدثنا شَهر بن حَوشَب، قال: حَدَّثني عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، فذكره[1].

- في رواية أَبي النَّضر: «ابن غَنْم» لم يُسمه.

• أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٥(٢٢٤٠١) قال: حَدثنا الحَكَم بن نافِع، قال: حَدثنا ابن عيَّاش، عَن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسَين، عَن شَهر بن حَوشَب، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، عَن مُعاذ بن جَبَل، أَن النَّبي ﷺ قال:

«ذِرْوَةُ سَنَامِ الإِسْلاَمِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله».

مُختَصرٌ[2].

• وأَخرجه ابن حِبَّان (٢١٤) قال: أَخبرَنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا علي بن الجَعد، قال: أَخبرَنا ابن ثَوبان، عَن أَبيه، عَن مَكحول، عَن مُعاذ بن جَبَل (ح) وعن عُمير بن هانِئ، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، أَنه سمعَ مُعاذ بن جَبَل؛

«عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: قُلْتُ: حَدِّثْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، قَالَ: بَخٍ بَخٍ، سَأَلْتَ عَنْ أَمْرٍ عَظِيمٍ، وَهُوَ يَسِيرٌ لِمَنْ يَسَّرَهُ اللهُ بِهِ: تُقِيمُ الصَّلاَةَ الـمَكْتُوبَةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ الـمَفْرُوضَةَ، وَلاَ تُشْرِكْ بِالله شَيْئًا».

زاد فيه طريق مكحول، عن معاذ[3].

- فوائد:

- أَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٧/ ٨، في ترجمة عَبد الحَمِيد بن بَهْرام، وقال: هو في نفسه لا بأس به، وإِنما عابوا عليه كثرة رواياته عَن شَهر بن حَوشَب، وشَهر ضَعيفٌ جِدًّا.

---

(١) المسند الجامع (١١٤٨٦)، وتحفة الأشراف (١١٣٤٠)، وأَطراف المسند (٧١٧٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٧٢، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٢٦٦ و٤٢٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٢٦٦٩ و٢٦٧٠)، والطبراني ٢٠/ (١١٥ و١١٧)، والدَّارَقُطني (٩٠٠).

(٢) المسند الجامع (١١٥٦١)، وأَطراف المسند (٧١٧١).

(٣) أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٢٢).

ـ قال الدَّارَقُطني: رَوى هذا الحَديث شَهر بن حَوشَب، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَبد الحَميد بن بَهْرام، عَن شَهر بن حَوشَب، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنم، عَن مُعاذ.

ورَواه عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسين، عَن شَهر، واختُلِف عَنه؛

فرَواه شُعيب بن أَبي حَمزة، وإِبراهيم بن نَشيط، عَن ابن أَبي حُسين، عَن شَهر، عَن ابن غَنم، عَن مُعاذ.

وقال ابن عَبد الحَكم: عَن ابن وَهب، عَن ابن سَمعان، وإِبراهيم بن نَشيط، عَن ابن أَبي حُسين، عَن شَهر، عَن مُعاذ.

ورَواه مُسلم بن خالد، عَن ابن أَبي حُسين، عَن شَهر، عَن ابن غَنم، عَن مُعاذ.

ورَواه مُحمد بن عَجلاَن، عَن أَبَان بن صالح، وابن أَبي حُسين، كِلاهما عَن شَهر بن حَوشَب، عَن ابن غَنم مُرسَلًا، لَم يَذكُرا فيه مُعاذًا.

ورَوى هذا الحَديث ابن ثَوبان، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَلي بن الجَعد، عَن ابن ثَوبان، عَن أَبيه، عَن مَكحول مُرسَلًا، عَن مُعاذ.

وعَن عُمَير بن هانِئ، عَن ابن غَنم، عَن مُعاذ.

ورَواه كَثير بن هِشام، عَن ابن ثَوبان، قال: حَدثني عُمَير بن هانِئ، عَن ابن غَنم، عَن مُعاذ.

وقال الفِريابي: عَن ابن ثَوبان، قال: حَدثني مَن سَمِع ابن غَنم، ولَم يَذكُر أَحَدًا.

ورَواه عَطاءٌ الخُراساني، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنم، عَن مُعاذ.

ورَواه سَعيد بن مَسروق، عَن أَيوب بن كُرَيز، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنم، عَن مُعاذ.

ورَوَى هذا الحَديث عاصِم بن أَبي النَّجُود، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مَعمَر، عَن عاصِم، عَن أَبي وائِل، عَن مُعاذ.

وخالَفه حَماد بن سَلَمة، فرَواه عَن شَهر، عَن مُعاذ.

وَقَول حَماد بن سَلَمة أَشبَه بِالصَّواب، لأَن الحَديث مَعرُوفٌ من رِواية شَهر، على اختِلاَف عَنه فيه، وأَحسَنُها إِسنادًا حَديث عَبد الحَميد بن بَهْرام، ومَن تابَعَه، عَن شَهر، عَن ابن غَنم، عَن مُعاذ.

وروى هذا الحديث مُحمد بن عبد الرَّحمَن بن أَبي بكر بن أَبي مُلَيكَة، وكان ضَعيفًا، عن المُثنى بن الصَّباح، عن عَمرو بن شُعيب، عن أَبيه، عن جَدِّه، عن معاذ، ولا يَثبُت. «العلل» (٩٨٨).

***

١٠٩٧٦ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُعَاذٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهُ: يَا مُعَاذُ، مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ».

وَقَدْ قَالَ حَمَّادٌ: «إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لِمُعَاذٍ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٤٠(٢٢٤٣٤) قال: حدثنا حسن بن موسى. وفي ٥/ ٢٤١(٢٢٤٤٢) قال: حدثنا عفان.

كلاهما (حسن بن موسى، وعفان بن مُسلم) عن حماد بن سلمة، عن عبد العزيز بن صُهيب، عن أَنس بن مالك، فذكره.

• أَخرجه أَبو يَعلى (٣٩٣٧) قال: حدثنا مُحمد بن أَبي بكر المُقَدَّمي، قال: حدثنا مُبارك، مَولَى عبد العزيز بن صُهيب، قال: حدثنا عبد العزيز، قال: حدثنا أَنس بن مالك؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَرْدَفَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، فَقَالَ: يَا مُعَاذُ، بِأَعْلَى صَوْتِهِ، قَالَ: لَبَّيْكَ رَسُولَ الله، ثُمَّ نَادَاهُ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ نَادَاهُ الثَّالِثَةَ، بِأَعْلَى صَوْتِهِ، فَقَالَ: لَبَّيْكَ رَسُولَ الله، فَقَالَ ﷺ: مَنْ لَمْ يُشْرِكْ فَلَهُ الْجَنَّةُ».

- جعله من مسند أَنس[2].

---

(١) لفظ (٢٢٤٣٤).

(٢) المسند الجامع (١١٤٩٢)، وأَطراف المسند (٧١٣٧).

والحديث؛ أَخرجه ابن مَنده، في «الإِيمان» (٩٨).

ـ فوائد:

ـ مُبارك، هو ابن سُحَيم.

***

١٠٩٧٧ - عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنهُ إِذْ حُضِرَ قَالَ: أَدْخِلُوا عَلَيَّ النَّاسَ، فَأُدْخِلُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا، جَعَلَهُ اللهُ فِي الْجَنَّةِ».

وَمَا كُنْتُ أُحَدِّثُكُمُوهُ إِلَّا عِنْدَ المَوْتِ، وَالشَّهِيدُ عَلَى ذَلِكَ عُوَيمِرٌ أَبو الدَّرْدَاءِ، فَأَتَوْا أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَقَالَ: صَدَقَ أَخِي، وَمَا كَانَ يُحَدِّثُكُمْ بِهِ إِلَّا عِنْدَ مَوْتِهِ.

أخرجه أَحمد ٦/ ٤٥٠ (٢٨٠٩٨) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا عاصم بن بَهدَلة، عن أَبي صالح، فذكره[(١)].

***

١٠٩٧٨ - عَنْ عَبْدِ الرَّحمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ:

«أَوْصَانِي رَسُولُ الله ﷺ، بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ، قَالَ: لَا تُشْرِكْ بِالله شَيْئًا، وَإِنْ قُتِلْتَ وَحُرِّقْتَ، وَلَا تَعُقَّنَّ وَالِدَيْكَ، وَإِنْ أَمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ، وَلَا تَتْرُكَنَّ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا، فَإِنَّ مَنْ تَرَكَ صَلَاةً مَكْتُوبَةً مُتَعَمِّدًا، فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ الله، وَلَا تَشْرَبَنَّ خَمْرًا، فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ فَاحِشَةٍ، وَإِيَّاكَ وَالمَعْصِيَةَ، فَإِنَّ بِالمَعْصِيَةِ حَلَّ سَخَطُ الله، عَزَّ وَجَلَّ، وَإِيَّاكَ وَالْفِرَارَ مِنَ الزَّحْفِ، وَإِنْ هَلَكَ النَّاسُ، وَإِذَا أَصَابَ النَّاسَ مَوَتَانٌ، وَأَنْتَ فِيهِمْ، فَاثْبُتْ، وَأَنْفِقْ عَلَى عِيَالِكَ مِنْ طَوْلِكَ، وَلَا تَرْفَعْ عَنْهُمْ عَصَاكَ أَدَبًا، وَأَخِفْهُمْ فِي الله».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٣٨ (٢٢٤٢٥) قال: حدثنا أَبو اليمان، قال: أَخبرنا إِسماعيل

---

(١) أَطراف المسند (٧١٤٣ و٧٩٨١)، ومَجمَع الزوائد ١/ ١٦، وإِتحاف الخِيَرَة المَهرة (٩٤ و٦١٢٦).

بن عيَّاش، عَن صفوان بن عَمرو، عن عبد الرَّحمَن بن جُبير بن نُفير، فذكره[1].

* * *

١٠٩٧٩- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: لَـمَّا قَدِمَ مُعَاذٌ إِلَى الْيَمَنِ، خَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللهَ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَقَالَ:

«أَنا رَسُولُ رَسُولِ الله ﷺ إِلَيْكُمْ؛ أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ لَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَتُؤْتُوا الزَّكَاةَ، وَإِنَّمَا هُوَ اللهُ وَحْدَهُ، وَالْجَنَّةُ وَالنَّارُ، إِقَامَةٌ فَلَا ظَعْنٌ، وَخُلُودٌ فَلَا مَوْتَ».

أَخرجه ابن أَبي شيبة (٣٥٥٠٦) قال: حدثنا وكيع، عن إِسماعيل بن أَبي خالد، عن الشَّعْبي، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو زُرعَة الرَّازي: الشَّعْبي، عن معاذ، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٥٩٣).

* * *

١٠٩٨٠- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ:

«مَفَاتِيحُ الْجَنَّةِ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٤٢(٢٢٤٥٣) قال: حدثنا إِبراهيم بن مَهدي، قال: حدثنا إِسماعيل بن عيَّاش، عن عبد الله بن عبد الرَّحمَن بن أَبي حسين، عن شَهر بن حَوشب، فذكره[3].

ـ فوائد:

---

(١) المسند الجامع (١١٤٩٦)، وأَطراف المسند (٧١٦٧)، ومَجمَع الزوائد ٤/ ٢١٥.

(٢) أَخرجه الخلال، في «السنة» (١١٩٣).

وأَخرجه ابن المبارك، في «الزهد» (١٥٦٦)، مُرسلا.

(٣) المسند الجامع (١١٤٩١)، وأَطراف المسند (٧١٥٠)، ومَجمَع الزوائد ١/ ١٦ و١٠/ ٨٢.

والحديث؛ أَخرجه البزار (٢٦٦٠)، والطبراني، في «الدعاء» (١٤٧٩).

ـ قال البزار: شهر بن حَوشب لم يسمع من معاذ بن جبل. «مُسنده» (٢٦٦٠).

ـ وأَخرجه ابن عَدي، في «الكامل» ٥/ ٦٠، في مناكير شهر بن حَوشب، وقال: وشهر هذا ليس بالقوي في الحديث، وهو مِمَّن لا يُحتج بحديثه، ولَا يُتَدَيَّن به.

***

١٠٩٨١ - عَنْ هِصَّانَ بْنِ الْكَاهِلِ، قَالَ: دَخَلْتُ المَسْجِدَ الجَامِعَ بِالْبَصْرَةِ، فَجَلَسْتُ إِلَى شَيْخ أَبيَضِ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، فَقَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ، وَهِيَ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ الله، يَرْجِعُ ذَاكَ إِلى قَلبِ مُوقِنٍ، إِلَّا غَفَرَ اللهُ لَهَا».

قُلْتُ لَهُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُعَاذٍ؟ فَكَأَنَّ الْقَوْمَ عَنَّفُونِي، قَالَ: لَا تُعَنِّفُوهُ، وَلَا تُؤَنِّبُوهُ، دَعُوهُ، نَعَمْ، أَنَا سَمِعْتُ ذَاكَ مِنْ مُعَاذٍ، يَذْبُرُهُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، (وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً: يَأْثُرُهُ عَنْ رَسُولِ الله ﷺ)، قَالَ: قُلْتُ لِبَعْضِهِمْ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا عَبْدُ الرَّحمَنِ بْنُ سَمُرَةَ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ هِصَّانَ بْنِ الْكَاهِلِ ـ قَالَ: وَكَانَ أَبوهُ كَاهِنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ـ قَالَ: دَخَلْتُ المَسْجِدَ فِي إِمَارَةِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَإِذَا شَيْخٌ أَبْيَضُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ، يُحَدِّثُ عَنْ مُعَاذٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ... فَذَكَرَ الحَدِيثَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَن هِصَّانَ بْنِ الكَاهِنِ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: جَلَسْتُ مَجْلِسًا، فِيهِ عَبْدُ الرَّحمَنِ بْنُ سَمُرَةَ، وَلَا أَعْرِفُهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: مَا عَلَى الأَرْضِ نَفْسٌ تَمُوتُ، لَا تُشْرِكُ بِالله شَيْئًا، تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله، يَرْجِعُ ذَاكُمْ إِلَى قَلْبِ مُوقِنٍ، إِلَّا غُفِرَ لَهَا».

قُلْتُ: أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ مُعَاذٍ؟ فَعَنَّفَنِي الْقَوْمُ، فَقَالَ: دَعُوهُ، فَإِنَّهُ لَمْ يُسِئ

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٤٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٤٩).

الْقَوْلَ، نَعَمْ، أَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ مُعَاذٍ، زَعَمَ أَنهُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ[1].

أَخرجه الحُميدي (٣٧٤) قال: حدثنا مُحمد بن الزِّبرِقان الأَهوازي، أَبو همام، قال: حدثنا يُونس بن عُبيد. و«أَحمد» ٥/ ٢٢٩(٢٢٣٤٨) قال: حدثنا إِسماعيل، قال: حدثنا يُونس. وفي (٢٢٣٤٩) قال: حدثنا عبد الأَعلى، عن يُونس. وفي (٢٢٣٥٠) قال: حدثنا مُحمد بن أَبي عَدي، عن الحجاج، يعني ابن أَبي عثمان. وفي (٢٢٣٥١) قال: حدثنا ابن أَبي عَدي، عن حَبيب بن الشَّهيد. و«ابن ماجة» (٣٧٩٦) قال: حدثنا عبد الحميد بن بَيَان الواسطي، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن يُونس. و«النَّسَائي» في «الكبرى» (١٠٩٠٩) قال: أَخبرنا زياد بن أَيوب، قال: حدثنا ابن عُلَية، قال: حدثنا يُونس. وفي (١٠٩١٠) قال: أَخبرنا عَمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الأَعلى، قال: حدثنا يُونس (ح) وأَخبرنا عَمرو بن علي، قال: حدثنا ابن أَبي عَدي، عن الحجاج الصَّوَّاف. وفي (١٠٩١١) قال: أَخبرنا عَمرو بن علي، قال: حدثنا ابن أَبي عَدي، قال: حدثنا حَبيب بن الشَّهيد. و«ابن حِبَّان» (٢٠٣) قال: أَخبرنا الفضل بن الحُباب الجُمحي، قال: حدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهَد، عن ابن أَبي عَدي، قال: حدثنا حجاج الصَّوَّاف.

ثلاثتهم (يُونس بن عُبيد، والحجاج بن أَبي عثمان الصَّوَّاف، وحَبيب بن الشَّهيد) عن حُميد بن هلال، عن هِصَّان بن الكاهن العَدوي، فذكره[2].

- في رواية الحُميدي، وأَحمد من رواية إِسماعيل، وعبد الأَعلى، وحَبيب، ورواية ابن ماجة، والنَّسَائي من رواية زياد بن أَيوب: «هِصَّان بن الكاهل».

***

١٠٩٨٢- عَمَّنْ شَهِدَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، حِينَ حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ، يَقُولُ: اكْشِفُوا عَنِّي سِجْفَ القُبَّةِ، حَتَّى أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، لَمْ

(١) اللفظ للنسائي (١٠٩١٠).

(٢) المسند الجامع (١١٤٨٩)، وتحفة الأَشراف (١١٣٣١)، وأَطراف المسند (٧١٦٩)، وإِتحاف الخِيرَة المَهرة (١٦ و١٧).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٢٦٢١: ٢٦٢٤)، وابن خزيمة، في التوحيد (٥١٨).

يَمْنَعْنِي أَنْ أُحَدِّثَكُمْ إِلَّا أَنْ تَتَّكِلُوا عَنِ الْعَمَلِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ، أَوْ يَقِينًا مِنْ قَلْبِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَلَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ»(١).

أخرجه الحُميدي (٣٧٣). وأحمد ٥/ ٢٣٦(٢٢٤١٠).

كلاهما (عبد الله بن الزُّبير الحُميدي، وأحمد بن حنبل) عن سفيان بن عُيينة، قال: حدثنا عَمرو بن دينار، قال: سمعتُ جابر بن عبد الله يقول: أخبرني مَن شَهِد معاذ بن جَبل حين حضرتَه الوفاةُ، فذكره.

• وأخرجه عَبد بن حُميد (١١٨) قال: حدثنا مُحمد بن الفضل، قال: حدثنا سعيد بن زيد. و«ابن حِبَّان» (٢٠٠) قال: أخبرنا علي بن الحسين العَسكري، بالرَّقَّة، قال: حدثنا عَبدان بن مُحمد الوَكيل، قال: حدثنا ابن أَبي زَائدة، عن سفيان.

كلاهما (سعيد بن زيد، وسفيان بن عُيينة) عن عَمرو بن دينار المَكِّي، قال: حدثنا جابر بن عبد الله الأَنصاري، قال: قال معاذ بن جَبل في مَرضه الذي تُوفي فيه: لولا أَن تَتَّكِلوا لحَدَّثتُكم حديثًا سَمِعتُه من رسول الله ﷺ، قال:

«مَنْ مَاتَ وَفِي قَلْبِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُوقِنًا، دَخَلَ الْجَنَّةَ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ مُعَاذًا لَـمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: اكْشِفُوا عَنِّي سِجْفَ الْقُبَّةِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

ـ ليس فيه: مَن شَهِد معاذ بن جَبل(٣).

* * *

١٠٩٨٣ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛

---

(١) اللفظ للحميدي.

(٢) اللفظ لعبد بن حميد.

(٣) المسند الجامع (١١٤٩٠)، وأطراف المسند (٧٢٢٣)، وإتحاف الخِيَرة المَهرة (٩٢ و٩٤ و٦١٢٧).

والحديث؛ أخرجه الطبراني ٢٠/ (٥٩ و٦٣).

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِمُعَاذٍ: يَا مُعَاذُ، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: يَا مُعَاذُ، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: يَا مُعَاذُ، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: بَشِّرِ النَّاسَ؛ مَنْ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

أخرجه عَبد بن حُميد (١١٦) قال: حدثنا مُحمد بن الفضل، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عبد العزيز بن صُهيب، عن أَنس بن مالك، فذكره.

• أخرجه أَبو يَعلى (٣٨٩٩) قال: حدثنا أَبو الربيع. وفي (٣٩٤١) قال: حدثنا إِسحاق.

كلاهما (أَبو الربيع الزَّهرَاني، وإِسحاق بن أَبي إِسرائيل) عن حماد بن زيد، عن عبد العزيز بن صُهيب، عن أَنس؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: يَا مُعَاذُ، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: بَشِّرِ النَّاسَ؛ أَنهُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: يَا مُعَاذُ، قَالَ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاذُ، قَالَ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ، ثَلَاثًا، كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللهِ، قَالَ: بَشِّرِ النَّاسَ، أَنهُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»[2].

ـ جعله من مسند أَنس[3].

* * *

١٠٩٨٤ - عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ مَاتَ، وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

قَالَ شُعْبَةُ: لَمْ أَسْأَلْ قَتَادَةَ أَنهُ سَمِعَهُ مِنْ أَنسٍ؟[4].

---

(١) لفظ (٣٨٩٩).

(٢) لفظ (٣٩٤١).

(٣) إِتحاف الخِيَرَة المَهرة (١٧).

والحديث؛ أَخرجه ابن خزيمة، في «التوحيد» (٥٢١)، والطبراني ٢٠/ (٨٢).

(٤) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «مَنْ قَالَ عِنْدَ المَوْتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُخْلِصًا، دَخَلَ الجَنَّةَ»[1].

أخرجه أحمد ٥/ ٢٢٩(٢٢٣٥٣) قال: حدثنا مُحمد بن جعفر. و«عَبد بن حُميد» (١١٧) قال: حدثنا عثمان بن عُمر. و«النَّسَائي» في «الكبرى» (١٠٩٠٧) قال: أَخبرنا عَمرو بن علي، قال: حدثنا مُحمد بن جعفر.

كلاهما (مُحمد بن جعفر، وعثمان بن عُمر) عن شُعبة بن الحجاج، عن قتادة بن دِعامة، عن أَنس بن مالك، فذكره[2].

• أخرجه أَبو يَعلى (٣٢٢٨) قال: حدثنا أَحمد، قال: حدثنا أَبو داوُد، قال: حدثنا شُعبة، عن قتادة، عن أَنس؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لِمُعَاذٍ: اعْلَمْ أَنهُ مَنْ مَاتَ، وَهُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ، دَخَلَ الجَنَّةَ».

ـ جعله من مسند أَنس[3].

* * *

١٠٩٨٥ - عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ حَدَّثَهُ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: يَا مُعَاذُ بْنَ جَبَلٍ، قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: لَا يَشْهَدُ عَبْدٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، ثُمَّ يَمُوتُ عَلَى ذَلِكَ، إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ، قَالَ: قُلْتُ: أَفَلَا أُحَدِّثُ النَّاسَ؟ قَالَ: لَا، إِنِّي أَخْشَى أَن يَتَّكِلُوا عَلَيْهِ».

أخرجه أحمد ٥/ ٢٣٠(٢٢٣٥٩) قال: حدثنا بَهز، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا قتادة، عن أَنس، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لعبد بن حميد.

(٢) المسند الجامع (١١٤٩٣)، وتحفة الأَشراف (١١٣٠٩)، وأَطراف المسند (٧١٣٧).

والحديث؛ أَخرجه ابن خزيمة، في «التوحيد» (٥١٤)، والطبراني ٢٠/ (٧٩)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٧).

(٣) أَخرجه الطيالسي (٢٠٧٧).

(٤) المسند الجامع (١١٤٩٤)، وأَطراف المسند (٧١٣٧).

• أخرجه البُخاري ١/ ٤٤(١٢٨) قال: حدثنا إِسحاق بن إِبراهيم. و«مُسلم» ١/ ٤٥(٥٧) قال: حدثنا إِسحاق بن منصور.

كلاهما (إِسحاق بن إِبراهيم، و إِسحاق بن منصور) عن معاذ بن هِشام، قال: حَدثني أَبي، عن قتادة، قال: حدثنا أَنس بن مالك؛

«أَنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَدِيفُهُ عَلَى الرَّحْلِ، قَالَ: يَا مُعَاذُ، قَالَ: لَبَّيْكَ رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: يَا مُعَاذُ، قَالَ: لَبَّيْكَ رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: يَا مُعَاذُ، قَالَ: لَبَّيْكَ رَسُولَ الله وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِلَّا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَفَلَا أُخْبِرُ بِهَا النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: إِذًا يَتَّكِلُوا».

فَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّمًا[1].

ـ في رواية إِسحاق بن إِبراهيم: «... مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ».

ـ جعله من مسند أَنس[2].

***

١٠٩٨٦- عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا مُعَاذٌ فِي مَرَضِهِ: قَدْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، شَيْئًا كُنْتُ أَكْتُمُكُمُوهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»[3].

(*) وفي رواية: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، دَخَلَ الْجَنَّةَ»[4].

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (٢٣٢)، وتحفة الأَشراف (١٣٦٣).

والحديث؛ أَخرجه البيهقي، في «شعب الإِيمان» (١٢٥)، والبغوي (٤٩).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٨٤).

(٤) اللفظ لأَبي داود.

أخرجه أحمد ٥/ ٢٣٣(٢٢٣٨٤) قال: حدثنا محمد بن بكر. وفي ٥/ ٢٤٧ (٢٢٤٧٨) قال: حدثنا أبو عاصم. و«أبو داوُد» (٣١١٦) قال: حدثنا مالك بن عبد الواحد المِسمَعي، قال: حدثنا الضَّحاك بن مَخلَد.

كلاهما (محمد بن بكر البرساني، وأبو عاصم، الضَّحاك بن مَخلَد) عن عبد الحميد بن جعفر الأَنصاري، قال: حَدثني صالح بن أَبي عَريب الحَضرَمي، عن كثير بن مُرَّة الحَضرَمي، فذكره[1].

* * *

• حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

«بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: إِنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنِّي رَسُولُ الله، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّ اللهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ، فَتُرَدُّ فِي فُقَرَائِهِمْ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ، فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ، وَاتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الله حِجَابٌ».

سلف في مسند عبد الله بن عبَّاس بن عبد المطلب، رضي الله تعالى عنهما، برقم (٥٣٩٣).

* * *

الطَّهارة

١٠٩٨٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْحِمْيَرِيِّ، قَالَ: كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يَتَحَدَّثُ بِمَا لَمْ يَسْمَعْ أَصْحَابُ رَسُولِ الله ﷺ، وَيَسْكُتُ عَمَّا سَمِعُوا، فَبَلَغَ عَبْدَ الله بْنَ عَمْرٍو مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ، فَقَالَ: وَالله، مَا سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ هَذَا، وَأَوْشَكَ مُعَاذٌ أَنْ

---

(١) المسند الجامع (١١٤٩٥)، وتحفة الأَشراف (١١٣٥٧)، وأَطراف المسند (٧١٩٥).

والحديث؛ أَخرجه البزار (٢٦٢٦)، والطبراني ٢٠/ (٢٢١)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٩٣ و٨٧٩٨ و٨٨٠٠).

يُفْتِيكُمْ فِي الْخَلاَءِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا، فَلَقِيَهُ، فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، إِنَّ التَّكْذِيبَ بِحَدِيثِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نِفَاقٌ، وَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى مَنْ قَالَهُ، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«اتَّقُوا الْمَلاَعِنَ الثَّلاَثَ: الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ، وَالظِّلِّ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ»[1].

(*) وفي رواية: «اتَّقُوا الْمَلاَعِنَ الثَّلاَثَ: الْبَرَازَ فِي الْمَوَارِدِ، وَقَارِعَةِ الطَّرِيقِ، وَالظِّلِّ».

أخرجَه ابن ماجة (٣٢٨) قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب. و«أَبو داوُد» (٢٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن سُويد الرَّملي، وعُمر بن الخطَّاب، أَبو حَفص، وحديثُه أَتمُّ، أَن سَعيد بن الحَكَم حَدَّثهم.

كلاهما (عَبد الله بن وَهب، وسَعيد) عَن نافِع بن يَزيد، قال: حَدَّثني حَيوَة بن شُريح، أَن أَبا سَعيد الحِميَري حَدَّثه، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ في طبعة دار القبلة (٢٧)، وطبعة دار المعارف (٢٦): قال أَبو داوُد عَقِب الحَديث: هذا مُرسل، وهو مما انفرد به أَهلُ مصر.

ـ وقال علاء الدين مغلطاي: ذكره أَبو داوُد، عَن إِسحاق بن سُوَيد، وعُمَر بن الخَطاب، عَن سَعيد بن الحكم، قال: حَدثنا نافِع..، فذكره مختصرًا، كذا هو في رواية اللُّؤْلُؤي، وابن داسة، وفي رواية ابن العَبد، في كتاب التفرد له، زيادة عليهما، وهي: قال أَبو داوُد: لَيس هذا بمتصل.

يَعني بذلك انقطاع ما بَين أَبي سَعيد ومُعاذ. «شرح ابن ماجة» ١/ ١٢٦.

* * *

١٠٩٨٨ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (١١٤٩٧)، وتحفة الأشراف (١١٣٧٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٤٧)، والبيهقي ١/ ٩٧.

«رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، إِذَا تَوَضَّأَ، مَسَحَ وَجْهَهُ بِطَرَفِ ثَوْبِهِ».

أَخرجَه التِّرمِذي (٥٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا رِشدِين بن سَعد، عَن عَبد الرَّحمَن بن زِياد بن أَنعُم، عَن عُتبة بن حُميد، عَن عُبادة بن نُسَي، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، فذكره(١).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، وإِسنادُه ضعيفٌ، ورِشدِين بن سَعد، وعَبد الرَّحمَن بن زِياد بن أَنعُم الإِفرِيقي، يُضعَّفَان في الحَديث.

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: هذا الحَديث لا نعلمه يُروى بهذا اللفظ إِلا عَن مُعاذ، وعَبد الرَّحمَن بن زياد لم يكن بالحافظ، وقد رَوَى عنه الثَّوْري، وجماعةٌ كثيرةٌ. «مسنده» (٢٦٥٢).

***

١٠٩٨٩- عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٤(٢٢٣٩٦) قال: حَدثنا أَبو الـمُغِيرة، قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدثنا ضَمرة بن حَبيب، عَن رجل، فذكره(٢).

***

١٠٩٩٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِذٍ الأَزْدِيِّ، (قَالَ هِشَامٌ: وَهُوَ ابْنُ قُرْطٍ أَمِيرُ حِمْصَ)، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

«سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَمَّا يَحِلُّ لِلرَّجُلِ مِنِ امْرَأَتِهِ، وَهِيَ حَائِضٌ؟ قَالَ: فَقَالَ: مَا فَوْقَ الإِزَارِ، وَالتَّعَفُّفُ عَنْ ذَلِكَ أَفْضَلُ».

---

(١) المسند الجامع (١١٤٩٨)، وتحفة الأشراف (١١٣٣٥).

والحَديث؛ أَخرجَه البَزَّار (٢٦٥٢)، والطبراني، في «الأوسط» (٤١٨٢)، والبيهقي ١/ ٢٣٦.

(٢) المسند الجامع (١١٤٩٩)، وأَطراف المسند (٧٢٢١)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٦٦.

والحَديث؛ أَخرجَه البَزَّار (٢٦٧٥)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٤٧٩)، كلاهما من رواية ضَمْرة عَن مُعاذ، لَيس فيه: عَن رجل.

أَخرجَه أَبو داوُد (٢١٣) قال: حَدثنا هِشَام بن عَبد الـمَلِك اليَزَني، قال: حَدثنا بَقِية، عَن سَعد الأَغطَش، وهو ابن عَبد الله، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَائِذ الأَزدي، فذكره[١].

ـ قال أَبو داوُد: وليس هو بالقَوِي.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: عَبد الرَّحمَن بن عَائِذ الأَزْدي لم يُدرِك مُعاذًا. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٤٤٨).

***

الصَّلاة

١٠٩٩١- عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«جَنِّبُوا مَسَاجِدَكُمْ مَجَانِينَكُمْ، وَصِبْيَانَكُمْ، وَرَفْعَ أَصْوَاتِكُمْ، وَسَلَّ سُيُوفِكُمْ، وَبَيْعَكُمْ وَشِرَاءَكُمْ، وَإِقَامَةَ حُدُودِكُمْ، وَخُصُومَتِكُمْ، وَجَمِّرُوهَا يَوْمَ جُمَعِكُمْ، وَاجْعَلُوا مَطَاهِرَكُمْ عَلَى أَبْوَابِهَا».

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٧٢٦) عَن مُحمد بن مُسلم، عَن عَبد ربِّه بن عَبد الله، عَن مَكحول، فذكره[٢].

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٧٢٧) عَن عَبد القُدُّوس بن حَبيب، قال: سَمِعتُ مَكحولاً يقولُ: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«جَنِّبُوا مَسَاجِدَكُمُ الصِّبْيَانَ، وَالـمَجَانِينَ». «مُرْسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: سَأَلتُ أَبا مُسهِر: هل سَمِع مَكحولٌ مِن أَحَدٍ من أَصحاب

---

(١) المسند الجامع (١١٥٠٠)، وتحفة الأشراف (١١٣٣٢)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٦٦.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الشاشي (١٣٩٣).

(٢) مجمع الزوائد ٢/ ٢٦، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٩٩٨)، والمطالب العالية (٣٥٦).
أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٦٩) من طريق مُحَمد بن مُسلِم الطائفي، عَن عَبد ربه بن عَبد الله الشَّامي، عَن يَحيى بن العَلاَء، عَن مَكحول، رفعه إِلى مُعاذ بن جبل.
زاد فيه: يَحيى بن العَلاَء.

النَّبي ﷺ؟ قال: ما صح عندنا إلاَّ أَنس بن مالك، قلتُ: واثلة؟ فأنكره. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٧٨٩).

***

١٠٩٩٢- عَنْ عَطاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ صَلَّى الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَحَجَّ الْبَيْتَ، وَصَامَ رَمَضَانَ ـ وَلاَ أَدْرِي أَذَكَرَ الزَّكَاةَ أَمْ لاَ ـ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، إِنْ هَاجَرَ فِي سَبِيلِهِ، أَوْ مَكَثَ بِأَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ بِهَا، فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَفَأُخْبِرُ النَّاسَ؟ قَالَ: ذَرِ النَّاسَ يَا مُعَاذُ، فِي الْجَنَّةِ مِئَةُ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ مِئَةُ سَنَةٍ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَى الْجَنَّةِ، وَأَوْسَطُهَا، وَمِنْهَا تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ»(١).

(*) وفي رواية: «مَنْ لَقِيَ اللهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، يُصَلِّي الْخَمْسَ، وَيَصُومُ رَمَضَانَ، غُفِرَ لَهُ، قُلْتُ: أَفَلاَ أُبَشِّرُهُمْ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: دَعْهُمْ يَعْمَلُوا»(٢).

(*) وفي رواية: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ، وَصَلَّى الصَّلَوَاتِ، وَحَجَّ الْبَيْتَ ـ لاَ أَدْرِي أَذَكَرَ الزَّكَاةَ أَمْ لاَ ـ إِلاَّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ، إِنْ هَاجَرَ فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ مَكَثَ بِأَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ بِهَا، قَالَ مُعَاذٌ: أَلاَ أُخْبِرُ بِهَذَا النَّاسَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ذَرِ النَّاسَ يَعْمَلُونَ، فَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِئَةَ دَرَجَةٍ، مَا بَيْنَ كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَالْفِرْدَوْسُ أَعْلَى الْجَنَّةِ وَأَوْسَطُهَا، وَفَوْقَ ذَلِكَ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ»(٣).

(*) وفي رواية: «الْجَنَّةُ مِئَةُ دَرَجَةٍ، كُلُّ دَرَجَةٍ مِنْهَا مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، وَإِنَّ أَعْلاَهَا الْفِرْدَوْسُ، وَإِنَّ أَوْسَطَهَا الْفِرْدَوْسُ، وَإِنَّ الْعَرْشَ عَلَى الْفِرْدَوْسِ، مِنْهَا تُفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٣٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٧٨).

(٣) اللفظ للتِّرمذي.

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٢ (٢٢٣٧٨) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد.
وفي ٥/ ٢٤٠ (٢٢٤٣٨) قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعنِي الدَّراوَرْدي. و«ابن ماجة» (٤٣٣١) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا حَفص بن مَيسَرة. و«التِّرمِذي» (٢٥٣٠) قال: حَدثنا قُتيبة، وأَحمد بن عَبدَة الضَّبِّي البَصري، قالا: حَدثنا عَبد العَزيز بن مُحمد.

ثلاثتهم (زُهير بن مُحمد، وعَبد العَزيز بن مُحمد الدَّراوَرْدي، وحَفص بن مَيسَرة) عَن زَيد بن أَسلم، عَن عَطاء بن يَسار، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هكذا رُوِي هذا الحَديث عَن هِشَام بن سَعد، عَن زَيد بن أَسلم، عَن عَطاء بن يَسَار، عَن مُعاذ بن جَبَل، وهذا عِندي أَصح من حديثِ همَّام، عَن زَيد بن أَسلم، عَن عَطاء بن يَسَار، عَن عُبادة بن الصَّامت، وعَطاء لم يُدرك مُعاذ بن جَبَل، ومُعاذ قَديم الموت، مات في خلافة عُمر.

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: لا نعلمه بهذا اللفظ إِلا عَن مُعاذ، ولا نعلم لعَطاء منه سماعا. «كشف الأَستار» (٢٦).

* * *

١٠٩٩٣- عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: حُدِّثْتُ عَنْ عِكْرِمَةَ، مَولَى ابْنِ عَبَّاسٍ، وَقَالَ:

«كَانَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، الصَّلاَةَ الَّتِي يَدْعُونَهَا النَّاسُ الْعَتَمَةَ، ثُمَّ يَنْطَلِقُ فَيَؤُمُّهُمْ فِي الْعِشَاءِ الآخِرَةِ أَيْضًا، فَهِيَ لَهُ تَطَوُّعٌ، وَهِيَ لَهُمْ مَكْتُوبَةٌ».

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٢٦٥) عَن ابن جُرَيج، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (١١٥٠١)، وتحفة الأشراف (١١٣٤٩ و١١٣٥٠)، وأَطراف المسند (٧١٨٩)، ومجمع الزوائد ١/ ٤٦، وإِتحاف المهرة (٧٦٥).
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار، «كشف الأَستار» (٢٦)، والطبري ١٥/ ٤٣٤ و٤٣٥، والطبراني ٢٠/ (٣٢٧-٣٣٠).

ـ أخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٢٦٦) عَن ابن جُرَيج، عَن عَمرو بن دِينار، عَن مُعاذ بن جَبَل... مثل ذلك.

❋ ❋ ❋

١٠٩٩٤ - عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ:

«احْتَبَسَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ، ذَاتَ غَدَاةٍ، عَنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ، حَتَّى كِدْنَا نَتَرَاءَى قَرْنَ الشَّمْسِ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ سَرِيعًا، فَثَوَّبَ بِالصَّلاَةِ وَصَلَّى، وَتَجَوَّزَ فِي صَلاَتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: كَمَا أَنْتُمْ عَلَى مَصَافِّكُمْ كَمَا أَنْتُمْ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمُ الْغَدَاةَ، إِنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ، فَصَلَّيْتُ مَا قُدِّرَ لِي، فَنَعَسْتُ فِي صَلاَتِي حَتَّى اسْتَيْقَظْتُ، فَإِذَا أَنَا بِرَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَتَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ الـمَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِي رَبِّ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فِيمَ يَخْتَصِمُ الـمَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِي رَبِّ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فِيمَ يَخْتَصِمُ الـمَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِي رَبِّ، فَرَأَيْتُهُ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ أَنَامِلِهِ بَيْنَ صَدْرِي، فَتَجَلَّى لِي كُلُّ شَيْءٍ وَعَرَفْتُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فِيمَ يَخْتَصِمُ الـمَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: فِي الْكَفَّارَاتِ، قَالَ: وَمَا الْكَفَّارَاتُ؟ قُلْتُ: نَقْلُ الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ، وَجُلُوسٌ فِي الـمَسَاجِدِ بَعْدَ الصَّلَوَاتِ، وَإِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عِنْدَ الْكَرِيهَاتِ، قَالَ: وَمَا الدَّرَجَاتُ؟ قُلْتُ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَلِينُ الْكَلاَمِ، وَالصَّلاَةُ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، قَالَ: سَلْ، قُلْتُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَتَرْكَ الـمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الـمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي قَوْمٍ فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ، وَأَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ عَمَلٍ يُقَرِّبُنِي إِلَى حُبِّكَ، وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنَّهَا حَقٌّ، فَادْرُسُوهَا وَتَعَلَّمُوهَا»(١).

أخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤٣ (٢٢٤٦٠) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم. و«التِّرمِذي» (٣٢٣٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُعاذ بن هانِئ، أَبو هانِئ اليَشكُري.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٦٠).

كلاهما (أَبو سَعيد، وأَبو هانِئ) عَن جَهضَم بن عَبد الله اليَمامي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير، عَن زَيد بن سَلاَّم، عَن أَبي سَلاَّم، عَن عَبد الرَّحمَن بن عائش الحَضرَمي، أَنه حَدثه، عَن مالك بن يُخَامِر السَّكسَكي، فذكره[1].

ـ في رواية أَبي سَعيد، مَولَى بني هاشم: «حَدثنا يَحيَى، يَعنِي ابن أَبي كَثِير، قال: حَدثنا زَيد، يَعنِي ابن أَبي سَلاَّم، عَن أَبي سَلاَّم، وهو زَيد بن سَلاَّم بن أَبي سَلاَّم، نَسبه إِلى جَدِّه».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، سأَلتُ مُحمد بن إِسماعيل (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، هذا أَصح من حديثِ الوَليد بن مُسلم، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، قال: حَدثنا خالد بن اللَّجلاج، قال: حَدَّثني عَبد الرَّحمَن بن عائش الحَضرَمي، قال: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ... فذكر الحَدِيثَ، وهذا غير محفوظٍ، هكذا ذَكَر الوَليد في حديثه عَن عَبد الرَّحمَن بن عائش، قال: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ، ورَوَى بِشر بن بَكر، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، هذا الحَديث بهذا الإِسناد، عَن عَبد الرَّحمَن بن عائش، عَن النَّبي ﷺ، وهذا أَصح، وعَبد الرَّحمَن بن عائش لم يَسمع من النَّبي ﷺ.

• أَخرجَه أَحمد ٤/ ٦٦(١٦٧٣٨) و٥/ ٣٧٨(٢٣٥٩٧) قال: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا زُهير بن مُحمد، عَن يَزيد بن يَزيد، يَعنِي ابن جابر، عَن خالد بن اللَّجْلاج، عَن عَبد الرَّحمَن بن عائشٍ، عَن بعضِ أَصحابِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَرَجَ عَلَيهِمْ ذَاتَ غَدَاةٍ، وَهُوَ طَيِّبُ النَّفْسِ، مُسْفِرُ الْوَجْهِ، أَوْ مُشْرِقُ الْوَجْهِ، فَقُلْنَا: يَا نَبِيَّ الله، إِنَّا نَرَاكَ طَيِّبَ النَّفْسِ، مُسْفِرَ الْوَجْهِ، أَوْ مُشْرِقَ الْوَجْهِ، فَقَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي، وَأَتَانِي رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، اللَّيْلَةَ فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَبِّي وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الْمَلأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: لاَ أَدْرِي أَيْ رَبِّ، قَالَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، قَالَ: فَوَضَعَ كَفَّيْهِ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ، حَتَّى تَجَلَّى لِي مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ، ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبراهيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾،

---

(١) المسند الجامع (١١٥٠٢)، وتحفة الأشراف (١١٣٦٢)، وأَطراف المسند (٧١٩٩).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٣٢١)، والطبراني ٢٠/ (٢١٦).

ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فِيمَ يَخْتَصِمُ الـمَلأُ الأَعْلَى؟ قَالَ: قُلْتُ: فِي الْكَفَّارَاتِ، قَالَ: وَمَا الْكَفَّارَاتُ؟ قُلْتُ: الـمَشْيُ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الْجُمُعَاتِ، وَالْجُلُوسُ فِي الـمَسْجِدِ خِلاَفَ الصَّلَوَاتِ، وَإِبْلاَغُ الْوُضُوءِ فِي الـمَكَارِهِ، قَالَ: مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ عَاشَ بِخَيْرٍ، وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ، وَمِنَ الدَّرَجَاتِ: طِيبُ الْكَلاَمِ، وَبَذْلُ السَّلاَمِ، وَإِطْعَامُ الطَّعَامِ، وَالصَّلاَةُ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِذَا صَلَّيْتَ فَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الطَّيِّبَاتِ، وَتَرْكَ الـمُنْكَرَاتِ، وَحُبَّ الـمَسَاكِينِ، وَأَنْ تَتُوبَ عَلَيَّ، وَإِذَا أَرَدْتَ فِتْنَةً فِي النَّاسِ، فَتَوَفَّنِي غَيْرَ مَفْتُونٍ»[(١)].

ـ لم يُسَمِّ الصحابي[(٢)].

• وأخرجَه الدَّارِمِي (٢٢٨٨) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الـمُبَارك، قال: حَدَّثني الوَليد، قال: حَدَّثني ابن جابر، عَن خالد بن اللَّجلاج، وسأَلهُ مَكحول أَن يُحدِّثه، قال: سَمِعتُ عَبد الرَّحمَن بنَ عائشٍ يقولُ: سَمِعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقولُ:

«رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ الـمَلأُ الأَعْلَى؟ فَقُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ يَا رَبِّ، قَالَ: فَوَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ كَتِفَيَّ، فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَعَلِمْتُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ، وَتَلاَ: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبراهيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الـمُوقِنِينَ﴾».

ـ ليس فيه: مالك بن يُخَامِر، ولا معاذ بن جبل[(٣)].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال مُحمد بن سِنان، وأَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم: عَن جَهضَم بن عَبد الله، عَن يَحيَى ابن أَبي كَثير، عَن زَيد بن سَلاَّم، عَن أَبي سَلاَّم، عَن عَبد الرَّحمَن بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٧٣٨).

(٢) المسند الجامع (١٥٥٤٥)، وأَطراف المسند (١١٠٨٣)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٧٦.

(٣) المسند الجامع (٩٥٣٥)، ومجمع الزوائد ٧/ ١٧٦.

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٥٨٥ و٢٥٨٦)، وابن خُزَيمة، في «التوحيد» (٣١٨)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٥٩٧)، والبغوي (٩٢٤).

عائِش، عَن مالك بن يُخامِر، عَن مُعاذ بن جَبَل، قال: قال النَّبي ﷺ: قيل لي: فيم يَختَصِمُ الـمَلأُ الأَعلَى؟ قال: في الكَفَّارات، قيل: وما الكَفَّاراتُ؟ قال: نَقلُ الأَقدامِ إِلى الجُمُعات، وانتِظارُ الصَّلاَةِ بَعد الصَّلاَة.

قال مُحمد بن عَبد الله الخُزاعي: حَدثنا مُوسى بن خَلَف، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن زَيد بن سَلاَّم، عَن جَدِّه مَمطور، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن السَّكسَكي، عَن مالك بن يُخامِر، عَن مُعاذ بن جَبَل، عَن النَّبي ﷺ... مثله.

وقال عَبد الله بن مُحمد: عَن الوَليد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، أَنه سَمِع مَكحولاً يقول لخالد بن اللَّجلاَج: يا أَبا إِبراهيم، حدِّثنا حَديث عَبد الرَّحمَن بن عائِش الحَضرَمي، فقال: نعم، سَمِعتُ عَبد الرَّحمَن بن عائِش الحَضرَمي، قال: سَمِعتُ النَّبي ﷺ يقول.

فَلما ولَّى خالد بن اللَّجلاَج، قال مَكحول: ما رأَيتُ أَحدًا قَطُّ أَحفظ لهذا الحَديث مِن هذا الرجل. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٥٩.

ـ وقال التِّرمِذي: حَدثنا يَحيَى بن موسَى، قال: حَدثنا الوَليدُ بن مُسلم، قال: حَدثني عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، قال: حَدثنا خالِدُ بن اللَّجلاَج، قال: حَدَّثني عَبد الرَّحمَن بن عائِش الحَضرميُّ، قال: سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: رأَيتُ ربِّي أَو قال: أَتاني ربِّي في أَحسَن صورة، فقال: فيمَ يَختَصِمُ الـمَلأُ الأَعلَى يا مُحمد... الحَديث.

حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُعاذُ بن هانِئ أَبو هانِئ اليشكُري، قال: حَدثنا جَهضَمُ بن عَبد الله، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن زَيد بن سَلاَّم، عَن أَبي سَلاَّم، عَن عَبد الرَّحمَن بن عائِش الحَضرمي، أَنه حَدَّثه مالِكُ بن يُخامِر السَّكسَكي، عَن مُعاذ بن جَبَل، قال: احتبَسَ عَنَّا رَسول الله ﷺ ذاتَ غَداة عَن صَلاَة الصُّبح، وذَكَر الحَديث بِطولِه.

سَأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: عَبد الرَّحمَن بن عائِش لَم يُدرِك النَّبي ﷺ، وحَديث الوَليد بن مُسلم غَيرُ صَحيح.

والحَديث الصَّحيح ما رواه جَهضَمُ بن عَبد الله، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، حَديث مُعاذ بن جَبَل هذا.

وقال قَتادة: عَن أَبِي قِلاَبة، عَن خالِد بن اللَّجلاَج، عَن ابن عَباس. «ترتيب علل التِّرمِذي» (٦٦٠ و٦٦١ و٦٦٢).

- وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه مُعاذ بن هِشام، عن أَبيه، عن قَتادة، عن أَبي قِلابة، عن خالد بن اللَّجلاج، عن ابن عَباس، عن النَّبي ﷺ: رأَيتُ ربِّي عزَّ وجلَ وذكر الحديث في إِسباغ الوضوء ونحوه.

قال أَبي: هذا رواه الوليد بن مُسلم وصدقة، عن ابن جابر، قال: كُنا مع مكحولٍ فمر به خالد بن اللَّجلاج، فقال مَكحول: يا أَبا إِبراهيم، حَدِّثْنا، فقال: حَدثني ابن عائش الحَضرَمي، عن النَّبي ﷺ.

قال أَبي: وهذا أَشبه، وقَتادة يُقال: لم يسمع من أَبي قِلابة إِلاَّ أَحرُفًا، فإِنه وقع إِليه كتابٌ من كتب أَبي قِلابة، فلم يميزوا بين عَبد الرَّحمَن بن عائش، وبين ابن عَباس.

قال أَبي: وروى هذا الحديث جَهضَم بن عَبد الله اليمامي، وموسى بن خلف العمي، عن يَحيَى بن أَبي كثير، عن زَيد بن سَلاَّم، عن جدِّهِ: ممطور، عن أَبي عَبد الرَّحمَن السَّكسَكي، عن مالِك بن يُخَامِر، عن مُعاذ بن جَبل، عن النَّبي ﷺ.

قال أَبي: وهذا أَشبهُ من حَديث ابن جابر. «علل الحديث» (٢٦).

- وأَخرجَه البَزَّار، في «مُسنده» (٤١٧٢) من طريق أَبي أَسماء، عَن ثَوْبَان، وقال عَقِبَهُ: وهذا الحَديث قد رُويَ عَن النَّبي ﷺ بنحو كلامه من وجوه، فذكرنا حَديث ثَوْبَان دون غيره، لأَن في الأَحاديث الأُخَر اضطرابًا، واقتصرنا على هذا الحَديث، وفيه أَيضًا زيادة ليست في حَديث مُعاذ بن جبل، ولا في حَديث ابن عَباس، ولا في حَديث عَبد الرَّحمَن بن عائش.

- وقال الدَّارَقُطني: رَواه عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، عَن خالد بن اللَّجلاَج، قال: سَمعتُ عَبد الرَّحمَن بن عائِش، قال: سَمعتُ رَسُول الله ﷺ.

قال ذَلك الوَليد بن مُسلم، وحَماد بن مالِك، وعُمارة بن بَشير، عَن ابن جابر.

وكَذلك قال الأَوزاعي، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، عَن خالد بن اللَّجلاَج.

وقال يَزيد بن يَزيد بن جابر: عَن خالد بن اللَّجلاَج، عَن عَبد الرَّحمَن بن عائِش، عَن رَجُل من أَصحاب النَّبي ﷺ، عَن النَّبي ﷺ.

قال ذَلك زُهَير بن مُحمد عَنه.

وقال خارِجة بن مُصعب: عَن يَزيد بن يَزيد، عَن خالد بن اللَّجلاَج، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَياش، عَن بَعض أَصحاب النَّبي ﷺ، عَن النَّبي ﷺ، وإِنما أَراد ابن عائِشٍ.

ورَواه أَبو قِلاَبة، عَن خالد بن اللَّجلاَج، واختُلِف عَنه فيه؛

فرَواه قَتادة، واختُلِف عَلَيه فيه أَيضًا؛

فقال يُوسُف بن عَطية الصَّفار: عَن قَتادة، عَن أَنس بن مالِك، ووَهِم فيه.

وقال هِشام الدَّستُوائي، من رِواية الـمُقَدَّمي، عَن مُعاذ بن هِشام، عَن أَبيه: عَن قَتادة، عَن أَبي قِلاَبة، عَن خالد بن اللَّجلاَج، عَن ابن عَباس، عَن النَّبي ﷺ.

ووَهِم في قَوله ابن عَباس، وإِنما أَراد ابن عَائِش.

وقال القَواريري، وأَبو قُدامة، وغَيرُهم: عَن مُعاذ بن هِشام، عَن أَبيه، عَن قَتادة، عَن أَبي قِلاَبة، عَن خالد، عَن ابن عَباس.

ورَواه أَيوب، عَن أَبي قِلاَبة، واختُلِف عَن أَيوب؛

فرَواه أُنيس بن سَوار الجَرمي، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلاَبة، عَن خالد بن اللَّجلاَج، عَن عَبد الله بن عائِشٍ.

ورَواه عَدِي بن الفَضل، عَن أَيوب، عَن أَبي قِلاَبة، عَن أَنس.

ورَواه حُميد الطَّويل، عَن بَكر، عَن أَبي قِلاَبة، عَن النَّبي ﷺ، مُرسَلًا.

ورَوَى هذا الحَديث يَحيَى بن أَبي كَثير، فحَفِظ إِسنادَه؛

فرَواه جَهضَم بن عَبد الله القَيسي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن زَيد بن سَلاَّم، عَن جَدِّه أَبي سَلاَّم، واسمُه مَمطُور، عَن عَبد الرَّحمَن الحَضرَمي وهو عَبد الرَّحمَن بن عائِش، قال: حَدثنا مالِك بن يُخامِر، قال: حَدثنا مُعاذ بن جَبَل، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه مُوسَى بن خَلَف العَمِّي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن زَيد بن سَلاَّم، عَن جَدِّه أَبي سَلاَّم، فقال: عَن أَبي عَبد الرَّحمَن السَّكسَكيِّ.

وإِنما أَراد عَن عَبد الرَّحمَن، وهو ابن عائِش، وقال: عَن مالِك بن يُخامِر، عَن مُعاذ، فعاد الحَديث إِلَى مُعاذ بن جَبل.

ورُوِي عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ بن جَبَل، نَحو هذا.

ورَواه الحَجاج بن دينار، عَن الحَكم بن عُتَيبة، عَن ابن أَبي لَيلى.

ورَواه سَعيد بن سُويد القُرَشي الكُوفي، عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ.

قال: لَيس فيها صَحيحٌ، وكُلُّها مُضطَرِبَةٌ. «العِلل» (٩٧٣).

* * *

١٠٩٩٥- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَسْتَحِبُّ الصَّلاَةَ فِي الْحِيطَانِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: يَعني الْبَسَاتِينَ.

أَخرجَه التِّرمِذي (٣٣٤) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا الحَسَن بن أَبي جَعفر، عَن أَبي الزُّبير، عَن أَبي الطُّفَيل، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ مُعاذ حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من حَديث الحَسَن بن أَبي جَعفر، والحَسَن بن أَبي جَعفر قد ضعَّفه يَحيَى بن سَعيد وغيرُه، وأَبو الزُّبير اسمُه مُحمد بن مُسلم بن تَدْرُس، وأَبو الطُّفَيل اسمُه عامر بن واثلة.

- فوائد:

- قال البُخاري: الحَسَن بن أَبي جَعفر، الجُفري، البَصْري، وهو الحَسَن بن عَجلان، عَن أَبي الزُّبَير، مُنكر الحَديث. «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٨٨.

- وأَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٣/ ١٣٥، في ترجمة الحَسَن بن أَبي جَعفر، وقال: وهذا لا يُعرف رَواه عَن أَبي الزُّبَير غير الحَسَن بن أَبي جَعفر.

* * *

١٠٩٩٦- عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ السَّكُونِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١١٥٠٣)، وتحفة الأشراف (١١٣٢٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه تمام، في «الفوائد» (١٢٦٨).

«رَقَبْنَا رَسُولَ الله ﷺ، فِي صَلاةِ الْعِشَاءِ، فَاحْتَبَسَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنْ لَنْ يَخْرُجَ، وَالْقَائِلُ مِنَّا يَقُولُ: قَدْ صَلَّى وَلَنْ يَخْرُجَ، فَخَرَجَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ الله، ظَنَنَّا أَنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ، وَالْقَائِلُ مِنَّا يَقُولُ: قَدْ صَلَّى وَلَنْ يَخْرُجَ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَعْتِمُوا بِهَذِهِ الصَّلاَةِ، فَقَدْ فُضِّلْتُمْ بِهَا عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ، وَلَمْ تُصَلِّهَا أُمَّةٌ قَبْلَكُمْ»[(١)].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٣١(٣٣٦٥) و٢/ ٤٣٩(٨١٦٧) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٥/ ٢٣٧(٢٢٤١٦) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي (٢٢٤١٧) قال: حَدثنا هاشم، يَعنِي ابن القاسم. و«أَبو داوُد» (٤٢١) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان الحِمصِي، قال: حَدثنا أَبي.

ثلاثتهم (يَزيد، وهاشم، وعُثمان بن سَعيد بن كَثِير الحِمصِي) عَن حَرِيز بن عُثمان، قال: حَدثنا راشد بن سَعد، عَن عاصم بن حُمَيد السَّكُوني، فذكره[(٢)].

❋ ❋ ❋

١٠٩٩٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

«أُحِيلَتِ الصَّلاَةُ ثَلاَثَةَ أَحْوَالٍ، وَأُحِيلَ الصِّيَامُ ثَلاَثَةَ أَحْوَالٍ:

فَأَمَّا أَحْوَالُ الصَّلاَةِ؛ فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَهُوَ يُصَلِّي سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ إِنَّ اللهَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾، قَالَ: فَوَجَّهَهُ اللهُ إِلَى مَكَّةَ، قَالَ: فَهَذَا حَوْلٌ.

قَالَ: وَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ لِلصَّلاَةِ، وَيُؤْذِنُ بِهَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّى نَقَسُوا، أَوْ كَادُوا يَنْقُسُونَ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الله بْنُ زَيْدٍ، أَتَى رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، وَلَوْ قُلْتُ إِنِّي لَمْ أَكُنْ نَائِمًا لَصَدَقْتُ، إِنِّي بَيْنَا أَنَا بَيْنَ النَّائِمِ وَالْيَقْظَانِ، إِذْ رَأَيْتُ شَخْصًا عَلَيْهِ ثَوْبَانِ

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٤١٦).

(٢) المسند الجامع (١١٥٠٤)، وتحفة الأشراف (١١٣١٩)، وأَطراف المسند (٧١٥٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٣٩ و٢٤٠)، والبيهقي ١/ ٤٥١.

أَخْضَرَانِ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، مَثْنَى مَثْنَى، حَتَّى فَرَغَ مِنَ الأَذَانِ، ثُمَّ أَمْهَلَ سَاعَةً، قَالَ: ثُمَّ قَالَ مِثْلَ الَّذِي قَالَ، غَيْرَ أَنَّهُ يَزِيدُ فِي ذَلِكَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: عَلِّمْهَا بِلاَلاً فَلْيُؤَذِّنْ بِهَا، فَكَانَ بِلاَلٌ أَوَّلَ مَنْ أَذَّنَ بِهَا، قَالَ: وَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ قَدْ طَافَ بِي مِثْلُ الَّذِي أَطَافَ بِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ سَبَقَنِي، فَهَذَانِ حَوْلاَنِ.

قَالَ: وَكَانُوا يَأْتُونَ الصَّلاَةَ، وَقَدْ سَبَقَهُمْ بِبَعْضِهَا النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: فَكَانَ الرَّجُلُ يُشِيرُ إِلَى الرَّجُلِ إِذَا جَاءَ: كَمْ صَلَّى، فَيَقُولُ: وَاحِدَةً، أَوِ اثْنَتَيْنِ، فَيُصَلِّيهَا، ثُمَّ يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي صَلاَتِهِمْ، قَالَ: فَجَاءَ مُعَاذٌ، فَقَالَ: لاَ أَجِدُهُ عَلَى حَالٍ أَبَدًا إِلاَّ كُنْتُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَضَيْتُ مَا سَبَقَنِي، قَالَ: فَجَاءَ وَقَدْ سَبَقَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِبَعْضِهَا، قَالَ: فَثَبَتَ مَعَهُ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاَتَهُ، قَامَ فَقَضَى، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّهُ قَدْ سَنَّ لَكُمْ مُعَاذٌ، فَهَكَذَا فَاصْنَعُوا، فَهَذِهِ ثَلاَثَةُ أَحْوَالٍ.

وَأَمَّا أَحْوَالُ الصِّيَامِ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَجَعَلَ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ـ وَقَالَ يَزِيدُ: فَصَامَ تِسْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، مِنْ رَبِيعٍ الأَوَّلِ إِلَى رَمَضَانَ، مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ـ وَصَامَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، ثُمَّ إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، فَرَضَ عَلَيْهِ الصِّيَامَ، فَأَنْزَلَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ﴾ إِلَى هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾، قَالَ: فَكَانَ مَنْ شَاءَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَطْعَمَ مِسْكِينًا، فَأَجْزَأَ ذَلِكَ عَنْهُ.

قَالَ: ثُمَّ إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْزَلَ الآيَةَ الأُخْرَى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾، قَالَ: فَأَثْبَتَ اللهُ صِيَامَهُ عَلَى الْمُقِيمِ الصَّحِيحِ، وَرَخَّصَ فِيهِ لِلْمَرِيضِ، وَالْمُسَافِرِ، وَثَبَّتَ الإِطْعَامَ لِلْكَبِيرِ، الَّذِي لاَ يَسْتَطِيعُ الصِّيَامَ، فَهَذَانِ حَوْلاَنِ.

قَالَ: وَكَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، وَيَأْتُونَ النِّسَاءَ مَا لَمْ يَنَامُوا، فَإِذَا نَامُوا امْتَنَعُوا، قَالَ: ثُمَّ إِنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ: صِرْمَةُ، ظَلَّ يَعْمَلُ صَائِمًا حَتَّى

أَمْسَى، فَجَاءَ إِلَى أَهْلِهِ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ، ثُمَّ نَامَ، فَلَمْ يَأْكُلْ وَلَمْ يَشْرَبْ حَتَّى أَصْبَحَ، فَأَصْبَحَ صَائِمًا، قَالَ: فَرَآهُ رَسُولُ الله ﷺ، وَقَدْ جُهِدَ جَهْدًا شَدِيدًا، قَالَ: مَا لِي أَرَاكَ قَدْ جُهِدْتَ جَهْدًا شَدِيدًا؟ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي عَمِلْتُ أَمْسِ، فَجِئْتُ حِينَ جِئْتُ، فَأَلْقَيْتُ نَفْسِي فَنِمْتُ، وَأَصْبَحْتُ حِينَ أَصْبَحْتُ صَائِمًا، قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ قَدْ أَصَابَ مِنَ النِّسَاءِ مِنْ جَارِيَةٍ، أَوْ مِنْ حُرَّةٍ، بَعْدَ مَا نَامَ، وَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَأَنْزَلَ الله، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾».

وَقَالَ يَزِيدُ: «فَصَامَ تِسْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، مِنْ رَبِيعِ الأَوَّلِ إِلَى رَمَضَانَ»(١).

(*) وفي رواية: «أُحِيلَتِ الصَّلاَةُ ثَلاَثَةَ أَحْوَالٍ، وَأُحِيلَ الصِّيَامُ ثَلاَثَةَ أَحْوَالٍ... وَسَاقَ نَصْرٌ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ، وَاقْتَصَّ ابن الـمُثنى مِنْهُ قِصَّةَ صَلاَتِهِمْ نَحْوَ بَيْتِ الـمَقْدِسِ قَطُّ، قَالَ: الْحَالُ الثَّالِثُ: أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قَدِمَ الـمَدِينَةَ فَصَلَّى، يَعني نَحْوَ بَيْتِ الـمَقْدِسِ، ثَلاَثَةَ عَشَرَ شَهْرًا، فَأَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الـمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾ فَوَجَّهَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلَى الْكَعْبَةِ، وَتَمَّ حَدِيثُهُ، وَسَمَّى نَصْرٌ صَاحِبَ الرُّؤْيَا، قَالَ: فَجَاءَ عَبْدُ الله بْنُ زَيْدٍ، رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، وَقَالَ فِيهِ: فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، مَرَّتَيْنِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، مَرَّتَيْنِ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، ثُمَّ أَمْهَلَ هُنَيَّةً، ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ مِثْلَهَا، إِلاَّ أَنَّهُ قَالَ: زَادَ بَعْدَ مَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لَقِّنْهَا بِلاَلاً، فَأَذَّنَ بِهَا بِلاَلٌ، وَقَالَ فِي الصَّوْمِ: قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَصُومُ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَيَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٢٤٧٥).

كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ. أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾، فَكَانَ مَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَ صَامَ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يُفْطِرَ، وَيُطْعِمَ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِينًا، أَجْزَأَهُ ذَاكَ، فَهَذَا حَوْلٌ، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾، فَثَبَتَ الصِّيَامُ عَلَى مَنْ شَهِدَ الشَّهْرَ، وَعَلَى الـمُسَافِرِ أَنْ يَقْضِيَ، وَثَبَتَ الطَّعَامُ لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْعَجُوزِ اللَّذَيْنِ لاَ يَسْتَطِيعَانِ الصَّوْمَ، وَجَاءَ صِرْمَةُ وَقَدْ عَمِلَ يَوْمَهُ..» وَسَاقَ الْحَدِيثَ[1].

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذَا سُبِقَ الرَّجُلُ بِبَعْضِ صَلاَتِهِ سَأَلَهُمْ، فَأَوْمَؤُوا إِلَيْهِ بِالَّذِي سُبِقَ بِهِ مِنَ الصَّلاَةِ، فَيَبْدَأُ فَيَقْضِي مَا سُبِقَ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَعَ الْقَوْمِ فِي صَلاَتِهِمْ، فَجَاءَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَالْقَوْمُ قُعُودٌ فِي صَلاَتِهِمْ، فَقَعَدَ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَامَ فَقَضَى مَا كَانَ سُبِقَ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: اصْنَعُوا كَمَا صَنَعَ مُعَاذٌ»[2].

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنِّي مُسْتَيْقِظٌ، أَرَى رَجُلاً نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، عَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ، نَزَلَ عَلَى جِذْمِ حَائِطٍ مِنَ الـمَدِينَةِ، فَأَذَّنَ مَثْنَى مَثْنَى، ثُمَّ جَلَسَ، ثُمَّ أَقَامَ، فَقَالَ مَثْنَى مَثْنَى، قَالَ: نِعْمَ مَا رَأَيْتَ، عَلِّمْهَا بِلاَلاً، قَالَ: قَالَ عُمَرُ: قَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ سَبَقَنِي»[3].

أخرجه أحمد ٥/ ٢٣٢(٢٢٣٧٧) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: أَنبأَنا أَبو بَكر، يَعنِي ابن عيَّاش، عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة. وفي ٥/ ٢٣٣(٢٢٣٨٣) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعنِي ابن مُسلم، قال: حَدثنا الحُصين. وفي ٥/ ٢٤٦(٢٢٤٧٤) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا فُليح، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة، عَن

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٥٠٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٨٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٧٧).

عَمرو بن مُرَّة. وفي (٢٢٤٧٥) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا الـمَسعودي (ح) ويَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا الـمَسعودي، قال أَبو النَّضر في حديثه: حَدَّثني عَمرو بن مُرَّة. و«أَبو داوُد» (٥٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، عَن أَبي داوُد (ح) وحَدثنا نَصْر بن الـمُهَاجر، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن الـمَسعودي، عَن عَمرو بن مُرَّة. و«ابن خُزيمة» (٣٨١) قال: حَدثنا بخبر الـمَسعودي زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا الـمَسعودي (ح) وحَدثنا زِياد أَيضًا، قال: حَدثنا عاصم، يَعنِي ابن علي، قال: حَدثنا الـمَسعودي، عَن عَمرو بن مُرَّة (ح) وحَدثنا بخبر أَبي بَكر بن عيَّاش الحَسَن بن يُونُس بن مِهران الزَّيَّات، قال: حَدثنا الأَسود بن عامر، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عيَّاش، عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة.

كلاهما (عَمرو بن مُرَّة، والحُصين) عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره.

- في رواية أَبي داوُد: «ابن أَبي لَيلَى» غير مُسَمَّى.

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٠٤(٢١٣٧) قال: حَدثنا غُندَر. و«أَبو داوُد» (٥٠٦) قال: حَدثنا عَمرو بن مَرزُوق (ح) وحَدثنا ابن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«ابن خُزيمة» (٣٨٣) قال: حَدثناه بُندار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، غُندَر، وعَمْرو بن مَرزُوق) عَن شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة، قال: سَمِعتُ ابنَ أَبي لَيلَى، قال: أُحِيلت الصَّلاة ثَلاَثَةَ أَحوالٍ، قال: وحَدثنا أَصحابُنا، أَن رَسُولَ الله ﷺ قال:

«لَقَدْ أَعْجَبَنِي أَنْ تَكُونَ صَلاَةُ الـمُسْلِمِينَ، أَوِ الـمُؤْمِنِينَ وَاحِدَةً، حَتَّى لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَبُثَّ رِجَالاً فِي الدُّورِ، يُنَادُونَ النَّاسَ بِحِينِ الصَّلاَةِ، وَحَتَّى هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ رِجَالاً يَقُومُونَ عَلَى الآطَامِ، يُنَادُونَ الـمُسْلِمِينَ بِحِينِ الصَّلاَةِ، حَتَّى نَقَسُوا، أَوْ كَادُوا أَنْ يَنْقُسُوا، قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي لـمَّا رَجَعْتُ، لِمَا رَأَيْتُ مِنَ اهْتِمَامِكَ، رَأَيْتُ رَجُلاً كَأَنَّ عَلَيْهِ ثَوْبَيْنِ أَخْضَرَيْنِ، فَقَامَ عَلَى الـمَسْجِدِ فَأَذَّنَ، ثُمَّ قَعَدَ قَعْدَةً، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ مِثْلَهَا، إِلاَّ أَنَّهُ يَقُولُ: قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، وَلَوْلاَ أَنْ تَقُولَ - قَالَ ابن الـمُثنى: أَنْ تَقُولُوا - لَقُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ يَقْظَانَ غَيْرَ نَائِمٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ - وَقَالَ ابن الـمُثنى: لَقَدْ أَرَاكَ اللهُ خَيْرًا، وَلَمْ يَقُلْ عَمْرٌو: لَقَدْ -

فَمُرْ بِلاَلاً فَلْيُؤَذِّنْ، قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَأَى، وَلَكِنِّي لَـمَّا سُبِقْتُ اسْتَحْيَيْتُ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا، قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا جَاءَ يَسْأَلُ، فَيُخْبَرُ بِمَا سُبِقَ مِنْ صَلاَتِهِ، وَإِنَّهُمْ قَامُوا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، مِنْ بَيْنِ قَائِمٍ وَرَاكِعٍ، وَقَاعِدٍ وَمُصَلٍّ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ.

قَالَ ابن الـمُثنى: قَالَ عَمْرٌو: وَحَدَّثَنِي بِهَا حُصَيْنٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، حَتَّى جَاءَ مُعَاذٌ.

قَالَ شُعْبَةُ: وَقَدْ سَمِعْتُهَا مِنْ حُصَيْنٍ، فَقَالَ: لاَ أَرَاهُ عَلَى حَالٍ إِلَى قَوْلِهِ: كَذَلِكَ فَافْعَلُوا.

ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرزوقٍ، قَالَ: فَجَاءَ مُعَاذٌ فَأَشَارُوا إِلَيْهِ.

قَالَ شُعْبَةُ: وَهَذِهِ سَمِعْتُهَا مِنْ حُصَيْنٍ.

قَالَ: فَقَالَ مُعَاذٌ: لاَ أَرَاهُ عَلَى حَالٍ إِلاَّ كُنْتُ عَلَيْهَا، قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ مُعَاذًا قَدْ سَنَّ لَكُمْ سُنَّةً، كَذَلِكَ فَافْعَلُوا.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، لـمَّا قَدِمَ الـمَدِينَةَ، أَمَرَهُمْ بِصِيَامِ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ أُنْزِلَ رَمَضَانُ، وَكَانُوا قَوْمًا لَمْ يَتَعَوَّدُوا الصِّيَامَ، وَكَانَ الصِّيَامُ عَلَيْهِمْ شَدِيدًا، فَكَانَ مَنْ لَمْ يَصُمْ أَطْعَمَ مِسْكِينًا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ فَكَانَتِ الرُّخْصَةُ لِلْمَرِيضِ، وَالـمُسَافِرِ، فَأُمِرُوا بِالصِّيَامِ.

قَالَ: وَحَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا، قَالَ: وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَفْطَرَ، فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلَ، لَمْ يَأْكُلْ حَتَّى يُصْبِحَ، قَالَ: فَجَاءَ عُمَرُ فَأَرَادَ امْرَأَتَهُ، فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ نِمْتُ، فَظَنَّ أَنَّهَا تَعْتَلُّ، فَأَتَاهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَأَرَادَ الطَّعَامَ، فَقَالُوا: حَتَّى نُسَخِّنَ لَكَ شَيْئًا فَنَامَ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾»[1].

---

(١) اللفظ لأبي داوُد (٥٠٦).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا أَصْحَابُنَا؛ أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ جَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي لَـمَّا رَجَعْتُ الْبَارِحَةَ، وَرَأَيْت مِنِ اهْتِمَامِكَ، رَأَيْتُ كَأَنَّ رَجُلاً قَائِمًا عَلَى الـمَسْجِدِ، عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ، فَأَذَّنَ، ثُمَّ قَعَدَ قَعْدَةً، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ مِثْلَهَا، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، وَلَوْلاَ أَنْ يَقُولُوا لَقُلْتُ: إِنِّي كُنْتُ يَقْظَانَ غَيْرَ نَائِم، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَقَدْ أَرَاكَ اللهُ خَيْرًا، فَقَالَ عُمَرُ: أَمَا إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَأَى، غَيْرَ أَنِّي لَـمَّا سُبِقْتُ اسْتَحْيَيْتُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مُرُوا بِلاَلاً فَلْيُؤَذِّنْ»[1].

لم يُسَمِّ ابنُ أَبي ليلى مَن حَدثه.

• وأَخرجَه ابن خُزيمة (٣٨٤) قال: حَدثناه يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير، عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، فقال: عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن رجل، بعض هذا الخبر، أَعني قوله: أُحيلت الصَّلاة ثَلاَثة أَحوال، ولم يذكر عَبد الله بن زَيد، ولا مُعاذًا.

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٧٨٨) عَن الثَّورِي، عَن عَمرو بن مُرَّة، وحُصين بن عَبد الرَّحمَن. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٠٤(٢١٣٨) قال: حَدثنا ابن فُضَيل، عَن حُصين. و«ابن خُزيمة» (٣٨٢) قال: حَدثناه الـمَخزُومي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن حُصين (ح) وحَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن عَمرو بن مُرَّة، وحُصين بن عَبد الرَّحمَن. وفي (٣٨٤) قال: حَدثناه هارون بن إِسحاق الهَمْداني، قال: حَدثنا ابن فُضَيل، عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة.

كلاهما (حُصين، وعَمْرو بن مُرَّة) أَنهما سَمعا عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى يقولُ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، قَدْ أَهَمَّهُ الأَذَانُ، حَتَّى هَمَّ أَنْ يَأْمُرَ رِجَالاً، فَيَقُومُونَ عَلَى آطَام الـمَدينَةِ، فَيُنَادُونَ لِلصَّلاَةِ، حَتَّى نَقَسُوا، أَوْ كَادُوا أَنْ يَنْقُسُوا، قَالَ: فَرَأَى رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ الله بْنُ زَيْدٍ، رَجُلاً عَلَى حَائِطِ الـمَسْجِدِ، عَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ، وَهُوَ يَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، حَيَّ عَلَى

---

(١) اللفظ لابن أبي شَيبة (٢١٣٧).

الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، ثُمَّ قَعَدَ قَعْدَةً، ثُمَّ عَادَ فَقَالَ مِثْلَهَا، ثُمَّ قَالَ: قَدْ قَامَتِ الصَّلاَةُ، مَرَّتَيْنِ، الإِقَامَةَ، فَغَدَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَحَدَّثَهُ، فَقَالَ: عَلِّمْهَا بِلاَلاً، ثُمَّ قَامَ عُمَرُ، فَقَالَ: لَقَدْ أَطَافَ بِيَ اللَّيْلَةَ الَّذِي أَطَافَ بِهِ عَبْدُ اللهِ، وَلَكِنَّهُ سَبَقَنِي»[1]. «مُرْسَلٌ».

ـ قال أَبو بَكر بن خُزيمة: سَمِعتُ مُحمد بن يَحيَى يقول: ابن أَبي لَيلَى لم يُدرك ابن زَيد.

ـ وقال أَيضًا: فهذا خبر العراقيين الذين احتجوا به، عَن عَبد الله بن زَيد، في تثنية الأَذَان والإِقامة، وفي أَسانيدهم من التخليط ما بينته، وعَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى لم يَسمع من مُعاذ بن جَبَل، ولا من عَبد الله بن زَيد بن عَبد ربِّه، صاحب الأَذان، فغير جائز أَن يحتج بخبر غير ثابت على أَخبار ثابتة.

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٣١٧٥) عَن الثَّورِي، عَن حُصين، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، قال:

«كَانَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِذَا جَاءَ الرَّجُلُ، وَقَدْ فَاتَهُ مِنَ الصَّلاَةِ شَيْءٌ، أَشَارَ إِلَيْهِ النَّاسُ، فَصَلَّى مَا فَاتَهُ، ثُمَّ دَخَلَ فِي الصَّلاَةِ، حَتَّى جَاءَ يَوْمًا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَأَشَارُوا إِلَيْهِ، فَدَخَلَ وَلَمْ يَنْتَظِرْ مَا قَالُوا، فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ، ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: سَنَّ لَكُمْ مُعَاذٌ». «مُرْسَلٌ».

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٠٣(٢١٣١) و١/ ٢١٦(٢٢٦٢). وابن خُزيمة (٣٨٠) قال: حَدثناه سَلْم بن جُنادة.

كلاهما (ابن أَبي شَيبة، وسَلْم) قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، قال: حَدثنا أَصحابُ مُحمد ﷺ؛

«أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ زَيْدٍ الأَنْصَارِيَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ، كَأَنَّ رَجُلاً قَامَ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ، عَلَى جِذْمَةِ حَائِطٍ، فَأَذَّنَ مَثْنَى، وَأَقَامَ مَثْنَى، وَقَعَدَ قَعْدَةً، قَالَ: فَسَمِعَ ذَلِكَ بِلاَلٌ، فَقَامَ فَأَذَّنَ مَثْنَى، وَأَقَامَ مَثْنَى، وَقَعَدَ قَعْدَةً»[2].

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٧٨٨).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٢١٣١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ زَيْدٍ لَـمَّا رَأَى الأَذَانَ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: عَلِّمْهُ بِلاَلاً، فَقَامَ بِلاَلٌ، فَأَذَّنَ مَثْنَى مَثْنَى، وَأَقَامَ مَثْنَى مَثْنَى، وَقَعَدَ قَعْدَةً»[1].

- في رواية ابن أَبي شَيبة (٢٢٦٢): «ابن أَبي لَيلَى» غير مُسَمَّى[2].

- **فوائد:**

- قال أَبو بَكر بن خُزيمة: عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى لم يَسمع من مُعاذ بن جَبَل، ولا من عَبد الله بن زَيد بن عَبد ربِّه، صاحب الأَذان. «صحيحه» (٣٨٤)

- وقال الدارَقُطني: يَرويه حُصين، وعَمرو بن مُرَّة، عَن ابن أَبي لَيلَى، واختُلِف عَنهما؛

فرَواه إِبراهيم بن طَهمان، وعَبد العَزيز بن مُسلم، ومُحمد بن جابر، وشَرِيك، عَن حُصين، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ.

وخالَفهم شُعبة، والثَّوري، وجَرير بن عَبد الحَميد، فرَوَوْه عَن حُصين، عَن ابن أَبي لَيلَى، مُرسَلًا.

ورَواه عَمرو بن مُرَّة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الـمَسعودي، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ.

وتابَعَه زَيد بن أَبي أُنيسَة، وتابَعَهُما الأَعمش من رِواية أَبي بَكر بن عَياش عَنه، ورَواه عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ.

حَدثنا ابن صاعِد، قال: حَدثنا الحَسن بن يُونُس الزَّيات إِملاءً، قال: حَدثنا الأَسود بن عامر، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عَياش، عَن الأَعمش، عَن عَمرو بن

---

(١) اللفظ لابن خُزَيمة (٣٨٠).

(٢) المسند الجامع (١١٥٠٥ و١١٥٠٦)، وتحفة الأشراف (١١٣٤٤)، وأَطراف المسند (٧١٧٦-٧١٧٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٦٧-٢٧٢)، والدَّارَقُطني (٩٣٧)، والبيهقي ١/ ٣٩١ و٤٢٠ و٢/ ٢٩٦ و٤/ ٢٠٠.

مُرَّة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ بن جَبَل، قِصَّة عَبد الله بن زَيد في الأَذان، فقَط.

وكَذلك رَواه حَجاجٌ، عَن عَمرو بن مُرَّةَ.

وأَرسَلَه شُعبة، والثَّوري، عَن عَمرو بن مُرَّةَ.

والـمُرسَل أَصَحُّ.

قيل له: فحَديث حَجاج عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن أَشياخِهِم، عَن مُعاذ، قَول آخَر، فقال قال ذَلك إِبراهيم بن الزِّبرِقان عَنه.

وخالَفه أَبو خالد الأَحمَر، فقال: عَن حَجاج، عَن عَمرو بن مُرَّة، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ.

حَدثنا بِذَلك المحامِلي، قال: حَدثنا هارون بن إِسحاق، قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمَر بِذَلك، قيل: فصَح سَماع عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ، قال: فيه نَظَرٌ، لأَن مُعاذًا قَديم الوَفاة، مات في طاعُون عَمواس، ولَه نَيفٌ وثَلاثُون سَنَةً. «العِلل» (٩٧٦).

ـ قلنا: رواه عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن عَبد الله بن زَيد، رضي الله تعالى عنه، وتقدم من قبل.

***

١٠٩٩٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ:

«بَيْنَمَا رَسُولُ الله ﷺ، فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، إِذْ سَمِعَ مُنَادِيًا يَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ: عَلَى الْفِطْرَةِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَقَالَ: شَهِدَ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، قَالَ: خَرَجَ مِنَ النَّارِ، انْظُرُوا، فَسَتَجِدُونَهُ إِمَّا رَاعِيًا مُعْزِبًا، وَإِمَّا مُكَلِّبًا، فَنَظَرُوهُ، فَوَجَدُوهُ رَاعِيًا حَضَرَتْهُ الصَّلاَةُ، فَنَادَى بِهَا».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤٨(٢٢٤٨٥) قال: حَدثنا سُريج، قال: حَدثنا الحَكَم بن عَبد الـمَلِك، عَن عمّار[١]، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بَكر بن خُزيمة: عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى لم يَسمع من مُعاذ بن جَبَل، ولا من عَبد الله بن زَيد بن عَبد ربِّه، صاحب الأَذان. «صحيحه» (٣٨٤).

ـ وقال الدَّارَقُطني: سَماع عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ، قال: فيه نَظَرٌ، لأَن مُعاذًا قَديم الوَفاة، مات في طاعُون عَمواس، ولَه نَيفٌ وثَلاثُون سَنَةً. «العِلل» (٩٧٦).

***

١٠٩٩٩ - عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، أَخَذَ بِيَدِهِ يَوْمًا، ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاذُ، إِنِّي لأُحِبُّكَ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله، وَأَنَا أُحِبُّكَ، قَالَ: أُوصِيكَ يَا مُعَاذُ، وَلاَ تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ».

---

(١) في النسخ الخطية، و«جامع المسانيد والسنن» ١١/ ٤٥٠، وطبعَتَي الرسالة (٢٢١٣٤)، والمكنز (٢٢٥٦٢): «عَمار بن ياسر»، وأَقر محققو الطبعتين بوقوع التحريف، وجاء على حاشية نسخة الشيخ عبد الله بن سالم الخطية: قوله: «عمار بن ياسر» كذا في نسخة قديمة، وفي «الأَطراف»: «عمار»، من غير نِسبة.

والـمُثبَت عَن «أَطراف المسند» (٧١٨٣)، و«إِتحاف المهرة» لابن حَجَر (١٦٦٩٦)، وطبعة عالم الكتب.

والحَدِيث؛ أَخرجه الطبراني، في «الدعاء» (٤٦٨) قال: حَدثنا مُحَمد بن العَبَّاس المؤَدِّب، قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان الجَوْهَري، قال: حَدثنا الحكم بن عَبد الـمَلِك، عَن عَمار العَبْسي، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، به.

وقد رَوَى الحكم بن عَبد الـمَلِك، عَن عَمار بن مُحَمد العَبْسي الكُوفي. «تهذيب الكمال» ٧/ ١١٠.

ـ وهناك أَيضًا: عَمّار بن عَبد الله بن يَسار، الجُهَني، الكوفي، يروي عن ابن أَبي لَيلَى. «التاريخ الكبير» ٧/ ٢٨، و«الجرح والتعديل» ٦/ ٣٩٢، و«الثقات» لابن حبان ٧/ ٢٨٤.

(٢) المسند الجامع (١١٥٠٧)، وأَطراف المسند (٧١٨٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٣٣٤.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني، في «الصَّغير» (٧٦٨).

قَالَ: وَأَوْصَى بِذَلِكَ مُعَاذٌ الصُّنَابِحِيَّ، وَأَوْصَى الصُّنَابِحِيُّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَوْصَى أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عُقْبَةَ بْنَ مُسْلِمٍ[1].

(*) وفي رواية: «أَخَذَ بِيَدِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: يَا مُعَاذُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ، قَالَ: إِنِّي أُحِبُّكَ، قُلْتُ: وَأَنَا وَاللهِ أُحِبُّكَ، قَالَ: أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهَا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَتِكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَخَذَ بِيَدِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي لأُحِبُّكَ يَا مُعَاذُ، فَقُلْتُ: وَأَنَا أُحِبُّكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: فَلاَ تَدَعْ أَنْ تَقُولَ فِي كُلِّ صَلاَةٍ: رَبِّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ»[3].

أخرجه أحمد ٥/ ٢٤٤(٢٢٤٧٠) قال: حَدثنا الـمُقرِئ. وفي ٥/ ٢٤٧(٢٢٤٧٧) قال: حَدثنا أَبو عاصم. و«عَبد بن حُميد» (١٢٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرد» (٦٩٠) قال: حَدثنا أَبو عاصم. و«أَبو داوُد» (١٥٢٢) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر بن مَيسَرة، قال: حَدثنا عَبد الله بن يَزيد الـمُقرِئ. و«النَّسائي» ٣/ ٥٣، وفي «الكُبرى» (١٢٢٧) قال: أَخبرَنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا ابن وَهب. وفي «الكُبرى» (٩٨٥٧) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا أَبي. و«ابن خُزيمة» (٧٥١) قال: حَدثنا مُحمد بن مَهدي العَطَّار، قال: حَدثنا الـمُقرِئ. و«ابن حِبَّان» (٢٠٢٠ و٢٠٢١) قال: أَخبرَنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبرَنا الـمُقرِئ.

ثلاثتهم (عَبد الله بن يَزيد الـمُقرِئ، وأَبو عاصم، الضَّحَّاك بن مَخلَد، وعَبد الله بن وَهب) عَن حَيوَة بن شُريح، قال: سَمِعتُ عُقبة بن مُسلم التُّجِيبي يقول: حَدَّثني أَبو عَبد الرَّحمَن الحُبُلي، عَن الصُّنابحي، فذكره[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٧٠).

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) اللفظ للنَّسائي ٣/ ٥٣.

(٤) المسند الجامع (١١٥٠٨)، وتحفة الأشراف (١١٣٣٣)، وأَطراف المسند (٧١٧٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٢٦٦١)، والطبراني ٢٠/ (١١٠)، والبيهقي، في «الصُّغرَى» ١/ ٤٨.

ـ فوائد:

ـ الصُّنَابحي؛ هو عَبد الرَّحمَن بن عُسَيلة، الـمُرادي، أَبو عبد الله الصُّنابِحي، وأَبو عَبد الرَّحمن الحُبُلِيّ؛ هو عَبد الله بن يزيد الـمَعَافِري.

* * *

١١٠٠٠ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلاَةِ الْغَدَاةِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَكَلَّمَ، كُتِبَ لَهُ بِهِنَّ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَ عَنْهُ بِهِنَّ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ بِهِنَّ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ عِدْلَ عَشْرِ نَسَمَاتٍ، وَكُنَّ لَهُ حَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَحِرْزًا مِنَ الـمَكْرُوهِ، وَلَمْ يَلْحَقْهُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ ذَنْبٌ، إِلاَّ الشِّرْكُ بِالله، وَمَنْ قَالَهُنَّ حِينَ يَنْصَرِفُ مِنْ صَلاَةِ الْعَصْرِ، أُعْطِيَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي لَيْلَتِهِ».

أَخرجه النَّسائي في «الكُبرى» (٩٨٧٧) قال: أَخبَرنا جَعفر بن عِمران، قال: حَدثنا الـمُحاربي، عَن حُصين بن عاصم بن مَنصور الأَسدي[١]، عَن ابن أَبي حُسين الـمَكي، عَن شَهر بن حَوشب، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، فذكره[٢].

---

(١) وهكذا أَخرجه ابن السُّنِّي، في «عمل اليوم والليلة» (١٤٠) قال: أَخبرنا أَبو عَبد الرَّحمَن، يعني النَّسائي، قال: حَدثنا جَعفر بن عِمران الكُوفي، قال: حَدثنا الـمُحاربي، عن حُصين بن عاصم بن منصور الأَسدي، به.

وأَكَّده النسائي، بقوله عقب الحديث: حُصين بن عاصم مجهولٌ.

ـ أَمَّا في «تُحفة الأشراف» (١١٣٣٨)، و«تهذيب الكمال» ٦/ ٥٤٥، فورد إسناده: «عن الـمُحاربي، عَن حُصين، عَن عاصم بن مَنصور الأَسدي» قال المِزِّي: رواه أَبو هِشام الرِّفاعي، عَن الـمُحاربي، عَن حُصين بن مَنصور الأَسدي، وهو الصَّواب، وكذلك رواه يوسُف بن يَعقوب الصَّفار، عَن الـمُحاربي، عَن حُصين بن منصور بن حَيان الأَسدي، وهو أَخو إِسحاق بن مَنصور الأَسدي.

(٢) المسند الجامع (١١٥٠٩)، وتحفة الأَشراف (١١٣٣٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٠٨.

والحديث؛ أَخرجه الطبراني ٢٠/ (١١٩).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: حُصين بن عاصم مجهولٌ، وشَهر بن حَوشب ضعيفٌ، سُئل ابن عَون عَن حَديث شَهر؟ فقال: إِن شهرًا نَزكُوهُ، وكان شُعبة سَيِّئ الرأي فيه، وتَركهُ يَحيَى القَطان.

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٣١٩٢) عَن إِسماعيل بن عَياش، قال: أَخبَرني عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسين، ولَيث. و«أَحمد» ٤/ ٢٢٧(١٨١٥٣) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا هَمام، قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي حُسين الـمَكي.

كلاهما (عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسين، ولَيث بن أَبي سُلَيم) عَن شَهر بن حَوشب، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، عَن النَّبي ﷺ، أنه قال:

«مَنْ قَالَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَرِفَ وَيَثْنِيَ رِجْلَهُ مِنْ صَلاَةِ الـمَغْرِبِ وَالصُّبْحِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَتْ حِرْزًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَحِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَلَمْ يَحِلَّ لِذَنْبٍ يُدْرِكُهُ إِلاَّ الشِّرْكَ، وَكَانَ مِنْ أَفْضَلِ النَّاسِ عَمَلاً، إِلاَّ رَجُلاً يَفْضُلُهُ، يَقُولُ أَفْضَلَ مِمَّا قَالَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ غَنْمٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ دُبُرَ كُلِّ صَلاَةٍ ـ قَالَ ابْنُ أَبِي حُسَيْنٍ فِي حَدِيثِهِ: وَهُوَ ثَانِي رِجْلِهِ، قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ ـ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، عَشْرَ مَرَّاتٍ، كَتَبَ اللهُ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، وَحَطَّ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَرَفَعَ لَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ لَهُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ قَالَهَا عِدْلُ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُنَّ مَسْلَحَةً وَحَرَسًا مِنَ الشَّيْطَانِ، وَحِرْزًا مِنْ كُلِّ مَكْرُوهٍ، وَلَمْ يَعْمَلْ عَمَلاً يَقْهَرُهُنَّ إِلاَّ أَنْ يُشْرِكَ بِاللهِ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

«مرسلٌ»[1].

- فوائد:

- قال الدَّارقُطني: يَرويه عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسين، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الـمُحارِبي، عَن حُصَين بن مَنصور الأَسَدي، عَن ابن أَبي حُسين، عَن شَهر، عَن ابن غَنم، عَن مُعاذ.

وخالَفه زَيد بن أَبي أُنيسَة، فرَواه عَن ابن أَبي حُسين، عَن شَهر، عَن ابن غَنم، عَن أَبي ذَرٍّ.

وخالَفه مُحمد بن جُحادة، فرَواه عَن ابن أَبي حُسين، عَن شَهر، عَن ابن غَنم، عَن أَبي هُريرة.

قال ذَلك عَبد العَزيز بن الحُصين، عَن ابن جُحادَةَ.

وخالَفه زُهَير بن مُعاوية، فرَواه عَن ابن جُحادة، عَن ابن أَبي حُسين، عَن شَهر، عَن ابن غَنم مُرسَلًا، وكَذلك قال مَعقِل بن عُبيد الله، عَن ابن أَبي حُسين.

وقيل: عَن شَهر، عَن أَبي أُمامة، ذَكَر ذَلك عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن ابن أَبي حُسين.

والاِضطِراب فيه من شَهر، والله أَعلم. «العِلل» (٩٦٦ و٢١٣٣).

- وقال الدَّارقُطني نحو ذلك أَيضًا، وزاد: وكَذلك رَواه مَعقِل بن عُبيد الله، وهَمام بن يَحيَى، عَن ابن أَبي حُسين، عَن شَهر، عَن ابن غَنم، مُرسَلًا.

وخالَف الجَماعَة عَبد الحَميد بن بَهْرام، فرَواه عَن شَهر بن حَوشَب، عَن أُم سَلَمة، أَنَّ النَّبي ﷺ عَلَّم ذَلك القَول ابنَتَه فاطِمَةَ.

ويُشبِه أَن يَكُون الاضطِراب فيه من شَهر، والله أَعلم.

والصَّحيح عَن ابن أَبي حُسين الـمُرسَل ابن غَنم، عَن النَّبي ﷺ. «العِلل» (١١٠٩).

- رواه عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسين، عَن شَهر بن حَوشب، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، عن أَبي ذَرٍّ، ويأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسند أَبي ذَرٍّ، رَضي الله عَنه.

* * *

---

(١) المسند الجامع (٩٥٧٦)، وأَطراف المسند (٥٨٨٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٠٧.

• حَدِيثُ هُبَيْرَةَ بْنِ يَرِيمَ، عَنْ عَلِيٍّ، وَابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالاَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«إِذَا أَتَى أَحَدُكُمُ الصَّلاَةَ، وَالإِمَامُ عَلَى حَالٍ، فَلْيَصْنَعْ كَمَا يَصْنَعُ الإِمَامُ».

سلف في مسند أمير المؤمنين، علي بن أبي طالب، رضي الله تعالى عنه.

***

١١٠٠١- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ أَخْبَرَهُ؛

«أَنَّهُمْ خَرَجُوا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَامَ تَبُوكَ، فَكَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالـمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، قَالَ: فَأَخَّرَ الصَّلاَةَ يَوْمًا، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا، ثُمَّ دَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى الـمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكُمْ سَتَأْتُونَ غَدًا، إِنْ شَاءَ اللهُ، عَيْنَ تَبُوكَ، وَإِنَّكُمْ لَنْ تَأْتُوهَا حَتَّى يَضْحَى النَّهَارُ، فَمَنْ جَاءَهَا فَلاَ يَمَسَّ مِنْ مَائِهَا شَيْئًا حَتَّى آتِيَ، فَجِئْنَاهَا وَقَدْ سَبَقَنَا إِلَيْهَا رَجُلاَنِ، وَالْعَيْنُ تَبِضُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاءٍ، فَسَأَلَهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ: هَلْ مَسِسْتُمَا مِنْ مَائِهَا شَيْئًا؟، فَقَالاَ: نَعَمْ، فَسَبَّهُمَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَقَالَ لَهُمَا مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَقُولَ، ثُمَّ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ مِنَ الْعَيْنِ قَلِيلاً قَلِيلاً، حَتَّى اجْتَمَعَ فِي شَيْءٍ، ثُمَّ غَسَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِيهِ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِيهَا، فَجَرَتِ الْعَيْنُ بِمَاءٍ كَثِيرٍ، فَاسْتَقَى النَّاسُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: يُوشِكُ يَا مُعَاذُ إِنْ طَالَتْ بِكَ حَيَاةٌ، أَنْ تَرَى مَا هَاهُنَا قَدْ مُلِئَ جِنَانًا»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ لاَ يَرُوحُ حَتَّى يُبْرِدَ، يَجْمَعُ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالـمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ»(٢).

(*) وفي رواية: «جَمَعَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَبَيْنَ الـمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ».

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوطأ».

(٢) اللفظ لأحمد (٢٢٣٨٦).

قَالَ: فَقُلْتُ: مَا حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ؟ قَالَ: فَقَالَ: أَرَادَ أَنْ لاَ يُحْرِجَ أُمَّتَهُ[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَالـمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فِي السَّفَرِ»[2].

أَخرجَه مالك (٣٨٣)[3]. وعَبد الرَّزاق (٤٣٩٨) عَن الثَّورِي. وفي (٤٣٩٩) عَن مالك. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤٥٦(٨٣١٤) و١٤/ ١٦٥(٣٧٢٦٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٥/ ٢٢٩(٢٢٣٤٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا قُرَّة بن خالد. وفي ٥/ ٢٣٠ (٢٢٣٦٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبرَنا سُفيان (ح) وأَبو أَحمد، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٥/ ٢٣٣(٢٢٣٨٦) قال: حَدثنا حَمَّاد بن خالد، قال: حَدثنا هِشَام بن سَعد. وفي ٥/ ٢٣٦ (٢٢٤١٢) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. وفي ٥/ ٢٣٧(٢٢٤٢٠) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن بن مَهدي: حَدثنا مالك. وفي ٥/ ٢٣٨(٢٢٤٢١) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا مالك بن أَنس. و«عَبد بن حُمَيد» (١٢٢) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا هِشَام بن سَعد. و«الدَّارِمي» (١٦٣٦) قال: أَخبرَنا أَبو علي الحَنَفي، قال: حَدثنا مالك بن أَنس. و«مُسلم» ٢/ ١٥١(١٥٧٧) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الله بن يُونُس، قال: حَدثنا زُهير. وفي ٢/ ١٥٢(١٥٧٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَبيب، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن الحارِث، قال: حَدثنا قُرَّة بن خالد. وفي ٧/ ٦٠(٦٠١١) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، قال: حَدثنا أَبو علي الحَنَفي، قال: حَدثنا مالك، وهو ابن أَنس. و«ابن ماجة» (١٠٧٠) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«أَبو داوُد» (١٢٠٦) قال: حَدثنا القَعنَبي، عَن مالك. و«النَّسائي» ١/ ٢٨٥، وفي «الكُبرى» (١٥٧٦) قال: أَخبرَنا مُحمد بن سَلَمة، والحارِث بن مِسكِين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، عَن ابن القاسم، قال: حَدَّثني مالك. و«ابن خُزيمة» (٩٦٦) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن

---

(١) اللفظ لمسلم (١٥٧٨).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْري، للموطأ (٣٦٥)، وسُوَيد بن سَعيد (١١٦)، وابن القاسم (١٠٨)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٢٤٤).

مَهدي، قال: حَدثنا قُرَّة. وفي (٩٦٨ و١٧٠٤) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، أَن مالكًا حَدثه. و«ابن حِبَّان» (١٥٩١) قال: أَخبرَنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبرَنا النَّضر بن شُميل، وأَبو عامر العَقَدي، قالا: حَدثنا قُرَّة بن خالد السَّدُوسي. وفي (١٥٩٥ و٦٥٣٧) قال: أَخبرَنا عُمر بن سَعيد بن سِنَان الطَّائي، بمَنْبِج، قال: أَخبرَنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

خمستهم (مالك بن أَنس، وسُفيان الثَّوري، وقُرَّة بن خالد، وهِشَام بن سَعد، وزُهير بن مُعاوية) عَن أَبي الزُّبير الـمَكِّي، عَن أَبي الطُّفيل، عامر بن واثلة، فذكره[1].

ـ قال أَبو داوُد: رواه هِشَام بن عُروة، عَن حُسَين بن عَبد الله، عَن كُريب، عَن ابن عبَّاس، عَن النَّبيِّ ﷺ، نحو حديثِ الـمُفضَّل، واللَّيث.

* * *

١١٠٠٢- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ، عَنْ مُعَاذٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ زَيْغِ الشَّمْسِ، أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّى يَجْمَعَهَا إِلَى الْعَصْرِ، يُصَلِّيهِمَا جَمِيعًا، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ زَيْغِ الشَّمْسِ، صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ثُمَّ سَارَ، وَكَانَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ الـمَغْرِبِ، أَخَّرَ الـمَغْرِبَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْعِشَاءِ، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ الـمَغْرِبِ، عَجَّلَ الْعِشَاءَ فَصَلاَّهَا مَعَ الـمَغْرِبِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ، جَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَإِنْ يَرْتَحِلْ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ، أَخَّرَ الظُّهْرَ حَتَّى يَنْزِلَ لِلْعَصْرِ، وَفِي الـمَغْرِبِ مِثْلَ ذَلِكَ، إِنْ غَابَتِ الشَّمْسُ قَبْلَ أَنْ يَرْتَحِلَ، جَمَعَ بَيْنَ الـمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، وَإِنْ يَرْتَحِلْ قَبْلَ أَنْ تَغِيبَ الشَّمْسُ، أَخَّرَ الـمَغْرِبَ حَتَّى يَنْزِلَ لِلْعِشَاءِ، ثُمَّ جَمَعَ بَيْنَهُمَا»[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٥١١)، وتحفة الأشراف (١١٣٢٠ و١١٣٢٢)، وأَطراف المسند (٧١٥٨).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٥٧٠)، والبَزَّار (٢٦٣٧-٢٦٣٩)، والطبراني ٢٠/ (١٠١-١٠٨)، والدَّارَقُطني (١٤٦٢ و١٤٦٣)، والبيهقي ١/ ٣٨٧ و٣/ ١٦٢، والبغوي (١٠٤١).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد (١٢٠٨).

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤١(٢٢٤٤٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا ليث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. وأَبو داوُد (١٢٠٨) قال: حَدثنا يَزيد بن خالد بن يَزيد بن عَبد الله بن مَوْهَب الرَّملي الهَمْداني، قال: حَدثنا الـمُفضَّل بن فَضَالة، واللَّيث بن سَعد، عَن هِشَام بن سَعد، عَن أَبي الزُّبير. وفي (١٢٢٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. والتِّرمِذي (٥٥٣) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. وفي (٥٥٤) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن سُليمان، قال: حَدثنا زَكريا اللُّؤلُؤي، قال: حَدثنا أَبو بَكر الأَعيَن، قال: حَدثنا علي بن الـمَديني، قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، بهذا[1]. و«ابن حِبَّان» (١٤٥٨) قال: أَخبرَنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب. وفي (١٥٩٣) قال: أَخبرَنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب.

كلاهما (يَزيد بن أَبي حَبيب، وأَبو الزُّبير مُحَمد بن مُسلِم بن تَدْرُس) عَن أَبي الطُّفيل، فذكره[2].

ـ قال أَبو داوُد: ولم يَروِ هذا الحَديث إِلاَّ قُتيبة وحده.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وحديثُ مُعاذ حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، تَفَرَّد به قُتيبة، لا نعرفُ أَحدًا رواه عَن اللَّيث غيرُه.

وحديثُ اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الطُّفيل، عَن مُعاذ، حديثٌ غريبٌ، والـمَعرُوف عند أَهل العلم حَديث مُعاذ، من حَديث أَبي الزُّبير، عَن أَبي الطُّفيل، عَن مُعاذ؛ أَن النَّبيَّ ﷺ، جَمَعَ في غَزْوَة تَبُوكَ، بَينَ الظُّهرِ والعَصرِ، وبَينَ الـمَغرِب والعِشاءِ.

رواه قُرَّة بن خالد، وسُفيان الثَّورِي، ومالك، وغير واحد، عَن أَبي الزُّبير الـمَكِّي.

---

(١) يعني قال أَحمد: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، به.

(٢) المسند الجامع (١١٥١٢)، وتحفة الأشراف (١١٣٢١)، وأَطراف المسند (٧١٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني، في «الأوسط» (٤٥٣٣)، والدَّارَقُطني (١٤٦٤)، والبيهقي ٣/ ١٦٣.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: سَمِعتُ مُحمد بن إِسحاق الثَّقفي يقول: سَمِعتُ قُتيبة بن سَعيد يقول: عليه علامةُ سبعةٍ من الحفاظ، كتبوا عني هذا الحَديث: أَحمد بن حَنبل، ويَحيَى بن مَعِين، والحُميدي، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو خَيثَمة، حَتى عدَّ سبعةً.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي يقول: كتبتُ عَن قُتَيبة حَديثًا، عَن اللَّيث بن سَعد، لم أُصبه بِمِصر، عَن اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حبيب، عَن أَبي الطُّفَيل، عَن مُعاذ، عَن النَّبي ﷺ؛ أَنه كان في سفر فجمع بين الصلاتين.

قال أَبي: لاَ أَعرفه من حَديث يَزيد، والذي عِندي أَنه دخل له حَديث في حَديث، حَدثنا أَبو صالح، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن هِشام بن سَعد، عَن أَبي الزُّبَير، عَن أَبي الطُّفَيل، عَن مُعاذ بن جبل، عَن النَّبي ﷺ بهذا الحَديث. «علل الحَديث» (٢٤٥).

ـ وقال الدارَقُطنيّ: حَدَّث به قُتيبة بن سَعيد، عَن اللَّيث بن سَعد، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن أَبي الطُّفَيل، عَن مُعاذ؛ أَنَّ النَّبي ﷺ كان إِذا ارتَحل قَبل زَيغ الشَّمس أَخَّر الظُّهر حَتَّى يَجمَعُها إِلَى العَصر، فيُصَلِّيهما جَميعًا... الحَديثَ.

كَذلك حَدَّث به جَماعَة من الرُّفَعاء، عَن قُتَيبة.

ورَواه الـمُفَضَّل بن فَضالة، عَن اللَّيث، عَن هِشام بن سَعد، عَن أَبي الزُّبير، عَن أَبي الطُّفَيل، عَن مُعاذ، بِهَذه القِصَّة بِعَينها، وهو أَشبَه بِالصَّواب، والله أَعلم. «العِلل» (٩٦٥).

***

١١٠٠٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ رَافِعٍ التَّنُوخِيِّ، قَاضِي إِفْرِيقِيَّةَ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَدِمَ الشَّامَ، وَأَهْلُ الشَّامِ لاَ يُوتِرُونَ، فَقَالَ لِمُعَاوِيَةَ: مَا لِي أَرَى أَهْلَ الشَّامِ لاَ يُوتِرُونَ؟ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: وَوَاجِبٌ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ؟ قَالَ: نَعَمْ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«زَادَنِي رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، صَلاَةً، وَهِيَ الْوِتْرُ، وَقْتُهَا مَا بَيْنَ الْعِشَاءِ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤٢(٢٢٤٤٦) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف، قال عَبد الله بن أَحمد: وسَمِعتُه أَنا من هارون، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يَحيى بن أَيوب، عَن عُبيد الله بن زَحْر، عَن عَبد الرَّحمَن بن رافع التَّنُوخي، قاضي إِفريقية، فذكره[١].

* * *

١١٠٠٤- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«سَأُنَبِّئُكَ بِأَبْوَابٍ مِنَ الْخَيْرِ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ، كَمَا يُطْفِئُ الـمَاءُ النَّارَ، وَقِيَامُ الْعَبْدِ مِنَ اللَّيْلِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الـمَضَاجِعِ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الـمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ قَالَ: قِيَامُ الْعَبْدِ مِنَ اللَّيْلِ»[٣].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٢(٢٢٣٧٢) قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب. وفي ٥/ ٢٤٢ (٢٢٤٥٤) قال: حَدثنا حَسَن بن مُوسى. وفي ٥/ ٢٤٨(٢٢٤٨٤) قال: حَدثنا سُريج.

ثلاثتهم (زَيد، وحَسَن، وسُريج بن النُّعمان) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عاصم بن بَهدَلة، عَن شَهر بن حَوشَب، فذكره[٤].

- **فوائد:**

- قال البَزَّار: شَهر بن حَوشَب لم يسمع من مُعاذ بن جبل. «مُسنده» (٢٦٦٠).

* * *

الجنائز

١١٠٠٥- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١١٥١٣)، وأَطراف المسند (٧١٦٨)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٣٩.

(٢) لفظ (٢٢٤٨٤).

(٣) لفظ (٢٢٤٥٤).

(٤) المسند الجامع (١١٥١٤)، وأَطراف المسند (٧١٤٨ و ٧١٤٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَري ١٨/ ٦١٥، والطبراني ٢٠/ (٢٠٠).

«عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي خَمْسٍ، مَنْ فَعَلَ مِنْهُنَّ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ: مَنْ عَادَ مَرِيضًا، أَوْ خَرَجَ مَعَ جِنَازَةٍ، أَوْ خَرَجَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يُرِيدُ بِذَلِكَ تَعْزِيرَهُ وَتَوْقِيرَهُ، أَوْ قَعَدَ فِي بَيْتِهِ، فَيَسْلَمُ النَّاسُ مِنْهُ وَسَلِمَ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو مَرَّ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى بَابِهِ يُشِيرُ بِيَدِهِ، كَأَنَّهُ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللهِ: مَا شَأْنُكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ تُحَدِّثُ نَفْسَكَ؟ قَالَ: وَمَا لِي، أَيُرِيدُ عَدُوُّ اللهِ أَنْ يُلْهِيَنِي عَنْ كَلاَمٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: تُكَابِدُ دَهْرَكَ الآنَ فِي بَيْتِكَ، أَلاَ تَخْرُجُ إِلَى الـمَجْلِسِ فَتُحَدِّثُ، فَأَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللهِ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ، وَمَنْ عَادَ مَرِيضًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ، وَمَنْ غَدَا إِلَى الـمَسْجِدِ، أَوْ رَاحَ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ، وَمَنْ دَخَلَ عَلَى إِمَامٍ يَعُودُهُ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ، وَمَنْ جَلَسَ فِي بَيْتِهِ لَمْ يَغْتَبْ أَحَدًا بِسُوءٍ، كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللهِ».

فَيُرِيدُ عَدُوُّ اللهِ أَنْ يُخْرِجَنِي مِنْ بَيْتِي إِلَى الـمَجْلِسِ(٢).

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤١(٢٢٤٤٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن الحارِث بن يَزيد، عَن عُلَي بن رَباح. و«ابن خُزيمة» (١٤٩٥) قال: حَدثنا سَعد بن عَبد الله بن عَبد الحَكَم بن أَعيَن، بخبرٍ غريبٍ غريبٍ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن الحارِث بن يَعقوب، عَن قَيس بن رافع القَيسِي، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبير. و«ابن حِبَّان» (٣٧٢) قال: أَخبرَنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا سَعد بن عَبد الله بن عَبد الحَكَم، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن الحارِث بن يَعقوب، عَن قَيس بن رافع القَيسِي، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبير.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن خُزَيمة.

كلاهما (عُلَي بن رَبَاح، وعَبد الرَّحمَن بن جُبير) عَن عَبد الله بن عَمرو بن العاص، فذكره[1].

***

الزَّكاة

١١٠٠٦- عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُعَاذٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينارًا، أَوْ عَدْلَهُ مَعَافِرَ، وَمِنَ الْبَقَرِ مِنْ ثَلاَثِينَ: تَبِيعًا، أَوْ تَبِيعَةً، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ: مُسِنَّةً»[2].

(*) وفي رواية: «بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ ثَلاَثِينَ تَبِيعًا حَوْلِيًّا، وَمِنْ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً مُسِنَّةً»[3].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٦٨٤١) قال: أَخبرَنا مَعمَر، والثَّورِي، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائل. و«أحمد» ٥/ ٢٣٠(٢٢٣٦٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبرَنا سُفيان، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائل. و«الدَّارِمي» (١٧٤٧) قال: حَدثنا عاصم بن يُوسُف، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عيَّاش، عَن عاصم، عَن أَبي وائل. وفي (١٧٤٨) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، عَن أَبي بَكر بن عيَّاش، بنحوه. و«ابن ماجة» (١٨٠٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا يَحيَى بن عِيسى الرَّملي، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن شَقيق. و«أَبو داوُد» (١٥٧٧) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، والنُّفَيلي، وابن الـمُثنى، قالوا: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن إِبراهيم. وفي (١٥٧٨) قال: حَدثنا هارون بن زَيد بن أَبي الزَّرقاء، قال: حَدثنا أَبي، عَن سُفيان، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائل. وفي (٣٠٣٩) قال: حَدثنا النُّفَيلي، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (١١٥١٥)، وأَطراف المسند (٧١٦٣)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٩٩ و٥/ ٢٧٧ و١٠/ ٣٠٤، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٨٠٢).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم (١٠٢١ و١٠٢٢)، والبَزَّار، «كشف الأَستار» (١٦٤٩)، والطبراني ٢٠/ (٥٤ و٥٥)، والبيهقي ٩/ ١٦٦.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٥/ ٢٥.

(٣) اللفظ للدَّارِمي (١٧٤٧).

الأَعمش، عَن إِبراهيم. و«التِّرمِذي» (٦٢٣) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائل. و«النَّسائي» ٥/ ٢٥، وفي «الكُبرى» (٢٢٤٢) قال: أَخبرَنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا مُفَضل، وهو ابن مُهَلهَل، عَن الأَعمش، عَن شَقيق. وفي ٥/ ٢٦، وفي «الكُبرى» (٢٢٤٤) قال: أَخبرَنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم. و«ابن خُزيمة» (٢٢٦٨) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن إِبراهيم (ح) وحَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَغْراء، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن شَقيق بن سَلَمة، وإِبراهيم (ح) وحَدثنا مُحمد بن الوَزير الوَاسِطي، قال: حَدثنا إِسحاق الأَزرق، عَن سُفيان الثَّورِي، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائل (ح) وحَدثنا سَعيد بن أَبي زَيدون[1]، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائل. و«ابن حِبَّان» (٤٨٨٦) قال: أَخبرَنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا يَحيَى بن عِيسى، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن شَقيق.

كلاهما (شَقيق بن سَلَمة، أَبو وائل، وإِبراهيم النَّخَعي) عَن مَسرُوق بن الأَجدع، فذكره.

ـ قال أَبو داوُد (١٥٧٨): ورواه جَرير، ويَعلَى، ومَعمَر، وشُعبة، وأَبو عَوَانة، ويَحيَى بن سَعيد، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائل، عَن مَسرُوق، قال يَعلَى ومَعمَر: عَن مُعاذ... مثله.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ، وروى بعضهم هذا الحَديث، عَن سُفيان، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائل، عَن مَسرُوق؛ أَنَّ النَّبيَّ ﷺ، بَعَثَ مُعاذًا إِلى اليَمَن، فَأَمرَه أَن يَأْخُذَ، وهذا أَصح.

---

(١) تَصَحَّف في المطبوع إِلى: «سَعيد بن أَبي يَزيد»، وهو: سَعيد بن عبدوس بن أَبي زيدون، الرَّمْلي، كاتب الفِريابي، نزيل قيسارية. انظر «الجَرح والتَّعديل» ٤/ ٥٣، و«الأنساب» للسمعاني ١٠/ ٣٠٩.

• أَخرجَه الدَّارِمي (١٧٤٦). و«النَّسائي» ٥/ ٢٦، وفي «الكُبرى» (٢٢٤٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن سُليمان.

كلاهما (عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارِمي، وأَحمد بن سُليمان) عَن يَعلَى بن عُبيد، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن شَقيق، عَن مَسرُوق (ح) وَالأَعمش، عَن إِبراهيم، قالا[١]: قال مُعاذ:

«بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً ثَنِيَّةً، وَمِنْ كُلِّ ثَلاَثِينَ تَبِيعًا، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينارًا، أَوْ عِدْلَهُ مَعَافِرَ»[٢].

• وأَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٣(٢٢٣٨٧) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الهَاشِمي، قال: حَدثنا أَبو بَكر، يَعنِي ابن عيَّاش، قال: حَدثنا عاصم. وفي ٥/ ٢٤٧(٢٢٤٨٠) قال: حَدثنا حُسَين بن محُمد، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن عاصم. و«أَبو داوُد» (١٥٧٦ و٣٠٣٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن محُمد النُّفَيلي، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش. و«النَّسائي» ٥/ ٢٦، وفي «الكُبرى» (٢٢٤٥) قال: أَخبرَنا محُمد بن مَنصور الطُّوسِي، قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدَّثني سُليمان الأَعمش. وفي ٥/ ٤٢، وفي «الكُبرى» (٢٢٨١) قال: أَخبرَنا هَنَّاد بن السَّرِي، عَن أَبي بَكر، وهو ابن عيَّاش، عَن عاصم.

كلاهما (عاصم بن بَهدَلة، وسُليمان الأَعمش) عَن أَبي وائل، عَن مُعاذ، قال:

«بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، وَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينارًا، أَوْ عَدْلَهُ مَعَافِرَ، وَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً مُسِنَّةً، وَمِنْ كُلِّ ثَلاَثِينَ بَقَرَةً تَبِيعًا حَوْلِيًّا، وَأَمَرَنِي فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرَ، وَمَا سُقِيَ بِالدَّوَالِي نِصْفَ الْعُشْرِ»[٣].

(*) وفي رواية: «بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلاَثِينَ مِنَ الْبَقَرِ بَقَرَةً، تَبِيعًا، أَوْ تَبِيعَةً، أَوْ قَالَ: جَذَعًا، أَوْ جَذَعَةً، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً، بَقَرَةً مُسِنَّةً، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينارًا، أَوْ عَدْلَهُ مَعَافِرَ»[٤].

---

(١) يَعنِي مَسروق، وإِبراهيم، وحديث مَسروق موصول، وحديث إِبراهيم مُرسل.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٥/ ٢٦.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٨٧).

(٤) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٨٠).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَـمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْيَمَنِ، أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْبَقَرِ، مِنْ كُلِّ ثَلاَثِينَ تَبِيعًا، أَوْ تَبِيعَةً، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ، يَعني مُحْتَلِمًا دِينَارًا، أَوْ عَدْلَهُ مِنَ الـمَعَافِرِ، ثِيَابٍ تَكُونُ بِالْيَمَنِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، حِينَ بَعَثَنِي إِلَى الْيَمَنِ، أَنْ لاَ آخُذَ مِنَ الْبَقَرِ شَيْئًا، حَتَّى تَبْلُغَ ثَلاَثِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ ثَلاَثِينَ، فَفِيهَا عِجْلٌ تَابِعٌ جَذَعٌ، أَوْ جَذَعَةٌ، حَتَّى تَبْلُغَ أَرْبَعِينَ، فَإِذَا بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ، فَفِيهَا بَقَرَةٌ مُسِنَّةٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِمَّا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرَ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالدَّوَالِي نِصْفَ الْعُشْرِ»(٣).

- لَيس فيه: «مَسرُوق».

- قال أَبو عَبد الرَّحَمَن النَّسائي: هذا الإِسناد أَيضًا لَيس بذاك القَوي، لأَن أَبا بَكر بن عيَّاش، وعاصمًا ليسا بحافظين.

• وأَخرجَه الدَّارِمِي (١٧٩٠) قال: أَخبَرنا عاصم بن يُوسُف. و«ابن ماجة» (١٨١٨) قال: حَدثنا الحَسَن بن علي بن عفَّان، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم.

كلاهما (عاصم بن يُوسُف، ويَحيَى بن آدم) عَن أَبي بَكر بن عيَّاش، عَن عاصم بن أَبي النَّجُود، عَن أَبي وائل، عَن مَسرُوق، عَن مُعاذ بن جَبَل، قال:

«بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنَ الثِّمَارِ مَا سُقِيَ بَعْلاً الْعُشْرَ، وَمَا سُقِيَ بِالسَّانِيَةِ فَنِصْفَ الْعُشْرِ»(٤).

(*) وفي رواية: «بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، وَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِمَّا سَقَتِ السَّمَاءُ، وَمَا سُقِيَ بَعْلاً الْعُشْرَ، وَمَا سُقِيَ بِالدَّوَالِي نِصْفَ الْعُشْرِ».

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (١٥٧٦).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٥/ ٢٦.

(٣) اللفظ للنَّسائي ٥/ ٤٢.

(٤) اللفظ للدَّارِمي (١٧٩٠).

ـ قال يَحيى بنُ آدَمَ: البَعلُ، والعَثَري، والعَذيُ: هُو الَّذي يُسقَى بِماءِ السَّماءِ، والعَثَري: ما يُزرَعُ بِالسَّحابِ والـمَطَرِ خاصَّةً، لَيسَ يُصيبُهُ إلاَّ ماءُ الـمَطَرِ، والبَعلُ: ما كان مِنَ الكُرُومِ قد ذَهَبَت عُرُوقُهُ في الأَرضِ إِلى الـماءِ، فَلا يَحتاجُ إِلى السَّقيِ، الخَمسَ سِنِينَ والسِّتَّ، يَحتَمِلُ تَركَ السَّقيِ، فَهَذا البَعلُ، والسَّيلُ: ماءُ الوادي إِذا سَالَ، والغَيلُ: سَيلٌ دُونَ سَيلٍ.

زاد فيه: «عن مسروق».

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٠٠٩٩ و١٩٢٦٨) قال: أَخبرَنا مَعمَر، عَن الأَعمش، عَن شَقيق بن سَلَمة. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ١٢٦(١٠٠١٤) و١٢/ ٢٤٠(٣٣٣٠٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم.

كلاهما (شَقيق، وإِبراهيم النَّخَعي) عَن مَسرُوق، قال:

«لـمَّا بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ، مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلاَثِينَ مِنَ الْبَقَرِ تَبِيعًا، أَوْ تَبِيعَةً، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينارًا، أَوْ عَدْلَهُ مَعَافِرَ»[١].

(*) وفي رواية: «بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ، مُعَاذَ بن جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ وَحَالِـمَةٍ مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ دِينارًا، أَوْ قِيمَتُهُ مَعَافِرِيٌّ»[٢]. «مُرْسَلٌ».

ـ قال عَبد الرَّزاق (١٠٠٩٩): كان مَعمَر يقول: هذا غلطٌ قوله: «حالمة» لَيس على النساء شيءٌ، مَعمَر القائل.

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١٢٧(١٠٠١٦) و١٢/ ٢٣٩(٣٣٣٠٣) قال: حَدثنا وَكيع، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، وأَبي وائل، قالا:

«بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ، مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ كُلِّ ثَلاَثِينَ تَبِيعًا، أَوْ تَبِيعَةً، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، وَمِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينارًا، أَوْ عَدْلَهُ مِنَ الـمَعَافِرِ».

(*) وفي رواية: عَن أَبي وائل، وإِبراهيم، قالا:

---

(١) اللفظ لابن أبي شَيبة (١٠٠١٤).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٠٠٩٩).

«بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ، مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ الْجِزْيَةَ مِنْ كُلِّ حَالِمٍ دِينارًا، أَوْ عَدْلَهُ مَعَافِرَ». «مُرْسَلٌ».

• وأخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١٢٧(١٠٠١٩) قال: حَدثنا جَرير، عَن مُغِيرة، عَن حمَّاد، عَن إِبراهيم، قال: في ثَلاثِين مِنَ البَقَر تَبيعٌ أَو تَبيعَةٌ: جَذَعٌ أَو جَذعَةٌ، وفي أَربَعينَ مُسِنَّةٌ. «مَوقوفٌ»[(١)].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه عاصِم بن أَبي النَّجُود، والأَعمش، عَن أَبي وائِل.

ورَواه أَبو بَكر بن عَياش، وشَرِيك، عَن عاصِم، عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق، عَن مُعاذ.

واختُلِف عَن أَبي بَكر، فرَواه مَنصور بن أَبي مُزاحِم، وعَبد الرَّحمَن بن صالح عَنه، عَن عاصِم، عَن أَبي وائِل، عَن مُعاذ، لَم يَذكُرا مَسرُوقًا، وقَول مَن ذَكَر مَسرُوقًا أَصَحُّ.

وأَما الأَعمش، فرَواه عَنه الثَّوري، وشَرِيك، وأَبو عَوانة، وعيسَى بن يُونُس، وزُفَر بن الهُذَيل، وغَيرُهم، رَوَوْه عَن الأَعمش، عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق، عَن مُعاذ.

ورَواه أَبو مُعاوية الضَّرير، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم النَّخَعي، عَن مَسروق، عَن مُعاذ.

ورَواه عَبد الرَّحمَن بن مَغراء، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائِل، وإِبراهيم النَّخَعي، عَن مَسروق، عَن مُعاذ.

ورَواه يَعلَى بن عُبيد، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق.

والأَعمش، عَن إِبراهيم، قالا: قال مُعاذٌ، فأَرسَلَه عَن إِبراهيم، ووَصلَه عَن ابن أَبي وائِل.

---

(١) المسند الجامع (١١٥١٦)، وتحفة الأشراف (١١٣١٢ و١١٣١٣ و١١٣٦٣ و١١٣٦٤)، وأَطراف المسند (٧١٤٧ و٧٢٠٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه البَزَّار (٢٦٥٤)، وابن الجارود (٣٤٣ و١١٠٤)، والطبراني ٢٠/ (٢٦١-٢٦٥)، والدَّارَقُطني (١٩٣٥-١٩٣٧)، والبيهقي ٤/ ٩٨ و٩/ ١٩٣، والبغوي (١٥٧١).

ورَواه شُعبة، والقاسم بن مَعن، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

ورَواه وَكيع، عَن الأَعمش، عَن أَبي وائِل، وإِبراهيم، قالا: بَعَث رَسول الله ﷺ مُعاذًا، فأَرسَلَه عَنهما.

والـمَحفُوظ عَن أَبي وائِل، عَن مَسروق، عَن مُعاذ، وعَن إِبراهيم، مُرسَلًا. «العِلل» (٩٨٥).

* * *

١١٠٠٧- عَنْ عَطاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، وَقَالَ: خُذِ الْحَبَّ مِنَ الْحَبِّ، وَالشَّاةَ مِنَ الْغَنَمِ، وَالْبَعِيرَ مِنَ الإِبِلِ، وَالْبَقَرَةَ مِنَ الْبَقَرِ».

أَخرجَه ابن ماجة (١٨١٤) قال: حَدثنا عَمرو بن سَوَّاد المِصري. و«أَبو داوُد» (١٥٩٩) قال: حَدثنا الرَّبيع بن سُليمان.

كلاهما (عَمرو، والرَّبيع) عَن عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبرني سُليمان بن بِلاَل، عَن شَريك بن أَبي نَمِر، عَن عَطاء بن يَسَار، فذكره[1].

ـ في رواية أَبي داوُد: «شَريك بن عَبد الله أَبي نَمِر».

ـ قال أَبو داوُد: شبرتُ قثاءَةً بمصر ثَلاَثة عشر شبرًا، ورأيت أُترجَّة على بعير بقطعتين قُطعت وصُيرت على مثل عِدلَين.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: عَطاء لم يُدرك مُعاذ بن جَبَل، ومُعاذ قَديم الموت، مات في خلافة عُمر. «السنن» (٢٥٣٠).

ـ وقال البَزَّار: لا نعلم لعَطاء منه سماعا، يَعنِي مِن مُعاذ. «كشف الأَستار» (٢٦).

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٥١٧)، وتحفة الأشراف (١١٣٤٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الدَّارَقُطني (١٩٢٩)، والبيهقي ٤/ ١١٢.

١١٠٠٨- عَنْ يَحيَى بْنِ الْحَكَم، أَنَّ مُعَاذًا قَالَ:

«بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أُصَدِّقُ أَهْلَ الْيَمَنِ، وَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ كُلِّ ثَلاَثِينَ تَبِيعًا ـ قَالَ هَارونُ: وَالتَّبِيعُ: الْجَذَعُ، أَوِ الْجَذَعَةُ ـ وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، قَالَ: فَعَرَضُوا عَلَيَّ أَنْ آخُذَ مِنَ الأَرْبَعِينَ ـ قَالَ هَارونُ: مَا بَيْنَ الأَرْبَعِينَ وَالْخَمْسِينَ، وَبَيْنَ السِّتِّينَ وَالسَّبْعِينَ، وَمَا بَيْنَ الثَّمَانِينَ وَالتِّسْعِينَ ـ فَأَبَيْتُ ذَاكَ، وَقُلْتُ لَهُمْ: حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَدِمْتُ فَأَخْبَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلاَثِينَ تَبِيعًا، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، وَمِنَ السِّتِّينَ تَبِيعَيْنِ، وَمَنَ السَّبْعِينَ مُسِنَّةً وَتَبِيعًا، وَمِنَ الثَّمَانِينَ مُسِنَّتَيْنِ، وَمِنَ التِّسْعِينَ ثَلاَثَةَ أَتْبَاعٍ، وَمِنَ الْمِئَةِ مُسِنَّةً وَتَبِيعَيْنِ، وَمِنَ الْعَشَرَةِ وَالْمِئَةِ مُسِنَّتَيْنِ وَتَبِيعًا، وَمِنَ الْعِشْرِينَ وَمِئَةٍ ثَلاَثَ مُسِنَّاتٍ، أَوْ أَرْبَعَةَ أَتْبَاعٍ، قَالَ: وَأَمَرَنِي رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ لاَ آخُذَ فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ ـ وَقَالَ هَارونُ: فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ شَيْئًا ـ إِلاَّ أَنْ يَبْلُغَ مُسِنَّةً، أَوْ جَذَعًا، وَزَعَمَ أَنَّ الأَوْقَاصَ لاَ فَرِيضَةَ فِيهَا».

أخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤٠(٢٢٤٣٥) قال: حَدثنا مُعاوية بن عَمرو، وهارون بن مَعروف، قالا: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال هارون في حديثه: قال: وقال حَيوَة: عَن ابن أَبي حَبيب، وقال مُعاوية: عَن حَيوَة، عَن يَزيد، عَن سَلَمة بن أُسامة، عَن يَحيَى بن الحَكَم، فذكره[١].

* * *

١١٠٠٩- عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ مُعَاذٍ؛

«أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنِ الأَوْقَاصِ، مَا بَيْنَ الثَّلاَثِينَ إِلَى الأَرْبَعِينَ، وَمَا بَيْنَ الأَرْبَعِينَ إِلَى الْخَمْسِينَ؟ فَقَالَ: لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ».

أخرجَه عَبد الرَّزاق (٦٨٤٨) عَن الثَّورِي، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن الحَكَم، فذكره.

• أخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ١٢٩(١٠٠٣٥) و١٤/ ٢٠٩(٣٧٤١٦) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن الحَكَم، قال:

---

(١) المسند الجامع (١١٥١٨)، وأَطراف المسند (٧٢٠٩).

والحَدِيث؛ أخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٦٣).

«بعَثَ النَّبيُّ ﷺ مُعَاذًا، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْبَقَرِ، مِنْ كُلِّ ثَلاَثِينَ تَبِيعًا، أَوْ تَبِيعَةً، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، فَسَأَلُوهُ عَنْ فَضْلِ مَا بَيْنَهُمَا، فَأَبَى أَنْ يَأْخُذَ، حَتَّى سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: لاَ تَأْخُذْ شَيْئًا». «مُرْسَلٌ».

* * *

١١٠١٠- عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: عِنْدَنَا كِتَابُ مُعَاذٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛

«أَنَّهُ إِنَّمَا أَخَذَ الصَّدَقَةَ مِنَ الْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالزَّبِيبِ، وَالتَّمْرِ».

أَخرجَه أَحمد ٥/٢٢٨(٢٢٣٣٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَمرو بن عُثمان، يَعنِي ابن مَوهَب، عَن مُوسى بن طَلحة، فذكره[١].

• أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧١٨٦) عَن الثَّوْري، عَن عَبد الله بن عُثمان، عَن مُوسى بن طَلحَة، قال: سَمِعتُه يقول: بعَث الحجاجُ مُوسى بن مُغيرة عَلى السواد، فأَراد أَن يأْخذ من خضر السواد، فقال: مُوسى بن طَلحَة عِندي كتاب مُعاذ بن جبل، عَن رَسول الله ﷺ؛

«أَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالزَّبِيبِ، وَالتَّمْرِ».

قَالَ: فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلْحَجَّاجِ، فَقَالَ: صَدَقَ.

* * *

١١٠١١- عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ مُعَاذٍ؛

«أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: يَسْأَلُهُ عَنِ الْخَضْرَوَاتِ، وَهِيَ الْبُقُولُ، فَقَالَ: لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ».

أَخرجَه التِّرمِذي (٦٣٨) قال: حَدثنا علي بن خَشرَم، قال: أَخبَرنا عِيسى بن يُونُس، عَن الحَسَن، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن عُبيد، عَن عِيسى بن طَلحة، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: إِسناد هذا الحَديث لَيس بصحيحٍ، وليس يصح في

---

(١) المسند الجامع (١١٥١٩)، وأَطراف المسند (٧٢٠٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الدَّارَقُطني (١٩١٤)، والبيهقي ٤/ ١٢٨.

(٢) المسند الجامع (١١٥٢٠)، وتحفة الأشراف (١١٣٥٤).

هذا الباب عَن النَّبي ﷺ شيءٌ، وإِنَّما يُروَى هذا، عَن مُوسى بن طَلحة، عَن النَّبيِّ ﷺ، مُرسَلًا، والحَسَن، هو ابن عُمارة، وهو ضعيفٌ عند أهل الحَدِيثِ، ضعَّفه شُعبة وغيرُه، وتَركهُ ابن الـمُبَارك.

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٧١٨٥) عَن ابن جُرَيج، قال: حُدِّثت عَن عَطاء بن السَّائب وغيره، عَن مُوسى بن طَلحة، أَن النَّبيَّ ﷺ قال:

«لَيْسَ فِي الْخَضْرَوَاتِ صَدَقَةٌ». «مُرْسَلٌ».

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٧١٨٧) عَن ابن عُيينة، عَن عَبد الله بن عُثمان بن مَوهَب، قال: سَمِعتُ ابنَ طَلحة، يَعني مُوسى، وكَانوا أَخَذُوا مِن حُبوبٍ لَه فِي أَرضِه، فَسَمِعتُه يَقول لِعَبدِ الحَميد، ودَخَلَ عَليه: بَيني وبَينكُم كِتابُ مُعاذ بن جَبَلٍ: لَم يَأْخُذ مِنَ الخُضَرِ شَيئًا.

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: اختُلِف فيه عَن مُوسَى بن طَلحة، فرُوِي عَن عَطاء بن السَّائب؛

فقال الحارِث بن نَبهان: عَن عَطاء، عَن مُوسَى بن طَلحة.

وقال خالِدٌ الواسِطيُّ: عَن عَطاء، عَن مُوسَى بن طَلحة، مُرسَلًا، أَنَّ النَّبي ﷺ.

ورُوي عَن الأَعمش، عَن مُوسَى بن طَلحة، عَن أَبيه.

ورَواه الحَكم بن عُتَيبة، وعَبد الـمَلك بن عُمير، وعَمرو بن عُثمان بن مَوهَب، عَن مُوسَى بن طَلحة، عَن مُعاذ بن جَبل.

وقيل: عَن مُوسَى بن طَلحة، عَن عُمر.

وقيل: عَن مُوسَى بن طلحة، عَن آنس.

وقيل: عَن مُوسَى بن طَلحة، مُرسَلٌ.

وأَصَحُّها كُلُّها الـمُرسَلُ. «العِلل» (٥١٠).

* * *

١١٠١٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ:

«بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، إِلَى قُرًى عَرَبِيَّةٍ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ حَظَّ الأَرْضِ».

قَالَ سُفْيَانُ: حَظُّ الْأَرْضِ الثُّلُثُ وَالرُّبُعُ[1].

أخرجه عبد الرَّزاق (١٤٤٧٢). وأحمد ٥/٢٢٨(٢٢٣٤٠) و٥/٢٤٤ (٢٢٤٦٨) قال: حدثنا عبد الرَّزاق، قال: أخبرنا سفيان، عن جابر، عن عبد الرَّحمَن بن الأسود، عن مُحمد بن زيد، فذكره.

• أخرجه أحمد ٥/٢٢٨(٢٢٣٣٩) قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن جابر، عن مُحمد بن زيد، عن معاذ، قال:

«بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَىٰ قُرًىٰ عَرَبِيَّةٍ، فَأَمَرَنِي أَنْ آخُذَ حَظَّ الْأَرْضِ».

ـ ليس فيه: «عبد الرَّحمَن بن الأسود»[2].

***

١١٠١٣ - عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

«لَمْ يَأْمُرْنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي أَوْقَاصِ الْبَقَرِ شَيْئًا»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ طَاوُوسٍ، قَالَ: أُتِيَ مُعَاذٌ بِوَقَصِ الْبَقَرِ، وَالْعَسَلِ، فَقَالَ: لَمْ يَأْمُرْنِي النَّبِيُّ ﷺ، فِيهِمَا بِشَيْءٍ».

قَالَ سُفْيَانُ: الْأَوْقَاصُ مَا دُونَ الثَّلَاثِينَ[4].

(*) وفي رواية: «أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَالَ: لَسْتُ آخُذُ فِي أَوْقَاصِ الْبَقَرِ شَيْئًا، حَتَّىٰ آتِيَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لَمْ يَأْمُرْنِي فِيهَا بِشَيْءٍ».

قَالَ ابْنُ بَكْرٍ: لَسْتُ بِآخِذٍ فِي أَوْقَاصٍ[5].

(*) وفي رواية: «عَنْ طَاوُوسٍ، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ، أُتِيَ بِالْيَمَنِ بِوَقَصِ

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٢٤٦٨).

(٢) المسند الجامع (١١٥٢١)، وأطراف المسند (٧٢٠١)، ومَجمَع الزوائد ٤/ ١٢٣ و٦/ ٧.
والحديث؛ أخرجه الطبراني ٢٠/ (٣٣٦).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٢٣٦٠).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٢٣٦٩).

(٥) اللفظ لأحمد (٢٢٣٦٨).

الْبَقَرِ وَالْعَسَلِ، فَقَالَ: كِلَاهُمَا لَمْ يَأْمُرْنِي النَّبِيُّ ﷺ فِيهِ بِشَيْءٍ»[1].

أخرجه عبد الرَّزاق (٦٨٤٣) عن ابن جُريج، قال: أخبرني عَمرو بن دينار. و«أحمد» ٥/ ٢٣٠(٢٢٣٦٠) و٥/ ٢٤٨ (٢٢٤٨٦) قال: حدثنا أبو كامل، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حَدثنا عَمرو بن دينار. وفي ٥/ ٢٣٠(٢٢٣٦١) قال: حدثنا أبو كامل، قال: حدثنا حماد، يعني ابن سلمة، عن عَمرو بن دينار. وفي ٥/ ٢٣١(٢٢٣٦٨) قال: حدثنا عبد الرَّزاق، وابن بكر، قالا: أخبرنا ابن جُريج، قال: أخبرني عَمرو بن دينار. وفي (٢٢٣٦٩) قال: حدثنا سفيان، عن عَمرو. و«أبو داوُد»، في «المراسيل» (١٠٧) قال: حدثنا قُتيبة بن سعيد، وحدثنا أحمد بن عَبدَة، قالا: أخبرنا سفيان، عن إِبراهيم بن مَيسرة.

كلاهما (عَمرو بن دينار، وإِبراهيم بن مَيسرة الطائفي) عن طاوُوس بن كيسان، فذكره[2].

• أخرجه عبد الرَّزاق (٦٩٦٤) عن الثَّوري، عن إِبراهيم بن مَيسرة، عن طاوُوس، عن مُعاذ بن جَبل، قال: سَأَلوه عَمَّا دُون ثلاثين مِن البقر، وعن العَسل، قال: لم أُومَر فيها بِشيءٍ.

• وأخرجه ابن أَبي شيبة (١٠١٥٠) قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن إِبراهيم بن مَيسرة، عن طاوُوس، أَن مُعاذًا لما أَتىٰ اليمن، أُتِيَ بالعَسل، وأَوقاص الغنم، فقال: لم أُومَر فيها بِشيءٍ.

• وأَخرجه ابن أَبي شيبة (١٠٠٣٦ و٣٧٤٢٠) قال: حدثنا ابن إِدريس، عن لَيث، عن طاوُوس، عن معاذ، قال: ليس في الأَوقاص شيءٌ. «موقوف».

- فوائد:

- قال علي ابن المَديني: لم يسمع طاوُوس من معاذ بن جبل شيئًا.

---

(١) اللفظ لأبي داود.

(٢) المسند الجامع (١١٥٢٢)، وأَطراف المسند (٧١٥٤)، ومَجمَع الزوائد ٣/ ٧٣.

والحديث؛ أَخرجه القاسم بن سلام، في «الأموال» (٩٨٦)، والشاشي (١٤٠٦ و١٤٠٧ و١٤٠٨)، والطبراني ٢٠/ (٣٤٨)، والدارقطني (١٩٢٧)، والبيهقي ٤/ ٩٨.

«المراسيل» لابن أَبي حاتم (٣٥٤).

- وقال أَبو زُرعَة الرَّازي: طاوُوس عن معاذ، مُرسَل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٣٥٧).

- وقال الدَّارَقُطني: يرويه عَمرو بن دينار، وإِبراهيم بن مَيسرة.

فرواه ابن عُيينة، والحسن بن أَبي جعفر، عن عَمرو بن دينار، عن طاوُوس، عن معاذ.

وكذلك رواه ابن عُيينة، عن إِبراهيم بن مَيسرة.

واختُلِف عن الثَّوري؛

فرواه ابن وَهب، عن الثَّوري، عن إِبراهيم بن مَيسرة، عن طاوُوس، عن معاذ بن جبل.

ورواه وكيع، عن الثَّوري، عن إِبراهيم بن مَيسرة، عن طاوُوس؛ أَن معاذًا لما أَتىٰ اليمن، قال: لم أُومر فيها بشيء، فأَرسَلَه.

ومن قال: عن معاذ، فهو أَيضًا مُرسَلٌ، لأَن طاوُوسًا لم يسمع من معاذ. «العلل» (٩٨٤).

***

١١٠١٤- عَنْ طَاوُوسٍ الْيَمَانِيِّ؛ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ الأَنْصَارِيَّ أَخَذَ مِنْ ثَلاَثِينَ بَقَرَةً تَبِيعًا، وَمِنْ أَرْبَعِينَ بَقَرَةً مُسِنَّةً، وَأُتِيَ بِمَا دُونَ ذَلِكَ، فَأَبَىٰ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا، وَقَالَ: لَمْ أَسْمَعْ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِيهِ شَيْئًا، حَتَّىٰ أَلْقَاهُ فَأَسْأَلَهُ، فَتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَبْلَ أَنْ يَقْدُمَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛ أَنَّهُ أَخَذَ مِنَ الْبَقَرِ مِنْ ثَلاَثِينَ تَبِيعًا، وَمِنْ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً، فَسَأَلُوهُ عَمَّا دُونَ الثَّلاَثِينَ؟ فَقَالَ: لَمْ أَسْمَعْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ شَيْئًا، وَلَمْ يَأْمُرْنِي فِيهَا بِشَيْءٍ»[2].

---

(١) اللفظ لمالك في «الموطأ».

(٢) اللفظ لعبد الرزاق.

أَخرجَه مالك[1] (٦٩٨). وعَبد الرَّزاق (٦٨٥٦) عَن مالك. و«أَبو داوُد»، في «المراسيل» (١٠٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك، عَن حُمَيد بن قَيس، عَن طاوُوس اليَماني، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ طاوُوس لم يُدرِك مُعاذ بن جبل، انظر فوائد الحَديث السابق.

* * *

كتاب الصِّيام

• حَدِيثُ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الصَّوْمُ جُنَّةٌ».

تقدم من قبل.

* * *

١١٠١٥ - عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، سُئِلَ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَقَالَ: هِيَ فِي الْعَشْرِ الأَوَاخِرِ، أَوْ فِي الثَّالِثَةِ، أَوْ فِي الْخَامِسَةِ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٤(٢٢٣٩٣) قال: حَدثنا حَيوَة بن شُريح، ويَزيد بن عَبد ربِّه، قالا: حَدثنا بَقِية بن الوَليد، قال: حَدَّثني بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، عَن أَبي بَحريَّة، فذكره[3].

* * *

(١) وهو في رواية أبي مُصعَب الزُّهْري، للموطأ (٦٨١)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٣٢٣)، وقال: هذا حَديث مَوقوف.

(٢) تُحفة الأشراف (١٨٨٣٢).

والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٤٧)، والبيهقي ٤/ ٩٨، والبغوي (١٥٧٢).

(٣) المسند الجامع (١١٥٢٥)، وأَطراف المسند (٧١٦٥)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٧٥، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٣٧٦).

والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٧٧).

كتاب النكاح

١١٠١٦- عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«لاَ تُؤْذِي امْرَأَةٌ زَوْجَهَا فِي الدُّنْيَا، إِلاَّ قَالَتْ زَوْجَتُهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ: لاَ تُؤْذِيهِ، قَاتَلَكِ اللهُ، فَإِنَّمَا هُوَ عِنْدَكِ دَخِيلٌ، يُوشِكُ أَنْ يُفَارِقَكِ إِلَيْنَا»[١].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤٢(٢٢٤٥٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مَهدي. و«ابن ماجة» (٢٠١٤) قال: حَدثنا عَبد الوهَّاب بن الضَّحَّاك. و«التِّرمِذي» (١١٧٤) قال: حَدثنا الحَسَن بن عَرَفة.

ثلاثتهم (إِبراهيم بن مَهدي، وعَبد الوهَّاب بن الضَّحَّاك، والحَسَن بن عَرَفة) قالوا: حَدثنا إِسماعيل بن عيَّاش، عَن بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، عَن كَثِير بن مُرَّة، فذكره[٢].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُه إِلاَّ من هذا الوجه، ورواية إِسماعيل بن عيَّاش عَن الشَّاميين أَصلح، وله عَن أَهل الحِجَاز وأَهل العراق مَناكير.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبا زُرعَة، وذكر الحَديث الذي رواه نعيم بن حَماد، عَن بقيَّة، عَن بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، عَن كثير بن مُرة الحَضرَمي، عَن مُعاذ بن جبل، عَن النَّبي ﷺ، قال: لاَ تُؤذي امرأَةٌ زوجها في الدُّنيا، إِلاَّ قالت زوجتُه من الحُور العِين: لاَ تُؤذينه، قاتلك الله، فإِنما هو عندك دخيل عسى أَن يُفارقك.

قال أَبو زُرعَة: ما أَدري من أَين جاء به نُعيم، أُراه شُبِّه على نُعيم، لم يَرْوِ هذا الحَديث عَن بَحِير غير إِسماعيل بن عَياش، إِلاَّ أَن يكون بقيَّة، عَن إِسماعيل بن عَياش.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٥٢٦)، وتحفة الأشراف (١١٣٥٦)، وأَطراف المسند (٧١٩٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٢٤).

وذكر أَبو زُرعَة؛ أَن هذا الحَديث لَيس عندهم بحمص في كتُب بقيَّة. «علل الحَديث» (١٢٦٤).

***

١١٠١٧- عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛

«أَنَّهُ لـَمَّا رَجَعَ مِنَ الْيَمَنِ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، رَأَيْتُ رِجَالاً بِالْيَمَنِ يَسْجُدُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، أَفَلاَ نَسْجُدُ لَكَ؟ قَالَ: لَوْ كُنْتُ آمِرًا بَشَرًا يَسْجُدُ لِبَشَرٍ، لأَمَرْتُ الـمَرْأَةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا»(١).

(*) وفي رواية: «لَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا يَسْجُدُ لأَحَدٍ، لأَمَرْتُ النِّسَاءَ يَسْجُدْنَ لأَزْوَاجِهِنَّ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥٢٧(٨٨٧٧). وأَحمد ٥/ ٢٢٧(٢٢٣٣٥) قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الأَعمش، عَن أَبي ظَبيَان، فذكره.

ـ قال عَبد الله بن أَحمد: حَدَّثني أَبي في سَنَةِ ثمان وعشرين ومئتين، قال: حَدثنا وَكيع.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:٣٠٥(١٧٤١٢). وأَحمد ٥/ ٢٢٨(٢٢٣٣٦) كلاهما عَن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا الأَعمش، قال: سَمِعتُ أَبا ظَبيَان، يُحدِّث عَن رجل من الأَنصار، عَن مُعاذ بن جَبَل، قال:

«أَقْبَلَ مُعَاذٌ مِنَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي رَأَيْتُ رِجَالاً..» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

ـ زاد فيه: عَن رجل من الأَنصار.

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:٣٠٥(١٧٤١١) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن أَبي ظَبيَان، قال:

«لـَمَّا قَدِمَ مُعَاذٌ مِنَ الْيَمَنِ، قَالَ: يَا رَسُولَ الله، رَأَيْنَا قَوْمًا يَسْجُدُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، أَفَلاَ نَسْجُدُ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ، إِنَّهُ لاَ يَسْجُدُ أَحَدٌ لأَحَدٍ دُونَ

---

(١) اللفظ لأَحمد.

اللهِ، وَلَوْ كُنْتُ آمِرًا أَحَدًا يَسْجُدُ لأَحَدٍ، لأَمَرْتُ النِّسَاءَ يَسْجُدْنَ لأَزْوَاجِهِنَّ».
«مُرْسَلٌ»[1].

- فوائد:

- رواه عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلى، عن أَبيه، عن مُعاذ بن جَبل، وفيه، قال مُعاذ:

«... فَقُلْتُ: لأَيِّ شَيْءٍ تَصْنَعُونَ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا كَانَ تَحِيَّةَ الأَنبِيَاءِ قَبْلَنَا، فَقُلْتُ: نَحْنُ أَحَقُّ أَنْ نَصْنَعَ هَذَا بِنَبِيِّنَا، فَقَالَ نَبِيُّ اللهِ ﷺ: إِنَّهُمْ كَذَبُوا عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، كَمَا حَرَّفُوا كِتَابَهُمْ، إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، أَبْدَلَنَا خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ: السَّلاَمَ، تَحِيَّةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

وسلف في مسند عَبد الله بن أَبي أَوفى، رضي الله تعالى عنه.

* * *

١١٠١٨- عَنْ عَائِذِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛ أَنَّ مُعَاذًا قَدِمَ عَلَيْهِمُ الْيَمَنَ، فَلَقِيَتْهُ امْرَأَةٌ مِنْ خَوْلاَنَ، مَعَهَا بَنُونَ لَهَا اثْنَا عَشَرَ، فَتَرَكَتْ أَبَاهُمْ فِي بَيْتِهَا، أَصْغَرُهُمُ الَّذِي قَدِ اجْتَمَعَتْ لِحْيَتُهُ، فَقَامَتْ فَسَلَّمَتْ عَلَى مُعَاذٍ، وَرَجُلاَنِ مِنْ بَنِيهَا يُمْسِكَانِ بِضَبْعَيْهَا، فَقَالَتْ:

«مَنْ أَرْسَلَكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ؟ قَالَ لَهَا مُعَاذٌ: أَرْسَلَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَتِ الْمَرْأَةُ: أَرْسَلَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنْتَ رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَفَلاَ تُخْبِرُنِي يَا رَسُولَ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ فَقَالَ لَهَا مُعَاذٌ: سَلِينِي عَمَّا شِئْتِ، قَالَتْ: حَدِّثْنِي مَا حَقُّ الْمَرْءِ عَلَى زَوْجَتِهِ؟ قَالَ لَهَا مُعَاذٌ: تَتَّقِي اللهَ مَا اسْتَطَاعَتْ، وَتَسْمَعُ وَتُطِيعُ، قَالَتْ: أَقْسَمْتُ بِاللهِ عَلَيْكَ، لَتُحَدِّثَنِّي مَا حَقُّ الرَّجُلِ عَلَى زَوْجَتِهِ؟ قَالَ لَهَا مُعَاذٌ: أَوَمَا رَضِيتِ أَنْ تَسْمَعِي وَتُطِيعِي، وَتَتَّقِي اللهَ؟ قَالَتْ: بَلَى، وَلَكِنْ حَدِّثْنِي مَا حَقُّ الْمَرْءِ عَلَى زَوْجَتِهِ، فَإِنِّي تَرَكْتُ أَبَا هَؤُلاَءِ شَيْخًا كَبِيرًا فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ لَهَا مُعَاذٌ: وَالَّذِي نَفْسُ مُعَاذٍ فِي يَدِهِ، لَوْ أَنَّكِ تَرْجِعِينَ، إِذَا رَجَعْتِ إِلَيْهِ، فَوَجَدْتِ الْجُذَامَ قَدْ خَرَّقَ

---

(١) المسند الجامع (١١٥٢٨)، وأطراف المسند (٧١٤١)، وإتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٢٠٧)، والمطالب العالية (١٦٦٦).

والحَدِيث؛ أخرجه الطبراني ٢٠/ (٣٧٣)، والبغوي (٢٣٢٩).

لَحْمَهُ، وَخَرَّقَ مِنْخَرَيْهِ، فَوَجَدْتِ مِنْخَرَيْهِ يَسِيلاَنِ قَيْحًا وَدَمًا، ثُمَّ أَلْقَمْتِيهِمَا فَاكِ، لِكَيْمَا تَبْلُغِي حَقَّهُ، مَا بَلَغْتِ ذَلِكَ أَبَدًا.

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٩(٢٢٤٢٨) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد، قال: حَدثنا شَهر بن حَوشَب، قال: حَدَّثني عَائِذ الله بن عَبد الله، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَبو إِدريس الخَولاني، عَائِذ الله بن عَبد الله، لم يسمع من مُعاذ.

* * *

كتاب الطلاق

١١٠١٩- عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لاَ طَلاَقَ قَبْلَ النِّكَاحِ، وَلاَ نَذْرَ فِيمَا لاَ يَمْلِكُ»[٢].

(*) وفي رواية: «لاَ طَلاَقَ قَبْلَ النِّكَاحِ، وَلاَ عَتَاقَةَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ الْمِلْكِ»[٣].

(*) وفي رواية: «لاَ طَلاَقَ لِمَنْ لَمْ يَنْكِحْ، وَلاَ عَتَاقَةَ لِمَنْ لَمْ يَمْلِكْ، وَلاَ نَذْرَ فِي مَعْصِيَةِ الله».

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١١٤٥٥) عَن ابن جُرَيج، عَن عَمرو بن شُعيب. وفي (١١٤٥٨) عَن إِبراهيم بن مُحمد، عَن صَفوان بن سُليم. و«عَبد بن حُميد» (١٢١) قال: حَدثنا إِسماعيل بن أَبي أُوَيس، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن الـمُطَّلِب، عَن عَبد الرَّحمَن بن الحارِث بن عيَّاش، عَن عَمرو بن شُعيب.

كلاهما (عَمرو، وصَفوان) عَن طاوُوس، فذكره[٤].

---

(١) المسند الجامع (١١٥٦٩)، وأَطراف المسند (٧١٥٩)، ومجمع الزوائد ٤/ ٣٠٧.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٦٦).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق (١١٤٥٥).

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق (١١٤٥٨).

(٤) إِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٣٠٨-٣٣١٠)، والمطالب العالية (١٧١٢).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٤٩ و٣٥٠ و٣٥١)، والدَّارَقُطني (٣٩٣٠).

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١١٤٥٧) عَن الثَّورِي، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، عمَّن سمعَ طاوُوسًا يُحدِّث، عَن النَّبيِّ ﷺ، أَنه قال:

«لاَ طَلاَقَ لِمَنْ لَمْ يَنْكِحْ، وَلاَ عَتَاقَ لِمَنْ لَمْ يَمْلِكْ». «مُرْسَلٌ».

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (١١٤٥٢) عَن مَعمَر، عَن ابن طاوُوس، عَن أَبيه، قال: لاَ طَلاَقَ قَبلَ النِّكاح. «موقوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه عَمرو بن شُعيب، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن جُرَيج، عَن عَمرو بن شُعيب، عَن طاوُوس، عَن مُعاذ.

قاله عَبد الـمَجيد بن عَبد العَزيز بن أَبي رَواد، عَن ابن جُرَيج.

وخالَفه عامرٌ الأَحوَل، ومَطَر الوَرَّاق، وغَيرُهما، رَوَوْه عَن عَمرو بن شُعيب، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، وهو الصَّوابُ. «العِلل» (٩٨٣).

ـ طاوُوس لم يُدرِك مُعاذ بن جبل.

* * *

١١٠٢٠ - عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«يَا مُعَاذُ، مَا خَلَقَ اللهُ عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ عِتَاقٍ، وَمَا خَلَقَ اللهُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّلاَقِ، فَإِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِعَبْدِهِ: هُوَ حُرٌّ إِنْ شَاءَ اللهُ، فَهُوَ حُرٌّ، وَلاَ اسْتِثْنَاءَ لَهُ، وَإِذَا قَالَ لاِمْرَأَتِهِ: أَنْتِ طَالِقٌ، إِنْ شَاءَ اللهُ، فَلَهُ اسْتِثْنَاؤُهُ، وَلاَ طَلاَقَ عَلَيْهِ».

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١١٣٣١) عَن إِسماعيل بن عيَّاش، قال: أَخبرني حُمَيد بن مالك، أَنه سَمع مَكحولاً يُحدِّث، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: سَأَلتُ أَبا مُسهِر: هل سَمِع مَكحولٌ مِن أَحَدٍ من أَصحاب

---

(١) إِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٣٣٠٣)، والمطالب العالية (١٦٩١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الدَّارَقُطني (٣٩٨٤)، والبيهقي ٧/ ٣٦١.

النَّبي ﷺ؟ قال: ما صح عندنا إِلاَّ أَنس بن مالك. قلتُ: واثلة؟ فأنكره. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٧٨٩).

***

كتاب العِتق

١١٠٢١- عَنْ قَيسٍ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُؤْمِنَةً، فَهِيَ فِدَاؤُهُ مِنَ النَّارِ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤٤(٢٢٤٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة، عَن قَيس، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ رواه سَعيد بن أَبي عَرُوبة، وهِشَام الدَّستُوائي، عَن قَتادة بن دِعامة، عَن قَيس الجُذَامي، عَن عُقبة بن عامر الجُهَني، رضي الله تعالى عنه، وقد سلف في مسنده.

***

كتاب الفَرائِض

١١٠٢٢- عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، قَالَ: كَانَ مُعَاذٌ بِالْيَمَنِ، فَارْتَفَعُوا إِلَيْهِ فِي يَهُودِيٍّ مَاتَ وَتَرَكَ أَخَاهُ مُسْلِمًا، فَقَالَ مُعَاذٌ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ الإِسْلاَمَ يَزِيدُ وَلاَ يَنْقُصُ».

فَوَرَّثَهُ[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، قَالَ: أُتِيَ مُعَاذٌ بِيَهُودِيٍّ وَارِثُهُ مُسْلِمٌ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ، أَوْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الإِسْلاَمُ يَزِيدُ وَلاَ يَنْقُصُ، فَوَرَّثَهُ»[٣].

---

(١) المسند الجامع (١١٥٢٩)، وأَطراف المسند (٧١٩٤).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٠٧).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٣٧٤(٣٢١٠١) قال: حَدثنا غُندَر. و«أَحمد» ٥/ ٢٣٠ (٢٢٣٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٥/ ٢٣٦(٢٢٤٠٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (٢٩١٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، غُندَر، ويَحيَى بن سَعيد) عَن شُعبة بن الحَجَّاج، قال: حَدَّثني عَمرو بن أَبي حَكيم، عَن عَبد الله بن بُريدة، عَن يَحيَى بن يَعمَر، عَن أَبي الأَسود الدِّيلي، فذكره.

• أَخرجه أَبو داوُد (٢٩١٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عَبد الوارث، عَن عَمرو الوَاسِطي، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُرَيدة؛ أَن أَخوين اختصما إِلى يَحيَى بن يَعْمَر، يَهودي ومُسلم، فَوَرَّث المسلمَ منهما، وقال: حَدثني أَبو الأَسود، أَن رجلاً حَدَّثه، أَن معَاذًا قال: سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يقول:

«الإِسْلاَمُ يَزِيدُ وَلاَ يَنْقُصُ».

فَوَرَّثَ الـمُسْلِمَ.

ـ زاد فيه: أَن رجلاً حَدَّثه[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه عَمرو بن أَبي حَكيم، وهو عَمرو بن كُردي الواسِطي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه شُعبة، عَن عَمرو بن أَبي حَكيم، عَن عَبد الله بن بُرَيدَة، عَن يَحيَى بن يَعْمَر، عَن أَبي الأَسود الدِّيلي، عَن مُعاذ بن جَبل.

وكَذلك رَواه عَبد الوارث بن سَعيد، عَن عَمرو بن أَبي حَكيم.

ورَواه خَالد الحَذَّاء، عَن عَمرو بن كُردي، عَن يَحيَى بن يَعمَر، عَن مُعاذ، أَسقَط من الإِسناد رَجُلَين، أَحَدُهما عَبد الله بن بُرَيدَة، والآخَر أَبو الأَسود الدِّيلي.

---

(١) المسند الجامع (١١٥٣٠)، وتحفة الأشراف (١١٣١٨)، وأَطراف المسند (٧١٥٥)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٠٣٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٥٦٩)، والبَزَّار (٢٦٣٦)، والطبراني ٢٠/ (٣٣٨ و٣٣٩)، والبيهقي ٦/ ٢٠٥ و٢٥٤.

قال ذَلك حَماد بن سَلَمة، عَن خَالد الحَذَّاء.

واختُلِف عَن حَماد، فقال زَيد بن الحُباب: عَن حَماد، عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن عَمرو بن كُردي، عَن يَحيَى بن يَعمَر، أَو غَيرِه، شَك حَمادٌ، عَن مُعاذ بن جَبل.

والصَّحيح عَن حَماد، عَن خَالد الحَذَّاء، ولَم يَضبُط الإِسناد غَير شُعبة، وعَبد الوارث. «العِلل» (١٠٠٠).

***

١١٠٢٣- عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ؛ أَنَّ رَجُلاً مُسْلِمًا شَجَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ، فَهَمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُقِيدَهُ، قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: قَدْ عَلِمْتَ أَنْ لَيْسَ ذَلِكَ لَهُ، وَأَثَرَ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَعْطَاهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي شَجَّتِهِ دِينارًا، فَرَضِيَ بِهِ.

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٥١١) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبرني ابن أَبي حُسَين، فذكره.

***

١١٠٢٤- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ، قَالَ: قَضَى فِينَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ: النِّصْفُ لِلاِبْنَةِ، وَالنِّصْفُ لِلأُخْتِ.

ثُمَّ قَالَ سُلَيْمَانُ: قَضَى فِينَا، وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ.

أَخرجَه البُخاري ٨/ ١٨٩(٦٧٤١) قال: حَدثنا بِشر بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، عَن شُعبة، عَن سُليمان، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، فذكره.

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٩٠٢٥) عَن الثَّوري. و«ابن أَبي شَيبة» ١١/ ٢٤٣ (٣١٧١٥) قال: حَدثنا وكيع، عَن سُفيان. و«الدّارِمي» (٣٠٥١) قال: أَخبرَنا مُحمد بن يُوسُف، عَن سُفيان الثَّوري. و«البُخاري» ٨/ ١٨٨(٦٧٣٤) قال: حَدَّثني مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية شَيبان.

كلاهما (سُفيان الثَّوري، وأَبو مُعاوية شَيبان) عَن أَشعث بن أَبي الشَّعثاء، عَن الأَسود بن يَزيد، قال: أَتانا مُعاذُ بن جَبَل بِاليَمنِ، مُعَلِّمًا وأَميرًا، فَسأَلناهُ عَن رَجُلٍ تُوُفِّي، وتَركَ ابنَتَهُ وأُختَهُ، فَأَعطَى الاِبنَةَ النِّصفَ، والأُختَ النِّصفَ[1].

---

(١) اللفظ للبخاري (٦٧٣٤).

(*) وفي رواية: «عَنِ الأَسوَدِ بنِ يَزيدَ، قالَ: قضَى مُعاذٌ بِاليَمَنِ في ابنَةٍ وأُختٍ لأَبٍ وأَمٍّ: لِلأُختِ النِّصفُ، ولِلابنَةِ النِّصفُ»[1].

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٢٤٣(٣١٧١٦) قال: حَدثنا وكيع، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود، عَن مُعاذ، مِثلَ ذَلِكَ.

• وأَخرجَه أَبو داوُد (٢٨٩٣) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبان، قال: حَدثنا قَتادة، قال: حَدَّثني أَبو حَسَّان، عَن الأَسود بن يَزيد؛ أَنَّ مُعاذَ بن جَبَل ورَّثَ أُختًا وابنَةً، جَعَلَ لِكُلِّ واحِدَةٍ مِنهُما النِّصفَ، وهُو بِاليَمَن، ونَبي الله ﷺ، يَومَئِذٍ حَيٌّ.

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٢٤٣(٣١٧١٧) قال: حَدثنا وكيع، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن وبَرَة بن عَبد الرَّحمَن، عَنِ الأَسوَدِ بنِ يَزيدَ، قالَ: كانَ ابنُ الزُّبَير لاَ يُعطي الأُختَ مَعَ الاِبنَةِ شَيئًا، حَتَّى حَدَّثتُه أَنَّ مُعاذًا قَضَى بِاليَمنِ في ابنَةٍ، وأُختٍ لأَبٍ وأَمٍّ: لِلاِبنَةِ النِّصفُ، ولِلأُختِ النِّصفُ، فَقالَ: أَنتَ رَسُولي إِلَى ابن عُتبَةَ، فَمُرهُ بِذَلكَ.

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٢٤٤(٣١٧١٨) قال: حَدثنا وكيع. و«الدّارِمي» (٣٠٥٢) قال: أَخبرَنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (وَكيع بن الجَرّاح، وسُفيان الثَّوري) عَن سُليمان الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن الأَسود بن يَزيد؛ أَنَّ ابن الزُّبَير كان لا يُوَرِّثُ الأُختَ مِنَ الأَبِ والأُمِّ مَعَ البِنت، حَتَّى حَدَّثَه الأَسودُ، أَنَّ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ جَعَلَ لِلبِنتِ النِّصفَ، ولِلأُختِ النِّصفَ، فَقالَ: أَنتَ رَسُولي إِلَى عَبدِ الله بنِ عُتبَةَ، فَأَخبِرهُ بِذاكَ، وكانَ قاضيه بِالكُوفَة[2].

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٢٤٤(٣١٧٢١) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب، عَن ابن سيرين، عَن الأَسود، قال: كانَ ابنُ الزُّبَير قَد هَمَّ أَن يَمنَعَ الأَخواتِ مَع البَناتِ الميراثَ، فَحَدَّثتُه؛ أَنَّ مُعاذًا قَضَى بِهِ فينا؛ ورَّثَ ابنَةً وأُختًا.

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٩٠٢٦) عَن مَعمَر، عَن أَيوب، عَن ابن سيرين؛ أَنَّ مُعاذًا قَضَى بِاليَمَنِ في بِنتٍ وأُختٍ، فَجَعَلَ لِلبِنتِ النِّصفَ، ولِلأُختِ النِّصفَ.

---

(١) اللفظ لابن أبي شَيبة (٣١٧١٥).

(٢) اللفظ للدّارِمي (٣٠٥٢).

ـ لَيس فيه: «الأَسود»[1].

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٢٤٥(٣١٧٢٣) قال: حَدثنا علي بن مُسهِر، عَن الشَّيباني، عَن الـمُسيَّب بن رافع، قال: كُنتُ جالِسًا عِندَ عَبد الله بن عُتبَةَ، وقَد أَمَرَني أَن أُصلِحَ بَينَ الاِبنَةِ والأُختِ في المِيراثِ، وقَد كان ابنُ الزُّبَير أَمَرَهُ أَن لاَ يُوَرِّثَ الأُختَ مَع الاِبنَةِ شَيئًا، فَإِنِّي لأُصلِحُ بَينَهُما عِندَهُ، إِذا جاءَ الأَسوَدُ بنُ يَزيدَ، فَقالَ: إِنِّي شَهِدتُ مُعاذًا باليَمنِ، قَسَمَ المالَ بَينَ الاِبنَةِ والأُختِ، وإِنِّي أَتَيتُ ابنَ الزُّبَير فَأَعلَمتُه ذَلكَ، فَأَمَرَني أَن آتيكَ فَأُعلِمَكَ ذَلِكَ، لِتَقضي به وتَكتُبَ به إِلَيه، فَقالَ: يا أَسوَدُ، إِنكَ عِندَنا لَمُصَدَّقٌ، فَأْتِهِ فَأَعلِمهُ ذَلِكَ، فَليَقضِ به.

قالَ أَبُو بَكرٍ: وهَذِهِ مِن سَهمَينِ: لِلاِبنَةِ سَهمٌ، ولِلأُختِ سَهمٌ.

* * *

كتاب الحُدود والدِّيَات

• حَدِيثُ عَبدِ الرَّحمَنِ بْنِ غَنْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبُو عُبَيدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَعُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، وَشَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«الـمَرْأَةُ إِذَا قَتَلَتْ عَمْدًا، لاَ تُقْتَلُ حَتَّى تَضَعَ مَا فِي بَطْنِهَا، إِنْ كَانَتْ حَامِلاً، وَحَتَّى تَكْفُلَ وَلَدَهَا، وَإِنْ زَنَتْ لَمْ تُرْجَمْ، حَتَّى تَضَعَ مَا فِي بَطْنِهَا، وَحَتَّى تَكْفُلَ وَلَدَهَا».

سلف في مسند شَدَّاد بن أَوس، رضي الله تعالى عنه.

• وَحَدِيثُ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: قَدِمَ عَلَى أَبِي مُوسَى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بِالْيَمَنِ، فَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ، قَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: رَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا فَأَسْلَمَ، ثُمَّ تَهَوَّدَ، وَنَحْنُ نُرِيدُهُ عَلَى الإِسْلاَمِ مُنْذُ ـ قَالَ: أَحْسَبُهُ شَهْرَيْنِ ـ فَقَالَ: وَالله، لاَ أَقْعُدُ حَتَّى تَضْرِبُوا عُنُقَهُ، فَضُرِبَتْ عُنُقُهُ، فَقَالَ: قَضَى اللهُ وَرَسُولُهُ؛

«أَنَّ مَنْ رَجَعَ عَنْ دِينِهِ فَاقْتُلُوهُ».

---

(١) المسند الجامع (١١٥٣١)، وتحفة الأشراف (١١٣٠٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن الجارود (٩٦٣)، والدَّارَقُطني (٤١٠٦ و٤١٠٨)، والبيهقي ٦/ ٢٣٣.

أَوْ قَالَ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ».

يأتي، إن شاء اللهُ تعالى، في مسند أَبي مُوسى الأَشعري، رضي الله تعالى عنه.

***

١١٠٢٥ - عَنْ نَاسٍ مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذٍ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ، عَنْ مُعَاذٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: كَيْفَ تَصْنَعُ إِنْ عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ؟ قَالَ: أَقْضِي بِمَا فِي كِتَابِ الله، قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ الله؟ قَالَ: فَسُنَّةُ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ الله؟ قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي لاَ آلُو، قَالَ: فَضَرَبَ رَسُولُ الله ﷺ صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ الله ﷺ، لِمَا يُرْضِي رَسُولَ الله ﷺ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذٍ؛ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَـمَّا بَعَثَهُ، قَالَ لَهُ: كَيْفَ تَقْضِي؟ قَالَ: أَقْضِي بِمَا فِي كِتَابِ الله، قَالَ: فَإِنْ جَاءَكَ أَمْرٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ الله، قَالَ: أَقْضِي بِسُنَّةِ رَسُولِ الله، قَالَ: فَإِنْ لَمْ تَكُنْ سُنَّةٌ مِنْ رَسُولِ الله؟ قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي، قَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ الله»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٢٣٩(٢٣٤٤٢) و١٠/ ١٧٧(٢٩٧١٠) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٥/ ٢٣٠(٢٢٣٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي ٥/ ٢٤٢ (٢٢٤٥١) قال: حَدثنا عفَّان. و«عَبد بن حُمَيد» (١٢٤) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب. و«الدَّارِمي» (١٧٥) قال: حَدثنا يَحيى بن حمَّاد. و«أَبو داوُد» (٣٥٩٣) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيى. و«التِّرمِذي» (١٣٢٧) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا وَكيع. وفي (١٣٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي.

سبعتهم (وَكيع بن الجَرَّاح، ومُحمد بن جَعفر، وعفَّان بن مُسلم، وسُليمان، ويَحيى بن حمَّاد، ويَحيى بن سَعيد القَطَّان، وابن مَهدي) عَن شُعبة بن الحجَّاج، عَن أَبي عَون، مُحمد بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٥٧).

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

عُبيد الله الثَّقَفي، عَن الحارِث بن عَمرو الثَّقَفي، ابن أَخي الـمُغِيرة بن شُعبة، عَن ناسٍ مِن أَصحابِ مُعاذ مِن أَهل حِمْص، فذكروه.

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة (٢٣٤٤٢): «عَن رجالٍ مِن أَهل حِمْص مِن أَصحاب مُعاذ».

ـ وفي رواية عَبد بن حُمَيد: «عَن أَصحاب مُعاذ مِن أَهل حِمْص».

ـ وفي رواية التِّرمِذي (١٣٢٧): «عَن رجالٍ مِن أَصحاب مُعاذ، عن معاذ[١]».

ـ وفي رواية التِّرمِذي (١٣٢٨): «عَن الحارِث بن عَمرو، ابن أَخ للمُغِيرة بن شُعبة، عَن أُناسٍ مِن أَهل حِمْص».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ لا نعرفُه إلاَّ من هذا الوجه، وليس إِسنادُه عِندي بمُتَّصل، وأَبو عَون الثَّقَفي اسمُه محمد بن عُبيد الله.

• أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٦(٢٢٤١١) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (٣٥٩٢) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر.

كلاهما (وَكيع بن الجَرَّاح، وحَفص) عَن شُعبة، عَن أَبي عَون الثَّقَفي، عَن الحارِث بن عَمرو، عَن رجالٍ مِن أَصحابِ مُعاذ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لـمَّا بَعثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: كَيْفَ تَقْضِي؟ قَالَ: أَقْضِي بِكِتَابِ اللهِ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي كِتَابِ اللهِ؟ قَالَ: فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللهِ»[٢].

---

(١) قوله: «عن معاذ» لم يرد في «تحفة الأشراف» (١١٣٧٣)، وطبعة دار الغرب، وهو ثابتٌ في نسختَي الكروخي الخطية، الورقة (٩٦/ أ)، والأزهرية، الورقة (١٢٧/ ب)، وطبعتَي الرسالة والمكنز.

ـ والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي شَيبة (٢٣٤٤٢ و٢٩٧١٠)، قال: حَدثنا وَكيع، وفيه: «عن معاذ».

ـ وأَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٦(٢٢٤١١) قال: حَدثنا وَكيع، وليس فيه: «عن معاذ».

ـ وانظر قول الدَّارَقُطني في الفوائد.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «عَنْ أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ، مِنْ أَصْحَابِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لَـمَّا أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: كَيْفَ تَقْضِي إِذَا عَرَضَ لَكَ قَضَاءٌ؟ قَالَ: أَقْضِي بِكِتَابِ اللهِ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِي كِتَابِ اللهِ؟ قَالَ: فَبِسُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: فَإِنْ لَمْ تَجِدْ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلاَ فِي كِتَابِ اللهِ؟ قَالَ: أَجْتَهِدُ رَأْيِي وَلاَ آلُو، فَضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَدْرَهُ، وَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ رَسُولِ اللهِ لِمَا يَرْضَى رَسُولُ اللهِ».

«مُرْسَلٌ»، لَيس فيه: «عَن مُعاذ».

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٢٣٩(٢٣٤٤٣) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الشَّيباني، عَن مُحمد بن عُبيد الله الثَّقَفي، قال:

«لَـمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: يَا مُعَاذُ، بِمَ تَقْضِي؟ قَالَ: أَقْضِي بِكِتَابِ اللهِ، قَالَ: فَإِنْ جَاءَكَ أَمْرٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ؟ قَالَ: أَقْضِي بِمَا قَضَى بِهِ نَبِيُّهُ ﷺ، قَالَ: فَإِنْ جَاءَكَ أَمْرٌ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللهِ، وَلَمْ يَقْضِ فِيهِ نَبِيُّهُ، وَلَمْ يَقْضِ فِيهِ الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: أَؤُمُّ الْحَقَّ جَهْدِي، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَعَلَ رَسُولَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَقْضِي بِمَا يَرْضَى بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ».

مُنقَطعٌ[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: الحارِث بن عَمرو، ابن أَخي الـمُغيرة بن شُعبة، الثَّقَفي، عَن أَصحاب مُعاذ، عَن مُعاذ، رَوى عنه أَبو عَون، ولا يصح، ولا يعرف إِلاَّ بِهَذا، مُرسلٌ. «التاريخ الكبير» ٢/ ٢٧٧.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه شُعبة، عَن أَبي عَون، عَن الحارِث بن عَمرو، عَن أَصحاب مُعاذ، عَن مُعاذ.

---

(١) المسند الجامع (١١٥٣٣)، وتحفة الأشراف (١١٣٧٣)، وأَطراف المسند (٧٢٢٠).
والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٥٦٠)، والطبراني ٢٠/ (٣٦٢)، والبيهقي ١٠/ ١١٤.

حَدَّث به كَذلك، عَن شُعبة: يَزيدُ بن هارون، ويَحيَى القَطان، ووَكيع، وعَفان، وعاصِم بن عَلي، وغُندَر.

وأَرسَلَه عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وأَبو الوَليد، والرَّصاصي، وعَلي بن الجَعد، وعَمرو بن مَرزُوقٍ.

وقال أَبو داوُد، عَن شُعبة، قال مَرَّةً: عَن مُعاذ، وأَكثَر ما كان يُحَدِّثُنا، عَن أَصحابِ مُعاذٍ؛ أَنَّ رَسُول الله ﷺ.

ورُوِيَ عَن مِسعَر، عَن أَبي عَون مُرسَلًا، والـمُرسَل أَصَحُّ. «العِلل» (١٠٠١).

❊❊❊

١١٠٢٦- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، قَالَ:

«لـمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ: لاَ تَقْضِيَنَّ وَلاَ تَفْصِلَنَّ إِلاَّ بِمَا تَعْلَمُ، فَإِنْ أَشْكَلَ عَلَيْكَ أَمْرٌ فَقِفْ حَتَّى تبَيَّنَهُ، أَوْ تَكْتُبَ إِلَيَّ فِيهِ».

أَخرجَه ابن ماجة (٥٥) قال: حَدثنا الحَسَن بن حَمَّاد، سَجَّادة، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، عَن مُحمد بن سَعيد بن حَسَّان، عَن عُبادة بن نُسَي، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، فذكره[1].

- فوائد:

- قال العُقَيلي: حَدثنا مُحمد بن سَعيد بن بَلج، قال: سَمِعتُ عَبد الرَّحمَن بن الحَكم بن بَشير بن سَلمان يقول: سأَلت زافِرًا عَن حَديث مُعاذ، الَّذي يَرويه مُحمد بن سَعيد، أَبو عَبد الرَّحمَن، عَن عُبادَة بن نُسَي، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنم، عَن مُعاذ.

قال زافِرٌ: هذا حَديث رَجُل نُهيت عَن حَديثه، يَعنِي مُحَمد بن سَعيد بن حَسَّان المصلوب. «الضُّعفاء» ٥/ ٢٦٩.

❊❊❊

١١٠٢٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَشُرَيْحِ بْنِ عُبَيدٍ الْحَضْرَمِيَّيْنِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّ الْقَاضِي لَيَنْزِلُ فِي حُكْمِهِ فِي مَزْلَقَةٍ، أَبْعَدَ مِنْ عَدَنِ أَبْيَنَ، فِي جَهَنَّمَ».

---

(١) المسند الجامع (١١٥٣٤)، وتحفة الأشراف (١١٣٣٩).

أخرجه عَبد بن حُميد (١٠٨) قال: أَخبرنا يزيد بن هارون، قال: أَخبرنا بَقِية ابن الوليد، عن صفوان بن عَمرو، عن عبد الرَّحمَن بن جُبير، وشُريح بن عُبيد الحَضرَميين، فذكره[١].

* * *

كتاب الأَشربة

١١٠٢٨- عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

«نَهَىٰ النَّبِيُّ ﷺ، عَنْ غُبَيْرَاءِ السَّكَرِ».

أَخرجه ابن أَبي شيبة (٢٤٦٨٦) قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أَشعث، عن أَبي الشَّعثاء، فذكره[٢].

* * *

كتاب الطِّب والمَرَض

١١٠٢٩- عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، قَالَ: قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«سَتُهَاجِرُونَ إِلَىٰ الشَّام، فَيُفْتَحُ لَكُمْ، وَيَكُونُ فِيكُمْ دَاءٌ كَالدُّمَّل، أَوْ كَالْحَرَّةِ، يَأْخُذُ بِمَرَاقِّ الرَّجُل، يَسْتَشْهِدُ اللهُ بِهِ أَنْفُسَهُمْ، وَيُزَكِّي بِهِ أَعْمَالَهُمْ».

اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَل سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَعْطِهِ هُوَ وَأَهْلَ بَيْتِهِ الْحَظَّ الأَوْفَرَ مِنْهُ، فَأَصَابَهُمُ الطَّاعُونُ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، فَطُعِنَ فِي إِصْبَعِهِ السَّبَّابَةِ، فَكَانَ يَقُولُ: مَا يَسُرُّنِي أَنَّ لِي بِهَا حُمْرَ النَّعَمِ.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٤١(٢٢٤٣٩) قال: حدثنا أَبو أَحمد الزُّبيري، قال: حدثنا مَسَرَّة بن مَعبد، عن إِسماعيل بن عُبيد الله، فذكره[٣].

---

(١) إِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٤٨٨٤)، والمطالب العالية (٢١٧٢).
والحديث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشاميين» (٩٧٨).

(٢) أَخرجه أَحمد، في «الأشربة» (٢٢٣)، والمحاملي، في «أماليه» (١١٣)، كلاهما من طريق وكيع، عن سفيان، عن أَشعث بن أبي الشعثاء، عن رجل، لم يُسَمِّه، عن معاذ.

(٣) المسند الجامع (١١٥٣٥)، وأَطراف المسند (٧١٣٤)، ومَجمَع الزوائد ٢/ ٣١١.

ـ **فوائد:**

ـ قلنا: إسناده ضعيفٌ؛ إسماعيل بن عُبيد الله بن أَبي المُهاجر، قال العلائي: لم يسمع من الصحابة إِلا من السائب بن يزيد. «جامع التحصيل» ١/ ١٤٦.

ـ وقال ابن حِبان: مَسرة بن معبد اللخمي، كان ممن ينفرد عن الثقات ما ليس من أَحاديث الأَثبات، علىٰ قِلَّة روايته، لا يجوز الاحتجاج به إِذا انفرد. «المجروحين» (١٠٩٣).

* * *

١١٠٣٠- عَنْ أَبِي مُنِيبٍ الأَحْدَبِ، قَالَ: خَطَبَ مُعَاذٌ بِالشَّامِ، فَذَكَرَ الطَّاعُونَ، فَقَالَ:

«إِنَّهَا رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَقَبْضُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ».

اللَّهُمَّ أَدْخِلْ عَلَىٰ آلِ مُعَاذٍ نَصِيبَهُمْ مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ، ثُمَّ نَزَلَ مِنْ مَقَامِهِ ذَلِكَ، فَدَخَلَ عَلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ، فَقَالَ مُعَاذٌ: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللهُ مِنَ الصَّابِرِينَ.

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٤٠(٢٢٤٣٦) قال: حدثنا أَبو سعيد، مَولَىٰ بني هاشم، قال: حدثنا ثابت بن يزيد، قال: حدثنا عاصم، عن أَبي مُنيب الأَحدب، فذكره[1].

ـ **فوائد:**

ـ عاصم؛ هو ابن سليمان الأَحول، وثابت؛ هو ابن يزيد الأَحول، وأَبو سعيد؛ هو عَبد الرحمن بن عبد الله البصري.

ـ سلف بهذا الإِسناد، برقم (٤٨٣٤) عن أَبي مُنيب، عن شُرَحبيل بن حَسَنة.

* * *

١١٠٣١- عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ الزُّبَيْدِيِّ، قَالَ: وَقَعَ الطَّاعُونُ بِالشَّامِ، فَقَامَ مُعَاذٌ بِحِمْصَ فَخَطَبَهُمْ، فَقَالَ:

«إِنَّ هَذَا الطَّاعُونَ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَمَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ».

---

(١) المسند الجامع (١١٥٣٦)، وأَطراف المسند (٧٢١٨)، ومَجمَع الزوائد ٢/ ٣١١، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (١٨٢١).

اللَّهُمَّ اقْسِمْ لِآلِ مُعَاذٍ نَصِيبَهُمُ الْأَوْفَىٰ مِنْهُ.

أَخرجه ابن أَبي شيبة (٣٠٩٧١). وعبد بن حُميد (١٢٩) قال: حدثني ابن أَبي شيبة، قال: حدثنا أَبو معاوية، عن داوُد بن أَبي هِند، عن شَهر بن حَوشب، عن الحارث بن عَميرة الزُّبَيدي، فذكره[1].

ـ زاد في رواية ابن أَبي شيبة: قال الحارث بن عَميرة: فلما نزل عن المِنبر، أَتاه آتٍ، فقال: إِن عبد الرَّحمَن بن مُعاذ قد أُصيب، فقال: إِنا لله وإِنا إِليه راجعون، قال: ثم انطلق نحوه، قال: فلما رآه عبد الرَّحمَن مُقبلًا، قال: إِنه الحق من ربك فلا تكونن من المُمترين، قال: فقال: يا بُني، ستجدني إِن شاءَ الله من الصابرين، قال: فمات آل مُعاذ إِنسانًا إِنسانًا، حتىٰ كان مُعاذ آخرَهم، قال: فأُصيب، فأَتاه الحارث بن عَميرة الزبيدي، قال: فأُغشي علىٰ مُعاذ غَشيةً، قال: فأَفاق مُعاذ والحارث يبكي، قال: فقال مُعاذ: ما يُبكيك؟ قال: فقال: أَبكي علىٰ العلم الذي يُدفن معك، قال: فقال: إِن كنتَ طالبَ العلم لا محالة، فاطلبه من عبد الله بن مسعود، ومن عُويمر أَبي الدرداءِ، ومن سلمان الفارسي، قال: وإِياك وزَلة العالِم، قال: قلتُ: وكيف لي أَصلحك الله أَن أَعرفها؟ قال: إِن للحق نورًا يُعرف به، قال: فمات مُعاذ، وخرج الحارث يريد عبد الله بن مسعود بالكوفة، قال: فانتهىٰ إِلىٰ بابه، فإِذا علىٰ الباب نفر من أَصحاب عبد الله يتحدثون، قال: فجرىٰ بينهم الحديث، حتىٰ قالوا: يا شامي، أَمؤْمن أَنت؟ قال: نعم، فقالوا: من أَهل الجنة؟ قال: فقال: إِن لي ذنوبًا لا أَدري ما يصنع الله فيها، فلو أَني أَعلم أَنها غُفرت لي لأَنبأْتكم أَني من أَهل الجنة، قال: فبينما هم كذلك، إِذ خرج عليهم عبد الله، فقالوا له: أَلا تعجب من أَخينا هذا الشامي، يزعم أَنه مؤمن، ولا يزعم أَنه من أَهل الجنة، قال: فقال عبد الله: لو قلتُ إِحداهُما لأَتبعتُها الأُخرىٰ، قال: فقال الحارث: إِنا لله وإِنا إِليه راجعون، صلىٰ الله علىٰ مُعاذ، قال: ويحك، ومن مُعاذ؟ قال: مُعاذ بن جبل، قال: وما قال؟ قال: إِياك وزلة العالِم، فأَحلف بالله، إِنها منك لَزلةٌ يا ابن مسعود، وما الإِيمان إِلا أَنَّا نُؤمن بالله، وملائِكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والجنة، والنار، والبعث، والميزان،

---

(١) المسند الجامع (١١٥٣٧)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (١٨٢١).
والحديث؛ أَخرجه البزار (٢٦٧١)، والطبراني ٢٠/ (٢٣٠ و٢٣١).

ولنا ذنوبٌ لا ندري ما يصنع الله فيها، فلو أَنا نعلم أَنها غُفرت لنا لقلنا: إِنَّا من أَهل الجنة، فقال عبد الله: صدقتَ والله، إِن كانت مني لَزلةً.

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: يرويه شهر بن حَوشب واختُلِف عنه؛

فرواه داوُد بن أَبي هِند عن شهر بن حَوشب عن الحارث بن عَميرة عن معاذ.

وخالفه عبد الحميد بن بَهْرام، فرواه عن شَهر بن حَوشب، عن عبد الرَّحمَن بن غَنْم، عن الحارث بن عَميرة، وهو أَشبَه بالصواب. «العلل» (٩٩٤).

***

١١٠٣٢- عَنْ أَبِي قِلَابَةَ؛ أَنَّ الطَّاعُونَ وَقَعَ بِالشَّام، فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: إِنَّ هَذَا الرِّجْزَ قَدْ وَقَعَ، فَفِرُّوا مِنْهُ فِي الشِّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاذًا، فَلَمْ يُصَدِّقْهُ بِالَّذِي قَالَ، فَقَالَ: بَلْ هُوَ شَهَادَةٌ وَرَحْمَةٌ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ، اللَّهُمَّ أَعْطِ مُعَاذًا وَأَهْلَهُ نَصِيبَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ.

قَالَ أَبو قِلَابَةَ: فَعَرَفْتُ الشَّهَادَةَ، وَعَرَفْتُ الرَّحْمَةَ، وَلَمْ أَدْرِ مَا دَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، حَتَّىٰ أُنبِئْتُ[1]؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ لَيْلَةٍ يُصَلِّي، إِذْ قَالَ فِي دُعَائِهِ: فَحُمَّىٰ إِذًا، أَوْ طَاعُونٌ، فَحُمَّىٰ إِذًا، أَوْ طَاعُونٌ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا أَصْبَحَ، قَالَ لَهُ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِهِ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَقَدْ سَمِعْتُكَ اللَّيْلَةَ تَدْعُو بِدُعَاءٍ، قَالَ: وَسَمِعْتَهُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ، أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةٍ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَسْتَبِيحَهُمْ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُلْبِسَهُمْ شِيَعًا، وَيُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فَأَبَىٰ عَلَيَّ، أَوْ قَالَ: فَمُنِعْتُ، فَقُلْتُ: حُمَّىٰ إِذًا، أَوْ طَاعُونًا، حُمَّىٰ إِذًا، أَوْ طَاعُونًا، حُمَّىٰ إِذًا، أَوْ طَاعُونًا، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ».

---

(١) من هنا أَرسله أَبو قلابة، والمُرسل ليس بحجة.

أخرجه أَحمد ٥/ ٢٤٨(٢٢٤٨٧) قال: حدثنا إِسماعيل، عن أَيوب، عن أَبي قِلابة، فذكره[1].

ـ **فوائد:**

ـ أَبو قِلابة؛ هو عبد الله بن زيد الجَرمي، وأَيوب؛ هو السَّخْتياني، وإِسماعيل؛ هو ابن إِبراهيم ابن عُلَيَّة.

***

• حَدِيثُ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ رَابِّهِ، رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ، كَانَ خَلَفَ عَلَىٰ أُمِّهِ بَعْدَ أَبِيهِ، كَانَ شَهِدَ طَاعُونَ عَمَوَاسَ، قَالَ:

«... وَاسْتُخْلِفَ عَلَىٰ النَّاسِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَقَامَ خَطِيبًا بَعْدَهُ (أَيْ بَعْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ) ، فَقَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ هَذَا الوَجَعَ رَحْمَةُ رَبِّكُمْ، وَدَعْوَةُ نَبِيِّكُمْ، وَمَوْتُ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ...».

يأْتي، إِن شاء الله تعالىٰ، في مسند أَبي عُبيدة بن الجراح، رضي الله تعالىٰ عنه، برقم (١٣٢٣٥).

***

كتاب الأدب

١١٠٣٣ - عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «يَطَّلِعُ اللهُ إِلَىٰ خَلْقِهِ، فِي لَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ لِجَمِيعِ خَلْقِهِ، إِلَّا لِمُشْرِكٍ، أَوْ مُشَاحِنٍ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٥٦٦٥) قال: حدثنا مُحمد بن المُعافَىٰ العابد، بصَيدا، وابن قُتيبة وغيره، قالوا: حدثنا هشام بن خالد الأَزرق، قال: حدثنا أَبو خُليد، عُتبة ابن حماد، عن الأَوزاعي، وابن ثَوبان، عن أَبيه، عن مَكحول، عن مالك بن يُخَامِر، فذكره[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٥٣٨)، وأَطراف المسند (٧١٦١)، ومَجمَع الزوائد ٢/ ٣١١.

(٢) مَجمَع الزوائد ٨/ ٦٥.

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم (٥١٢)، والطبراني ٢٠/ (٢١٥).

• أخرجَه عَبد الرَّزاق (٧٩٢٤) عَن الـمُثنى بن الصَّبَّاح، قال: حَدَّثني قَيس بن سَعد. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ٤٣٨(٣٠٤٧٩) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن حجَّاج.

كلاهما (قَيس بن سَعد، وحجَّاج بن أَرطَاة) عَن مَكحول، عَن كَثِير بن مُرَّة الحَضرَمي، قال: قال رَسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ اللهَ يَنْزِلُ لَيْلَةَ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، فَيَغْفِرُ فِيهَا الذُّنُوبَ، إِلاَّ لِمُشْرِكٍ، أَوْ مُشَاحِنٍ». «مُرْسَلٌ».

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٧٩٢٣) عَن مُحمد بن راشد، قال: حَدثنا مَكحول، عَن كَثِير بن مُرَّة؛ أَنَّ الله يَطَّلِعُ لَيلَةَ النِّصفِ مِن شَعبانَ إِلى العِبادِ، فَيَغفِرُ لأَهلِ الأَرضِ، إِلاَّ رَجُلٌ مُشرِكٌ، أَو مُشاحِنٌ. «مَوقُوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه أَبو خليد القارئ، عَن الأَوزاعي، عَن مَكحول، وعَن ابن ثَوْبَان، عَن أَبيه، عَن مَكحول، عَن مالك بن يُخَامِر، عَن مُعاذ بن جبل، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: يَطلعُ الله تَبارك وتَعالى ليلةَ النِّصْف من شعبان إِلى خلقه.

قال أَبي: هذا حَديث مُنكر بهذا الإِسناد لم يَروِ بهذا الإِسناد غير أَبي خليد ولا أَدري من أَين جاء به.

قلتُ: ما حال أَبي خليد؟ قال: شيخ. «علل الحَديث» (٢٠١٢).

ـ قال الدَّارَقُطني: يُروَى عَن مَكحول، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو خُلَيد عُتبَة بن حَماد القارئ، عَن الأَوزاعي، عَن مَكحول، وعن ابن ثَوْبَان، عَن أَبيه، عَن مَكحول، عَن مالِك بن يُخَامِر، عَن مُعاذ بن جَبل.

قال ذَلك هِشام بن خالد، عَن أَبي خُلَيد.

حَدثناه ابن أَبي داوُد، قال: حَدثنا هِشام بن خالد بِذَلك.

وخالَفه سُليمان بن أَحمد الواسِطي، فرَواه عَن أَبي خُلَيد، عَن ابن ثوبان، عَن أَبيه، عَن خالد بن مَعدان، عَن كَثير بن مُرَّة، عَن مُعاذ بن جَبَل، وكِلاهما غَير مَحفُوظٍ.

وقَد رُوِيَ عَن مَكحول في هذا رِوايات، قال هِشام بن الغاز: عَن مَكحول، عَن عائِشة.
وقيل: عَن الأَحوَص بن حَكيم، عَن مَكحول، عَن أَبي ثَعلَبَة.
وقيل: عَن الأَحوَص، عَن حَبيب بن صُهَيب، عَن أَبي ثَعلَبَة.
وقيل: عَن مَكحول، عَن أَبي إِدريس، مُرسَلًا.
وقال: الحَجاج بن أَرطَاة، عَن مَكحول، عَن كَثير بن مُرَّة، مُرسَلًا، أَنَّ النَّبي ﷺ، قال.
وقيل: عَن مَكحول من قَوله.
والحَديث غَير ثابت. «العِلل» (٩٧٠).

***

• حَدِيثُ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنْ مُعَاذٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ لَهُ: يَا مُعَاذُ، أَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ».

يأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مُسند أَبي ذَرٍّ، رَضي الله عَنه.

***

١١٠٣٤- عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ، فَإِذَا فَتًى شَابٌّ، بَرَّاقُ الثَّنَايَا، وَإِذَا النَّاسُ مَعَهُ، إِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ أَسْنَدُوا إِلَيْهِ، وَصَدَرُوا عَنْ قَوْلِهِ، فَسَأَلْتُ عَنْهُ؟ فَقِيلَ: هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ هَجَّرْتُ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِالتَّهْجِيرِ، وَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي، قَالَ: فَانْتَظَرْتُهُ حَتَّى قَضَى صَلاَتَهُ، ثُمَّ جِئْتُهُ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قُلْتُ: وَالله، إِنِّي لأُحِبُّكَ لله، فَقَالَ: آلله؟ فَقُلْتُ: آلله، فَقَالَ: آلله؟ فَقُلْتُ: آلله، فَقَالَ: آلله؟ فَقُلْتُ: آلله، قَالَ: فَأَخَذَ بِحُبْوَةِ رِدَائِي فَجَبَذَنِي إِلَيْهِ، وَقَالَ: أَبْشِرْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«قَالَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ»[1].

---

(١) اللفظ لمالك «المُوَطأ».

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاذٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، يَأْثُرُ عَنِ الله، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ فِيَّ، وَيَتَجَالَسُونَ فِيَّ، وَيَتَبَاذَلُونَ فِيَّ»[1].

أخرجَه مالك[2] (٢٧٤٤) عَن أَبي حازم بن دِينار. و«أَحمد» ٥/ ٢٣٣(٢٢٣٨٠) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا مالك (ح) وإِسحاق، يَعنِي ابن عِيسى، قال: أَخبَرني مالك، عَن أَبي حازم بن دِينار. وفي ٥/ ٢٤٧(٢٢٤٨٢) قال: حَدثنا حُسَين بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو مَعشر، عَن مُحمد بن قَيس. و«عَبد بن حُمَيد» (١٢٥) قال: حَدثنا القَعنَبي، قال: حَدثنا مالك، عَن أَبي حازم. و«ابن حِبَّان» (٥٧٥) قال: أَخبرَنا الحُسَين بن إِدريس الأَنصاري، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك، عَن أَبي حازم بن دِينار.

كلاهما (أَبو حازم بن دِينار، ومُحمد بن قَيس) عَن أَبي إِدريس الخَولاَني، فذكره[3].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: أَبو إِدريس الخَولاَني اسمُه عَائِذ الله بن عَبد الله، كان سيد قُرَّاء أَهل الشَّام في زمانه.

ـ **فوائد:**

ـ قال الدُّوري: سَمِعتُ يَحيَى بن مَعين، يقولُ: قال أَبو إِدريس الخَولاني: فاتني مُعاذ، فحَدثني عنه يَزيد بن عَميرة. «تاريخه» (٥١٤٥).

ـ وقال البُخاري: قال ابن عُيَينة، ومَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن أَبي إِدريس، يَعنِي الخَولاني، قال: أَدركتُ عُبادة بن الصَّامِت، ووعيتُ عنه، وأَدركتُ أَبا الدَّرداء، ووعيتُ عنه، وأَدركتُ شَدَّاد بن أَوس، ووعيتُ عنه، وفاتني مُعاذ بن جَبَل. «التاريخ الكبير» ٧/ ٨٣.

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٨٢).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْري، للموطأ (٢٠٠٧)، وسُوَيد بن سَعيد (٦٥٥)، وابن القاسم (٤١٤)، وورد في «مسند المُوَطأ» (٤٢٢).

(٣) المسند الجامع (١١٥٤٠) وأَطراف المسند (٧١٦٠)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٥٤٢٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/(١٥٠ و١٥٢ و١٥٣)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٨٥٧٩)، والبغوي (٣٤٦٣).

- وقال ابن أَبي حاتم، أَيضًا: قلتُ لأَبي: سمع أَبو إِدريس الخَولاني من مُعاذ؟ قال: يختلفون فيه، فَأَمَّا الذي عِندي فلَم يَسمع مِنه. «المراسيل» (٥٥٤).

- وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي، وحَدثنا عَن حرمَلة، عَن ابن وَهْب، عَن سَعيد بن عَبد الرَّحمَن الجُمَحي، عَن أَبي حازم، عَن مُحمد بن الـمُنكدر، عَن أَبي إِدريس الخولاني، قال: جلستُ مجلسا بالشَّام فيه نَفر من أَصحاب النَّبي ﷺ، فيهم فتًى، فقيل له: إِنه مُعاذ بن جبل، فقال: سَمعتُ النَّبي ﷺ يقول: قال الله عَزَّ وَجَلَّ: وجبت محبتي ....، وذكر الحَديث.

فقال أَبي: منهم مَن يقول بدل أَبي إِدريس، أَبي مُسلم. «علل الحَديث» (١٨٣٠).

- وقال الدَّارَقُطني: يَرويه جَماعَة من أَهل الحِجاز والشَّام، عَن أَبي إِدريس، مِنهم: أَبو حازم سَلَمة بن دينار، والوَليد بن عَبد الرَّحمَن بن الزَّجاج، ومُحمد بن قَيس القاصّ، وشَهر بن حَوشَب، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن أَبي حُسين، عَن شَهر، عَن أَبي إِدريس، عَن مُعاذ.

وخالَفه الحَجاج بن الأَسود، فرَواه عَن شَهر، عَن مُعاذ.

ويَرويه أَيضًا عَطاءٌ الخُراساني، ويَزيد بن أَبي مَريم، ويُونُس بن مَيسَرة بن حَلبَس، كُلهم، عَن أَبي إِدريس، عَن مُعاذ بن جَبَل، وكُلهم ذَكَرُوا أَنَّ أَبا إِدريس سَمِعَه من مُعاذ.

وخالَفهم مُحمد بن مُسلم الزُّهْري، وهو أَحفَظ من جَميعِهُم، فرَواه عَن أَبي إِدريس الخَولاَني، قال: أَدركت عُبادة بن الصامِت، ووَعيتُ عنه، وأَدركت شَداد بن أَوس، ووَعيتُ عَنه، وعَد نَفَرًا من أَصحاب رَسُول الله ﷺ، قال: وفاتَني مُعاذ بن جَبَل، وأُخبِرتُ عَنه.

ورَوى هذا الحَديث أَيضًا أَبو مُسلم الخَولاَني، عَن مُعاذ بن جَبَل، حَدَّث به عَطاء بن أَبي رَباح عَنه.

ورَواه أَبو بَحْريَّة السَّكُوني، عَن مُعاذ بن جَبل.

ورَواه عَبد الرَّحمَن بن غَنم، عَن مُعاذ، حَدَّث به عَنه أَبو الزُّبير الـمَكِّيُّ.

والقَول قَول الزُّهْري، لأَنه أَحفَظُ الجَماعَة. «العِلل» (٩٨٦).

***

١١٠٣٥- عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ حِمْصَ، فَجَلَسْتُ إِلَى حَلْقَةٍ فِيهَا اثْنَانِ وَثَلاَثُونَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: يَقُولُ الرَّجُلُ مِنْهُمْ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَيُحَدِّثُ، ثُمَّ يَقُولُ الآخَرُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَيُحَدِّثُ، قَالَ: وَفِيهِمْ رَجُلٌ أَدْعَجُ، بَرَّاقُ الثَّنَايَا، فَإِذَا شَكُّوا فِي شَيْءٍ رَدُّوهُ إِلَيْهِ، وَرَضُوا بِمَا يَقُولُ فِيهِ، قَالَ: فَلَمْ أَجْلِسْ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مَجْلِسًا مِثْلَهُ، فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ، وَمَا أَعْرِفُ اسْمَ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَلاَ مَنْزِلَهُ، قَالَ: فَبِتُّ بِلَيْلَةٍ مَا بِتُّ بِمِثْلِهَا، قَالَ: وَقُلْتُ: أَنَا رَجُلٌ أَطْلُبُ الْعِلْمَ، وَجَلَسْتُ إِلَى أَصْحَابِ نَبِيِّ الله ﷺ، لَمْ أَعْرِفِ اسْمَ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَلاَ مَنْزِلَهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى الْـمَسْجِدِ، فَإِذَا أَنَا بِالرَّجُلِ الَّذِي كَانُوا إِذَا شَكُّوا فِي شَيْءٍ رَدُّوهُ إِلَيْهِ، يَرْكَعُ إِلَى بَعْضِ أُسْطُوَانَاتِ الْـمَسْجِدِ، فَجَلَسْتُ إِلَى جَانِبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قُلْتُ: يَا عَبْدَ الله، وَالله، إِنِّي لأُحِبُّكَ لله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَأَخَذَ بِحَبْوَتِي حَتَّى أَدْنَانِي مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّكَ لَتُحِبُّنِي لله؟ قَالَ: قُلْتُ: إِي وَالله، إِنِّي لأُحِبُّكَ لله، قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ الْـمُتَحَابِّينَ بِجَلاَلِ الله، فِي ظِلِّ الله، وَظِلِّ عَرْشِهِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ».

قَالَ: فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ، فَإِذَا أَنَا بِرَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، قَالَ: قُلْتُ: حَدِيثٌ حَدَّثَنِيهِ الرَّجُلُ، قَالَ: أَمَا إِنَّهُ لاَ يَقُولُ لَكَ إِلاَّ حَقًّا، قَالَ: فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: قَدْ سَمِعْتُ ذَلِكَ وَأَفْضَلَ مِنْهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، وَهُوَ يَأْثُرُ عَنْ رَبِّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

«حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَحَابُّونَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَبَاذَلُونَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلَّذِينَ يَتَزَاوَرُونَ فِيَّ».

قَالَ: قُلْتُ: مَنْ أَنْتَ يَرْحَمُكَ اللهُ؟ قَالَ: أَنَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، قَالَ: قُلْتُ: مَنِ الرَّجُلُ؟ قَالَ: مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ.

أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ٣٢٨(٢٣١٦٥ و٢٣١٦٦) قال: حَدثنا أَبو صالح، الحَكَم بن مُوسى، قال: حَدثنا هِقْل، يَعنِي ابن زِياد، عَن الأَوزاعي، قال: حَدَّثني رجلٌ في مجلس يَحيَى بن أَبي كَثِير، عَن أَبي إِدريس الخَولاَني، فذكره.

• أخرجَه أحمد ٥/ ٢٢٩(٢٢٣٥٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن يَعلَى بن عَطاء، عَن الوَليد بن عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي إِدريس العَيْذِي، أَو الخَولاَني، قال: جَلستُ مَجلِسًا فيهِ عِشرونَ مِن أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ، وَإِذا فيهِم شابٌّ حَديثُ السِّنِّ، حَسَنُ الوَجهِ، أَدعَجُ العَينَينِ، أَغَرُّ الثَّنايا، فَإِذا اختَلفوا في شَيءٍ، فَقال قَولاً انتَهوا إِلى قَولِهِ، فَإِذا هوَ مُعاذُ بنُ جَبَلٍ، فَلَمّا كانَ مِنَ الغَدِ جِئتُ، فَإِذا هوَ يُصَلِّي إِلى سارِيَةٍ، قال: فَحَذَفَ مِن صَلاتِه، ثُمَّ احتَبَى فَسَكَتَ، قال: فَقُلتُ: واللهِ، إِنِّي لأُحِبُّكَ مِن جَلاَلِ اللهِ، قال: آللهِ؟ قال: قُلتُ: آللهِ، قال: فَإِنَّ مِنَ الـمُتَحابّينَ في اللهِ، فيما أَحسَبُ، أَنه قال: في ظِلِّ اللهِ، يَومَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ، ثُمَّ ليسَ في بَقيَّتِهِ شَكٌّ، يَعني في بَقيَّةِ الحَديثِ، يوضَعُ لَهُم كَراسيُّ مِن نورٍ، يَغبِطُهُم بِمَجلِسِهِم مِنَ الرَّبِّ، عَزَّ وَجَلَّ، النَّبيّونَ والصِّدّيقونَ والشُّهَداءُ، قال: فَحَدَّثتُه عُبادَةَ بنَ الصّامِتِ، فَقال: لاَ أُحَدِّثُكَ إِلاَّ ما سَمِعتُ عَن لِسانِ رَسولِ اللهِ ﷺ:

«حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَصَافِينَ فِيَّ الـمُتَوَاصِلِينَ».

شَكَّ شُعْبَةُ فِي: «الـمُتَوَاصِلِينَ، أَوِ الـمُتَزَاوِرِينَ»(١).

ـ فوائد:

ـ أبو إِدريس الخَولاني لم يسمع من مُعاذ.

***

١١٠٣٦ - عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلاَنِيِّ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ حِمْصَ، فَإِذَا فِيهِ نَحْوٌ مِنْ ثَلاَثِينَ كَهْلاً، مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، فَإِذَا فِيهِمْ شَابٌّ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، بَرَّاقُ الثَّنَايَا، سَاكِتٌ، فَإِذَا امْتَرَى الْقَوْمُ فِي شَيْءٍ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ فَسَأَلُوهُ، فَقُلْتُ لِجَلِيسٍ لِي: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، فَوَقَعَ لَهُ فِي نَفْسِي حُبٌّ، فَكُنْتُ مَعَهُمْ حَتَّى

---

(١) المسند الجامع (٥٥٧٤)، وأَطراف المسند (٧١٦٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٧٩، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٩٥٣ و٥٤٢٦ و٥٤٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٥٧٢ و٥٧٣)، والبيهقي ١٠/ ٢٣٣.

تفَرَّقُوا، ثُمَّ هَجَّرْتُ إِلَى الـمَسْجِدِ، فَإِذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَائِمٌ يُصَلِّي إِلَى سَارِيَةٍ، فَسَكَتَّ لاَ يُكَلِّمُنِي، فَصَلَّيْتُ، ثُمَّ جَلَسْتُ فَاحْتَبَيْتُ بِرِدَائِي، ثُمَّ جَلَس فَسَكَتَ لاَ يُكَلِّمُنِي، وَسَكَتُّ لاَ أُكَلِّمُهُ، ثُمَّ قُلْتُ: وَاللهِ إِنِّي لأُحِبُّكَ، قَالَ: فِيمَ تُحِبُّنِي؟ قَالَ: قُلْتُ: فِي اللهِ، تبَارَكَ وَتَعَالَى، فَأَخَذَ بِحَبْوَتِي، فَجَرَّنِي إِلَيْهِ هُنَيَّةً، ثُمَّ قَالَ: أَبْشِرْ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«الـمُتَحَابُّونَ فِي جَلاَلِي، لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ».

قَالَ: فَخَرَجْتُ فَلَقِيتُ عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْوَلِيدِ، أَلاَ أُحَدِّثُكَ بِمَا حَدَّثَنِي مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فِي الـمُتَحَابِّينَ؟ قَالَ: فَأَنَا أُحَدِّثُكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، يَرْفَعُهُ إِلَى الرَّبِّ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ:

«حَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَوَاصِلِينَ فِيَّ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ حِمْصَ، فَإِذَا فِيهِ حَلْقَةٌ فِيهَا اثْنَانِ وَثَلاَثُونَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: وَفِيهِمْ شَابٌّ أَكْحَلُ، بَرَّاقُ الثَّنَايَا، مُحْتَبٍ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا فِي شَيْءٍ سَأَلُوهُ فَأَخْبَرَهُمْ، فَانْتَهَوْا إِلَى خَبَرِهِ، قَالَ: قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَى الصَّلاَةِ، قَالَ: فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْقَى بَعْضَهُمْ، فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، انْصَرَفُوا، فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ، دَخَلْتُ فَإِذَا مُعَاذٌ يُصَلِّي إِلَى سَارِيَةٍ، قَالَ: فَصَلَّيْتُ عِنْدَهُ، فَلَمَّا انْصَرَفَ جَلَسْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ السَّارِيَةُ، ثُمَّ احْتَبَيْتُ، فَلَبِثْتُ سَاعَةً لاَ أُكَلِّمُهُ وَلاَ يُكَلِّمُنِي، قَالَ: ثُمَّ قُلْتُ: وَاللهِ، إِنِّي لأُحِبُّكَ لِغَيْرِ دُنْيَا أَرْجُوهَا أُصِيبُهَا مِنْكَ، وَلاَ قَرَابَةٍ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، قَالَ: فَلأَيِّ شَيْءٍ؟ قَالَ: قُلْتُ: للهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ: فَنَثَرَ حَبْوَتِي، ثُمَّ قَالَ: فَأَبْشِرْ، إِنْ كُنْتَ صَادِقًا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: الـمُتَحَابُّونَ فِي اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ».

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٢٤٣١).

قَالَ: ثُمَّ خَرَجْتُ، فَأَلْقَى عُبَادَةَ بْنَ الصَّامِتِ، قَالَ: فَحَدَّثْتُهُ بِالَّذِي حَدَّثَنِي مُعَاذٌ، فَقَالَ عُبَادَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ، تبَارَكَ وَتعَالَى، أَنَّهُ قَالَ:

«حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الـمُتَحَابِّينَ فِيَّ، يَعني نَفْسَهُ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَنَاصِحِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الـمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الـمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، يَغْبِطُهُمْ بِمَكَانِهِمُ النَّبِيُّونَ وَالصِّدِّيقُونَ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَعُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، قَالاَ: سَمِعْنَا رَسُولَ الله ﷺ يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ، يَقُولُ: حَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الـمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الـمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ، وَحَقَّتْ مَحَبَّتِي عَلَى الـمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَالـمُتَحَابُّونَ فِي الله عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ، فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ»[2].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ١٤٤(٣٥٢٣٥) قال: حَدثنا وَكيع، عَن جَعفر بن بُرْقان. و«أَحمد» ٥/ ٢٣٦(٢٢٤١٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا جَعفر بن بُرْقان. وفي ٥/ ٢٣٧ (٢٢٤١٥) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العبَّاس، قال: حَدثنا أَبو الـمَلِيح. وفي ٥/ ٢٣٩ (٢٢٤٣١) قال: حَدثنا كَثِير بن هِشَام، قال: حَدثنا جَعفر، يَعنِي ابن بُرْقان. و«عَبد الله بن أَحمد» في زياداته على مسند أَبيه ٥/ ٣٢٨ (٢٣١٦٣ و٢٣١٦٤) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، مَخلَد بن الحَسَن بن أَبي زُميل، إِملاءً من كتابه، قال: حَدثنا الحَسَن بن عُمر بن يَحيَى الفَزاري، ويُكنى أَبا عَبد الله، ولَقَبُه أَبو الـمَلِيح، يَعنِي الرَّقِّي. و«ابن حِبَّان» (٥٧٧) قال: أَخبرَنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مَخلَد بن أَبي زُميل، قال: حَدثنا أَبو الـمَلِيح الرَّقِّي.

كلاهما (جَعفر بن بُرْقان، والحَسَن بن عُمر، ويُقال: عَمرو، أَبو الـمَلِيح) عَن حَبيب بن أَبي مَرزُوق، عَن عَطاء بن أَبي رَبَاح، عَن أَبي مُسلم الخَولاَني، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لعبد الله بن أَحمد (٢٣١٦٣).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٣) المسند الجامع (٥٥٧٣ و١١٥٤١)، وتحفة الأشراف (١١٣٢٥)، وأَطراف المسند (٣٠٣٤ و٧٢١٦)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٤٢٦ و٥٤٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الحارث بن أَبي أُسامة «بغية الباحث» (١١٠٨)، والطبراني ٢٠/ (١٦٧ و١٦٨).

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: أَبو مُسلم الخَولاَني، اسمُه عَبد الله بن ثُوَب، يَمانِي، تابعيٌّ، من أفاضلهم وأَخيارهم.

• أَخرجَه التِّرمِذي (٢٣٩٠) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا كَثِير بن هِشَام، قال: حَدثنا جَعفر بن بُرْقان، قال: حَدثنا حَبيب بن أَبي مَرزُوق، عَن عَطاء بن أَبي رَبَاح، عَن أَبي مُسلم الخَولاَني، قال: حَدَّثني مُعاذ بن جَبَل، قال: سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يقول:

«قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: الـمُتَحَابُّونَ فِي جَلاَلِي، لَهُمْ مَنَابِرُ مِنْ نُورٍ، يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ».

ـ لَيس فيه: «عُبَادة بن الصَّامِت».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وأَبو مُسلم الخَولاَني اسمُه عَبد الله بن ثُوَب.

***

١١٠٣٧ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«الـمُتَحَابُّونَ فِي الله، فِي ظِلِّ الْعَرْشِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٣(٢٢٣٨١) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا الحجَّاج الأَسود، عَن شَهر بن حَوشَب، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: شَهر بن حَوشَب لم يسمع من مُعاذ بن جبل (مسنده ٢٦٦٠).

***

١١٠٣٨ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ:

«اسْتَبَّ رَجُلاَنِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ غَضَبُهُ: أَعُوذُ بِالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٥٤٢)، وأَطراف المسند (٧١٥٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٦٢).

(*) وفي رواية: «اسْتَبَّ رَجُلانِ عِنْدَ رَسُولِ الله ﷺ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا شَدِيدًا، حَتَّى إِنَّهُ لَيُخَيَّلُ إِلَيْهِ أَنْ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: إِنِّي لأَعْرِفُ كَلِمَةً، لَوْ يَقُولُهَا هَذَا الْغَضْبَانُ، ذَهَبَ عَنْهُ غَضَبُهُ: أَعُوذُ بِالله السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

قَالَ: يَتَمَزَّعُ، يَقُولُ: كَأَنَّهُ يَنْفَطِرُ مِنْ شِدَّةِ الْغَضَبِ[1].

(*) وفي رواية: «اسْتَبَّ رَجُلاَنِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا شَدِيدًا، حَتَّى خُيِّلَ إِلَيَّ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُهُ مِنَ الْغَضَبِ، فَقَالَ: مَا هِيَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

قَالَ: فَجَعَلَ مُعَاذٌ يَأْمُرُهُ، فَأَبَى وَمَحِكَ، وَجَعَلَ يَزْدَادُ غَضَبًا[2].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٤٦(٢٥٨٩٢) و١٠/ ٣٥٠(٣٠١٩٨) قال: حَدثنا حُسَين بن علي، عَن زَائِدة. و«أَحمد» ٥/ ٢٤٠(٢٢٤٣٧) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي ٥/ ٢٤٤ (٢٢٤٦٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان. و«عَبد بن حُمَيد» (١١١) قال: حَدثنا حُسَين الجُعْفي، عَن زَائِدة. و«أَبو داوُد» (٤٧٨٠) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحَمِيد. و«التِّرمِذي» (٣٤٥٢) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا قَبيصة، عَن سُفيان. وفي (٣٤٥٢م) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠١٤٩) قال: أَخبرَنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (١٠١٥٠) قال: أَخبرَنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا حُسَين، عَن زَائِدة.

ثلاثتهم (زَائِدة بن قُدامة، وسُفيان الثَّورِي، وجَرير بن عَبد الحَمِيد) عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[3].

---

(١) اللفظ لعبد بن حُمَيد.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١١٥٤٣)، وتحفة الأشراف (١١٣٤٢)، وأَطراف المسند (٧١٨٠).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٥٧١)، والطبراني ٢٠/ (٢٨٦-٢٨٩).

ـ في رواية أحمد (٢٢٤٣٧)، والنَّسائي (١٠١٤٩): «ابن أَبي لَيلَى» غير مُسَمًّى.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ مُرسَلٌ، عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى لم يَسمع من مُعاذ بن جَبَل، ومات مُعاذ في خلافة عُمر بن الخطَّاب، وقُتل عُمر بن الخطَّاب وعَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى غُلام ابن ست سنين.

هكذا رَوى شُعبة، عَن الحَكَم، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى.

وقد رَوى عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن عُمر بن الخطَّاب ورآه.

وعَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى يُكنى أَبا عِيسى، وأَبو لَيلَى اسمُه يَسَار، ورُوي عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، قال: أَدركتُ عِشرِين ومِئَةً من الأَنصار من أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ.

ـ رواه يَزيد بن زِياد بن أَبي الجَعد، عَن عَبد المَلِك بن عُمير، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن أُبي بن كَعب، وتقدم من قبل.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بَكر بن خُزيمة: عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى لم يَسمع من مُعاذ بن جَبَل. «صحيحه» (٣٨٤).

ـ وقال الدَّارَقُطني: سَماع عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ، قال: فيه نَظَرٌ، لأَن مُعاذًا قَديم الوَفاة، مات في طاعُون عَمواس، ولَه نَيفٌ وثَلاثُون سَنَةً. «العِلل» (٩٧٦).

* * *

١١٠٣٩ - عَنْ عُبَيدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يُتَوَفَّى لَهُمَا ثَلاَثَةٌ، إِلاَّ أَدْخَلَهُمَا اللهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَوِ اثْنَانِ؟ قَالَ: أَوِ اثْنَانِ، قَالُوا: أَوْ وَاحِدٌ؟ قَالَ: أَوْ وَاحِدٌ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ السِّقْطَ لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ، إِذَا احْتَسَبَتْهُ»(١).

(*) وفي رواية: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ السِّقْطَ لَيَجُرُّ أُمَّهُ بِسَرَرِهِ إِلَى الْجَنَّةِ، إِذَا احْتَسَبَتْهُ»(٢).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤١(٢٢٤٤١) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي الطَّحَّان. و«عَبد بن حُمَيد» (١٢٣) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن إِسرائيل بن يُونُس. و«ابن ماجة» (١٦٠٩) قال: حَدثنا علي بن هاشم بن مَرزُوق، قال: حَدثنا عَبيدَة بن حُميد.

ثلاثتهم (خالد بن عَبد الله الطَّحَّان، وإِسرائيل، وعَبيدة) عَن يَحيَى التَّيمِي، عَن عُبيد الله بن مُسلم الحَضرَمي، فذكره[1].

- في رواية ابن ماجة: «يَحيَى بن عُبيد الله، عَن عُبيد الله بن مُسلم»[2].

* * *

١١٠٤٠- عَنْ عُبَيدِ اللهِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أَوْجَبَ ذُو الثَّلاَثَةِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: وَذُو الاِثْنَيْنِ؟ قَالَ: وَذُو الاِثْنَيْنِ»[3].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٥٣(١٢٠٠٢) قال: حَدثنا غُندَر. و«أَحمد» ٥/ ٢٣٠ (٢٢٣٥٨) قال: حَدثنا بَهز. وفي ٥/ ٢٣٧(٢٢٤١٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر.

كلاهما (مُحمد بن جَعفر، غُندَر، وبَهز بن أَسد) قالا: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا قَيس بن مُسلم، قال: سَمِعتُ أَبا رَملة يُحدِّث، عَن عُبيد الله بن مُسلم، فذكره[4].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٥٤٤)، وتحفة الأشراف (١١٣٣٠)، وأَطراف المسند (٧١٨٧)، ومجمع الزوائد ٣/ ٩، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (١٨٥٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الحارث بن أَبي أُسامة «بُغية الباحث» (٢٦٣)، والطبراني ٢٠/ (٢٩٩-٣٠٣).

(٢) قال المِزِّي: تابعه عُبيد الله بن عَمرو الرَّقِّي، عن زيد بن أَبي أُنَيسة، عن يَحيَى بن عُبيد الله التَّيمي، عن عَبد الله بن مسلم. وقال إسرائيل بن يونس وخالد بن عَبد الله الواسطي، وغير واحد: عن يَحيَى بن عَبد الله الجابر، عن عُبيد الله بن مسلم، وهو المحفوظ. «تحفة الأشراف» (١١٣٣٠)، ونحوه في «تهذيب الكمال» ٣١/ ٤٥٣.

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٥٨).

(٤) المسند الجامع (١١٥٤٥)، وأَطراف المسند (٧١٨٦)، ومجمع الزوائد ٣/ ٧، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (١٨٥٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٥٦٣)، والطبراني ٢٠/ (٣٠٢).

١١٠٤١- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ، إِلاَّ حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٦(٢٢٤١٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا عَبد الحَمِيد بن بَهْرام، عَن شَهر بن حَوشَب، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، فذكره[١].

• أَخرجَه البُخاري، في «خلق أَفعال العباد» (٣٠٦) تعليقًا، قال: ويُذكرُ عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، عَن مُعاذ، أَنه قال:

«يَا رَسُولَ الله، أَنُؤَاخَذُ بِمَا نَقُولُ كُلِّهِ، وَيُكْتَبُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: وَهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ، إِلاَّ حَصَائِدُ الأَلْسِنَةِ؟».

ـ فوائد:

ـ سلف ضمن حديث طويل، من رواية أَبي وائل، عن مُعاذ.

وعُروة بن النَّزال، عن مُعاذ.

***

١١٠٤٢- عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ، لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ».

قَالَ أَحْمَدُ: قَالُوا: مِنْ ذَنْبٍ قَدْ تَابَ مِنْهُ.

أَخرجَه التِّرمِذي (٢٥٠٥) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا مُحمد بن الحَسَن بن أَبي يَزيد الهَمْداني، عَن ثَور بن يَزيد، عَن خالد بن مَعدان، فذكره[٢].

---

(١) المسند الجامع (١١٥٤٦)، وأَطراف المسند (٧١٧٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١١٦).

(٢) المسند الجامع (١١٥٤٧)، وتحفة الأشراف (١١٣١٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني، في «الأوسط» (٧٢٤٤)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٦٢٧١ و٦٣٥٦).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، وليس إِسنادُه بمُتَّصِل، وخالد بن مَعدان لم يُدرك مُعاذ بن جَبَل، ورُوِي عَن خالد بن مَعدان، أَنه أَدرك سبعين من أَصحابِ النَّبي ﷺ، ومات مُعاذ بن جَبَل في خلافة عُمر بن الخطَّاب، وخالد بن مَعدان رَوَى عَن غير واحد من أَصحاب مُعاذ، عَن مُعاذ غيرَ حديثٍ.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: خالد بن مَعْدان، عَن مُعاذ بن جبل، مُرسَل، لَم يَسمع مِنه، وربما كان بينهما اثنان. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (١٨٤).

ـ وقال البرذعي: قال لي أَبو زُرعة الرَّازي، في أَحاديث ثَوْر، عَن خالد بن مَعْدان، عَن مُعاذ؛ «مَن عَيَّر أَخاه بذنب»، و«أَمرنا النَّبي ﷺ: ما لم يحضر الماء أَن نتوضأ ونشرب»، و«أَطيب الكسب كسب التجارة»، و«في استقراض الخبز»، و«فيمن وقر صاحب بدعة»، و«المؤمن القوي خير وأَحب إِلى الله من المؤمن الضعيف».

فقال: كلها مَناكير، لم يقرأها عَليَّ، وأَمرني فضربتُ عليها. «سؤالاته» (٥٠٨).

***

• حَدِيثُ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ مُعَاذٍ؛

«أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ أَفْضَلِ الإِيمَانِ؟ قَالَ: أَفْضَلُ الإِيمَانِ أَنْ تُحِبَّ لله، وَتُبْغِضَ فِي الله، وَتُعْمِلَ لِسَانَكَ فِي ذِكْرِ الله، قَالَ: وَمَاذَا يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: وَأَنْ تُحِبَّ لِلنَّاسِ مَا تُحِبُّ لِنَفْسِكَ، وَتَكْرَهَ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ، وَأَنْ تَقُولَ خَيْرًا، أَوْ تَصْمُتَ».

وقع هذا الحديث في «مسند أَحمد»، في مسند مُعاذ بن جَبَل، وصوابه أَنه من مسند مُعاذ بن أَنس، وقد سلف في مسنده.

***

كتاب الذِّكر والدُّعاء

١١٠٤٣ - عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؛

«لَنْ يَنْفَعَ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ، وَلَكِنَّ الدُّعَاءَ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ، وَمِمَّا لَمْ يَنْزِلْ، فَعَلَيْكُمْ بِالدُّعَاءِ عِبَادَ الله».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٤(٢٢٣٩٤) قال: حَدثنا الحَكَم بن مُوسى، (قال عَبد الله بن أَحمد: وحَدثناه الحَكَم بن مُوسى)، قال: حَدثنا ابن عيَّاش، قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي حُسَين، عَن شَهر بن حَوشَب، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: شَهر بن حَوشَب لم يسمع من مُعاذ بن جبل. «مُسنده» (٢٦٦٠).

ـ ابن عياش؛ هو إسماعيل.

***

١١٠٤٤- عَنْ طَاوُوس، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ عَمَلاً، أَنْجَى لَهُ مِنَ النَّارِ، مِنْ ذِكْرِ الله، قَالُوا: يَا رَسُولَ الله، وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله؟ قَالَ: وَلاَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله، إِلاَّ أَنْ تَضْرِبُ بِسَيْفِكَ حَتَّى يَنْقَطِعَ، ثُمَّ تَضْرِبُ بِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ، ثُمَّ تَضْرِبُ بِهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ»[2].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٠٠(٣٠٠٦٥) و١٣/ ٤٥٥(٣٦١٩٤). وعَبد بن حُمَيد (١٢٧) قال: حَدَّثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا سُليمان بن حَيَّان، أَبو خالد الأَحمر، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن أَبي الزُّبير، عَن طاوُوس، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن أَبي الزُّبير، واختُلِف عَنه؛ فرَواه أَبو خالد الأَحمَر، عَن يَحيَى، عَن أَبي الزُّبير، عَن طاوُوس، عَن مُعاذ، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) المسند الجامع (١١٥٤٨)، وأَطراف المسند (٧١٥١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٤٦، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦١٦٠)، والمطالب العالية (٣٣٦٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٠١).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٣٠٠٦٥).

(٣) مجمع الزوائد ١٠/ ٧٣، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٦٠٤٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٥٢).

وخالَفه عَباد بن العَوام، فرَواه عَن يَحيَى، عَن أَبي الزُّبير، عَن مُعاذ، لَم يَذكُر فيه طاوُوسًا.

وأَسنَدَه عَنه الفَضل بن زياد الطَّسي، وغَيرُه لا يُسنِدُه، بَل يُوقِفُهُ.

ورَواه عَبد الله بن الأَجلَح، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن أَبي الزُّبير، عَن مُعاذ مَوقوفًا، ولَم يَذكُر طاوُوسًا.

والـمَوقُوف أَصَحُّ. «العِلل» (٩٨٢).

ـ طاوُوس لم يُدرِك مُعاذ بن جبل.

***

١١٠٤٥ - عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، مَولَى عَبْدِ الله بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبيعةَ، أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا عَمِلَ آدَمِيٌّ عَمَلاً قَطُّ، أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ الله، مِنْ ذِكْرِ الله».

وَقَالَ مُعَاذٌ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِكُمْ، وَأَرْفَعِهَا فِي دَرَجَاتِكُمْ، وَخَيْرٍ لَكُمْ مِنْ تَعَاطِي الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَمِنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ غَدًا، فَتَضْرِبُوا أَعْنَاقَهُمْ، وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله، قَالَ: ذِكْرُ الله، عَزَّ وَجَلَّ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٩(٢٢٤٢٩ و٢٢٤٣٠) قال: حَدثنا حُجين بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعنِي ابن أَبي سَلَمة، عَن زِياد بن أَبي زِياد، مَولَى عَبد الله بن عيَّاش بن أَبي رَبِيعة، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ رواه مالك بن أَنس، وعَبد الله بن سَعيد، عَن زِياد بن أَبي زِياد، مَولَى ابن عيَّاش، قال: وقال أَبو عَبد الرَّحمَن، مُعاذ بن جَبَل: مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ مِنْ عَمَلٍ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِ الله، مِنْ ذِكْرِ الله. «موقوفٌ».

---

(١) المسند الجامع (١١٥٤٩)، وأَطراف المسند (٧٢٢٤)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٧٣، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٠٤٢).

يأتي، إن شاء الله تعالى، في مُسند أَبي الدرداء، رَضي الله عَنه.

* * *

١١٠٤٦- عَنْ أَبِي عَبْدِ الله الْقَرَّاظِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْتَعَ فِي رِيَاضِ الجَنَّةِ، فَلْيُكْثِرْ ذِكْرَ الله».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٠٢(٣٠٠٧٠) و١٣/ ٤٥٨(٣٦٢٠٧) قال: حَدثنا يَحيى بن واضح، عَن مُوسى بن عُبَيدة، عَن أَبي عَبد الله القَرَّاظ، فذكره[١].

* * *

١١٠٤٧- عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَقُولُ:

«إِنَّ آخِرَ كَلِمَةٍ، فَارَقْتُ عَلَيْهَا رَسُولَ الله ﷺ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى الله، أَوْ أَفْضَلُ؟ قَالَ: أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ الله، عَزَّ وَجَلَّ»[٢].

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ: أَيُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى الله؟ قَالَ: أَنْ تَمُوتَ وَلِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ الله»[٣].

أَخرجَه البُخاري، في «خلق أفعال العباد» (٢٩٧) قال: حَدثنا علي. و«ابن حِبَّان» (٨١٨) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد السَّلام، مَكحول، ببيروت، قال: حَدثنا مُحمد بن هاشم البَعلَبَكِّي.

كلاهما (علي بن عَبد الله، ومُحمد بن هاشم) عَن الوَليد بن مُسلم، قال: حَدَّثني ابن ثوبان، قال: حَدَّثني أَبي، عَن مَكحول، عَن جُبير بن نُفير، عَن مالك بن يُخامِر، فذكره[٤].

---

(١) مجمع الزوائد ١٠/ ٧٥، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٠٥٢)، والمطالب العالية (٣٣٩٢).
والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٢٦).

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) المسند الجامع (١١٥٥٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٧٤، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٠٥٢).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٠٨ و٢١٢ و٢١٣)، والبيهقي، في «شعب الإيمان» (٥١٣).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه عَبد الرَّحمَن بن ثابِت بن ثَوبان، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الوَليد بن مُسلم، وكَثير بن هِشام، ويَحيَى بن عَمرو بن عُمارة بن راشِد أَبو الخَطاب اللَّيثي، عَن ابن ثَوبان، عَن أَبيه، عَن مَكحول، عَن جُبَير بن نُفَير، عَن مالِك بن يُخامِر، عَن مُعاذ بن جَبل.

وخالَفهم زَيد بن يَحيَى بن عُبيد الدِّمَشقي، فرَواه، عَن ابن ثَوبان، واختُلِفَ عَنه؛

فقال سَلَمة بن شَبيب: عَنه، عَن ابن ثَوبان، عَن أَبيه، عَن جُبَير بن نُفَير، عَن مالِك بن يُخامِر، عَن مُعاذ، لَم يَذكُر في الإِسناد مَكحولاً.

وكَذلك قال كَثير بن عُبيد: عَن الوَليد، عَن ابن ثَوبانَ.

وقال عَباسٌ التَّرْقُفي: عَن زَيد بن يَحيَى، عَن ابن ثَوبان، عَن أَبيه، عَن ابن جُبَير بن نُفَير، عَن أَبيه، عَن مُعاذ، لَم يَذكُر في الإِسناد مَكحولاً، ولا مالِك بن يُخامِر، وزاد فيه عَبد الرَّحمَن بن جُبير.

والصَّحيح قَول مَن قال: عَن ابن ثَوبان، عَن مَكحول، عَن جُبير، عَن مالِك بن يُخامِر، عَن مُعاذ. «العِلل» (٩٦٨).

* * *

١١٠٤٨- عَنِ اللَّجْلاَجِ، قَالَ: حَدَّثَنِي مُعَاذٌ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَتَى عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يُصَلِّي، وَهُوَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ، قَالَ: سَأَلْتَ الْبَلاَءَ، فَسَلِ اللهَ الْعَافِيَةَ، قَالَ: وَأَتَى عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ نِعْمَتِكَ، فَقَالَ: ابْنَ آدَمَ، هَلْ تَدْرِي مَا تَمَامُ النِّعْمَةِ؟ قَالَ: يَا رَسُولَ الله، دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا أَرْجُو بِهَا الْخَيْرَ، قَالَ: فَإِنَّ تَمَامَ النِّعْمَةِ فَوْزٌ مِنَ النَّارِ، وَدُخُولُ الْجَنَّةِ، وَأَتَى عَلَى رَجُلٍ وَهُوَ يَقُولُ: يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، فَقَالَ: قَدِ اسْتُجِيبَ لَكَ فَسَلْ»[1].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٠٦).

(*) وفي رواية: «سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ، رَجُلاً يَدْعُو يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ تَمَامَ النِّعْمَةِ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ تَمَامُ النِّعْمَةِ؟ قَالَ: دَعْوَةٌ دَعَوْتُ بِهَا أَرْجُو بِهَا الْخَيْرَ، قَالَ: فَإِنَّ مِنْ تَمَامِ النِّعْمَةِ دُخُولَ الْجَنَّةِ، وَالْفَوْزَ مِنَ النَّارِ، وَسَمِعَ رَجُلاً وَهُوَ يَقُولُ: يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ، فَقَالَ: اسْتُجِيبَ لَكَ فَسَلْ، وَسَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ، رَجُلاً وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الصَّبْرَ، فَقَالَ: سَأَلْتَ اللهَ الْبَلاَءَ، فَسَلْهُ الْعَافِيَةَ»[1].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٢٦٩(٢٩٩٦٨) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٥/ ٢٣١ (٢٢٣٦٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا سُفيان (ح) ويَزيد بن هارون. وفي ٥/ ٢٣٥ (٢٢٤٠٦) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إبراهيم. و«عَبد بن حُمَيد» (١٠٧) قال: أَخبرَنا يَزيد بن هارون. و«البُخاري» في «الأَدب المُفرد» (٧٢٥) قال: حَدثنا قَبيصة، قال: حَدثنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (٣٥٢٧) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٣٥٢٧م) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم.

ثلاثتهم (يَزيد بن هارون، وسُفيان الثَّورِي، وإِسماعيل بن إِبراهيم) عَن سَعيد الجُرَيْري، عَن أَبي الوَرد بن ثُمامة، عَن اللَّجْلاج، فذكره[2].

- قال أَحمد بن حَنبل عَقِب (٢٢٣٦٧): لو لم يَرْوِ الجُرَيْري إِلا هذا الحَديث كان.

- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي، وسئِل عَن حَديث؛ رواه ضَمرة، عَن يَحيَى بن راشد، عَن أَبي الوَرد بن ثمامَة، عَن أَبي الجلاح، عَن مُعاذ بن جبل، أَن النَّبي ﷺ سمعَ رجلاً يقول: اللَّهُم تَمم عَليَّ نعمتَك، فقال: تَدري ما تَمامُ النعمَة، الفوز بالجنة والنجاةُ من النَّار، وسَمِع رجلاً يقول: يا ذا الجلال والإِكرام فقال: قد استُجيب لك، فاسأَل.

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (١١٥٥١)، وتحفة الأشراف (١١٣٥٨)، وأَطراف المسند (٧١٩٧).
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٢٦٣٤ و٢٦٣٥)، والطبراني ٢٠/ (٩٧-١٠٠).

فقال أَبو زُرعَة: هذا خطأ، إِنما هو عَن أَبي الوَرد، عَن اللَّجلاج، عَن مُعاذ، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبو زُرعَة: وأَبو الوَرد لاَ يُسمى «علل الحَديث» (٢٠٦٣).

ـ وقال البَرقانيّ: سَمعتُ الدَّارقُطني يقول: الجُرَيْري عَن أَبي الورد، شيخ له، ما حدث عنه غيره. «سؤالاته» (٥٨١).

* * *

١١٠٤٩ - عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَا مِنْ عَبْدٍ بَاتَ عَلَى طُهُورٍ، ثُمَّ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، فَسَأَلَ اللهَ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا، أَوْ مِنْ أَمْرِ الآخِرَةِ، إِلاَّ أَعْطَاهُ»[1].

(*) وفي رواية: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ عَلَى ذِكْرٍ طَاهِرًا، فَيَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَسْأَلُ اللهَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ».

قَالَ ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ: قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو ظَبْيَةَ، فَحَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

قَالَ ثَابِتٌ: قَالَ فُلاَنٌ: لَقَدْ جَهِدْتُ أَنْ أَقُولَهَا حِينَ أَنْبَعِثُ، فَمَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا[2].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٤(٢٢٣٩٨) قال: حَدثنا رَوح، وحَسَن بن مُوسى. وفي ٥/ ٢٤٤ (٢٢٤٦٥) قال: حَدثنا أَبو كامل. و«عَبد بن حُميد» (١٢٦) قال: حَدَّثني عَمرو بن عاصم الكِلابي. و«ابن ماجة» (٣٨٨١) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا أَبو الحُسَين. و«أَبو داوُد» (٥٠٤٢) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل.

ستتهم (روح بن عبادة، وحسن بن موسى، وأَبو كامل، مُظَفَّر بن مُدرك، وعَمرو بن عاصم، وزَيد بن الحُبَاب، أَبو الحُسَين، ومُوسى بن إِسماعيل) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عاصم بن بَهدَلة، وهو ابن أَبي النَّجُود، عَن شَهر بن حَوشَب، عَن أَبي ظَبية، فذكره.

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

• وأخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٥(٢٢٣٩٩) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا حمَّاد، قال: حَدثنا ثابت، قال: قدم علينا أَبو ظَبية، فحَدثنا، فَذكر مِثلَ هذا الحَدِيثِ.

• وأَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤١(٢٢٤٤٣). والنَّسائي في «الكُبرى» (١٠٥٧٤) قال: أَخبرَني إِبراهيم بن يَعقوب.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وإِبراهيم) قالا: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا حمَّاد، يَعنِي ابن سَلَمة، قال: كنتُ أَنا، وعاصم بن بَهدَلة، وثابتٌ، فحَدَّث عاصمٌ، عَن شَهر بن حَوشَب، عَن أَبي ظَبية، عَن مُعاذ بن جَبَل، أَن رسولَ الله ﷺ قال:

«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَبِيتُ عَلَى ذِكْرِ الله طَاهِرًا، فَيَتَعَارُّ مِنَ اللَّيْلِ، فَيَسْأَلُ اللهَ خَيْرًا مِنَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِلاَّ أَعْطَاهُ».

فَقَالَ ثَابِتٌ: قَدِمَ عَلَيْنَا فَحَدَّثَنَا هَذَا الْحَدِيثَ، وَلاَ أَعْلَمُهُ إِلاَّ يَعني أَبَا ظَبْيَةَ، قُلْتُ لِحَمَّادٍ: عَنْ مُعَاذٍ؟ قَالَ: عَنْ مُعَاذٍ[١].

• وأَخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠٥٧٣) قال: أَخبرَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا حمَّاد، عَن ثابت، وعاصم، عَن شَهر، عَن أَبي ظَبية، عَن مُعاذ، أَن النَّبيَّ ﷺ قال:

«مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا، يَذْكُرُ اللهَ، تَعَالَى، حَتَّى تَغْلِبُهُ عَيْنَاهُ، فَتَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، لَمْ يَسْأَلِ اللهَ، تَعَالَى، خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، إِلاَّ أَعْطَاهُ».

قَالَ ثَابِتٌ: فَقَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو ظَبْيَةَ، فَحَدَّثَنَا بِهَذَا الْحَدِيثِ، عَنْ مُعَاذٍ[٢].

***

١١٠٥٠- عَنْ أَبِي رَزِينٍ، عَنْ مُعَاذٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ»[٣].

---

(١) اللفظ لأحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٥٥٢)، وتحفة الأشراف (١١٣٧١)، وأطراف المسند (٧٢١٣)، وإتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦١٠١)، والمطالب العالية (٣٣٦١).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٥٦٤)، والبَزَّار (٢٦٧٦)، والطبراني ٢٠/ (٢٣٥).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٢٣٤٦).

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ»[1].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٥١٧(٣٦٤١٣) قال: حَدثنا الحَسَن بن مُوسى. و«أَحمد» ٥/ ٢٢٨ (٢٢٣٤٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن. وفي ٥/ ٢٤٢(٢٢٤٥٠) قال: حَدثنا عفَّان. وفي ٥/ ٢٤٤ (٢٢٤٦٦) قال: حَدثنا أَبو كامل. و«عَبد بن حُمَيد» (١٢٨) قال: حَدَّثني ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا الحَسَن بن مُوسى. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠١١٧) قال: أَخبرَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن.

أَربعتُهم (الحَسَن بن مُوسى، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعفَّان بن مُسلم، وأَبو كامل، مُظفَّر بن مُدرك) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عَطاء بن السَّائب، عَن أَبي رَزين، فذكره[2].

- فوائد:

- أَبو رَزين؛ هو مسعود بن مالك الأَسَدي.

* * *

١١٠٥١- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ:

«اسْتَعِيذُوا بِالله مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ، وَمِنْ طَمَعٍ حَيْثُ لاَ طَمَعَ»[3].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٢(٢٢٣٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشر. وفي ٥/ ٢٤٧ (٢٢٤٧٩) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. و«عَبد بن حُمَيد» (١١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشْر العَبدِي.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبَة، في «الـمُصَنَّف».

(٢) المسند الجامع (١١٥٥٣)، وتحفة الأشراف (١١٣٦٥)، وأَطراف المسند (٧٢٠٤)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٩٧، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦١٢٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٧١).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٢٣٧١).

كلاهما (مُحمد بن بِشر، وعُثمان بن عُمر) قالا: حَدثنا عَبد الله بن عامر الأَسلمي، عَن الوَليد بن عَبد الرَّحمَن، عَن جُبير بن نُفير، فذكره[1].

***

كتاب القُرآن

١١٠٥٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ:

«أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ رَجُلاً لَقِيَ امْرَأَةً، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا مَعْرِفَةٌ، فَلَيْسَ يَأْتِي الرَّجُلُ شَيْئًا إِلَى امْرَأَتِهِ إِلاَّ قَدْ أَتَى هُوَ إِلَيْهَا، إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا، قَالَ: فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾، فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَوَضَّأَ وَيُصَلِّيَ، قَالَ مُعَاذٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَهِيَ لَهُ خَاصَّةً أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً؟ قَالَ: بَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةً»[2].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤٤(٢٢٤٦٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وأَبو سَعيد. و«عَبد بن حُمَيد» (١١٠) قال: حَدثنا حُسَين الجُعْفي، وهو ابن علي. و«التِّرمِذي» (٣١١٣) قال: حَدثنا عَبد بن حُمَيد، قال: حَدثنا حُسَين الجُعْفي.

ثلاثتهم (ابن مَهدي، وأَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، وحُسَين الجُعْفي) عَن زَائِدة بن قُدامة، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ لَيس إِسنادُه بمُتَّصِل، عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى لم يَسمع من مُعاذ، ومُعاذ بن جَبَل مات في خلافة عُمر، وقُتل عُمر وعَبد الرَّحمَن بن

---

(١) المسند الجامع (١١٥٥٤)، وأَطراف المسند (٧١٣٨)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٤٤، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٣٠٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الحارِث بن أَبي أُسامة «بُغية الباحث» (١٠٥٨)، والبَزَّار (٢٦٦٢)، والطبراني ٢٠/ (١٧٩)، والبغوي (١٣٦٣).

(٢) اللفظ للتِّرمذي.

(٣) المسند الجامع (١١٥٥٥)، وتحفة الأشراف (١١٣٤٣)، وأَطراف المسند (٧١٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّبَري ١٢/ ٦٢٢ و٦٢٣، والطبراني ٢٠/ (٢٧٧ و٢٧٨)، والدَّارَقُطني (٤٨٣)، والبيهقي ١/ ١٢٥.

أَبي لَيلَى غُلام صغيرٌ ابن سِتِّ سنين، وقد رَوَى عَن عُمر ورآه، ورَوَى شُعبة هذا الحَديث، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن النَّبيِّ ﷺ، مُرسَلًا.

• أخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (٧٢٨٧) قال: أَخبرَنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك، عَن ابن أَبي لَيلَى؛

«أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ مِن امْرَأَةٍ مَا دُونَ الجِمَاعِ، فَأَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾ إِلَى ﴿ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾، فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَهُ خَاصَّةً؟ فَقَالَ: بَلْ لِلنَّاسِ كَافَّةً».

«مُرْسَلٌ»، لَيس فيه: «عَن مُعاذ».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو بَكر بن خُزيمة: عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى لم يَسمع من مُعاذ بن جَبَل، ولا من عَبد الله بن زَيد بن عَبد ربِّه، صاحب الأَذان. «صحيحه» (٣٨٤).

ـ وقال الدَّارَقُطني: سَماع عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ، قال: فيه نَظَرٌ، لأَن مُعاذًا قَديم الوَفاة، مات في طاعُون عَمواس، ولَه نَيفٌ وثَلاثُون سَنَةً. «العِلل» (٩٧٦).

ـ وقال الدَّارقُطنيّ: يَرويه عَبد الـمَلِك بن عُمير، عَن ابن أَبي لَيلَى، واختُلِف عَنه؛ فوَصلَه زَائِدة، وجَرير بن عَبد الحَميد، عَن عَبد الـمَلك بن عُمير، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن مُعاذ.

وأَرسَلَه شُعبة، ولَم يَذكُر مُعاذًا فيه. «العِلل» (٩٧٧).

* * *

١١٠٥٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْم، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: (هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ)».

أَخرجَه التِّرمِذي (٢٩٣٠) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا رِشدِين بن سَعد، عَن عَبد الرَّحمَن بن زِياد بن أَنعُم، عَن عُتبة بن حُميد، عَن عُبادة بن نُسَي، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١١٥٥٦)، وتحفة الأشراف (١١٣٣٧).
والحَديث؛ أخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٢٨).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا من حَديث رِشدِين، وليس إِسنادُه بالقوي، ورِشدِين بن سَعد، والإِفريقي، يُضعَّفان في الحَديث.

ـ فوائد:

ـ قال ابن كَثير: قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ﴾ وهم أَتباع عيسى عليه السلام: ﴿يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ هذه قراءةُ كثيرين، وقرأَ آخرون: (هل تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ)، أَي هل تستطيعُ أَن تسأَل رَبَّك ﴿أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ﴾. «تفسيره» ٣/ ٢٢٥.

***

كتاب العِلم

١١٠٥٤- عَنْ دُوَيْدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ لَهُ: يَا مُعَاذُ، أَنْ يَهْدِيَ اللهُ عَلَى يَدَيْكَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٨(٢٢٤٢٤) قال: حَدثنا حَيوَة بن شُريح، قال: حَدَّثني بَقِية، قال: حَدَّثني ضُبَارة بن عَبد الله، عَن دُوَيد بن نافِع، فذكره[١].

***

كتاب الجِهاد

١١٠٥٥- عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ؛ أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ حَدَّثَهُمْ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ سَأَلَ اللهَ الْقَتْلَ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ صَادِقًا، ثُمَّ مَاتَ، أَوْ قُتِلَ، فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللهِ، أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً، فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ، لَوْنُهَا كَالزَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهَا كَالْمِسْكِ، وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللهِ، فَعَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ»[٢].

---

(١) المسند الجامع (١١٥٥٨)، وأَطراف المسند (٧١٤٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٣٤.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٦/ ٢٥.

(*) وفي رواية: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ الله، فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ».

وَفُوَاقُ نَاقَةٍ: قَدْرُ مَا يَدِرُّ لَبَنُهَا لِمَنْ حَلَبَهَا[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ الله، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَوْنُهُ لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهُ رِيحُ المِسْكِ، عَلَيْهِ طَابَعُ الشُّهَدَاءِ، وَمَنْ سَأَلَ اللهَ الشَّهَادَةَ مُخْلِصًا، أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ شَهِيدٍ، وَإِنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ، وَمَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ الله، فُوَاقَ نَاقَةٍ، وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ»[2].

(*) وفي رواية: «مَنْ سَأَلَ اللهَ القَتْلَ فِي سَبِيلِهِ، صَادِقًا مِنْ قَلْبِهِ، أَعْطَاهُ اللهُ أَجْرَ الشَّهَادَةِ»[3].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٩٥٣٤) عَن ابن جُرَيج، عَن سُليمان بن مُوسى. و«أَحمد» ٥/ ٢٣٠ (٢٢٣٦٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبرَنا ابن جُرَيج، قال سُليمان بن مُوسى. وفي ٥/ ٢٣٥ (٢٢٤٠٠) قال: حَدثنا الحَكَم بن نافِع، قال: حَدثنا ابن عيَّاش، عَن بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان. وفي ٥/ ٢٤٣(٢٢٤٦١) قال: حَدثنا زَيد بن يَحيَى الدِّمَشقي، قال: حَدثنا ابن ثَوبان، عَن أَبيه، عَن مَكحول، عَن كَثِير بن مُرَّة. وفي ٥/ ٢٤٤(٢٢٤٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبرَنا ابن جُرَيج (ح) ورَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: قال سُليمان بن مُوسى. و«عَبد بن حُميد» (١١٩) قال: أَخبرَنا أَبو عاصم النَّبيل، قال: أَخبرَنا ابن جُرَيج، قال: حَدثنا سُليمان بن مُوسى. و«الدَّارِمي» (٢٥٤٧) قال: أَخبرَنا نُعَيم بن حَمَّاد، قال: حَدثنا بَقِية، عَن بَحِير، عَن خالد بن مَعدان. و«ابن ماجة» (٢٧٩٢) قال: حَدثنا بِشْر بن آدم، قال: حَدثنا الضَّحَّاك بن مَخلَد، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: حَدثنا سُليمان بن مُوسى. و«التِّرمِذي» (١٦٥٤ و١٦٥٧) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، عَن سُليمان بن مُوسى. و«النَّسائي» ٦/ ٢٥، وفي «الكُبرى» (٤٣٣٤) قال: أَخبرَنا يُوسُف بن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٠٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٦١).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي (١٦٥٤).

سَعيد، قال: سَمِعتُ حجَّاجًا، قال: أَخبرَنا ابن جُرَيج، قال: حَدثنا سُليمان بن مُوسى.
و«ابن حِبَّان» (٣١٩١ و٤٦١٨) قال: أَخبرَنا عُمر بن سَعيد بن سِنَان، قال: حَدثنا العبَّاس بن الوَليد الخَلاَّل، قال: حَدثنا زَيد بن يَحيَى بن عُبيد، قال: حَدثنا ابن ثَوبان، عَن أَبيه، عَن مَكحول، عَن كَثِير بن مُرَّة.

ثلاثتهم (سُليمان بن مُوسى، وخالد بن مَعدان، وكَثِير بن مُرَّة) عَن مالك بن يُخَامِر السَّكسَكي، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

• أَخرجَه أَبو داوُد (٢٥٤١) قال: حَدثنا هِشَام بن خالد، أَبو مَرْوان، وابن الـمُصَفَّى، قالا: حَدثنا بَقِية، عَن ابن ثَوبان، عَن أَبيه، يَردُّ إِلى مَكحول، إِلى مالك بن يُخَامِر؛ أَن مُعاذ بنَ جَبَل حَدَّثهم، أَنه سَمع رَسُولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ الله، فُوَاقَ نَاقَةٍ، فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ سَأَلَ اللهَ الْقَتْلَ مِنْ نَفْسِهِ صَادِقًا، ثُمَّ مَاتَ، أَوْ قُتِلَ، فَإِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيدٍ».

زَادَ ابن الـمُصَفَّى مِنْ هُنَا:

«وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ الله، أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً، فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ، لَوْنُهَا لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهَا رِيحُ المِسْكِ، وَمَنْ خَرَجَ بِهِ خُرَاجٌ فِي سَبِيلِ الله، فَإِنَّ عَلَيْهِ طَابَعَ الشُّهَدَاءِ».

ـ لَيس فيه: «كَثِير بن مُرَّة».

• وأَخرجه ابن حِبَّان (٣١٨٥) أَخبرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن سَهم الأَنطاكي، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق الفَزاري، عَن ابن جُرَيج، عَن سُليمان بن مُوسى، عَن عَبد الله بن مالك بن يُخَامِر، عَن أَبيه، عَن مُعاذ بن جَبَل، قال: قال رسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ جُرِحَ جَرْحًا فِي سَبِيلِ الله، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْمَى، اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ، وَالرِّيحُ رِيحُ مِسْكٍ، وَمَنْ جُرِحَ فِي سَبِيلِ الله، طُبِعَ بِطَابَعِ الشُّهَدَاءِ».

ـ زاد فيه: «عَبد الله بن مالك».

• أخرجَه عَبد الرَّزاق (٩٥٣٩) عَن عَبد القُدُّوس، أَنه سَمع مَكحولاً يقول: حَدثنا بعض الصَّحابة، أَن رَسُولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللهِ، فُوَاقَ نَاقَةٍ، قُتِلَ، أَوْ مَاتَ، دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ رَمَى بِسَهْمٍ بَلَغَ الْعَدُوَّ، أَوْ قَصُرَ، كَانَ كَعَدْلِ رَقَبَةٍ، وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللهِ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ كُلِمَ كَلْمَةً، جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِيحُهَا مِثْلُ الْمِسْكِ، وَلَوْنُهَا مِثْلُ الزَّعْفَرَانِ».

أُبهم فيه اسم الصحابي[١].

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه مَكحولٌ، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن ثَوبان، عَن أَبيه، عَن مَكحول، عَن مالِك بن يُخامِر، عَن مُعاذ.

قال ذَلك بَقيَّة بن الوَليد عَنه.

وخالَفه زَيد بن يَحيَى بن عُبيد، فرَواه عَن ابن ثَوبان، عَن أَبيه، عَن مَكحول، عَن كَثير بن مُرَّة، عَن مالِك بن يُخامِر، عَن مُعاذ، زاد فيه كَثير بن مُرَّة.

ورَوَى هذا الحَديث سُليمان بن مُوسَى، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن جُرَيج، عَن سُليمان بن مُوسَى، عَن مالِك بن يُخامِر، عَن مُعاذ.

قال ذَلكَ يَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، وحَجاج بن مُحمد.

وقال حَجاج في حَديثِهِ: عَن ابن جُرَيج، عَن سُليمان بن مُوسَى، قال: حَدثنا مالِك بن يُخامِرَ.

وخالَفهما أَبو إِسحاق الفَزاري، رَواه عَن ابن جُرَيج، عَن سُليمان بن مُوسَى، عَن عَبد الله بن مالِك بن يُخامِر، عَن أَبيه، عَن مُعاذ.

تَفرَّد به أَبو إِسحاق الفَزاري، فإِن كان حَفِظ، فقَد أَغرَب به، لا أَعلَم حَدَّث به عَن أَبي إِسحاق كَذلك غَير مُحمد بن عَبد الرَّحمَن بن سَهم الأَنطاكيِّ. «العِلل» (٩٧١).

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٥٥٩)، وتحفة الأشراف (١١٣٥٩)، وأَطراف المسند (٧١٩٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٠٣-٢٠٧)، والبيهقي ٩/ ١٧٠.

١١٠٥٦ - عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيسٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «الْجِهَادُ عَمُودُ الإِسْلاَمِ، وَذِرْوَةُ سَنَامِهِ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٤(٢٢٣٩٧) قال: حَدثنا أَبو الـمُغِيرة، قال: حَدثنا أَبو بَكر، قال: حَدَّثني عَطية بن قَيس، فذكره(١).

ـ فوائد:

ـ أَبو بَكر؛ هو ابن عَبد الله بن أَبي مَريَم، وأَبو المغيرة؛ هو عَبد القدوس بن الحَجَّاج الخَولاني.

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «ذِرْوَةُ سَنَامِ الإِسْلاَمِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ الله».

تقدم من قبل.

* * *

١١٠٥٧ - عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: «الْغَزْوُ غَزْوانِ؛ فَأَمَّا مَنِ ابْتَغَى وَجْهَ الله، وَأَطَاعَ الإِمَامَ، وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ، وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ، وَاجْتَنَبَ الْفَسَادَ، فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنَبَهَهُ أَجْرٌ كُلُّهُ، وَأَمَّا مَنْ غَزَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَسُمْعَةً، وَعَصَى الإِمَامَ، وَأَفْسَدَ فِي الأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ بِالْكَفَافِ»(٢).

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٤(٢٢٣٩٢) قال: حَدثنا حَيوَة بن شُريح، ويَزيد بن عَبد رَبِّه. و«الدَّارِمي» (٢٥٧٣) قال: أَخبرَنا نُعَيم بن حَمَّاد. و«أَبو داوُد» (٢٥١٥) قال: حَدثنا حَيوَة بن شُريح الحَضرَمي. «النَّسائي» ٦/ ٤٩ و٧/ ١٥٥، وفي «الكُبرى» (٤٣٨٢ و٧٧٧٠ و٨٦٧٧) قال: أَخبرَنا عَمرو بن عُثمان بن سَعيد.

أَربعتُهم (حَيوَة، ويَزيد بن عَبد ربِّه، ونُعَيم، وعَمرو بن عُثمان) عَن بَقِية بن الوَليد، عَن بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، عَن أَبي بَحْرية، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (١١٥٦٠)، وأَطراف المسند (٧١٩٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٢٦٥١)، والطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٤٩٢).

(٢) اللفظ لأَحمد.

• أخرجَه عَبد بن حُمَيد (١٠٩) قال: أَخبرَنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبرَنا بَقِية، عَن بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، عَن مُعاذ بن جَبَل، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«الْغَزْوُ غَزْوانِ: فَأَمَّا مَنِ ابْتَغَى بِهِ وَجْهَ الله، وَأَطَاعَ الإِمَامَ، وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ، وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ، وَاجْتَنَبَ الْفَسَادَ، فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنَبَهَهُ أَجْرٌ كُلُّهُ، وَأَمَّا مَنْ غَزَا غَزْوَ فَخْرٍ وَرِيَاءٍ وَسُمْعَةٍ، وَعَصَى الإِمَامَ، وَأَفْسَدَ فِي الأَرْضِ، فَإِنَّهُ لَنْ يَرْجِعْ بِالْكَفَافِ».

لَيس فيه: «عَن أَبي بَحْرية»[1].

• وأَخرجَه مالك[2] (١٣٤٠) عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُعاذ بن جَبَل، أنه قال: الغَزوُ غَزوانِ، فَغَزوٌ تُنفَقُ فيهِ الكَريمَةُ، ويُيَاسَرُ فيهِ الشَّريكُ، ويُطَاعُ فيهِ ذُو الأَمرِ، ويُجتَنَبُ فيه الفَسادُ، فَذلِكَ الغَزوُ خَيرٌ كُلُّهُ، وغَزوٌ لاَ تُنفَقُ فيهِ الكَريمَةُ، ولاَ يُيَاسَرُ فيه الشَّريكُ، ولاَ يُطاعُ فيه ذُو الأَمرِ، ولاَ يُجتَنَبُ فيه الفَسادُ، فَذلِكَ الغَزوُ لاَ يَرجِعُ صَاحِبُه كَفافًا. «مَوقُوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، عَن أَبي بَحْرِيَّة، عَن مُعاذ.

قاله ابن الـمُبارك، عَن بَقيَّة بن الوَليد.

وخالَفه عَبد الرَّحمَن بن الحارِث، فرَواه عَن بَقيَّة، ولَم يَذكُر أَبا بَحْرِيَّة فيه.

والقَول قَول ابن الـمُبارك.

واسم أَبي بَحْرِيَّة عَبد الله بن قَيس شاميٌّ، قالُوا: قَرَأَ على مُعاذ. «العِلل» (٩٩٧).



١١٠٥٨- عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا، أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، فَإِنَّهُ مَعَنَا».

---

(١) المسند الجامع (١١٥٦٢)، وتحفة الأشراف (١١٣٢٩)، وأَطراف المسند (٧١٦٤).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٧٦)، والبيهقي ٩/ ١٦٨.

(٢) وهو في رواية أبي مُصعَب الزُّهْري، للموطأ (٩١٢).

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٤(٢٢٣٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن مُصعب، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي مَريم، عَن يَحيَى بن جابر، عَن رجل، فذكره[١].

***

١١٠٥٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، قَالَ: رَابَطْنَا مَدِينَةَ قِنَّسْرِينَ مَعَ شُرَحْبِيلَ بْنِ السِّمْطِ، فَلَمَّا فَتَحَهَا أَصَابَ فِيهَا غَنَمًا وَبَقَرًا، فَقَسَمَ فِينَا طَائِفَةً مِنْهَا، وَجَعَلَ بَقِيَّتَهَا فِي الـمَغْنَمِ، فَلَقِيتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ مُعَاذٌ:

«غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ خَيْبَرَ، فَأَصَبْنَا فِيهَا غَنَمًا، فَقَسَمَ فِينَا رَسُولُ الله ﷺ طَائِفَةً، وَجَعَلَ بَقِيَّتَهَا فِي الـمَغْنَمِ».

أَخرجَه أَبو داوُد (٢٧٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُصَفَّى، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُبَارك، عَن يَحيَى بن حَمزة، قال: حَدثنا أَبو عَبد العَزيز، شَيخ من أَهل الأُردن، عَن عُبادة بن نُسَي، عَن عَبد الرَّحمَن بن غَنْم، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ أَبو عَبد العَزيز، هو: يَحيَى بن عَبد العَزيز الأُردني.

***

١١٠٦٠- عَنْ أَبِي عَبْدِ الله، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَنْ عَقَدَ الْجِزْيَةَ فِي عُنُقِهِ، فَقَدْ بَرِئَ مِمَّا عَلَيْهِ رَسُولُ الله ﷺ».

أَخرجَه أَبو داوُد (٣٠٨١) قال: حَدثنا هارون بن مُحمد بن بَكَّار بن بِلاَل، قال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى، يَعنِي ابن سُمَيع، قال: حَدثنا زَيد بن وَاقِد، قال: حَدَّثني أَبو عَبد الله، فذكره[٣].

---

(١) المسند الجامع (١١٥٦٣)، وأَطراف المسند (٧٢٢٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٨٣.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٥٧).

(٢) المسند الجامع (١١٥٦٤)، وتحفة الأشراف (١١٣٣٤).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٢٩ و١٣١)، والبيهقي ٩/ ٦٠.

(٣) المسند الجامع (١١٥٦٥)، وتحفة الأشراف (١١٣٧٢).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٩٦)، والبيهقي ٩/ ١٣٩.

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: أَبو عبد الله الأَشعري، الشامي، الدمشقي، رَوَى عَن معاذ بن جبل، رَوَى عَنه زيد بن واقد، مُرسلًا.

قَال أَبو زُرعَة الدمشقي: لم أَجد أَحدًا سَمَّاه. «تهذيب الكمال» ٣٤/ ٢١.

***

كتاب الإمارة

١١٠٦١- عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ ذِئْبُ ابْنِ آدَمَ، كَذِئْبِ الْغَنَمِ، وَإِنَّ ذِئْبَ الْغَنَمِ يَأْخُذُ مِنَ الْغَنَمِ الشَّاةَ الـمَهْزُولَةَ وَالْقَاصِيَةَ، وَلاَ يَدْخُلُ فِي الْجَمَاعَةِ، فَالْزَمُوا الْعَامَّةَ، وَالْجَمَاعَةَ، وَالـمَسَاجِدَ».

أَخرجَه عَبد بن حُمَيد (١١٤) قال: حَدثنا حُسَين بن علي الجُعفي، عَن فُضَيل بن عِياض، عَن أَبَان، عَن شَهر بن حَوشَب، فذكره[١].

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٩٩٧) عَن مَعمَر، عَن أَبَان، عَن شَهر بن حَوشَب، عَن عَطاء، قال: إِنَّ الشَّيطانَ ذِئْبُ ابنِ آدَمَ، كَذِئْبِ الغَنمِ، يَأْخُذ الشَّاةَ دُونَ النَّاحِيَة والقاصِيَة، فَعَلَيكُم بِالجَماعَة، والـمَساجِد. «مَوقُوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: شَهر بن حَوشَب لم يسمع من مُعاذ بن جبل. «مُسنده» (٢٦٦٠).

***

١١٠٦٢- عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ؛

«إِنَّ الشَّيْطَانَ ذِئْبُ الإِنْسَانِ، كَذِئْبِ الْغَنَمِ، يَأْخُذُ الشَّاةَ الْقَاصِيَةَ وَالنَّاحِيَةَ، وَإِيَّاكُمْ وَالشِّعَابَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، وَالْعَامَّةِ».

---

(١) المسند الجامع (١١٥٦٦)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤١٦٩).

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٤٣(٢٢٤٥٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، قال: حَدثنا عُمر بن إِبراهيم، قال: حَدثنا قَتادة، عَن العَلاَء بن زِياد، عَن رجل حَدَّثه يَثِقُ به، فذكره.

• أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٢(٢٢٣٧٩) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة، قال: حَدثنا العَلاَء بن زِياد، عَن مُعاذ بن جَبَل، أَن نَبيَّ الله ﷺ قال:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ ذِئْبُ الإِنْسَانِ، كَذِئْبِ الْغَنَمِ، يَأْخُذُ الشَّاةَ الْقَاصِيَةَ وَالنَّاحِيَةَ، فَإِيَّاكُمْ وَالشِّعَابَ، وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ، وَالْعَامَّةِ، والـمَسْجِدِ».

- ليس فيه: «عَن رجل»[1].

***

١١٠٦٣ - عَنِ الْوَالِبِيِّ، صَدِيقٍ لِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ وَلِيَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ شَيْئًا، فَاحْتَجَبَ عَنْ أُولِي الضَّعَفَةِ وَالْحَاجَةِ، احْتَجَبَ اللهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٨(٢٢٤٢٦) قال: حَدثنا حُسَين بن مُحمد، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن أَبي حَصِين، عَن الوَالِبي، فذكره[2].

- فوائد:

- قال أَبو حاتم الرازي: هذا حَديث مُنكر. «علل الحَديث» (٢٧٤٣).

- وقال الدَّارقُطني: يَرويه شَرِيك، عَن أَبي حَصِين، واختُلِف عَنه في رَفعِه؛ فَرَواه حُنَيفَة بن مَرزُوق، وعاصِم بن عَلي، عَن شَرِيك، مَرفُوعًا إِلَى النَّبي ﷺ. ووَقفَه عَلي بن الجَعد، عَن شَرِيك.

---

(١) المسند الجامع (١١٥٦٧)، وأَطراف المسند (٧١٩٣)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢٣ و٥/ ٢١٩، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤١٦٩).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الحارث بن أَبي أُسامة «بغية الباحث» (٦٠٦)، والطبراني ٢٠/ (٣٤٤ و٣٤٥).

(٢) المسند الجامع (١١٥٦٨)، وأَطراف المسند (٧٢١٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢١٠.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣١٦).

ورَواه عَلي بن حَفص الـمَدائِني، عَن شَريك، فقال فيه: رفعه مَرَّةً، ومَرَّةً لَم يَرفَعه، فصَح القَولاَن جَميعًا عَن شَريك. «العِلل» (٩٩٥).

ـ شَرِيك؛ هو ابن عَبد الله النَّخَعي.

***

• حَدِيثُ سَلَمَةَ الـمَكِّيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ الله؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، خَلَعَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ مِنْ غُرَمَائِهِ، ثُمَّ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ مُعَاذٌ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، اسْتَخْلَصَنِي بِمَالِي، ثُمَّ اسْتَعْمَلَنِي».

سلف في مسند جابر بن عَبد الله، رضي الله تعالى عَنهُما.

***

١١٠٦٤- عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

«بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَلَمَّا سِرْتُ أَرْسَلَ فِي أَثَرِي، فَرُدِدْتُ، فَقَالَ: أَتَدْرِي لِمَ بَعَثْتُ إِلَيْكَ؟ لاَ تُصِيبَنَّ شَيْئًا بِغَيْرِ إِذْنِي، فَإِنَّهُ غُلُولٌ، ﴿وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ لِهَذَا دَعَوْتُكَ، فَامْضِ لِعَمَلِكَ».

أَخرجَه التِّرمِذي (١٣٣٥) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن داوُد بن يَزيد الأَوْدي، عَن الـمُغِيرة بن شُبَيل، عَن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ مُعاذ حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُه إِلا من هذا الوجه، من حَديث أَبي أُسامة، عَن داوُد الأَودي.

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: هو حَديثٌ حَسَنٌ.

قلتُ له: كَيفَ داوُد بن يَزيد الأَوديُّ؟ قال: مُقارِبُ الحَديث، وإِدريسُ بن يَزيد الأَوديُّ ثَبتٌ صَدوقٌ. «ترتيب علل التِّرمذي» (٣٥٤).

***

---

(١) المسند الجامع (١١٥٧٠)، وتحفة الأشراف (١١٣٥٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٢٦٧٣)، والطبراني ٢٠/ (٢٥٩).

كتاب الـمَنَاقب

• حَدِيثُ أَبِي مَلِيحٍ الْهُذَلِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، وَعَن أَبِي مُوسَى، قَالاَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا نَزَلَ مَنْزِلاً، كَانَ الَّذِي يَلِيهِ الـمُهَاجِرِينَ، قَالَ: فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، وَنَحْنُ حَوْلَهُ، قَالَ: فَتَعَارَرْتُ مِنَ اللَّيْلِ أَنَا وَمُعَاذٌ، فَنَظَرْنَا، قَالَ: فَخَرَجْنَا نَطْلُبُهُ، إِذْ سَمِعْنَا هَزِيزًا كَهَزِيزِ الأَرْحَاءِ، إِذْ أَقْبَلَ، فَلَمَّا أَقْبَلَ نَظَرَ، قَالَ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا: انْتَبَهْنَا فَلَمْ نَرَكَ حَيْثُ كُنْتَ، خَشِينَا أَنْ يَكُونَ أَصَابَكَ شَيْءٌ، جِئْنَا نَطْلُبُكَ، قَالَ: أَتَانِي آتٍ فِي مَنَامِي، فَخَيَّرَنِي بَيْنَ أَنْ يُدْخِلَ الْجَنَّةَ نِصْفَ أُمَّتِي، أَوْ شَفَاعَةٍ، فَاخْتَرْتُ لَهُمُ الشَّفَاعَةَ، فَقُلْنَا: فَإِنَّا نَسْأَلُكَ بِحَقِّ الإِسْلاَمِ، وَبِحَقِّ الصُّحْبَةِ، لَمَا أَدْخَلْتَنَا الْجَنَّةَ، قَالَ: فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ، فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَقَالَتِنَا، وَكَثُرَ النَّاسُ، فَقَالَ: إِنِّي أَجْعَلُ شَفَاعَتِي لِمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بِالله شَيْئًا».

يأتي في مسند أَبي مُوسى الأَشعري، رضي الله تعالى عنه.

***

١١٠٦٥- عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: إِنْ كَانَ عُمَرُ لَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ مَا رَأَى فِي يَقَظَتِهِ، أَوْ نَوْمِهِ، فَهُوَ حَقٌّ، وَإِنَّهُ قَالَ:

«بَيْنَا أَنَا فِي الْجَنَّةِ، إِذْ رَأَيْتُ فِيهَا دَارًا، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذِهِ؟ فَقِيلَ: لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»[١].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٢٧(٣٢٦٥٣) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، وأَبو أُسامة. و«أَحمد» ٥/ ٢٤٥(٢٢٤٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن بِشْر.

ثلاثتهم (عَبدة، وأَبو أُسامة حماد بن أُسامة، وابن بِشر) عن مِسْعَر بن كِدَام، عَن عَبد الـمَلِك بن مَيسَرة، عَن مُصعب بن سَعد، فذكره.

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٣(٢٢٣٨٥) قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمِعتُ الأَعمش يُحدِّث، عَن عَبد الـمَلِك بن مَيسَرة، عَن مُصعب بن سَعد، أَنَّ مُعاذًا قَالَ: والله، إِنَّ عُمَرَ فِي الجَنَّة، ومَا أُحِبُّ أَنَّ لِي حُمْرَ النَّعَمِ، وإِنَّكم تَفرَّقتم قبلَ أَن

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٧١).

أُخبِرَكُم لِمَ قُلتُ ذاكَ؟ ثُمَّ حَدَّثَهُمُ الرُّؤْيا الَّتي رَأَى النَّبيُّ ﷺ، في شَأْنِ عُمَرَ، قَالَ: وَرُؤْيَا النَّبِيِّ ﷺ حَقٌّ[1].

- فوائد:

- قال أَبو حاتم الرَّازي: مُصعب بن سَعد لَم يَسمع مِن مُعاذ بن جبل. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٧٦٦).

- وقال الدَّارقُطني: يَرويه عَبد الـمَلك بن مَيسَرة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الأَعمش، ومِسعَر، عَن عَبد الـمَلك.

فأَما الأَعمش، فلَم يُختَلَف عَنه، رَواه عَن عَبد الـمَلك بن مَيسَرة، عَن مُصعب بن سَعد، عَن مُعاذ.

قاله جَرير بن حازم، عَن الأَعمش.

وأَما مِسعَر، فرَواه عَنه عَبدَة بن سُليمان، ومُحمد بن فُضَيل، وأَبو أُسامة، وأَبو أَحمد الزُّبيري، وعَلي بن مُسهِر، ومُحمد بن بِشر، ومُحمد بن سابِق، وعُبيد الله بن مُوسَى، رَوَوه عَن مِسعَر، عَن عَبد الـمَلك بن مَيسَرة، عَن مُصعب بن سَعد، عَن مُعاذ.

وخالَفهم يَحيَى بن اليَمان، رَواه عَن مِسعَر، عَن عَبد الـمَلك بن مَيسَرة، عَن النَّزال بن سَبرَة، عَن ابن مَسعود.

وقال جَعفر الطَّيالِسي عَن مُحمد بن الصَّباح، عَن يَحيَى بن اليَمان، عَن الثَّوري، عَن مِسعَر، عَن عَبد الـمَلك بن مَيسَرة، عَن النَّزال، عَن عَبد الله كَذلك، وهو وهمٌ مِنه، والأَول أَصَحُّ.

حَدثناه ابن مَخلد، قال: حَدثنا جَعفر بِذَلك. «العِلل» (٩٩٣).

* * *

١١٠٦٦- عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَمِيرَةَ، قَالَ: لَـمَّا حَضَرَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ الـمَوْتُ، قِيلَ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَوْصِنَا، قَالَ: أَجْلِسُونِي، فَقَالَ: إِنَّ الْعِلْمَ وَالإِيمَانَ مَكَانَهُمَا،

(١) المسند الجامع (١١٥٧١)، وأَطراف المسند (٧٢٠٦)، ومجمع الزوائد ٩/ ٧٤، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٦٥٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم (٤٦٤ و١٢٦٥)، والطبراني ٢٠/ (٣٠٨-٣١٠).

مَنِ ابْتَغَاهُمَا وَجَدَهُمَا، يَقُولُ ثَلاَثَ مَرَّاتٍ، فَالْتَمِسُوا الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةِ رَهْطٍ: عِنْدَ عُوَيْمِرٍ أَبِي الدَّرْدَاءِ، وَعِنْدَ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَعِنْدَ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلاَمٍ، الَّذِي كَانَ يَهُودِيًّا ثُمَّ أَسْلَمَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّهُ عَاشِرُ عَشَرَةٍ فِي الْجَنَّةِ»[1].

- في رواية ابن حِبَّان: «إِنَّ الْعَمَلَ وَالإِيمَانَ مَظَانُّهُمَا، مَنِ الْتَمَسَهُمَا وَجَدَهُمَا، أَوِ الْعِلْمَ وَالإِيمَانَ مَكَانَهُمَا، مَنِ الْتَمَسَهُمَا وَجَدَهُمَا، فَالْتَمِسُوا الْعِلْمَ عِنْدَ أَرْبَعَةٍ».

أخرجَه أحمد ٥/ ٢٤٢(٢٢٤٥٥) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. و«التِّرمِذي» (٣٨٠٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨١٩٦) قال: أَخبرَنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. و«ابن حِبَّان» (٧١٦٥) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الحَسَن ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب.

كلاهما (لَيث بن سَعد، وابن وَهب) عَن مُعاوية بن صالح، عَن رَبيعة بن يَزيد، عَن أَبي إِدريس الخَولاَني، عَن يَزيد بن عَمِيرة، فذكره[2].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

* * *

١١٠٦٧- عَنْ يَزِيدَ بْنِ قُطَيْبٍ، عَنْ مُعَاذٍ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:

«بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِقَبْرِي وَمَسْجِدِي، قَدْ بَعَثْتُكَ إِلَى قَوْمٍ رَقِيقَةٍ قُلُوبُهُمْ، يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، مَرَّتَيْنِ، فَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مِنْهُمْ مَنْ عَصَاكَ، ثُمَّ يَفِيؤُونَ إِلَى الإِسْلاَمِ، حَتَّى تُبَادِرَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا، وَالْوَلَدُ وَالِدَهُ، وَالأَخُ أَخَاهُ، فَانْزِلْ بَيْنَ الْحَيَّيْنِ: السَّكُونِ وَالسَّكَاسِكِ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٥٧٢)، وتحفة الأشراف (١١٣٦٨)، وأَطراف المسند (٧٢١٠).

والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٢٢٩).

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٥(٢٢٤٠٣) قال: حَدثنا أَبو الـمُغِيرة، قال: حَدثنا صَفوان، قال: حَدَّثني أَبو زِياد، يَحيَى بن عُبيد الغَسَّاني، عَن يَزيد بن قُطَيب، فذكره[١].

* * *

كتاب الزُّهد

١١٠٦٨- عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلاَنِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَلاَ أُخْبِرُكَ عَنْ مُلُوكِ الْجَنَّةِ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: رَجُلٌ ضَعِيفٌ مُسْتَضْعَفٌ، ذُو طِمْرَيْنِ، لاَ يُؤْبَهُ لَهُ، لَوْ أَقْسَمَ عَلَى الله لأَبَرَّهُ».

أَخرجَه ابن ماجة (٤١١٥) قال: حَدثنا هِشَام بن عَمَّار، قال: حَدثنا سُويد بن عَبد العَزيز، عَن زَيد بن وَاقِد، عَن بُسْر بن عُبيد الله، عَن أَبي إِدريس الخَولاَني، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه سُوَيد بن عَبد العَزيز، عَن زَيد بن وَاقِد، عَن بُسْر بن عُبيد الله، عَن أَبي إِدريس، عَن مُعاذ، عَن النَّبي ﷺ، قال: أَلا أُخبركم بمُلوك أَهل الجَنَّة: كل ضَعيف مُتَضعِّف ذو طمرين لاَ يُؤبه له، لو أَقسمَ عَلى الله لأَبره.

قال أَبي: هذا حَديث خطأ، إِنما يُروَى عَن أَبي إِدريس، كلامُه فقط. «علل الحَديث» (١٨١٤).

ـ قلنا: وأَبو إِدريس الخَولاني لم يسمع من مُعاذ.

* * *

١١٠٦٩- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ؛ أَنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ الله

---

(١) المسند الجامع (١١٥٧٣)، وأَطراف المسند (٧٢١١)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٥٥.
والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٧١)، والبيهقي ٩/ ٢٠.

(٢) المسند الجامع (١١٥٧٤)، وتحفة الأشراف (١١٣٢٤).
والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١١٩٢)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (١٠٠٠٦).

ﷺ، فَوَجَدَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ قَاعِدًا عِنْدَ قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ يَبْكِي، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: يُبْكِينِي شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ يَسِيرَ الرِّيَاءِ شِرْكٌ، وَإِنَّ مَنْ عَادَى للهِ وَلِيًّا، فَقَدْ بَارَزَ اللهَ بِالْـمُحَارَبَةِ، إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الأَبْرَارَ الأَتْقِيَاءَ الأَخْفِيَاءَ، الَّذِينَ إِذَا غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُدْعَوْا، وَلَمْ يُعْرَفُوا، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْهُدَى، يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ».

أَخرجَه ابن ماجة (٣٩٨٩) قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيى، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبرَني ابن لَهِيعَة، عَن عِيسى بن عَبد الرَّحمَن، عَن زَيد بن أَسلم، عَن أَبيه، عَن عُمر بن الخطَّاب، فذكره[1].

***

١١٠٧٠- عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ السَّكُونِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

«لَـمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، خَرَجَ مَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُوصِيهِ، مُعَاذٌ رَاكِبٌ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ تَحْتَ رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: يَا مُعَاذُ، إِنَّكَ عَسَى أَنْ لاَ تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا، لَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي وَقَبْرِي، فَبَكَى مُعَاذٌ خَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ الْتَفَتَ ﷺ نَحْوَ الْـمَدِينَةِ، فَقَالَ: إِنَّ أَهْلَ بَيْتِي هَؤُلاَءِ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَوْلَى النَّاسِ بِي، وَإِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِيَ الْـمُتَّقُونَ، مَنْ كَانُوا وَحَيْثُ كَانُوا، اللَّهُمَّ إِنِّي لاَ أُحِلُّ لَهُمْ فَسَادَ مَا أَصْلَحْتَ، وَايْمُ اللهِ، لَيَكْفَؤُونَ أُمَّتِي عَنْ دِينِهَا، كَمَا يُكْفَأُ الإِنَاءُ فِي الْبَطْحَاءِ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٥(٢٢٤٠٢). وابن حِبَّان (٦٤٧) قال: أَخبرَنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَبو نَشِيط، مُحمد بن هارون بن رهيم، بغداديٌّ ثقةٌ.

كلاهما (أَحمد، وأَبو نَشِيط) قالا: حَدثنا أَبو الـمُغِيرة، قال: حَدثنا صَفوان بن عَمرو، قال: حَدَّثني راشد بن سَعد، عَن عاصم بن حُمَيد السَّكُوني، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (١١٥٧٥)، وتحفة الأشراف (١١٣٠٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٣٢١ و٣٢٢)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٦٣٩٣).

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

• أخرجَه أحمد ٥/ ٢٣٥(٢٢٤٠٤) قال: حَدثنا الحَكَم بن نافِع، أَبو اليَمان، قال: حَدثنا صَفوان بن عَمرو، عَن راشد بن سَعد، عَن عاصم بن حُمَيد السَّكُوني؛

«أَنَّ مُعَاذًا لَـمَّا بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، خَرَجَ مَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ يُوصِيهِ، وَمُعَاذٌ رَاكِبٌ، وَرَسُولُ اللهِ ﷺ، يَمْشِي تَحْتَ رَاحِلَتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: يَا مُعَاذُ، إِنَّكَ عَسَى أَنْ لاَ تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا، وَلَعَلَّكَ أَنْ تَمُرَّ بِمَسْجِدِي وَقَبْرِي، فَبَكَى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ جَشَعًا لِفِرَاقِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لاَ تَبْكِ يَا مُعَاذُ، لَلْبُكَاءُ، أَوْ إِنَّ الْبُكَاءَ، مِنَ الشَّيْطَانِ».

ـ مُرسَلٌ، لم يقل: «عَن مُعاذ بن جَبَل»[1].

***

١١٠٧١- عَنْ أَبِي عَيَّاشٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِنْ شِئْتُمْ أَنْبَأْتُكُمْ مَا أَوَّلُ مَا يَقُولُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، لِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَا أَوَّلُ مَا يَقُولُونَ لَهُ، قُلْنَا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: هَلْ أَحْبَبْتُمْ لِقَائِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ يَا رَبَّنَا، فَيَقُولُ: لِمَ؟ فَيَقُولُونَ: رَجَوْنَا عَفْوَكَ وَمَغْفِرَتَكَ، فَيَقُولُ: قَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ مَغْفِرَتِي».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٣٨(٢٢٤٢٢) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن أَيوب، أَن عُبيد الله بن زَحْر حَدَّثه، عَن خالد بن أَبي عِمران، عَن أَبي عيَّاش، فذكره[2].

***

---

(١) المسند الجامع (١١٥٧٦)، وأَطراف المسند (٧١٥٦)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٦ و٩/ ٢٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٠٠٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٨٣٧)، والبَزَّار (٢٦٤٧)، والطبراني ٢٠/ (٢٤٢)، والبيهقي ١٠/ ٨٦.

(٢) المسند الجامع (١١٥٧٧)، وأَطراف المسند (٧٢١٥)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣٢١ و١٠/ ٣٥٨، والمطالب العالية (٤٥٨٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٥٦٥)، والطبراني ٢٠/ (٢٥١)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (١٠١٧)، والبغوي (١٤٥٢).

١١٠٧٢- عَنْ مُرِيحِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، لَمَّا بَعَثَ بِهِ إِلَىٰ الْيَمَنِ، قَالَ: إِيَّايَ وَالتَّنَعُّمَ، فَإِنَّ عِبَادَ اللهِ لَيْسُوا بِالْمُتَنَعِّمِينَ»[(١)].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٤٣(٢٢٤٥٦) قال: حدثنا سُريج بن النعمان، ويونس.
وفي ٥/ ٢٤٤ (٢٢٤٦٩) قال: حدثنا يونس.

كلاهما (سُريج بن النعمان، ويونس بن مُحمد المُؤَدِّب) عن بَقية بن الوليد، عن السَّري بن يَنْعُم، عن مُرِيح بن مَسروق، فذكره[(٢)].

***

كتاب الفتن

١١٠٧٢م- عَنْ طَاوُوسٍ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَا تَعْجَلُوا بِالْبَلِيَّةِ قَبْلَ نُزُولِهَا، فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا لَمْ يَنْفَكَّ الْمُسْلِمُونَ مِنْهُمْ مَنْ إِذَا قَالَ سُدِّدَ، أَوْ وُفِّقَ، وَإِنَّكُمْ إِنْ عَجِلْتُمْ، تَشَعَّبَتْ[(٣)] بِكُمُ السُّبُلُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا».

أَخرجه أَبو داوُد، في «المراسيل» (٤٥١) قال: حدثنا عبد الله بن سعيد، عن أَبي خالد، عن ابن عَجلان، عن طاووس، فذكره[(٤)].

• أَخرجه الدارمي (١٦٤) قال: أَخبرنا مسلم بن إِبراهيم، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا الصلت بن راشد، قال: سأَلتُ طاووسًا عن مسأَلة، فقال لي: كان هذا؟ قلتُ: نعم، قال: آلله؟ قلتُ: آلله، ثم قال: إِن أَصحابنا أَخبرونا عن معاذ بن جبل، أَنه قال: أَيها الناس، لا تعجلوا بالبلاء قبل نزوله، فيذهب بكم هاهنا وهاهنا، فإِنكم إِن لم تعجلوا بالبلاء قبل نزوله لم يَنفك المسلمون أَن يكون فيهم

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٥٦).

(٢) المسند الجامع (١١٥٧٨)، وأَطراف المسند (٧٢٠٢)، ومَجمَع الزوائد ١٠/ ٢٥٠.
والحديث؛ أَخرجه البيهقي في «شعب الإِيمان» (٥٧٦٦ و٥٧٦٧).

(٣) في طبعة الصميعي: «تشتت»، والمُثبت عن نسخة برنستون، الورقة (٢٧)، وطبعة الرسالة.

(٤) تحفة الأَشراف (١١٣١٦)، وإِتحاف الخيرة المَهَرة (٣٤٤ و٧٥٦٦)، والمطالب العالية (٣٠٢٩).
والحديث؛ أَخرجه الطبراني ٢٠/ (٣٥٣)، وابن عبد البر، في «جامع بيان العلم» (٢٠٥٥).

مَن إذا سُئل سُدِّد، وإذا قال وُفِّق. «موقوف»[(١)].

❊❊❊

١١٠٧٣- عَنْ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«عُمْرَانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرَابُ يَثْرِبَ، وَخَرَابُ يَثْرِب خُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ، وَخُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ خُرُوجُ الدَّجَّالِ، ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَىٰ فَخِذِ الَّذِي حَدَّثَهُ، أَوْ مَنْكِبِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا لَحَقٌّ كَمَا أَنَّكَ هَاهُنَا، أَوْ كَمَا أَنَّكَ قَاعِدٌ»، يَعْنِي مُعَاذًا[(٢)].

أَخرجه ابن أَبي شيبة (٣٨٦٣٢). وأَحمد ٥/ ٢٤٥(٢٢٤٧٢). وأَبو داوُد (٤٢٩٤) قال: حدثنا عباس العَنبري.

ثلاثتهم (أَبو بكر بن أَبي شيبة، وأَحمد بن حنبل، وعباس بن عبد العظيم العَنبري) عن أَبي النضر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا عبد الرَّحمَن بن ثابت بن ثَوبان، عن أَبيه، عن مَكحول، عن جُبير بن نُفير، عن مالك بن يُخَامِر، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٣٢(٢٢٣٧٣) قال: حدثنا زيد بن الحُباب، قال: حدثنا عبد الرَّحمَن بن ثَوبان، قال: حدثني أَبي، عن مَكحول، عن معاذ بن جَبل، قال: قال رسول الله ﷺ:

«عُمْرَانُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَرَابُ يَثْرِبَ، وَخَرَابُ يَثْرِب خُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ، وَخُرُوجُ الْمَلْحَمَةِ فَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ خُرُوجُ الدَّجَّالِ، ثُمَّ ضَرَبَ عَلَىٰ فَخِذِهِ، أَوْ عَلَىٰ مَنْكِبِهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ هَذَا لَحَقٌّ كَمَا أَنَّكَ قَاعِدٌ».

وكان مكحول يُحدث به، عن جُبير بن نُفير، عن مالك بن يُخامر، عن معاذ ابن جبل، عن النبي ﷺ... مثله[(٣)].

• وأَخرجه ابن أَبي شيبة (٣٨٣٦٤) قال: حدثنا أَبو أُسامة، عن عبد الرَّحمَن بن يزيد بن جابر، عن مَكحول، أَن معاذ بن جَبل قال: عُمرانُ بيت المَقدس خرابُ يَثرب، وخروج المَلحمة فتحُ القُسطنطينية، وفتح القُسطنطينية

---

(١) إتحاف الخيرة المَهَرة (٣٤٤)، والمطالب العالية (٣٠٣٠).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٥٧٩)، وتحفة الأَشراف (١١٣٦١)، وأَطراف المسند (٧٢٠٠).

خروجُ الدجال، ثم ضرب بيده علىٰ مَنكِب رجل، وقال: والله إِن ذلك لحق. «موقوفٌ».

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: يرويه ابن ثَوبان، واختُلِف عنه؛

فرواه أَبو حَيْوَة شُريح بن يزيد، عن ابن ثَوبان، عن أَبيه، عن مَكحول، قال: حدثني مالك بن يُخامِر، عن معاذ.

وخَالَفه علي بن الجعد، فرواه عن ابن ثَوبان، عن أَبيه، عن مَكحول، عن جُبير بن نُفير، عن مالك بن يُخامِر، عن معاذ، زاد في الإِسناد جُبَيرًا، والله أَعلم. «العلل» (٩٧٢).

* * *

١١٠٧٤- عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: قَالَ: «الْمَلْحَمَةُ الْكُبْرَىٰ، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَخُرُوجُ الدَّجَّالِ، فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ»[١].

(*) وفي رواية: «الْمَلْحَمَةُ الْعُظْمَىٰ، وَفَتْحُ الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ، وَخُرُوجُ الدَّجَّالِ، فِي سَبْعَةِ أَشْهُرٍ»[٢].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٣٤(٢٢٣٩٥) قال: حدثنا أَبو المغيرة، وأَبو اليمان. و«ابن ماجة» (٤٠٩٢) قال: حدثنا هشام بن عمَّار، قال: حدثنا الوليد بن مُسلم، وإِسماعيل بن عيَّاش. و«أَبو داوُد» (٤٢٩٥) قال: حدثنا عبد الله بن مُحمد النُّفَيلي، قال: حدثنا عيسىٰ بن يونس. و«التِّرمِذي» (٢٢٣٨) قال: حدثنا عبد الله ابن عبد الرَّحمَن، قال: أَخبرنا الحكم بن المُبارك، قال: حدثنا الوليد بن مُسلم.

خمستهم (أَبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج، وأَبو اليمان الحكم بن نافع، والوليد بن مُسلم، وإِسماعيل بن عيَّاش، وعيسىٰ بن يونس) عن أَبي بكر بن أَبي مريم، عن الوليد بن سفيان بن أَبي مريم الغَسَّاني، عن يزيد بن قُطَيب السَّكوني، عن أَبي بَحرية عبد الله بن قيس، فذكره[٣].

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٥٨١)، وتحفة الأَشراف (١١٣٢٨)، وأَطراف المسند (٧١٦٦).

- في رواية: الوليد بن مُسلم، عند ابن ماجة: «يزيد بن قُطبة».
- قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفه إِلا من هذا الوجه.

* * *

١١٠٧٥ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ:

«صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلَاةً، فَأَحْسَنَ فِيهَا الْقِيَامَ وَالْخُشُوعَ، وَالرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ، قَالَ: إِنَّهَا صَلَاةُ رَغَبٍ وَرَهَبٍ، سَأَلْتُ اللهَ فِيهَا ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ، وَزَوَىٰ عَنِّي وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَبْعَثَ عَلَىٰ أُمَّتِي عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَجْتَاحَهُمْ، فَأَعْطَانِيهِ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَبْعَثَ عَلَيْهِمْ سَنَةً تَقْتُلُهُمْ جُوعًا، فَأَعْطَانِيهِ، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بِأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَرَدَّهَا عَلَيَّ»[(١)].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٤٣(٢٢٤٥٩) قال: حدثنا أَسود بن عامر، قال: حدثنا شَريك. وفي ٥/ ٢٤٧(٢٢٤٧٦) قال: حدثنا حسين بن علي، عن زائدة.

كلاهما (شَريك بن عبد الله النَّخَعي، وزائدة بن قُدامة) عن عبد الملك بن عُمير، عن عبد الرَّحمَن بن أَبي ليلىٰ، فذكره[(٢)].

- **فوائد:**

- قال أَبو بكر بن خُزيمة: عبد الرَّحمَن بن أَبي ليلىٰ لم يَسمع من معاذ بن جَبل. «صحيحه» (٣٨٤).

- وقال الدَّارَقُطني: سَماع عبد الرَّحمَن بن أَبي ليلىٰ، عن معاذ، فيه نَظَر، لأَن معاذًا قديم الوفاة، مات في طاعُون عَمواس، وله نَيفٌ وثلاثون سنة. «العلل» (٩٧٦).

* * *

١١٠٧٦ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ:

«أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ أَطْلُبُهُ، فَقِيلَ لِي: خَرَجَ قَبْلُ، قَالَ: فَجَعَلْتُ لَا أَمُرُّ بِأَحَدٍ إِلَّا قَالَ: مَرَّ قَبْلُ، حَتَّىٰ مَرَرْتُ فَوَجَدْتُهُ قَائِمًا يُصَلِّي، قَالَ: فَجِئْتُ حَتَّىٰ قُمْتُ خَلْفَهُ، قَالَ: فَأَطَالَ الصَّلَاةَ، فَلَمَّا قَضَىٰ الصَّلَاةَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ

(١) اللفظ لأَحمد (٢٢٤٧٦).

(٢) المسند الجامع (١١٥٨٠)، وأَطراف المسند (٧١٨٢)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٧٤٩٥).

اللهِ، لَقَدْ صَلَّيْتَ صَلَاةً طَوِيلَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنِّي صَلَّيْتُ صَلَاةَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ، سَأَلْتُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ، وَمَنَعَنِي وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي غَرَقًا، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُظْهِرَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا لَيْسَ مِنْهُمْ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَرَدَّهَا عَلَيَّ»[1].

(*) وفي رواية: «صَلَّىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَوْمًا صَلَاةً، فَأَطَالَ فِيهَا، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قُلْنَا، أَوْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، أَطَلْتَ الْيَوْمَ الصَّلَاةَ، قَالَ: إِنِّي صَلَّيْتُ صَلَاةَ رَغْبَةٍ وَرَهْبَةٍ، سَأَلْتُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لِأُمَّتِي ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ، وَرَدَّ عَلَيَّ وَاحِدَةً، سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُهْلِكَهُمْ غَرَقًا، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ، فَرَدَّهَا عَلَيَّ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شيبة (٣٠١٢١) قال: حدثنا أَبو معاوية. و«أَحمد» ٥/ ٢٤٠ (٢٢٤٣٣) قال: حدثنا عَبيدة بن حُميد. و«ابن ماجة» (٣٩٥١) قال: حدثنا مُحمد ابن عبد الله بن نُمَير، وعلي بن مُحمد، قالا: حدثنا أَبو معاوية. و«ابن خُزيمة» (١٢١٨) قال: حدثنا سعيد بن يَحيىٰ بن سعيد الأُمَوي، قال: حدثنا أَبي.

ثلاثتهم (أَبو معاوية مُحمد بن خازم، وعَبيدة بن حُميد، ويَحيىٰ بن سعيد الأُمَوي) عن سليمان الأَعمش، عن رجاء الأَنصاري، عن عبد الله بن شداد بن الهَادِ، فذكره[3].

***

• حَدِيثُ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ، قَالَ: كَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ، وَمُعَاذُ ابْنُ جَبَلٍ يَتَنَاجَيَانِ بَيْنَهُمَا بِحَدِيثٍ، فَقُلْتُ لَهُمَا: مَا حَفِظْتُمَا وَصِيَّةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِي، قَالَ: وَكَانَ أَوْصَاهُمَا بِي، قَالَا: مَا أَرَدْنَا أَنْ نَنْتَجِي بِشَيْءٍ دُونَكَ، إِنَّمَا

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١١٥٨٢)، وتحفة الأَشراف (١١٣٢٦)، وأَطراف المسند (٧١٦٢)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٤٤٤٨).

ذَكَرْنَا حَدِيثًا حَدَّثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَجَعَلَا يَتَذَاكَرَانِهِ، قَالَا:

«إِنَّهُ بَدَأَ هَذَا الْأَمْرُ نُبُوَّةً وَرَحْمَةً، ثُمَّ كَائِنٌ خِلَافَةً وَرَحْمَةً، ثُمَّ كَائِنٌ مُلْكًا عَضُوضًا، ثُمَّ كَائِنٌ عُتُوًّا وَجَبْرِيَّةً، وَفَسَادًا فِي الْأُمَّةِ، يَسْتَحِلُّونَ الْحَرِيرَ، وَالْخُمُورَ، وَالْفُرُوجَ، وَالْفَسَادَ فِي الْأُمَّةِ، يُنْصَرُونَ عَلَىٰ ذَلِكَ، وَيُرْزَقُونَ أَبَدًا، حَتَّىٰ يَلْقَوُا اللهَ».

يأتي، إن شاء الله تعالىٰ، في مسند أَبي عُبيدة بن الجراح، رضي الله تعالىٰ عنه، برقم (١٣٢٣٩).

***

١١٠٧٧- عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُعَاذٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَقْوَامٌ، إِخْوَانُ الْعَلَانِيَةِ، أَعْدَاءُ السَّرِيرَةِ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَكَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ؟ قَالَ: ذَلِكَ بِرَغْبَةِ بَعْضِهِمْ إِلَىٰ بَعْضٍ، وَرَهْبَةِ بَعْضِهِمْ إِلَىٰ بَعْضٍ».

أخرجه أَحمد ٥/ ٢٣٥(٢٢٤٠٥) قال: حدثنا أَبو اليمان، قال: حدثنا أَبو بكر بن عبد الله بن أَبي مريم الغَسَّاني، عن حَبيب بن عُبيد، فذكره[١].

***

كتاب أَشراط السَّاعة

١١٠٧٨- عَنْ شَدَّادٍ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«سِتٌّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: مَوْتِي، وَفَتْحُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَمَوْتٌ يَأْخُذُ فِي النَّاسِ كَقُعَاصِ الْغَنَمِ، وَفِتْنَةٌ يَدْخُلُ حَرْبُهَا بَيْتَ كُلِّ مُسْلِمٍ، وَأَنْ يُعْطَىٰ الرَّجُلُ أَلْفَ دِينَارٍ فَيَتَسَخَّطُهَا، وَأَنْ تَغْدِرَ الرُّومُ، فَيَسِيرُونَ فِي ثَمَانِينَ بَنْدًا، تَحْتَ كُلِّ بَنْدٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا»[٢].

---

(١) المسند الجامع (١١٥٨٣)، وأَطراف المسند (٧١٣٩)، ومَجمَع الزوائد ٧/ ٢٨٦.

والحديث؛ أَخرجه البزار (٢٦٥٠)، والطبراني، في «الأوسط» (٤٣٤).

(٢) اللفظ لأَحمد.

أخرجه ابن أَبي شيبة (٣٨٥٣٨). وأَحمد ٥/ ٢٢٨(٢٢٣٤٢) عن وكيع بن الجراح، عن النَّهَّاس بن قَهْم، قال: حدثني شداد أَبو عمَّار، فذكره[١].

***

كتاب القيامة والجنة

١١٠٧٩- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، تَلاَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَصْحَابُ الْيَمِينِ﴾، ﴿وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ﴾ فَقَبَضَ بِيَدَيْهِ قَبْضَتَيْنِ، فَقَالَ: هَذِهِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي، وَهَذِهِ فِي النَّارِ وَلَا أُبَالِي».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٣٩(٢٢٤٢٧) قال: حدثنا مُحمد بن عبد الله بن المُثنىٰ، قال: حدثنا البَرَاء الغَنَوي، قال: حدثنا الحسن، فذكره[٢].

***

١١٠٨٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، جُرْدًا مُرْدًا مُكَحَّلِينَ، أَبْنَاءَ ثَلَاثِينَ، أَوْ ثَلَاثٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً»[٣].

أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٤٣(٢٢٤٥٧). والتِّرمِذي (٢٥٤٥) قال: حدثنا أَبو هُريرة، مُحمد بن فِراس البصري.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَبو هُريرة) عن أَبي داوُد، سليمان بن داوُد، قال: حدثنا عِمران أَبو العَوَّام، عن قتادة، عن شَهر بن حَوشب، عن عبد الرَّحمَن بن غَنْم، فذكره.

ـ قال التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، وبعضُ أَصحاب قتادة رَوَوْا هذا عن قتادة مُرسَلًا، ولم يُسندُوهُ.

---

(١) المسند الجامع (١١٥٨٤)، وأَطراف المسند (٧١٤٥)، ومَجمَع الزوائد ٧/ ٣٢٢، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٧٥٨١).

(٢) المسند الجامع (١١٥٥٧)، وأَطراف المسند (٧١٤٠)، ومَجمَع الزوائد ٧/ ١٢٠.

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

• أَخرجه أَحمد ٥/ ٢٣٢(٢٢٣٧٤) قال: حدثنا يونس، في تفسير شيبان. وفي ٥/ ٢٣٩ (٢٢٤٣٢) قال: حدثنا عبد الوهَّاب بن عطاء الخفَّاف العِجلي، عن سعيد.

كلاهما (شيبان بن عبد الرَّحمَن، وسعيد بن أَبي عَروبة) عن قتادة بن دِعامة، عن شَهر بن حَوشب، عن معاذ بن جَبل، قال: قال نبي الله ﷺ:

«يُبْعَثُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، جُرْدًا مُرْدًا مُكَحَّلِينَ، بَنِي ثَلَاثِينَ سَنَةً».

- ليس فيه: «عبد الرَّحمَن بن غَنْم»[(١)].

- فوائد:

- قال البزار: شَهر بن حَوشب لم يسمع من معاذ بن جبل. «مُسنده» (٢٦٦٠).

***

٥٨٧م - معاذ بن سعد، أَو سعد بن معاذ

١١٠٨٠م- عَنْ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ سَعْدٍ، أَوْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ؛

«أَنَّ جَارِيَةً لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ كَانَتْ تَرْعَىٰ غَنَمًا لَهَا بِسَلْعٍ، فَأُصِيبَتْ شَاةٌ مِنْهَا، فَأَدْرَكَتْهَا فَذَكَّتْهَا بِحَجَرٍ، فَسُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ ذٰلِكَ؟ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهَا، فَكُلُوهَا».

أَخرجه مالك (١٤٠٦)[(٢)]. والبُخاري (٥٥٠٥) قال: حدثنا إِسماعيل، قال: حدثني مالك، عن نافع، عن رجل من الأَنصار، فذكره[(٣)].

- فوائد:

- رواه حجاج بن أَرطَاة، وعُبيد الله بن عُمر، عن نافع، عن ابن كعب بن

---

(١) المسند الجامع (١١٥٨٥)، وتحفة الأَشراف (١١٣٣٦)، وأَطراف المسند (٧١٥٣ و٧١٧٢)، ومَجمَع الزوائد ١٠/ ٣٣٦ و٣٩٨.
والحديث؛ أَخرجه البزار (٢٦٤٤)، والطبراني ٢٠/ (١١٨).

(٢) وهو في رواية أَبي مصعب الزهري، للموطأ (٢١٤٧)، وورد في «مسند الموطأ» (٧٢٨).

(٣) المسند الجامع (١١٥٨٦)، وتحفة الأَشراف (١١١٣٤).

مالك، عن أَبيه، عن النبي ﷺ.

ورواه أَيوب بن موسىٰ، ومُحمد بن إِسحاق، وجُويرية، والليث بن سعد، عن نافع، عن رجل من بني سَلِمَة أَخبر عبد الله بن عُمر، عن النبي ﷺ.

ويأتي، إِن شاء الله تعالىٰ، في مسند كعب بن مالك، رَضي الله تعالىٰ عنه، برقم (١٠٧٥٠)، وانظر فوائده، هناك، لِزامًا.

***

٥٨٨ـ معاذ ابن عَفْراء الأَنصَارِيُّ[١]

١١٠٨١ - عَنْ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَدِّهِ مُعَاذٍ الْقُرَشِيِّ، أَنَّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ مَعَ مُعَاذِ ابْنِ عَفْرَاءَ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ، فَلَمْ يُصَلِّ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاتَيْنِ؛ بَعْدَ الْغَدَاةِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغْرُبَ الشَّمْسُ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ نَصْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ جَدِّهِ مُعَاذٍ، أَنَّهُ طَافَ مَعَ مُعَاذِ ابْنِ عَفْرَاءَ، فَلَمْ يُصَلِّ، فَقُلْتُ: أَلَا تُصَلِّي؟ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّىٰ تَغِيبَ الشَّمْسُ، وَلَا بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ»[٣].

أَخرجه ابن أَبي شيبة (٧٣٩٩) قال: حدثنا غُندَر. و«أَحمد» ٤/ ٢١٩ (١٨٠٩٠) قال: حدثنا مُحمد بن جعفر (ح) وحجاج. وفي (١٨٠٩١) قال: حدثنا عفان. و«النَّسَائي» ١/ ٢٥٨، وفي «الكبرىٰ» (٣٧٠) قال: أَخبرنا أَبو داوُد، قال: حدثنا سعيد بن عامر.

---

(١) قال أَبو نعيم: معاذ بن الحارث الأَنصاري، عقبي بدري، يعرف بابن عفراء، وعفراء أُمه. «معرفة الصحابة» (٢٥٧٩).

ـ وقال المِزِّي: معاذ بن الحارث بن رِفَاعة بن الحارث بن سواد، الأَنصاري، المعروف بابن عفراء، وهي أُمه، وهي عفراء بنت عبيد بن ثعلبة، وقيل غير ذلك في نسبه، شَهد بَدرًا وأُحدا، والمشاهد كلها، مع رسول الله ﷺ. «تهذيب الكمال» ٢٨/ ١١٥.

(٢) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٣) اللفظ للنسائي.

أَربعتهم (مُحمد بن جعفر، غُندَر، وحجاج بن مُحمد، وعفان بن مُسلم، وسعيد بن عامر) عن شُعبة بن الحجاج، عن سعد بن إِبراهيم، عن نصر بن عبد الرَّحمَن، فذكره[1].

• أَخرجه ابن أَبي شيبة (١٣٤٢٥) قال: حدثنا غُندَر، عن شُعبة، عن سعد ابن إِبراهيم، عن نصر بن عبد الرَّحمَن، عن جَدِّه معاذ القُرشي؛ أَنه طَاف بالبيت مع معاذ ابن عَفراء بعد الفجر، وبعد العصر، فلم يُصَلِّ.

ـ مختصرًا علىٰ المَوقوف.

* * *

٥٨٨م ـ معاذ، رجل من بني تَميم[2]

١١٠٨١م- عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، يُقَالُ لَهُ: مُعَاذٌ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، ظَاهَرَ يَوْمَ أُحُدٍ بَيْنَ دِرْعَيْنِ».

أَخرجه أَبو يَعلىٰ (٦٦٠) قال: حدثنا سُويد بن سعيد، قال: حدثنا سفيان بن عُيينة، عن يزيد بن خُصيفة، عَن السائب بن يزيد، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ رواه أَحمد بن حنبل، وهشام بن عمار، ومُحمد بن يحيىٰ بن أَبي عُمر، وعبد الله بن مُحمد الضعيف، عن سفيان بن عُيينة، عن يزيد بن خُصيفة، عن السائب بن يزيد، عن النبي ﷺ، وسلف في مسند السائب، برقم (٤٢١١).

* * *

(١) المسند الجامع (١١٥٨٧)، وتحفة الأَشراف (١١٣٧٤)، وأَطراف المسند (٧٢٢٥).
والحديث؛ أَخرجه الطيالسي (١٣٢٢)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٩٦٦)، والطبراني ٢٠/ (٣٧٧: ٣٧٩)، والبيهقي ٢/ ٤٦٤.

(٢) قال البغوي: معاذ، رجل من التيم، سكن المدينة، وروىٰ عن النبي ﷺ حديثا. «معجم الصحابة» (١٠٤٨).

(٣) مَجمَع الزوائد ٦/ ١٠٨، والمقصد العَلي (٩٥٤)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٤٥٧٢)، والمطالب العالية (٤٢٦٥).
والحديث؛ أَخرجه البغوي في «معجم الصحابة» (٣٠٦٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة» ٣/ ٢٥، والشاشي (٢٣).

٥٨٩ـ مُعاوية بن جاهمة السُّلَميُّ[1]

١١٠٨٢- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ؛

«أَنَّ جَاهِمَةَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَرَدْتُ الْغَزْوَ، وَجِئْتُكَ أَسْتَشِيرُكَ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ: الْزَمْهَا، فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلِهَا، ثُمَّ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ الثَّالِثَةَ، فِي مَقَاعِدَ شَتَّى، كَمِثْلِ هَذَا الْقَوْلِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ جَاهِمَةَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَرَدْتُ أَنْ أَغْزُوَ، وَقَدْ جِئْتُ أَسْتَشِيرُكَ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَالْزَمْهَا، فَإِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ رِجْلَيْهَا»[3].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٢٩(١٥٦٢٣) قال: حَدثنا رَوح. و«ابن ماجة» (٢٧٨١م) قال: حَدثنا هارون بن عَبد الله الحَمَّال، قال: حَدثنا حجَّاج بن مُحمد. و«النَّسائي» ٦/ ١١، وفي «الكُبرى» (٤٢٩٧) قال: أَخبرَنا عَبد الوهَّاب بن عَبد الحَكَم الورَّاق، قال: حَدثنا حجَّاج.

كلاهما (رَوح بن عُبادة، وحجَّاج بن مُحمد) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبرَني مُحمد بن طَلحة بن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، عَن أَبيه طَلحة، فذكره.

ـ قال أَبو عَبد الله ابن ماجة: هذا جاهمةُ بن عبَّاس بن مِردَاس السُّلَمي، الذي عاتبَ النَّبي ﷺ يَوْم حُنين.

ـ قلنا: صَرَّح ابن جُرَيج بالسَّماع.

• أَخرجَه ابن ماجة (٢٧٨١) قال: حَدثنا أَبو يُوسُف، مُحمد بن أَحمد الرَّقِّي، قال: حَدثنا مُحمد بن سَلَمة الحَرَّاني، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحة بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر الصِّدِّيق، عَن مُعاوية بن جاهمةَ السُّلَمي، قال:

---

(١) قال ابن أَبي حاتم: مُعاوية بن جاهمة بن العَباس بن مرداس السلمي المُحارِبي، رَوى عَن النَّبي ﷺ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٣٧٧.

وقال ابن حِبَّان: مُعاوية بن جاهمة السلمي، له صحبة. «الثِّقات» ٣/ ٣٧٤.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للنَّسائي ٦/ ١١.

«أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الْجِهَادَ مَعَكَ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ الله، وَالدَّارَ الآخِرَةَ، قَالَ: وَيْحَكَ، أَحَيَّةٌ أُمُّكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: ارْجِعْ فَبِرَّهَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنَ الْجَانِبِ الآخَرِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الْجِهَادَ مَعَكَ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ الله، وَالدَّارَ الآخِرَةَ، قَالَ: وَيْحَكَ، أَحَيَّةٌ أُمُّكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَارْجِعْ إِلَيْهَا فَبِرَّهَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ مِنْ أَمَامِهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي كُنْتُ أَرَدْتُ الْجِهَادَ مَعَكَ، أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ الله، وَالدَّارَ الآخِرَةَ، قَالَ: وَيْحَكَ، أَحَيَّةٌ أُمُّكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: وَيْحَكَ، الْزَمْ رِجْلَهَا فَثَمَّ الْجَنَّةُ».

ـ لم يقل محمد بن طَلحة فيه: «عَن أَبيه»(١).

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٥٥(٢٥٩٢٠) و١٢/ ٤٧٤(٣٤١٤٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحة، عَن أَبيه طَلحة بن مُعاوية السُّلَمي، قال:

«جِئْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ مَعَكَ فِي سَبِيلِ الله، أَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ الله، قَالَ: حَيَّةٌ أُمُّكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: الْزَمْهَا، قُلْتُ: مَا أَرَى فَهِمَ رَسُولَ الله ﷺ عَنِّي، فَأَعَدْت عَلَيْهِ مِرَارًا، فَقَالَ: الْزَمْ رِجْلَيْهَا فَثَمَّ الْجَنَّةُ».

ـ لَيس فيه: «مُعاوية بن جاهمة».

ـ في الموضع الأول (٢٥٩٢٠): «عَن مُحمد بن طَلحة بن مُعاوية بن جاهمة السُّلَمي، عَن أَبيه طَلحة».

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٩٢٩٠) عَن ابن جُرَيج، عَن مُحمد بن طَلحة؛

«أَنَّ رَجُلاً جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنِّي أُرِيدُ الْغَزْوَ، وَقَدْ جِئْتُكَ أَسْتَشِيرُكَ، قَالَ: هَلْ لَكَ مِنْ أُمٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: الْزَمْهَا، فَإِنَّ الْجَنَّةَ عِنْدَ رِجْلِهَا، ثُمَّ الثَّانِيَةُ، ثُمَّ الثَّالِثَةُ كَذَلِكَ». «مُرْسَلٌ».

---

(١) المسند الجامع (١١٥٨٨)، وتحفة الأشراف (١١٣٧٥)، وأَطراف المسند (٧٢٢٦)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٠٢١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٣٧١)، والبيهقي ٩/ ٢٦.

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال ابن جُرَيج: أَخبرني مُحمد بن طَلحة بن عَبد الله، عَن أَبيه، عَن مُعاوية بن جاهِمَة؛ في الجهاد.

وقال لنا أَبو عاصم: عَن ابن جُرَيج، عَن مُحمد بن طَلحة، عَن أَبيه، عَن مُعاوية: أَتَيتُ النَّبي ﷺ، فقال: أَلَك أُمٌّ؟ فَفِيها فَجاهِد.

وقال لي يُوسُف بن بُهلول: حَدثنا عَبدَة، عَن ابن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن ابن طَلحة ابن عُبيد الله، عَن مُعاوية السُّلَمي... بهذا.

حَدثني الحَسَن بن أَحمد، قال: حَدثنا ابن سَلَمة، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحة بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، عَن مُعاوية بن جاهِمَة السُّلَميِّ: أَتَيتُ النَّبيّ ﷺ.. بهذا.

حَدثني سَعيد بن يَحيَى، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: أَخبرني مُحمد بن طَلحة بن رُكانة، عَن أَبيه، عَن مُعاوية بن جاهِمَة: أَتَيتُ النَّبيّ ﷺ. «التاريخ الكبير» ١/ ١٢١.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة عَن حَديث؛ رواه عَبدَة بن سُليمان، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن ابن طَلحَة بن عُبيد الله، عَن مُعاوية رجل من بني سليم، قال: جئتُ رَسول الله ﷺ، فقلتُ: يا رَسول الله، أردتُ الجهاد، والغزو معك، قال النَّبي ﷺ: أحيّةٌ أُمُّك؟ قلتُ: نعم، قال: الزم رجليها.

فقال أَبو زُرعَة: وَهِمَ عَبدَةُ في هذا الحَديث.

رَوى هذا الحَديث أَيضًا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، فقال: عَن ابن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحَة، عَن أَبيه طَلحَة بن مُعاوية السلمي، قال: أَتيتُ النَّبي ﷺ.

ورواه مُحمد بن سلمة، عَن ابن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحَة بن عَبد الله بن أَبي بَكر الصِّدِّيق رَضي الله عَنه، عَن أَبيه طَلحَة، عَن مُعاوية بن جاهمة السلمي، قال: جئتُ رَسول الله ﷺ.

قال أَبو زُرعَة: الصَّحيح حَديث مُحمد بن سَلَمة هذا.

وسأَلتُ أَبي، فقال: هذا أَصح، حَديث مُحمد بن سلمة، ولكن هو مُحمد بن طَلحَة بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر الصِّدِّيق رَضي الله عَنه، عَن أَبيه طَلحَة، عَن مُعاوية بن جاهمة السلمي، قال: جئتُ رسولَ الله ﷺ. «علل الحَديث» (٩٣٦).

ـ وقال الدَّارَقطني: يَرويه مُحمد بن طَلحة بن عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكر، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مُحمد بن إِسحاق عَنه، واختُلِف عَن ابن إِسحاق؛

فرَواه مُحمد بن سَلَمة، والـمُحارِبي، عَن ابن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحة، عَن مُعاوية بن جاهِمَة، أَنه أَتَى النَّبي ﷺ.

وقال يُونُس بن بُكَير: عَن ابن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحة، عَن أَبيه، عَن مُعاوية بن جاهِمَةَ.

وقال عَبدَة: عَن ابن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن ابن طَلحة بن عُبيد الله، عَن مُعاوية السُّلَمي.

فوَهِم في مَوضِعَين؛ في ذِكر الزُّهْري، ولَيس من حَديث الزُّهْري، وفي قَوله ابن عُبيد الله.

ورَواه بِشر بن السَّري، عَن شَيخ له، سَماه عَليًّا، عَن مُحمد بن طَلحة، عَن أَبيه، عَن ابن لِمُعاوية بن جاهِمَة، عَن أَبيه.

ورَواه ابن جُرَيج، عَن مُحمد بن طَلحة، عَن أَبيه، عَن مُعاوية بن جاهِمَة؛ أَن جاهِمَة جاء إِلَى النَّبي ﷺ.

وجَعَل الحَديث لجاهِمَة، وقَول ابن جُرَيج أَشبَه بِالصَّواب.

وحَدَّث به عُبيد العِجلي، عَن هِشام بن يُونُس اللُّؤلُؤي، عَن الـمُحارِبي، عَن هِشام بن عُروة، عَن أَبيه، عَن مُعاوية السُّلَمي، عَن النَّبي ﷺ بهذا الحَديث، ووَهِم فيه هو أَو هِشام حَتى حَدَّثه به.

ورَواه غَيرُه، عَن هِشام، عَن الـمُحارِبي، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن طَلحة، عَن مُعاوية السُّلَمي، وهو أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (١٢٢٧).

ـ وقال ابن حَجَر: رواه عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن ابن إِسحاق، فقال: عَن مُحمد بن طَلحة، عَن أَبيه طَلحة بن مُعاوية بن جاهمة، قال: أَتيتُ النَّبي ﷺ.

وهو غلطٌ نشأَ، عَن تصحيف وتقليب.

والصَّواب: عَن مُحمد بن طَلحة، عَن مُعاوية بن جاهمة، عَن أَبيه، فصحف «عَن» فصارت: «بن» وقدَّم قوله: «عَن أَبيه» فخرج منه أَن لطَلحة صُحبةٌ، وليس كذلك بل لَيس بينه وبين مُعاوية بن جاهمة نَسب، ولو كان الأَمر على ظاهر الإِسناد لكان هَؤُلاء أَربعة في نَسَق صحبوا النَّبي ﷺ: طَلحة بن مُعاوية بن جاهمة بن العَباس بن مِرداس. «الإِصابة» (١٠٥٨).

* * *

٥٩٠ـ مُعاوية بن حُدَيج التُّجِيبيُّ(١)

١١٠٨٣ - عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّى يَوْمًا فَسَلَّمَ وَانْصَرَفَ، وَقَدْ بَقِيَ مِنَ الصَّلاَةِ رَكْعَةٌ، فَأَدْرَكَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: نَسِيتَ مِنَ الصَّلاَةِ رَكْعَةً، فَرَجَعَ فَدَخَلَ الـمَسْجِدَ، وَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَقَامَ الصَّلاَةَ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ رَكْعَةً».

فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ النَّاسَ، فَقَالُوا لِي: أَتَعْرِفُ الرَّجُلَ؟ قُلْتُ: لاَ، إِلاَّ أَنْ أَرَاهُ، فَمَرَّ بِي، فَقُلْتُ: هُوَ هَذَا، فَقَالُوا: طَلْحَةُ بْنُ عُبَيدِ الله، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(٢).

(*) وفي رواية: «صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ الـمَغْرِبَ فَسَهَا، فَسَلَّمَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ سَهَوْتَ، فَسَلَّمْتَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَأَمَرَ بِلاَلاً فَأَقَامَ الصَّلاَةَ، ثُمَّ أَتَمَّ تِلْكَ الرَّكْعَةَ».

وَسَأَلْتُ النَّاسَ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي قَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّكَ سَهَوْتَ، فَقِيلَ لِي: تَعْرِفُهُ؟ فَقُلْتُ: لاَ، إِلاَّ أَنْ أَرَاهُ، وَمَرَّ بِي رَجُلٌ، فَقُلْتُ: هُوَ هَذَا، فَقَالُوا: هَذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيدِ الله(٣).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٦(٤٥٤٣) قال: حَدثنا شَبَابة بن سَوَّار، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. و«أَحمد» ٦/ ٤٠١(٢٧٧٩٦) قال: حَدثنا حجَّاج، قال: حَدثنا لَيث. و«أَبو داوُد» (١٠٢٣) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث، يَعنِي ابن سَعد. و«النَّسائي» ٢/ ١٨، وفي «الكُبرى» (١٦٤٠) قال: أَخبَرنا قُتيبة، قال: حَدثنا اللَّيث. و«ابن خُزيمة» (١٠٥٢) قال: أَخبَرنا محُمد بن عَبد الله بن عَبد الحَكَم، قال: أَخبَرنا أَبي، وشُعيب، قالا: أَخبَرنا اللَّيث. وفي (١٠٥٣) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمِعتُ يَحيَى بن أَيوب يُحدِّث. و«ابن حِبَّان» (٢٦٧٤) قال: أَخبَرنا محُمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا محُمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمِعتُ يَحيَى بن أَيوب يُحدِّث.

---

(١) قال البُخاري: مُعاوية بن حُدَيج، الخَولاَني، نَسَبَهُ الزُّهْري، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٢٨.
ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: مُعاوية بن حُدَيج الخولاني، التجيبي، مصري، له صُحبَةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٣٧٧.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

كلاهما (اللَّيث بن سَعد، ويَحيَى بن أَيوب) عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، أَن سُويد بن قَيس أَخبَره، فذكره[1].

***

١١٠٨٤- عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيسٍ التُّجِيبِيِّ، مِنْ كِنْدَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ، فَفِي شَرْطَةِ مِنْ مِحْجَمٍ، أَوْ شَرْبَةٍ مِنْ عَسَلٍ، أَوْ كَيَّةٍ بِنَارٍ تُصِيبُ أَلَمًا، وَمَا أُحِبُّ أَنْ أَكْتَوِيَ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٦/ ٤٠١(٢٧٧٩٨). والنَّسائي، في «الكُبرى» (٧٥٥٩) قال: أَخبرَني عُبيد الله بن فَضَالة بن إِبراهيم.

كلاهما (أَحمد بن حَنبَل، وعُبيد الله) عَن عَبد الله بن يَزيد، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي أَيوب، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن سُويد بن قَيس التُّجِيبي، فذكره[3].

***

١١٠٨٥- عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«غَدْوَةٌ فِي سَبِيلِ الله، أَوْ رَوْحَةٌ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

أَخرجَه أَحمد ٦/ ٤٠١(٢٧٧٩٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن سُويد بن قَيس، فذكره[4].

***

---

(١) المسند الجامع (١١٥٨٩)، وتحفة الأشراف (١١٣٧٦)، وأَطراف المسند (٧٢٢٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٥٢ و٢٤٥٣ و٢٨٥٠)، والطبراني ١٩/ (١٠٤٨)، والبيهقي ٢/ ٣٥٩.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٥٩١)، وتحفة الأشراف (١١٣٧٧)، وأَطراف المسند (٧٢٢٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ٩١.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (١٠٤٤).

(٤) المسند الجامع (١١٥٩٠)، وأَطراف المسند (٧٢٢٧)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٨٤.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (١٠٤٦ و١٠٤٧).

٥٩١ـ مُعاوية بن الحَكَم السُّلَميُّ(١)

١١٠٨٦ - عَنْ عَطاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَرَمَانِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ: وَاثُكْلَ أُمِّيَاهْ، مَا شَأْنُكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟ قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ يُصَمِّتُونِي، لَكِنِّي سَكَتُّ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ الصَّلاَةَ، بِأَبِي هُو وَأُمِّي، مَا شَتَمَنِي، وَلاَ كَهَرَنِي، وَلاَ ضَرَبَنِي، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الصَّلاَةَ لاَ يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلاَمِ النَّاسِ هَذَا، إِنَّمَا هِيَ التَّسْبِيحُ، وَالتَّكْبِيرُ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ الله ﷺ.

قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا قَوْمٌ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ، وَقَدْ جَاءَ اللهُ بِالإِسْلاَمِ، وَمِنَّا رِجَالٌ يَأْتُونَ الْكُهَّانَ، قَالَ: فَلاَ تَأْتِهِمْ.

قُلْتُ: وَمِنَّا رِجَالٌ يَتَطَيَّرُونَ؟ قَالَ: ذَاكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ، فَلاَ يَصُدَّنَّهُمْ.

قُلْتُ: وَمِنَّا رِجَالٌ يَخُطُّونَ؟ قَالَ: كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ، فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ.

قَالَ: وَبَيْنَمَا جَارِيَةٌ لِي تَرْعَى غُنَيْمَاتٍ لِي، فِي قِبَلِ أُحُدٍ وَالْجَوَّانِيَّةِ، فَاطَّلَعْتُ عَلَيْهَا اطِّلاَعَةً، فَإِذَا الذِّئْبُ قَدْ ذَهَبَ مِنْهَا بِشَاةٍ، وَأَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي آدَمَ، يَأْسَفُ كَمَا يَأْسَفُونَ، لَكِنِّي صَكَكْتُهَا صَكَّةً، قَالَ: فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ رَسُولُ الله ﷺ، قُلْتُ: أَلاَ أُعْتِقُهَا؟ قَالَ: ابْعَثْ إِلَيْهَا، قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا، فَجَاءَ بِهَا، فَقَالَ: أَيْنَ اللهُ؟ قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، قَالَ: فَمَنْ أَنَا؟ قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ الله، قَالَ: أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي الصَّلاَةِ، إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ اللهُ، فَقَالَ: فَحَدَّقَنِي الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ، فَقُلْتُ: وَاثُكْلاَهُ، مَا لَكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ؟ قَالَ: فَضَرَبَ الْقَوْمُ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُسَكِّتُونِي، قُلْتُ: مَا لَكُمْ تُسَكِّتُونَنِي؟ لَكِنِّي سَكَتُّ، قَالَ: فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ الله ﷺ، فَبِأَبِي

---

(١) قال البُخاري: مُعاوية بن الحكَم، السُّلَمي، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٢٨.

(٢) اللفظ لأحمد (٢٤١٧٢-٢٤١٧٤).

هُوَ وَأُمِّي، مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، وَاللهِ، مَا ضَرَبَنِي وَلاَ كَهَرَنِي وَلاَ سَبَّنِي، وَلَكِنْ قَالَ: إِنَّ صَلاَتَنَا هَذِهِ لاَ يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلاَمِ النَّاسِ، إِنَّمَا هِيَ التَّسْبِيحُ، وَالتَّكْبِيرُ، وَتِلاَوَةُ الْقُرْآنِ»[1].

(*) وفي رواية: «صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الصَّلاَةَ لاَ يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلاَمِ النَّاسِ، إِنَّمَا هِيَ التَّكْبِيرُ، وَالتَّسْبِيحُ، وَالتَّحْمِيدُ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ»[2].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، جَارِيَةٌ لِي صَكَكْتُهَا صَكَّةً، فَعَظَّمَ ذَلِكَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: أَفَلاَ أُعْتِقُهَا؟ قَالَ: ائْتِنِي بِهَا، قَالَ: فَجِئْتُ بِهَا، فَقَالَ: أَيْنَ اللهُ؟ قَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، قَالَ: مَنْ أَنَا؟ قَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ، قَالَ: أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ»[3].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمِنَّا رِجَالٌ يَخُطُّونَ، قَالَ: كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ، فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ»[4].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مِنَّا رِجَالٌ يَتَطَيَّرُونَ، قَالَ: ذَاكَ شَيْءٌ تَجِدُونَهُ فِي أَنْفُسِكُمْ فَلاَ يَصُدَّنَّكُمْ، قَالَ: قُلْتُ: وَمِنَّا رِجَالٌ يَأْتُونَ الْكُهَّانَ، قَالَ: فَلاَ تَأْتُوهُمْ، قَالَ: قُلْتُ: وَمِنَّا رِجَالٌ يَخُطُّونَ، قَالَ: خَطَّ نَبِيٌّ، فَمَنْ وَافَقَ عِلْمَهُ عَلِمَ»[5].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٩٥٠١) عَن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤٣٢(٨١٠٤) و٧/ ٣٩١ (٢٣٩٩٠) و١١/ ١٩(٣٠٩٧٩) مُفرقًا، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن حجَّاج بن أَبي عُثمان. و«أَحمد» ٥/ ٤٤٧(٢٤١٦٣ و٢٤١٦٤ و٢٤١٦٥) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدَّثني الحجَّاج بن أَبي عُثمان. وفي ٥/ ٤٤٨(٢٤١٦٨ و٢٤١٦٩ و٢٤١٧٠) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا همَّام. وفي (٢٤١٧١) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا أَبان بن يَزيد العَطَّار. وفي (٢٤١٧٢ و٢٤١٧٣ و٢٤١٧٤) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد،

---

(١) اللفظ للدَّارِمي (١٦٢٣).

(٢) اللفظ للبخاري، في «جزء القراءة» (٨٦).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد (٣٢٨٢).

(٤) اللفظ لأَبي داوُد (٣٩٠٩).

(٥) اللفظ لعبد الرَّزاق.

عَن حجَّاج الصَّوَّاف. و«الدَّارِمي» (١٦٢٣) قال: حَدثنا أَبو الـمُغِيرة، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي (١٦٢٤) قال: أَخبرَنا صَدَقة، قال: أَخبرَنا ابن عُلَيَّة، ويَحيَى بن سَعيد، عَن حجَّاج الصَّوَّاف. و«البُخاري» في «خلق أَفعال العباد» (٢٠٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد الجُعْفي، قال: حَدثنا أَبو حَفص التِّنِّيسي، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي «القراءَة خلف الإِمام» (٨٦) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا أَبان. وفي (٨٧) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن الحجَّاج الصَّوَّاف. و«مُسلم» ٢/ ٧٠(١١٣٦) قال: حَدثنا أَبو جَعفر، مُحمد بن الصَّبَّاح، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وتقاربا في لفظ الحَديث، قالا: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن حجَّاج الصَّوَّاف. وفي ٢/ ٧١(١١٣٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبرَنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي ٧/ ٣٥(٥٨٧٣) قال: وحَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، وأَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قالا: حَدثنا إِسماعيل، وهو ابن عُلَيَّة، عَن حجَّاج الصَّوَّاف (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبرَنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا الأَوزاعي. و«أَبو داوُد» (٩٣٠) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى (ح) وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، الـمَعنَى، عَن حجَّاج الصَّوَّاف. وفي (٣٢٨٢ و٣٩٠٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن الحجَّاج الصَّوَّاف. و«النَّسائي» ٣/ ١٤، وفي «الكُبرى» (٥٦١ و١١٤٢) قال: أَخبرَنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي «الكُبرى» (٨٥٣٥) قال: أَخبرَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا حجَّاج. و«ابن خُزيمة» (٨٥٩) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا الحجَّاج، وهو الصَّوَّاف (ح) وحَدثنا أَبو هاشم، زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، قال: حَدَّثني الحجَّاج بن أَبي عُثمان (ح) وحَدثنا مُحمد بن هِشَام[1]، قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدَّثني الحجَّاج (ح) وحَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن مَيمُون، قال: حَدثنا الوَليد، يَعنِي ابن مُسلم، عَن الأَوزاعي (ح) وحَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبرَنا بِشْر، يَعنِي ابن بَكر، عَن الأَوزاعي (ح) وحَدثنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثناه مُبَشر، يَعنِي ابن إِسماعيل الحَلَبي، عَن الأَوزاعي. و«ابن حِبَّان» (١٦٥) قال: أَخبرَنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا

---

(١) تحرف في المطبوع من «إِتحاف الـمَهَرة» لابن حَجَر (١٦٧٨٥)، وعنه طبعة الميمان، إِلى: «مُؤَمَّل بن هِشام»، وفي النسخة الخطية، لصحيح ابن خُزَيمة، الورقة (٩٨/ ب)، ومخطوطتي إِتحاف المهرة، كما ذكر محقق الكتاب، وطبعة الأَعظمي الثَّالِثة، وطبعة اللحام: «مُحَمد بن هِشام».

مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن حجَّاج الصَّوَّاف. وفي (٢٢٤٧) قال: أَخبرَنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا الأَوزاعي. وفي (٢٢٤٨) قال: أَخبرَنا ابن خُزيمة، وأَبو خَليفة، قالا: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى القَطَّان، قال: حَدثنا الحجَّاج الصَّوَّاف.

خمستهم (مَعمَر بن رَاشِد، والحَجَّاج بن أَبي عُثمان الصَّوَّاف، وهَمَّام بن يَحيَى، وأَبان بن يَزيد، وعَبد الرَّحمَن الأَوزاعي) عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير، عَن هِلال بن أَبي مَيمُونة، عَن عَطاء بن يَسَار، فذكره[1].

ـ قلنا: صَرَّح يَحيَى بن أَبي كثير بالسماع عند أَحمد (٢٤١٧١ و٢٤١٧٢)، والبُخاري، في «جزء القراءَة» (٨٦)، و«خلق أَفعال العباد»، والنَّسَائي (٨٥٣٥)، ورواية الأَوزاعي، عنه، عند ابن خُزَيمة، وابن حبان (٢٢٤٧).

• أَخرجَه مالك[2] (٢٢٥١). والنَّسائي، في «الكُبرى» (٧٧٠٨) قال: أَخبرَنا قُتيبة بن سَعيد (ح) والحارِث بن مِسكِين، قِراءَةً عَلَيه، عَن ابن القاسم. وفي (١١٤٠١) قال: أَخبرَنا قُتيبة بن سَعيد.

كلاهما (قُتيبة، وعَبد الرَّحمَن بن القاسم) عَن مالك بن أَنس، عَن هِلال بن أُسامة، عَن عَطاء بن يَسَار، عَن عُمر بن الحَكَم، أَنه قال:

«أَتَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ جَارِيَةً لِي كَانَتْ تَرْعَى غَنَمًا لِي، فَجِئْتُهَا وَقَدْ فُقِدَتْ شَاةٌ مِنَ الْغَنَمِ، فَسَأَلْتُهَا عَنْهَا، فَقَالَتْ: أَكَلَهَا الذِّئْبُ، فَأَسِفْتُ عَلَيْهَا، وَكُنْتُ مِنْ بَنِي آدَمَ، فَلَطَمْتُ وَجْهَهَا، وَعَلَيَّ رَقَبَةٌ، أَفَأُعْتِقُهَا؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ الله ﷺ: أَيْنَ الله؟ فَقَالَتْ: فِي السَّمَاءِ، فَقَالَ: مَنْ أَنَا؟ فَقَالَتْ: أَنْتَ رَسُولُ الله، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَعْتِقْهَا»[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٥٩٢)، وتحفة الأَشراف (١١٣٧٨)، وأَطراف المسند (٧٢٣٢).

والحَديث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٢٠١)، وابن الجارود (٢١٢)، وأَبو عَوانَة (١٧٢٧ و١٧٢٨)، والطبراني ١٩/ (٩٣٧-٩٤٨)، والبيهقي ٢/ ٢٤٩ و٢٥٠ و٣٦٠ و٨/ ١٣٨ و١٠/ ٥٧.

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْري، للموطأ (٢٧٣٠)، وسُوَيد بن سَعيد (٤٢٥)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٧٣٧).

(٣) اللفظ لمالك، في «الـمُوَطأ».

ـ كذا يقول مالك: «عُمر بن الحَكَم»، وفي رواية يَحيَى بن أَبي كَثِير: «مُعاوية بن الحَكَم» كما سبق(١).

• وأخرجَه عَبد الرَّزاق (٣٥٧٧) عَن مَعمَر، عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير، عَن زَيد بن أَسلم، قال:

«عَطَسَ رَجُلٌ فِي الصَّلاَةِ، فَقَالَ لَهُ أَعرابيٌّ إِلَى جَنْبِهِ: رَحِمَكَ اللهُ، قَالَ الأَعرابيُّ: فَنَظَرَ إِلَيَّ الْقَوْمُ، فَقُلْتُ: وَاثُكْلاَهُ، مَا بَالُهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيَّ، فَضَرَبُوا بِأَكُفِّهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ صَلاَتَهُ دَعَانِي، فَقَالَ الأَعرابي: بِأَبِي وَأُمِّي، مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَطُّ خَيْرًا مِنْهُ وَاللهِ، فَقَالَ: وَاللهِ، مَا كَهَرَنِي وَلاَ شَتَمَنِي، فَقَالَ: إِنَّ الصَّلاَةَ لاَ يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلاَمِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ تَسْبِيحٌ، وَتَكْبِيرٌ، وَتَهْلِيلٌ، وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ»، «مُرْسَلٌ».

• وأخرجَه عَبد الرَّزاق (١٦٨١٥) عَن ابن جُرَيج، قال: أخبرَني عَطاء؛

«أَنَّ رَجُلاً كَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فِي غَنَمٍ تَرْعَاهَا، وَكَانَتْ شَاةٌ صَفِيٌّ، يَعني غَزِيرَةً، فِي غَنَمِهِ تِلْكَ، فَأَرَادَ أَنْ يُعْطِيَهَا نَبِيَّ اللهِ ﷺ، فَجَاءَ السَّبُعُ فَانْتَزَعَ ضِرْعَهَا، فَغَضِبَ الرَّجُلُ، فَصَكَّ وَجْهَ جَارِيَتِهِ، فَجَاءَ نَبِيَّ اللهِ ﷺ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَذَكَرَ أَنَّهَا كَانَتْ عَلَيْهِ رَقَبَةٌ مُؤْمِنَةٌ وَافِيَةٌ، قَدْ هَمَّ أَنْ يَجْعَلَهَا إِيَّاهَا حِينَ صَكَّهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: ائْتِنِي بِهَا، فَسَأَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ: أَتَشْهَدِينَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبد اللهِ وَرَسُولُهُ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَأَنَّ الْمَوْتَ وَالْبَعْثَ حَقٌّ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَأَنَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَقٌّ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ: أَعْتِقْ، أَوْ أَمْسِكْ».

قُلْتُ: أَثَبَتَ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، وَزَعَمُوا، وَحَدَّثَنِيهِ أَبُو الزُّبَيْرِ: فَوَلَدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي قُرَيْشٍ. «مُرْسَلٌ».

• وأخرجَه عَبد الرَّزاق (١٦٨١٦) عَن مَعمَر، عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير، قال:

«صَكَّ رَجُلٌ جَارِيَةً لَهُ، فَجَاءَ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ، يَسْتَشِيرُهُ فِي عِتْقِهَا، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: أَيْنَ رَبُّكِ؟ فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: مَنْ أَنَا؟ قَالَتْ: أَنْتَ

---

(١) أخرجَه البَيهَقي ٧/ ٣٨٧ و١٠/ ٥٧، والبغوي (٢٣٦٥).

رَسُولُ اللهِ، قَالَ: أَحْسِبُهُ أَيْضًا ذَكَرَ الْبَعْثَ بَعْدَ الـمَوْتِ، وَالْجَنَّةَ، وَالنَّارَ، ثُمَّ قَالَ: أَعْتِقْهَا فَإِنَّهَا مُؤْمِنَةٌ». «مُرْسَلٌ».

ـ **فوائد:**

ـ قال الدَّارَقطني: يَرويه عَطاء بن يَسار، واختُلِف عَنه؛

فرَواه هِلال بن أَبي مَيمونَة، وهو هِلال بن عَلي، وهو هِلال بن أُسامة، عَن عَطاء بن يَسار، عَن مُعاوية بن الحَكم.

حَدَّث به عَنه كَذلك يَحيَى بن أَبي كَثير، وفُلَيح بن سُليمان، وأُسامة بن زَيد اللَّيثيُّ، وأَتَى بِلَفظ أَغرَب فيه وهو قَولهُ: قُلت: يا رَسُول الله إِني رَجُل لَجوج أَحلف على اليَمين ثُمَّ أَندَم عَلَيها، فما الـمَخرَج مِنها؟ قال: إِذا حَلَفت على يَمين فرَأَيت غَيرها خَيرًا مِنها فأْت الَّذي هو خَيرٌ، وكَفِّر عَن يَمينِكَ.

ورَواه مالِك بن أَنس، عَن هِلال، ووَهِم فيه، رَحِمه الله، فقال: عَن عَطاء بن يَسار، عَن عُمر بن الحَكم، وذَلك مِما يُعتَد به على مالِك في الوَهم.

ورَواه الضَّحاك بن عُثمان، عَن شَيخ له من أَهل الـمَدينَة، سَماه حَبيب بن سَلَمة، عَن عَطاء بن يَسار، عَن مُعاوية بن الحَكم.

ورَواه تَوبَة العَنبَري، عَن عَطاء بن يَسار، واختُلِف عَنه؛

فقال سَعيد بن زَيد: عَن تَوبَة العَنبَري، عَن عَطاء، قال: حَدثني صاحِب الجاريَة نَفسُه.

ورَواه أَبو بِشر جَعفر بن إِياس، عَن تَوبَة العَنبَري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو عَوانة، عَن أَبي بِشر، عَن تَوبَة، عَن عَطاء بن يَسار، مُرسَلًا.

وكَذلك رَواه حَماد بن سَلَمة، عَن رَجُل لَم يَحضُر الشَّيخ اسمَه، عَن عَطاء بن يَسار مُرسَلًا أَيضًا.

ورَواه الأَعمش، عَن أَبي بِشر جَعفر بن إِياس، عَن عَطاء بن يَسار، عَن رَجُل من الأَنصار، ولَم يَذكُر فيه تَوبَة.

والصَّحيح حَديث يَحيَى بن أَبي كَثير، وفُلَيح بن سُليمان، عَن هِلال بن أَبي مَيمونة.

ورَواه الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن مُعاوية بن الحَكم، حَديث الكُهان، وحَديث الطِّيَرَة، دُون حَديث الصَّلاَة، وهو الصَّحيح عَن الزُّهْريِّ. «العِلل» (١٢٢٨).

***

١١٠٨٧ - عَنْ عَطاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ، قَالَ: «لَـمَّا قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، عُلِّمْتُ أُمُورًا مِنْ أُمُورِ الإِسْلاَمِ، فَكَانَ فِيمَا عُلِّمْتُ أَنْ قِيلَ لِي: إِذَا عَطَسْتَ فَاحْمَدِ الله، وَإِذَا عَطَسَ الْعَاطِسُ فَحَمِدَ الله، فَقُلْ: يَرْحَمُكَ الله، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا قَائِمٌ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي الصَّلاَةِ، إِذْ عَطَسَ رَجُلٌ، فَحَمِدَ الله، فَقُلْتُ: يَرْحَمُكَ الله، رَافِعًا بِهَا صَوْتِي، فَرَمَانِي النَّاسُ بِأَبْصَارِهِمْ، حَتَّى احْتَمَلَنِي ذَلِكَ، فَقُلْتُ: مَا لَكُمْ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ بِأَعْيُنٍ شُزْرٍ؟! قَالَ: فَسَبَّحُوا، فَلَمَّا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ، قَالَ: مَنِ الـمُتَكَلِّمُ؟ قِيلَ: هَذَا الأَعرابِيُّ، فَدَعَانِي رَسُولُ الله ﷺ، فَقَالَ لِي: إِنَّمَا الصَّلاَةُ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَذِكْرِ الله، فَإِذَا كُنْتَ فِيهَا فَلْيَكُنْ ذَلِكَ شَأْنَكَ، فَمَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَطُّ أَرْفَقَ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ»[١].

(*) وفي رواية: «دَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّمَا الصَّلاَةُ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَلِذِكْرِ الله، وَلِحَاجَةِ الـمَرْءِ إِلَى رَبِّهِ، فَإِذَا كُنْتَ فِيهَا فَلْيَكُنْ ذَلِكَ شَأْنَكَ»[٢].

أَخرجَه البُخاري في «خلق أفعال العباد» (٥٦٠)، وفي «جزء القراءَة خلف الإمام» (٨٥) قال: حَدَّثني يَحيَى بن صالح. و«أَبو داوُد» (٩٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن يُونُس النَّسائي، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو.

كلاهما (يَحيَى بن صالح، وعَبد الـمَلِك بن عَمرو) قالا: حَدثنا فُلَيح، عَن هِلال بن علي، عَن عَطاء بن يَسَار، فذكره[٣].

***

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ للبخاري.

(٣) المسند الجامع (١١٥٩٣)، وتحفة الأشراف (١١٣٧٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي ٢/ ٢٤٩.

١١٠٨٨- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ الْحَكَمِ السُّلَمِيَّ، وَكَانَ صَحَابِيًّا، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ أُمُورًا كُنَّا نَفْعَلُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، كُنَّا نَتَطَيَّرُ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ذَاكَ شَيْءٌ يَجِدُهُ أَحَدُكُمْ فِي نَفْسِهِ، فَلاَ يَصُدَّنَّكُمْ، فَقُلْتُ: وَكُنَّا نَأْتِي الْكُهَّانَ؟ قَالَ: وَلاَ تَأْتُوا الْكُهَّانَ»(١).

(*) وفي رواية: «عَن مُعَاوِيَةَ بن الحَكَم؛ أَنَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، مِنَّا رِجَالٌ يَتَطَيَّرُونَ؟ قَالَ: ذَاكَ شَيْءٌ تَجِدُونَهُ فِي أَنْفُسِكُمْ، فَلاَ يَصُدَّنَّكُمْ، قَالُوا: وَمِنَّا رِجَالٌ يَأْتُونَ الْكُهَّانَ؟ قَالَ: فَلاَ تَأْتُوا كَاهِنًا»(٢).

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٩٥٠٠) عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٣/ ٤٤٣(١٥٧٤٨) و٥/ ٤٤٩ (٢٤١٧٥) قال: حَدثنا حجَّاج، قال: حَدثنا لَيث، قال: حَدَّثني عُقيل. وفي ٥/ ٤٤٧ (٢٤١٦٦) قال: حَدثنا هاشم، عَن ابن أَبي ذِئْب. وفي (٢٤١٦٧) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: أَخبرَنا شُعيب. وفي ٥/ ٤٤٩(٢٤١٧٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«مُسلم» ٧/ ٣٥(٥٨٧١) قال: حَدَّثني أَبو الطَّاهر، وحَرملة بن يَحيَى، قالا: أَخبرَنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني يُونُس. وفي (٥٨٧٢) قال: وحَدَّثني مُحمد بن رافع، قال: حَدَّثني حُجين، يَعنِي ابن الـمُثنى، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن عُقيل (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعَبد بن حُمَيد، قالا: أَخبرَنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبرَنا مَعمَر (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَبَابة بن سَوَّار، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئْب (ح) وحَدَّثني مُحمد بن رافع، قال: أَخبرَنا إِسحاق بن عِيسى، قال: أَخبرَنا مالك.

ستتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وعُقَيل بن خَالد، وابن أَبي ذِئب، وشُعيب بن أَبي حَمزة، ويُونُس بن يَزيد، ومالك بن أَنس) عَن ابن شِهَاب الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره(٣).

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤١٦٧).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٤١٧٦).

(٣) المسند الجامع (١١٥٩٤)، وتحفة الأشراف (١١٣٧٨)، وأَطراف المسند (٧٢٣٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٢٠٠)، والطبراني ١٩/ (٩٣٣-٩٣٥)، والبيهقي ٨/ ١٣٨.

٥٩٢- مُعاوية بن حَيدَة القُشيريُّ[(١)]

١١٠٨٩- عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ، مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِ أُولاَءِ، وَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَى، أَنْ لاَ آتِيَكَ، وَلاَ آتِيَ دِينَكَ، وَإِنِّي قَدْ جِئْتُ امْرَءًا لاَ أَعْقِلُ شَيْئًا، إِلاَّ مَا عَلَّمَنِي اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَرَسُولُهُ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ اللهِ: بِمَ بَعَثَكَ رَبُّنَا إِلَيْنَا؟ قَالَ: بِالإِسْلاَمِ؟ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَمَا آيَةُ الإِسْلاَمِ؟ قَالَ: أَنْ تَقُولَ: أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ للهِ، وَتَخَلَّيْتُ، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَكُلُّ مُسْلِمٍ عَلَى مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ مُشْرِكٍ يُشْرِكُ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ عَمَلاً، أَوْ يُفَارِقَ الـمُشْرِكِينَ إِلَى الـمُسْلِمِينَ، مَا لِي أُمْسِكُ بِحُجَزِكُمْ عَنِ النَّارِ، أَلاَ إِنَّ رَبِّي دَاعِيَّ، وَإِنَّهُ سَائِلِي: هَلْ بَلَّغْتَ عِبَادِي؟ وَأَنَا قَائِلٌ لَهُ: رَبِّ قَدْ بَلَّغْتُهُمْ، أَلاَ فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمُ الْغَائِبَ، ثُمَّ إِنَّكُمْ مَدْعُوُّونَ، وَمُفَدَّمَةً أَفْوَاهُكُمْ بِالْفِدَامِ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَا يُبِينُ ـ وَقَالَ بِوَاسِطَ: يُتَرْجِمُ ـ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا دِينُنَا؟ قَالَ: هَذَا دِينُكُمْ، وَأَيْنَمَا تُحْسِنْ يَكْفِكَ»[(٢)].

ـ في رواية أحمد (٢٠٣٠٢): «... ثُمَّ إِنَّ أَوَّلَ مَا يُبِينُ عَنْ أَحَدِكُمْ لَفَخِذُهُ وَكَفُّهُ، قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، هَذَا دِينُنَا؟ قَالَ: هَذَا دِينُكُمْ، وَأَيْنَمَا تُحْسِنْ يَكْفِكَ».

(*) وفي رواية: «عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْبَهْزِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي حَلَفْتُ هَكَذَا، وَنَشَرَ أَصَابِعَ يَدَيْهِ، حَتَّى تُخْبِرَنِي مَا الَّذِي بَعَثَكَ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِهِ؟ قَالَ: بَعَثَنِي اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِالإِسْلاَمِ، قَالَ: وَمَا الإِسْلاَمُ؟ قَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ،

---

(١) قال البُخاري: مُعاوية بن حَيْدَة، القُشَيري، سمع النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٢٩.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: مُعاوية بن حَيْدَة القُشَيري البَصْري، له صحبة. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٣٧٦.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٢٩٠-٢٠٢٩٣).

أَخَوَانِ نَصِيرَانِ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ أَحَدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا حَقُّ زَوْجِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: تُطْعِمُهَا إِذَا أَكَلْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلاَ تَضْرِبِ الْوَجْهَ، وَلاَ تُقَبِّحْ، وَلاَ تَهْجُرْ إِلاَّ فِي الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: هَاهُنَا تُحْشَرُونَ، هَاهُنَا تُحْشَرُونَ، ثَلاَثًا، رُكْبَانًا، وَمُشَاةً، وَعَلَى وُجُوهِكُمْ، تُوفُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُ الأُمَمِ وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، تَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَعَلَى أَفْوَاهِكُمُ الْفِدَامُ، أَوَّلُ مَا يُعْرِبُ عَنْ أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ».

قَالَ ابْنُ أَبِي بُكَيْرٍ: فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّامِ، فَقَالَ: إِلَى هَاهُنَا تُحْشَرُونَ[1].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللهِ، مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَدَدِهِنَّ، لأَصَابِعِ يَدَيْهِ، أَلاَّ آتِيَكَ، وَلاَ آتِيَ دِينَكَ، وَإِنِّي كُنْتُ امْرَءًا لاَ أَعْقِلُ شَيْئًا، إِلاَّ مَا عَلَّمَنِي اللهُ وَرَسُولُهُ، وَإِنِّي أَسْأَلُكَ بِوَجْهِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ: بِمَ بَعَثَكَ رَبُّكَ إِلَيْنَا؟ قَالَ: بِالإِسْلاَمِ، قَالَ: قُلْتُ: وَمَا آيَاتُ الإِسْلاَمِ؟ قَالَ: أَنْ تَقُولَ: أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ إِلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَتَخَلَّيْتُ، وَتُقِيمَ الصَّلاَةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، كُلُّ مُسْلِمٍ عَلَى مُسْلِمٍ مُحَرَّمٌ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ مُشْرِكٍ بَعْدَ مَا أَسْلَمَ عَمَلاً، أَوْ يُفَارِقَ الـمُشْرِكِينَ إِلَى الـمُسْلِمِينَ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَتَيْتُكَ حَتَّى حَلَفْتُ عَدَدَ أَصَابِعِي هَذِهِ، أَنْ لاَ آتِيكَ، فَمَا الَّذِي بَعَثَكَ بِهِ؟ قَالَ: الإِسْلاَمُ، قَالَ: وَمَا الإِسْلاَمُ؟ قَالَ: أَنْ تُسْلِمَ قَلْبَكَ للهِ، وَأَنْ تُوَجِّهَ وَجْهَكَ للهِ، وَأَنْ تُصَلِّيَ الصَّلاَةَ الـمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الـمَفْرُوضَةَ، أَخَوَانِ نَصِيرَانِ، لاَ يَقْبَلُ اللهُ مِنْ عَبْدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ»[3].

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، لاَ يَقْبَلُ تَوْبَةَ عَبْدٍ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلاَمِهِ»[4].

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٠٢٥٥-٢٠٢٦٠).

(٢) اللفظ للنَّسائي ٥/ ٨٢.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (١٦٠).

(٤) اللفظ لأحمد (٢٠٢٦٧).

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: تَجِيؤُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَفْوَاهِكُمُ الْفِدَامُ، وَإِنَّ أَوَّلَ مَا يَتَكَلَّمُ مِنَ الآدَمِيِّ فَخِذُهُ وَكَفُّهُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنْتُمْ تُوفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ آخِرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَمَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ أَرْبَعِينَ عَامًا، وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَإِنَّهُ لَكَظِيظٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيْنَ تَأْمُرُنِي، خِرْ لِي؟ فَقَالَ بِيَدِهِ نَحْوَ الشَّامِ، وَقَالَ: إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ رِجَالاً، وَرُكْبَانًا، وَتُجَرُّونَ عَلَى وُجُوهِكُمْ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: يُبَلِّغْ شَاهِدُكُمْ غَائِبَكُمْ»(٤).

(*) وفي رواية: «نُكْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَبْعِينَ أُمَّةً، نَحْنُ آخِرُهَا وَخَيْرُهَا»(٥).

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قَالَ: أَنْتُمْ تُتِمُّونَ سَبْعِينَ أُمَّةً، أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللهِ»(٦).

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي قَوْلِهِ: ﴿يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلاَ أَبْصَارُكُمْ وَلاَ جُلُودُكُمْ﴾ قَالَ: إِنَّكُمْ تُدْعَوْنَ مُفَدَّمًا عَلَى أَفْوَاهِكُمْ بِالْفِدَامِ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يُبِينُ عَلَى أَحَدِكُمْ فَخِذُهُ وَكَفُّهُ»(٧).

(*) وفي رواية: «مَا بَيْنَ مِصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ مَسِيرَةُ سَبْعِ سِنِينَ»(٨).

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٠١١٥) عَن مَعمَر، عَن بَهز بن حَكيم بن مُعاوية. و«ابن أَبي شَيبة» ١٣/ ٢٥٠(٣٥٥٤٨) و١٣/ ٢٥٧(٣٥٥٦٩) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٢٧٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٢٧٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٣٠٩).

(٤) اللفظ للبخاري» في «خلق أَفعال العباد» (٤١٥).

(٥) اللفظ لابن ماجة (٤٢٨٧).

(٦) اللفظ للتِّرمِذي (٣٠٠١).

(٧) اللفظ للنَّسائي (١١٤٠٥).

(٨) اللفظ لابن حِبَّان (٧٣٨٨).

عَن بَهْز بن حَكيم. و«أحمد» ٤/ ٤٤٦(٢٠٢٥٥-٢٠٢٦٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن الحارِث، قال: حَدَّثني شِبل بن عَبَّاد (ح) وابن أَبي بُكير، قال: حَدثنا شِبْل بن عَبَّاد، الـمَعنَى، قال: سَمِعتُ أَبا قَزَعة، وقال ابن أَبي بُكير: يُحدِّث عَمرو بن دِينار بحديثٍ. وفي ٤/ ٤٤٧ (٢٠٢٦٤) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن الجُرَيْري. وفي ٥/ ٢(٢٠٢٦٧) قال: حَدثنا أَبو كامل، عَن حَمَّاد، قال: حَدثنا أَبو قَزَعة. وفي ٥/ ٣(٢٠٢٧١-٢٠٢٧٦) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبرَنا أَبو قَزَعة الباهلي. وفي (٢٠٢٧٨) قال: حَدثنا حَسَن، قال حَمَّاد: فيما سَمِعتُه، قال: وسَمِعتُ الجُرَيْري يُحدِّث. وفي (٢٠٢٧٩) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبرَنا الجُرَيْري أَبو مَسعود. وفي (٢٠٢٨٢ و٢٠٢٨٤) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبرَنا بَهز بن حَكيم. وفي ٥/ ٤(٢٠٢٩٠-٢٠٢٩٣) و٥/ ٥(٢٠٣٠٨ و٢٠٣٠٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن بَهز. وفي ٥/ ٥(٢٠٢٩٩-٢٠٣٠٢) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبرَنا بَهز بن حَكيم. وفي (٢٠٣١٢) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن أَبي قَزَعة الباهلي. و«عَبد بن حُمَيد» (٤٠٩) قال: أَخبرَنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبرَنا بَهز بن حَكيم. وفي (٤١١) قال: حَدَّثني الحَسَن بن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: سَمِعتُ الجُرَيْري يُحدِّث. و«الدَّارِمي» (٢٩٢٦) قال: أَخبرَنا النَّضر بن شُميل، قال: أَخبرَنا بَهز بن حَكيم. و«البُخاري» في «خلق أَفعال العباد» (٤١٥) قال: حَدثنا مَكِّي بن إِبراهيم، قال: حَدثنا بَهز بن حَكيم. و«ابن ماجة» (٢٣٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة (ح) وحَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَنبأَنا النَّضر بن شُميل، عَن بَهز بن حَكيم. وفي (٢٥٣٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن بَهز بن حَكيم. وفي (٤٢٨٧) قال: حَدثنا عِيسى بن مُحمد بن النَّحَّاس الرَّملي، وأَيوب بن مُحمد الرَّقِّي، قالا: حَدثنا ضَمْرة بن رَبيعة، عَن ابن شَوذَب، عَن بَهز بن حَكيم. وفي (٤٢٨٨) قال: حَدثنا مُحمد بن خالد بن خِدَاش، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن بَهز بن حَكيم. و«التِّرمِذي» (٢١٩٢م و٢٤٢٤ و٣١٤٣) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبرَنا بَهز بن حَكيم. وفي (٣٠٠١) قال: حَدثنا عَبد بن حُمَيد، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن بَهز بن حَكيم. و«النَّسائي» ٥/ ٤

و٨٢، وفي «الكُبرى» (٢٢٢٧ و٢٣٦٠) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتَمر، قال: سَمعتُ بَهز بن حَكيم يُحدِّث. وفي «الكُبرى» (١١٣٦٧) قال: أَخبرَنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا شِبل، قال: سَمعتُ أَبا قَزَعة يُحدِّث عَمرو بن دِينار. وفي (٢٢٢٨ و١١٢٣٦) عَن مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن يَحيَى بن أَبي بُكير، عَن شِبل بن عَبَّاد، عَن أَبي قَزَعة، سُويد بن حُجير. وفي «الكُبرى» (١١٤٠٥) قال: أَخبرَنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن بَهز بن حَكيم. و«ابن حِبَّان» (١٦٠) قال: أَخبرَنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحجَّاج السَّامي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن أَبي قَزَعة. وفي (٧٣٨٨) قال: أَخبرَنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا وَهب بن بَقِية، قال: أَخبرَنا خالد، عَن الجُرَيْري.

ثلاثتهم (بَهز بن حَكيم، وأَبو قَزَعة الباهلي، سُويد بن حُجير، وأَبو مَسعود الجُرَيْري) عَن حَكيم بن مُعاوية بن حَيدَة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي (٢١٩٢م): هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

ـ وقال أَيضًا (٢٤٢٤ و٣١٤٣): هذا حديثٌ حسنٌ.

ـ وقال أَيضًا (٣٠٠١): هذا حديثٌ حسنٌ، وقد رَوَى غير واحد هذا الحَديث، عَن بَهْز بن حَكيم، نحوَ هذا، ولم يذكروا فيه: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾.

❊ ❊ ❊

كتاب الزَّكاة

١١٠٩٠- عَنْ حَكِيمِ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ حَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ نَبِيَّ الله ﷺ يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (١١٥٩٥)، وتحفة الأشراف (١١٣٨٧ و١١٣٨٨ و١١٣٩٠-١١٣٩٣ و١١٣٩٦-١١٣٩٩)، وأَطراف المسند (٧٢٣٤ و٧٢٣٥ و٧٢٤٣ و٧٢٤٥)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٣٥١، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٧٦٨٦ و٧٨٤٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٧٥ و١٤٧٦)، والرُّوياني (٩٣٦)، والطبراني ١٩/ (١٠٣٠ و١٠٣١ و١٠٣٦ و١٠٣٧)، والبيهقي ٩/ ٥، والبغوي (٤٣٣٠).

«فِي كُلِّ إِبِلٍ سَائِمَةٍ، فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ، لاَ تُفَرَّقُ إِبِلٌ عَنْ حِسَابِهَا، مَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِرًا فَلَهُ أَجْرُهَا، وَمَنْ مَنَعَهَا فَإِنَّا آخِذُوهَا مِنْهُ وَشَطْرَ إِبِلِهِ، عَزْمَةً مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يَحِلُّ لآلِ مُحَمَّدٍ مِنْهَا شَيْءٌ»(١).

(*) وفي رواية: «فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مِنَ الإِبِلِ السَّائِمَةِ ابْنَةُ لَبُونٍ، فَمَنْ أَعْطَاهَا مُؤْتَجِرًا فَلَهُ أَجْرُهَا، وَمَنْ كَتَمَهَا فَإِنَّا لآخِذُوهَا وَشَطْرَ إِبِلِهِ، عَزِيمَةٌ مِنْ عَزَائِمِ رَبِّكَ، لاَ تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَلاَ لآلِ مُحَمَّدٍ ﷺ»(٢).

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٦٨٢٤) عَن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ٣/ ١٢٢(٩٩٨٦) قال: حَدثنا ابن مُبارك. و«أَحمد» ٥/ ٢(٢٠٢٦٥) و٥/ ٤(٢٠٢٩٧) قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة. وفي ٥/ ٤ (٢٠٢٩٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«الدَّارِمي» (١٨٠٠) قال: أَخبرَنا النَّضر بن شُميل. و«أَبو داوُد» (١٥٧٥) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَمَّاد (ح) وحَدثنا مُحمد بن العَلاَء، قال: أَخبرَنا أَبو أُسامة. و«النَّسائي» ٥/ ١٥، وفي «الكُبرى» (٢٢٣٦) قال: أَخبرَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٥/ ٢٥، وفي «الكُبرى» (٢٢٤١) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتَمر. و«ابن خُزيمة» (٢٢٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعاني، قال: حَدثنا الـمُعتَمر (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى (ح) وحَدثنا الحَسَن بن مُحمد بن الصَّبَّاح، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون.

تسعتهم (مَعمَر بن رَاشِد، وعَبد الله بن الـمُبَارك، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة، ويَحيَى بن سَعيد، والنَّضر بن شُميل، وحَماد بن سَلَمة، وأَبو أُسامة، حَمَّاد بن أُسامة، ومُعتَمر بن سُليمان، ويَزيد بن هارون) عَن بَهْز بن حَكيم، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٢٦٥).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٣) المسند الجامع (١١٥٩٦)، وتحفة الأشراف (١١٣٨٤)، وأَطراف المسند (٧٢٣٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الرُّوياني (٩١٣)، وابن الجارود (٣٤١)، والطبراني ١٩/ (٩٨٤-٩٨٨)، والبيهقي ٤/ ١٠٥ و١١٦.

ـ فوائد:

ـ ذَكَر ابن حَجَر؛ أَن أَبا داوُد رواه عَن القَعنَبي، عَن أَبيه، عَن مَعمَر، عَن بَهز بن حَكيم، عَن أَبيه، عَن جَدِّه.

قال ابن حَجَر: حَديث القَعنَبي في رواية ابن دَاسَة، يَعنِي عَن أَبي داوُد، ولم يَذكره أَبو القاسم. «النُّكَت الظِّراف» (١١٣٨٤).

***

١١٠٩١- عَنْ حَكِيم بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، إِذَا أُتِيَ بِالشَّيْءِ سَأَلَ عَنْهُ: أَهَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ؟ فَإِنْ قَالُوا: هَدِيَّةٌ، بَسَطَ يَدَهُ، وَإِنْ قَالُوا: صَدَقَةٌ، قَالَ لأَصْحَابِهِ: خُذُوا»[١].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، إِذَا أُتِيَ بِشَيْءٍ سَأَلَ: أَصَدَقَةٌ هِيَ أَمْ هَدِيَّةٌ؟ فَإِنْ قَالُوا: صَدَقَةٌ، لَمْ يَأْكُلْ، وَإِنْ قَالُوا: هَدِيَّةٌ، أَكَلَ»[٢].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٥(٢٠٣١٣) قال: حَدثنا مَكِّي بن إِبراهيم. و«التِّرمِذي» (٦٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مَكِّي بن إِبراهيم، ويُوسُف بن يَعقوب الضُّبَعي. و«النَّسائي» ٥/ ١٠٧، وفي «الكُبرى» (٢٤٠٦) قال: أَخبرَنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن واصل.

ثلاثتهم (مَكِّي، ويُوسُف، وعَبد الواحد) قالوا: حَدثنا بَهز بن حَكيم، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[٣].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقد رُوي هذا الحَديث أَيضًا عَن عَبد الرَّحمَن بن عَلقَمة، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَقِيل، عَن النَّبِيِّ ﷺ، وجَدُّ بَهز بن حَكيم اسمُه مُعاوية بن حَيدَة القُشيري، وحديثُ بَهْز بن حَكيم حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ.

***

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (١١٥٩٧)، وتحفة الأشراف (١١٣٨٦)، وأَطراف المسند (٧٢٤٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الرُّوياني (٩٢٦ و٩٣٥)، والطبراني ١٩/ (١٠٠٨ و١٠٠٩)، والبيهقي ٧/ ٣٣ و٤٠.

١١٠٩٢- عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ يَأْتِي رَجُلٌ مَوْلاَهُ، يَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلٍ عِنْدَهُ، فَيَمْنَعُهُ إِيَّاهُ، إِلاَّ دُعِيَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعٌ أَقْرَعُ، يَتَلَمَّظُ فَضْلَهُ الَّذِي مَنَعَ»(١).

(*) وفي رواية: «مَا مَنْ مَوْلًى يَأْتِي مَوْلًى لَهُ، فَيَسْأَلُهُ مِنْ فَضْلٍ عِنْدَهُ، فَيَمْنَعُهُ، إِلاَّ جَعَلَهُ اللهُ تَعَالَى، عَلَيْهِ شُجَاعًا يَنْهَشُهُ قَبْلَ الْقَضَاءِ».

قَالَ عَفَّانُ: يَعني بِالـمَوْلَى ابْنَ عَمِّهِ(٢).

(*) وفي رواية: «لاَ يَسْأَلُ رَجُلٌ مَوْلاَهُ مِنْ فَضْلٍ هُوَ عِنْدَهُ، فَيَمْنَعُهُ إِيَّاهُ، إِلاَّ دُعِيَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَضْلُهُ الَّذِي مَنَعَهُ شُجَاعًا أَقْرَعَ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الأَقْرَعُ الَّذِي ذَهَبَ شَعْرُ رَأْسِهِ مِنَ السُّمِّ(٣).

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٦٨٦٤) عَن مَعمَر، عَن بَهز بن حَكيم بن مُعاوية. و«أَحمد» ٥/ ٢ (٢٠٢٦٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبرَنا مَعمَر، عَن بَهز بن حَكيم. وفي ٥/ ٣(٢٠٢٧٦) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبرَنا أَبو قَزَعة الباهلي. وفي (٢٠٢٨٥) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبرَنا بَهز بن حَكيم. وفي ٥/ ٥ (٢٠٣٠٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن بَهز بن حَكيم. و«أَبو داوُد» (٥١٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثِير، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن بَهز بن حَكيم. و«النَّسائي» ٥/ ٨٢، وفي «الكُبرى» (٢٣٥٨) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا الـمُعتَمر، قال: سَمِعتُ بَهز بن حَكيم يُحدِّث.

كلاهما (بَهز بن حَكيم، وأَبو قَزَعة الباهلي) عَن حَكيم بن مُعاوية، فذكره(٤).

* * *

(١) اللفظ للنَّسائي ٥/ ٨٢.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٢٧٦).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

(٤) المسند الجامع (١١٥٩٨)، وتحفة الأشراف (١١٣٨٣ و١١٣٨٨)، وأَطراف المسند (٧٢٤٠).
والحَديث؛ أَخرجَه الرُّوياني (٩٣٦)، والطبراني ١٩/ (٩٧٨-٩٨٣ و١٠٣٥)، والبيهقي ٤/ ١٧٩.

١١٠٩٣- عَنْ حَكِيم بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا قَوْمٌ نَتَسَاءَلُ أَمْوَالَنَا، قَالَ: يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الْجَائِحَةِ، أَوِ الْفَتْقِ، لِيُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ قَوْمِهِ، فَإِذَا بَلَغَ، أَوْ كَرَبَ، اسْتَعَفَّ»[١].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّا نَتَسَاءَلُ أَمْوَالَنَا بَيْنَنَا، فَقَالَ: نَعَمْ، يَسْأَلُ الرَّجُلُ فِي الْفَتْقِ يَكُونُ[٢] بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ، فَإِذَا بَلَغَ، أَوْ كَرَبَ، أَمْسَكَ»[٣].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٢٠٠١٨) عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٥/ ٣(٢٠٢٨٦) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ٥/ ٥(٢٠٣١٠) قال: حَدثنا يَحيَى.

ثلاثتهم (مَعمَر بن رَاشِد، ويَزيد بن هارون، ويَحيَى بن سَعيد) عَن بَهز بن حَكيم، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[٤].

* * *

كتاب النِّكاح

١١٠٩٤- عَنْ حَكِيم بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، نِسَاؤُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ: حَرْثُكَ ائْتِ حَرْثَكَ أَنَّى شِئْتَ، غَيْرَ أَنْ لاَ تَضْرِبَ الْوَجْهَ، وَلاَ تُقَبِّحْ، وَلاَ تَهْجُرْ إِلاَّ فِي الْبَيْتِ، وَأَطْعِمْ إِذَا طَعِمْتَ، وَاكْسُ إِذَا اكْتَسَيْتَ، كَيْفَ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ، إِلاَّ بِمَا حَلَّ عَلَيْهَا»[٥].

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٢٨٦).

(٢) تحرف في المطبوع من «مصنف عَبد الرَّزاق» إلى: «الفتن تكون»، وهو على الصواب في «غريب الحَديث» للخطابي ١/ ١٤٣، و«شرح السنة» للبغوي (١٦٢٧) نقلا عَن «الـمُصَنَّف».
قال الخطابي: يريد بالفتق التشاجر والاختلاف بسبب الدماء، وأَصل الفتق الشق، يريد شق العصا وتفرق الكلمة بعد اجتماعها، وقال البَغَوي: أَراد بالفتق: الحرب تقع بين الفريقين، فيكون فيها الجراحات.

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٤) المسند الجامع (١١٥٩٩)، وأَطراف المسند (٧٢٤١)، ومجمع الزوائد ٣/ ٩٩.
والحَديث؛ أَخرجَه الرُّوياني (٩٢٣)، والطبراني ١٩/ (٩٦٨:٩٦٥)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (١٠٥٧٥ و١٠٥٧٦)، والبغوي (١٦٢٧ و١٦٢٨).

(٥) اللفظ لأَحمد (٢٠٢٨٣).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، أَوِ اكْتَسَبْتَ، وَلاَ تَضْرِبِ الْوَجْهَ، وَلاَ تُقَبِّحْ، وَلاَ تَهْجُرْ إِلاَّ فِي الْبَيْتِ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَلاَ تُقَبِّحْ أَنْ تَقُولَ: قَبَّحَكِ اللهُ[1].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، نِسَاؤُنَا مَا نَأْتِي مِنْهُنَّ وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ: ائْتِ حَرْثَكَ أَنَّى شِئْتَ، وَأَطْعِمْهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَاكْسُهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلاَ تُقَبِّحِ الْوَجْهَ، وَلاَ تَضْرِبْ»[2].

(*) وفي رواية: «أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَلَمَّا دُفِعْتُ إِلَيْهِ قُلْتُ: بِالله الَّذِي أَرْسَلَكَ، أَهُوَ أَرْسَلَكَ بِمَا تَقُولُ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: وَهُوَ أَمَرَكَ بِمَا تَأْمُرُنَا بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي نِسَائِنَا؟ قَالَ: هُنَّ حَرْثٌ لَكُمْ، فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ، وَأَطْعِمُوهُنَّ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُنَّ مِمَّا تَلْبَسُونَ، وَلاَ تَضْرِبُوهُنَّ، وَلاَ تُقَبِّحُوهُنَّ»[3].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٤٤٧(٢٠٢٦٢) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن أَبي قَزَعة. وفي ٥/ ٣(٢٠٢٨٣) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا بَهز بن حَكيم. وفي ٥/ ٥ (٢٠٣٠٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن بَهز بن حَكيم بن مُعاوية بن حَيدَة القُشَيري. و«ابن ماجة» (١٨٥٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن شُعبة، عَن أَبي قَزَعة. و«أَبو داوُد» (٢١٤٢) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَمَّاد، قال: أَخبَرنا أَبو قَزَعة الباهلي. وفي (٢١٤٣) قال: حَدثنا ابن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا بَهز بن حَكيم. وفي (٢١٤٤) قال: أَخبرَني أَحمد بن يُوسُف الـمُهَلَّبي النَّيسَابوري، قال: حَدثنا عُمر بن عَبد الله بن رَزين، قال: حَدثنا سُفيان بن حُسَين، عَن داوُد الورَّاق، عَن سَعيد بن حَكيم. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩١٠٦) قال: أَخبرَني حُسَين بن مَنصور بن جَعفر، قال: حَدثنا مُبَشِّر بن عَبد الله، قال:

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد (٢١٤٢).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٢١٤٣).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٩١٠٦).

حَدثنا سُفيان بن حُسَين، عَن داوُد الورَّاق، قيل: إِنه داوُد بن أَبي هِند، عَن سَعيد بن حَكيم. وفي (٩١١٥) قال: أَخبرَنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن بَهز. وفي (٩١٢٦ و١١٠٣٨) قال: أَخبرَنا عَبدَة بن عَبد الله، قال: أَخبرَنا يَزيد، قال: أَخبرَنا شُعبة، عَن أَبي قَزَعة. وفي (٩١٣٦) قال: أَخبرَني إِبراهيم بن يَعقوب، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن علي بن نُفيل، قال: حَدثنا زُهير، قال: حَدثنا مُحمد بن جُحَادة، قال: حَدَّثني الحجَّاج الباهلي، قال: حَدثنا سُويد بن حُجير. و«ابن حِبَّان» (٤١٧٥) قال: أَخبرَنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، عَن يَزيد بن هارون، قال: أَخبرَنا شُعبة، عَن أَبي قَزَعة.

ثلاثتهم (أَبو قَزَعة، سُويد بن حُجير الباهلي، وبَهز بن حَكيم، وسَعيد بن حَكيم) عَن حَكيم بن مُعاوية، فذكره.

ـ قال أَبو داوُد (٢١٤٣): رَوى شُعبة: «تُطعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتكسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ».

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٢٥٨٤). وأَحمد ٥/ ٣(٢٠٢٨٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبرَنا ابن جُرَيج، قال: أَخبرَنا أَبو قَزَعة، وعَطاء، عَن رجل من بَني قُشَير، عَن أَبيه؛

«أَنَّهُ سَأَلَ النَّبيَّ ﷺ: مَا حَقُّ امْرَأَتِي عَلَيَّ؟ قَالَ: تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلاَ تَضْرِبِ الْوَجْهَ، ولاَ تَهْجُرْ إِلاَّ فِي الْبَيْتِ»[1].

ـ جعله عَن رجل من بَني قُشَير، عَن أَبيه[2].

ـ أَخرجَه البُخاري تعليقًا ٧/ ٤١: بابُ هِجرة النَّبيِّ ﷺ، نساءَهُ في غَير بيوتهنَّ، ويُذكر عَن مُعاوية بن حَيدَة، رَفعهُ، غَيرَ أَن لاَ تَهْجُرَ إِلاَّ فِي البَيتِ.

والأَول أَصحُّ.

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٢٨٠).

(٢) المسند الجامع (١١٦٠٠)، وتحفة الأشراف (١١٣٨٥ و١١٣٩٥ و١١٣٩٦)، وأَطراف المسند (٧٢٣٧).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الرُّوياني (٩١٢ و٩١٥)، والطبراني ١٩/ (٩٩٩-١٠٠٢ و١٠٣٤ و١٠٣٩)، والبيهقي ٧/ ٢٩٥ و٤٦٦.

كتاب الأُقضية

١١٠٩٥- عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«أَخذَ النَّبِيُّ ﷺ، نَاسًا مِنْ قَوْمِي فِي تُهْمَةٍ، فَحَبَسَهُمْ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يَخْطُبُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، عَلامَ تَحْبِسُ جِيرَتِي؟ فَصَمَتَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهُ، فَقَالَ: إِنَّ نَاسًا لَيَقُولُونَ: إِنَّكَ تَنْهَى عَنِ الشَّرِّ وَتَسْتَخْلِي بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا يَقُولُ؟ قَالَ: فَجَعَلْتُ أُعَرِّضُ بَيْنَهُمَا بِالْكَلامِ مَخَافَةَ أَنْ يَسْمَعَهَا، فَيَدْعُوَ عَلَى قَوْمِي دَعْوَةً لاَ يُفْلِحُونَ بَعْدَهَا أَبَدًا، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ بِهِ حَتَّى فَهِمَهَا، فَقَالَ: قَدْ قَالُوهَا، أَوْ قَائِلُهَا مِنْهُمْ، وَاللهِ، لَوْ فَعَلْتُ لَكَانَ عَلَيَّ وَمَا كَانَ عَلَيْهِمْ، خَلُّوا لَهُ عَنْ جِيرَانِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَخَاهُ مَالِكًا قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ، إِنَّ مُحَمَّدًا أَخَذَ جِيرَانِي، فَانْطَلِقْ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ قَدْ عَرَفَكَ وَكَلَّمَكَ، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: دَعْ لِي جِيرَانِي، فَإِنَّهُمْ قَدْ كَانُوا أَسْلَمُوا، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَامَ مُتَمَعِّطًا، فَقَالَ: أَمَا وَاللهِ، لَئِنْ فَعَلْتَ، إِنَّ النَّاسَ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَأْمُرُ بِالأَمْرِ وَتُخَالِفُ إِلَى غَيْرِهِ، وَجَعَلْتُ أَجُرُّهُ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا يَقُولُ؟ فَقَالُوا: إِنَّكَ وَاللهِ، لَئِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ، إِنَّ النَّاسَ لَيَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَتَأْمُرُ بِالأَمْرِ وَتُخَالِفُ إِلَى غَيْرِهِ، قَالَ: فَقَالَ: أَوَقَدْ قَالُوهَا، أَوْ قَائِلُهُمْ، فَلَئِنْ فَعَلْتُ ذَاكَ، وَمَا ذَاكَ إِلاَّ عَلَيَّ، وَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ، أَرْسِلُوا لَهُ جِيرَانَهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ أَخَاهُ، أَوْ عَمَّهُ، قَامَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: جِيرَانِي بِمَ أُخِذُوا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، قَالَ: جِيرَانِي بِمَ أُخِذُوا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: جِيرَانِي بِمَا أُخِذُوا؟ فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَالَ: لَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ، لَقَدْ زَعَمَ النَّاسُ أَنَّ مُحَمَّدًا يَنْهَى عَنِ الْغَيِّ وَيَسْتَخْلِي بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَا قَالَ؟ فَقَامَ أَخُوهُ، أَوِ ابْنُ أَخِيهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُ إِنَّهُ، فَقَالَ: أَمَا لَقَدْ قُلْتُمُوهَا، أَوْ قَالَ قَائِلُكُمْ، وَلَئِنْ كُنْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ إِنَّهُ لَعَلَيَّ وَمَا هُوَ عَلَيْكُمْ، خَلُّوا لَهُ عَنْ جِيرَانِهِ»(٣).

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٠٢٦٨).

(٢) اللفظ لأحمد (٢٠٢٦٣).

(٣) اللفظ لأحمد (٢٠٢٩٨).

- في الموضع (٢٠٢٦٦) من «مسند أحمد»: «أَنَّ أَبَاهُ، أَوْ عَمَّهُ..».

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، حَبَسَ نَاسًا فِي تُهْمَةٍ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، حَبَسَ رَجُلاً فِي تُهْمَةٍ، ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، حَبَسَ رَجُلاً سَاعَةً فِي التُّهْمَةِ، ثُمَّ خَلاَّهُ»[٣].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٥٣١٣ و١٨٨٩١) قال: أَخبرَنا مَعمَر، عَن بَهز بن حَكيم بن مُعاوية. و«أَحمد» ٤/ ٤٤٧(٢٠٢٦٣) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبرَنا أَبو قَزَعة، سُويد بن حُجير الباهلي. وفي ٥/ ٢(٢٠٢٦٦) و٥/ ٤(٢٠٢٩٨) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبرَنا بَهز بن حَكيم. وفي ٥/ ٢(٢٠٢٦٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن بَهز بن حَكيم بن مُعاوية. و«أَبو داوُد» (٣٦٣٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي، قال: أَخبرَنا عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن بَهز بن حَكيم. وفي (٣٦٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن قُدامة، ومُؤَمَّل بن هِشَام، قال ابن قُدامة: حَدَّثني إِسماعيل، عَن بَهز بن حَكيم. و«التِّرمِذي» (١٤١٧) قال: حَدثنا علي بن سَعيد الكِندي، قال: حَدثنا ابن الـمُبَارك، عَن مَعمَر، عَن بَهز بن حَكيم. و«النَّسائي» ٨/ ٦٦، وفي «الكُبرى» (٧٣٢١/ ١) قال: أَخبرَنا عَبد الرَّحمَن بن مُحمد بن سَلاَّم، قال: حَدثنا أَبو أُسامة، قال: أَخبرَني ابن الـمُبَارك، عَن مَعمَر، عَن بَهز بن حَكيم. وفي ٨/ ٦٧، وفي «الكُبرى» (٧٣٢١/ ٢) قال: أَخبرَنا علي بن سَعيد بن مَسرُوق، قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبَارك، عَن مَعمَر، عَن بَهز بن حَكيم.

كلاهما (بَهز بن حَكيم، وأَبو قَزَعة) عَن حَكيم بن مُعاوية، فذكره[٤].

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٦٦.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٨/ ٦٧.

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٥٣١٣).

(٤) المسند الجامع (١١٦٠١)، وتحفة الأشراف (١١٣٨٢ و١١٣٨٩)، وأَطراف المسند (٧٢٤٢).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الرُّوياني (٩٣٣)، وابن الجارود (١٠٠٣)، والطبراني ١٩/ (٩٩٦-٩٩٨)، والبيهقي ٦/ ٥٣.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ بَهز، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، حديثٌ حسنٌ، وقد رَوَى إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن بَهز بن حَكيم، هذا الحَديث أَتم من هذا وأَطول.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه ابن الـمُبارك، عَن مَعمَر، عَن بَهْز بن حكيم، عَن أَبيه، عَن جَدِّه؛ أَن النَّبي ﷺ حبس في تُهمةٍ.

قال أَبي: رَوَى هذا الحَديث ابن عُلَيَّة، عَن بَهز بن حكيم، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، قال: أَتى النَّبيَّ ﷺ أَهلُنا، فقالوا: إِخواننا، فيم حُبسوا؟ قال: أَطلِقوا لهم إِخوانهم. اختصر مَعمَر كما ترى. «علل الحَديث» (١٤٢١).

***

كتاب الأَدب

١١٠٩٦- عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا نَأْتِي مِنْ عَوْرَاتِنَا وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ: احْفَظْ عَلَيْكَ عَوْرَتَكَ إِلاَّ مِنْ زَوْجَتِكَ، أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، فَإِذَا كَانَ بَعْضُنَا فِي بَعْضٍ؟ قَالَ: إِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لاَ يَرَى أَحَدٌ عَوْرَتَكَ فَافْعَلْ، قَالَ: قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِذَا كَانَ أَحَدُنَا خَالِيًا؟ قَالَ: فَالله أَحَقُّ أَنْ يُسْتَحْيَا مِنْهُ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى فَرْجِهِ»[1].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١١٠٦) عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٥/ ٣(٢٠٢٨٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، وإِسماعيل بن إِبراهيم. وفي ٥/ ٤(٢٠٢٨٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي (٢٠٢٨٩) قال: حَدثنا يُونُس، عَن حَمَّاد بن زَيد. وفي (٢٠٢٩٦) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. و«ابن ماجة» (١٩٢٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، وأَبو أُسامة. و«أَبو داوُد» (٤٠١٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، قال: حَدثنا أَبي (ح) وحَدثنا ابن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى. و«التِّرمِذي» (٢٧٦٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق «المصنف».

(٢٧٩٤) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، ويَزيد بن هارون. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٩٢٣) قال: أَخبرَنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا يَحيَى.

ثمانيتهم (مَعمَر بن رَاشِد، ويَحيَى بن سَعيد، وإِسماعيل بن إِبراهيم، وحَمَّاد بن زَيد، ويَزيد بن هارون، وأَبو أُسامة، حَمَّاد بن أُسامة، ومَسلَمة بن قَعنَب، ومُعاذ بن مُعاذ) عَن بَهز بن حَكيم، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[1].

ـ في رواية عَبد الرَّزاق، في «الـمُصنَّف»: «ابن حَكيم» لم يُسمه.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ، وجَدُّ بَهز اسمُه مُعاوية بن حَيدَة القُشَيري، وقد رَوَى الجُرَيْري، عَن حَكيم بن مُعاوية، وهو والد بَهز.

ـ أَخرجَه البُخاري ١/ ٧٨ تعليقًا، قال: وقَالَ بَهزٌ، عَن أَبيه، عَن جَدِّهِ، عَن النَّبيِّ ﷺ: «الله أَحَقُّ أَن يُسْتَحْيا مِنهُ مِنَ النَّاسِ».

***

١١٠٩٧- عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «وَيْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ بِالحَدِيثِ، لِيُضْحِكَ بِهِ القَوْمَ، فَيَكْذِبُ، وَيْلٌ لَهُ، وَيْلٌ لَهُ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢(٢٠٢٧٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبرَنا مَعمَر. وفي ٥/ ٥ (٢٠٣٠٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي ٥/ ٥(٢٠٣١٤) و٥/ ٧(٢٠٣٣٣) قال: حَدثنا يَزيد. و«الدَّارِمي» (٢٨٦٧) قال: أَخبرَنا يَزيد بن هارون. و«أَبو داوُد» (٤٩٩٠) قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهد، قال: حَدثنا يَحيَى. و«التِّرمِذي» (٢٣١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٠٦١) قال: أَخبرَنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم. وفي (١١٥٩١) قال: أَخبرَنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرَنا عَبد الله.

---

(١) المسند الجامع (١١٦٠٢)، وتحفة الأشراف (١١٣٨٠)، وأَطراف المسند (٧٢٤٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الرُّوياني (٩١١ و٩٢٨ و٩٣٤)، والطبراني ١٩/ (٩٨٩-٩٩٥)، والبيهقي ١/ ١٩٩ و٢/ ٢٢٥ و٧/ ٩٥، والبغوي (٣٤١٧).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

خمستهم (مَعمَر بن رَاشِد، ويَحيَى بن سَعيد، ويَزيد بن هارون، وإِسماعيل بن إبراهيم، وعَبد الله بن الـمُبَارك) عَن بَهز بن حَكيم، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

* * *

١١٠٩٨ - عَنْ حَكِيم بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَنْ أَبَرُّ؟ قَالَ: أُمَّكَ، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُمَّكَ، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: أُمَّكَ، قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: ثُمَّ أَبَاكَ، ثُمَّ الأَقْرَبَ فَالأَقْرَبَ»[2].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٠١٢١) عَن مَعمَر. و«أَحمد» ٥/ ٣(٢٠٢٨١) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ٥/ ٥(٢٠٣٠٧) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرد» (٣) قال: حَدثنا أَبو عاصم. و«أَبو داوُد» (٥١٣٩) قال: حَدثنا مُحمد بن كَثِير، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (١٨٩٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن سَعيد.

خمستهم (مَعمَر بن رَاشِد، ويَزيد بن هارون، ويَحيَى بن سَعيد، وأَبو عاصم، الضَّحَّاك بن مَخلَد، وسُفيان الثَّورِي) عَن بَهز بن حَكيم بن مُعاوية، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وبَهْز بن حَكيم هو ابن مُعاوية بن حَيدَة القُشَيري، وهذا حديثٌ حسنٌ، وقد تكلَّم شُعبة في بَهْز بن حَكيم، وهو ثقةٌ عند أَهل الحَدِيثِ، ورَوَى عنه مَعمَر، وسُفيان الثَّورِي، وحَماد بن سَلَمة، وغيرُ واحدٍ من الأَئمة.

* * *

(١) المسند الجامع (١١٦٠٣)، وتحفة الأشراف (١١٣٨١)، وأَطراف المسند (٧٢٤٤).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الرُّوياني (٩١٠)، والطبراني ١٩/ (٩٥٦:٩٥٠)، والبيهقي ١٠/ ١٩٦، والبغوي (٤١٣٠).

(٢) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣) المسند الجامع (١١٦٠٤)، وتحفة الأشراف (١١٣٨٣)، وأَطراف المسند (٧٢٣٨).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الرُّوياني (٩٢٢)، والطبراني ١٩/ (٩٥٧-٩٦٤)، والبيهقي ٤/ ١٧٩ و٨/ ٢، والبغوي (٣٤١٧).

كتاب الزُّهد

١١٠٩٩- عَنْ حَكِيم بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّ رَجُلاً كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، رَغَسَهُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، مَالاً وَوَلَدًا، حَتَّى ذَهَبَ عَصْرٌ وَجَاءَ عَصْرٌ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: أَيْ بَنِيَّ، أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ، قَالَ: فَهَلْ أَنْتُمْ مُطِيعِيَّ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: انْظُرُوا إِذَا مِتُّ أَنْ تُحَرِّقُونِي حَتَّى تَدَعُونِي فَحْمًا، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَفَعَلُوا ذَلِكَ، ثُمَّ اهْرُسُونِي بِالمِهْرَاسِ، يُومِئُ بِيَدِهِ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَفَعَلُوا وَالله ذَلِكَ، ثُمَّ اذْرُونِي فِي الْبَحْرِ فِي يَوْمِ رِيحٍ، لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: فَفَعَلُوا وَالله ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ فِي قَبْضَةِ الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: أَيْ رَبِّ مَخَافَتُكَ، قَالَ: فَتَلافَاهُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِهَا»(١).

(*) وفي رواية: «إِنَّهُ كَانَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ الله، جَلَّ وَعَزَّ، أَعْطَاهُ اللهُ مَالاً وَوَلَدًا، فَكَانَ لاَ يَدِينُ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، دِينًا، فَلَبِثَ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ عُمُرٌ، أَوْ بَقِيَ عُمُرٌ تَذَكَّرَ، فَعَلِمَ أَنَّهُ لَنْ يَبْتَئِرَ عِنْدَ الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، خَيْرًا، دَعَا بَنِيهِ فَقَالَ: أَيَّ أَبٍ تَعْلَمُونِي؟ قَالُوا: خَيْرَهُ يَا أَبَانَا، قَالَ: وَالله، لاَ أَدَعُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مَالاً هُوَ مِنِّي إِلاَّ أَنَا آخِذُهُ، أَوْ لَتَفْعَلُنَّ بِي مَا آمُرُكُمْ، قَالَ: فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِيثَاقًا وَرَبِّي، فَقَالَ: إِمَّا لاَ، فَإِذَا أَنَا مِتُّ فَأَلْقُونِي فِي النَّارِ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ حُمَمًا فَدُقُّونِي، قَالَ: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ يَقُولُ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ، ثُمَّ اذْرُونِي فِي الرِّيحِ، لَعَلِّي أَضِلُّ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، قَالَ: فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، حِينَ مَاتَ، فَجِيءَ بِهِ فِي أَحْسَنِ مَا كَانَ قَطُّ، فَعُرِضَ عَلَى رَبِّهِ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى النَّارِ؟ قَالَ: خَشْيَتُكَ يَا رَبَّاهُ، قَالَ: إِنِّي أَسْمَعُكَ لَرَاهِبًا، فَتِيبَ عَلَيْهِ»(٢).

أخرجه أحمد ٤/ ٤٤٧(٢٠٢٦١) قال: حَدثنا مُهَنَّا بن عَبد الحَمِيد، أَبو شِبل، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن أَبي قَزَعة. وفي ٥/ ٣(٢٠٢٧٧) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبرَنا أَبو قَزَعة الباهلي. وفي ٥/ ٤(٢٠٢٩٥) قال: حَدثنا

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٢٦١).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٣٠٣).

يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا بَهز (ح) ويَزيد، قال: أَخبرَنا بَهز، الـمَعنَى. وفي ٥/ ٥ (٢٠٣٠٣) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا بَهز بن حَكيم بن مُعاوية. و«الدَّارِمي» (٢٩٧٩) قال: أَخبرَنا النَّضر بن شُميل، قال: أَخبرَنا بَهز بن حَكيم.

كلاهما (أَبو قَزَعة الباهلي، وبَهز بن حَكيم) عَن حَكيم بن مُعاوية، فذكره[1].

ـ عَقب رواية أَحمد (٢٠٢٩٥)، قال بَهز: فحَدثتُ بهذا الحَدِيثِ الحَسَن، وقَتادة وَحَدَّثانيه: فَتِيبَ عَلَيهِ، أَو فتابَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَلَيهِ، شَكَّ يَحيَى.

* * *

كتاب الجَنَّة

١١١٠٠- عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، أَبِي بَهْزٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«فِي الْجَنَّةِ بَحْرُ اللَّبَنِ، وَبَحْرُ الـمَاءِ، وَبَحْرُ الْعَسَلِ، وَبَحْرُ الْخَمْرِ، ثُمَّ تَشَقَّقُ الأَنهَارُ مِنْهَا بَعْدُ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٥(٢٠٣١١) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«عَبد بن حُمَيد» (٤١٠) قال: حَدثنا علي بن عاصم. و«الدَّارِمي» (٣٠٠٤) قال: أَخبرَنا يَزيد بن هارون. و«التِّرمِذي» (٢٥٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«ابن حِبَّان» (٧٤٠٩) قال: أَخبرَنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا وَهب بن بَقِية، قال: حَدثنا خالد.

ثلاثتهم (يَزيد بن هارون، وعلي بن عاصم، وخالد بن عَبد الله الطَّحَّان) عَن سَعيد بن إِياس الجُرَيْري، عَن حَكيم بن مُعاوية القُشَيري، أَبي بَهز، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وحَكِيم بن مُعاوية هو والد بَهز بن حَكيم، والجُرَيْري يُكنى أَبا مَسعود، واسمُه: سَعيد بن إِياس.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٦٠٥)، وأَطراف المسند (٧٢٣٥ و٧٢٣٦)، ومجمع الزوائد ١٠/ ١٩٥.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الرُّوياني (٩٢٠ و٩٣٤)، والطبراني ١٩/ (١٠٢٦-١٠٢٩).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٦٠٦)، وتحفة الأشراف (١١٣٩٤)، وأَطراف المسند (٧٢٤٨).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٤٧٥)، والطبراني ١٩/ (١٠٣٢).

٥٩٣- مُعاوية بن أَبي سُفيان الأُمَويُّ[1]

كتاب الطَّهارة

١١١٠١- عَنْ أَبِي الأَزهرِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ؛

«أَنَّهُ ذَكَرَ لَهُمْ وُضُوءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَأَنَّهُ مَسَحَ رَأْسَهُ بِغَرْفَةٍ مِنْ مَاءٍ، حَتَّى يَقْطُرَ الـمَاءُ مِنْ رَأْسِهِ، أَوْ كَادَ يَقْطُرُ، وَأَنَّهُ أَرَاهُمْ وُضُوءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا بَلَغَ مَسْحَ رَأْسِهِ، وَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى مُقَدَّمِ رَأْسِهِ، ثُمَّ مَرَّ بِهِمَا حَتَّى بَلَغَ الْقَفَا، ثُمَّ رَدَّهُمَا حَتَّى بَلَغَ الـمَكَانَ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٤(١٦٩٧٩) قال: حَدثنا علي بن بَحر، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا عَبد الله بن العَلاَء، عَن أَبي الأَزهر، فذكره[2].

• أَخرجَه أَبو داوُد (١٢٤) قال: حَدثنا مُؤَمَّل بن الفَضل الحَرَّاني، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا عَبد الله بن العَلاَء، قال: حَدثنا أَبو الأَزهر، الـمُغِيرة بن فَروة، ويَزيد بن أَبي مالك؛ أَنَّ مُعاوِيةَ تَوَضَّأَ لِلنَّاسِ، كَما رَأَى رَسولَ الله ﷺ يَتوضَّأُ، فَلَمَّا بَلَغَ رَأْسَهُ غَرَفَ غُرفَةً مِن مَاءٍ، فَتلَقَّاها بِشِمالِهِ حَتَّى وَضَعَها على وَسَطِ رَأْسِهِ، حَتَّى قَطَرَ الـماءُ، أَو كادَ يَقطُرُ، ثُمَّ مَسَحَ مِن مُقَدَّمِهِ إِلى مُؤَخَّرِهِ، وَمِن مُؤَخَّرِهِ إِلَى مُقَدَّمِهِ.

- زاد فيه: «يَزيد بن أَبي مالك».

* * *

١١١٠٢- عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ، وَأَبِي الأَزهرِ، يُحَدِّثَانِ عَنْ وُضُوءِ مُعَاوِيَةَ، قَالَ:

«يُرِيهِمْ وُضُوءَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَتَوَضَّأَ ثَلاثًا ثَلاثًا، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ بِغَيْرِ عَدَدٍ»[3].

---

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مُعاوية بن أَبي سُفيان بن حَرب، واسم أَبي سُفيان: صَخر بن حَرب، أَبو عَبد الرَّحَمن الأُمَوي، نزل الشَّام، له صُحبَةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٣٧٧.

(٢) المسند الجامع (١١٦٠٧)، وتحفة الأشراف (١١٤٤٢)، وأَطراف المسند (٧٣٠٢).

والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٩٠٠)، والبيهقي ١/ ٥٩.

(٣) اللفظ لأَحمد.

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٤(١٦٩٨٠) قال: حَدثنا علي بن بَحر. و«أَبو داوُد» (١٢٥) قال: حَدثنا مَحمود بن خالد.

كلاهما (علي، ومحمود) عَن الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا عَبد الله بن العَلاَء، أَنه سمعَ يَزيد، يَعنِي ابن أَبي مالك، وأَبا الأَزهر يُحدِّثان، فذكراه[1].

***

١١١٠٣- عَنْ رَجُلٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ؛

«أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ الله ﷺ أَكَلَ لَبَأً، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٧٣٥٩) قال: حَدثنا سُليمان بن عَبد الجَبَّار، أَبو أَيوب الرَّقِّي، قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، عَن رجل، فذكره[2].

***

١١١٠٤- عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيسٍ الْكِلابِيِّ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الْعَيْنَيْنِ وِكَاءُ السَّهِ، فَإِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ اسْتَطْلَقَ الْوِكَاءُ»[3].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٦(١٧٠٠٣) قال عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذا الحَديث في كتاب أَبي بخط يده: حَدثنا بَكر بن يَزيد، وأَظنِّي قد سَمعتُه منه في الـمُذاكرة، فلم أَكتبه، وكان بَكر يَنزل الـمَدينة، أَظنُّه كان في المِحْنة، كان قد ضَرَب على هذا الحَديث في كتابه، قال: حَدثنا بَكر بن يَزيد. و«الدَّارِمي» (٧٦٧) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الـمُبَارك، قال: أَخبرَنا بَقِية. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٧٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحُسَين الأَنطَاكي، قال: حَدثنا بَقِية بن الوَليد.

---

(١) المسند الجامع (١١٦٠٨)، وتحفة الأشراف (١١٤٤٣)، واستدرك محقق أَطراف المسند ٥/ ٣٤٧.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٨٩).

(٢) المقصد العلي (١٥٨)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٥٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٤٢)، والمطالب العالية (١٥٢).

(٣) اللفظ لأَحمد.

كلاهما (بَكر بن يَزيد، وبَقِية بن الوَليد) عَن أَبي بَكر بن أَبي مَريم، عَن عَطية بن قَيس الكِلابي، فذكره[1].

- في رواية الدَّارمِي: «عَطية بن قَيس الكَلاَعي[2]».

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه بقيَّة، عَن الوَضِين بن عَطاء، عَن مَحفوظ بن عَلقَمة، عَن ابن عائِذ، عَن علي، عَن النَّبي ﷺ.

وعن حَديث أَبي بَكر بن أَبي مَريَم، عَن عَطية بن قَيس، عَن مُعاوية، عَن النَّبي ﷺ: العين وِكاءُ سه.

فقال: ليسا بِقَويِّين. «علل الحَديث» (١٠٦).

- وأَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٢/ ٢٠٨، في ترجمة أَبي بَكر بن عَبد الله بن أَبي مَريَم.

وقال ابن عَدِي: ولأَبي بَكر بن أَبي مَريَم غير ما ذكرت من الحَديث، والغالب على حديثه الغرائب، وقَلَّما يوافقه عليه من الثِّقات، وأَحاديثه صالحة، وَهو مِمَّن لا يُحتج بحديثه، ولكن يُكتَب حديثُه.

* * *

١١١٠٥- عَمَّنْ أَخْبَرَ ابْنَ جُرَيْجٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، أَنَّهُ قَالَ:

«نُهِيتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ فِي النُّحَاسِ، وَأَنْ آتِيَ أَهْلِي فِي غُرَّةِ الْهِلاَلِ، وَإِذَا انْتَبَهْتُ مِنْ سِنَتِي لِلصَّلاَةِ أَنْ أَسْتَاكَ».

قَالَ: قِيلَ لِي: أَرَى أَنَّ قَوْلَهُ: آتِيَ أَهْلِي فِي غُرَّةِ الْهِلاَلِ، يُحَذِّرُ النَّاسَ ذَلِكَ فِي الْهِلاَلِ، وَفِي النِّصْفِ، مِنْ أَجْلِ الشَّيْطَانِ.

---

(١) المسند الجامع (١١٦٠٩)، وأَطراف المسند (٧٢٩١)، والمقصد العلي (١٤٣)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٤٧، وإِتحاف الخِيَرة المَهَرة (٦١٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٧٥)، والدَّارَقُطني (٥٩٧ و٥٩٨)، والبيهقي ١/ ١١٨.

(٢) قال المِزِّي: عطية بن قيس الكِلابي، ويُقال: الكَلاَعي، أَبو يَحيَى الحِمصِي، ويُقال: الدِّمشقي. «تهذيب الكمال» ٢٠/ ١٥٣.

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٠) عَن ابن جُرَيج، قال: أُخبرتُ عَن مُعاوية، فذكره.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٨(٤٠٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن سُلَيم، عَن ابن جُرَيج، قال: قال مُعاوية:

«نُهِيتُ أَنْ أَتَوَضَّأَ فِي النُّحَاسِ».

***

كتاب الصَّلاة

١١١٠٦- عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ:

«إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلاَةً، لَقَدْ صَحِبْنَا رَسُولَ الله ﷺ، فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيهَا، وَلَقَدْ نَهَى عَنْهُمَا، يَعني الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاوِيَةَ؛ أَنَّهُ رَأَى أُنَاسًا يُصَلُّونَ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَتُصَلُّونَ صَلاَةً، قَدْ صَحِبْنَا النَّبِيَّ ﷺ، فَمَا رَأَيْنَاهُ يُصَلِّيهَا، وَلَقَدْ نَهَى عَنْهَا، يَعني الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ»[٢].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٤٩(٧٤٠٤) قال: حَدثنا شَبَابة. و«أَحمد» ٤/ ٩٩(١٧٠٣٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي (١٧٠٣٨) قال: حَدثنا حجَّاج. و«البُخاري» ١/ ١٥٢(٥٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبان، قال: حَدثنا غُندَر. وفي ٥/ ٣٥(٣٧٦٦) قال: حَدَّثني عَمرو بن عَبَّاس، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٦٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي.

أَربعتُهم (شَبَابة بن سَوَّار، ومُحمد بن جَعفر، غُندَر، وحجَّاج بن مُحمد، ومُعاذ بن مُعاذ العَنبَري) عَن شُعبة، عَن أَبي التَّيَّاح، قال: سَمِعتُ حُمْران بن أَبَان يُحدِّث، فذكره[٣].

***

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٠٣٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٠٣٨).

(٣) المسند الجامع (١١٦١٨)، وتحفة الأشراف (١١٤٠٦)، وأَطراف المسند (٧٢٥٣).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٧٦٦)، والبيهقي ٢/ ٤٥٢.

١١١٠٧- عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ الـمُؤَذِّنِينَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَمِّهِ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَجَاءَهُ الـمُؤَذِّنُ يَدْعُوهُ إِلَى الصَّلاَةِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: الـمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٢٥(٢٣٥٥) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد. و«أَحمد» ٤/ ٩٥(١٦٩٨٦) قال: حَدثنا ابن نُمَير، ويَعلَى. وفي ٤/ ٩٨(١٧٠٢٢) قال: حَدثنا ابن نُمَير. و«عَبد بن حُمَيد» (٤١٨) قال: حَدثنا يَعلَى. و«مُسلم» ٢/ ٥(٧٨١) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا عَبدَة. وفي (٧٨٢) قال: وحَدَّثنيه إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا أَبو عامر، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجة» (٧٢٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، وإِسحاق بن مَنصور، قالا: حَدثنا أَبو عامر، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٨٤ م) قال: حَدثنا إِسحاق بن أَبي إِسرائيل، قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان. وفي (٧٣٨٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا القاسم بن الحَكَم، عَن سُفيان. و«ابن حِبَّان» (١٦٦٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُمر بن يُوسُف، أَبو حَمزة، بنَسَا، قال: حَدثنا بُندار، قال: أَخبَرنا أَبو عامر، قال: حَدثنا سُفيان.

أَربعتُهم (يَعلَى بن عُبيد، وعَبد الله بن نُمَير، وعَبدَة بن سُليمان، وسُفيان الثَّورِي) عَن طَلحة بن يَحيَى، عَن عَمِّه عِيسى بن طَلحة، فذكره(٣).

- في رواية عَبدَة بن سُليمان، عند مُسلم: «طَلحة بن يَحيَى، عَن عَمِّه» لم يُسمِّه.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٩٨٦).

(٢) اللفظ لمسلم (٧٨١).

(٣) المسند الجامع (١١٦١٠)، وتحفة الأشراف (١١٤٣٥)، وأَطراف المسند (٧٢٩٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٩٧١-٩٧٣)، والطبراني ١٩/ (٧٣٦)، والبيهقي ١/ ٤٣٢، والبغوي (٤١٥).

• أخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٦٢) عَن الثَّورِي، عَن طَلحة بن يَحيَى، عَن عِيسى بن طَلحة، عَن رجل، عَن النَّبيِّ ﷺ، قال:

«أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الـمُؤَذِّنُونَ».

***

١١١٠٨- عَنْ عَطاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ:

«دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، قَائِمًا يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ، فَقُلْتُ: يَا أُمَّ حَبِيبَةَ، أَيُصَلِّي النَّبِيُّ ﷺ، فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَهُوَ الثَّوْبِ الَّذِي كَانَ فِيهِ مَا كَانَ، تَعْنِي الْجِمَاعَ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣١١(٣١٨٥). وأَبو يَعلَى (٧١٤٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَيوب.

كلاهما (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ويَحيَى بن أَيوب) قالا: حَدثنا إِسماعيل بن عيَّاش، قال: أَخبرَني عَطاء الخُراساني، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال إِسحاق بن مَنصور، عَن يَحيَى بن مَعِين، أَنه قيل له: عَطاء الخُراساني لَقِي أَحَدًا مِن أَصحاب النَّبي ﷺ؟ قال: لا أَعلمه. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٥٧٦).

***

١١١٠٩- عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ:

«دَخَلْتُ عَلَى أُمِّ حَبِيبَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، وَرَسُولِ اللهِ ﷺ، يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقُلْتُ: أَلاَ أُرَاهُ يُصَلِّي كَمَا أَرَى؟ قَالَتْ: نَعَمْ، وَهُوَ الثَّوْبِ الَّذِي كَانَ فِيهِ مَا كَانَ».

---

(١) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٢) المقصد العلي (٣٣٣)، ومجمع الزوائد ٢/ ٤٩، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (١١٦٣)، والمطالب العالية (٣٢٧).

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٧٣٧٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحُسَين الأَنطَاكي، قال: حَدثنا مُبَشِّر، يَعنِي ابن إِسماعيل الحَلَبي الكَلبِي، والحارِث بن عَطية، ومُحمد بن كَثِير، عَن الأَوزاعي، عَن يَعِيش بن الوَليد، فذكره[1].

❊ ❊ ❊

١١١١٠- عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَجَاءَ الـمُؤَذِّنُ فَأَذَّنَ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ: مُعَاوِيَةُ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ[2].

(❊) وفي رواية: «عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَنَادَى الـمُنَادِي بِالصَّلاَةِ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: وَأَنَا أَشْهَدُ ـ قَالَ أَبُو عَامِرٍ: أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ ـ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: وَأَنَا أَشْهَدُ ـ قَالَ أَبُو عَامِرٍ: أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ».

قَالَ يَحْيَى: فَحَدَّثَنَا رَجُلٌ، أَنَّهُ لـمَّا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ.

قَالَ مُعَاوِيَةُ: هَكَذَا سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ»[3].

(❊) وفي رواية: «عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: دَخَلْنَا عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَنَادَى الـمُنَادِي بِالصَّلاَةِ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: وَأَنَا أَشْهَدُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: وَأَنَا أَشْهَدُ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لاَ

---

(١) المقصد العلي (٣٣٤)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (١١٦٣)، والمطالب العالية (٣٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي خَيثَمة، في «تاريخه» ٢/ ٢/ ٦٢٩.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٣) اللفظ لأَحمد.

حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ، إِذَا قَالَ الـمُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَإِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، يَقُولُ: وَأَنَا أَشْهَدُ، وإِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ، ثُمَّ يَسْكُتُ»[2].

- في رواية الدَّارمي: «قَالَ يَحْيَى: وَأَخْبَرَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا؛ أَنَّهُ لـمَّا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ: سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ هذا».

- وفي رواية البُخاري: «قَالَ يَحْيَى: وحَدَّثَنِي بَعْضُ إِخْوَانِنَا، أَنَّهُ قَالَ لـمَّا قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِالله، وَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ».

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٤٤) قال: أَخبرَنا مَعمَر، وغيرُه، عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير، عَن مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث التَّيمِي. و«الحُمَيدي» (٦١٧) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا طَلحة بن يَحيَى. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٢٢٦(٢٣٧٠) قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، ويَزيد بن هارون، عَن هِشَام الدَّستُوائي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير، عَن مُحمد بن إِبراهيم. و«أَحمد» ٤/ ٩١(١٦٩٥٣) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: أَخبرَنا هِشَام الدَّستُوائي (ح) وأَبو عامر العَقَدي، قال: حَدثنا هِشَام، عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير، عَن مُحمد بن إِبراهيم. و«الدَّارِمي» (١٣١٣) قال: أَخبرَنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبرَنا هِشَام الدَّستُوائي، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث. و«البُخاري» ١/ ١٥٩(٦١٢) قال: حَدثنا مُعاذ بن فَضَالة، قال: حَدثنا هِشَام، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن إِبراهيم بن الحارِث. وفي (٦١٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن رَاهُوْيه، قال: حَدثنا وَهب بن

(١) اللفظ لابن خُزَيمة.

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

جَرير، قال: حَدثنا هِشَام، عَن يَحيَى نحوَهُ. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠١١٢) قال: حَدثنا مَحمود بن خالد، قال: حَدثنا الوَليد، قال: أَخبرَنا أَبو عَمرو الأَوزاعي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير، عَن مُحمد بن إِبراهيم. و«ابن خُزيمة» (٤١٤) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن هِشَام الدَّستُوائي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير، عَن مُحمد بن إِبراهيم. و«ابن حِبَّان» (١٦٨٤) قال: أَخبرَنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدَّثني يَحيَى بن أَبي كَثِير، قال: حَدَّثني مُحمد بن إِبراهيم.

كلاهما (مُحمد بن إِبراهيم، وطَلحة بن يَحيَى) عَن عِيسى بن طَلحة، فذكره[١].

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٤٧) عَن مَعمَر، عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير، عَن رجل؛

«لـمَّا قَالَ الـمُؤَذِّنُ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ».

* * *

١١١١١- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ بنِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمِنْبَرِ، أَذَّنَ الـمُؤَذِّنُ، قَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: وَأَنَا، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: وَأَنَا، فَلَمَّا أَنْ قَضَى التَّأْذِينَ، قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَلَى هَذَا الـمَجْلِسِ، حِينَ أَذَّنَ الـمُؤَذِّنُ، يَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ مِنِّي مِنْ مَقَالَتِي[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُجَمِّعٍ الأَنصَارِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا أُمَامَةَ بْنَ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ، حِينَ سَمِعَ الـمُؤَذِّنَ كَبَّرَ وَتَشَهَّدَ بِمَا تَشَهَّدَ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ،

---

(١) المسند الجامع (١١٦١١)، وتحفة الأشراف (١١٤٣٤)، وأَطراف المسند (٧٢٩٥).

والحَديث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٩٨٩ و٩٩١ و٩٩٢)، والطبراني ١٩/ (٧٣٧)، والبيهقي ١/ ٤٠٩.

(٢) اللفظ للبخاري.

أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ كَمَا قَالَ الـمُؤَذِّنُ، فَإِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، ثُمَّ سَكَتَ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَحْيَى الأَنْصَارِيِّ، قَالَ: كُنْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي أُمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ، وَهُوَ مُسْتَقْبِلُ الـمُؤَذِّنِ، وَكَبَّرَ الـمُؤَذِّنُ اثْنَتَيْنِ، فَكَبَّرَ أَبُو أُمَامَةَ اثْنَتَيْنِ، وَشَهِدَ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ اثْنَتَيْنِ، فَشَهِدَ أَبُو أُمَامَةَ اثْنَتَيْنِ، وَشَهِدَ الـمُؤَذِّنُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله اثْنَتَيْنِ، وَشَهِدَ أَبُو أُمَامَةَ اثْنَتَيْنِ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ: هَكَذَا حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَتَشَهَّدُ مَعَ الـمُؤَذِّنِينَ»(٣).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا سَمِعَ الـمُنَادِيَ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ: وَأَنَا، فَإِذَا سَمِعَهُ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، قَالَ: وَأَنَا، ثُمَّ سَكَتَ»(٤).

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٤٥) عَن مَعمَر، عَن مُجَمِّع الأَنصاري. و«الحُمَيدي» (٦١٨) قال: قال سُفيان: وحَدثنا مُجَمِّع بن يَحيَى الأَنصاري. و«أَحمد» ٤/ ٩٣ (١٦٩٦٦) و٤/ ٩٨(١٧٠٢٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا مُجَمِّع بن يَحيَى. وفي ٤/ ٩٥ (١٦٩٨٧) قال: حَدثنا يَعلَى، ويَزيد بن هارون، قالا: حَدثنا مُجَمِّع بن يَحيَى الأَنصاري. و«البُخاري» ٢/ ١٠(٩١٤) قال: حَدثنا ابن مُقاتل، قال: أَخبرَنا عَبد الله، قال: أَخبرَنا أَبو بَكر بن عُثمان بن سَهل بن حُنَيف. و«النَّسائي» ٢/ ٢٤، وفي «الكُبرى» (١٦٥١ و١٠١١٠) قال: أَخبرَنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله بن الـمُبَارك، عَن مُجَمِّع بن يَحيَى الأَنصاري. وفي ٢/ ٢٤، وفي «الكُبرى» (١٦٥٠ و١٠١٠٩) قال: أَخبرَنا مُحمد بن قُدامة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مِسعَر، عَن مُجَمِّع. وفي «الكُبرى» (١٠١١١) قال: أَخبرَنا

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٩٨٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٦٩٦٦).

(٤) اللفظ للنَّسائي (١٠١١١).

مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مُجَمِّع. و«أبو يَعلَى» (٧٣٦٥) قال: حَدثنا عُثمان بن مُحمد، قال: حَدثنا جَرير، عَن مِسعَر، عَن مُجَمِّع. و«ابن حِبَّان» (١٦٨٨) قال: أَخبرَنا مُحمد بن علي الصَّيْرَفي، بالبَصرَة، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَبيب بن عَرَبي، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبرَنا مُجَمِّع بن يَحيَى.

كلاهما (مُجَمِّع، وأبو بَكر بن عُثمان) عَن أَبي أُمَامة بن سَهل، فذكره[١].

❊❊❊

١١١١٢- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ الـمُؤَذِّنُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، فَقَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاَةِ، فَقَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، فَقَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلاَحِ، فَقَالَ: لاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِاللهِ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَقُولُ، أَوْ نَبِيُّكُمْ، إِذَا أَذَّنَ الـمُؤَذِّنُ»[٢].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩١(١٦٩٥٦) قال عَبد الله بن أَحمد: وجدتُ هذا الحَديث في كتاب أَبي بخط يده، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، وهو البُرْساني، قال: أَخبرَنا ابن جُرَيج، قال: حَدَّثني عَمرو بن يَحيَى، أَن عِيسى بن عُمر أَخبرَه، عَن عَبد الله بن عَلقَمة بن وَقَّاص. وفي ٤/ ٩٨(١٧٠٢٠) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن مُحمد بن عَمرو، قال: حَدَّثني أَبي. و«الدَّارِمي» (١٣١٥) قال: أَخبرَنا سَعيد بن عامر، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، عَن أَبيه. و«النَّسائي» ٢/ ٢٥، وفي «الكُبرى» (١٦٥٢) قال: أَخبرَنا مُجاهد بن مُوسى، وإِبراهيم بن الحَسن المِقسَمي، قالا: حَدثنا حجَّاج، قال ابن جُرَيج: أَخبَرني عَمرو بن يَحيَى، أَن عِيسى بن عُمر أَخبره، عَن عَبد الله بن عَلقَمة بن وَقَّاص. وفي «الكُبرى» (١٠١١٣)

---

(١) المسند الجامع (١١٦١٢)، وتحفة الأشراف (١١٤٠٠)، وأَطراف المسند (٧٢٤٩).

والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٧١٩-٧٢٢)، والبيهقي ١/ ٤٠٩، والبغوي (٤٢٣).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٠٢٠).

قال: أَخبرَنا مُجاهد بن مُوسى، قال: حَدثنا حجَّاج، قال: قال ابن جُرَيج: أَخبرني عَمرو بن يَحيَى، أَن عِيسى بن عُمر أَخبره، عَن عَبد الله بن عَلقَمة بن وَقَّاص. و«ابن خُزيمة» (٤١٦) قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، قال: حَدَّثني أَبي. و«ابن حِبَّان» (١٦٨٧) قال: أَخبرَنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، قال: حَدثنا مُحمد بن عَمرو، قال: حَدَّثني أَبي.

كلاهما (عَبد الله بن عَلقَمة، وعَمرو بن عَلقَمة) عَن عَلقَمة بن وَقَّاص، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقطني: يَرويه عَبد الله بن عَلقمة بن وقاص عَن أَبيه، وأَخوه عَمرو بن عَلقمة.

فأَما عَبد الله بن عَلقمة، فاختُلِف عَنه؛

فرَوَى هذا الحَديث عَمرو بن يَحيَى، عَن عيسَى بن عُمَر، عَن عَبد الله بن عَلقمة بن وقاص، عَن أَبيه، عَن مُعاوية.

قاله ابن جُرَيج عَنه.

واختُلِف عَن وُهَيب؛

فرَواه أَبو سَلَمة المِنْقَري، عَن وُهَيب، عَن عَمرو بن يَحيَى، مِثل رِواية ابن جُرَيج.

وخالَفه عَفان، عَن وُهَيب، فأَسقَط من الإِسناد عَلقمة بن وَقاص.

وخالَفهم أَحمَد بن إِسحاق الحَضرَمي، عَن وُهَيب، فقال: عَن عَمرو بن يَحيَى، عَن عَمرو بن عيسَى، ولَم يَقُل عيسَى بن عُمر، وقال: عَبد الله بن عَلقمة، عَن أَبيه، عَن مُعاوية.

والصَّحيح عيسَى بن عُمَر، كَما قال ابن جُرَيج، وأَبو سَلَمة، عَن وُهَيب.

وأَما عَمرو بن عَلقمة، فرَوَى الحَديث عَنه ابنُه مُحمد بن عَمرو، ولَم يُختَلف عَنه فيه. «العِلل» (١٢٢١).



(١) المسند الجامع (١١٦١٣)، وتحفة الأشراف (١١٤٣١)، وأَطراف المسند (٧٢٩٢).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٧٣٠ و٧٣١)، والبغوي (٤٢٢).

١١١١٣- عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ إِذَا سَمِعَ الـمُؤَذِّنَ يَقُولُ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ، وَإِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ، وَإِذَا قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، قَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ»[1].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، إِذَا أَذَّنَ الـمُؤَذِّنُ، قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٠٠(١٧٠٤٦) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق. وفي (١٧٠٤٨) قال: حَدثنا يُونُس.

كلاهما (يَحيَى، ويُونُس بن مُحمد) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عاصم بن بَهدَلة، عَن أَبي صالح، فذكره[2].

* * *

١١١١٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، قَالَ: أَذَّنَ الـمُؤَذِّنُ، فَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ: اللهُ أَكْبَرُ، اللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: أَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ: هَكَذَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ.

أَخرجَه ابن خُزيمة (٤١٥) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العَلاَء، قال: حَدثنا حَرملة، يَعنِي ابن عَبد العَزيز، قال: حَدَّثني أَبي، عَن مُحمد بن يُوسُف، فذكره[3].

* * *

• حَدِيثُ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، يَقُولُ:

---

(١) لفظ (١٧٠٤٨).

(٢) المسند الجامع (١١٦١٤)، وأَطراف المسند (٧٢٦٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني، في «الدعاء» (٤٥٤).

(٣) المسند الجامع (١١٦١٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٧٧٥ و٨٠٤).

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ، إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلاَةِ: اللهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ».

يأتي، إن شاء الله.

***

١١١١٥- عَنْ عُمَرَ بْنِ عَطَاءِ بْنِ أَبِي الْخُوَارِ؛ أَنَّ نَافِعَ بْنَ جُبَيْرٍ أَرْسَلَهُ إِلَى السَّائِبِ ابْنِ أُخْتِ نَمِرٍ، يَسْأَلُهُ عَنْ شَيْءٍ رَآهُ مِنْهُ مُعَاوِيَةُ فِي الصَّلاَةِ، فَقَالَ: نَعَمْ، صَلَّيْتُ مَعَهُ الْجُمُعَةَ فِي الـمَقْصُورَةِ، فَلَمَّا سَلَّمَ الإِمَامُ، قُمْتُ فِي مَقَامِي فَصَلَّيْتُ، فَلَمَّا دَخَلَ أَرْسَلَ إِلَيَّ، وَقَالَ: لاَ تَعُدْ لِمَا فَعَلْتَ، إِذَا صَلَّيْتَ الْجُمُعَةَ فَلاَ تَصِلْهَا بِصَلاَةٍ، حَتَّى تكَلَّمَ أَوْ تَخْرُجَ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَمَرَنَا بِذَلِكَ، أَنْ لاَ نُوصِلَ صَلاَةً، حَتَّى نَتَكَلَّمُ أَوْ نَخْرُجُ[1].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٣٩١٦ و٥٥٣٤). و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ١٣٩(٥٤٦٩) قال: حَدثنا غُندَر. و«أَحمد» ٤/ ٩٥(١٦٩٩١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وابن بكر. وفي ٤/ ٩٩(١٧٠٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر. و«مُسلم» ٣/ ١٧(١٩٩٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا غُندَر. وفي (١٩٩٨) قال: وحَدثنا هارون بن عَبد الله، قال: حَدثنا حجَّاج بن مُحمد. و«أَبو داوُد» (١١٢٩) قال: حَدثنا الحَسَن بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٥٦) قال: حَدثنا داوُد بن رُشَيد، قال: حَدثنا الوَليد. و«ابن خُزيمة» (١٧٠٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن بِشْر، قال: حَدثنا حجَّاج بن مُحمد (ح) وحَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق (ح) وحَدثنا علي بن سَهل الرَّملي، قال: حَدثنا الوَليد. وفي (١٨٦٧) قال: حَدثنا علي بن سَهل الرَّملي، قال: حَدثنا الوَليد، يَعنِي ابن مُسلم. وفي (١٨٦٨) قال: حَدثنا يُوسُف بن مُوسى، قال: حَدثنا أَبو عاصم.

ستتهم (عَبد الرَّزاق بن همَّام، وغُنْدَر، مُحمد بن جَعفر، ومُحمد بن بَكر، وحجَّاج بن مُحمد، والوَليد بن مُسلم، وأَبو عاصم، الضَّحَّاك بن مَخلد) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبرني عُمر بن عَطاء بن أَبي الخُوَار، فذكره[2].

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة.

(٢) المسند الجامع (١١٦١٦)، وتحفة الأشراف (١١٤١٤)، وأَطراف المسند (٧٢٦٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٧١٢)، والبيهقي ٢/ ١٩٠ و١٩١ و٣/ ٢٤٠.

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: عُمر بن عَطاء بن أَبي الخُوَار هذا ثقةٌ، والآخر هو عُمر بن عَطاء تَكَلَّم أَصحابُنا في حديثه لسُوء حفظه، قد رَوَى ابن جُرَيج عَنهُما جميعًا.

ـ قلنا: صَرَّح ابن جُرَيج بالسَّماع.

* * *

١١١١٦- عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا صَلَّى الإِمَامُ جَالِسًا، فَصَلُّوا جُلُوسًا».

قَالَ: فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْ صِدْقِ مُعَاوِيَةَ.

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٢٧(٧٢١٩) قال: حَدثنا خالد بن مَخلَد، عَن سُليمان بن بِلاَل، عَن جَعفر بن مُحمد، قال: سَمِعتُ القاسم بن مُحمد يقول، فذكره[١].

* * *

١١١١٧- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَيْرِيزٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ، وَلاَ بِالسُّجُودِ، فَإِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ، فَمَهْمَا أَسْبِقُكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ، فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ، وَمَهْمَا أَسْبِقُكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتُ، فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ»[٢].

أَخرجَه الحُميدي (٦١٣) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي (٦١٤) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا ابن عَجلاَن. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣٢٨(٧٢٢٨) قال: حَدثنا ابن إِدريس، عَن ابن عَجلاَن. و«أَحمد» ٤/ ٩٢(١٦٩٦٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن عَجلاَن. وفي ٤/ ٩٨(١٧٠١٦) قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن عَجلاَن. و«الدَّارِمي» (١٤٣١) قال: أَخبرَنا أَبو الوَليد الطَّيالِسِي، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن مُحمد بن عَجلاَن. و«ابن ماجة» (٩٦٣) قال: حَدثنا هِشَام بن عَمار، قال: حَدثنا سُفيان،

---

(١) مجمع الزوائد ٢/ ٦٧، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٠٥٩)، والمطالب العالية (٤١١).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٧٦٤).

(٢) اللفظ للحُمَيدي (٦١٣).

عَن ابن عَجلاَن (ح) وحَدثنا أَبو بِشر، بَكر بن خَلَف، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن عَجلاَن. و«أَبو داوُد» (٦١٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن ابن عَجلاَن. و«ابن خُزيمة» (١٥٩٤) قال: حَدثنا عَبد الجَبَّار بن العَلاَء، قال: حَدثنا سُفيان، عَن يَحيَى بن سَعيد، ومُحمد بن عَجلاَن (ح) وحَدثنا سَعيد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن عَجلاَن (ح) وحَدثنا أَيضًا سَعيد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن يَحيَى بن سَعيد (ح) وحَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد القَطَّان (ح) وحَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا حَمَّاد بن مَسعَدة، قالا: حَدثنا ابن عَجلاَن. و«ابن حِبَّان» (٢٢٢٩) قال: حَدثنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى بن سَعيد القَطَّان، قال: حَدَّثني أَبي، قال: حَدثنا ابن عَجلاَن. وفي (٢٢٣٠) قال: أَخبرَنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالسِي، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد، عَن ابن عَجلاَن.

كلاهما (يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، ومُحمد بن عَجلاَن) عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان[1]، عَن عَبد الله بن مُحَيريز، فذكره[2].

ـ وفي رواية الحُميدي (٦١٤)، وابن أَبي شَيبة، وأَحمد، والدَّارِمي، وابن ماجة، وأَبي داوُد، وابن خُزيمة، وابن حِبَّان: «ابن مُحَيريز» لم يُسمَّ.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٣٢٨(٧٢٢٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن إِدريس، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنِّي قَدْ بَدَّنْتُ، فَلاَ تُبَادِرُونِي بِالرُّكُوعِ، وَلاَ بِالسُّجُودِ، فَإِنِّي مَهْمَا أَسْبِقْكُمْ بِهِ إِذَا رَكَعْتُ، فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا رَفَعْتُ، وَمَهْمَا أَسْبِقْكُمْ بِهِ إِذَا سَجَدْتُ، فَإِنَّكُمْ تُدْرِكُونِي بِهِ إِذَا وَضَعْتُ». «مُرْسَلٌ».

---

(١) تحرف في المطبوع من «مسند الحُمَيدي» (٦١٣) إلى: «مُحمد بن حيان»، وهو على الصواب في الموضع الثاني (٦١٤)، وطبعة المكتبة السلفية (٦٠٢).

(٢) المسند الجامع (١١٦١٧)، وتحفة الأشراف (١١٤٢٦)، وأَطراف المسند (٧٢٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن الجارود (٣٢٤)، والطبراني ١٩/ (٨٦٢ و٨٦٣)، والبيهقي ٢/ ٩٢، والبغوي (٨٤٨).

- فوائد:

- قال الدَّارقطني: يَرويه مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن عُيينة، عَن يَحيَى، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، عَن ابن مُحَيريز، عَن مُعاوية.

وخالَفه عَبد الله بن إِدريس، وعُمر بن عَلي، ويَحيَى بن سَعيد القَطان، فرَوَوْه عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، مُرسَلاً.

ورَواه ابن عَجلاَن، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن عُيينة، واللَّيث بن سَعد، ويَحيَى القَطان، وعُمر بن عَلي الـمُقَدَّمي، وحَماد بن مَسعَدَة، عَن ابن عَجلاَن، عَن مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان، عَن ابن مُحَيريز، عَن مُعاوية مُتَّصِلاً.

ورَواه حَوثَرَة بن مُحمد البَصري، عَن حَماد بن مَسعَدَة، عَن ابن عَجلاَن، فقال فيه: عَن مُحمد بن عَمرو بن عَطاء، عَن ابن مُحَيريز، ووَهِم، والصَّواب: مُحمد بن يَحيَى بن حَبَّان.

والصَّواب عَن يَحيَى بن سَعيد، الـمُرسل. «العِلل» (١٢١٣).

* * *

١١١١٨ - عَنْ يُوسُفَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ؛ أَنَّهُ صَلَّى أَمَامَهُمْ، فَقَامَ فِي الصَّلاَةِ، وَعَلَيْهِ جُلُوسٌ، فَسَبَّحَ النَّاسُ، فتَمَّ عَلَى قِيَامِهِ، ثُمَّ سَجَدَ بِنَا سَجْدَتَيْنِ، وَهُوَ جَالِسٌ، بَعْدَ أَنْ أَتَمَّ الصَّلاَةَ، ثُمَّ قَعَدَ عَلَى المِنْبَرِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ نَسِيَ مِنْ صَلاَتِهِ شَيْئًا، فَلْيَسْجُدْ مِثْلَ هَاتَيْنِ السَّجْدَتَيْنِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «مَنْ نَسِيَ شَيْئًا مِنْ صَلاَتِهِ، فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ»[(٢)].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٠٠(١٧٠٣٩) قال: حَدثنا رَوح بن عُبَادة، قال: حَدثنا ابن جُرَيج. وفي (١٧٠٤١) قال: حَدثنا يُونُس، قال: حَدثنا لَيث، يَعنِي ابن سَعد، عَن مُحمد، يَعنِي ابن عَجلاَن. و«النَّسائي» ٣/ ٣٣، وفي «الكُبرى» (٥٩٨ و١١٨٤) قال: أَخبرَنا الرَّبيع بن سُليمان، قال: حَدثنا شُعيب بن اللَّيث، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن مُحمد بن عَجلاَن.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٠٤١).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٠٣٩).

كلاهما (ابن جُرَيج، ومُحمد بن عَجلاَن) عَن مُحمد بن يُوسُف، مَولَى عُثمان، عَن أَبيه يُوسُف، فذكره[1].

ـ في رواية ابن جُرَيج، قال: أَخبرني مُحمد بن يُوسُف، مَولَى عَمرو بن عُثمان.

***

١١١١٩- عَنْ مَعْنِ بْنِ عَلِيٍّ السّلَمِيِّ، قَالَ: صَلَّى بِنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الـمَغْرِبَ ثَلاَثًا، فَقَامَ فِي رَكْعَتَيْنِ، فَسَبَّحُوا بِهِ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِمْ أَنْ قُومُوا، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ وَسَلَّمَ، انْصَرَفَ فَخَطَبَهُمْ، ثُمَّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، فَعَلَ كَالَّذِي رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ، وَلَوْلاَ أَنِّي رَأَيْتُهُ فَعَلَهُ لَمْ أَفْعَلْهُ.

أَخرجه أَبو يَعلَى (٧٣٨٥) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد، قال: حَدثنا العَلاَء بن هِلال الرَّقِّي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة، عن عياض بن مُرَّة، عَن أَبي الفَيْض، عَن مَعْن بن علي السّلَمي[2]، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٦١٩)، وتحفة الأشراف (١١٤٥٢)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٥/ ٣٤٩.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٧٧٢-٧٧٤ و٧٧٦-٧٧٨)، والدَّارَقُطني (١٤٠٧).

(٢) في المطبوع: «عَن زَيد بن أَبي أُنيسة، عَن أَبي الفَيْض، عَن معاوية بن علي السلمي»، فسقط منه: «عن عياض بن مُرَّة» ولم نقف على ترجمة لراوٍ باسم: «معاوية بن علي السلمي».

ـ والحديث؛ أَخرجه البُخاري، في «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٨٩، قال: قال عَمرو بن مُحمد: حَدثنا العَلاَء بن هِلال، سَمِع عُبيد الله بن عَمرو، عن زَيد بن أَبي أُنيسَة، عن عياض بن مُرَّة، عن أَبي الفَيض، عن مَعن بن عَلي السّلَمي، قال: صَلَّى بِنا مُعاويَةُ الـمَغرِبَ، فَقام في الرَّكعَتَين، فلما فَرَغ سَجَد سَجدَتَين، ثُم قال: رَأَيتُ النَّبيّ ﷺ فَعَل مِثلَه. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٨٩.

وهذا طريق أَبي يَعلَى.

ـ وأَخرجه الطبراني ١٩/ (٨٥١)، من طريق العَلاَء بن هِلال، مثله.

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: معَن بن علي السلمي، قال: صلى بنا مُعاوية حَديثًا في السَّهو، رَوَى عَنه أَبو الفيض. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٢٧٦.

ـ وقال أَبو حاتم الرازي: عِياض بن مُرَّة، رَوَى عَن أَبي الفيض، عَن معَن بن علي، عَن مُعاوية، رَوَى عَنه زَيد بن أَبي أُنيسة. «الجَرح والتَّعديل» ٦/ ٤٠٩.

(٣) المقصد العلي (٣٢١)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٤٦١)، والمطالب العالية (٦٧١).

ـ فوائد:

ـ أَبو الفيض؛ هو موسى بن أَيوب، ويُقال: ابن أَبي أَيوب المهري، الشامي، الحِمصي.

* * *

كتاب الزَّكاة

١١١٢٠- عَنْ أَخِي وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«لاَ تُلْحِفُوا فِي الـمَسْأَلَةِ، فَوَالله، لاَ يَسْأَلُنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ شَيْئًا، فَتُخْرِجَ لَهُ مِنِّي الـمَسْأَلَةُ، فَأُعْطِيَهُ إِيَّاهُ وَأَنَا لَهُ كَارِهٌ، فَيُبَارَكَ لَهُ فِي الَّذِي أَعْطَيْتُهُ»[١].

أَخرجَه الحُميدي (٦١٥). وأَحمد ٤/ ٩٨(١٧٠١٧). وعَبد بن حُمَيد (٤٢٠) قال: أَخبرَنا عَبد الرَّزاق. و«الدَّارِمي» (١٧٦٧) قال: أَخبرَنا سَعيد بن مَنصور. و«مُسلم» ٣/ ٩٥(٢٣٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير. وفي (٢٣٥٥) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر الـمَكِّي. و«النَّسائي» ٥/ ٩٧، وفي «الكُبرى» (٢٣٨٥) قال: أَخبرَنا الحُسَين بن حُريث. و«ابن حِبَّان» (٣٣٨٩) قال: أَخبرَنا عَبد الله بن قَحطَبة، قال: حَدثنا أَحمد بن أَبَان القُرَشي.

ثمانيتهم (الحُميدي، وأَحمد بن حَنبل، وعَبد الرَّزاق، وسَعيد، ومُحمد بن عَبد الله، وابن أَبي عُمر، والحُسَين، وأَحمد بن أَبَان) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن عَمرو بن دِينار، قال: حَدَّثني وَهب بن مُنَبِّه، ودخلتُ عليه في داره بصَنعَاء، فأَطعمَني من جَوْزَةٍ في داره، عَن أَخيه همَّام، فذكره[٢].

ـ في رواية الحُمَيدي، وأَحمد، وعَبد بن حُمَيد، والدَّارِمي، ومسلم (٢٣٥٥)، والنَّسَائي، وابن حبان: «عن وَهب بن مُنَبِّه، عَن أَخيه».

---

(١) اللفظ للحُمَيدي.

(٢) المسند الجامع (١١٦٢٠)، وتحفة الأشراف (١١٤٤٦)، وأَطراف المسند (٧٣٠٤)، وإِتحاف المهرة لابن حجر (١٦٨١٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٠٨)، والبيهقي ٤/ ١٩٦.

ـ وفي رواية أَحمد، وعَبد بن حُميد: «عَن ابن مُنبِّه، عن أَخيه».

ـ في رواية مُسلم (٢٣٥٤): «عن وَهب بن مُنبِّه، عَن أَخيه همام».

***

كتاب الحَج

١١١٢١- عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ، وَابْنُ عَبَّاسٍ، فَطَافَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَاسْتَلَمَ الأَرْكَانَ كُلَّهَا، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ:

«إِنَّمَا اسْتَلَمَ رَسُولُ الله ﷺ، الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَيْنِ».

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَيْسَ مِنْ أَرْكَانِهِ شَيْءٌ مَهْجُورٌ[١].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٤(١٦٩٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحجَّاج. وفي ٤/ ٩٨ (١٧٠٢١) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد.

ثلاثتهم (ابن جَعفر، وحجَّاج، ويَحيَى) عَن شُعبة، قال: حَدَّثني قَتادة، عَن أَبي الطُّفيل، فذكره[٢].

ـ قال حجَّاج في حديثه: قال: سَمِعتُ أَبا الطُّفيل.

ـ قال حجَّاج: قال شُعبة: النَّاس يختلفون في هذا الحَديث، يقولون: مُعاوية هو الذي قال: لَيس من البيت شَيْء مهجورٌ، ولكنه حفظه من قَتادة هكذا.

ـ فوائد:

ـ قال ابن حجر: رَوى أَحمَد أَيضًا مِن طَريق شُعبَة، عَن قَتادة، عَن أَبي الطُّفَيل قال: حَجَّ مُعاويَة وابن عَبَّاس، فجَعَلَ ابن عَباس يَستَلِم الأَركان كُلَّها، فقال مُعاويَة: إِنَّما استَلَمَ رَسول الله ﷺ هَذَين الرُّكنَين اليَمانيَّين، فقال ابن عَبَّاس: لَيس مِن أَركانه شَيء مَهجورٌ.

قال عَبد الله بن أَحمَد، في «العِلل»، سَأَلت أَبي عَنه، فقال: قَلَبَه شُعبَة، وقَد كان شُعبَة يَقول: النَّاس يُخالِفونَني في هذا، ولَكِنَّني سَمِعته مِن قَتادة هَكَذا، انتَهَى.

---

(١) لفظ (١٦٩٨٣).

(٢) المسند الجامع (١١٦٢١)، وأَطراف المسند (٧٢٧٢)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٤٠، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٥١٩).

وقَد رَواه سَعيد بن أَبي عَروبَة، عَن قَتادة، عَلَى الصَّواب، أَخرَجه أَحمَد أَيضًا.

وبِهَذا يَتبَيَّن ضَعف مَن حَملَه عَلَى التعَدُّد، وأَنَّ اجتِهاد كُل مِنهما تَغَيَّرَ إِلى ما أَنكَره عَلَى الآخَر، وإِنَّما قُلتُ ذَلك لأَن مَخرَج الحَديثَين واحِد، وهو قَتادَة، عَن أَبي الطُّفَيل؛ وقَد جَزَمَ أَحمَد بأَن شُعبَة قَلَبَه فسَقَطَ التجويز العَقلي. «فتح الباري» ٣/ ٤٧٤.

* * *

١١١٢٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، قَالَ: «قَصَّرْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمِشْقَصٍ»[١].

(*) وفي رواية: «قَصَّرْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، بِمِشْقَصٍ، عَلَى الـمَرْوَةِ، أَوْ رَأَيْتُهُ يُقَصَّرُ عَنْهُ بِمِشْقَصٍ، عَلَى الـمَرْوَةِ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ قَصَّرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، بِمِشْقَصٍ، فِي عُمْرَةٍ، عَلَى الـمَرْوَةِ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: هَذِهِ حُجَّةٌ عَلَى مُعَاوِيَةَ، قَوْلُهُ: قَصَّرْتُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، بِمِشْقَصِ أعرابيٍّ، عِنْدَ الـمَرْوَةِ».

يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ، حِينَ نَهَى عَنِ الـمُتْعَةِ[٤].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ؛ أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَصَّرَ مِنْ شَعَرِهِ بِمِشْقَصٍ».

فَقُلْنَا لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَا بَلَغَنَا هَذَا إِلاَّ عَنْ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: مَا كَانَ مُعَاوِيَةُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ مُتَّهَمًا[٥].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ لِي مُعَاوِيَةُ: أَعَلِمْتَ أَنِّي قَصَّرْتُ مِنْ رَأْسِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عِنْدَ الـمَرْوَةِ، بِمِشْقَصٍ».

---

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٩٩٥).

(٣) اللفظ للنَّسائي ٥/ ٢٤٤.

(٤) اللفظ للحُمَيدي.

(٥) اللفظ لأَحمد (١٦٩٨٨).

فَقُلْتُ لَهُ: لاَ أَعْلَمُ هَذَا إِلاَّ حُجَّةً عَلَيْكَ(١).

أَخرجَه الحُميدي (٦١٦) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا هِشَام بن حُجَير، عَن طاوُوس. و«أَحمد» ٤/ ٩٥(١٦٩٨٨) و٤/ ١٠٢(١٧٠٦٢) قال: حَدثنا أَبو عَمرو، مَرْوان بن شُجاع الجَزَري، قال: حَدثنا خُصَيف، عَن مُجاهد، وعَطاء. وفي ٤/ ٩٦ (١٦٩٩٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبرَنا ابن جُرَيج (ح) ورَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: أَخبرَني الحَسَن بن مُسلم، عَن طاوُوس. وفي ٤/ ٩٨(١٧٠١٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج، قال: حَدَّثني حَسن بن مُسلم، عَن طاوُوس. و«البُخاري» ٢/ ٢١٣(١٧٣٠) قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج، عَن الحَسَن بن مُسلم، عَن طاوُوس. و«مُسلم» ٤/ ٥٨(٢٩٩٥) قال: حَدثنا عَمرو النَّاقِد، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن هِشَام بن حُجَير، عَن طاوُوس. وفي (٢٩٩٦) قال: وحَدَّثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج، قال: حَدَّثني الحَسن بن مُسلم، عَن طاوُوس. و«أَبو داوُد» (١٨٠٢) قال: حَدثنا عَبد الوهَّاب بن نَجْدة، قال: حَدثنا شُعيب بن إِسحاق، عَن ابن جُرَيج (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن خَلاَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، الـمَعنَى، عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرَني الحَسن بن مُسلم، عَن طاوُوس. وفي (١٨٠٣) قال: حَدثنا الحَسَن بن علي، ومَخلَد بن خالد، ومُحمد بن يَحيَى، الـمَعنَى، قالوا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن ابن طاوُوس، عَن أَبيه. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٩٧(١٧٠٠٨) قال: حَدَّثني عَمرو بن مُحمد بن بُكير النَّاقِد، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن هِشَام بن حُجَير، عَن طاوُوس. وفي (١٧٠٠٩) قال: حَدثنا عَمرو بن مُحمد النَّاقِد، قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبيري، قال: حَدثنا سُفيان، عَن جَعفر بن مُحمد، عَن أَبيه. وفي (١٧٠١٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَسَدي، عَن سُفيان، عَن جَعفر، عَن أَبيه. وفي ٤/ ١٠٢ (١٧٠٦٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن عَبد الله بن بَشَّار الوَاسِطي، قال: حَدثنا مُؤَمَّل، وأَبو أَحمد، أَو أَحدهما، عَن سُفيان، عَن جَعفر بن مُحمد، عَن أَبيه. و«النَّسائي» ٥/ ٢٤٤، وفي «الكُبرى» (٣٩٦٧)

---

(١) اللفظ لمسلم (٢٩٩٥).

قال: أَخبرَنا مُحمد بن الـمُثنى، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبرني الحَسن بن مُسلم، أَن طاوُوسًا أَخبرَه. وفي ٥/ ٢٤٥، وفي «الكُبرى» (٣٩٦٨) قال: أَخبرَنا مُحمد بن يَحيَى بن عَبد الله، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَنبأَنا مَعمَر، عَن ابن طاوُوس، عَن أَبيه. وفي «الكُبرى» (٤١٠٤) قال: أَخبرَنا مُحمد بن أَبان البَلْخي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن هِشَام بن حُجَير، عَن طاوُوس.

أَربعتُهم (طاوُوس، ومُجاهد، وعَطاء، ومُحمد بن علي، والد جَعفر) عَن ابن عبَّاس، فذكره.

• أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ٤/ ٩٧(١٧٠١١) قال: حَدثنا إِسماعيل أَبو مَعمَر، ومُحمد بن عَبَّاد. و«النَّسائي» ٥/ ١٥٣، وفي «الكُبرى» (٣٧٠٣) قال: أَخبرَنا عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن.

ثلاثتهم (أَبو مَعمَر، ومُحمد بن عَبَّاد، وعَبد الله بن مُحمد) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن هِشَام بن حُجَير، عَن طاوُوس، قال:

«قَالَ مُعَاوِيَةُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: أَعَلِمْتَ أَنِّي قَصَّرْتُ مِنْ رَأْسِ رَسُولِ الله ﷺ، عِنْدَ الـمَرْوَةِ؟ قَالَ: لاَ.

يَقُولُ ابْنُ عَبَّاسٍ: هَذِهِ عَلَى مُعَاوِيَةَ، أَنْ يَنْهَى النَّاسَ عَنِ الـمُتْعَةِ، وَقَدْ تَمَتَّعَ رَسُولُ الله ﷺ»[1].

ـ جعله من رواية طاوُوس عن مُعاوية، وابن عَباس[2].

ـ رواه لَيث بن أَبي سُليم، عَن طاوُوس، عَن ابن عَباس، قال:

«تَمَتَّعَ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى مَاتَ، وَأَبُو بَكْرٍ حَتَّى مَاتَ، وَعُمَرُ حَتَّى مَاتَ، وَعُثْمَانُ حَتَّى مَاتَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ نَهَى عَنْهَا مُعَاوِيَةُ».

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٣٧٠٣).

(٢) المسند الجامع (٦٢٤٨ و١١٦٢٢)، وتحفة الأشراف (١١٤٢٣)، وأَطراف المسند (٣٤٦٨ و٧٢٨٠)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٦٣.

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٥٣٠ و٥٣١)، وأَبو عَوانَة (٣٢٠١ و٣٢٠٢)، والطبراني ١٩/ (٦٩٢-٦٩٨)، والبيهقي ٥/ ١٠٢.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَعَجِبْتُ مِنْهُ، وَقَدْ حَدَّثَنِي أَنَّهُ قَصَّرَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، بِمِشْقَصٍ.

وسلف في مسند عبد الله بن عبَّاس، رضي الله تعالى عَنهُما.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقطني: يَرويه جَعفر بن مُحمد، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن جُرَيج، عَن جَعفر بن مُحمد، عَن أَبيه، عَن عَلي بن الحُسين، عَن ابن عَباس، عَن مُعاوية.

وتابَعَه الثَّوري من رِواية أَبي أَحمد الزُّبيري عَنه، قال ذَلك مُحمد بن عَلي بن مُحرِز الكُوفي، عَن أَبي أَحمد.

وخالَفه الـمُقَدَّمي، والفَضل بن سَهل الأَعرَج، فرَوَياه عَن أَبي أَحمد، ولَم يَذكُروا فيه عَلي بن الحُسين.

وحَديث ابن جُرَيج أَشبَه بالصَّواب.

قيل له: فإِن بُندارًا، وأَبا بَكر بن أَبي شَيبة وافَقا مُحمد بن أَبي بَكر الـمُقَدَّمي، والفَضل بن سَهل في تَركِهِما لِذِكر عَلي بن الحُسين في الإِسناد، فقال: فزِد فيه وغَيِّرهُ. «العِلل» (١٢٠٣).

***

١١١٢٣- عَنْ عَطاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ:

«أَخَذْتُ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، بِمِشْقَصٍ كَانَ مَعِي، بَعْدَ مَا طَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالـمَرْوَةِ، فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ».

قَالَ قَيسٌ: وَالنَّاسُ يُنْكِرُونَ هَذَا عَلَى مُعَاوِيَةَ.

أَخرجَه النَّسائي ٥/ ٢٤٥، وفي «الكُبرى» (٣٩٦٩) قال: أَخبرَنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا الحَسَن بن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن قَيس بن سَعد، عَن عَطاء، فذكره.

• أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٢(١٦٩٦١) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا حَمَّاد، يَعنِي ابن سَلَمة، قال: أَخبرَنا قَيس، عَن عَطاءٍ؛

«أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ أَخَذَ مِنْ أَطْرَافِ، يَعني شَعْرَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ بِمِشْقَصٍ، وَهُوَ مُحْرِمٌ».

وَالنَّاسُ يُنْكِرُونَ ذَلِكَ.

مُرسلٌ، لم يقل عطاء: عن معاوية[1].

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُ أَبي يقول: قال يَحيَى بن سَعيد القَطَّان: إِن كان ما يَروي حَماد بن سَلَمة، عَن قَيس بن سعدٍ حقًّا، فهو ... قلتُ له: ماذا؟ قال: ذكر كلامًا. قلتُ: ما هو؟ قال: كَذَّابٌ. قلتُ لأَبي: لأَي شيءٍ هذا؟ قال: لأَنه رَوى عنه أَحاديث رَفَعها إِلى عَطاءٍ، عَن ابن عَبَّاسٍ، عَن النَّبيِّ ﷺ.

قال أَبي: ضاع كتاب حَماد بن سَلَمة، عَن قَيس بن سَعد، فكان يُحَدِّثُهم من حِفظه، فهذه قضيتُه. «العلل ومَعرفة الرجال» (٤٥٤٢-٤٥٤٤).

***

١١١٢٤- عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: لَـمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا مُعَاوِيَةُ حَاجًّا، قَدِمْنَا مَعَهُ مَكَّةَ، قَالَ: فَصَلَّى بِنَا الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى دَارِ النَّدْوَةِ، قَالَ: وَكَانَ عُثْمَانُ حِينَ أَتَمَّ الصَّلاَةَ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ، صَلَّى بِهَا الظُّهْرَ، وَالْعَصْرَ، وَالْعِشَاءَ الآخِرَةَ، أَرْبَعًا أَرْبَعًا، فَإِذَا خَرَجَ إِلَى مِنًى وَعَرَفَاتٍ قَصَرَ الصَّلاَةَ، فَإِذَا فَرَغَ مِنَ الْحَجِّ، وَأَقَامَ بِمِنًى أَتَمَّ الصَّلاَةَ، حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ مَكَّةَ، فَلَمَّا صَلَّى بِنَا مُعَاوِيَةُ الظُّهْرَ رَكْعَتَيْنِ، نَهَضَ إِلَيْهِ مَرْوانُ بْنُ الْحَكَمِ، وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ، فَقَالاَ لَهُ: مَا عَابَ أَحَدٌ ابْنَ عَمِّكَ بِأَقْبَحِ مَا عِبْتَهُ بِهِ، فَقَالَ لَهُمَا: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: فَقَالاَ لَهُ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ أَتَمَّ الصَّلاَةَ بِمَكَّةَ؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُمَا: وَيْحَكُمَا، وَهَلْ كَانَ غَيْرُ مَا صَنَعْتُ، قَدْ صَلَّيْتُهُمَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، ومَعَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

قَالاَ: فَإِنَّ ابْنَ عَمِّكَ قَدْ كَانَ أَتَمَّهَا، وَإِنَّ خِلاَفَكَ إِيَّاهُ لَهُ عَيْبٌ، قَالَ: فَخَرَجَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الْعَصْرِ فَصَلاَّهَا بِنَا أَرْبَعًا!!!.

---

(١) المسند الجامع (١١٦٢٣)، وتحفة الأشراف (١١٤٣٠)، وأطراف المسند (٧٢٩٠).

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٤(١٦٩٨٢) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدثنا يَحيَى بن عَبَّاد بن عَبد الله بن الزُّبير، عَن أَبيه عَبَّاد، فذكره[1].

* * *

كتاب الصِّيام

١١١٢٥- عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يَقُولُ عَلَى المِنْبَرِ، قَبْلَ شَهْرِ رَمَضَانَ: الصِّيَامُ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَنَحْنُ مُتَقَدِّمُونَ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَتَقَدَّمْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيَتَأَخَّرْ».

أَخرجَه ابن ماجة (١٦٤٧) قال: حَدثنا العَبَّاس بن الوَليد الدِّمَشقي، قال: حَدثنا مَرْوان بن مُحمد، قال: حَدثنا الهَيثم بن حُمَيد، قال: حَدثنا العَلاَء بن الحارِث، عَن القاسم أَبي عَبد الرَّحمَن، فذكره[2].

* * *

١١١٢٦- عَنْ أَبِي الأَزهرِ، الـمُغِيرَةِ بْنِ فَرْوَةَ، قَالَ: قَامَ مُعَاوِيَةُ فِي النَّاسِ بِدَيْرِ مِسْحَلٍ الَّذِي عَلَى بَابِ حِمْصَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا قَدْ رَأَيْنَا الْهِلاَلَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَأَنَا مُتَقَدِّمٌ بِالصِّيَامِ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَفْعَلَهُ فَلْيَفْعَلْهُ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ مَالِكُ بْنُ هُبَيْرَةَ السَّبَئِيُّ، فَقَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ، أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَمْ شَيْءٌ مِنْ رَأْيِكَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ».

أَخرجَه أَبو داوُد (٢٣٢٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن العَلاَء الزُّبَيدي، من كتابه، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا عَبد الله بن العَلاَء، عَن أَبي الأَزهر، الـمُغيرة بن فَروة، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٦٢٤)، وأَطراف المسند (٧٢٧٤)، ومجمع الزوائد ٢/ ١٥٦.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٧٦٥).

(٢) المسند الجامع (١١٦٢٥)، وتحفة الأشراف (١١٤٣٦).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٨٠).

(٣) المسند الجامع (١١٦٢٦)، وتحفة الأشراف (١١٤٤٤ و١٨٩٦٦).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٩٠١)، والبيهقي ٤/ ٢١٠.

ـ أَخرجَه أَبو داوُد (٢٣٣٠) قال: حَدثنا سُليمان بن عَبد الرَّحمَن الدِّمَشقي، في هذا الحَدِيثِ قال: قال الوَليد سَمِعتُ أَبَا عَمرٍو، يَعني الأَوزَاعيَّ يقول: سِرُّهُ: أَوَّلُهُ.

ـ وأَخرجَه أَبو داوُد (٢٣٣١) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الواحد، قال: حَدثنا أَبو مُسْهِر، قال: كان سَعيد، يَعنِي ابن عَبد العَزيز يقول: سِرُّهُ: أَوَّلُهُ.

ـ قال أَبو داوُد: وقال بَعضُهُم: سِرُّهُ: وَسَطُهُ، وقالوا: آخِرُهُ.

***

١١١٢٧- عَنْ حُمَيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، يَوْمَ عَاشُورَاءَ، عَامَ حَجَّ، وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ، يَقُولُ: يَا أَهْلَ الـمَدِينَةِ، أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ لِهَذَا الْيَوْمِ:

«هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ، وَلَمْ يَكْتُبِ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، وَأَنَا صَائِمٌ، فَمَنْ شَاءَ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُفْطِرْ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ بِالـمَدِينَةِ، يَقُولُ: يَا أَهْلَ الـمَدِينَةِ، أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ، وَلَمْ يُفْرَضْ عَلَيْنَا صِيَامُهُ، فَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ، فَإِنِّي صَائِمٌ، فَصَامَ النَّاسُ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ النَّاسَ بِالـمَدِينَةِ، يَقُولُ: يَا أَهْلَ الـمَدِينَةِ، أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّ هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ، وَلَمْ يَكْتُبِ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، وَإِنِّي صَائِمٌ، مُعَاوِيَةُ يَقُولُ ذَلِكَ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُفطِرَ فَلْيُفْطِرْ»(٣).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وهذا هو الصَّواب.

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، يَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ، فَمَنْ

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٩٩٢).

(٣) اللفظ للنَّسائي (٢٨٧٠).

شَاءَ فَلْيَصُمْ، وَأَرْسَلَ إِلَى أَهْلِ الْعَوَالِي، فَقَالَ: مَنْ أَكَلَ فَلاَ يَأْكُلْ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيُتِمَّ صَوْمَهُ»[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: هذا الكلام الأَخير خطأٌ، لا نعلم أَن أَحدًا من أَصحابِ الزُّهْري تَابعَهُ عليه.

أَخرجَه مالك[2] (٨٢٣). وعَبد الرَّزاق (٧٨٣٤) قال: قال مَعمَر. و«الحُمَيدي» (٦١٢) قال: حَدثنا سُفيان. و«أحمد» ٤/ ٩٥(١٦٩٩٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي (١٦٩٩٣) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا مالك، ومُحمد بن أَبي حَفصة. وفي ٤/ ٩٧(١٧٠١٥) قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ٣/ ٥٧(٢٠٠٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك. و«مُسلم» ٣/ ١٤٩(٢٦٢٣) قال: حَدَّثني حَرملة بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. وفي (٢٦٢٤) قال: حَدَّثني أَبو الطَّاهِر، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني مالك بن أَنس. وفي (٢٦٢٥) قال: وحَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«النَّسائي» ٤/ ٢٠٤، وفي «الكُبرى» (٢٦٩٢ و٢٨٦٧) قال: أَخبرَنا قُتيبة، عَن سُفيان. وفي «الكُبرى» (٢٨٦٦) قال: أَخبرَنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٨٧٠) قال: أَخبرَنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. و«ابن خُزيمة» (٢٠٨٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَكيم، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر، قال: حَدثنا يُونُس بن يَزيد. و«ابن حِبَّان» (٣٦٢٦) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الحَسَن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس.

ستتهم (مالك، ومَعمَر، وسُفيان بن عُيينة، ومُحمد بن أَبي حَفصة، ويُونُس، وصالح) عَن ابن شِهَاب الزُّهْري، عَن حُمَيد بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، فذكره[3].

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٢٨٦٦).

(٢) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْري، للموطأ (٨٤٣)، وسُوَيد بن سَعيد (٤٧٥)، وابن القاسم (٢٧)، وورد في «مسند المُوَطأ» (١٥٧).

(٣) المسند الجامع (١١٦٢٧)، وتحفة الأشراف (١١٤٠٨)، وأَطراف المسند (٧٢٥٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٢٩٩٣-٢٩٩٧)، والطبراني ١٩/ (٧٤٨-٧٥٤)، والبيهقي ٤/ ٢٨٩ و٢٩٠، والبغوي (١٧٨٥).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي (٢٨٦٧): هذا أَولى بالصَّواب من حَديث مُحمد بن مَنصور، والكلام الآخر خطأٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه مالِك بن أَنس، وصالح بن كَيسان، ومُوسَى بن عُقبة، ومُحمد بن أَبي عَتيق، وسُفيان بن عُيينة، وشُعيب بن أَبي حَمزة، ومَعمَر، وعُقَيل، ويُونُس، والأَوزاعي، وابن أَخي الزُّهْري، وأَبو أُوَيس، وسُفيان بن حُسين، والنُّعمان بن راشِد، ولَم يَختَلِفُوا عَن الزُّهْري، عَن حُميد.

ورَواه أَبو العَطُوف، عَن الزُّهْري، فقال: عَن عَبد الرَّحمَن التَّميمي، عَن مُعاوية.

ورَواه عَبد الجَبار بن عُمر الأَيلي، عَن الزُّهْري، عَن عُمر بن عَبد العَزيز، عَن إِبراهيم بن قارِظ، عَن مُعاوية.

ورَواه النُّعمان بن راشِد، عَن الزُّهْري، عَن السَّائب بن يَزيد، عَن مُعاوية.

والصَّحيح حَديث الزُّهْري، عَن حُميد بن عَبد الرَّحمَن. «العِلل» (١٢٠٩).

* * *

١١١٢٨- عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ عَلَى مِنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: يَا أَهْلَ الـمَدِينَةِ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ، وَلَمْ يُفْرَضْ عَلَيْكُمْ صِيَامُهُ، وَأَنَا صَائِمٌ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَصُومَ فَلْيَصُمْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُفْطِرَ فَلْيُفْطِرْ».

أَخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (٢٨٦٩) قال: أَخبرني أَحمد بن سَعيد، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال: سَمِعتُ النُّعمان يُحدِّث، عَن الزُّهْري، عَن السَّائب بن يَزيد، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١١٦٢٨)، وتحفة الأشراف (١١٤١٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٧١٦).

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وهذا أَيضًا خطأٌ، والنُّعمان بن راشد ضعيفٌ، كَثِير الخطأ عَن الزُّهْري، ونظيره في الزُّهْري زَمْعة بن صالح.

***

١١١٢٩ - عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ، وَصَعِدَ عَلَى هَذَا المِنْبَرِ، فَقَالَ: أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ لِهَذَا الْيَوْمِ:

«هَذَا يَوْمُ عَاشُورَاءَ، وَلَمْ يَكْتُبِ اللهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، وَأَنَا صَائِمٌ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيَصُمْهُ، وَمَنْ كَرِهَ فَلْيَدَعْهُ».

أَخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (٢٨٦٨) قال: قرأْتُ على أَحمد بن إِبراهيم بن مُحمد، عَن ابن عَائِذ، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَمزة، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[١].

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وهذا حديثٌ خطأٌ، لا نعلم أَن أَحدًا من أَصحاب الزُّهْري قال في هذا الحَديث: «عَن أَبي سَلَمة» غير هذا، والصَّواب: «حُمَيد بن عَبد الرَّحمَن».

***

١١١٣٠ - عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، قَالَ:

«لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ»[٢].

أَخرجَه أَبو داوُد (١٣٨٦). وابن حِبَّان (٣٦٨٠) قال: أَخبرَنا عِمران بن مُوسى بن مُجاشع.

كلاهما (أَبو داوُد، وعِمران) عَن عُبيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: أَخبرَنا شُعبة، عَن قَتادة، أَنه سَمِعَ مُطَرِّفًا، فذكره[٣].

---

(١) المسند الجامع (١١٦٢٩)، وتحفة الأشراف (١١٤٥٥).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) المسند الجامع (١١٦٣٠)، وتحفة الأشراف (١١٤٤٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨١٣ و٨١٤)، والبيهقي ٤/ ٣١٢.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٠٥٤)، مَوقوفًا.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٧٦(٩٦٣٠) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا شُعبة، عَن قَتادة، عَن مُطَرِّف، عَن مُعاوية، قال: لَيلَةُ القَدْر لَيلَةُ ثَلاثٍ وعشرين. «موقوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه مُعاذ بن مُعاذ، عَن شُعبة، عَن قَتادة، عَن مُطَرِّف، عَن مُعاوية مَرفُوعًا.

وكَذلك قال فهد بن سُليمان، عَن عَمرو بن مَرزُوق، وعَباد بن زياد الساجي، عَن عُثمان بن عُمر، عَن شُعبة.

ولا يَصِحّ، عَن شُعبة مَرفُوعًا. «العِلل» (١٢١٧).

***

١١١٣١- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«الْتَمِسُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ».

أَخرجَه ابن خُزيمة (٢١٨٩) قال: حَدثنا علي بن الحُسَين بن إِبراهيم بن الحَسَن، قال: حَدثنا علي بن عاصم، عَن الجُرَيْري، عَن عَبد الله بن بُريدة، فذكره[١].

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: في خَبَر أَبي بَكرة: أَوْ فِي آخِرِ لَيلَةٍ.

***

كتاب النِّكاح

١١١٣٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الأَعْرَجِ؛ أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنْكَحَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَكَمِ ابْنَتَهُ، وَأَنْكَحَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَتَهُ، وَقَدْ كَانَا جَعَلاَ صَدَاقًا، فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَهُوَ خَلِيفَةٌ، إِلَى مَرْوانَ يَأْمُرُهُ بِالتَّفْرِيقِ بَيْنَهُمَا، وَقَالَ فِي كِتَابِهِ:

«هَذَا الشِّغَارُ الَّذِي نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ»[٢].

---

(١) المسند الجامع (١١٦٣١).

(٢) اللفظ لأَحمد.

أخرجَه أَحمد ٤/ ٩٤(١٦٩٨١) قال: حَدثنا يَعقوب، وسَعد. و«أَبو داوُد» (٢٠٧٥) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى بن فارس، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٧٠) قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد. و«ابن حِبَّان» (٤١٥٣) قال: أَخبرَنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد الجَوْهَري، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم.

كلاهما (يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، وسَعد) قالا: حَدثنا أَبي، عَن مُحمد بن إِسحاق، قال: حَدَّثني عَبد الرَّحمَن بن هُرمُز الأَعرج، فذكره[1].

***

١١١٣٣- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: ادَّعَى نَصْرُ بْنُ الْحَجَّاجِ بْنِ عِلاَطٍ السُّلَمِيُّ عَبْدَ اللهِ بْنَ رَبَاحٍ، مَولَى خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَقَامَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: مَوْلاَيَ، وُلِدَ عَلَى فِرَاشِ مَوْلاَيَ، وَقَالَ نَصْرٌ: أَخِي أَوْصَانِي بِمَنْزِلِهِ، قَالَ: فَطَالَتْ خُصُومَتُهُمْ، فَدَخَلُوا مَعَهُ عَلَى مُعَاوِيَةَ، وَفِهْرٌ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَادَّعَيَا، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ».

فَقَالَ نَصْرٌ: فَأَيْنَ قَضَاؤُكَ هَذَا يَا مُعَاوِيَةُ فِي زِيَادٍ؟ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَضَاءُ رَسُولِ اللهِ ﷺ خَيْرٌ مِنْ قَضَاءِ مُعَاوِيَةَ، فَكَانَ عَبْدُ اللهِ بْنُ رَبَاحٍ لاَ يُجِيبُ نَصْرًا إِلَى مَا يَدَّعِي، فَقَالَ نَصْرٌ:

أَبَا خَالِدٍ خُذْ مِثْلَ مَالِي وِرَاثَةً ... وَخُذْنِي أَخًا عِنْدَ الْهَزَاهِزِ شَاهِدَا

أَبَا خَالِدٍ مَالٌ ثَرِيٌّ وَمَنْصِبٌ ... سَنِيٌّ وَأَعْرَاقٌ تَهُزُّكَ صَاعِدَا

أَبَا خَالِدٍ لاَ تَجْعَلَنَّ بَنَاتِنَا ... إِمَاءً لِمَخْزُومٍ وَكُنَّ مَوَاجِدَا

---

(١) المسند الجامع (١١٦٣٢)، وتحفة الأشراف (١١٤٢٩)، وأَطراف المسند (٧٢٨٩).

والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٠٣)، والبيهقي ٧/ ٢٠٠.

أَبَا خَالِدٍ إِنْ كُنْتَ تَخْشَى ابْـنَ خَالِـدٍ   فَلَـمْ يَكُـنِ الْحَجَّـاجُ يَرْهَـبُ خَالِـدَا
أَبَـا خَالِـدٍ لاَ نَحْـنُ نَـارٌ وَلاَ هُـمُ   جِنَـانٌ تُـرَى فِيهَـا الْعُيُـونُ رَوَاكِـدَا.

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٧٣٩٠) قال: حَدثنا داوُد بن رُشَيد، قال: حَدثنا أَبو تُمَيلة، قال: سَمِعتُ مُحمد بن إِسحاق، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ أَبو تُمَيلَة؛ هو يَحيَى بن واضح الأَنصارِيّ مولاهم، الـمَروَزِيّ.

***

كتاب العُمْرى

١١١٣٤ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«الْعُمْرَى جَائِزَةٌ لأَهْلِهَا»[٢].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٧/ ١٤٢(٢٣٠٧٨) قال: حَدثنا يَعلَى، عَن مُحمد بن إِسحاق. و«أَحمد» ٤/ ٩٧(١٧٠٠٧) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٤/ ٩٩(١٧٠٢٩) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبرَنا حَماد بن سَلَمة. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٦٩) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَمَّاد النَّرْسي، قال: حَدثنا حَمَّاد.

كلاهما (مُحمد بن إِسحاق، وحَماد بن سَلَمة) عَن عَبد الله بن مُحمد بن عَقِيل، عَن مُحمد بن علي ابن الحَنَفِيَّة، فذكره[٣].

***

(١) المقصد العلي (٧٩١)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٤، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٢٦١)، والمطالب العالية (١٧٢٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٠٠٧).

(٣) المسند الجامع (١١٦٣٣)، وأَطراف المسند (٧٢٩٩)، والمقصد العلي (٦٨٨)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٥٦، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٨٦٥).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٠٤٨)، والطبراني ١٩/ (٧٣٣).

كتاب الحُدُود والدِّيَات

١١١٣٥- عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ، وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَخْطُبُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«كُلُّ ذَنْبٍ عَسَى اللهُ أَنْ يَغْفِرَهُ، إِلاَّ الرَّجُلُ يَقْتُلُ الْـمُؤْمِنَ مُتَعَمِّدًا، أَوِ الرَّجُلُ يَمُوتُ كَافِرًا»[(١)].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٩(١٧٠٣١). والنَّسائي ٧/ ٨١، وفي «الكُبرى» (٣٤٣٢) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الـمُثنى.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وابن الـمُثنى) قالا: حَدثنا صَفوان بن عِيسى، قال: أَخبرَنا ثَور بن يَزيد، عَن أَبي عَون، عَن أَبي إِدريس، فذكره[(٢)].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: أَبو عَون، الأَنصاري، الشامي، الأَعور.

قال أَبو عبد الله بن مَنده: اسمه عَبد الله بن أَبي عَبد الله. «تهذيب الكمال» ٣٤/ ١٥٤.

* * *

١١١٣٦- عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاقْتُلُوهُ»[(٣)].

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٧/ ٨١.

(٢) المسند الجامع (١١٦٣٤)، وتحفة الأشراف (١١٤٢٠)، وأَطراف المسند (٧٢٧٣)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٤٤٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٥٨:٨٥٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٠٥٠).

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ فِي شَارِبِ الْخَمْرِ: إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ الثَّالِثَةَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِذَا شَرِبَ الرَّابِعَةَ فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «إِذَا شَرِبُوا الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا شَرِبُوا فَاجْلِدُوهُمْ، ثُمَّ إِذَا شَرِبُوا فَاقْتُلُوهُمْ»(٢).

(*) وفي رواية: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ فَاقْتُلُوهُ»(٣).

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٣٥٥٠ و١٧٠٨٧) قال: أَخبرَنا الثَّورِي. و«أَحمد» ٤/ ٩٥(١٦٩٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٩٦ (١٦٩٩٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن سُفيان. وفي ٤/ ١٠١(١٧٠٥٠) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا شَيبان. و«ابن ماجة» (٢٥٧٣) قال: حَدثنا هِشَام بن عمَّار، قال: حَدثنا شُعيب بن إِسحاق، قال: حَدثنا سَعيد بن أَبي عَرُوبة. و«أَبو داوُد» (٤٤٨٢) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبان. و«التِّرمِذي» (١٤٤٤) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عيَّاش. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٢٧٨) قال: أَخبرَنا عَمرو بن زُرَارة، قال: أَخبرَنا مُحمد بن حُمَيد، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٦٣) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عيَّاش. و«ابن حِبَّان» (٤٤٤٦) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الحَسَن بن الخَلِيل، قال: حَدثنا هِشَام بن عمَّار، قال: حَدثنا شُعيب بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن أَبي عَرُوبة.

ستتهم (سُفيان الثَّورِي، وشُعبة، وشَيْبان بن عَبد الرَّحمَن، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، وأَبَان بن يَزيد، وأَبو بَكر بن عيَّاش) عَن عاصم بن بَهدَلة، وهو ابن أَبي النَّجُود، عَن ذَكوَان أَبي صالح، فذكره(٤).

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٩٩٤).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

(٤) المسند الجامع (١١٦٣٥)، وتحفة الأشراف (١١٤١٢)، وأَطراف المسند (٧٢٥٨).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٧٦٧ و٧٦٨)، والبيهقي ٨/ ٣١٣.

ـ زاد في رواية عَبد الرَّزاق (١٣٥٥٠): «قال الثَّورِي: فَحَدَّثَنا أَصحابُنا عَن الزُّهْري، أَن ابنَ النُّعَيمان ضُرِبَ أَربَع مَراتٍ، وَرُفِعَ القَتلُ».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ مُعاوية هكذا رَوى الثَّورِي أَيضًا عَن عاصم، عَن أَبي صالح، عَن مُعاوية، عَن النَّبيِّ ﷺ.

ورَوى ابن جُرَيج، ومَعمَر، عَن سُهَيل بن أَبي صالح، عَن أَبيه، عَن أَبي هُريرَة، عَن النَّبي ﷺ.

سَمِعتُ مُحَمدًا (يَعني البُخاري) يقولُ: حَديث أَبي صالح، عَن مُعاوية، عَن النَّبِيِّ ﷺ، في هذا أَصح من حديثِ أَبي صالح، عَن أَبي هُريرَة، عَن النَّبيِّ ﷺ.

وإِنما كان هذا في أَول الأَمر، ثم نُسخ بعد، هكذا رَوَى مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن الـمُنكَدر، عَن جابر بن عَبد الله، عَن النَّبيِّ ﷺ، قال: إِن مَن شَرب الخمرَ فاجلدوه، فإِن عاد في الرابعة فاقتلوه، قال: ثم أُتي النَّبيُّ ﷺ، بعد ذلك برجلٍ، قد شَرب الخمر، في الرابعة، فضربه ولم يَقتله.

وكذلك رَوَى الزُّهْري، عَن قَبِيصة بن ذُؤَيب، عَن النَّبيِّ ﷺ، نحوَ هذا، قال: فرُفع القَتل، وكانت رُخصةً.

ـ وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: سمعَ هذا الخَبر أَبو صالح، عَن مُعاوية، وأَبي سَعيد الخُدْري جميعًا.

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: حَدثنا مُحمد بن سَهل بن عَسكَر، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا الثَّوري، عَن عاصِم، عَن أَبي صالِح، عَن مُعاوية بن أَبي سُفيان، قال: قال رَسول الله ﷺ: إِذا شَرِبَ الخَمر فاجلِدوهُ... الحَديث.

وقال عَبد الرَّزاق: عَن مَعمَر، عَن سُهَيل، عَن أَبيه، عَن أَبي هُريرة.

فقال: حَديث مُعاوية أَشبَهُ وأَصَحُّ. «ترتيب علل التِّرمِذي» (٤٢٠ و٤٢١).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه عاصِم بن أَبي النَّجُود، واختُلِف عَنه؛

فَرواه سُفيان الثَّوري، وأَبان بن يَزيد العَطار، وسَعيد بن أَبي عَرُوبة، وسَلاَّم بن أَبي مُطيع، وحَماد بن سَلَمة، عَن عاصِم، عَن أَبي صالح، عَن مُعاوية.

واختُلِف عَن أَبي بَكر بن عَياش، فرَواه مُسلم بن سَلاَّم، وأَبو كُرَيب، عَن أَبي بَكر بن عَياش، عَن عاصِم كَذلكَ.

وخالَفهم أَحمَد بن عَبد الجَبار العُطارِدي، فرَواه عَن أَبي بَكر، عَن عاصِم، عَن أَبي صالح، عَن أَبي هُريرة، ووَهِم فيه. «العِلل» (١٢٢٢).

* * *

١١١٣٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، فَإِنْ عَادَ الرَّابِعَةَ فَاقْتُلُوهُ»[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فَاجْلِدُوهُ، ثُمَّ إِنْ عَادَ فِي الرَّابِعَةِ، فَاضْرِبُوا عُنُقَهُ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٣(١٦٩٧٢) قال: حَدثنا عَارِم، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. وفي ٤/ ٩٧ (١٧٠١٢) قال: حَدثنا هُشَيم. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٢٧٩) قال: أَخبرَنا أَبو بَكر بن حَفص، إِسماعيل بن حَفص الأُبُلِّي، قال: حَدثنا الـمُعتَمر بن سُليمان، عَن أَبيه. وفي (٥٢٨٠) قال: أَخبرَنا عَمرو بن مَنصور، ومُحمد بن يَحيَى بن عَبد الله، قالا: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الرَّقَاشي، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة.

ثلاثتهم (أَبو عَوَانة الوضَّاح، وهُشَيم بن بَشير، وسُليمان التَّيمِي) عَن الـمُغِيرة بن مِقسَم، عَن مَعبد بن خالد القاص، عَن عَبد الرَّحمَن بن عَبد الجَدَلي، فذكره[3].

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٩٧٢).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٥٢٧٩).

(٣) المسند الجامع (١١٦٣٦)، وتحفة الأشراف (١١٤٢٧)، وأَطراف المسند (٧٢٨٦).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٤٣-٨٤٦).

كتاب الأَشربة

١١١٣٨- عَنْ يَعلَى بْنِ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ عَلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ»(١).

أَخرجَه ابن ماجة (٣٣٨٩). وأَبو يَعلَى (٧٣٥٥) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم. و«ابن حِبَّان» (٥٣٧٤) قال: أَخبرَنا الحُسَين بن مُحمد بن أَبي مَعشر.

ثلاثتهم (ابن ماجة، وأَحمد بن إِبراهيم، والحُسَين) عَن علي بن مَيمُون الرَّقِّي، قال: حَدثنا خالد بن حَيَّان، عَن سُليمان بن عَبد الله بن الزِّبرِقان، عَن يَعلَى بن شَدَّاد بن أَوس، فذكره(٢).

- في رواية أَبي يَعلَى: «يَعلَى بن أَوس».

- قال ابن ماجة: وهذا حديثُ الرَّقِّيِّينَ.

***

١١١٣٩- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُرَيْدَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبِي عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَأَجْلَسَنَا عَلَى الْفُرُشِ، ثُمَّ أُتِينَا بِالطَّعَامِ، فَأَكَلْنَا، ثُمَّ أُتِينَا بِالشَّرَابِ، فَشَرِبَ مُعَاوِيَةُ، ثُمَّ نَاوَلَ أَبِي، ثُمَّ قَالَ(٣): مَا شَرِبْتُهُ مُنْذُ حَرَّمَهُ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ قَالَ مُعَاوِيَةُ: كُنْتُ أَجْمَلَ شَبَابِ قُرَيْشٍ، وَأَجْوَدَهُ ثَغْرًا، وَمَا شَيْءٌ كُنْتُ أَجِدُ لَهُ لَذَّةً كَمَا كُنْتُ أَجِدُهُ وَأَنَا شَابٌّ، غَيْرَ اللَّبَنِ، أَوْ إِنْسَانٍ حَسَنِ الْحَدِيثِ يُحَدِّثُنِي.

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٣٤٧(٢٣٣٢٩) قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب، قال: حَدَّثني حُسَين، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُريدة، فذكره(٤).

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) المسند الجامع (١١٦٣٧)، وتحفة الأشراف (١١٤٥١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٩٠٩).

(٣) القائل؛ مُعاوية.

(٤) أَطراف المسند (١٢٤٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ٤٢.

• أخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٩٤(٣١٢٠١) قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب، عَن حُسَين بن وَاقِد، قال: حَدثنا عَبد الله بن بُرَيدة، قال: دخلتُ أَنَا، وَأَبي عَلى مُعاوِيةَ، فَأَجلَسَ أَبي عَلى السَّريرِ، وَأُتِيَ بِالطَّعامِ فَطَعِمنا، وَأُتِيَ بِشَرابٍ فَشَرِبَ، فَقالَ مُعاوِيةُ: مَا شَيءٌ كُنتُ أَستَلِذُّهُ وَأَنا شَابٌّ فَآخُذُهُ اليَومَ، إِلاَّ اللَّبَنَ، فَإِنِّي آخُذُهُ كَما كُنت آخُذُهُ قَبلَ اليَومِ، وَالحَدِيثَ الحَسَنَ. «موقوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: عَبد الله بن بُرَيدة، الذي رَوى عنه حُسَين بن وَاقِد، ما أَنكرها، وأَبو المنيب أَيضًا، يقولون: كأَنها من قِبَل هَؤُلاء. «العِلل» (١٤٢٠).

ـ وقال أَحمد بن حَنبل: ما أَنكر حَديث حُسَين بن وَاقِد، وأَبي المنيب، عَن ابن بُرَيدة. «العِلل» (٤٩٧).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: حَدثنا عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل، فيما كَتب إِليَّ، قال: قال أَبي: عَبد الله بن بُرَيدة، الذي رَوى عَنه حُسين بن وَاقِد ما أَنكرها، يعَني الأَحاديث التي رواها حُسين عَنه. «الجَرح والتَّعديل» ٥/ ١٣.

* * *

كتاب اللِّبَاس والزِّينَة

١١١٤٠- عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَامَ حَجَّ، عَلَى المِنْبَرِ، فَتَنَاوَلَ قُصَّةً مِنْ شَعَرٍ، وَكَانَتْ فِي يَدَيْ حَرَسِيٍّ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ المَدِينَةِ، أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ، وَيَقُولُ: إِنَّمَا هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَهَا نِسَاؤُهُمْ[1].

(*) وفي رواية: «سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ، فِي يَوْمِ عَاشُورَاءَ، وَهُوَ عَلَى مِنْبَرِ رَسُولِ الله ﷺ، وَقَدْ أَخْرَجَ مِنْ كُمِّهِ قُصَّةً مِنْ شَعَرٍ، فَقَالَ: أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ يَا

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٤٦٨).

أَهْلَ الـمَدينةِ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذِهِ، وَقَالَ: إِنَّما هَلَكَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَهَا نِسَاؤُهُمْ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ رَأَى مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ عَلَى المِنْبَرِ، وَفِي يَدِهِ قُصَّةٌ مِنْ شَعَرٍ، قَالَ: فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ يا أَهْلَ الـمَدينةِ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عَنْ مِثْلِ هَذَا، وَقَالَ: إِنَّما عُذِّبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حِينَ اتَّخَذَتْ هَذِه نِسَاؤُهُمْ»[2].

أَخرجَه مالك[3] (٢٧٢٦). وعَبد الرَّزاق (٥٠٩٤) عَن مَعمَر. وفي (٥٠٩٥) عَن ابن جُرَيج. و«الحُمَيدي» (٦١١) قال: حَدثنا سُفيان. و«أَحمد» ٤/ ٩٥(١٦٩٩٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. وفي ٤/ ٩٧(١٧٠١٥) قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ٤/ ٢١١(٣٤٦٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك. وفي ٧/ ٢١٢ (٥٩٣٢) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدَّثني مالك. و«مُسلم» ٦/ ١٦٧ (٥٦٢٩) قال: حَدثنا يَحيى بن يَحيى، قال: قرأْتُ على مالك. وفي ٦/ ١٦٨ (٥٦٣٠) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة (ح) وحَدَّثني حَرملة بن يَحيى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس (ح) وحَدثنا عَبد بن حُميد، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر. و«أَبو داوُد» (٤١٦٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة، عَن مالك. و«التِّرمِذي» (٢٧٨١) قال: حَدثنا سُويد، قال: أَخبرَنا عَبد الله، قال: أَخبرَنا يُونُس. و«النَّسائي» ٨/ ١٨٦، وفي «الكُبرى» (٩٣١٤) قال: أَخبرَنا قُتيبة، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٥٥١٢) قال: أَخبرَنا الحُسَين بن إِدريس الأَنصاري، قال: أَخبرَنا أَحمد بن أَبي بَكر، عَن مالك.

خمستهم (مالك بن أَنس، ومَعمَر بن رَاشِد، وابن جُرَيج، وسُفيان بن عُيينة، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهَاب الزُّهْري، عَن حُمَيد بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، فذكره[4].

---

(١) اللفظ للحُمَيدي.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٩٩٠).

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْري، للموطأ (١٩٩١)، وسُوَيد بن سَعيد (٦٦٠)، وابن القاسم (٢٨)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (١٥٨).

(٤) المسند الجامع (١١٦٣٨)، وتحفة الأشراف (١١٤٠٧)، وأَطراف المسند (٧٢٥٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٧٤٠-٧٤٧)، والبيهقي ٢/ ٤٢٦، والبغوي (٣١٩٢).

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِي مِن غير وجهٍ عَن مُعاوية.

* * *

١١١٤١- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ الـمَدينَةَ آخِرَ قَدْمَةٍ قَدِمَهَا، فَخَطَبَنَا، فَأَخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعَرٍ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أُرَى أَنَّ أَحَدًا يَفْعَلُ هَذَا غَيْرَ الْيَهُودِ؛

«وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّاهُ الزُّورَ».

يَعني الْوِصَالَ فِي الشَّعَرِ[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ الـمَدِينَةَ، فَخَطَبَنَا، وَأَخْرَجَ كُبَّةً مِنْ شَعَرٍ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا يَفْعَلُهُ إِلاَّ الْيَهُودَ، إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ بَلَغَهُ، فَسَمَّاهُ الزُّورَ، أَوِ الزِّيرَ، شَكَّ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ»[٢].

(*) وفي رواية: «أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: إِنَّكُمْ قَدْ أَحْدَثْتُمْ زِيَّ سَوْءٍ، وَإِنَّ نَبِيَّ الله ﷺ، نَهَى عَنِ الزُّورِ».

قَالَ: وَجَاءَ رَجُلٌ بِعَصًا عَلَى رَأْسِهَا خِرْقَةٌ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: أَلاَ وَهَذَا الزُّورُ.

قَالَ قَتَادَةُ: يَعني مَا يُكَثِّرُ بِهِ النِّسَاءُ أَشْعَارَهُنَّ مِنَ الْخِرَقِ[٣].

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ الـمُسَيَّبِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، أَنَّهُ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَاكُمْ عَنِ الزُّورِ».

قَالَ: وَجَاءَ بِخِرْقَةٍ سَوْدَاءَ، فَأَلْقَاهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، فَقَالَ: هُوَ هَذَا، تَجْعَلُهُ الـمَرْأَةُ فِي رَأْسِهَا، ثُمَّ تَخْتَمِرُ عَلَيْهِ[٤].

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٤٨٨).

(٢) اللفظ لأحمد (١٦٩٥٤).

(٣) اللفظ لمسلم (٥٦٣٢).

(٤) اللفظ للنَّسائي ٨/ ١٨٧ (٩٣١٦).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنِ الزُّورِ».

وَالزُّورُ: الـمَرْأَةُ تَلِفُّ عَلَى رَأْسِهَا[1].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٠٢(٢٥٧٣٨) قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة. و«أَحمد» ٤/ ٩١(١٦٩٥٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة. وفي ٤/ ٩٣(١٦٩٦٨) قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عَمرو، وعَبد الصَّمَد، قالا: حَدثنا هِشَام، عَن قَتادة. وفي ٤/ ٩٤(١٦٩٧٦) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا شُعبة، قال: أَخبرني عَمرو بن مُرَّة. وفي ٤/ ١٠١(١٧٠٥٨) قال: حَدثنا هاشم، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة. و«البُخاري» ٤/ ٢١٥(٣٤٨٨) و٧/ ٢١٣(٥٩٣٨) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا عَمرو بن مُرَّة. قال البُخاري عَقِب (٣٤٨٨): تابَعَهُ غُندَر، عَن شُعبة. و«مُسلم» ٦/ ١٦٨(٥٦٣١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة (ح) وحَدثنا ابن الـمُثنى، وابن بَشَّار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة. وفي (٥٦٣٢) قال: وحَدثني أَبو غَسَّان المِسمَعي، ومُحمد بن الـمُثنى، قالا: أَخبَرنا مُعاذ، وهو ابن هِشَام، قال: حَدَّثني أَبي، عَن قَتادة. و«النَّسائي» ٨/ ١٤٤، وفي «الكُبرى» (٩٣١٧) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا خالد، عَن هِشَام، قال: حَدثنا قَتادَة. وفي ٨/ ١٨٦، وفي «الكُبرى» (٩٣١٥) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشَّار، عَن مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة. وفي ٨/ ١٨٧، وفي «الكُبرى» (٩٣١٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن يَحيَى بن الحارِث، قال: حَدثنا مَحبُوب بن مُوسى، قال: أَنبأَنا ابن الـمُبارك، عَن يَعقوب بن القَعقَاع، عَن قَتادة. وفي ٨/ ١٨٧، وفي «الكُبرى» (٩٣١٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الرَّحيم، قال: حَدثنا أَسَد بن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن هِشَام بن أَبي عَبد الله، عَن قَتادة. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٨٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة. و«ابن حِبَّان» (٥٥٠٩) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال:

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٨/ ١٨٧ (٩٣١٧).

حَدثنا إِبراهيم بن الحجَّاج السَّامي، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن هِشَام بن أَبي عَبد الله، عَن قَتادة. وفي (٥٥١١) قال: أَخبرَنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا بُندار، قال: حَدثنا مُحمد، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَمرو بن مُرَّة.

كلاهما (عَمرو بن مُرَّة، وقَتادة بن دِعَامة) عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره[1].

***

١١١٤٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الـمَقْبُرِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ، وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ، وَفِي يَدِهِ قُصَّةٌ مِنْ شَعَرٍ: مَا بَالُ نِسَائِكُمْ يَجْعَلْنَ فِي رُؤُوسِهِنَّ مِثْلَ هَذَا؟ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنِ امْرَأَةٍ تَجْعَلُ فِي رَأْسِهَا شَعَرًا مِنْ شَعَرِ غَيْرِهَا، إِلاَّ كَانَ زُورًا»[2].

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٧٣٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكَّار، قال: حَدثنا فُليح. وفي (٧٣٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَكَّار، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عيَّاش، عَن زَيد بن أَسْلم. و«ابن حِبَّان» (٥٥١٠) قال: أَخبرَنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكَّار، قال: حَدثنا فُليح بن سُليمان.

كلاهما (فُليح بن سُليمان، وزَيد بن أَسْلم) عَن سَعيد بن أَبي سَعيد الـمَقْبُري، عَن أَبيه، فذكره.

• أَخرجَه النَّسائي ٨/ ١٤٤، وفي «الكُبرى» (٩٣١٩) قال: أَخبرَنا أَحمد بن عَمرو بن السَّرح، قال: أَخبرَنا ابن وَهب، قال: أَخبرَني مَخرَمة بن بُكير، عَن أَبيه، عَن سَعيد الـمَقْبُري، قَالَ: رَأَيتُ مُعاويةَ بنَ أَبي سُفيان عَلى المِنبَر، ومَعَه فِي يَدِه كُبَّةٌ مِن كُبَبِ النِّساءِ مِن شَعَرٍ، فَقالَ: ما بَالُ الـمُسلِماتِ يَصنَعنَ مِثلَ هَذا، إِنِّي سَمِعتُ رَسولَ الله ﷺ يَقولُ:

«أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَادَتْ فِي رَأْسِهَا شَعْرًا لَيْسَ مِنْهُ، فَإِنَّهُ زُورٌ تَزِيدُ فِيهِ».

---

(١) المسند الجامع (١١٦٣٩)، وتحفة الأشراف (١١٤١٨)، وأَطراف المسند (٧٢٧٠).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٠٥٦)، والطبراني ١٩/ (٧٢٥-٧٢٨).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى (٧٣٥٧).

- لم يقل فيه سعيد: «عَن أَبيه»[1].

- قال أَبو حاتم ابن حِبان: الرواية كلها زور، والصواب: زُور أَن تُضم الزاي.

- فوائد:

- قال الدُّوريّ: سَمِعتُ يَحيَى، يَعنِي ابن مَعين، يَقول: مَخرَمَة بن بُكير، يقولون: إِن حديثه عَن أَبيه كتابٌ، ولم يسمع مِن أَبيه. «تاريخه»(١١٩٢).

- وقال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: سَمِعت حمادًا الخَيَّاط يذكر، عَن مَخرَمَة، قال: لم أَسمع من أَبي شيئًا. «العِلل» (٥٤٥ و٤١١٦ و٥٥٩٢).

***

١١١٤٣- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عَتَّابٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَدْخَلَتْ فِي شَعَرِهَا مِنْ شَعَرِ غَيْرِهَا، فَإِنَّمَا تُدْخِلُهُ زُورًا».

قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الأَمْرِ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلاَمِ، إِذَا فَقِهُوا، وَالله لَوْلاَ أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ، لأَخْبَرْتُهَا مَا لِخِيَارِهَا عِنْدَ الله، عَزَّ وَجَلَّ».

قَالَ: وَسَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ.

مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ.

وَخَيْرُ نِسْوَةٍ رَكِبْنَ الإِبِلَ، صَالِحُ نِسَاءِ قُرَيْشٍ، أَرْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدِهِ، وَأَحْنَاهُ عَلَى وَلَدٍ فِي صِغَرِهِ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٦٤٠)، وتحفة الأشراف (١١٤١٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٧٩٨:٨٠٠).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «قَامَ مُعَاوِيَةُ عَلَى المِنْبَرِ، فَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: النَّاسُ تَبَعٌ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الأَمْرِ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الإِسْلاَمِ، إِذَا فَقِهُوا، وَاللهِ لَوْلاَ أَنْ تَبْطَرَ قُرَيْشٌ، لأَخْبَرْتُهَا بِمَا لِخِيَارِهَا عِنْدَ اللهِ»[1].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٦٩(٣٣٠٥٤). وأَحمد ٤/ ١٠١(١٧٠٥١ و١٧٠٥٢ و١٧٠٥٣).

كلاهما (أَبو بكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حنبل) عن أَبي نُعَيم الفَضل بن دُكَين، قال: حَدثنا عَبد الله بن مُبَشِّر، مَولَى أُم حَبِيبة، عَن زَيد بن أَبي عَتَّاب، فذكره[2].

- في رواية ابن أَبي شَيبة: «زَيد أَبي عَتَّاب».

* * *

١١١٤٤- عَنْ أَبِي شَيْخٍ الْهُنَائِيِّ، قَالَ: كُنْتُ فِي مَلإٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ:

«أَنْشُدُكُمُ اللهَ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ.

قَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللهَ، تَعَالَى، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلاَّ مُقَطَّعًا؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ.

قَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللهَ، تَعَالَى، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى عَنْ رُكُوبِ النُّمُورِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ.

قَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللهَ، تَعَالَى، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٢) المسند الجامع (١١٦٤١)، وأَطراف المسند (٧٢٦٢-٧٢٦٦)، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٤١٤٥)، والمطالب العالية (٢١٠٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم (١١٢٩ و١٥٢٧)، والطبراني ١٩/ (٧٩٢).

قَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللهَ، تَعَالَى، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى عَنْ جَمْعٍ بَيْنَ حَجٍّ وَعُمْرَةٍ؟ قَالُوا: أَمَّا هَذَا فَلاَ، قَالَ: أَمَا إِنَّهَا مَعَهُنَّ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي شَيْخٍ الْهُنَائِيِّ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى عَنْ جُلُودِ النُّمُورِ أَنْ تُرْكَبَ عَلَيْهَا؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قَالَ: وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ نَهَى عَنْ لِبَاسِ الذَّهَبِ إِلاَّ مُقَطَّعًا؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قَالَ: وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي آنِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ.

قَالَ: وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْـمُتْعَةِ، يَعني مُتْعَةَ الْحَجِّ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ لاَ، قَالَ: بَلَى، إِنَّهُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالُوا: لاَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي شَيْخٍ الْهُنَائِيِّ؛ أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَالَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ: نَهَى عَنْ سُرُوجِ النُّمُورِ أَنْ يُرْكَبَ عَلَيْهَا؟ قَالُوا: نَعَمْ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي شَيْخٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنَ الْـمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ، فَقَالَ لَهُمْ: أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ؟ فَقَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَنَهَى عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلاَّ مُقَطَّعًا؟ قَالُوا: نَعَمْ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي شَيْخٍ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ مَعَ مُعَاوِيَةَ، إِذْ جَمَعَ رَهْطًا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فِي الْكَعْبَةِ، قَالَ: أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى أَنْ تُفْتَرَشَ جُلُودُ السِّبَاعِ؟ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ»[5].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٦٩٥٨).

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٩٩٢٧).

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق (٢١٧).

(٤) اللفظ للنَّسائي ٨/ ١٦١.

(٥) اللفظ للنَّسائي ٨/ ١٦٣.

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢١٦ و٢١٧ و١٩٩٢٧) قال: أَخبرَنا مَعمَر، عَن قَتادة. و«أَحمد» ٤/ ٩٢(١٦٩٥٨) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا همَّام، قال: حَدثنا قَتادة. وفي ٤/ ٩٥(١٦٩٨٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر، عَن قَتادة. وفي ٤/ ٩٨ (١٧٠٢٥) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدَّثني بَيهَس بن فَهْدان. وفي ٤/ ٩٩(١٧٠٣٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة. و«عَبد بن حُمَيد» (٤١٩) قال: حَدَّثني أَبو الوَليد، قال: حَدثنا همَّام بن يَحيَى، قال: حَدثنا قَتادة. و«أَبو داوُد» (١٧٩٤) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، أَبو سَلَمة، قال: حَدثنا حمَّاد، عَن قَتادة. و«النَّسائي» ٨/ ١٦١، وفي «الكُبرى» (٩٣٩٠ و٩٥٢٦ و٩٧٣٠) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن سَعيد، عَن قَتادة. وفي ٨/ ١٦١، وفي «الكُبرى» (٩٣٩١ و٩٧٣١) قال: أَخبرَنا أَحمد بن حَرب، قال: أَنبأَنا أَسباط، عَن مُغِيرة، عَن مَطَر. وفي ٨/ ١٦٣، وفي «الكُبرى» (٩٣٩٨ و٩٥٢٧) قال: أَخبرَنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبرَنا النَّضر بن شُميل، قال: حَدثنا بَيهَس بن فَهْدان.

ثلاثتهم (قَتادة، وبَيهَس، ومَطَر الوَرَّاق) عَن أَبي شَيخ الهُنَائي، خَيْوان، وقيل: حَيْوان بن خالد، فذكره.

ـ في رواية أَبي داود: قتادة، عن أَبي شَيخ الهُنَائي، حيوان بن خَلْدة، مِمَّن قرأَ على أَبي موسى الأَشعري، من أَهل البصرة.

• أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٦(١٧٠٠١) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا حَرب، يَعنِي ابن شَدَّاد. و«النَّسائي» ٨/ ١٦٢، وفي «الكُبرى» (٩٣٩٣ و٩٥٢٩ و٩٧٣٣) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا حَرب بن شَدَّاد. وفي ٨/ ١٦٢، وفي «الكُبرى» (٩٣٩٢ و٩٥٢٨ و٩٧٣٢) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيَى بن كَثِير، قال: حَدثنا علي بن الـمُبَارك. وفي ٨/ ١٦٢، وفي «الكُبرى» (٩٣٩٤ و٩٥٣٠ و٩٧٣٤) قال: أَخبَرني شُعيب بن شُعيب بن إِسحاق، قال: حَدثنا عَبد الوهَّاب بن سَعيد، قال: حَدثنا شُعيب، عَن الأَوزاعي.

ثلاثتهم (حَرب، وعلي بن الـمُبَارك، والأَوزاعي) عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير، قال:

حَدَّثني أَبو شَيخ الهُنَائي، عَن أَخيه حِمَّانَ؛ أَنَّ مُعاويةَ عَامَ حَجَّ، جَمَعَ نَفَرًا مِن أَصحابِ رَسولِ الله ﷺ، فِي الكَعبةِ، فَقالَ: أَسأَلُكُم عَن أَشياءَ، فَأَخبِروني؛

«أَنْشُدُكُمُ اللهَ، هَلْ نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ.

ثُمَّ قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِالله، أَنَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ.

قَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِالله، أَنَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ لُبْسِ صُفَفِ النُّمُورِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ»(١).

- في رواية علي بن الـمُبَارك: عَن يَحيَى، قال: حَدَّثني أَبو شَيخ الهُنَائي، عَن أَبي حِمَّانَ.

- وفي رواية النَّسائي، في «الكُبرى» (٩٣٩٤ و٩٥٣٠): «جَمَّاز».

- زاد فيه: «عن حِمَّان».

• وأَخرجَه النَّسائي ٨/ ١٦٢، وفي «الكُبرى» (٩٣٩٥ و٩٥٣١ و٩٧٣٥) قال: أَخبرَنا نُصير بن الفَرَج، قال: حَدثنا عُمارة بن بِشر، عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير، قال: حَدَّثني أَبو إِسحاق، قال: حَدَّثني حِمَّان، قال:

«حَجَّ مُعَاوِيَةُ، فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الأَنصارِ فِي الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِالله، أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنِ الذَّهَبِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ».

- لفظ (٩٥٣١): «حَجَّ مُعَاوِيَةُ، فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الأَنصَارِ فِي الكَعْبَةِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللهَ، أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عَنِ الْحَرِيرِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ».

- لفظ (٩٧٣٥): «حَجَّ مُعَاوِيَةُ، فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الأَنصَارِ فِي الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِالله، أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عَنْ صُفَفِ النُّمُورِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ».

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٠٠١).

ـ جعله في هذه المواضع: «يَحيَى بن أَبِي كَثِير، قال: حَدَّثني أبو إِسحاق، قال: حَدَّثني حِمَّان».

• وأَخرجَه النَّسائي ٨/ ١٦٣، وفي «الكُبرى» (٩٣٩٦ و٩٥٣٢ و٩٧٣٦) قال: وأَخبرَنا العبَّاس بن الوَليد بن مَزْيَد، عَن عُقبة، عَن الأَوزاعي، قال: حَدَّثني يَحيَى، قال: حَدَّثني أَبو إِسحاق، قال: حَدَّثني أَبو حِمَّان[1]، قال:

«حَجَّ مُعَاوِيَةُ، فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الأَنصَارِ فِي الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنِ الذَّهَبِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ».

ـ لفظ (٩٥٣٢): «حَجَّ مُعَاوِيَةُ، فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الأَنصَارِ فِي الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللهَ، أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عَنْ ثِيَابِ الْحَرِيرِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ».

ـ لفظ (٩٧٣٦): «حَجَّ مُعَاوِيَةُ، فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الأَنصَارِ فِي الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمُ اللهَ، أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عَنْ صُفَفِ النُّمُورِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ».

ـ في الموضع (٩٥٣٢ و٩٧٣٦): «حَدَّثني أَبو جَمَّاز»[2].

• وأَخرجَه النَّسائي ٨/ ١٦٣، وفي «الكُبرى» (٩٣٩٧ و٩٥٣٣ و٩٧٣٧) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الرَّحيم البَرقِي، قال: حَدثنا عَبد الله بن يُوسُف، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَمزة، قال: حَدثنا الأَوزاعي، قال: حَدَّثني يَحيَى، قال: حَدَّثني حُمْران[3]، قال:

---

(١) في المطبوع من «الـمُجتبى»: «ابنِ حِمَّانَ»، وفي المطبوع من «السنن الكبرى»: «حَدَّثني حِمان»، والـمُثبَت عن «تحفة الأشراف» (١١٤٠٥).

(٢) وفي «تحفة الأشراف» (١١٤٠٥): «أَبو حمان».

(٣) في المطبوع من «الـمُجتبى»: «حَدثني حِمَّان»، والـمُثبَت عن «تحفة الأشراف» (١١٤٠٥)، و«السنن الكبرى».

ـ قال الدارَقُطنيّ: اختُلِف في اسم أَخي أَبي الشَّيخ هذا، فقيل: حِمَّان، وقيل: جُمَان، وقيل: حِمَاز، بالزاي، وقيل: أَبو جَمَّاز، وقيل: حُمَان، بضم الحاء، وقيل: حُمرَان. «المؤتلف والمختلف» ٢/ ٧٣٢.

«حَجَّ مُعَاوِيَةُ، فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الأَنصَارِ فِي الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِالله، أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عَنِ الذَّهَبِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ».

ـ لفظ (٩٥٣٣): «حَجَّ مُعَاوِيَةُ، فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الأَنصَارِ فِي الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِالله، أَلَمْ تَسْمَعُوا رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عَنْ ثِيَابِ الْحَرِيرِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ».

ـ لفظ (٩٧٣٧): «حَجَّ مُعَاوِيَةُ، فَدَعَا نَفَرًا مِنَ الأَنصَارِ فِي الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: أَنْشُدُكُمْ بِالله، أَلَمْ تَسْمَعُوا أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عَنْ صُفَفِ النُّمُورِ؟ قَالُوا: اللَّهُمَّ نَعَمْ، قَالَ: وَأَنَا أَشْهَدُ».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي ٨/ ١٦٣: عُمارة أَحفظ مِن يَحيَى وحديثُه أَولى بالصَّواب.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي عَقِب (٩٣٩٧ و٩٥٣٣): قَتادَة أَحفظ من يَحيَى بن أَبي كَثِير، وحديثُه أَولى بالصَّواب، واللهُ أَعلم[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه مَعمَر، عَن قَتادَة، عَن أَبي شيخ الهُنَائي، عَن مُعاوية، قال: نَهَى رَسول الله ﷺ عَن الذَّهَب إِلاَّ مُقطعًا، وعن ركوب النُّمور.

قال: رواه يَحيَى بن أَبي كثير، قال: حَدثني أَبو شَيخ، عَن أَخيه حِمَّان، عَن مُعاوية، عَن النَّبي ﷺ.

قال: أَدخل أَخاه، وهو مَجهُول، فأَفسد الحَديث. «علل الحَديث» (١٤٤٩).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه قَتادة، وبَيهَس بن فَهدَان، ومَطَر الوَرَّاق، عَن أَبي شَيخ الهُنائي، عَن مُعاوية.

---

(١) المسند الجامع (١١٦٤٢)، وتحفة الأشراف (١١٤٠٥ و١١٤٥٦)، وأَطراف المسند (٧٢٥٢ و٧٢٥٦ و٧٢٥٧)، ومجمع الزوائد ٥/ ٧٦.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٠٥٥)، والطبراني ١٩/ (٨٢٩:٨٢٤)، والبيهقي ٥/ ١٩.

ورَواه سَعيد بن أَبي عَرُوبة، وهِشام الدَّستُوائي، وهَمام بن يَحيَى، وحَماد بن سَلَمة، ومَعمَر بن رَاشِد.

حَدَّث به عَنه ابن الـمُبارك، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَصحاب ابن الـمُبارك، عَنه، عَن مَعمَر، عَن قَتادة.

وخالَفهم يَحيَى الحِماني، فرَواه عَن ابن الـمُبارك، فقال: عَن شُعبة، عَن قَتادة.

والصَّحيح حَديث مَعمَرٍ.

ورَواه يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي شَيخ، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الأَوزاعي، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني أَبو شَيخ، قال: حَدثني حِمان، وحِمان لا يُضبَط، قال: حَج مُعاوية، قال: ذَلك شُعيب بن إِسحاق، عَن الأَوزاعيِّ.

وقال عُقبة بن عَلقمة: عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى، قال: حَدثني أَبو إِسحاق، ووَهِم في ذَلك، وإِنما أَراد حَدثني أَبو شَيخ، ثُمَّ قال: حَدثني أَبو حِمان، عَن مُعاوية.

وقال عَلي بن الـمُبارك: عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، قال: حَدثني أَبو شَيخ، عَن أَبي حِمان، عَن مُعاوية.

وقال حَرب بن شَدادٍ: عَن يَحيَى، قال: حَدثني أَبو شَيخ، عَن أَخيه حِمان، عَن مُعاوية.

واضطَرَب يَحيَى بن أَبي كَثير فيه.

والقَول عِندَنا قَول قَتادة، وبَيهَس بن فَهدَان، والله أَعلم. «العِلل» (١٢٢٥).

***

١١١٤٥- عَنْ أَبِي قِلاَبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْ رُكُوبِ النِّمَارِ، وَعَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلاَّ مُقَطَّعًا»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ إِلاَّ مُقَطَّعًا، وَعَنْ رُكُوبِ الـمَيَاثِرِ»(٢).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للنَّسائي.

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٣(١٦٩٦٩) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«أَبو داوُد» (٤٢٣٩) قال: حَدثنا حُميد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا إِسماعيل. و«النَّسائي» ٨/ ١٦١، وفي «الكُبرى» (٩٣٨٩) قال: أَخبرَنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الوهَّاب.

كلاهما (إِسماعيل ابن عُلَيَّة، وعَبد الوهَّاب الثَّقَفي) عَن خَالد الحَذَّاء، عَن مَيمُون القَنَّاد، عَن أَبي قِلابَة، فذكره[1].

- قال أَبو داوُد: أَبو قِلابَة لم يَلْقَ مُعاوية.

• أَخرجَه النَّسائي ٨/ ١٦١، وفي «الكُبرى» (٩٣٨٨) قال: أَخبرَنا الحَسَن بن قَزَعة، عَن سُفيان بن حَبيب، عَن خالد، عَن أَبي قِلابَة، عَنْ مُعاوية؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ إِلاَّ مُقَطَّعًا».

لَيس فيه: «مَيمُون القَنَّاد».

- فوائد:

- قال أَبو حاتم الرَّازي: أَبو قِلابة لَم يَسمع مِن مُعاوية بن أَبي سُفيان. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٣٩٢).

* * *

١١١٤٦- عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَلِيٍّ الْعَدَوِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ عَلَى المِنْبَرِ بِمَكَّةَ يَقُولُ:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ وَالْحَرِيرِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَخْطُبُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، وَهُوَ يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ الله ﷺ عَنْ حُلِيِّ الذَّهَبِ، وَلُبْسِ الْحَرِيرِ»[3].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١٦٤(٢٥١٥٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله الأَسَدي.

---

(١) المسند الجامع (١١٦٤٣)، وتحفة الأشراف (١١٤٢١)، وأَطراف المسند (٧٢٧٦).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٣٧ و٨٣٨)، والبيهقي ٣/ ٢٧٧.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٩٩٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٠٤٧).

و«أحمد» ٤/ ٩٦(١٦٩٩٧) قال: حَدثنا رَوح (ح) وعَبد الله بن الحارِث. وفي ٤/ ١٠١ (١٧٠٥٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن الحارِث. وفي ٤/ ١٠٠(١٧٠٤٧) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير.

ثلاثتهم (مُحمد بن عَبد الله، ورَوح بن عُبادة، وعَبد الله بن الحارِث) عَن عُمر بن سَعيد بن أَبي حُسَين، أَن علي بن عَبد الله بن علي العَدَوي أَخبَره، أَن أَباه أَخبَره، فذكره[1].

ـ في رواية رَوح: «عُمر بن سَعيد بن أَبي حُسَين، قال: حَدَّثني علي بن عَبد الله، أَن علي بن علي، رجلاً مِن بني عَبد شَمس».

* * *

١١١٤٧- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: خَطَبَ مُعَاوِيَةُ النَّاسَ، فَقَالَ: إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، فَمَا سَمِعْتُمْ مِنْهُ فَصَدِّقُونِي، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ تَلْبَسُوا الذَّهَبَ إِلاَّ مُقَطَّعًا».

قَالُوا: سَمِعْنَا، قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«مَنْ رَكِبَ النُّمُورَ لَمْ تَصْحَبْهُ الـمَلاَئِكَةُ».

قَالُوا: سَمِعْنَا، قَالَ:

«وَسَمِعْتُهُ يَنْهَى عَنِ الـمُتْعَةِ».

قَالُوا: لَمْ نَسْمَعْ، فَقَالَ: بَلَى، وَإِلاَّ فَصُمَّتَا.

أَخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (٩٧٣٨) قال: أَخبرَنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبرَنا شَريك، عَن أَبي فَروة، عَن الحَسَن، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ شَريك؛ هو ابن عَبد الله النَّخَعي.

* * *

---

(١) المسند الجامع (١١٦٤٤)، وأَطراف المسند (٧٢٨١)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٠٠٣).
والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨١١).

(٢) المسند الجامع (١١٦٤٥)، وتحفة الأشراف (١١٤٠٤).

١١١٤٨- عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لاَ تَرْكَبُوا الْخَزَّ، وَلاَ النِّمَارَ».

قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: وَكَانَ مُعَاوِيَةُ لاَ يُتَّهَمُ فِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(١)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى عَنْ رُكُوبِ الْخَزِّ، وَالنُّمُورِ».

قَالَ ابْنُ سِيرِينَ: وَكَانَ مُعَاوِيَةُ لاَ يُتَّهَمُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ[(٢)].

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، يَنْهَى عَنْ رُكُوبِ النُّمُورِ»[(٣)].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٠٦(٢٥٧٥٣). وأَحمد ٤/ ٩٣(١٦٩٦٥). و«ابن ماجة» (٣٦٥٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. و«أَبو داوُد» (٤١٢٩) قال: حَدثنا هَنَّاد بن السَّرِي.

ثلاثتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد، وهَنَّاد) عَن وَكيع، قال: حَدثنا أَبو الـمُعتَمر، عَن ابن سِيرِين، فذكره[(٤)].

ـ قال أَبو داوُد: أَبو الـمُعتَمر شَيخٌ مِن الحِيرَة، كان بَصريًّا، يُقال له: يَزيد بن طَهْمان، قال: وكان بخُراسان أَيضًا.

ـ وقال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد: يُقال له: الحِيرِي، يَعنِي أَبا الـمُعتَمر، ويَزيد بن طَهْمان أَبو الـمُعتَمر هذا.

* * *

١١١٤٩- عَنْ أَبِي حَرِيزٍ، مَولَى مُعَاوِيَةَ، قَالَ: خَطَبَ النَّاسَ مُعَاوِيَةُ بِحِمْصَ، فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِهِ:

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، حَرَّمَ سَبْعَةَ أَشْيَاءَ، وَإِنِّي أُبْلِغُكُمْ ذَلِكَ، وَأَنْهَاكُمْ عَنْهُ، مِنْهُنَّ: النَّوْحُ، وَالشِّعْرُ، وَالتَّصَاوِيرُ، وَالتَّبَرُّجُ، وَجُلُودُ السِّبَاعِ، وَالذَّهَبُ، وَالْحَرِيرُ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة، في «الـمُصَنَّف».

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) المسند الجامع (١١٦٤٦)، وتحفة الأشراف (١١٤٣٩)، وأَطراف المسند (٧٢٩٨).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسِي (١٠٥٨)، والبيهقي ١/ ٢٢.

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٠١(١٧٠٥٩) قال: حَدثنا خَلف بن الوَليد، قال: حَدثنا ابن عيَّاش، يَعنِي إِسماعيل، عَن عَبد الله بن دِينار وغيره، عَن أَبي حَرِيز، مَولَى مُعاوية، فذكره.

• أَخرجَه ابن ماجة (١٥٨٠) قال: حَدثنا هِشَام بن عمَّار، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عيَّاش، قال: حَدثنا عَبد الله بن دِينار، قال: حَدثنا حَرِيز، مَولَى مُعاوية، قال: خَطَبَ مُعاويَةُ بِحِمْصَ، فَذَكَرَ فِي خُطْبَتِه:

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنِ النَّوْحِ».

- سَماه حريزًا[1].

- فوائد:

- قال البُخاري: قال هَيثَم بن خارِجة: أَخبرنا إِسماعيل، عَن عَبد الله بن دينار البَهراني، عَن أَبي حَرِيز، أَو حَرِيز، مَولَى مُعاوية، خطب مُعاوية، رَضي الله عَنه؛ نَهَى النَّبي ﷺ عَن سَبع، عَنِ النَّوح.

ورواه مُحمد بن مُهاجر، عَن كَيسان، مَولَى مُعاوية، عَن مُعاوية، عَن النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٨/ ٨١.

- وأَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٥/ ٣٩٣، في ترجمة عَبد الله بن دينار، وقال: لعبد الله بن دينار غير ما ذكرتُ من الحَديث، وليس بالكثير، لا أَعلَم يروي عنه غير إِسماعيل بن عَيَّاش.

***

١١١٥٠- عَنْ كَيْسانَ مَولَى مُعَاوِيَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا مُعَاوِيَةُ، فَقَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْ تِسْعٍ[2]، وَأَنَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُنَّ، أَلاَ إِنَّ مِنْهُنَّ: النَّوْحَ، وَالْغِنَاءَ، وَالتَّصَاوِيرَ، وَالشِّعْرَ، وَالذَّهَبَ، وَجُلُودَ السِّبَاعِ، وَالتَّبَرُّجَ، وَالْحَرِيرَ، والْحَدِيدَ[3]».

---

(١) المسند الجامع (١١٦٤٧)، وتحفة الأشراف (١١٤٠٣)، وأَطراف المسند (٧٣٠٧).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٧٦).

(٢) في طبعة دار المأمون: «عن سبع»، والـمُثبت عن طبعة دار القبلة (٧٣٣٦)، و«تاريخ دمشق» ٥٠/ ٢٧٩، و«إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة» (١٩٩٠)، إذ أَورداه من طريق أَبي يعلَى.

(٣) قوله: «والحديد»، لم يرد في طبعة دار المأمون، والـمُثبت عن طبعة دار القبلة، إِذ أَثبته عن «التاريخ الكبير» للبخاري ٧/ ٢٣٤، فقد أَخرجه من طريق مُحمد بن مُهاجر.
- وقد أَورده البوصيري، في «إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة»، بلفظ أَبي يعلى، وفيه: «والحديد».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٧٣٧٤) قال: حَدثنا أَبو عُبيدة بن فُضَيل بن عِياض، قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن أَبو العَلاَء، قال: حَدثنا مُحمد بن مُهاجر، عَن كَيسَان مَولَى مُعاوية، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ انظر قول البُخاري في فوائد الحَديث السابق.

* * *

• حَدِيثُ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: وَفَدَ المِقْدَامُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ، وَعَمْرُو بْنُ الأَسْوَدِ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ أَهْلِ قِنَّسْرِينَ، إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلْمِقْدَام: أَعَلِمْتَ أَنَّ الحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ تُوُفِّيَ؟ فَرَجَّعَ المِقْدَامُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَتُرَاهَا مُصِيبَةً؟ قَالَ لَهُ: وَلِمَ لاَ أَرَاهَا مُصِيبَةً، وَقَدْ وَضَعَهُ رَسُولُ الله ﷺ فِي حِجْرِهِ، فَقَالَ: هَذَا مِنِّي، وَحُسَيْنٌ مِنْ عَلِيٍّ، فَقَالَ الأَسَدِيُّ: جَمْرَةٌ أَطْفَأَهَا اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَقَالَ المِقْدَامُ: أَمَّا أَنَا فَلاَ أَبْرَحُ الْيَوْمَ حَتَّى أُغَيِّظَكَ، وَأُسْمِعَكَ مَا تَكْرَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ، إِنْ أَنَا صَدَقْتُ فَصَدِّقْنِي، وَإِنْ أَنَا كَذَبْتُ فَكَذِّبْنِي، قَالَ: أَفْعَلُ، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِالله، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِالله، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْ لُبْسِ الحَرِيرِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِالله، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، نَهَى عَنْ لُبْسِ جُلُودِ السِّبَاعِ، وَالرُّكُوبِ عَلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَوَالله، لَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا كُلَّهُ فِي بَيْتِكَ يَا مُعَاوِيَةُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي لَنْ أَنْجُوَ مِنْكَ يَا مِقْدَامُ، قَالَ خَالِدٌ: فَأَمَرَ لَهُ مُعَاوِيَةُ بِمَا لَمْ يَأْمُرْ لِصَاحِبَيْهِ، وَفَرَضَ لاِبْنِهِ فِي المِئَتَيْنِ، فَفَرَّقَهَا المِقْدَامُ على أَصْحَابِهِ، قَالَ: وَلَمْ يُعْطِ الأَسَدِيُّ أَحَدًا شَيْئًا مِمَّا أَخَذَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: أَمَّا المِقْدَامُ فَرَجُلٌ كَرِيمٌ بَسَطَ يَدَهُ، وَأَمَّا الأَسَدِيُّ فَرَجُلٌ حَسَنُ الإِمْسَاكِ لِشَيْئِهِ.

يأتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند المِقدَام بن مَعْدِي كَرِبَ، رضي الله عَنه.

* * *

---

(١) مجمع الزوائد ٨/ ١٢٠، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٩٩٠).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الدولابي، في «الكنى» الطبراني ١٩/ (٨٧٦-٨٧٨).

كتاب الأَدب

١١١٥١- عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ:

«لَعَنَ رَسُولُ الله ﷺ، الَّذِينَ يُشَقِّقُونَ الْكَلاَمَ تَشْقِيقَ الشِّعْرِ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٨(١٧٠٢٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن جابر، عَن عَمرو بن يَحيَى، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ جابر؛ هو ابن يَزيد الجُعْفي.

***

١١١٥٢- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، كَلاَمًا نَفَعَنِي اللهُ بِهِ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ، أَوْ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّكَ إِذَا اتَّبَعْتَ الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ».

فَإِنِّي لاَ أَتَّبِعُ الرِّيبَةَ فِيهِمْ فَأُفْسِدُهُمْ.

أَخرجَه البُخاري، في «الأَدب الـمُفرد» (٢٤٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن العَلاَء، قال: حَدثنا عَمرو بن الحارث، قال: حَدَّثني عَبد الله بن سالم الأَشعَري، عَن مُحمد، هو ابن الوَليد الزُّبَيدي، عَن ابن جابر، وهو يَحيَى بن جابر، عَن عَبد الرَّحمَن بن جُبير بن نُفير حَدثه، أَن أَباه حَدثه، فذكره[2].

***

١١١٥٣- عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّكَ إِنِ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ، أَوْ كِدْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ».

---

(١) المسند الجامع (١١٦٤٨)، وأَطراف المسند (٧٢٩٣)، ومجمع الزوائد ٨/ ١١٦.
والحَدِيث؛ أَخرجَه وَكيع، في «الزهد» (١٦٩ و٢٩٨).

(٢) المسند الجامع (١١٦٤٩).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٥٩).

فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، نَفَعَهُ اللهُ، تَعَالَى، بِهَا[1].

أَخرجَه أَبو داوُد (٤٨٨٨) قال: حَدثنا عِيسى بن مُحمد الرَّملي، ومُحمد بن عَوف، وهذا لفظُه. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٨٩) قال: حَدثنا جَعفر بن مُحمد بن الفُضَيل الرَّاسِبي. و«ابن حِبَّان» (٥٧٦٠) قال: أَخبرَنا مُحمد بن إِسحاق بن إِبراهيم، مَولَى ثَقِيف، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، ومُحمد بن سَهل بن عَسكر.

خمستهم (عِيسى بن مُحمد، ومُحمد بن عَوف، وجَعفر بن مُحمد، وإِسحاق بن مَنصور، ومُحمد بن سَهل) عَن مُحمد بن يُوسُف الفِريابي، عَن سُفيان الثَّورِي، عَن ثَور بن يَزيد، عَن راشد بن سَعد، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: ما رأَيتُ أَكثر خطأً في الثَّوْريّ مِن الفِريابي. «سؤالات ابن هانِئ» (٢٣٢٣).

ـ وقال ابن عَدِي: الفِريابي له عَن الثَّوْريّ إِفرادات. «الكامل» ٧/ ٤٦٩.

* * *

١١١٥٤ - عَنْ هَمَّام بْنِ مُنَبِّهٍ، أَخِي وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ؛ اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا، فَإِنِّي لأُرِيدُ الأَمْرَ فَأُؤَخِّرُهُ كَيْمَا تَشْفَعُوا فَتُؤْجَرُوا، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا»[3].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَسْأَلُنِي الشَّيْءَ فَأَمْنَعُهُ، حَتَّى تَشْفَعُوا فِيهِ فَتُؤْجَرُوا، وَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: اشْفَعُوا تُؤْجَرُوا».

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١١٦٥٠)، وتحفة الأشراف (١١٤١٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٩٠)، والبيهقي ٨/ ٣٣٣.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

أَخرجَه أَبو داوُد (٥١٣٢) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، وأَحمد بن عَمرو بن السَّرح. و«النَّسائي» ٥/ ٧٨، وفي «الكُبرى» (٢٣٤٩) قال: أَخبرَنا هارون بن سَعيد.

ثلاثتهم (أَحمد بن صالح، وأَحمد بن عَمرو، وهارون) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن عَمرو بن دِينار، عَن وَهْب بن مُنَبه، عَن أَخيه، فذكره[١].

- في رواية النَّسائي: «ابن مُنَبه، عَن أَخيه».

***

١١١٥٥- عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، قَالَ: دَخَلَ مُعَاوِيَةُ عَلَى عَبْدِ الله بْنِ الزُّبَيْرِ وَابْنِ عَامِرٍ، قَالَ: فَقَامَ ابْنُ عَامِرٍ وَلَمْ يَقُمِ ابْنُ الزُّبَيْرِ، قَالَ: وَكَانَ الشَّيْخُ أَوْزَنَهُمَا، قَالَ: فَقَالَ: مَهْ، قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ عِبَادُ الله قِيَامًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ؛ أَنَّ مُعَاوِيَةَ دَخَلَ بَيْتًا فِيهِ ابْنُ عَامِرٍ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَامَ ابْنُ عَامِرٍ وَجَلَسَ ابْنُ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: اجْلِسْ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمْثُلَ لَهُ الْعِبَادُ قِيَامًا، فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا فِي النَّارِ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ، فَقَامَ عَبْدُ الله بْنُ الزُّبَيْرِ، وَابْنُ صَفْوَانَ، حِينَ رَأَوْهُ، فَقَالَ: اجْلِسَا، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَتَمَثَّلَ لَهُ الرِّجَالُ قِيَامًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[٤].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٩٨(٢٦٠٩٥) قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«أَحمد» ٤/ ٩١ (١٦٩٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٩٣ (١٦٩٧٠) قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي ٤/ ١٠٠(١٧٠٤٢) قال: حَدثنا مَرْوان بن مُعاوية الفَزاري. و«عَبد بن حُمَيد» (٤١٣) قال: أَخبرَنا أَبو أُسامة. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرد»

(١) المسند الجامع (١١٦٥١)، وتحفة الأشراف (١١٤٤٧)، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٥١٨٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٩٥٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٦٩٧٠).

(٤) اللفظ للتِّرمِذي.

(٩٧٧) قال: حَدثنا آدم، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحَدثنا حجَّاج، قال: حَدثنا حمَّاد. و«أَبو داوُد» (٥٢٢٩) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حمَّاد. و«التِّرمِذي» (٢٧٥٥) قال: حَدثنا محَمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا قَبيصة، قال: حَدثنا سُفيان. وفي (٢٧٥٥م) قال: حَدثنا هَنَّاد، قال: حَدثنا أَبو أُسامة.

ستتهم (أَبو أُسامة، حمَّاد بن أُسامة، وشُعبة، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة، ومَرْوان، وحَماد بن سَلَمة، وسُفيان الثَّورِي) عَن حَبيب بن الشَّهيد، عَن أَبي مجِلَز، لاَحِق بن حُمَيد، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسنٌ.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبا زُرعَة، وحَدثنا عَن قَبيصَة بن عُقبَةَ، قال: حَدثنا سُفيان، عَن حبيب بن الشَّهيد، عَن أَبي مجِلَز، قال: خرج مُعاويَةُ فقامَ عَبد الله بن الزُّبَير، وابن صَفوان حين رأَوه..

قال أَبو محُمد، يَعنِي ابن أَبي حاتم: وحَدثنا أَبو زُرعَة، قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا حَماد، عَن حبيب بن الشَّهيد، عَن أَبي مجِلَز، قال: خرج مُعاويَةُ عَلى ابن الزُّبَير، وابن عامر، فقامَ ابن عامر وجلس ابن الزُّبَير..

قال أَبو زُرعَة: حَديث حَماد أَصح، يَعني قيامَ ابن عامر بدل ابن صَفوان. «علل الحَديث» (٢٥٣١).

* * *

١١١٥٦- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ؛ أَنَّ مُعَاوِيَةَ دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ، فَقَالَتْ لَهُ: أَمَا خِفْتَ أَنْ أُقعِدَ لَكَ رَجُلاً فَيَقْتُلَكَ؟ فَقَالَ: مَا كُنْتِ لِتَفْعَلِي، وَأَنَا فِي بَيْتِ أَمَانٍ، وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«يَعني: الإِيمَانُ قَيَّدَ الْفَتْكَ».

---

(١) المسند الجامع (١١٦٥٢)، وتحفة الأشراف (١١٤٤٨)، وأَطراف المسند (٧٣٠٥).

والحَديث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٠٥٣)، والطبراني ١٩/ (٨١٩-٨٢٢)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٧٨١١)، والبغوي (٣٣٣٠).

كَيْفَ أَنَا فِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكِ، وَفِي حَوَائِجِكِ؟ قَالَتْ: صَالِحٌ، قَالَ: فَدَعِينَا وَإِيَّاهُمْ حَتَّى نَلْقَى رَبَّنَا، عَزَّ وَجَلَّ.

أخرجَه أحمد ٤/ ٩٢(١٦٩٥٧) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا علي بن زَيد، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه حَماد بن سَلَمة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عَمرو بن عاصِم، وعُمر بن مُوسَى الحادي، وهو عَم الكُدَيمي، وعَمار بن هارون، عَن حَماد بن سَلَمة، عَن عَلي بن زَيد، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن مَروان بن الحَكم، عَن مُعاوية.

وخالَفهم عَفان، ومُوسَى بن إِسماعيل، فرَوَياه عَن حَماد، ولَم يَذكُرا في الإِسناد مَروان.

والأَول أَشبَه بالصَّواب. «العِلل» (١٢١٥).

* * *

كتاب الذِّكر والدُّعاء

١١١٥٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ عَلَى حَلْقَةٍ فِي الـمَسْجِدِ، فَقَالَ: مَا أَجْلَسَكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ، قَالَ: آللهِ مَا أَجْلَسَكُمْ إِلاَّ ذَاكَ؟ قَالُوا: وَاللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلاَّ ذَاكَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ بِمَنْزِلَتِي مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَقَلَّ عَنْهُ حَدِيثًا مِنِّي؛

«وَإِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، خَرَجَ عَلَى حَلْقَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: مَا أَجْلَسَكُمْ؟ قَالُوا: جَلَسْنَا نَذْكُرُ اللهَ وَنَحْمَدُهُ عَلَى مَا هَدَانَا لِلإِسْلاَمِ، وَمَنَّ بِهِ عَلَيْنَا، قَالَ: آللهِ مَا

---

(١) المسند الجامع (١١٦٥٣)، وأَطراف المسند (٧٢٦٩)، ومجمع الزوائد ١/ ٩٦، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٠٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٧٢٣)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٤٥٧، وزادا فيه: «عَن مَرْوان بن الحكم» بين سَعيد بن الـمُسَيِّب، ومُعاوية.

أَجلَسَكُمْ إِلاَّ ذَاكَ؟ قَالُوا: وَاللهِ مَا أَجْلَسَنَا إِلاَّ ذَاكَ، قَالَ: أَمَا إِنِّي لَمْ أَسْتَحْلِفْكُمْ تُهْمَةً لَكُمْ، وَلَكِنَّهُ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَأَخْبَرَنِي، أَنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُبَاهِي بِكُمُ الـمَلاَئِكَةَ»[1].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ٣٠٥(٣٠٠٨٣). وأَحمد ٤/ ٩٢(١٦٩٦٠) قال: حَدثنا علي بن بَحر. و«مُسلم» ٨/ ٧٢(٦٩٥٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة. و«التِّرمِذي» (٣٣٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار. و«النَّسائي» ٨/ ٢٤٩ قال: أَخبرَنا سَوَّار بن عَبد الله. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٨٧) قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم. و«ابن حِبَّان» (٨١٣) قال: أَخبرَنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا أَحمد بن إِبراهيم الدَّورَقي.

خمستهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وعلي بن بَحر، وابن بَشَّار، وسَوَّار، وأَحمد بن إِبراهيم) عَن مَرحُوم بن عَبد العَزيز العَطَّار، قال: حَدثنا أَبو نَعَامة السَّعدي، عَن أَبي عُثمان النَّهْدي، عَن أَبي سَعيد الخُدْري، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، لا نعرفُه إِلا من هذا الوجه، وأَبو نَعَامة السَّعدي اسمُه عَمرو بن عِيسى[3]، وأَبو عُثمان النَّهْدي اسمُه عَبد الرَّحمَن بن مَلٍّ.

* * *

١١١٥٨- عَنِ ابْنِ أَبِي الـمُهَاجِرِ، أَوْ أَبِي عَبْدِ رَبٍّ ـ الْوَلِيدُ شَكَّ ـ قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ رَجُلاً مِمَّن كَانَ قَبْلَكُمْ، لَقِيَ رَجُلاً عَالِمًا، أَوْ عَابِدًا، فَقَالَ: إِنَّ الآخَرَ قَتَلَ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ نَفْسًا، كُلُّهَا يَقْتُلُهَا ظُلْمًا، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لاَ، فَقَتَلَهُ، ثُمَّ لَقِيَ آخَرَ، فَقَالَ: إِنَّ الآخَرَ قَتَلَ مِئَةَ نَفْسٍ، كُلُّهَا يَقْتُلُهَا ظُلْمًا، فَهَلْ تَجِدُ لِي مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لَئِنْ قُلْتُ لَكَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يَتُوبُ عَلَى مَنْ تَابَ، لَقَدْ كَذَبْتُ، هَاهُنَا دَيْرٌ فِيهِ قَوْمٌ يَعْبُدُونَ، فَأْتِهِمْ فَاعْبُدِ اللهَ مَعَهُمْ، لَعَلَّ اللهَ يَتُوبُ عَلَيْكَ، فَانْطَلَقَ إِلَيْهِمْ،

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١١٦٥٤)، وتحفة الأشراف (١١٤١٦)، وأَطراف المسند (٧٢٦٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٥٢٩)، والطبراني ١٩/ (٧٠١)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٥٢٩).

(٣) قال المِزِّي: كذا قال، وهو وهم، إِنما هو عَبد رَبِّه، وأَما عَمرو بن عِيسى فهو أَبو نعامة العَدَوي، وهو شيخ آخر. «تُحفة الأَشراف» (١١٤١٦).

فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ، فَاحْتَجَّ مَلائِكَةُ الْعَذَابِ، وَمَلائِكَةُ الرَّحْمَةِ، فَبَعَثَ اللهُ مَلَكًا: أَنْ قِيسُوا بَيْنَ الـمَكَانَيْنِ، فَأَيُّهُمَا كَانَ أَقْرَبَ فَهُوَ مِنْهُ، فَقَاسُوهُ، فَوَجَدُوهُ أَقْرَبَ إِلَى دَيْرِ التَّوَّابِينَ بِأُنْمُلَةٍ، فَغَفَرَ اللهُ لَهُ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٧٣٦١) قال: حَدثنا أَبو همَّام، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدَّثني عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، قال: حَدَّثني ابن أَبي الـمُهَاجر، أَو أَبو عَبد رَبٍّ، الوَليد شَكَّ، فذكره(١).

****

كتاب العِلْم

١١١٥٩ - عَنْ أَبِي الْفَيْضِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٠٠(١٧٠٤٠) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي الفَيْض، فذكره(٢).

- فوائد:

- قال الدَّارقُطني: يَرويه عنه شُعبة، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه رَوح بن عُبادة، عَن شُعبة، عَن أَبي الفَيض، عَن مُعاوية، عَن النَّبي ﷺ.

وخالَفه عُثمان بن جَبلَة، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وعَمرو بن حَكام، فرَوَوْه عَن شُعبة، قال: حَدثني رَجُلٌ من بَني عُذرَة، عَن أَبي الفَيض، عَن مُعاوية، عَن النَّبي ﷺ.

ورَوحٌ وهِم فيه، والقَول قَول مَن قال عَن رَجُل من بَني عُذرَةَ. «العِلل» (١٢١٨).

****

(١) المقصد العلي (١٧٤٠)، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢١٢، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٢١٠)، والمطالب العالية (٣٢٥٦).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٦٧).

(٢) المسند الجامع (١١٦٥٥)، وأَطراف المسند (٧٣٠٣)، ومجمع الزوائد ١/ ١٤٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣١٤).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٩٢٢).

١١١٦٠- عَنِ الصُّنَابِحِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، نَهَى عَنِ الْغَلُوطَاتِ»[(١)].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٤٣٥(٢٤٠٨٨) قال: حَدثنا علي بن بَحر. و«أَبو داوُد» (٣٦٥٦) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي.

كلاهما (علي، وإِبراهيم) عَن عِيسى بن يُونُس، قال: حَدثنا الأَوزاعي، عَن عَبد الله بن سَعد، عَن الصُّنَابحي، فذكره[(٢)].

• أَخرجَه أَحمد ٥/ ٤٣٥(٢٤٠٨٧) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، عَن عَبد الله بن سَعد، عَن الصُّنَابحي، عَن رجل مِن أَصحابِ النَّبيِّ ﷺ، يقول:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْغَلُوطَاتِ».

قَالَ الأَوْزَاعِيُّ: الْغَلُوطَاتِ: شِدَادُ الـمَسَائِلِ وَصِعَابِهَا.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه الأَوزاعي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عيسَى بن يُونُس، عَن الأَوزاعي، عَن عَبد الله بن سَعد، عَن الصُّنابِحي، عَن مُعاوية.

وقال رَوح بن عُبادة: عَن الأَوزاعي، عَن عَبد الله بن سَعد، عَن الصُّنابِحي، عَن رَجُل من أَصحاب النَّبي ﷺ لَم يُسَمِّهِ.

وقال الوَليد بن مُسلم: عَن الأَوزاعي، عَن عَبد الله بن سَعد الأَزدي، عَن عُبادة بن نُسَي، عَن مُعاوية.

وقال عَبد الـمَلك بن مُحمد الصَّنعانيُّ: عَن الأَوزاعي، عَن عَمرو بن سَعد، عَن عُبادة بن نُسَي، عَن مُعاوية.

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) المسند الجامع (١١٦٥٦)، وتحفة الأشراف (١١٤٢٨)، وأَطراف المسند (٧٢٨٧)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٤٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٩٢).

والصَّحيح حَديث عيسَى بن يُونُس.

وقال مُوسَى بن أَعْيَن: عَن الأَوزاعي، عَن عَبد الله بن سَلِمة، ولَم يَذكُر الصُّنابِحي، ولا عُبادة بن نَسيٍّ. «العِلل» (١٢١٩).

* * *

١١١٦١- عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَلَنْ تَزَالَ هَذِه الأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ الله، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ الله، وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ»[١].

(*) وفي رواية: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَاللهُ الـمُعْطِي، وَأَنَا الْقَاسِمُ، وَلاَ تَزَالُ هَذِهِ الأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ الله وَهُمْ ظَاهِرُونَ»[٢].

(*) وفي رواية: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ، وَيُعْطِي اللهُ، وَلَنْ يَزَالَ أَمْرُ هَذِهِ الأُمَّةِ مُسْتَقِيمًا حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ، أَوْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ الله»[٣].

(*) وفي رواية: «مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ، وَيُعْطِي اللهُ»[٤].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٠١(١٧٠٥٥) قال: حَدثنا أَبو سَلَمة الخُزَاعي، قال: أَخبَرنا لَيث، يَعنِي ابن سَعد، عَن يَزيد بن الهَادِ، عَن عَبد الوهَّاب بن أَبي بَكر. و«الدَّارِمي» (٢٣٥) قال: أَخبرَنا عَبد الله بن صالح، قال: حَدَّثني اللَّيث، عَن يَزيد بن عَبد الله بن أُسامة بن الهَادِ، عَن عَبد الوهَّاب. و«البُخاري» ١/ ٢٧(٧١) قال: حَدثنا سَعيد بن عُفَير، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن يُونُس. وفي ٤/ ١٠٣(٣١١٦) قال: حَدثنا حِبَّان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن يُونُس. وفي ٩/ ١٢٥(٧٣١٢) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للبخاري (٣١١٦).

(٣) اللفظ للبخاري (٧٣١٢).

(٤) اللفظ لمسلم.

حَدثنا ابن وَهب، عَن يُونُس. و«مُسلم» ٣/ ٩٥(٢٣٥٦) قال: حَدَّثني حَرملة بن يَحيَى، قال: أَخبَرَنا ابن وَهب، قال: أَخبَرَني يُونُس. و«ابن حِبَّان» (٨٩) قال: أَخبرَنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرَنا يُونُس.

كلاهما (عَبد الوهَّاب، ويُونُس بن يَزيد) عَن ابن شِهَاب الزُّهري، عَن حُمَيد بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[١].

- فوائد:

- قال الدَّارقُطني: يَرويه يُونُس بن يَزيد، وعَبد الوَهَّاب بن أَبي بَكر، عَن الزُّهْري، وهو صَحيحٌ.

ويَرويه البَصريُّون، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن أَبي هُريرة، عَبدُ الواحد بن زياد، وغَيرُه.

والصَّحيح حَديث حُميد، عَن مُعاوية. «العِلل» (١٢١٠).



١١١٦٢- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَخْطُبُ يَقُولُ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ عَلَى هَذِهِ الأَعْوَادِ: اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْت، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْت، مَنْ يُرِدَ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»[٢].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ، وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَى اللهُ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْهُ الْجَدُّ، مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، عَلَى هَذِهِ الأَعْوَادِ»[٣].

---

(١) المسند الجامع (١١٦٥٧)، وتحفة الأشراف (١١٤٠٩)، وأَطراف المسند (٧٢٥٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٧٥٥ و٧٥٦)، والبغوي (١٣١).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبَة.

(٣) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

أَخرجَه مالك[1] (٢٦٢٣) عَن يَزيد بن زِياد. و«ابن أَبي شَيبة» ١١/ ٢٣٧ (٣١٦٩٣) قال: حَدثنا يَعلَى، عَن عُثمان بن حَكيم. و«أَحمد» ٤/ ٩٢(١٦٩٦٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أُسامة بن زَيد. وفي ٤/ ٩٥(١٦٩٨٥) قال: حَدثنا ابن نُمَير، ويَعلَى، قالا: حَدثنا عُثمان بن حَكيم (ح) وأَبو بَدر، عَن عُثمان بن حَكيم. وفي ٤/ ٩٨ (١٧٠١٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن ابن عَجلاَن. و«عَبد بن حُمَيد» (٤١٦) قال: حَدثنا يَعلَى، قال: حَدثنا عُثمان بن حَكيم. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرد» (٦٦٦) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدَّثني مالك، عَن يَزيد بن زِياد. وفي (٦٦٦م١) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا عَبد الواحد، قال: حَدثنا عُثمان بن حَكيم. وفي (٦٦٦م٢) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيَى، عَن ابن عَجلاَن.

أَربعتُهم (يَزيد بن زِياد، وعُثمان بن حَكيم، وأُسَامة بن زَيد، وابن عَجلاَن) عَن مُحمد بن كَعب القُرَظي، فذكره.

• أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٧(١٧٠١٣) قال: حَدثنا مُحمد بن فُضَيل، قال: حَدثنا عُثمان بن حَكيم، قال: سَمعتُ مُحمد بن كَعب القُرَظي قال: سَمِعتُ مُعاويَةَ يَقولُ:

«سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقولُ، إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلاَةِ: اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

ـ خالف في لفظه، وجعله في الانصراف من الصلاة[2].

ـ فوائد:

ـ قال العُقَيلي: حَدثني آدَم بن مُوسَى، قال: سَمِعتُ البُخاري قال: يَزيد بن زياد، مَولَى بَني هاشِم، عَن مُحمد بن كَعب، سَمِعت مُعاوية، ولا يُتابَع عَليه.

كأَن البُخاري، أَحسَب، أَنكَر مُحمد بن كَعب قَد سَمِع مُعاويةَ.

---

(١) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْري، للموطأ (١٨٧٨)، وسُوَيد بن سَعيد (٦٤٧)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٨٣٢).

(٢) المسند الجامع (١١٦٥٨)، وأَطراف المسند (٧٣٠٠)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٦٢ و٦٢٥٥). والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم (٣٨٥ و٣٨٦)، والطبراني ١٩/ (٧٨٢-٧٨٧).

وهَذا الحَديث رَواه مالك بن أَنس، عَن يَزيد بن زياد هذا، عَن مُحَمد بن كَعب، فقال: قال مُعاويةُ.

حَدثنيه عَلي بن عَبد العَزيز، عَن القَعنَبي، عنه.

وقال يَحيَى القَطانُ: عَن مُحَمد بن عَجلان، عَن مُحَمد بن كَعب، سَمِعتُ مُعاويةَ.

ورَواه مُحمد بن فُضَيل، وشَريك، عَن عُثمان بن حَكيم، عَن مُحَمد بن كَعب القُرَظي، وقال ابن فُضَيل فيه: سَمِعت مُعاوية، وقال شَريكٌ: عَن مُعاوية.

والصَّحيح مِن هذا الحَديث الإِرسالُ. «الضُّعفاء» ٦/ ٣١٧.

ـ وقال ابن عَدي: يَزيد بن زياد، مولى بني هاشم، عَن مُحَمد بن كَعب، عَن مُعاوية، عَن النَّبي ﷺ، لاَ يُتابَع عَليه.

سَمِعتُ ابن حَماد يذكره، عَن البُخاري.

قال ابن عَدي: وهذا الحَديث الذي ذكره البُخاريّ لم أُخرجه هَاهُنا، ويَزيد بن زياد يُعرف بالحَدِيث الذي ذكره، إنما هو؛ مَن يُرِد الله به خيرًا يفقهه في الدين. «الكامل» ٩/ ١٧٥.

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه ابن عَجلاَن، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَحيَى القَطان، عَن ابن عَجلاَن، قال: حَدثني مُحمد بن كَعب، عَن مُعاوية.

وخالَفه لَيث بن سَعد، فرَواه عَن ابن عَجلاَن، عَن يَزيد بن زياد، عَن مُحمد بن كَعب.

وقيل: عَن ابن عَجلاَن، عَن زياد بن أَبي زياد، ولا يَصِحُّ.

وقيل: عَن إِسماعيل بن جَعفر، عَن ابن عَجلاَن، عَن يَزيد بن أَبي زياد مَولَى بَني هاشم، وهو وهمٌ، والصَّواب يَزيد بن زياد.

وكَذلك رَواه مالك، عَن يَزيد بن زياد.

وكَذلك رَواه عُثمان بن حَكيم، وأُسامة بن زَيد، عَن مُحمد بن كَعب، عَن مُعاوية، وهو صَحيحٌ. «العِلل» (١٢١١).

* * *

١١١٦٣- عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ عَلَى هَذِهِ الأَعْوَادِ:

«اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ، مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»[1].

أخرجه أَحمد ٤/ ٩٣(١٦٩٧٥) قال: حَدثنا شُجَاع بن الوَليد. و«عَبد بن حُمَيد» (٤١٧) قال: حَدثنا يَعلَى.

كلاهما (شُجَاع، ويَعلَى بن عُبيد) عَن عُثمان بن حَكيم، عَن زِياد بن أَبي زِياد، مَولَى الحارِث، فذكره[2].

* * *

١١١٦٤- عَنْ يَزِيدَ بْنِ الأَصَمِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ ذَكَرَ حَدِيثًا، رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، لَمْ أَسْمَعْهُ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، عَلَى مِنْبَرِهِ حَدِيثًا غَيْرَهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَلاَ تَزَالُ عِصَابَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ، ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ نَاوَأَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[3].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٣(١٦٩٧٤). ومُسلم ٦/ ٥٣(٤٩٩٤) قال: حَدَّثني إِسحاق بن مَنصور.

كلاهما (أَحمد، وإِسحاق) عَن كَثير بن هِشَام، قال: حَدثنا جَعفر، وهو ابن بُرقان، قال: حَدثنا يَزيد بن الأَصَم، فذكره[4].

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٦٥٩)، وأَطراف المسند (٧٢٦١)، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٢٦٢ و٦٢٥٥).

(٣) اللفظ لمسلم.

(٤) المسند الجامع (١١٦٦٠)، وتحفة الأشراف (١١٤٤٩)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٥/ ٣٤٨.

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٧٥٠٥ و٧٥٠٦)، والطبراني ١٩/ (٧٩٧).

١١١٦٥- عَنْ مَعْبَدٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: كَانَ مُعَاوِيَةُ قَلَّمَا يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَكَانَ قَلَّمَا يَكَادُ أَنْ يَدَعَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ هَؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ، أَنْ يُحَدِّثَ بِهِنَّ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَقُولُ:

«مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّ هَذَا الـمَالَ حُلْوٌ خَضِرٌ، فَمَنْ يَأْخُذْهُ بِحَقِّهِ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّمَادُحَ، فَإِنَّهُ الذَّبْحُ»[١].

(*) لفظ ابن ماجة: «إِيَّاكُمْ وَالتَّمَادُحَ، فَإِنَّهُ الذَّبْحُ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٥(٢٦٧٨٦) و١١/ ٢٣٦(٣١٦٩٢) و١٣/ ٢٤٣ (٣٥٥٢٥) قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة. و«أَحمد» ٤/ ٩٢(١٦٩٦٢) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٩٣(١٦٩٧١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحجَّاج، قال: أَخبَرنا شُعبة. وفي ٤/ ٩٨(١٧٠٢٧) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا إِبراهيم بن سَعد. وفي ٤/ ٩٩(١٧٠٢٨) قال: حَدثنا يَعقوب[٢]، قال فيه: «وإِيَّاكُم والتَّمادُحَ، فإِنه الذَّبْحُ». و«ابن ماجة» (٣٧٤٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة.

كلاهما (شُعبة، وإِبراهيم بن سَعد) عَن سَعد بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن مَعبد الجُهَني، فذكره[٣].

- فَرَّقَهُ ابن أَبي شَيبة في «الـمُصنَّف» إِلى ثَلاثة أَحاديث.

* * *

١١١٦٦- عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٩٧١).

(٢) يَعنِي ابن إِبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه سَعد بن إِبراهيم بن عَبد الرَّحمَن بن عَوْف، عَن مَعبد بإِسناده.

(٣) المسند الجامع (١١٦٦١)، وتحفة الأَشراف (١١٤٤١)، وأَطراف المسند (٧٣٠١)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٦٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨١٥)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٤٥٢٨).

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، لاَ يُغْلَبُ، وَلاَ يُخْلَبُ، وَلاَ يُنَبَّأُ بِمَا لاَ يَعْلَمُ، مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَمَنْ لَمْ يُفَقِّهْهُ لَمْ يُبَالِ بِهِ[1]».

أخرجه أَبو يَعلَى (٧٣٨١) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا الوَليد، عَن ثَور، عَن خالد بن مَعدان، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ أَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٣٥١، في ترجمة الوَليد بن مُحمد الـمُوَقَّرين، وقال: هذا عَن ثَوْر بن يَزيد يرويه الـمُوَقَّرِي، وللموقري غير ما ذكرت، وكل أَحاديثه غير مَحفُوظة.

* * *

١١١٦٧ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرٍ الْيَحْصُبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُ، وَهُوَ يَقُولُ: إِيَّاكُمْ وَأَحَادِيثَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِلاَّ حَدِيثًا كَانَ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ، وَإِنَّ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، كَانَ أَخَافَ النَّاسَ فِي اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

وسَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ، وَإِنَّمَا يُعْطِي اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَطاءً عَنْ طِيبِ نَفْسٍ، فَهُوَ أَنْ يُبَارِكَ لأَحَدِكُمْ، وَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَطاءً عَنْ شَرَهٍ، وَشِدَّةِ مَسْأَلَةٍ، فَهُوَ كَالآكِلِ وَلاَ يَشْبَعُ».

---

(١) في طبعة دار المأمون: «يُبَل به»، وفي طبعة دار القبلة: «لم ينل منه»، والـمُثبت عن «مجمع الزوائد» ١/ ١٨٣، و«إتحاف الخِيرَة الـمَهرة» (٢٦٢)، إذ أَورداه عن «مسند أَبي يَعلَى».

ـ وقال ابن حَجَر: أَخرَج أَبو يَعلَى حَديث مُعاوية، مِن وجه آخَر ضَعيف، وزادَ في آخِره: «ومَن لَم يَتَفَقَّه في الدِّين لَم يُبال الله به». «فتح الباري» ١/ ١٦٥.

ـ والحديث؛ أَخرجه الطبراني، في «مسند الشاميين» (٤٢٨)، وابنُ عَدِي، في «الكامل» ٨/ ٣٥١، من طريق سُويد بن سَعيد، وفيه: «لم يُبال به».

(٢) المقصد العلي (٨٠)، ومجمع الزوائد ١/ ٨٤ و١٨٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٢٦٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٤٢٨).

وسَمِعْتُهُ يَقُولُ:

«لاَ تَزَالُ أُمَّةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ، وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ»(١).

(*) وفي رواية: «إِذَا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ»(٢).

(*) وفي رواية: «لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ، لاَ يُبَالُونَ مَنْ خَالَفَهُمْ، أَوْ خَذَلَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»(٣).

(*) وفي رواية: «إِنَّمَا أَنَا خَازِنٌ، وَإِنَّمَا يُعْطِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً بِطِيبِ نَفْسٍ، فَإِنَّهُ يُبَارَكُ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَطَاءً بِشَرَهِ نَفْسٍ، وَشَرَهِ مَسْأَلَةٍ، فَهُوَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ»(٤).

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٧(١٧٠٠٤) و٤/ ١٠٠(١٧٠٤٥) قال: حَدثنا يَحيَى بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة، عَن جَعفر بن رَبيعة. وفي ٤/ ٩٩(١٧٠٣٤-١٧٠٣٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن مُعاوية بن صالح. و«مُسلم» ٣/ ٩٤(٢٣٥٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب، قال: أَخبَرني مُعاوية بن صالح. و«ابن حِبَّان» (٣٤٠١) قال: أَخبرَنا عِمران بن مُوسى بن مُجَاشع، قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب، قال: حَدثنا مُعاوية بن صالح.

كلاهما (جَعفر، ومُعاوية) عَن رَبِيعة بن يَزيد الدِّمَشقي، عَن عَبد الله بن عامر اليَحْصَبِي، فذكره.

- في رواية أَحمد (١٧٠٠٥): «عامر بن عَبد الله اليَحْصُبي»، قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال أَبي: كذا قال يَحيَى بن إِسحاق، وإِنما هو عَبد الله بن عامر اليَحْصُبي.

• وأَخرجَه أَبو يَعلَى (٧٣٥٤) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَمَّاد، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا أَبي، قال، سَمعتُ يَحيَى بن أَيوب يُحدِّث، عَن يَزيد بن أَبي

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٠٣٤-١٧٠٣٦).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٠٠٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٧٠٠٥).

(٤) اللفظ لأَحمد (١٧٠٤٥).

حَبيب، عَن جَعفر بن رَبيعة، عَن عَبد الله بن عامر، عَن مُعاوية بن أَبي سُفيانَ، قال: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إِنَّما أَنَا خَازِنٌ، وَإِنَّما يُعْطِي اللهُ، فَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَطاءً وَأَنا بِهِ طَيِّبُ النَّفْسِ، بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَعْطَيْتُهُ عَطاءً عَنْ شَرَهِ نَفْسٍ، وَشِدَّةِ مَسْأَلَةٍ، فَهُوَ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ».

ـ لَيس فيه: «رَبيعة بن يَزيد»[1].

***

١١١٦٨ - عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّما أَنَا مُبَلِّغٌ وَاللهُ يَهْدِي، وَقَاسِمٌ وَاللهُ يُعْطِي، فَمَنْ بَلَغَهُ مِنِّي شَيْءٌ بِحُسْنِ رَغْبَةٍ، وَحُسْنِ هُدًى، فَذَلِكَ الَّذِي يُبَارَكُ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ بَلَغَهُ عَنِّي شَيْءٌ بِسُوءِ رَغْبَةٍ، وَسُوءِ هُدًى، فَذَاكَ الَّذِي يَأْكُلُ وَلاَ يَشْبَعُ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٠١(١٧٠٦٠) قال: حَدثنا أَبو المُغِيرة، قال: حَدثنا صَفوان، قال: حَدثنا أَبو الزَّاهِرِيَّة، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال إِسحاق بن العَلاَء: حَدثنا عَمرو بن الحارِث، عَن ابن سالم، قال: حَدثني الزُّبَيدي، سَمِع فُضَيل بن فَضالة، أَن أَبا هِزَّان حَدثهم، يَرُدُّهُ إِلى مُعاوية، عَن النَّبي ﷺ، قال: إِنما أَنا مُبَلِّغٌ، والله يَهدي، وإِنما أَنا قاسِمٌ، والله يُعطي.

وقال يَزيد بن عَبد رَبِّه: حَدثنا بَقيَّة، عَن صَفوان، عَن أَبي هِزَّان، عَطية بن رافِع، عَن مُعاوية، عَن النَّبي ﷺ.

---

(١) المسند الجامع (١١٦٦٢)، وتحفة الأشراف (١١٤٢٢)، وأَطراف المسند (٧٢٧٧).
والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٧٥٠٤)، والطبراني ١٩/ (٨٦٩-٨٧٣).

(٢) المسند الجامع (١١٦٦٣)، وأَطراف المسند (٧٢٥١)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٦٣.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٩١٦).

وقال عَبد القُدّوس: حَدثنا صَفوان، عَن أَبي الزَّاهِريَّة.

وهذا لا يصح. «التاريخ الكبير» ٧/ ١٠.

ـ أَبو الزاهِرية؛ هو حُدَير بن كُريب، الحَضرَمي، وصفوان؛ هو ابن عَمرو السَّكْسكي، وأَبو المغيرة: هو عبد القدوس بن الحجاج الخَولاني.

* * *

١١١٦٩ - عَنْ عَبْدِ الله بْنِ مُحَيْرِيزٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ قَالَ:

«إِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَّهَهُ فِي الدِّينِ»[(١)].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٢(١٦٩٥٩) قال: حَدثنا عفَّان. وفي ٤/ ٩٣(١٦٩٦٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وبَهز. وفي ٤/ ٩٦(١٦٩٩٩) قال: حَدثنا رَوح. و«الدَّارِمي» (٢٣٧) قال: أَخبرَنا يَزيد بن هارون.

خمستهم (عفَّان بن مُسلم، وعَبد الرَّحمَن، وبَهز بن أَسد، ورَوح بن عُبادة، ويَزيد) عَن حَماد بن سَلَمة، عَن جَبَلَة بن عَطية، عَن عَبد الله بن مُحَيريز، فذكره[(٢)].

ـ في رواية عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، ورَوح، ويَزيد بن هارون: «ابن مُحَيريز» لم يُسَمَّ.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد (١٦٩٩٩): وجدتُ هذا الكلام في آخر هذا الحَديث في كتاب أَبي بخط يده، متصلاً به، وقد خَطَّ عليه، فلا أَدري أَقرَأَهُ عَلَيَّ أَم لا: وإِن السَّامِعَ الـمُطيع لا حُجَّة عليه، وإِن السَّامِعَ العاصِي لا حُجَّة له.

* * *

١١١٧٠ - عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٩٥٩).

(٢) المسند الجامع (١١٦٦٤)، وأَطراف المسند (٧٢٨٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٦٠).

«مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»[1].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٦(١٧٠٠٢) قال: حَدثنا يَحيَى بن حَمَّاد. و«عَبد بن حُمَيد» (٤١٢) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد.

كلاهما (يَحيَى، وسُليمان) عَن شُعبة بن الحَجَّاج، عَن جَرَاد، رجل من بني تَميم، عَن رَجاء بن حَيوَة، فذكره[2].

* * *

١١١٧١- عَنْ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ بْنِ حَلْبَسٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«الْخَيْرُ عَادَةٌ، وَالشَّرُّ لَجَاجَةٌ، وَمَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»[3].

أَخرجَه ابن ماجة (٢٢١). وابن حِبَّان (٣١٠) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الحَسَن بن خَليل.

كلاهما (ابن ماجة، ومُحمد بن الحَسَن) قالا: حَدثنا هِشَام بن عَمَّار، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا مَرْوان بن جَنَاح، عَن يُونُس بن مَيسَرة، فذكره[4].

ـ فوائد:

ـ أَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٤/ ٦٢، في ترجمة رَوح بن جناح، وقال: لروح بن جناح غير ما ذكرتُ من الحَديث قليل، وعامة حديثه ما ذكرته، ورُبما أَخطأَ في الأَسانيد، ويأتي بمتون لا يأتي بها غيره، وَهو ممن يُكتب حديثه.

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٦٦٥)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٥/ ٣٣٤.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٠٥٩)، والطبراني ١٩/ (٩١١).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) المسند الجامع (١١٦٦٦)، وتحفة الأَشراف (١١٤٥٣).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٩٠٤)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٨٢٩٤).

كتاب الهِجرَة

١١١٧٢- عَنْ أَبِي هِنْدٍ الْبَجَلِيِّ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ، وَقَدْ غَمَّضَ عَيْنَيْهِ، فَتَذَاكَرْنَا الْهِجْرَةَ، وَالْقَائِلُ مِنَّا يَقُولُ: قَدِ انْقَطَعَتْ، وَالْقَائِلُ مِنَّا يَقُولُ: لَمْ تَنْقَطِعْ، فَاسْتَنْبَهَ مُعَاوِيَةُ، فَقَالَ: مَا كُنْتُمْ فِيهِ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ، وَكَانَ قَلِيلَ الرَّدِّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ:

«تَذَاكَرْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: لاَ تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ، وَلاَ تَنْقَطِعُ التَّوْبَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا»[١].

(*) وفي رواية: «عَنْ أَبِي هِنْدٍ الْبَجَلِيِّ، وَكَانَ مِنَ السَّلَفِ، قَالَ: تَذَاكَرُوا الْهِجْرَةَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ عَلَى سَرِيرِهِ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لاَ تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ، ثَلاَثًا، وَلاَ تَنْقَطِعُ التَّوْبَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا»[٢].

أخرجَه أَحمد ٤/ ٩٩(١٧٠٣٠) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«الدَّارِمي» (٢٦٧٢) قال: حَدثنا الحَكَم بن نافِع. و«أَبو داوُد» (٢٤٧٩) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى الرَّازي، قال: أَخبَرنا عِيسى. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٦٥٨) قال: أَخبَرنا عِيسى بن مُسَاور، قال: حَدثنا الوَليد. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٧١) قال: حَدثنا داوُد بن رُشَيد، قال: حَدثنا بَقِية.

خمستهم (يَزيد، والحَكَم، وعِيسى بن يُونُس، والوَليد بن مُسلم، وبَقِية) عَن حَرِيز بن عُثمان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَوف الجُرَشي، عَن أَبي هِند البَجَلي، فذكره[٣].

* * *

• حَدِيثُ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ، عَنِ ابْنِ السَّعْدِيِّ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) المسند الجامع (١١٦٦٧)، وتحفة الأشراف (١١٤٥٩)، وأَطراف المسند (٧٣٠٨).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٩٠٧)، والبيهقي ٩/ ١٧.

«لاَ تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا دَامَ الْعَدُوُّ يُقَاتَلُ».

فَقَالَ مُعَاوِيَةُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَعَبْدُ الله بْنُ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ الْهِجْرَةَ خَصْلَتَانِ، إِحْدَاهُمَا أَنْ تَهْجُرَ السَّيِّئَاتِ، وَالأُخْرَى أَنْ تُهَاجِرَ إِلَى الله وَرَسُولِهِ، وَلاَ تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ مَا تُقُبِّلَتِ التَّوْبَةُ، وَلاَ تَزَالُ التَّوْبَةُ مَقْبُولَةً حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنَ الْمَغْرِبِ، فَإِذَا طَلَعَتْ طُبِعَ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ بِمَا فِيهِ، وَكُفِيَ النَّاسُ الْعَمَلَ».

سلف في مسند عَبد الله بن عَمرو بن وَقْدان، المعروف بابن السَّعدِي، رضي الله تعالى عنه.

* * *

كتاب الإمارة

١١١٧٣- عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:
«مَنْ مَاتَ بِغَيْرِ إِمَامٍ، مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً»[(١)].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٦(١٧٠٠٠) قال: حَدثنا أَسود بن عامر. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٧٥) قال: حَدثنا أَبو هِشَام الرِّفاعي. و«ابن حِبَّان» (٤٥٧٣) قال: أَخبرَنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُحمد بن يَزيد بن رِفَاعة.

كلاهما (أَسود، ومُحمد بن يَزيد، أَبو هِشَام الرِّفاعي) عَن أَبي بَكر بن عيَّاش، عَن عاصم بن أَبي النَّجُود، عَن أَبي صالح، فذكره[(٢)].

- فوائد:

- قال الدَّارقُطني: يَرويه أَبو بَكر بن عَياش، واختُلِف عَنه؛

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٦٦٨)، وأَطراف المسند (٧٢٥٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢١٨، والمقصد العلي (٨٧٠)، وإِتحاف الخِيرَة المَهرة (٤٢٣٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم (١٠٥٧)، والطبراني ١٩/ (٧٦٩).

فرَواه أَبو هِشام، عَن أَبي بَكر بن عَياش، عَن عاصِم، عَن أَبي صالح، عَن مُعاوية.

ورَوى الأَسود بن عامر، عَن أَبي بَكر بن عَياش، عَن عاصِم، عَن أَبي صالح حَديثَين، أَحَدَهُما عَن مُعاوية، والآخر عَن أَبي هُريرة.

وحَدَّث به العُطارِدي، عَن أَبي بَكر، عَن عاصِم، عَن أَبي صالح، عَن أَبي هُريرة.

ورَواه عَباس بن الحَسن البَلخي بِبَغداد، عَن أَسوَد بن عامر، عَن أَبي بَكر بن عَياش، عَن الأَعمش، عَن أَبي صالح، عَن مُعاوية، ووَهِم في ذِكر الأَعمش، وإِنما هو حَديث عاصِم.

وحَدَّث به شُعَيب الذَّراع، عَن أَبي هشام، عَن أَبي بَكر، عَن عاصِم، عَن زِرٍّ، عَن مُعاوية، ولَيس بِمَحفُوظ. «العِلل» (١٢١٤).

***

١١١٧٤- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ؛ أَنَّهُ بَلَغَ مُعَاوِيَةَ، وَهُوَ عِنْدَهُ فِي وَفْدٍ مِنْ قُرَيْشٍ، أَنَّ عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ يُحَدِّثُ، أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطَانَ، فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ، فَقَامَ فَأَثْنَى عَلَى اللهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالاً مِنْكُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللهِ، وَلاَ تُؤْثَرُ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأُولَئِكَ جُهَّالُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَالأَمَانِيَّ الَّتِي تُضِلُّ أَهْلَهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ هَذَا الأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ، لاَ يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلاَّ كَبَّهُ اللهُ عَلَى وَجْهِهِ، مَا أَقَامُوا الدِّينَ»[(١)].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٤(١٦٩٧٧) قال: حَدثنا بِشر بن شُعيب بن أَبي حَمزة. و«الدَّارِمي» (٢٦٨٠) قال: أَخبرَنا الحَكَم بن نافِع. و«البُخاري» ٤/ ٢١٧(٣٥٠٠) و٩/ ٧٧(٧١٣٩) قال: حَدثنا أَبو اليَمان. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٦٩٧) قال: أَخبرَنا مُحمد بن خالد، قال: حَدثنا بِشر بن شُعيب.

---

(١) اللفظ للبخاري (٣٥٠٠).

كلاهما (بِشر، والحَكَم بن نافِع، أَبو اليَمان) عَن شُعيب بن أَبي حَمزة، عَن الزُّهْري، قال: كان مُحمد بن جُبير بن مُطعِم يُحدِّث، فذكره[1].

ـ قال البُخاري عَقِب (٧١٣٩): تابعَهُ نُعَيم، عَن ابن الـمُبَارك، عَن معمَر، عَن الزُّهْري، عَن مُحمد بن جُبير.

* * *

١١١٧٥- عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«تَوَضَّؤُوا، قَالَ: فَلَمَّا تَوَضَّأَ نَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ: إِنْ وُلِّيتَ أَمْرًا فَاتَّقِ اللهَ وَاعْدِلْ».

قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَظُنُّ أَنِّي مُبْتَلًى بِعَمَلٍ، لِقَوْلِ رَسُولِ الله ﷺ، حَتَّى وُلِّيتُ.

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٧٣٨٠) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد، قال: حَدثنا عَمرو بن يَحيَى بن سَعيد، عَن جَدِّه سَعيد بن عَمرو بن العاص، فذكره.

• أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٠١(١٧٠٥٧) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا أَبو أُمَية، عَمرو بن يَحيَى بن سَعيد، قال: سَمعتُ جَدِّي يُحدِّث؛

«أَنَّ مُعَاوِيَةَ أَخَذَ الإِدَاوَةَ بَعْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ، يَتْبَعُ رَسُولَ الله ﷺ بِهَا، وَاشْتَكَى أَبُو هُرَيْرَةَ، فَبَيْنَا هُوَ يُوَضِّئُ رَسُولَ الله ﷺ، رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ مَرَّةً، أَوْ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ، إِنْ وُلِّيتَ أَمْرًا فَاتَّقِ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَاعْدِلْ».

قَالَ: فَمَا زِلْتُ أَظُنُّ أَنِّي مُبْتَلًى بِعَمَلٍ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ، حَتَّى ابْتُلِيتُ. «مُرسَلٌ»[2].

* * *

(١) المسند الجامع (١١٦٦٩)، وتحفة الأشراف (١١٤٣٨)، وأَطراف المسند (٧٢٩٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم (١١١٢ و١١١٣)، والطبراني ١٩/ (٧٧٩-٧٨١)، والبيهقي ٨/ ١٤١.

(٢) المسند الجامع (١١٦٧٠)، وأَطراف المسند (٧٢٧١)، والمقصد العلي (٨٥٠)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٨٦ و٩/ ٣٥٥، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٤١٦٢).

١١١٧٦- عَنْ عَبْدِ الـمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: قَالَ مُعَاوِيَةُ:

«مَا زِلْت أَطْمَعُ فِي الْخِلاَفَةِ، مُنْذُ قَالَ لِي رَسُولُ الله ﷺ: يَا مُعَاوِيَةُ، إِنْ مَلَكْتَ فَأَحْسِنْ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ١٤٧(٣١٣٥٨) قال: حَدثنا ابن نُمَير، عَن إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير، فذكره[١].

ـ فوائد:

ـ إِسماعيل؛ هو ابن إِبراهيم بن مهاجر، وابن نُمَير؛ هو عَبد الله.

ـ أَخرجه البَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٤٤٦، وقال إِسماعيل بن إِبراهيم هذا ضعيفٌ عند أَهل المعرفة بالحديث.

* * *

١١١٧٧- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«يَكُونُ أُمَرَاءُ، فَلاَ يُرَدُّ عَلَيْهِمْ، يَتَهَافَتُونَ فِي النَّارِ، يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٧٣٧٧) قال: حَدثنا خَليفَة بن خَيَّاط، قال: حَدثنا أَبو عامر العَقَدي، قال: حَدثنا هِشَام بن سَعد، عَن مُحمد بن عُقبة، فذكره[٢].

* * *

١١١٧٨- عَنْ أَبِي قَبِيلٍ، قَالَ: خَطَبَنَا مُعَاوِيَةُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَقَالَ: إِنَّمَا الـمَالُ مَالُنَا، وَالْفَيْءُ فَيْئُنَا، مَنْ شِئْنَا أَعْطَيْنَا، وَمَنْ شِئْنَا مَنَعْنَا، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ، فَلَمَّا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الثَّانِيَةُ، قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ أَحَدٌ، فَلَمَّا كَانَتِ الْجُمُعَةُ الثَّالِثَةُ،

---

(١) مَجمَع الزَّوائِد ٥/ ١٨٦، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٩١٢)، والمطالب العالية (٤٠٥١).
والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٥٢٢)، والطَّبراني ١٩/ (٨٥٠)، والآجُري، في «الشريعة» (١٩٦٦)، والبَيهَقي، في «دلائل النُّبوة» ٦/ ٤٤٦.

(٢) المقصد العلي (٨٨٠)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤٢٣٧)، والمطالب العالية (٤٣٤٨).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٧٩٠).

قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِمَّنْ شَهِدَ الـمَسْجِدَ، فَقَالَ: كَلاَّ، بَلِ الـمَالُ مَالُنَا، وَالْفَيْءُ فَيْئُنَا، مَنْ حَالَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ حَاكَمْنَاهُ بِأَسْيَافِنَا، فَلَمَّا صَلَّى، أَمَرَ بِالرَّجُلِ فَأُدْخِلَ عَلَيْهِ، فَأَجْلَسَهُ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ، ثُمَّ أَذِنَ لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي تَكَلَّمْتُ فِي أَوَّلِ جُمُعَةٍ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ أَحَدٌ، وَفِي الثَّانِيَةِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ أَحَدٌ، فَلَمَّا كَانَتِ الثَّالِثَةُ، أَحْيَانِي هَذَا أَحْيَاهُ اللهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«سَيَأْتِي قَوْمٌ يَتَكَلَّمُونَ فَلاَ يُرَدُّ عَلَيْهِمْ، يَتَقَاحَمُونَ فِي النَّارِ تَقَاحُمَ الْقِرَدَةِ».

فَخَشِيتُ أَنْ يَجْعَلَنِي اللهُ مِنْهُمْ، فَلَمَّا رَدَّ هَذَا عَلَيَّ أَحْيَانِي، أَحْيَاهُ اللهُ، وَرَجَوْتُ أَنْ لاَ يَجْعَلَنِي اللهُ مِنْهُمْ.

أخرجَه أَبو يَعلَى (٧٣٨٢) قال: وجَدْتُ في كِتابي: عَن سُويد، ولم أَر عليه علامة السَّماع، وعليه صح، فشككتُ فيه، وأَكبر ظني أَني سَمِعتُه منه، عَن ضِمام بن إِسماعيل الـمَعَافِري، عَن أَبي قَبِيل، فذكره[1].

- فوائد:

- أَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٥/ ١٦٧، في ترجمة ضمام بن إِسماعيل، وقال: هذه الأَحاديث التي أَمليتها لضِمام بن إِسماعيل لا يرويها غيرُه، وله غيرُها الشيء اليسير.

***

• حَدِيثُ أَبِي الشَّمَّاخِ الأَزْدِيِّ، عَنِ ابْنِ عَمٍّ لَهُ، لَهُ صُحْبَةٌ، أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ وَلِيَ مِنَ الـمُسْلِمِينَ شَيْئًا، فَأَغْلَقَ بَابَهُ عَنِ المِسْكِينِ، وَالضَّعِيفِ، وَذِي الْحَاجَةِ، دُونَ حَاجَاتِهِمْ وَفَاقَاتِهِمْ، أَغْلَقَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، عَنْهُ بَابَ رَحْمَتِهِ يَوْمَ حَاجَتِهِ وَفَاقَتِهِ، أَحْوَجَ مَا يَكُونُ إِلَى ذَلِكَ».

---

(١) مجمع الزوائد ٥/ ٢٣٦، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٢٣٧)، والمطالب العالية (٤٣٤٨).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٩٢٥).

لاَ أَدْرِي مَنِ الْقَائِلُ الأَزْدِيُّ لِمُعَاوِيَةَ، أَوْ مُعَاوِيَةُ لِلأَزْدِيِّ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ.

يأتي، إن شاء الله تعالى، في المجاهيل آخر الكتاب.

***

كتاب المَناقِب

١١١٧٩- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ يَقُولُ، وَهُوَ يَخْطُبُ:

«تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ، وَتُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ، وَتُوُفِّيَ عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ».

قَالَ مُعَاوِيَةُ: وَأَنَا الْيَوْمَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الله؛ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: تُوُفِّيَ رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ، وَتُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وسِتِّينَ، وَقُتِلَ عُمَرُ وَهُوَ ابْنُ ثَلاَثٍ وَسِتِّينَ، وَأَنَا ابْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ»(٢).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ٤٥(٣٤٥٥٠) قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، عَن عامر بن سَعد. وفي ١٣/ ٥٢(٣٤٥٨٤) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكَين، قال: حَدثنا زُهير، عَن أَبي إِسحاق، قال: تَمارَى عَبد الله بن عُتبة ورجلٌ مِن هَمْدان، فقال الهَمْدانيُّ: أَبو بَكر أَكبرُ مِن رسولِ الله ﷺ، وقال عَبد الله: لا، بل رسولُ الله ﷺ أَكبرُ مِن أَبي بَكرٍ، تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ، وهو ابنُ ثلاثٍ وسِتِّينَ، وَتُوُفِّيَ أَبو بَكرٍ وهو ابنُ ثلاثٍ وسِتِّينَ، فقال عامر بن سَعد البَجَلي: أَنا أَقضِي بينكما، حَدَّثني جَرير بن عَبد الله.

و«أَحمد» ٤/ ٩٦(١٦٩٩٨) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا شُعبة، قال: حَدثنا أَبو إِسحاق، قال: سَمعتُ عامر بن سَعد يقول. وفي ٤/ ٩٧(١٧٠٠٦) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا يُونُس، عَن أَبي السَّفَر، عَن عامر. وفي (١٧٠١٤) قال: حَدثنا عَمرو بن الهَيثَم،

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٦٩٩٨).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٤٥٨٤).

أَبو قَطَن، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، عَن عامر بن سَعد. وفي ٤/ ١٠٠ (١٧٠٤٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمعتُ أَبا إِسحاق يُحدِّث، عَن عامر بن سَعد البَجَلي. و«عَبد بن حُمَيد» (٤٢١) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد، قال: أَنبأَنا شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، قال: سَمعتُ عامرًا البَجَلي يُحدِّث. و«مُسلم» ٧/ ٨٨(٦١٦٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن عُمر بن مُحمد بن أَبان الجُعْفي، قال: حَدثنا سلاَّم أَبو الأَحوَص، عَن أَبي إِسحاق، قال: كنتُ جالسًا مع عَبد الله بن عُتبة، فذكروا سِنِي رسولِ الله ﷺ، فقال بعضُ القوم: كان أَبو بَكر أَكبرَ مِن رسولِ الله ﷺ، قال عَبد الله: قُبِضَ رسولُ الله ﷺ، وهو ابنُ ثلاثٍ وَسِتِّينَ، وماتَ أَبو بَكرٍ وهو ابنُ ثلاثٍ وَسِتِّينَ، وقُتِلَ عُمر وهو ابنُ ثلاثٍ وَسِتِّينَ، قال: فقال رجلٌ مِن القَوم، يُقال له عامر بن سَعد: حَدثنا جَرير. وفي (٦١٧٠) قال: وحَدثنا ابن الـمُثنى، وابن بَشَّار، واللفظ لابن الـمُثنى، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمعتُ أَبا إِسحاق يُحدِّث، عَن عامر بن سَعد البَجَلي. و«التِّرمِذي» (٣٦٥٣)، وفي «الشَّمائل» (٣٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن أَبي إِسحاق، عَن عامر بن سَعد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٠٧٧) قال: أَخبرَنا عَبد الرَّحمَن بن عُبيد الله الحَلَبي، عَن ابن أَبي زَائِدة، عَن يُونُس بن أَبي إِسحاق، عَن أَبي السَّفَر، عَن الشَّعبي. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٧٩) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، غُندَر، قال: حَدثنا شُعبة، قال: سَمعتُ أَبا إِسحاق يُحدِّث، عَن عامر بن سَعد البَجَلي.

كلاهما (عامر بن سَعد البَجَلي، وعامر الشَّعبي) عَن جَرير بن عَبد الله، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه أَبو إِسحاق السَّبيعي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه شُعبة، وإِسرائيل، وزُهَير، وأَبو الأَحوَص، عَن أَبي إِسحاق، عَن عامر بن سَعد البَجَلي، عَن جَرير، عَن مُعاوية.

---

(١) المسند الجامع (١١٦٧١)، وتحفة الأشراف (١١٤٠٢)، وأَطراف المسند (٧٢٥٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٠٤٦)، والطبراني ١/ (٢٩ و٣٠ و٦٦)، و١٩/ (٦٨١ و٧٠٣-٧٠٦)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٧/ ٢٣٩، والبغوي (٣٨٤١).

ورَواه حُدَيج بن مُعاوية، عَن أَبي إِسحاق، عَن رَجُل لَم يُسَمِّه، عَن جَرير، عَن مُعاوية.

ورَواه عَلي بن عابِس، عَن أَبي إِسحاق، قال: حَدثني مَن سَمِع مُعاوية، ووَهِم فيه.

ورَواه الشَّعبي، عَن جَرير، عَن مُعاوية، قاله شَرِيك، عَن سِماك، عَن الشَّعبيِّ.

وقيل: عَن الشَّعبي، عَن مُعاوية قاله يُونُس بن أَبي إِسحاق، عَن أَبي السَّفَر، عَن الشَّعبي، عَن مُعاوية، ولَم يَذكُر جَريرًا.

والقَول قَول شُعبة، ومَن تابَعَه عَن أَبي إِسحاق. «العِلل» (١٢٠٦).

* * *

١١١٨٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ الْجُرَشِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: «رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَمُصُّ لِسَانَهُ، أَوْ قَالَ: شَفَتَهُ، يَعني الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ، صَلَوَاتُ الله عَلَيْهِ».

وَإِنَّهُ لَنْ يُعَذَّبَ لِسَانٌ، أَوْ شَفَتَانِ، مَصَّهُمَا رَسُولُ الله ﷺ.

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٣(١٦٩٧٣) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا حَرِيز، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَوف الجُرَشي، فذكره[1].

- فوائد:

- حَرِيز؛ هو ابن عثمان، الرَّحَبي.

* * *

١١١٨١- عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَ: «نَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى طَلْحَةَ، فَقَالَ: هَذَا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: أَلاَ أُبَشِّرُكَ؟ قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: طَلْحَةُ مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٦٧٢)، وأَطراف المسند (٧٢٨٨)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٧٧.

(٢) اللفظ لابن ماجة (١٢٦).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي (٣٢٠٢).

أَخرجَه ابن ماجة (١٢٦) قال: حَدثنا أَحمد بن الأَزهر، قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا زُهير بن مُعاوية. وفي (١٢٧) قال: حَدثنا أَحمد بن سِنَان، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«التِّرمِذي» (٣٢٠٢ و٣٧٤٠) قال: حَدثنا عَبد القُدُّوس بن مُحمد العَطَّار البَصري، قال: حَدثنا عَمرو بن عاصم.

ثلاثتهم (زُهير، ويَزيد، وعَمرو بن عاصم) عَن إِسحاق بن يَحيَى بن طَلحة، عَن عَمِّه مُوسى بن طَلحة، فذكره[١].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه مِن حديثِ مُعاوية إِلاَّ مِن هذا الوجه، وإِنما رُوِيَ هذا عَن مُوسى بن طَلحة، عَن أَبيه.

ـ وقال أَيضًا: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه مِن حديثِ مُعاوية إِلاَّ مِن هذا الوجه.

***

١١١٨٢- عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَارِيَةَ الأَنصَارِيِّ؛ أَنَّهُ كَانَ جَالِسًا فِي نَفَرٍ مِنَ الأَنصَارِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ مُعَاوِيَةُ، فَسَأَلَهُمْ عَنْ حَدِيثِهِمْ؟ فَقَالُوا: كُنَّا فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِ الأَنصَارِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: أَلاَ أَزِيدُكُمْ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالُوا: بَلَى يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ أَحَبَّ الأَنصَارَ أَحَبَّهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، وَمَنْ أَبْغَضَ الأَنصَارَ أَبْغَضَهُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ»[٢].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ١٥٨(٣٣٠٢٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبرَنا يَحيَى بن سَعيد. و«أَحمد» ٤/ ٩٦(١٦٩٩٦) و٤/ ١٠٠(١٧٠٤٣) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. وفي ٤/ ١٠٠(١٧٠٤٤) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدَّثني أَبي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٢٧٤) قال: أَخبرَنا أَحمد بن سُليمان، قال:

---

(١) المسند الجامع (١١٦٧٣)، وتحفة الأشراف (١١٤٤٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٠٥١)، وابن أبي عاصم (١٤٠١ و١٤٠٢)، والطبري ١٩/ ٦٦، والطبراني ١٩/ (٧٣٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٩٩٦).

حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبرَنا يَحيَى بن سَعيد. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٦٨) قال: حَدثنا مَسرُوق بن الـمَرزُبان، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة، عَن يَحيَى بن سَعيد.

كلاهما (يَحيَى بن سَعيد، وإِبراهيم بن سَعد، والد يَعقوب) عَن سَعد بن إِبراهيم[(١)]، عَن الحَكَم بن مِينَاء، أَن يَزيد بن جارية الأَنصاري أَخبَره، فذكره[(٢)].

- في رواية أَبي يَعلَى: «زَيد بن جارية» كذا سَمَّاه.

- فوائد:

- قال البُخارِي: زَيد بن جارية، الأَنصاريّ، سَمِعَ مُعاوية، رَوَى عَنه: حَكَم بن مِيناء. قاله إِبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه. «التاريخ الكبير» ٣/ ٣٨٩.

- وقال أَبو حاتم الرازي: زَيد بن جارية الأَنصاريّ، ويُقال: يَزيد بن جارية، رَوَى عَن مُعاوية، رَوَى عَنه الحَكَم بن مِيناء. «الجَرح والتَّعديل» ٣/ ٥٥٨.

- وقال الدَّارقُطني: يَرويه سَعد بن إِبراهيم، واختُلِف عَنه؛

فرَواه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عَنه أَيضًا؛

فرَواه مالك، وسُليمان بن بِلال، وأَبو أُوَيس، ويَحيَى بن أَبي زَائِدة، وعَبد الوَهَّاب الثَّقفي، ومُحمد بن يَزيد البَصري، ويَزيد بن هارون، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن الحَكم بن مِينَاء، عَن يَزيد بن جارِيَة، عَن مُعاوية.

ورَواه أَبان بن بَشير الـمُكتِب، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن يَزيد بن جارِيَة، عَن مُعاوية، أَسقَط من الإِسناد رَجُلَين، ورَواه سَورَة بن الحَكم، عَن نَصر، ومُحمد.

قيل لِلشَّيخ: مَن هُما؟ قال: كَذا قال عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن الحَكم بن مِينَاء، عَن مُعاوية، أَسقَط من الإِسناد أَيضًا رَجُلَين.

---

(١) تحرف في المطبوع من «مسند أَبي يَعلَى» طبعَتَي المأمون والقبلة، إِلى: «سَعيد بن إِبراهيم»، وصوبناه عَن مصادر تخريج الحَديث، وانظر ترجمته في «تهذيب الكمال» ١٠/ ٢٤٠.

(٢) المسند الجامع (١١٦٧٤)، وتحفة الأَشراف (١١٤٥٠)، واستدركه محقق أَطراف المسند ٥/ ٣٤٨، والمقصد العلي (١٤٧٠)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٩٥٤).

والحَديث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٠٤٩)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٧٠٨)، والطبراني ١٩/ (٧١٨).

ورَواه مُعاوية بن صالح، عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن النُّعمان بن مُرَّة، عَن مُعاوية، ووَهِم في ذِكر النُّعمان بن مُرَّةَ.

ورَواه زُهَير بن مُعاوية، عَن يَحيَى بن سَعيد مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

والصَّحيح قَول مالِك، ومَن تابَعَه عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن سَعد بن إِبراهيم.

وكَذا رَواه إِبراهيم بن سَعد، عَن أَبيه مِثل قَول مالِك ومَن تابَعَه، عَن يَحيَى بن سَعيد، ويَزيد بن جارِيَة الأَنصاري صحابي. «العِلل» (١٢٠٨).

* * *

• حَدِيثُ عَامِرِ بْنِ أَبِي عَامِرٍ الأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «نِعْمَ الْحَيُّ الأُسْدُ، وَالأَشْعَرِيُّونَ، لاَ يَفِرُّونَ فِي الْقِتَالِ، وَلاَ يَغُلُّونَ، هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ».

قَالَ عَامِرٌ: فَحَدَّثْتُ بِهِ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: لَيْسَ هَكَذَا قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَلَكِنَّهُ قَالَ:

«هُمْ مِنِّي وَإِلَيَّ».

فَقَالَ: لَيْسَ هَكَذَا حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَلَكِنَّهُ قَالَ:

«هُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ».

قَالَ: فَأَنْتَ إِذًا أَعْلَمُ بِحَدِيثِ أَبِيكَ.

يأتي في مسند أَبي عامر الأَشعَري، رضي الله تعالى عنه.

* * *

كتاب الزُّهد

١١١٨٣- عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ فِي جَسَدِهِ يُؤْذِيهِ، إِلاَّ كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ»[١].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٣٠(١٠٩١٤). وأَحمد ٤/ ٩٨(١٧٠٢٣). وعَبد بن حُمَيد (٤١٥) قالوا: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد، قال: حَدثنا طَلحة بن يَحيَى، عَن أَبي بُردة، فذكره[1].

* * *

كتاب الفِتَن

١١١٨٤- عَنْ أَبِي عَبْدِ رَبِّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ مَا بَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا بَلاَءٌ وَفِتْنَةٌ، وَإِنَّمَا مَثَلُ عَمِلِ أَحَدِكُمْ كَمَثَلِ الْوِعَاءِ، إِذَا طَابَ أَعْلاَهُ طَابَ أَسْفَلُهُ، وَإِذَا خَبُثَ أَعْلاَهُ خَبُثَ أَسْفَلُهُ»[2].

(*) وفي رواية: «لَمْ يَبْقَ مِنَ الدُّنْيَا إِلاَّ بَلاَءٌ وَفِتْنَةٌ»[3].

(*) وفي رواية: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ كَالْوِعَاءِ، إِذَا طَابَ أَسْفَلُهُ طَابَ أَعْلاَهُ، وَإِذَا فَسَدَ أَسْفَلُهُ فَسَدَ أَعْلاَهُ»[4].

(*) وفي رواية: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِخَوَاتِيمِهَا، كَالْوِعَاءِ إِذَا طَابَ أَعْلاَهُ طَابَ أَسْفَلُهُ، وَإِذَا خَبُثَ أَعْلاَهُ خَبُثَ أَسْفَلُهُ»[5].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٩٤(١٦٩٧٨) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك. و«عَبد بن حُمَيد» (٤١٤) قال: حَدَّثني يَحيَى بن بِشر، قال: حَدثنا الحَكَم بن الـمُبارك، عَن الوَليد بن مُسلم. و«ابن ماجة» (٤٠٣٥) قال: حَدثنا غِيَاث بن جعفر الرَّحَبي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. وفي (٤١٩٩) قال: حَدثنا عُثمان بن إِسماعيل بن عِمران الدِّمَشقي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٦٢) قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (١١٦٧٥)، وأَطراف المسند (٧٣٠٦)، ومجمع الزوائد ٢/ ٣٠١، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٨٢٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٤١)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٩٤٠٨).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن ماجة (٤٠٣٥).

(٤) اللفظ لابن ماجة (٤١٩٩).

(٥) اللفظ لأَبي يَعلَى.

أَبو همَّام، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. و«ابن حِبَّان» (٣٣٩) قال: أَخبرَنا الحُسَين بن عَبد الله بن يَزيد القَطَّان، قال: أَخبرَنا هِشَام بن عَمَّار، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. وفي (٣٩٢) قال: أَخبرَنا مُحمد بن أَحمد بن عُبيد بن فَيَّاض، بِدِمَشق، قال: حَدثنا هِشَام بن عَمَّار، قال: حَدثنا صَدَقة بن خالد. وفي (٦٩٠) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد السَّلام، ببَيرُوت، قال: حَدثنا العبَّاس بن الوَليد بن مَزْيَد، قال: حَدثنا أَبي. وفي (٢٨٩٩) قال: أَخبرَنا أَحمد بن يَحيَى بن زُهير، قال: حَدثنا مُحمد بن مِسكِين اليَمامي، قال: حَدثنا بِشر بن بَكر.

خمستهم (ابن الـمُبَارك، والوَليد بن مُسلم، وصَدَقة بن خالد، والوَليد بن مَزْيَد، وبِشر بن بَكر) عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، قال: حَدَّثني أَبو عَبد ربِّه، فذكره[1].

- في رواية عَبد بن حُمَيد، وابن ماجة (٤٠٣٥)، وابن حِبَّان (٣٣٩ و٣٩٢ و٦٩٠): «ابن جابر» لم يُسمِّه.

- في روايتي ابن ماجة، وأَبي يَعلَى، وابن حِبَّان (٣٣٩ و٣٩٢ و٦٩٠ و٢٨٩٩): «أَبو عَبد رَبّ».

* * *

• حَدِيثُ عَبْدِ الله بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، قَالَ: رَجَعْتُ مَعَ مُعاوِيَةَ مِنْ صِفِّينَ، فَكَانَ مُعاوِيَةُ وَأَبُو الأَعْوَرِ السُّلَمِيُّ، يَسِيرُونَ فِي جَانِبٍ، وَعَمْرٌو وَابْنُهُ يَسِيرَانِ فِي جَانِبٍ، فَكُنْتُ بَيْنَهُمْ، لَيْسَ أَحَدٌ غَيْرِي، فَكُنْتُ أَحْيَانًا أُوضِعُ إِلَى هَؤُلاَءِ، وَأَحْيَانًا أُوضِعُ إِلَى هَؤُلاَءِ، فَسَمِعْتُ عَبْدَ الله بْنَ عَمْرٍو يَقُولُ لأَبِيهِ: أَبَةِ، أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ لِعَمَّارٍ، حِينَ يَبْنِي الـمَسْجِدَ: إِنَّكَ لَحَرِيصٌ عَلَى الأَجْرِ؟ قَالَ: أَجَلْ، قَالَ: وَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَلَتَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ؟ قَالَ: بَلَى، قَدْ سَمِعْتُهُ، قَالَ: فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُ؟ قَالَ: فَالْتَفَتَ إِلَى مُعاوِيَةَ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَلاَ تَسْمَعُ مَا يَقُولُ هَذَا؟ قَالَ: أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ لِعَمَّارٍ، وَهُوَ يَبْنِي الـمَسْجِدَ: وَيْحَكَ، إِنَّكَ لَحَرِيصٌ عَلَى الأَجْرِ، وَلَتَقْتُلُكَ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ؟ قَالَ: بَلَى، قَدْ

---

(١) المسند الجامع (١١٦٧٦)، وتحفة الأشراف (١١٤٥٧ و١١٤٥٨)، وأَطراف المسند (٧٢٨٥)، والمقصد العلي (١١٤٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٦٦).

سَمِعْتُهُ، قَالَ: فَلِمَ قَتَلْتُمُوهُ؟ قَالَ: وَيْحَكَ، مَا تَزَالُ تَدْحَضُ فِي بَوْلِكَ، أَوَنَحْنُ قَتَلْنَاهُ؟! إِنَّمَا قَتَلَهُ مَنْ جَاءَ بِهِ.

سلف في مسند عَبد الله بن عَمرو، رضي الله تعالى عَنهُما.

***

١١١٨٥- عَنِ ابْنَةِ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْـمُغِيرَةِ، وَكَانَتْ تُمَرِّضُ عَمَّارًا، قَالَتْ: جَاءَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عَمَّارٍ يَعُودُهُ، فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، قَالَ: اللَّهُمَّ لاَ تَجْعَلْ مَنِيَّتَهُ بِأَيْدِينَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«تَقْتُلُ عَمَّارًا الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٧٣٦٤) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: سَمعتُ جَريرًا يقول: سَمعتُ شَيخًا يُحدِّث مُغِيرة، عَن ابنة هِشَام بن الوَليد بن الـمُغِيرة، فذكرته[١].

***

١١١٨٦- عَنِ ابْنِ حَلْبَسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«تَزْعُمُونَ أَنِّي مِنْ آخِرِكُمْ وَفَاةً، أَلاَ وَإِنِّي مِنْ أَوَّلِكُمْ وَفَاةً، وَلَتَتَّبِعُنِّي أَفْنَادًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٧٣٦٦) قال: حَدثنا مُحمد بن إِسماعيل بن أَبي سَمِينة البَصري، قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن نَجْدة، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن مَروان بن جَنَاح، عَن ابن حَلبَس، فذكره[٢].

- فوائد:

- ابن حَلبَس؛ هو يُونُس بن مَيسرة بن حَلبَس، أَبوحلبس، الدمشقي.

***

(١) المقصد العلي (١٤٠٧)، ومجمع الزوائد ٩/ ٢٩٦، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٦٨٩٧)، والمطالب العالية (٤٤٢٥).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٩٣٢).

(٢) المقصد العلي (١٨٤٧)، ومجمع الزوائد ٧/ ٣٠٦، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٤٦٩).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٩٠٥).

١١١٨٧ - عَنْ أَبِي عَامِرٍ، عَبْدِ اللهِ بْنِ لُحَيٍّ، قَالَ: حَجَجْنَا مَعَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا مَكَّةَ قَامَ حِينَ صَلَّى صَلاَةَ الظُّهْرِ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ:

«إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابَيْنِ افْتَرَقُوا فِي دِينِهِمْ عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَإِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلاَثٍ وَسَبْعِينَ مِلَّةً ـ يَعني الأَهْوَاءَ ـ كُلُّهَا فِي النَّارِ، إِلاَّ وَاحِدَةً، وَهِيَ الْجَمَاعَةُ، وَإِنَّهُ سَيَخْرُجُ فِي أُمَّتِي أَقْوَامٌ تَجَارَى بِهِمْ تِلْكَ الأَهْوَاءُ، كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ، لاَ يَبْقَى مِنْهُ عِرْقٌ وَلاَ مَفْصِلٌ إِلاَّ دَخَلَهُ، وَاللهِ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ، لَئِنْ لَمْ تَقُومُوا بِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّكُمْ ﷺ، لَغَيْرُكُمْ مِنَ النَّاسِ أَحْرَى أَنْ لاَ يَقُومَ بِهِ»[١].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَامَ فِينَا، فَقَالَ: أَلاَ إِنَّ مَنْ قَبْلَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ افْتَرَقُوا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً، وَإِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ سَتَفْتَرِقُ عَلَى ثَلاَثٍ وَسَبْعِينَ، اثْنَتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ، وَوَاحِدَةٌ فِي الْجَنَّةِ»[٢].

أخرجَه أَحمد ٤/ ١٠٢(١٧٠٦١) قال: حَدثنا أَبو الـمُغِيرة. و«الدَّارِمي» (٢٦٧٧) قال: أَخبرَنا أَبو الـمُغِيرة. و«أَبو داوُد» (٤٥٩٧) قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن يَحيَى بن فارس، قالا: حَدثنا أَبو الـمُغِيرة (ح) وحَدثنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا بَقِية.

كلاهما (أَبو الـمُغِيرة، وبَقِيَّة بن الوَليد) عن صَفوان بن عَمرو، قال: حَدَّثني أَزهَر بن عَبد الله الحَرَازِي، عَن أَبي عامر، فذكره[٣].

ـ في رواية أَحمد، قال أَبو الـمُغِيرة: حَدثنا صَفوان، قال: حَدَّثني أَزهر بن عَبد الله الهَوْزَني، قال أَبو الـمُغِيرة في موضع آخر: الحَرَازِي.

ـ قال الدَّارِمي: الحَرَازُ: قَبيلةٌ مِن اليَمَن.

***

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) المسند الجامع (١١٦٧٧)، وتحفة الأشراف (١١٤٢٥)، وأَطراف المسند (٧٢٨٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أبي عاصم (٢ و٦٩)، والطبراني ١٩/ (٨٨٤ و٨٨٥)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٥٤٢.

١١١٨٨- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، حِينَ جَاءَهُ كِتَابُ عَامِلِهِ، يُخْبِرُهُ أَنَّهُ وَقَعَ بِالتُّرْكِ وَهَزَمَهُمْ، وَكَثْرَةَ مَنْ قُتِلَ مِنْهُمْ، وَكَثْرَةَ مَنْ غَنِمَ، فَغَضِبَ مُعَاوِيَةُ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يَكْتُبَ إِلَيْهِ: قَدْ فَهِمْتُ مَا ذَكَرْتَ مِمَّا قَتَلْتَ وَغَنِمْتَ، فَلاَ أَعْلَمَنَّ مَا عُدْتَ لِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ، وَلاَ قَاتَلْتَهُمْ حَتَّى يَأْتِيكَ أَمْرِي، قُلْتُ لَهُ: لِمَ يَا أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ؟ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لَتَظْهَرَنَّ التُّرْكُ عَلَى الْعَرَبِ، حَتَّى تُلْحِقَهَا بِمَنَابِتِ الشِّيحِ وَالْقَيْصُومِ».

فَأَكْرَهُ قِتَالَهُمْ لِذَلِكَ.

أَخرجَه أَبو يَعلَى (٧٣٧٦) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى البَصري، قال: حَدثنا مُحمد بن يَعقوب، قال: حَدَّثني أَحمد بن إِبراهيم، قال: حَدَّثني إِسحاق بن إِبراهيم بن الغَمْر مَولَى سُمُوك[1]، قال: حَدَّثني أَبي، عَن جَدِّي، قال: سَمعتُ مُعاوية بن حُدَيج يقول، فذكره[2].

***

١١١٨٩- عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لاَ تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي قَائِمَةً بِأَمْرِ اللهِ، لاَ يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ، أَوْ خَالَفَهُمْ، حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، وَهُمْ ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ».

فَقَامَ مَالِكُ بْنُ يُخَامِرَ السَّكْسَكِيُّ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْـمُؤْمِنِينَ، سَمِعْتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ يَقُولُ: وَهُمْ أَهْلُ الشَّامِ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: وَرَفَعَ صَوْتَهُ، هَذَا مَالِكٌ يَزْعُمُ، أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاذًا يَقُولُ: وَهُمْ أَهْلُ الشَّامِ[3].

---

(١) في النسخة الخطية، الورقة (٣٤٥/ أ): «إِسحاق بن إِبراهيم بن الغَمْر مَولَى سمؤل»، وفي طبعة دار المأمون: «إِسحاق بن إِبراهيم بن الغَمْر مَولَى سموك»، وفي طبعة دار القبلة (٧٣٧٦): «إِسحاق بن إِبراهيم بن المعمر مَولَى سمؤل»، ولم نقف له على ترجمة.

(٢) المقصد العلي (١٨٥٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ٣٠٤ و٧/ ٣١١، وإِتحاف الخِيَرة الـمَهَرة (٧٤٨٨)، والمطالب العالية (٤٤٧٧).

(٣) اللفظ لأَحمد.

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٠١(١٧٠٥٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، قال: حَدَّثني يَحيَى بن حَمزة. و«البُخاري» ٤/ ٢٥٢(٣٦٤١) و٩/ ١٦٧(٧٤٦٠) قال: حَدثنا الحُميدي، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. و«مُسلم» ٦/ ٥٣(٤٩٩٣) قال: حَدثنا مَنصور بن أَبي مُزَاحم، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَمزة. و«أَبو يَعلَى» (٧٣٨٣) قال: حَدثنا أَبو الوَليد القُرَشي، قال: حَدثنا الوَليد.

كلاهما (يَحيَى بن حَمزة، والوَليد) عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، أَن عُمير بن هانِئ حَدثه، فذكره[1].

- في رواية الوَليد بن مُسلم: «ابن جابر» لم يُسمِّه.

***

١١١٩٠- عَنْ شُعَيْبِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَامَ مُعَاوِيَةُ خَطِيبًا، فَقَالَ: أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ، أَيْنَ عُلَمَاؤُكُمْ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ، إِلاَّ وَطَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرُونَ عَلَى النَّاسِ، لاَ يُبَالُونَ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَلاَ مَنْ نَصَرَهُمْ».

أَخرجَه ابن ماجة (٩) قال: حَدثنا يَعقوب بن حُمَيد بن كَاسِب، قال: حَدثنا القاسم بن نافِع، قال: حَدثنا الحجَّاج بن أَرطَاة، عَن عَمرو بن شُعيب، عَن أَبيه، فذكره[2].

***

(١) المسند الجامع (١١٦٧٨)، وتحفة الأشراف (١١٤٣٢)، وأَطراف المسند (٧٢٩٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٧٥٠١-٧٥٠٣)، والطبراني ١٩/ (٨٩٩)، والبغوي (٤٠١١).

(٢) المسند الجامع (١١٦٧٩)، وتحفة الأشراف (١١٤١٩).

٥٩٤- مُعاوية اللَّيثيُّ[1]

١١١٩١- عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ اللَّيثِيِّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ اللَّيثِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَكُونُ النَّاسُ مُجْدِبِينَ، فَيُنْزِلُ اللهُ، تبَارَكَ وَتَعَالَى، عَلَيْهِمْ رِزْقًا مِنْ رِزْقِهِ، فَيُصْبِحُونَ مُشْرِكِينَ، فَقِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ ذَاكَ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ: يَقُولُونَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٢٩(١٥٦٢٢) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الطَّيالِسِي، قال: حَدثنا عِمران، يَعنِي القَطَّان، عَن قَتادة، عَن نَصر بن عاصم، فذكره[2].

***

(١) قال ابن حَجَر: معاوية الليثي، ذَكَرَهُ البُخاريُّ وغيرُه في الصحابة.

قال ابن مَنْدَه: عِداده في أَهل البصرة. «الإصابة» ١٠/ ٢٤٥.

(٢) المسند الجامع (١١٦٨٠)، وأَطراف المسند (٧٣٠٩)، ومجمع الزوائد ٢/ ٢١٢، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (١٦٢٧)، والمطالب العالية (٧٤٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسِي (١٣٥٨)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٩٤٠)، والطبراني ١٩/ (١٠٤٣).

٥٩٥ـ مُعاوية، والد نوفَل[١]

١١١٩٢ - عَنْ نَوْفَلِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «لأَنْ يُوتَرَ أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَفُوتَهُ وَقْتُ صَلاَةٍ».

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٢٢٠) عَن ابن أَبي سَبرة، عَن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن نَوفَل بن مُعاوية، فذكره[٢].

***

(١) قال ابن حجر: مُعاوية والد نوفل، ذكره الطَّبَرِي، وأَخرج من طريق ابن أَبي سَبْرَة، عَن مُحَمد بن عَبد الرَّحمَن، عَن نوفل بن مُعاوية، عَن أَبيه قال: قال رَسولُ الله ﷺ: لأَن يوتر أَحدُكم أَهلَه خيرٌ له من أَن تفوته صَلاةُ العَصر.

وكذا أَخرجه عَبد الرَّزاق في «مصنفه»، عَن ابن أَبي سَبْرَة، وهو ضَعيفٌ.

والمحفوظ في هذا ما أَخرجه النَّسَائي، من طريق جَعفر بن رَبيعَة ويَزيد بن أَبي حبيب، فَرَّقَهُما، عَن عِراك بن مالك، أَنه سمع نوفل بن مُعاوية يُحدث، أَنه سمع النَّبي ﷺ يقول: صَلاة من فاتته فكأَنما وُتِر أَهلَهُ ومالَهُ.

ونوفل المذكور يأْتي نَسَبُه في النون، فإِن كان ابن أَبي سَبْرَة حَفِظَه احتُمِلَ أَن يكون لكل مِن نوفل وولده صُحبَةٌ. «الإِصابة» (٨١٢٦).

(٢) مجمع الزوائد ١/ ٣٠٨.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (١٠٤٢).

٥٩٦ـ مَعبَد بن خالد الجُهَنيُّ[(١)]

١١١٩٣ - عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ مَعْبَدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ:
«صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ، بِالسَّبْعِ الطِّوَلِ فِي رَكْعَةٍ».
إِلاَّ أَنَّ وَكِيعًا قَالَ: قَرَأَ.

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٣٦٨(٣٧١٩) قال: حَدثنا علي بن هاشم، ووَكيع، عَن ابن أَبي لَيلَى، عَن عَبد الكَريم، فذكره[(٢)].

* * *

• مَعبَد بن مَسعود

ـ سلف حديثه في مسند أَخيه مُجَاشع بن مَسعود، رضي الله تعالى عَنهُما.

* * *

(١) قال أَبو حاتم الرَّازي: مَعبد بن خالد الجُهَني أَبو رغوة، له صُحبَةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٢٧٩.
(٢) أَخرجه المستغفري، في «فضائل القرآن» (٧٩٧)، وعنده: عن مَعبد الجُهَني.

٥٩٧ـ مَعبَد بن هَوذَة الأَنصارِيُّ[١]

١١١٩٤- عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ هَوْذَةَ الأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«اكْتَحِلُوا بِالإِثْمِدِ الْمُرَوَّحِ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ»[٢].

(*) وفي رواية: «لاَ تَكْتَحِلْ بِالنَّهَارِ وَأَنْتَ صَائِمٌ، اكْتَحِلْ لَيْلاً بِالإِثْمِدِ، فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ، وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ أَمَرَ بِالإِثْمِدِ الْمُرَوَّحِ عِنْدَ النَّوْمِ، وَقَالَ: لِيَتَّقِهِ الصَّائِمُ»[٤].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٧٦(١٦٠٠١) قال: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبيري. وفي ٣/ ٤٩٩ (١٦١٦٩) قال: حَدثنا علي بن ثابت. و«الدَّارِمي» (١٨٦١) قال: أَخبرَنا أَبو نُعَيم. و«أَبو داوُد» (٢٣٧٧) قال: حَدثنا النُّفَيلي، قال: حَدثنا علي بن ثابت.

ثلاثتهم (أَبو أَحمد، وعلي بن ثابت، وأَبو نُعَيم الفَضل بن دُكَين) عَن عَبد الرَّحمَن بن النُّعمان بن مَعبد بن هَوذَة الأَنصارِي، أَبي النُّعمان، قال: حَدَّثني أَبي، عَن جَدِّي، وكان جَدِّي قد أُتِيَ به النَّبيُّ ﷺ، فَمَسَحَ على رَأْسه، فذكره[٥].

- في رواية أَبي أَحمد الزُّبيري: «أَبو النُّعمان، عَبد الرَّحمَن بن النُّعمان الأَنصاري، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، وكان قد أَدركَ النَّبيَّ ﷺ».

- قال أَبو داوُد: قال لي يَحيَى بن مَعِين: هو حديثٌ مُنكرٌ، يَعني حديثَ الكُحل.

* * *

(١) قال البُخاري: مَعبَد بن هَوذَة، الأَنصاري، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٩٨.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٦٠٠١).

(٣) اللفظ للدَّارِمي.

(٤) اللفظ لأَبي داوُد.

(٥) المسند الجامع (١١٦٨١)، وتحفة الأشراف (١١٤٦٠)، وأَطراف المسند (٧٣١٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٨٠٢)، والبيهقي ٤/ ٢٦٢.

٥٩٨ـ مَعبَد القُرَشيُّ(١)

١١١٩٥- عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ مَعْبَدٍ القُرَشِيِّ، قَالَ:

«كَانَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَدِيدٍ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: أَطَعِمْتَ الْيَوْمَ شَيْئًا؟ لِيَوْمِ عَاشُورَاءَ، قَالَ: لاَ، إِلاَّ أَنِّي شَرِبْتُ مَاءً، قَالَ: فَلاَ تَطْعَمْ بَعْدُ حَتَّى مَغْرِبَ الشَّمْسِ، وَأْمُرْ مَنْ وَرَاءَكَ أَنْ يَصُومَ هَذَا الْيَوْمَ».

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٧٨٣٥) عَن إِسرائيل، عَن سِمَاك بن حَرب، فذكره(٢).

* * *

(١) قال ابن الأثير: مَعبَدُ القُرَشي، ذكره الطبراني في الصحابة. «أسد الغابة» ٥/ ٢٣٣.

(٢) أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٨٠٣).

٥٩٩ـ مَعقِل بن سِنان الأَشجَعيُّ(١)

١١١٩٦- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ؛ أَنَّهُ أُتِيَ فِي امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَجُلٌ، فَمَاتَ عَنْهَا، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ قَرِيبًا مِنْ شَهْرٍ، لاَ يُفْتِيهِمْ، ثُمَّ قَالَ: أَرَى لَهَا صَدَاقَ نِسَائِهَا، لاَ وَكْسَ وَلاَ شَطَطَ، وَلَهَا المِيرَاثُ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، فَشَهِدَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ الأَشْجَعِيُّ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَضَى فِي بَرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ بِمِثْلِ مَا قَضَيْتَ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَبْدِ اللهِ؛ فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، وَلَمْ يَكُنْ فَرَضَ لَهَا شَيْئًا، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، وَمَاتَ عَنْهَا، قَالَ فِيهَا: لَهَا صَدَاقُ نِسَائِهَا، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، وَلَهَا المِيرَاثُ، قَالَ مَعْقِلٌ الأَشْجَعِيُّ: قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي بَرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ، امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي رُؤَاسٍ، بِمِثْلِ مَا قَضَيْتَ».

قَالَ: فَفَرِحَ بِذَلِكَ(٣).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا، وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى مَاتَ؟ فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: لَهَا مِثْلُ صَدَاقِ نِسَائِهَا، لاَ وَكْسَ وَلاَ شَطَطَ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، وَلَهَا المِيرَاثُ، فَقَامَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ الأَشْجَعِيُّ، فَقَالَ: قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي بَرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ، امْرَأَةٍ مِنَّا، مِثْلَ الَّذِي قَضَيْتَ».

فَفَرِحَ بِهَا ابْنُ مَسْعُودٍ(٤).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلْقَمَةَ، أَنَّ قَوْمًا أَتَوْا عَبْدَ اللهِ بْنَ مَسْعُودٍ، فَقَالُوا: جِئْنَاكَ لِنَسْأَلَكَ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ مِنَّا، وَلَمْ يَفْرِضْ صَدَاقًا، وَلَمْ يَجْمَعْهُمَا اللهُ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: مَا سُئِلْتُ عَنْ شَيْءٍ مُنْذُ فَارَقْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ

---

(١) قال البُخاري: مَعقِل بن سِنَان، أَبو مُحَمد، الأَشجعي، نزل الكوفة، له صحبة. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٩١.

(٢) اللفظ للنَّسائي ٦/ ١٢١.

(٣) اللفظ للدَّارِمي (٢٣٨٨ و٢٣٨٩).

(٤) اللفظ للتِّرمِذي (١١٤٥).

هَذِهِ، فَأْتُوا غَيْرِي، فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ شَهْرًا، ثُمَّ قَالُوا لَهُ فِي آخِرِ ذَلِكَ: مَنْ نَسْأَلُ إِنْ لَمْ نَسْأَلْكَ، وَأَنْتَ أَخِيَّةُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي هَذِهِ الْبَلْدَةِ، وَلاَ نَجِدُ غَيْرَكَ؟ فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: سَأَقُولُ فِيهَا بِجَهْدِ رَأْيِي، إِنْ كَانَ صَوَابًا فَمِنَ اللهِ، وَإِنْ كَانَ خَطَأً فَمِنِّي، وَاللهُ وَرَسُولُهُ مِنْهُ بَرِيءٌ، أُرَى أَنْ يُفْرَضَ لَهَا كَصَدَاقِ نِسَائِهَا، وَلاَ وَكْسَ وَلاَ شَطَطَ، وَلَهَا المِيرَاثُ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَذَلِكَ بِحَضْرَةِ نَاسٍ مِنْ أَشْجَعَ، فَقَامَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ الأَشْجَعِيُّ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ قَضَيْتَ بِمِثْلِ الَّذِي قَضَى بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي امْرَأَةٍ مِنَّا، يُقَالُ لَهَا: بَرْوَعُ بِنْتُ وَاشِقٍ».

فَمَا رُئِيَ عَبْدُ اللهِ فَرِحَ بِشَيْءٍ بَعْدَ الإِسْلاَمِ كَفَرَحِهِ بِهَذِهِ الْقِصَّةِ[1].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٠٨٩٨ و١١٧٤٥) عَن الثَّورِي، عَن مَنصور بن الـمُعتَمر، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٢:٣٠٠(١٧٣٩٣) و١٠/ ١٥٦ (٢٩٦٥٤) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان، عَن فِراس، عَن الشَّعبي، عَن مَسرُوق. وفي (١٧٣٩٤) قال: حَدثنا ابن مَهدي، عَن سُفيان، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة. وفي (١٧٣٩٥) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبرَنا سُفيان، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة. و«أَحمد» ٣/ ٤٨٠(١٦٠٣٩) و٤/ ٢٨٠ (١٨٦٥٨) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبرَنا سُفيان، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة. وفي ٤/ ٢٨٠ (١٨٦٥٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن فِراس، عَن الشَّعبي، عَن مَسرُوق. وفي (١٨٦٥٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة. و«الدَّارِمي» (٢٣٨٨ و٢٣٨٩) قال: أَخبرَنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة. و«ابن ماجة» (١٨٩١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان، عَن فِراس، عَن الشَّعبي، عَن مَسرُوق. وفي (١٨٩١م) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة. و«أَبو داوُد» (٢١١٤) قال:

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان (٤١٠١).

حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان، عَن فِراس، عَن الشَّعبي، عَن مَسرُوق. وفي (٢١١٥) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، وابن مَهدي، عَن سُفيان، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة. و«التِّرمِذي» (١١٤٥) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة. وفي (١١٤٥م) قال: حَدثنا الحَسَن بن علي الخَلاَّل، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، وعَبد الرَّزاق، كلاهما عَن سُفيان، عَن مَنصور نحوَهُ. و«النَّسائي» ٦/ ١٢١، وفي «الكُبرى» (٥٤٩٠) قال: أَخبرَنا أَحمد بن سُليمان، قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة. وفي ٦/ ١٢٢، وفي «الكُبرى» (٥٤٩٢) قال: أَخبرَنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن فِراس، عَن الشَّعبي، عَن مَسرُوق. وفي ٦/ ١٢٢، وفي «الكُبرى» (٥٤٩٣) قال: أَخبرَنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة. وفي ٦/ ١٩٨، وفي «الكُبرى» (٥٦٨٨) قال: أَخبرَنا مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة. و«ابن حِبَّان» (٤٠٩٨) قال: أَخبرَنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان، عَن فِراس، عَن الشَّعبي، عَن مَسرُوق. وفي (٤٠٩٩) قال: أَخبرَنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة في عَقِبه، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة. وفي (٤١٠١) قال: أَخبرَنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر السَّعدي، قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر، عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبي، عَن عَلقَمة.

كلاهما (عَلقَمة، ومَسرُوق) عَن عَبد الله بن مَسعود، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ ابن مَسعود حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِي عنه مِن غيرِ وجهٍ.

• أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٧٩(١٨٦٥٢) قال: حَدثنا أَبو سَعيد. و«النَّسائي» ٦/ ١٢١، وفي «الكُبرى» (٥٤٨٩) قال: أَخبرَنا عَبد الله بن مُحمد بن عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا

أَبو سَعيد، عَبد الرَّحمَن بن عَبد الله. و«ابن حِبَّان» (٤١٠٠) قال: أَخبرَنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبرَنا مُصعب بن المِقدَام.

كلاهما (أَبو سَعيد، ومُصعَب) قالا: حَدثنا زَائِدة، قال: حَدثنا مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة، والأَسوَد، قالا: أُتِيَ عَبدُ الله فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امرَأَةً، ولَم يَفرِض لَهَا، فَتُوُفِّيَ قَبلَ أَن يَدخُلَ بِها، فَقالَ عَبدُ الله: سَلُوا، هَل تَجِدُونَ فِيها أَثَرًا؟ قَالُوا: يَا أَبا عَبدِ الرَّحمَن، ما نَجِدُ فِيها، يَعني أَثَرًا، قال: أَقُولُ بِرَأيِي، فَإِن كان صَوابًا فَمِنَ الله: لَهَا كَمَهرِ نِسَائِها، لاَ وَكسَ ولاَ شَطَطَ، ولَهَا المِيراثُ، وعَلَيها العِدَّةُ، فَقامَ رَجُلٌ مِن أَشجَعَ، فَقالَ:

«فِي مِثْلِ هَذَا قَضَى رَسُولُ الله ﷺ فِينَا، فِي امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا: بَرْوَعُ بِنْتُ وَاشِقٍ، تَزَوَّجَتْ رَجُلاً، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا، فَقَضَى لَهَا رَسُولُ الله ﷺ، بِمِثْلِ صَدَاقِ نِسَائِهَا، وَلَهَا المِيرَاثُ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ».

فَرَفَعَ عَبْدُ الله يَدَيْهِ وَكَبَّرَ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلْقَمَةَ، وَالأَسْوَدِ، قَالَ: أَتَى قَوْمٌ عَبْدَ الله، يَعني ابْنَ مَسْعُودٍ، فَقَالُوا: مَا تَرَى فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ أَشْجَعَ ـ قَالَ مَنْصُورٌ: أُرَاهُ سَلَمَةَ بْنَ يَزِيدَ ـ فَقَالَ: فِي مِثْلِ هَذَا قَضَى رَسُولُ الله ﷺ، تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنَّا امْرَأَةً مِنْ بَنِي رُؤَاسٍ، يُقَالُ لَهَا: بَرْوَعُ بِنْتُ وَاشِقٍ، فَخَرَجَ مَخْرَجًا، فَدَخَلَ فِي بِئْرٍ، فَأَسِنَ فَمَاتَ، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا، فَأَتَوْا رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: لَهَا كَمَهْرِ نِسَائِهَا، لاَ وَكْسَ، وَلاَ شَطَطَ، وَلَهَا المِيرَاثُ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلْقَمَةَ، وَالأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ الله؛ أَنَّ رَجُلاً أَتَاهُ، فَسَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَمَاتَ عَنْهَا وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا، فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا، وَرَدَّدَهُمْ شَهْرًا، ثُمَّ قَالَ: أَقُولُ بِرَأْيِي، فَإِنْ كَانَ صَوَابًا فَمِنَ الله، وَإِنْ كَانَ خَطَأً فَمِنْ قِبَلِي، أَرَى لَهَا صَدَاقَ نِسَائِهَا، لاَ وَكْسَ وَلاَ شَطَطَ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، وَلَهَا المِيرَاثُ، فَقَامَ فُلاَنٌ الأَشْجَعِيِّ، وَقَالَ: قَضَى رَسُولُ الله ﷺ، فِي بَرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ بِمِثْلِ ذَلِكَ».

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٦/ ١٢١.

(٢) اللفظ لأَحمد.

قَالَ: فَفَرِحَ عَبْدُ اللهِ بِذَلِكَ وَكَبَّرَ[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: لا أَعلمُ أَحدًا قال في هذا الحَدِيثِ: «الأَسود» غير زَائِدة[2].

• وأَخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» «تُحفة الأشراف» (٤٥٥٨) عَن إِسحاق بن إبراهيم، عَن الـمُعتَمر بن سُليمان، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَلقَمة، قال: أُتِيَ عَبد الله في رجل تزوج امرأَةً، ولَم يَفرِضْ لها، ثم مات قبل أَن يدخلَ بها... الحَديثَ، وفيه: فقال سَلَمة، وفُلان:

«قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي بَرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ».

• وأَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٨٠(١٨٦٥٣) قال: حَدثنا حَسَن بن مُوسى، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن داوُد، عَن الشَّعبي، عَن عَلقَمة؛ أَنَّ رَجُلاً تَزَوَّجَ امرَأَةً، فَتُوُفِّيَ عَنها قَبلَ أَن يَدخُلَ بِها، ولَم يُسَمِّ لَها صَداقًا، فَسُئِلَ عَنها عَبدُ الله، فَقالَ: لَها صَداقُ إِحدَى نِسائِها، ولاَ وَكسَ وَلاَ شَطَطَ، وَلَها المِيراثُ، وعَلَيها العِدَّةُ، فَقامَ أَبو سِنانٍ الأَشجَعِيُّ فِي رَهطٍ مِن أَشجَعَ، فَقالُوا:

«نَشْهَدُ لَقَدْ قَضَيْتَ فِيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي بَرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ».

• وأَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٢:٣٠١(١٧٤٠٢) و١٠/ ١٦٦(٢٩٦٨٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زَائِدة. و«أَحمد» ٤/ ٢٨٠(١٨٦٥٤) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد بن أَبي شَيبة. قال عَبد الله بن أَحمد: وحَدثنا ابن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٢٨٠ (١٨٦٥٥) قال: حَدثناه ابن أَبي شَيبة، عَبد الله بن مُحمد، فذكر الحَديث. و«النَّسائي» ٦/ ١٢٢، وفي «الكُبرى» (٥٤٩٤) قال: أَخبرَنا عَلي بن حُجْر، قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر.

كلاهما (ابن أَبي زَائِدة، وعلي بن مُسْهِر) عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبي، عَن عَلقَمة، عَن عَبد الله؛

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) زاد في «تُحفة الأشراف»: «وزائِدة ثقة».

«أَنَّهُ أَتَاهُ قَوْمٌ، فَقَالُوا: إِنَّ رَجُلاً مِنَّا تَزَوَّجَ امْرَأَةً، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا، وَلَمْ يَجْمَعْهَا إِلَيْهِ حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ عَبْدُ الله: مَا سُئِلْتُ مُنْذُ فَارَقْتُ رَسُولَ الله ﷺ، أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ هَذِهِ، فَأْتُوا غَيْرِي، فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ فِيهَا شَهْرًا، ثُمَّ قَالُوا لَهُ فِي آخِرِ ذَلِكَ: مَنْ نَسْأَلُ إِنْ لَمْ نَسْأَلْكَ، وَأَنْتَ مِنْ جِلَّةِ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، بِهَذَا الْبَلَدِ، وَلاَ نَجِدُ غَيْرَكَ؟ قَالَ: سَأَقُولُ فِيهَا بِجَهْدِ رَأْيِي، فَإِنْ كَانَ صَوَابًا فَمِنَ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَإِنْ كَانَ خَطَأً فَمِنِّي وَمِنَ الشَّيْطَانِ، وَاللهُ وَرَسُولُهُ مِنْهُ بُرَآءُ، أُرَى أَنْ أَجْعَلَ لَهَا صَدَاقَ نِسَائِهَا، لاَ وَكْسَ وَلاَ شَطَطَ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ، وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، قَالَ: وَذَلِكَ بِسَمْعِ أُنَاسٍ مِنْ أَشْجَعَ، فَقَامُوا فَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ قَضَيْتَ بِمَا قَضَى بِهِ رَسُولُ الله ﷺ، فِي امْرَأَةٍ مِنَّا، يُقَالُ لَهَا: بَرْوَعُ بِنْتُ وَاشِقٍ».

قَالَ: فَمَا رُئِيَ عَبْدُ الله فَرِحَ فَرْحَهُ يَوْمَئِذٍ إِلاَّ بِإِسْلاَمِهِ(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: إِنَّ رَجُلاً مِنَّا تَزَوَّجَ امْرَأَةً، وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا، وَلَمْ يُجَامِعْهَا حَتَّى مَاتَ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: مَا سُئِلْتُ عَنْ شَيْءٍ مُنْذُ فَارَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ هَذَا، سَلُوا غَيْرِي، فَتَرَدَّدُوا فِيهَا شَهْرًا، قَالَ: فَقَالَ: مَنْ أَسْأَلُ، وَأَنْتُمْ أَخِيَّةُ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ بِهَذَا الْبَلَدِ؟ فَقَالَ: سَأَقُولُ فِيهَا بِرَأْيِي، فَإِنْ يَكُنْ صَوَابًا فَمِنَ الله، وَإِنْ يَكُ خَطَأً فَمِنِّي وَمِنَ الشَّيْطَانِ، أَرَى أَنَّ لَهَا مَهْرَ نِسَائِهَا، لاَ وَكْسَ، وَلاَ شَطَطَ، وَلَهَا الْمِيرَاثُ، وَعَلَيْهَا عِدَّةُ الْـمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا، فَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَشْجَعَ: نَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ؛ قَضَى مِثْلَ الَّذِي قَضَيْتَ فِي امْرَأَةٍ مِنَّا، يُقَالُ لَهَا: بَرْوَعُ ابْنَةُ وَاشِقٍ».

قَالَ: فَمَا رَأَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَرِحَ بِشَيْءٍ مَا فَرِحَ يَوْمَئِذٍ بِهِ(٢).

• وأخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (٥٤٩٥) قال: أَخبرَنا شُعيب بن يوسُف النَّسائي، عَن يَزيد، يَعني ابن هارون، عَن ابن عَون، عَن الشَّعبي، عَن الأَشجَعي، قال: رَأَيتُ ابنَ مَسعودٍ فَرِحَ فَرحَةً، وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَن رَجُلٍ وَهَبَ ابنَتَهُ لِرَجُلٍ، فَمَاتَ

---

(١) اللفظ للنَّسائي (٥٤٩٤).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبة (١٧٤٠٢).

قَبلَ أَن يَدخُلَ بِهَا، فَقالَ: مَا سَمِعتُ فيهَا شَيئًا، فَقالَ الرَّجُلُ: لَو تَرَدَّدَتُ شَهرًا مَا سَأَلتُ عَنهَا أَحَدًا غَيرَكَ، وَمَا وَجَدتُ أَحَدًا أَسأَلُ عَنهَا غَيرَكَ، فَقالَ: إِنِّي سَأَقولُ فيهَا بِرَأيي، فَإِن أَصَبتُ، فَاللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، يوفِّقُني، أَرَى لَهَا صَدُقَةَ نِسَائِهَا، لاَ وَكسَ وَلاَ شَطَطَ، وَعَلَيهَا العِدَّةُ، فَقالَ الأَشجَعي:

«شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ، قَضَى بِهَا».

فَفَرِحَ فَرْحَةً مَا فَرِحَ مَثْلَهَا.

• وأَخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (٥٤٩٦) قال: أَخبرَنا مُحمد بن بَشَّار، عَن مُحمد، يَعني غُندَرًا، عَن شُعبة، عَن عاصم، عَن الشَّعبيِّ، قال: سُئِلَ عَبدُ الله عَنِ امرَأَةٍ تُوُفِّي عَنهَا زَوجُهَا، وَلَم يَدخُل بِهَا، وَلَم يَفرِض لَهَا؟ فَقالَ ابنُ مَسعودٍ: سَلِ النَّاسَ، فَإِنَّ النَّاسَ كَثيرٌ، أَو كَمَا قَالَ، فَقالَ الرَّجُلُ: وَالله لَو مَكَثتُ حَولاً مَا سَأَلتُ غَيرَكَ، قَالَ: فَردَّدَه ابنُ مَسعود شَهرًا، ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَكَعَ رَكعَتَينِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِن صَوَابٍ فَمِنكَ، وَمَا كَانَ مِن خَطَأٍ فَمِنّي، ثُمَّ قَالَ: أَرَى لَهَا صَدَاقَ إِحدَى نِسَائِهَا، وَلَهَا المِيرَاثُ مَعَ ذَلِكَ، وَعَلَيهَا العِدَّةُ، فَقَامَ رَجُلٌ مِن أَشجَعَ، فَقالَ:

«قَضَى فِينَا رَسُولُ الله ﷺ، بِمِثْلِ ذَلِكَ، فِي امْرَأَةٍ مِنَّا يُقَالُ لَهَا: بَرْوَعُ بِنْتُ وَاشِقٍ».

فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ فَقَامَ نَاسٌ مِنْهُمْ فَشَهِدُوا.

• وأَخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (٥٤٩٧) قال: أَخبرَنا أَحمد بن عَبد الله بن الحَكَم البَصري، عَن مُحمد بن جَعفر، عَن شُعبة، عَن سَيَّار، عَن الشَّعبيِّ، قال: اختُلِفَ إِلَى عَبدِ الله شَهرًا فِي رَجُلٍ مَاتَ، وَلَم يَفرِض لِامرَأَتِهِ صَداقًا... فَذَكَرَهُ، وفيه: فَقامَ مَعقِلُ بن سِنَانٍ، فَقالَ:

«قَضَى رَسُولُ الله ﷺ، فِي بَرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ مِثْلَ هَذَا».

• وأَخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (٥٤٩٨) قال: أَخبرَنا أَحمد بن سُليمان الرُّهَاوي، عَن يَعلَى، هو ابن عُبيد، عَن إِسماعيل، هو ابن أَبي خالد، عَن عامر، يَعني الشَّعْبيَّ، قال: أُتِيَ ابنُ مَسعودٍ فِي امرَأَةٍ مات زَوجُها، وَلَمْ يَفْرِضْ لَها، وساقَ الحَديثَ، قَالَ: فَقالَ مَعْقِلُ بن سِنَانٍ:

«قَضَى رَسُولُ الله ﷺ، فِي بَرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ مِثْلَ هَذَا.

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٠٨٩٩ و١١٧٤٣) قال: أَخبرَنا مَعمَر، عَن عاصم، عَن الشَّعبيِّ، وعَن قَتادةَ أَيضًا؛ أَنَّ رَجُلاً أَتَى ابنَ مَسعودٍ، فَسَأَلَهُ عَنِ امرَأَةٍ توفِّي عَنهَا زَوجُهَا، وَلَم يَدخُل بِهَا، وَلَم يَفرِض لَهَا، فَقَالَ لَهُ ابنُ مَسعودٍ: سَلِ النَّاسَ، فَإِنَّ النَّاس كَثِيرٌ، أَوْ كَمَا قَالَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالله لَو مَكَثتُ حَولاً مَا سَأَلتُ غَيرَكَ، قَالَ: فَرَدَّدَهُ ابنُ مَسعودٍ شَهرًا، ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ رَكَعَ رَكعَتَينِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ مَا كَانَ مِن صَوَابٍ فَمِنكَ، وَمَا كَانَ مِن خَطَإٍ فَمِنِّي، ثُمَّ قَالَ: أَرَى لَهَا صَدَاقَ إِحدَى نِسَائِهَا، وَلَهَا المِيرَاثُ مَعَ ذَلِكَ، وَعَلَيهَا العِدَّةُ، فَقَامَ رَجُلٌ مِن أَشجَعَ، فَقَالَ:

«أَشْهَدُ لَقَضَيْتَ فِيهَا بِقَضَاءِ رَسُولِ الله ﷺ، فِي بَرْوَعَ بِنْتِ وَاشِقٍ، كَانَتْ تَحْتَ هِلاَلِ بْنِ أُمَيَّةَ».

فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: هَلْ سَمِعَ هَذَا مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَتَى بِنَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ فَشَهِدُوا بِذَلِكَ، قَالَ: فَمَا رَأَوُا ابْنَ مَسْعُودٍ فَرِحَ بِشَيْءٍ مَا فَرِحَ بِذَلِكَ، حِينَ وَافَقَ قَضَاءَ رَسُولِ الله ﷺ.

- في الموضع (١٠٨٩٩) عَن الشَّعبي؛ أَن رجلاً» لم يذكر: «وعَن قَتادة أَيضًا»[1].

- **فوائد:**

- قال الدَّارقُطني: يَرويه الشَّعبي، وإِبراهيم النَّخَعي، وقَتادة، واختُلِفَ عَنهم؛

فأَما الشَّعبي، فرَواه فِراسٌ، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، فقال فيه، فقال مَعقِل بن سِنان الأَشجَعي يَشهد على رَسُول الله ﷺ بذَلك.

حَدَّث به عنه الثَّوري، وشَرِيك.

ورَوى هَذا الحَديث يَحيَى بن آدَم، عَن حَفص بن غِياث، عَن داوُد بن أَبي هِند،

---

(١) المسند الجامع (١١٦٨٢ و١٢٤٦٢)، وتحفة الأشراف (١١٤٦١)، وأَطراف المسند (٧٣١٢ و٨٦٧٧).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢٩٦ و١٢٩٧)، وابن الجارود (٧١٨)، والطبراني ٢٠/ (٥٤٢-٥٤٦)، والبيهقي ٧/ ٢٤٥.

ومُجالد، وأَشعَث بن سَوَّار، كُلهم عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، وتابَع فِراسًا في الإِسناد، وقال فيه: فقام ناسٌ من أَشجع.

حكى ذلك عن داوُد، ومُجالدٍ.

وقال عَن أَشعث: فقام سِنَان بن قيس الأَشجعي، فقال: أَشهَد على رَسُول الله ﷺ بِذَلك.

وَهمٌ من أَشعَث، وإِنما أَراد مَعقِل بن سِنان.

ورَواه عَلي بن مُسهِر، وحَماد بن سَلَمة، ويَحيَى بن زَكريا بن أَبي زائدة، عَن داوُد بن أَبي هِند، عَن الشَّعبي، عَن عَلقمة بن قَيس، وقالُوا فيه: فقام ناسٌ من أَشجَع ولَم يُسَمُّوا أَحَدًا.

إِلا أَن ابن أَبي عَون قال: عَن عَلي بن حُجْر، عَن عَلي بن مُسهِر، عَن داوُد: فقام رَجُلٌ، يقال له: مَعقِل بن سِنان.

فإِن كان حَفِظ هَذا القَول فقَد أَتَى بالصَّواب.

وخالَفهم هُشيم، عَن داوُد بن أَبي هِند، فأَرسَلَه، فقال: عَن الشَّعبي، ولَم يَذكُر فوقَه أَحَدًا.

وكَذلك رَواه أَيضًا هُشيم، عَن سَيَّار أَبي الحَكم، وإِسماعيل بن أَبي خالد، مَع داوُد، فقال فيه: كُلهم عَن الشَّعبيِّ: فقام مَعقِل بن سِنان.

وكَذلك رَواه يَحيَى بن زَكريا بن أَبي زائدة، وأَبو حَمزة السُّكَّري، ويَحيَى بن زَكريا بن أَبي الحَواجِب، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن الشَّعبي مُرسَلًا، وقالُوا فيه: فقال مَعقِل بن سِنان الأَشجَعي، إِلا أَنهم لَم يَذكُروا مَسرُوقًا، ولا عَلقمة في الإِسناد.

وكَذلك، رَواه الشَّيباني، عَن الشَّعبي مُرسَلًا، وقال فيه: فقام رَجُلٌ من أَشجَع ولَم يُسَمِّه.

ورَواه عَبد الأَعلَى بن أَبي الـمُساوِر، عَن الشَّعبي، وقال فيه: فقام مَعقِلٌ بن... الـمُزَني، فشَهِد على رَسُول الله ﷺ.

ووَهِم فيه، وإِنما أَراد: مَعقِل بن سِنان الأَشجَعي.

ورَواه ابن عَون، عن الشَّعبي، فقال فيه: فقال الأَشجَعي، ولَم يُسَمِّهِ.

وأمَّا إِبراهيم النَّخَعي، فاختُلِف عنه؛

فرَواه مَنصور بن الـمُعتَمِر، واختُلِف عنه؛

فرَواه الثَّوري، وجَعفر الأَحمَر، عَن مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، والأَسود، قالا فيه: فقام مَعقِل بن سِنان.

حَدثناه ابن مُبَشِّر، قال: حَدثنا أَحمَد بن سنان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، والأَسود.

ورَواه زائدة، عن مَنصور، عن إِبراهيم، عن علقمة، والأَسود، وقال فيه: قال مَنصُور: فقام رَجُلٌ من أَشجَع، أُراه سَلَمة بن يَزيد.

قال ذَلك أَبو سَعيد مَولَى بَني سَلَمة، عَن زائدة.

وقال روح بن أَسلم، عَن زائدة: قال مَنصور: أُراه سِنان بن يَزيد.

ورَواه مُفَضَّل بن مُهَلهَل، عَن مَنصور، ومغيرة، عَن إِبراهيم مُرسَلًا، لَم يَذكُر فيه عَلقمة، ولا غَيرَه، وقال فيه: فقام رَجُلٌ من أَشجَع، لَم يُسَمِّه.

وكَذلك رَواه هِشام، عَن مُغيرة، عَن إِبراهيم، مُرسَلًا، وقال فيه: فقام أَبو سِنان الأَشجَعي.

واختُلِف عَن الأَعمش؛

فرَواه أَبو مُسلم قائِد الأَعمش، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، وقال فيه: مَعقِل بن سِنان.

وخالَفه ابن أَبي زائدة، فأَرسَلَه، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، ولَم يُجَاوِز به.

واختُلِف عَن حَماد بن أَبي سُليمان؛

فرَواه سَلَمة بن صالح، عَن حَماد، عَن إِبراهيم، عَن عَلقمة، وقال فيه: فقام رَجُلٌ من أَشجَع.

وخالَفه أَبو حَنيفَة، فرَواه عَن حَماد، عَن إِبراهيم، مُرسَلًا، وقال فيه: فقام رَجُلٌ من جُلَساء ابن مَسعود فشَهِد.

وأَما قَتادة فاختُلِف عَنه؛

فرَواه هِشام الدَّستُوائي، عَن قَتادة، عَن خِلاَس بن عَمرو، عَن عَبد الله بن عُتبَة بن مَسعود، وقال فيه: فقام رَجُلٌ من أَشجَع، فشَهِد على رَسُول الله ﷺ بِذَلك، فقال: هَلُمَّ مَن شَهِد لَك، فشَهِد ابن الجَراح بِذَلك.

قاله يَحيَى القَطان، عَن هِشام.

وقال أَبو عامر العَقَدي، عَن هِشام: فشَهِد أَبو سِنان، والجَراح، رَجُلان مَن أَشجَع.

وخالَفه سَعيد بن أَبي عَرُوبة، قال: عَن قَتادة، عَن خِلاَس، وأَبي حَسان الأَعرَج، عَن عَبد الله بن عُتبَة، وقال فيه: فشهد رَهطٌ من أَشجَع، مِنهم أَبو الجَراح، وأَبو سِنان، وشَهِدُوا بِذَلك عَن رَسُول الله ﷺ.

قال ذَلك غُندَر، عَن سَعيد.

وقال عَبد الوَهَّاب بن عَطاء، وعَمرو بن حُمران، عَن سَعيد، عَن قَتادة: فشَهِد الجَراح، وأَبو سِنان.

وكَذلك قال شُعَيب بن إِسحاق، عَن سَعيد.

ورَواه هَمامٌ، عَن قَتادة، عَن خِلاَس، وأَبي حَسان الأَعرَج، عَن عَبد الله بن عُتبَة، وقال فيه: فشَهِد الجَراح، وأَبو سِنان.

ورَوَى هَذا الحَديث عَطاء بن السَّائب واختُلِفَ عنه؛

فرواه ابن فُضيل، عن عطاء بن السائب، عَن عَبد خَير، فقال: مَعقِل بن سِنان.

ورَواه الثَّوري، عَن عَطاء بن السَّائب، عَن عَبد خَير، مَوقوفًا، لَم يَرفَعه.

وصَحيحُه عَن الشَّعبي، وإِبراهيم، مُرسَلاً.

وأَحسَنُها إِسنادًا حَديث قَتادة، إِلا أَنه لَم يَحفَظ اسم الراوي، عَن رَسُول الله ﷺ. «العِلل» (٣٤١٢).

ـ رواه خِلاَس بن عَمرو، وأَبو حَسَّان الأَعرَج، عَن عَبد الله بن عُتبة بن مَسعود، عن عبد الله بن مسعود، وفيه: فشَهِد الجَراح، وأَبو سِنان، وسلف في مسند الجراح بن أَبي الجراح الأَشجعي.

ـ وانظر فوائده، وأَقوال ابن أَبي حاتم، في «علل الحديث» (١٢٨١) هناك، لِزامًا.

***

١١١٩٧- عَنْ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، مِنْهُمُ الْحَسَنُ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ سِنَانٍ الأَشْجَعِيِّ، أَنَّهُ قَالَ:

«مَرَّ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنَا أَحْتَجِمُ، فِي ثَمَانَ عَشْرَةَ لَيْلَةً خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَقَالَ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ»[(١)].

أخرجه ابن أَبي شيبة (٩٣٨٩) قال: حدثنا محمد بن فُضيل. و«أَحمد» ٣/ ٤٧٤(١٥٩٩٦) قال: حدثنا أَبو الجَوَّاب، قال: حدثنا عمَّار بن رُزيق. وفي ٣/ ٤٨٠(١٦٠٤٠) قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن أَبي شيبة، قال عبد الله بن أَحمد: وسمعتُه أَنا من عبد الله بن محمد بن أَبي شيبة، قال: حدثنا ابن فُضيل. و«النَّسائي» في «الكبرىٰ» (٣١٥٥) قال: أَخبرنا يحيىٰ بن موسىٰ، وأَحمد بن حرب، واللفظ له، قال: حدثنا محمد بن فُضيل.

كلاهما (محمد بن فُضيل، وعمار بن رزيق) عن عطاء بن السائب، قال: حدثني نَفرٌ من أَهل البصرة، منهم الحسن، فذكروه[(٢)].

ـ قال أَبو عبد الرَّحمَن النَّسائي: عطاء بن السائب كان قد اختلط، ولا نعلم أَن أَحدًا رَوَىٰ هذا الحديث عنه غير هذين علىٰ اختلافهما عليه فيه، والله أَعلم.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سُئل أَبو زُرعَة: الحسن، عن مَعقِل بن يسار، أَو مَعقِل ابن سِنَان؟

فقال: الحسن، عن مَعقِل بن يسار أَشبه، والحسن، عن مَعقِل بن سِنَان بعيد جِدًّا. «المراسيل» (١٣٧).

ـ وسُئل الدَّارَقُطني عن حديث مَعقِل بن يسار، وقيل: ابن سِنان، عن النبي ﷺ، أنه مَرَّ عليه، وهو يَحتَجِم في رمضان، فقال: أَفطَر الحاجِم والمَحجُوم.

فقال: يرويه عطاء بن السائب، واختُلِف عنه؛

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٥٩٩٦).

(٢) المسند الجامع (١١٦٨٣)، وتحفة الأَشراف (١١٤٦٨)، وأَطراف المسند (٧٣١١)، ومَجمَع الزوائد ٣/ ١٦٨، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (٢٣١١).

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي شيبة، في «مسنده» (٧٤٨)، والطبراني ٢٠/ (٥٤٧).

فرواه عَمار بن رُزَيق، عن عطاء بن السائب، عن الحسن، عن مَعقِل بن سِنان الأَشجعي.

ورواه ابن فُضيل، عن عطاء بن السائب، عن الحسن، واختُلِف عن ابن فُضيل؛

فرواه أَبو بكر، وعثمان ابنا أَبي شيبة، والأَشَج، وموسىٰ بن زياد التيمي، وداود بن مِخراق، عن ابن فُضيل، عن عطاء بن السائب، عن الحسن، عن مَعقِل ابن سنان.

وخالفهم محمد بن عبد الله بن نُمير، وأَبو هشام الرِّفاعي، وابن بُدَيل، وحسين الأَسود، عن ابن فُضيل، عن عطاء، عن الحسن، عن مَعقِل بن يَسار.

وكذلك رواه سليمان بن معاذ، عن عطاء بن السائب، عن الحسن، عن مَعقِل بن يَسار.

وكذلك قيل عن ابن فُضيل، عن عاصم الأَحول، عن الحسن، عن مَعقِل بن يَسار. «العلل» (٣٤١٣).

ـ رواه سليمان بن معاذ، عن عطاء بن السائب، قال: شَهدَ عندي نفرٌ من أَهل البصرة، منهم الحسن، عن مَعقِل بن يَسار، عن النبي ﷺ، سماه مَعقِل بن يَسار، ويأْتي في مسنده، برقم (١١٢٠٠م).

***

٦٠٠ـ مَعقِل بن أَبي مَعقِل الأَسَديُّ[1]

١١١٩٨- عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ أَبِي مَعْقِلِ الأَسَدِيِّ، قَالَ: «نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَتَيْنِ بِبَوْلٍ، أَوْ غَائِطٍ»[2].

أَخرجه ابن أَبي شيبة (١٦١٣) قال: حدثنا خالد بن مَخلَد، عن سليمان بن بلال. وفي (١٦٢٠) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا وُهَيب. و«أَحمد» ٤/ ٢١٠ (١٧٩٩٢) قال: حدثنا أَبو النضر، قال: حدثنا داود، يَعنِي العَطَّار. وفي (١٧٩٩٤) قال: حدثنا عفان، قال: حدثنا وُهَيب. وفي ٦/ ٤٠٦(٢٧٨٣٥) قال: حدثنا عبد

(١) قال ابن حبان: معقل بن أبي معقل الأَسدي، وهو الذي يقال له: معقل بن الهيثم، له صُحبة. «الثقات» (١٢٩٦).

(٢) اللفظ لأَبي داود.

الرَّزاق، قال: أَخبرنا ابن جُريج. و«ابن ماجة» (٣١٩) قال: حدثنا أَبو بكر بن أَبي شيبة، قال: حدثنا خالد بن مَخلَد، عن سليمان بن بلال. و«أَبو داود» (١٠) قال: حدثنا موسىٰ بن إِسماعيل، قال: حدثنا وُهَيب.

أَربعتهم (سليمان بن بلال، ووُهَيب بن خالد، وداود بن عبد الرَّحمَن العَطَّار، و عبد الملك بن عبد العزيز بن جُريج) عن عَمرو بن يحيىٰ المازني، عن أَبي زيد، فذكره[1].

- قال أَبو داود: وأَبو زيد، هو مَولَىٰ بني ثعلبة.
- في رواية ابن ماجة: «عن أَبي زيد، مَولَىٰ الثَّعلبيين».
- وفي رواية داود العَطَّار، وابن جُريج: «عن أَبي زيد، مَولَىٰ ثعلبة».
- وفي رواية ابن أَبي شيبة (١٦١٣)، وابن ماجة: «عن مَعقِل بن أَبي مَعقِل الأَسَدي، وقد صَحِبَ النَّبِيَّ ﷺ».
- وفي رواية أَحمد (٢٧٨٣٥): «عن مَعقِل بن أَبي مَعقِل الأَنصاري، من أَصحاب النبي ﷺ».

- فوائد:

- قال أَبو بكر بن أَبي خيثمة: سُئِلَ يحيىٰ بن مَعين عن حديث عَمرو بن يحيىٰ، عن أَبي زيد، عن مَعقِل بن أَبي مَعقِل، أَن النبي ﷺ نَهىٰ أَن تُستقبل القبلة؟ فقال: ضعيفٌ. «تاريخه» ٣/ ٢/ ٢٧٩.

- وقال الدَّارَقُطني: يرويه عَمرو بن يحيىٰ بن عُمارة المازني، واختُلِف عنه؛

فرواه سليمان بن بلال، والدَّراوَردي، عن عَمرو بن يحيىٰ، عن أَبي زيد مَولَىٰ الثَّعلبيِّين، عن مَعقِل بن أَبي الهيثم.

قال ذلك أَبو بكر بن أَبي أُوَيس، وخالد بن مَخلد، عن سليمان بن بلال.

وقال الحِمَّاني: عن سليمان بن بلال، عن مَعقِل بن أَبي مَعقِل.

وكذلك قال أَحمد بن أَبَان، عن الدَّراوَردي.

وخَالَفه أَصحاب الدَّراوَردي، فقالوا عنه: مَعقِل بن أَبي الهيثم.

---

(١) المسند الجامع (١١٦٨٤)، وتحفة الأَشراف (١١٤٦٣)، وأَطراف المسند (٧٣١٣).
والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٥٧)، والطبراني ٢٠/ (٥٤٩ و٥٥٠)، والبيهقي ١/ ٩١.

ورواه وُهَيب بن خالد، عن عَمرو بن يحيىٰ، عن أَبي زيد، فقال: عن مَعقِل ابن أَبي مَعقِل.

وكذلك قال عبد العزيز بن المُختار، عن عَمرو بن يحيىٰ.

ورواه ابن جُريج، عن عَمرو بن يحيىٰ، عن زيد، ولم يَقُل: عن أَبي زيد، وقال: مَعقِل بن أَبي مَعقِل.

وخَالَفه سلمة بن أَبي شَبيب، عن عبد الرَّزاق، عن ابن جُريج، فقال: عن يحيىٰ بن عُمر، وإِنما أَراد عَمرو بن يحيىٰ، وقال: عن زيد، كما قال أَبو مسعود.

والصحيح قول مَن قال: عَمرو بن يحيىٰ، عن أَبي زيد، عن مَعقِل بن أَبي الهيثم. «العلل» (٣٤١٥).

***

• حَدِيثُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ الأَسَدِيِّ، قَالَ:

«أَرَادَتْ أُمِّي الْحَجَّ، وَكَانَ جَمَلُهَا أَعْجَفَ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: اعْتَمِرِي فِي رَمَضَانَ، فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ كَحَجَّةٍ».

يأتي في مسند أُم مَعقِل، برقم (١٩٤٦٩).

***

١١١٩٩ - عَنْ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ أَبِي مَعْقِلٍ؛

«أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أُمَّ مَعْقِلٍ فَاتَهَا الْحَجُّ مَعَكَ، قَالَ: فَحَزِنَتْ حِينَ فَاتَهَا الْحَجُّ مَعَكَ، قَالَ: فَلْتَعْتَمِرْ فِي رَمَضَانَ، فَإِنَّ عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ كَحَجَّةٍ»[١].

أَخرجه أَحمد ٤/ ٢١٠(١٧٩٩٥) قال: حدثنا عفان. و«أَبو يَعلىٰ» (٦٨٦٠) قال: حدثنا عبد الأَعلىٰ بن حماد النَّرْسي.

كلاهما (عفان بن مُسلم، وعبد الأَعلىٰ) عن وُهَيب بن خالد، عن عَمرو بن يحيىٰ بن عُمارة المازني، عن أَبي زيد، فذكره[٢].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٦٨٦)، واستدركه محقق «أَطراف المسند» ٥/ ٣٥٥.

والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي خيثمة، في «تاريخه» ٣/ ٢/ ٢٧٩.

- فوائد:

- قال الدارقطني: روىٰ هذا الحديث عَمرو بن يحيىٰ، عن أَبي زيد، مولىٰ التَّغلبيين، عن مَعقِل بن أَبي مَعقِل. واختُلِف عن عَمرو؛

فقال إِبراهيم بن الحجاج: عن وُهَيب، عن عَمرو، عن أَبي زيد، عن مَعقِل ابن أَبي مَعقِل؛ أَن أَبا مَعقِل قال للنَّبي ﷺ: إِن أُم مَعقِل فاتها الحج معك.

وخالفه عبد الأَعلىٰ بن حماد، عن وُهَيب، فقال: عن مَعقِل بن أَبي مَعقِل، قال: قيل للنَّبي ﷺ: إِن أُم مَعقِل.

وخالفهم محمد بن فُلَيح بن سليمان، فرواه عن عَمرو بن يحيىٰ، عن أَبي زيد، مولىٰ التغلبيين، عن مَعقِل بن أَبي الهيثم الأَسدي، حليف لهم، قد صحب النبي ﷺ؛ أَن أُمه فاتها الحج، فقيل لرسول الله ﷺ، ولم يقل: مَعقِل بن أَبي مَعقِل.

والصحيح قول وهيب. «العلل» (٣١٧٩).

- رواه شعبة، عن إِبراهيم بن مُهاجر، عن أَبي بكر بن عبد الرَّحمَن بن الحارث، عن أُم مَعقِل، ويأْتي في مسندها، رضي الله عنها، برقم (١٩٤٦٧).

***

٦٠١- مَعقِل بن يسار المُزَنيُّ(١)

١١٢٠٠- عَنْ أَبِي الرَّبَابِ، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ:

«كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَنَزَلْنَا فِي مَكَانٍ كَثِيرِ الثُّومِ، وَإِنَّ أُنَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَصَابُوا مِنْهُ، ثُمَّ جَاؤُوا إِلَىٰ الْمُصَلَّىٰ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَنَهَاهُمْ عَنْهَا، ثُمَّ جَاؤُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَىٰ الْمُصَلَّىٰ، فَنَهَاهُمْ عَنْهَا، ثُمَّ جَاؤُوا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَىٰ الْمُصَلَّىٰ، فَوَجَدَ رِيحَهَا مِنْهُمْ، فَقَالَ: مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّا فِي مَسْجِدِنَا»(٢).

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي مَسِيرٍ، فَقَالَ: مَنْ أَكَلَ مِنْ

---

(١) قال البخاري: مَعقِل بن يسار، أَبو علي، المزني، نزل البصرة، له صُحبة. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٩١.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٥٦٨).

هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مُصَلَّانَا»[1].

أَخرجه ابن أَبي شيبة (٨٧٤٦ و٢٤٩٧١) قال: حدثنا الفضل بن دُكين، عن الحكم بن عطية. و«أحمد» ٥/ ٢٦(٢٠٥٦٨) قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، قال: حدثنا الحكم بن عطية. وفي (٢٠٥٦٩) قال: حدثنا يونس بن محمد، قال: حدثنا الحكم بن أَبي القاسم الحنفي، أَبو عَزَّة الدَّبَّاغ.

كلاهما (الحكم بن عطية، والحَكَم بن أَبي القاسم) عن أَبي الرَّبَاب، فذكره[2].

* * *

١١٢٠٠م- عَنْ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ، مِنْهُمُ الْحَسَنُ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ؛

«أَنَّ رسُولَ اللهِ ﷺ، رَأَىٰ رَجُلًا يَحْتَجِمُ، وَهُوَ صَائِمٌ، فَقَالَ: أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ».

أَخرجه النَّسَائي في «الكبرىٰ» (٣١٥٤) قال: أَخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثني أَبو داود، قال: حدثنا سليمان بن معاذ، عن عطاء بن السائب، قال: شَهِدَ عندي نفرٌ من أَهل البصرة، منهم الحسن، فذكره[3].

- **فوائد:**

- قال أَبو حاتم الرَّازي: لم يصح للحسن سماع من مَعقِل بن يسار. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (١٣٦).

- رواه محمد بن فُضيل، وعمار بن رزيق، عن عطاء بن السائب، قال: حدثني نَفَرٌ من أَهل البصرة، منهم الحسن، عن مَعقِل بن سنان، عن النبي ﷺ،

---

(١) اللفظ لابن أَبي شيبة (٢٤٩٧١).

(٢) المسند الجامع (١١٦٨٧)، وأَطراف المسند (٧٣٢٨)، ومَجمَع الزوائد ٢/ ١٧، وإِتحاف الخِيرَة المَهَرة (١٠٢٢).

والحديث؛ أَخرجه الروياني (١٣٠٥)، والطبراني ٢٠/ (٥٢٠).

(٣) المسند الجامع (١١٦٨٨)، وتحفة الأَشراف (١١٤٦٨)، ومَجمَع الزوائد ٣/ ١٦٩.

- والحديث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٢٩٤)، والبزار، «كشف الأَستار» (١٠٠١)، والروياني (١٢٨٥)، والطبراني ٢٠/ (٤٨٢ و٤٨٣ و٥٤٧).

سماه مَعقِل بن سنان، وسلف في مسنده، برقم (١١١٩٧)، وانظر فوائده، وأقوال أبي زُرعة وأبي حاتم الرازيان، والدارقطني، فيه لزامًا.

***

١١٢٠١ - عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ:

«جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ وَجَمَالٍ، وَأَنَّهَا لَا تَلِدُ، أَفَأَتَزَوَّجُهَا؟ قَالَ: لَا، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَنَهَاهُ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمُ الأُمَمَ»[١].

(*) وفي رواية: «جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ وَمَنْصِبٍ، إِلَّا أَنَّهَا لَا تَلِدُ، أَفَأَتَزَوَّجُهَا؟ فَنَهَاهُ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَنَهَاهُ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ، فَنَهَاهُ، فَقَالَ: تَزَوَّجُوا الْوَلُودَ الْوَدُودَ، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ»[٢].

أَخرجه أَبو داود (٢٠٥٠) قال: حدثنا أَحمد بن إِبراهيم. و«النَّسَائي» ٦/ ٦٥، وفي «الكبرىٰ» (٥٣٢٣) قال: أَخبرنا عبد الرَّحمَن بن خالد. و«ابن حِبَّان» (٤٠٥٦) قال: أَخبرنا أَحمد بن مُكْرَم بن خالد البِرْتي، قال: حدثنا علي ابن المديني. وفي (٤٠٥٧) قال: أَخبرنا أَبو يَعلىٰ، قال: حدثنا أَحمد بن إِبراهيم الدَّورَقي.

ثلاثتهم (أَحمد بن إِبراهيم، وعبد الرَّحمَن بن خالد، وعلي ابن المديني) عن يزيد بن هارون، قال: أَخبرنا مُستَلم بن سعيد، ابن أُخت منصور بن زاذان، عن منصور، يعني ابن زاذان، عن معاوية بن قُرة، فذكره[٣].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: غريبٌ من حديث منصور بن زاذان، عن معاوية، تَفرَّد به مُستَلم بن سعيد، عنه. «أَطراف الغرائب والأَفراد» (٤٣٩٦).

***

(١) اللفظ لأَبي داود.

(٢) اللفظ للنسائي ٦/ ٦٥.

(٣) المسند الجامع (١١٦٨٩)، وتحفة الأَشراف (١١٤٧٧).

والحديث؛ أَخرجه أَبو عَوانة (٤٠١٨)، والطبراني ٢٠/ (٥٠٨)، والبيهقي ٧/ ٨٢.

١١٢٠٢- عَنْ رَجُلٍ، هُوَ الحَسَنُ، إِنْ شَاءَ اللهُ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: «لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِنَ الخَيْلِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ غُفْرًا، لاَ، بَلِ النِّسَاءُ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٧(٢٠٥٧٨) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، وحَسَن، قالا: حَدثنا أَبو هِلال، قال: حَدثنا قَتادة، عَن رجل، هو الحَسَن، إِن شاء اللهُ، فذكره[1].

- فوائد:

- قال عَليّ بن الـمَديني: الحسن لم يسمع من مَعقِل بن يَسَار. «العِلل» (٨٧).

- وقال الدُّوري: سُئِل يَحيَى، يَعنِي ابن مَعين: سَمِع الحَسَن من مَعقِل بن يَسَار؟ قال: لَيس ذاك بِبَيِّن. «تاريخه» (٤٠٩٦).

- وقال أَبو حاتم الرَّازي: لم يصح للحسن سماع من مَعقِل بن يَسَار. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (١٣٦).

- وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث حَدثنا به عَن هُدبة، قال: حَدثنا أَبو هِلال الرَّاسِبي، قال: حَدثنا قَتادَة، عَن مَعقِل بن يَسار، قال: ما كان شيءٌ أَعجب إِلى رَسول الله ﷺ من الخيل، ثم قال: اللَّهُم غُفرًا، إِلاَّ النِّساء.

فسَمِعتُ أَبي يقول: قال هُدبَةُ مرَّةً: عَن الحسن، ولم يذكر مرَّةً الحسن. «علل الحَديث» (١٢١٨).

- وقال الدَّارَقُطني: يَرويه إِبراهيم بن طَهمان، عَن سَعيد، عَن قَتادة، عَن أَنس.

حَدَّثَ به حَفص بن عَبد الله النَّيسَابوري عنه.

ورَواه أَبو هِلال الرَّاسِبي، عَن قَتادة عَن مَعقِل بن يَسَار.

وقيل: عنه، عَن قَتادة، عَن الحسن، عَن مَعقِل.

والمرسل أَصح. «العِلل» (٢٥٥٢).

---

(١) المسند الجامع (١١٦٩٠)، وأَطراف المسند (٧٣١٧)، ومجمع الزوائد ٤/ ٢٥٨ و٥/ ٢٥٨، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٤٣٣٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَحمد بن حَنبل، في «الزهد» ١/ ١٤(٦٦).

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه أَبو هِلال الراسِبي، عَن قَتادة، عَن مَعقِل، ومَن قال فيه: عَن الحَسن، عَن مَعقِل فقَد وهِم.

وخالَفه إِبراهيم بن طَهمان، فرَواه عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة، عَن أَنس، وكِلاهُما غَير محَفُوظٍ. «العِلل» (٣٤١٤).

***

١١٢٠٣- عَنِ الحَسَنِ الْبَصْرِيِّ؛ ﴿فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ﴾ قَالَ: حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ، أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ، قَالَ:

«زَوَّجْتُ أُخْتًا لِي مِنْ رَجُلٍ، فَطَلَّقَهَا، حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، جَاءَ يَخْطُبُهَا، فَقُلْتُ لَهُ: زَوَّجْتُكَ، وَفَرَشْتُكَ، وَأَكْرَمْتُكَ، فَطَلَّقْتَهَا، ثُمَّ جِئْتَ تَخْطُبُهَا، لاَ وَاللهِ لاَ تَعُودُ إِلَيْكَ أَبَدًا، وَكَانَ رَجُلاً لاَ بَأْسَ بِهِ، وَكَانَتِ الْـمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللهُ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ﴾، فَقُلْتُ: الآنَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَزَوَّجَهَا إِيَّاهُ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَتْ لِي أُخْتٌ تُخْطَبُ إِلَيَّ، فَأَتَانِي ابْنُ عَمٍّ لِي، فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ، ثُمَّ طَلَّقَهَا طَلاَقًا لَهُ رَجْعَةٌ، ثُمَّ تَرَكَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، فَلَمَّا خُطِبَتْ إِلَيَّ أَتَانِي يَخْطُبُهَا، فَقُلْتُ: وَاللهِ لاَ أَنْكَحْتُكَهَا أَبَدًا، قَالَ: فَفِيَّ نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ الآيَةَ، قَالَ: فَكَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي، فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ زَوَّجَ أُخْتَهُ رَجُلاً مِنَ الْـمُسْلِمِينَ، عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ مَا كَانَتْ، ثُمَّ طَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً لَمْ يُرَاجِعْهَا، حَتَّى انْقَضَتِ الْعِدَّةُ، فَهَوِيَهَا وَهَوِيَتْهُ، ثُمَّ خَطَبَهَا مَعَ الْخُطَّابِ، فَقَالَ لَهُ: يَا لُكَعُ، أَكْرَمْتُكَ بِهَا وَزَوَّجْتُكَهَا فَطَلَّقْتَهَا، وَاللهِ لاَ تَرْجِعُ إِلَيْكَ أَبَدًا، آخِرَ مَا عَلَيْكَ، قَالَ: فَعَلِمَ اللهُ حَاجَتَهُ إِلَيْهَا، وَحَاجَتَهَا إِلَى بَعْلِهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ﴾ إِلَى قَوْلِهِ:

---

(١) اللفظ للبخاري (٥١٣٠).

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

﴿وَأَنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ﴾ فَلَمَّا سَمِعَهَا مَعْقِلٌ، قَالَ: سَمْعًا لِرَبِّي وَطَاعَةً، ثُمَّ دَعَاهُ، فَقَالَ: أُزَوِّجُكَ وَأُكْرِمُكَ»(١).

(*) وفي رواية: «زَوَّجْتُ أُخْتِي رَجُلاً مِنَّا، فَطَلَّقَهَا، فَلَمَّا انْقَضَتِ الْعِدَّةُ، خَطَبَهَا إِلَيَّ وَوَافَقَهَا ذَلِكَ، فَقُلْتُ لَهُ: زَوَّجْتُكَ وَآثَرْتُكَ، ثُمَّ طَلَّقْتَهَا، مَا هِيَ بِالَّتِي تَعُودُ إِلَيْكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ فَقُلْتُ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: أَمَا إِنَّهَا سَتَعُودُ إِلَيْكَ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: كَانَتْ أُخْتُهُ تَحْتَ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا، ثُمَّ خَلَّى عَنْهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، ثُمَّ قَرَّبَ يَخْطُبُهَا، فَحَمِيَ مَعْقِلٌ مِن ذَلِكَ، وَقَالَ: خَلَّى عَنْهَا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا، فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾»(٣).

أَخرجَه البُخاري ٦/ ٣٦(٤٥٢٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عامر العَقَدي، قال: حَدثنا عَبَّاد بن راشد. وقال البُخاري عَقِبه تعليقًا: وقال إبراهيم، عَن يُونُس. وفي ٧/ ٢١(٥١٣٠) قال: حَدثنا أَحمد بن أَبي عَمرو، قال: حَدَّثني أَبي، قال: حَدَّثني إِبراهيم، عَن يُونُس. و«أبو داوُد» (٢٠٨٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدَّثني أَبو عامر، قال: حَدثنا عَبَّاد بن راشد. و«التِّرمِذي» (٢٩٨١) قال: حَدثنا عَبد بن حُمَيد، قال: حَدثنا الهاشم بن القاسم، عَن الـمُبارَك بن فَضَالة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٩٧٤) قال: أَخبرَنا سَوَّار بن عَبد الله بن سَوَّار، قال: حَدثنا أَبو داوُد الطَّيالِسِي، قال: حَدثنا عَبَّاد بن راشد. وفي (١٠٩٧٥) قال: أَخبرَنا أَبو بَكر بن علي، قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، عَن هُشَيم، قال: أَخبرَنا يُونُس. و«ابن حِبَّان» (٤٠٧١) قال: أَخبرَنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سَعيد، عَن قَتادة.

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.
(٢) اللفظ للنَّسائي (١٠٩٧٥).
(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

أَربعتُهم (عَبَّاد بن راشد، ويُونُس بن عُبيد، والـمُبارَك بن فَضَالة، وقَتادة) عَن الحَسَن، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ، وقد رُوِي مِن غيرِ وجهٍ عَن الحَسَن.

ـ قلنا: صَرَّح الحَسن بالسَّماع عند البُخارِي (٤٥٢٩ و٥١٣٠)، وأَبي داوُد، والنَّسائي (١٠٩٧٤).

• وأَخرجَه البُخاري ٦/ ٢٩(٤٥٢٩) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا عَبد الوارث، قال: حَدثنا يُونُس. وفي ٧/ ٥٨(٥٣٣١) قال: حَدَّثني مُحمد بن المُثنى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سَعيد، عن قتادة.

كلاهما (يُونُس بن عُبيد، وقتادة) عن الحسن؛

«أَنَّ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ كَانَتْ أُخْتُهُ تَحْتَ رَجُلٍ، فَطَلَّقَهَا، ثُمَّ خَلَّى عَنْهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، ثُمَّ خطَبَهَا، فَحَمِيَ مَعْقِلٌ مِنَ ذَلِكَ أَنفًا، فَقَالَ: خَلَّى عَنْهَا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا، ثُمَّ يَخْطُبُهَا، فَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ﴾ إِلَى آخِرِ الآيَةِ، فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ، فَتَرَكَ الْحَمِيَّةَ، وَاسْتَقَادَ لأَمْرِ اللهِ».

ـ لفظ يُونُس: «عَنِ الْحَسَنِ؛ أَنَّ أُخْتَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا، فَتَرَكَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، فَخَطَبَهَا، فَأَبَى مَعْقِلٌ، فَنَزَلَتْ: ﴿فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾».

ـ مُرسلٌ، لم يقل الحَسَن: عَن مَعقِل بن يَسار.

• وأَخرجَه البُخاري ٧/ ٧٥(٥٣٣٠) قال: حَدَّثني مُحمد، قال: أَخبَرنا عَبد الوهَّاب، قال: حَدثنا يُونُس، عَن الحَسَن، قال: زَوَّجَ مَعْقِلٌ أُخْتَهُ، فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً. «موقوفٌ»[1].

***

(١) المسند الجامع (١١٦٩١)، وتحفة الأشراف (١١٤٦٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٩٧٢)، والطبراني ٢٠/(٤٦٧ و٤٦٨ و٤٧٥ و٤٧٧)، والدَّارَقُطني (٣٥٢٤-٣٥٢٧)، والبيهقي ٧/ ١٠٣ و١٠٤ و١٣٠ و١٣٨، والبغوي (٢٢٦٣).

١١٢٠٤- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، قَالَ: ثَقُلَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ عُبَيْدُ الله بْنُ زِيَادٍ يَعُودُهُ، فَقَالَ: هَلْ تَعْلَمُ يَا مَعْقِلُ أَنِّي سَفَكْتُ دَمًا؟ قَالَ: مَا عَلِمْتُ، قَالَ: هَلْ تَعْلَمُ أَنِّي دَخَلْتُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الـمُسْلِمِينَ؟ قَالَ: مَا عَلِمْتُ، أَجْلِسُونِي، ثُمَّ قَالَ: اسْمَعْ يَا عُبَيْدَ الله، حَتَّى أُحَدِّثَكَ شَيْئًا لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ مَرَّةً، وَلاَ مَرَّتَيْنِ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ دَخَلَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَسْعَارِ الـمُسْلِمِينَ، لِيُغْلِيَهُ عَلَيْهِمْ، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى الله، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، أَنْ يُقْعِدَهُ بِعُظْمٍ مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قَالَ: آنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ؟ قَالَ: نَعَمْ، غَيْرَ مَرَّةٍ، وَلاَ مَرَّتَيْنِ.

أخرجه أحمد ٥/ ٢٧(٢٠٥٧٩) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، قال: حَدثنا زَيد، يَعنِي ابن مُرَّة، أَبو الـمُعلَّى، عَن الحَسَن، فذكره[١].

* * *

١١٢٠٥- عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، شَهِدَ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: وَقَدْ كَانَ جَمَعَ أَصْحَابَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي حَيَاتِهِ وَصِحَّتِهِ، فَنَاشَدَهُمُ اللهَ: مَنْ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ، ذَكَرَ فِي الْجَدِّ شَيْئًا؟ فَقَامَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ:

«قَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، أُتِيَ بِفَرِيضَةٍ فِيهَا جَدٌّ، فَأَعْطَاهُ ثُلُثًا، أَوْ سُدُسًا».

قَالَ: وَمَا الْفَرِيضَةُ؟ قَالَ: لاَ أَدْرِي، قَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْرِيَ؟![٢].

أخرجه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٢٩١(٣١٨٦٤) قال: حَدثنا شَبَابة. و«أَحمد» ٥/ ٢٧ (٢٠٥٧٥) قال: حَدثنا عَمرو بن الهَيثم، أَبو قَطَن. و«ابن ماجة» (٢٧٢٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَبَابة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٦٢٩٩) قال: أَخبرَنا سُليمان بن سَلْم البَلخِي، قال: أَخبرَنا النَّضر، يَعنِي ابن شُميل.

---

(١) المسند الجامع (١١٦٩٢)، وأَطراف المسند (٧٣١٨)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٠١، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢٧٤٧).

والحَديث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٩٧٠)، والرُّوياني (١٢٩٥ و١٣٠٠)، والطبراني ٢٠/ (٤٧٩- ٤٨١)، والبيهقي ٦/ ٣٠.

(٢) اللفظ لأَحمد.

ثلاثتهم (شَبَابة بن سَوَّار، وأَبو قَطَن، والنَّضر) عَن يُونُس بن أَبي إِسحاق، عَن أَبيه، عَن عَمرو بن مَيمُون، فذكره[1].

***

١١٢٠٦- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ سَأَلَ عَنْ فَرِيضَةِ رَسُولِ الله ﷺ فِي الْجَدِّ، فَقَامَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ الـمُزَنِيُّ، فَقَالَ:

«قَضَى فِيهِ رَسُولُ الله ﷺ، قَالَ: مَاذَا؟ قَالَ: السُّدُسَ».

قَالَ: مَعَ مَنْ؟ قَالَ: لاَ أَدْرِي، قَالَ: لاَ دَرَيْتَ، فَمَا تُغْنِي إِذًا؟[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْحَسَنِ؛ أَنَّ عُمَرَ قَالَ: أَيُّكُمْ يَعْلَمُ مَا وَرَّثَ رَسُولُ الله ﷺ الْجَدَّ؟ فَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ: أَنَا، وَرَّثَهُ رَسُولُ الله ﷺ السُّدُسَ، قَالَ: مَعَ مَنْ؟ قَالَ: لاَ أَدْرِي، قَالَ: لاَ دَرَيْتَ، فَمَا تُغْنِي إِذًا؟[3].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٠/ ١٧٢(٢٩٦٩٧) و١١/ ٢٩١(٣١٨٦٥) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن عَبد الأَعلى. و«أَحمد» ٥/ ٢٧(٢٠٥٧٦) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى. و«أَبو داوُد» (٢٨٩٧) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِية، عَن خالد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٦٣٠٠) قال: أَخبَرني مُحمد بن عامر المِصِّيصِي، قال: حَدثنا مُحمد بن عِيسى، يَعنِي ابن الطَّبَّاع، قال: حَدثنا هُشَيم، يَعنِي ابن بَشير. وفي (٦٣٠١) قال: أَخبَرني مُعاوية بن صالح بن أَبي عُبيد الله، عَن عَبد الله بن سَوَّار العَنبَري، قال: حَدثنا وُهَيب.

أَربعتُهم (عَبد الأَعلى، وخالد بن عَبد الله، وهُشَيم، ووُهَيب) عَن يُونُس بن عُبيد، عَن الحَسَن، فذكره[4].

---

(١) المسند الجامع (١١٦٩٣)، وتحفة الأشراف (١١٤٧٢)، وأَطراف المسند (٧٣١٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٥٣٦).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

(٤) المسند الجامع (١١٦٩٤)، وتحفة الأشراف (١١٤٦٧)، وأَطراف المسند (٧٣١٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٦١-٤٦٥)، والدَّارَقُطني (٤١٣٥)، والبيهقي ٦/ ٢٣٥ و٢٤٤.

• أَخرجَه أَبو الحَسَن القَطَّان في زياداته على «سنن ابن ماجة» (٢٧٢٣) قال: حَدثنا أَبو حاتم، قال: حَدثنا ابن الطَّبَّاع، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن يُونُس بن عُبيد، عَن الحَسَن، عَن مَعقِل بن يَسارٍ، قال:

«قَضَى رَسُولُ الله ﷺ، فِي جَدٍّ كَانَ فِينَا بِالسُّدُسِ».

• أَخرجَه الحُميدي (٨٥٥). وأَحمد ٤/ ٤٤٤(٢٠٢٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن إِدريس، يَعني الشَّافعي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٦٣٠٢) قال: أَخبَرني أَبو بَكر بن علي الـمَرْوَزي، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبَّاد.

ثلاثتهم (الحُميدي، والشَّافعي، ومُحمد بن عَبَّاد) عَن سُفيان بن عُيينة، عَن علي بن زَيد بن جُدْعان، عَن الحَسَن، عَن عِمرانَ بن حُصينٍ؛

«أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ نَشَدَ النَّاسَ: مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، قَضَى فِي الْجَدِّ بِشَيْءٍ، فَقَامَ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ أَعْطَاهُ الثُّلُثَ».

قَالَ: مَعَ مَنْ؟ قَالَ: لاَ أَدْرِي، قَالَ: لاَ دَرَيْتَ[1].

- زاد فيه: «عِمران بن حُصين» بين الحَسَن وعُمر، ولم يُسَمِّ الصَّحابي.

- في رواية الحُميدي: «ابن جُدْعان» لم يُسمِّه.

• وأَخرجَه الحُميدي (٨٥٦) قال: حَدثنا سُفيان، فقال آخر: عَن الحَسَن، عَن عِمران بن حُصينٍ، وقام إِلَيهِ آخَرُ، فَقالَ:

«أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ أَعْطَاهُ السُّدُسَ».

قَالَ: مَعَ مَنْ، قَالَ: لاَ أَدْرِي، قَالَ: لاَ دَرَيْتَ[2].

- فوائد:

- قال عَلي بن الـمَديني: الحسن لَم يَسمع مِن عِمران بن حُصَين، وليس يصح ذلك من وجه يثبت. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (١٢١).

---

(١) اللفظ للحُمَيدي.

(٢) تُحفة الأشراف (١١٤٧٣)، وأَطراف المسند (١١١٢١)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤٨٧٣).

ـ وقال صالح بن أَحمد بن حَنبل، قال: قال أَبِي: الحسن، قال بَعضُهم: حَدثني عِمران بن حُصَين، يَعنِي إِنكارا عليه أَنه لَم يَسمع مِن عِمران بن حُصَين. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (١٢٠).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: لم يسمع الحسن من عِمران بن حُصَين، وليس يصح من وجه يثبت. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (١٢٢).

* * *

١١٢٠٧- عَنْ عِيَاضٍ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ عِنْدَ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، فَقَالَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ، لَقِيَ اللهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ عِيَاضٍ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ: كَانَ بَيْنَ جَارَيْنِ لِمَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ كَلامٌ، فَصَارَتِ الْيَمِينُ عَلَى أَحَدِهِمَا، فَسَمِعْتُ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ، يَقْتَطِعُ بِهَا مَالَ أَخِيهِ، لَقِيَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، وَهُوَ عَلَيْهِ غَضْبَانُ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٥(٢٠٥٥٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر (ح) وحجَّاج. وفي (٢٠٥٦١) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«عَبد بن حُميد» (٤٠٣) قال: حَدثنا سَعيد بن الرَّبيع. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٥٩٧٦/ ١) قال: أَخبرَنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، ويَحيَى.

أَربعتهم (مُحمد بن جَعفر، وحجَّاج، ويَحيَى، وسَعيد بن الرَّبيع) عَن شُعبة، قال: سَمعتُ عِيَاضًا أَبا خالد، فذكره[3].

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٥٥٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٥٦١).

(٣) المسند الجامع (١١٦٩٥)، وتحفة الأشراف (١١٤٧٤)، وأَطراف المسند (٧٣٢١)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٧٩، وإِتحاف الخِيَرَة المَهَرة (٤٨٣٩ و٤٩١٨).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الرُّوياني (١٢٩٧)، والطبراني ٢٠/ (٥٢٨ و٥٢٩).

١١٢٠٨- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الـمُسْلِمُونَ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ».

أَخرجَه ابن ماجة (٢٦٨٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن سَعيد الجَوْهَري، قال: حَدثنا أَنَس بن عِياض، أَبو ضَمرة، عَن عَبد السَّلام بن أَبي الجَنُوب، عَن الحَسَن، فذكره[١].

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٥٠٦) عَن ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني أَبو قَزَعة. و«ابن أَبي شَيبَة» (٢٨٥٤٨) قَالَ: حَدثنا وَكيعٌ، قَالَ: حَدثنا أَبو الأَشهَب.

كلاهما (أَبو قَزَعة سُويد بن حُجَير، وأَبو الأَشهَب جعفر بن حَيان) عَن الحَسَن البصري؛ أَن النَّبيَّ ﷺ قال:

«الـمُسْلِمُونَ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَلاَ يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ، وَلاَ ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ».

ـ لفظ أَبي الأَشهب: «عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: الـمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَهُمْ يَدٌ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ»، «مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ أَخرجَه ابن عَدِي، في «الكامل» ٧/ ٢٥، في ترجمة عَبد السَّلام بن أَبي الجنوب، وقال: وعَبد السَّلام بن أَبي الجنوب بعض ما يرويه لاَ يُتَابعُ عَليه، مُنكر.

* * *

١١٢٠٩- عَنْ نُفَيْعِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَعْقِلٍ الـمُزَنِيِّ، قَالَ:

«أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ، أَنْ أَقْضِيَ بَيْنَ قَوْمٍ، فَقُلْتُ: مَا أُحْسِنُ أَنْ أَقْضِيَ يَا رَسُولَ الله، قَالَ: اللهُ مَعَ الْقَاضِي مَا لَمْ يَحِفْ عَمْدًا».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٦(٢٠٥٧١) قال: حَدثنا الحَكَم بن نافِع، أَبو اليَمان، قال:

---

(١) المسند الجامع (١١٦٩٦)، وتحفة الأشراف (١١٤٧٠)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٩٢.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٧١)، والبيهقي ٨/ ٣٠.

حَدثنا إِسماعيل بن عيَّاش، عَن أَبي شَيبة، يَحيى بن يَزيد، عَن زَيد بن أَبي أُنيسة، عَن نُفَيع بن الحارِث، فذكره[1].

* * *

١١٢١٠- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يَتَغَدَّى، إِذْ سَقَطَتْ مِنْهُ لُقْمَةٌ، فَتَنَاوَلَهَا فَأَمَاطَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ أَذًى فَأَكَلَهَا، فَتَغَامَزَ بِهِ الدَّهَاقِينُ، فَقِيلَ: أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ، إِنَّ هَؤُلاَءِ الدَّهَاقِينَ يَتَغَامَزُونَ مِنْ أَخْذِكَ اللُّقْمَةَ، وَبَيْنَ يَدَيْكَ هَذَا الطَّعَامُ، قَالَ: إِنِّي لَمْ أَكُنْ لأَدَعَ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لِهَذِهِ الأَعَاجِمِ؛

«إِنَّا كُنَّا يُؤْمَرُ أَحَدُنَا، إِذَا سَقَطَتْ لُقْمَتُهُ، أَنْ يَأْخُذَهَا، فَيُمِيطَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ أَذًى، وَيَأْكُلَهَا، وَلاَ يَدَعَهَا لِلشَّيْطَانِ»[2].

أَخرجَه الدَّارمِي (٢١٦٠) قال: أَخبرَنا زَكريا بن عَدِي. و«ابن ماجة» (٣٢٧٨) قال: حَدثنا سُويد بن سَعيد.

كلاهما (زَكريا، وسُويد) قالا: حَدثنا يَزيد بن زُريع، عَن يُونُس بن عُبيد، عَن الحَسَن، فذكره[3].

* * *

١١٢١١- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْجَسْرِيِّ، قَالَ: سَأَلْتُ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ عَنِ الشَّرَابِ؟ فَقَالَ:

«كُنَّا بِالـمَدِينَةِ، وَكَانَتْ كَثِيرَةَ التَّمْرِ، فَحَرَّمَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ الْفَضِيخَ».

وَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ عَنْ أُمٍّ لَهُ عَجُوزٍ كَبِيرَةٍ، أَيَسْقِيهَا النَّبِيذَ، فَإِنَّهَا لاَ تَأْكُلُ الطَّعَامَ؟ فَنَهَاهُ مَعْقِلٌ[4].

---

(١) المسند الجامع (١١٦٩٧)، وأَطراف المسند (٧٣٢٧)، ومجمع الزوائد ٤/ ١٩٣.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الرُّوياني (١٢٩٨)، والطبراني ٢٠/ (٥٣٩ و٥٤٠).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١١٦٩٨)، وتحفة الأشراف (١١٤٦٩).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٨٩)، والرُّوياني (١٣٠٦)، والطبراني ٢٠/ (٤٥٠-٤٥٣).

(٤) اللفظ لأَحمد.

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٥٤١ (٢٤٥٠٣) قال: حَدثنا عفَّان بن مُسلم. و«أَحمد» ٥/ ٢٥ (٢٠٥٦٥) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد، وعفَّان.

كلاهما (عفَّان، وعَبد الصَّمَد) قالا: حَدثنا الـمُثنى بن عَوف، قال: حَدثنا أَبو عَبد الله الجَسري، فذكره[1].

* * *

١١٢١٢- عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ؛

«أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنصارِ تَزَوَّجَ امْرَأَةً، فَسَقَطَ شَعَرُهَا، فَسُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ، عَنِ الْوِصَالِ؟ فَلَعَنَ الْوَاصِلَةَ وَالـمَوْصُولَةَ».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٥ (٢٠٥٦٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الفَضل بن دَلْهم، عَن ابن سِيرين، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: مُحمد بن سيرينَ لَم يَسمَع من مَعقِل بن يَسار. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٢٩)، من آخر الكتاب.

* * *

١١٢١٣- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ مَعْقِلٍ الـمُزَنِيِّ، فَأَمَاطَ أَذًى عَنِ الطَّرِيقِ، فَرَأَيْتُ شَيْئًا فَبَادَرْتُهُ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ: رَأَيْتُكَ تَصْنَعُ شَيْئًا فَصَنَعْتُهُ، قَالَ: أَحْسَنْتَ يَا ابْنَ أَخِي، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

---

(١) المسند الجامع (١١٦٩٩)، وأَطراف المسند (٧٣٢٩)، ومجمع الزوائد ٥/ ٥٧، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٧٦٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٩٧٦)، والطبراني ٢٠/ (٥٠٤ و٥٢١).

(٢) المسند الجامع (١١٧٠٠)، وأَطراف المسند (٧٣٢٢)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٦٩، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤١٣٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٤٨٤ و٤٨٥)، من طريق وَكيع، عن الفَضل بن دَلْهم، عَن محمد بن سِيرين، به.

«مَنْ أَمَاطَ أَذًى عَنْ طَرِيقِ الـمُسْلِمِينَ، كُتِبَ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ تُقُبِّلَتْ لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

أَخرجَه البُخاري، في «الأَدب الـمُفرد» (٥٩٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا الخَلِيل بن أَحمد، قال: حَدثنا الـمُستَنير بن أَخضَر، قال: حَدَّثني مُعاوية بن قُرَّة، فذكره[1].

* * *

١١٢١٤- عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ: أَعُوذُ بِالله السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَقَرَأَ الثَّلاَثَ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ، وَكَّلَ اللهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ، يُصَلُّونَ عَلَيْهِ حَتَّى يُمْسِيَ، إِنْ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَاتَ شَهِيدًا، وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يُمْسِي كَانَ بِتِلْكَ الـمَنْزِلَةِ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٦(٢٠٥٧٢). والدَّارِمِي (٣٦٩٠) قال: حَدثنا مُحمد بن الفَرَج البَغْدادي. و«التِّرمِذي» (٢٩٢٢) قال: حَدثنا محَمود بن غَيلاَن.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن الفَرَج، ومحمود بن غَيلاَن) عَن مُحمد بن عَبد الله بن الزُّبير، أَبي أَحمد الزُّبيري، قال: حَدثنا خالد بن طَهمان، أَبو العَلاَء الخَفَّاف، قال: حَدَّثني نافِع بن أَبي نافِع، فذكره[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلاَّ من هذا الوجه.

* * *

١١٢١٥- عَنْ وَالِدِ أَبِي عُثْمَانَ، وَلَيْسَ بِالنَّهْدِيِّ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) المسند الجامع (١١٧٠١)، ومجمع الزوائد ٣/ ١٣٥.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٥٠٢).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٧٠٢)، وتحفة الأشراف (١١٤٧٨)، وأَطراف المسند (٧٣٢٤).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٥٣٧)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٢٢٧٢).

«اقْرَؤُوهَا عِنْدَ مَوْتَاكُمْ، يَعني ﴿يس﴾»[1].

(*) وفي رواية: «اقْرَؤُوهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ، يَعني ﴿يس﴾»[2].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٣٧(١٠٩٥٨) قال: حَدثنا علي بن الحَسَن بن شَقيق. و«أَحمد» ٥/ ٢٦(٢٠٥٦٧) قال: حَدثنا عَارِم. وفي ٥/ ٢٧(٢٠٥٨٠) قال: حَدثنا علي بن إِسحاق (ح) وعَتَّاب. و«ابن ماجة» (١٤٤٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا علي بن الحَسَن بن شَقيق. و«أَبو داوُد» (٣١٢١) قال: حَدثنا مُحمد بن العَلاَء، ومُحمد بن مَكِّي الـمَرْوَزي، الـمَعنَى.

ستتهم (علي بن الحَسَن، ومُحمد بن الفَضل، عَارِم، وعلي بن إِسحاق، وعَتَّاب، ومُحمد بن العَلاَء، ومُحمد بن مَكِّي) عَن عَبد الله بن الـمُبَارك، قال: حَدثنا سُليمان التَّيمِي، عَن أَبي عُثمان، وليس بالنَّهْدي، عَن أَبيه، فذكره.

• أَخرجَه النَّسائي، في «الكُبرى» (١٠٨٤٦) قال: أَخبَرني مَحمود بن خالد، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدَّثني عَبد الله بن الـمُبَارك. و«ابن حِبَّان» (٣٠٠٢) قال: أَخبرَنا عِمران بن مُوسى بن مُجَاشع السَّخْتياني، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن خَلاَّد الباهلي، قال: حَدثنا يَحيَى القَطَّان.

كلاهما (ابن الـمُبَارك، ويَحيَى القَطَّان) عَن سُليمان التَّيمِي، قال: حَدثنا أَبو عُثمان، عَن مَعقِل بن يَسار، أَن رسولَ الله ﷺ قال:

«اقْرَؤُوا عَلَى مَوْتَاكُمْ: ﴿يس﴾».

ـ لَم يقل فيه أَبو عثمان: «عَن أَبيه».

• وأَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٦(٢٠٥٦٦) قال: حَدثنا عَارِم. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٨٤٧) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الأَعلى.

كلاهما (عَارِم، ومُحمد) قالا: حَدثنا مُعتَمر، عَن أَبيه، عَن رجل، عَن أَبيه، عَن مَعقِل بن يَسارٍ، أَن رسولَ الله ﷺ قال:

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٥٦٧).

«الْبَقَرَةُ سَنَامُ الْقُرْآنِ وَذُرْوَتُهُ، نَزَلَ مَعَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا ثَمَانُونَ مَلَكًا، وَاسْتُخْرِجَتْ ﴿اللهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، فَوُصِلَتْ بِهَا، أَوْ فَوُصِلَتْ بِسُورَةِ الْبَقَرَةِ، وَ﴿يس﴾ قَلْبُ الْقُرْآنِ، لاَ يَقْرَؤُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللهَ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، وَالدَّارَ الآخِرَةَ، إِلاَّ غُفِرَ لَهُ، وَاقْرَؤُوهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: وَ﴿يس﴾ قَلْبُ الْقُرْآنِ، لاَ يَقْرَؤُهَا رَجُلٌ يُرِيدُ اللهَ وَالدَّارَ الآخِرَةَ إِلاَّ غُفِرَ لَهُ، اقْرَؤُوهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ».

- جعله عَن رجل، عَن أَبيه[2].

* * *

١١٢١٦- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ؛ أَنَّ عُبَيدَ اللهِ بْنَ زِيَادٍ عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ اسْتَرْعَاهُ اللهُ رَعِيَّةً، فَلَمْ يَحُطْهَا بِنَصِيحَةٍ، إِلاَّ لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ»[3].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: أَتَيْنَا مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ نَعُودُهُ، فَدَخَلَ عُبَيْدُ اللهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: أُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رَعِيَّةً مِنَ الْـمُسْلِمِينَ، فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ، إِلاَّ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»[4].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: مَرِضَ مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ مَرَضًا ثَقُلَ فِيهِ، فَأَتَاهُ ابْنُ زِيَادٍ يَعُودُهُ، فَقَالَ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنِ

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٧٠٣)، وتحفة الأشراف (١١٤٧٩)، وأَطراف المسند (٧٣٣٠ و٧٣٣١)، ومجمع الزوائد ٦/ ٣١١، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٥٧٩٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسِي (٩٧٣)، والطبراني ٢٠/ (٥١٠ و٥١١ و٥٤١)، والبيهقي ٣/ ٣٨٣، والبغوي (١٤٦٤).

(٣) اللفظ للبخاري (٧١٥٠).

(٤) اللفظ للبخاري (٧١٥١).

اسْتُرْعِيَ رَعِيَّةً، فَلَمْ يُحِطْهُمْ بِنَصِيحَةٍ، لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَرِيحُهَا يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِئَةِ عَامٍ».

قَالَ ابْنُ زِيَادٍ: أَلاَ كُنْتَ حَدَّثْتَنِي بِهَذَا قَبْلَ الآنَ، قَالَ: وَالآنَ لَوْلاَ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ لَمْ أُحَدِّثْكَ بِهِ[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: عَادَ عُبَيْدُ الله بْنُ زِيَادٍ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ الـمُزَنِيَّ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، قَالَ مَعْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ لِي حَيَاةً مَا حَدَّثْتُكَ، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللهُ رَعِيَّةً، يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ، إِلاَّ حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: دَخَلَ عُبَيْدُ الله بْنُ زِيَادٍ عَلَى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، وَهُوَ مَرِيضٌ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: مَنِ اسْتَرْعَاهُ اللهُ رَعِيَّةً، فَلَمْ يُحِطْ مَنْ وَرَائَهَا بِالنَّصِيحَةِ، وَمَاتَ وَهُوَ لَهَا غَاشٌّ، أَدْخَلَهُ اللهُ النَّارَ».

قَالَ: فَقَالَ لَهُ عُبَيْدُ الله: فَهَلاَّ قَبْلَ الْيَوْمَ؟ قَالَ: لاَ، وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنِّي أَقُومُ مِنْ مَرَضِي هَذَا مَا حَدَّثْتُكَ بِهِ[3].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٠٦٥١) عَن مَعمَر، عَن غير واحد. و«أَحمد» ٥/ ٢٥ (٢٠٥٥٧) قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن يُونُس. وفي ٥/ ٢٧(٢٠٥٨١) قال: حَدثنا هَوذة بن خَليفة، قال: حَدثنا عَوف. و«عَبد بن حُميد» (٤٠١) قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا هِشَام بن حَسَّان. و«الدَّارِمي» (٢٩٦٢) قال: أَخبرَنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا أَبو الأَشهَب، جَعفر بن حيان. و«البُخاري» ٩/ ٨٠ (٧١٥٠) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا أَبو الأَشهَب. وفي (٧١٥١) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبَرنا حُسَين الجُعْفي، قال: زَائِدة ذكره، عَن هِشَام. و«مُسلم» ١/ ٨٧(٢٨٠) و٦/ ٩(٤٧٥٧) قال:

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٠٥٨١).

(٢) اللفظ لمسلم (٢٨٠).

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق.

حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا أَبو الأَشهَب. وفي ١/ ٨٨(٢٨١) و٦/ ٩ (٤٧٥٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا يَزيد بن زُرَيع، عَن يُونُس. وفي ١/ ٨٨(٢٨٢) قال: وحَدَّثني القاسم بن زَكريا، قال: حَدثنا حُسَين، يَعنِي الجُعْفي، عَن زَائِدة، عَن هِشَام. و«ابن حِبَّان» (٤٤٩٥) قال: أَخبرَنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا شَيبان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا أَبو الأَشهَب، جَعفر بن حَيَّان العُطَاردي.

جميعهم (غير واحد، ويُونُس بن عُبيد، وعَوف الأَعرابي، وهِشَام بن حَسَّان، وأَبو الأَشهَب العُطَاردي) عَن الحَسَن، فذكره[1].

****

١١٢١٧- عَنْ أَبِي الـمَلِيحِ؛ أَنَّ عُبَيدَ الله بْنَ زِيَادٍ عَادَ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ فِي مَرَضِهِ، فَقَالَ لَهُ مَعْقِلٌ: إِنِّي مُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ، لَوْلاَ أَنِّي فِي الـمَوْتِ لَمْ أُحَدِّثْكَ بِهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَا مِنْ أَمِيرٍ يَلِي أَمْرَ الـمُسْلِمِينَ، ثُمَّ لاَ يَجْهَدُ لَهُمْ وَيَنْصَحُ، إِلاَّ لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمُ الْجَنَّةَ».

أَخرجَه مُسلم ١/ ٨٨(٢٨٣) و٦/ ٩(٤٧٥٩) قال: حَدثنا أَبو غَسَّان المِسمَعي، ومُحمد بن الـمُثنى، وإِسحاق بن إِبراهيم، قال إِسحاق: أَخبَرنا، وقال الآخران: حَدثنا مُعاذ بن هِشَام، قال: حَدَّثني أَبي، عَن قَتادة، عَن أَبي الـمَليح، فذكره[2].

****

---

(١) المسند الجامع (١١٧٠٤)، وتحفة الأشراف (١١٤٦٦)، وأَطراف المسند (٧٣١٥)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤١٩٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٩٧١)، والرُّوياني (١٣٠٢)، وأَبو عَوانَة (٧٠٤٤-٧٠٤٧)، والطبراني ٢٠/ (٤٤٩ و٤٥٥-٤٥٩ و٤٧٢-٤٧٤ و٤٧٦ و٤٧٨)، والبيهقي ٨/ ١٦١ و٩/ ٤١، والبغوي (٢٤٧٨).

(٢) المسند الجامع (١١٧٠٥)، وتحفة الأشراف (١١٤٨٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الرُّوياني (١٢٩٩)، وأَبو عَوانَة (٨٩ و٧٠٤٣)، والطبراني ٢٠/ (٥٢٤)، والبيهقي ٨/ ١٦٠ و٩/ ٤١.

١١٢١٨- عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ، مُسْلِمِ بْنِ مِخْرَاقٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«أَيُّمَا رَاعٍ اسْتُرْعِيَ رَعِيَّةً فَغَشَّهَا، فَهُوَ فِي النَّارِ»[١].

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٥(٢٠٥٥٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«مُسلم» ٦/ ٩(٤٧٦٠) قال: حَدثنا عُقبَة بن مُكْرَم العَمِّي، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِسحاق.

كلاهما (وَكيع، ويَعقوب) عَن سَوَادة بن أَبي الأَسود، عَن أَبيه، فذكره[٢].

***

١١٢١٩- عَنِ ابْنَةِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِيهَا مَعْقِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لَيْسَ مِنْ وَالِي أُمَّةٍ، قَلَّتْ، أَوْ كَثُرَتْ، لاَ يَعْدِلُ فِيهَا، إِلاَّ كَبَّهُ اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، عَلَى وَجْهِهِ فِي النَّارِ»[٣].

(*) وفي رواية: «عَنْ بِنْتِ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ؛ أَنَّ أَبَاهَا ثَقُلَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ زِيَادٍ، فَجَاءَ يَعُودُهُ، فَجَلَسَ، فَعَرَفَ فِيهِ الـمَوْتَ، فَقَالَ لَهُ: يَا مَعْقِلُ، أَلاَ تُحَدِّثُنَا؟ فَقَدْ كَانَ اللهُ يَنْفَعُنَا بِأَشْيَاءَ نَسْمَعُهَا مِنْكَ، فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: لَيْسَ مِنْ وَالٍ يَلِي أُمَّةً، قَلَّتْ، أَوْ كَثُرَتْ، لَمْ يَعْدِلْ فِيهِمْ، إِلاَّ كَبَّهُ اللهُ لِوَجْهِهِ فِي النَّارِ».

فَأَطْرَقَ الآخَرُ سَاعَةً، فَقَالَ: شَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَوْ مِنْ وَرَاءَ وَرَاءَ؟ قَالَ: لاَ، بَلْ شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ يَقُولُ:

«مَنِ اسْتُرْعِيَ رَعِيَّةً، فَلَمْ يُحِطْهُمْ بِنُصْحِهِ، لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ، وَرِيحُهَا يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ مِئَةِ عَامٍ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٧٠٦)، وتحفة الأشراف (١١٤٧٥)، وأَطراف المسند (٧٣١٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٧٠٤٨)، والطبراني ٢٠/ (٥٣٣ و٥٣٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٥٥٦).

قَالَ ابْنُ زِيَادٍ: أَلاَ كُنْتَ حَدَّثْتَنِي بِهَذَا قَبْلَ الآنَ؟ قَالَ: وَالآنَ، لَوْلاَ مَا أَنا عَلَيْهِ لَمْ أُحَدِّثْكَ بِهِ[1].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٢١٩(٣٣٢٢٢) و١٥/ ٢٣٤(٣٨٨٧٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن نُمَير. و«أَحمد» ٥/ ٢٥(٢٠٥٥٦) قال: حَدثنا وَكيع. وفي (٢٠٥٦٢) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد.

ثلاثتهم (عَبد الله بن نُمَير، ووَكيع بن الجَرَّاح، ويَعلَى) عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن إِسماعيل الأَودي، عَن ابنة مَعقِل بن يَسار، فذكرته[2].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: إِسماعيل بن إِبراهيم، حَدثتني بنت مَعقِل بن يَسَار، عَن أَبيها، عَن النَّبي ﷺ، في الوالي.

قالهُ لنا عُبيد الله، عَن إِسرائيل، عَن عَمار الدُّهْني.

وقال أَبو أُسامة، ويَعلَى: عَن ابن أَبي خالد، عَن إِسماعيل الأَزدي، عَن بنت مَعقِل، دخل زياد على مَعقِل...، مِثلَه.

حَدثنا الـمُقَدَّمي، قال: حَدثنا مُعتَمِر، عَن إِسماعيل، عَن رجُل من مُزَينة، عَن بنت مَعقِل.

وقال شَريك: عَن عَمار، عَن إِسماعيل الثَّقَفي.

حَدثنا أَبو نُعَيم، عَن إِسماعيل بن إِبراهيم بن مُهاجِر، عَن أَبيه، عَن ابن مَعقِل بن يَسَار، عَن أَبيه، عَن النَّبيِّ ﷺ. «التاريخ الكبير» ١/ ٣٣٩.

* * *

١١٢٢٠- عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الأَعْرَجِ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: «لَقَدْ رَأَيْتُنِي يَوْمَ الشَّجَرَةِ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يُبَايِعُ النَّاسَ، وَأَنَا رَافِعٌ غُصْنًا مِنْ

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٣٨٨٧٧).

(٢) المسند الجامع (١١٧٠٧)، وأَطراف المسند (٧٣١٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢١٣.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٥١٤-٥١٩).

أَغْصَانِهَا عَنْ رَأْسِهِ، وَنَحْنُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِئَةً، قَالَ: لَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الـمَوْتِ، وَلَكِنْ بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لاَ نَفِرَّ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ شَهِدَ رَسُولَ الله ﷺ، يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَهُوَ رَافِعٌ غُصْنًا مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ بِيَدِهِ، عَنْ رَأْسِ رَسُولِ الله ﷺ، يُبَايِعُ النَّاسَ، فَبَايَعُوهُ عَلَى أَنْ لاَ يَفِرُّوا، وَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ»(٢).

(*) وفي رواية: «بَايَعْنَا رَسُولَ الله ﷺ، يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، وَأَنَا أَرْفَعُ غُصْنَ الشَّجَرَةِ عَنْ وَجْهِهِ، فَبَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لاَ نَفِرَّ، لَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الـمَوْتِ، قُلْنَا لَهُ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةٍ»(٣).

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٥(٢٠٥٥٩) قال: حَدثنا عَبد الوهَّاب بن عَبد الـمَجِيد الثَّقَفي، أَبو مُحمد، قال: حَدثنا خالد. و«مُسلم» ٦/ ٢٦(٤٨٤٨) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا يَزيد بن زُرَيع، عَن خالد. وفي (٤٨٤٩) قال: وحَدثناه يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا خالد بن عَبد الله، عَن يُونُس. و«ابن حِبَّان» (٤٥٥١) قال: أَخبرَنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا خالد بن عَبد الله الطَّحَّان، عَن خَالد الحَذَّاء. وفي (٤٨٧٦) قال: أَخبرَنا شَبَاب بن صالح، قال: حَدثنا وَهب بن بَقِية، قال: أَخبرَنا خالد، عَن خالد.

كلاهما (خَالد الحَذَّاء، ويُونُس بن عُبيد) عَن الحَكَم بن عَبد الله بن الأَعرَج، فذكره(٤).

- في رواية أَحمد: «الحَكَم بن عَبد الله الأَعرَج».

- وفي رواية ابن حِبَّان: «الحَكَم بن الأَعرَج».

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٨٤٨).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٤٥٥١).

(٤) المسند الجامع (١١٧٠٨)، وتحفة الأشراف (١١٤٧١)، وأَطراف المسند (٧٣١٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الرُّوياني (١٢٨٢)، وأَبو عَوانَة (٧٢٠٤ و٧٢٠٥)، والطبراني ٢٠/ (٥٣٠-٥٣٢)، والبيهقي ٨/ ١٤٦.

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبان: الصَّحيح أَلف وخمس مِئَة على ما قاله سَعيد بن الـمُسيِّب.

• أَخرجَه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ٢٥(٢٠٥٦٠) قال: حَدَّثني عُبيد الله بن عُمر القَوارِيري، قال: حَدثنا يَحيى بن يَمان، عَن سُفيان، عَن خالد، عَن الحَكَم بن الأَعرَج؛ ﴿يَدُ الله فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ قَالَ: أَن لاَ يَفِرُّوا.

***

١١٢٢١- عَنْ حُمْرَانَ، أَوْ حَمْدَانَ، مَولَى مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ:

«صَحِبْتُ النَّبِيَّ ﷺ، كَذَا وَكَذَا».

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٦(٢٠٥٧٠) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، مَولَى بني هاشم، قال: حَدثنا أَبو يَعقوب، يَعنِي إِسحاق بن عُثمان، قال: حَدَّثني حُمران، أَو حَمدان، مَولَى مَعقِل بن يَسار، فذكره[1].

***

١١٢٢٢- عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ:

«وَضَّأْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي فَاطِمَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، تَعُودُهَا؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَامَ مُتَوَكِّئًا عَلَيَّ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ سَيَحْمِلُ ثِقَلَهَا غَيْرُكَ، وَيَكُونُ أَجْرُهَا لَكَ، قَالَ: فَكَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ عَلَيَّ شَيْءٌ، حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ، عَلَيْهَا السَّلاَمُ، فَقَالَ لَهَا: كَيْفَ تَجِدِينَكِ؟ قَالَتْ: وَالله لَقَدِ اشْتَدَّ حُزْنِي، وَاشْتَدَّتْ فَاقَتِي، وَطَالَ سَقَمِي».

قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ[2]: وَجَدْتُ فِي كِتَاب أَبِي بِخَطِّ يَدِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: «أَوَمَا تَرْضَيْنَ أَنِّي زَوَّجْتُكِ أَقْدَمَ أُمَّتِي سِلْمًا، وَأَكْثَرَهُمْ عِلْمًا، وَأَعْظَمَهُمْ حِلْمًا».

---

(١) المسند الجامع (١١٧٠٩)، وأَطراف المسند (٧٣٢٠)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٧٩.

(٢) هو؛ عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل.

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٦(٢٠٥٧٣) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن طَهمان، عَن نافِع بن أَبي نافِع، فذكره(١).

❊ ❊ ❊

• حَدِيثُ رَجُلٍ مِنْ أَهلِ البَصرة، قَالَ: سَمِعْتُ مَعْقِلَ بْنَ يَسَارٍ، يَقُولُ:

«انْطَلَقْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، لَلشِّرْكُ فِيكُمْ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلِ الشِّرْكُ إِلاَّ مَنْ جَعَلَ مَعَ اللهِ إِلَهًا آخَرَ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَلشِّرْكُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ، أَلاَ أَدُلُّكَ عَلَى شَيْءٍ إِذَا قُلْتَهُ ذَهَبَ عَنْكَ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ؟ قَالَ: قُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أُشْرِكَ بِكَ وَأَنَا أَعْلَمُ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لاَ أَعْلَمُ».

يأتي، إِن شاء اللهُ تعالى، في مسند أَبي بَكر الصِّدِّيق، رضي الله تعالى عنه، وأَرضاه.

❊ ❊ ❊

١١٢٢٣- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ الـمُزَنِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«الْعَمَلُ فِي الْهَرْجِ، كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ»(٢).

(❊) وفي رواية: «الْعِبَادَةُ فِي الْفِتْنَةِ، كَالْهِجْرَةِ إِلَيَّ»(٣).

(❊) وفي رواية: «الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ، كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ»(٤).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٥/ ٧٢(٣٨٤٥٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبرَنا مُستَلم بن سَعيد، عَن مَنصور بن زَاذَان. و«أَحمد» ٥/ ٢٥(٢٠٥٦٤) قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (١١٧١٠)، وأَطراف المسند (٧٣٢٥)، ومجمع الزوائد ٩/ ١٠١.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٥٣٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (٢٠٥٦٤).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٠٥٧٧).

(٤) اللفظ لعبد بن حُمَيد.

أَبو كامل، قال: حَدثنا حمَّاد بن زَيد، قال: حَدثنا الـمُعلَّى بن زِياد القُردُوسي. وفي ٥/ ٢٧(٢٠٥٧٧) قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا مُستَلم بن سَعيد الثَّقفي، عَن مَنصور بن زَاذَان. و«عَبد بن حُمَيد» (٤٠٢) قال: حَدثنا رَوح بن عُبَادة، وسُليمان بن حَرب، قالا: حَدثنا حمَّاد بن زَيد، عَن الـمُعلَّى بن زِياد. و«مُسلم» ٨/ ٢٠٨(٧٥١٠) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا حمَّاد بن زَيد، عَن مُعلَّى بن زِياد (ح) وحَدثناه قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حمَّاد، عَن الـمُعلَّى بن زِياد. وفي (٧٥١١) قال: وحَدَّثنيه أَبو كامل، قال: حَدثنا حمَّاد، بهذا الإِسناد نحوَهُ. و«ابن ماجة» (٣٩٨٥) قال: حَدثنا حُمَيد بن مَسعَدة، قال: حَدثنا جَعفر بن سُليمان، عَن الـمُعلَّى بن زِياد. و«التِّرمِذي» (٢٢٠١) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا حمَّاد بن زَيد، عَن الـمُعلَّى بن زِياد. و«ابن حِبَّان» (٥٩٥٧) قال: أَخبرَنا مُحمد بن يَحيَى بن بَسَّام، بالبَصْرة، قال: حَدثنا أَحمد بن سِنَان، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبرَنا مُستَلم بن سَعيد، عَن مَنصور بن زَاذَان.

كلاهما (مَنصور، والـمُعلَّى) عَن مُعاوية بن قُرَّة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صحيحٌ غريبٌ، إِنما نعرفُه مِن حديثِ حمَّاد بن زَيد، عَن الـمُعلَّى.

* * *

١١٢٢٤ - عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لاَ يَلْبَثُ الْجَوْرُ بَعْدِي إِلاَّ قَلِيلاً، حَتَّى يَطْلُعَ، فَكُلَّمَا طَلَعَ مِنَ الْجَوْرِ شَيْءٌ ذَهَبَ مِنَ الْعَدْلِ مِثْلُهُ، حَتَّى يُولَدَ فِي الْجَوْرِ مَنْ لاَ يَعْرِفُ غَيْرَهُ، ثُمَّ يَأْتِي اللهُ، تَبَارَكَ وَتَعَالَى، بِالْعَدْلِ، فَكُلَّمَا جَاءَ مِنَ الْعَدْلِ شَيْءٌ، ذَهَبَ مِنَ الْجَوْرِ مِثْلُهُ، حَتَّى يُولَدَ فِي الْعَدْلِ مَنْ لاَ يَعْرِفُ غَيْرَهُ».

---

(١) المسند الجامع (١١٧١٢)، وتحفة الأشراف (١١٤٧٦)، وأَطراف المسند (٧٣٢٣).

والحَديث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٩٧٤)، والرُّوياني (١٢٩٦)، والطبراني ٢٠/ (٤٨٨-٤٩٤)، والبغوي (٤٢٣٠).

أَخرجَه أَحمد ٥/ ٢٦(٢٠٥٧٤) قال: حَدثنا أَبو أَحمد، قال: حَدثنا خالد، عَن نافِع، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ خالد؛ هو ابن طَهمان الكُوفي، وهو خالد بن أَبي خالد، أَبو العَلاَء الخفاف، وأَبو أَحمد؛ هو الزُّبيري، محمد بن عبد الله بن الزُّبير.

* * *

(١) المسند الجامع (١١٧١٣)، وأَطراف المسند (٧٣٢٦)، ومجمع الزوائد ٥/ ١٩٦.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الرُّوياني (١٢٩٢).

٦٠٢ـ مَعمَر بن عَبد الله بن نَضلَة القُرَشيُّ العَدَويُّ(١)

١١٢٢٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُقْبَةَ، مَولَى مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ نَافِعِ بْنِ نَضْلَةَ الْعَدَوِيِّ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ الله، قَالَ:

«كُنْتُ أُرَحِّلُ لِرَسُولِ الله ﷺ، فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، قَالَ: فَقَالَ لِي لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي: يَا مَعْمَرُ، لَقَدْ وَجَدْتُ اللَّيْلَةَ فِي أَنْسَاعِي اضْطِرَابًا، قَالَ: فَقُلْتُ: أَمَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَقَدْ شَدَدْتُهَا كَمَا كُنْتُ أَشُدُّهَا، وَلَكِنَّهُ أَرْخَاهَا مَنْ قَدْ كَانَ نَفِسَ عَلَيَّ مَكَانِي مِنْكَ، لِتَسْتَبْدِلَ بِي غَيْرِي، قَالَ: فَقَالَ: أَمَا إِنِّي غَيْرُ فَاعِلٍ، قَالَ: فَلَمَّا نَحَرَ رَسُولُ الله ﷺ، هَدْيَهُ بِمِنًى، أَمَرَنِي أَنْ أَحْلِقَهُ، قَالَ: فَأَخَذْتُ الـمُوسَى، فَقُمْتُ عَلَى رَأْسِهِ، قَالَ: فَنَظَرَ رَسُولُ الله ﷺ فِي وَجْهِي، وَقَالَ لِي: يَا مَعْمَرُ، أَمْكَنَكَ رَسُولُ الله ﷺ، مِنْ شَحْمَةِ أُذُنِهِ، وَفِي يَدِكَ الـمُوسَى، قَالَ: فَقُلْتُ: أَمَا وَالله يَا رَسُولَ الله، إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ نِعْمَةِ الله عَلَيَّ ومَنِّهِ، قَالَ: فَقَالَ: أَجَلْ، إِذًا أُقِرُّ لَكَ، قَالَ: ثُمَّ حَلَقْتُ رَسُولَ الله ﷺ».

أَخرجَه أَحمد ٦/ ٤٠٠(٢٧٧٩١) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: حَدَّثني يَزيد بن أَبي حَبيب المِصري، عَن عَبد الرَّحمَن بن عُقبة، فذكره(٢).

* * *

١١٢٢٦- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُسَيِّبِ، أَنَّ مَعْمَرًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنِ احْتَكَرَ فَهُوَ خَاطِئٌ».

فَقِيلَ لِسَعِيدٍ: فَإِنَّكَ تَحْتَكِرُ؟ قَالَ سَعِيدٌ: إِنَّ مَعْمَرًا الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُ هَذَا الْحَدِيثَ كَانَ يَحْتَكِرُ(٣).

---

(١) قال ابن حَجَر: مَعمر بن عَبد الله بن نَضلَة بن نافِع بن عَوْف بن عبيد بن عويج بن عَدِي، القُرشِيّ العَدَوي، أَسلم قديمًا وهاجر الهجرتين، وروى عَن النَّبي ﷺ. «الإِصابة» (٨١٨٨).

(٢) المسند الجامع (١١٧١٤)، وأَطراف المسند (٧٣٣٤)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٦١.

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٧١ و٦٧٢)، والطبراني ٢٠/ (١٠٩٦).

(٣) اللفظ لمسلم (٤١٢٩).

(*) وفي رواية: «عَنِ ابْنِ الـمُسَيَّبِ، أَنَّهُ قَالَ: لَوْ رَأَيْتَ مَعْمَرَ بْنَ عَبْدِ الله الْعَدَوِيَّ وَهُوَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: لاَ يَحْتَكِرُ إِلاَّ خَاطِئٌ».

قَالَ ابْنُ الـمُسَيَّبِ: فَقُلْتُ لَهُ: فَإِنَّكَ تَحْتَكِرُ الزَّيْتَ؟ قَالَ: أَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنْهُ[1].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٤٨٨٩) عَن مَعمَر، قال: بَلغني عَن ابن الـمُسيَّب. وفي (١٤٨٩٠) قال: أَخبرَنا ابن جُرَيج، والأَسلَمي، عَن أَبي سَعيد بن نُباتة، عَن نُعَيم الـمُجْمِر. و«ابن أَبي شَيبة» ٦/ ١٠٢ (٢٠٧٦٢) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن إِبراهيم. و«أَحمد» ٣/ ٤٥٣(١٥٨٥٠) و٦/ ٤٠٠(٢٧٧٩٠) قال: حَدثنا يَزيد، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن إِبراهيم التَّيمِي. وفي ٣/ ٤٥٣(١٥٨٥١) و٦/ ٤٠٠(٢٧٧٨٩) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن إِبراهيم. وفي ٣/ ٤٥٣(١٥٨٥٢) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن إِبراهيم. وفي ٣/ ٤٥٤ (١٥٨٥٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد. و«الدَّارِمي» (٢٧٠٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن خالد، قال: حَدثنا مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن إِبراهيم. و«مُسلم» ٥/ ٥٦(٤١٢٩) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعنَب، قال: حَدثنا سُليمان، يَعنِي ابن بِلاَل، عَن يَحيَى، وهو ابن سَعيد. وفي (٤١٣٠) قال: حَدثنا سَعيد بن عَمرو الأَشعَثي، قال: حَدثنا حاتم بن إِسماعيل، عَن مُحمد بن عَجلاَن، عَن مُحمد بن عَمرو بن عَطاء. وفي (٤١٣١) قال: وحَدَّثني بعض أَصحابنا، عَن عَمرو بن عَون، قال: أَخبَرنا خالد بن عَبد الله، عَن عَمرو بن يَحيَى، عَن مُحمد بن عَمرو. و«ابن ماجة» (٢١٥٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن إِبراهيم. و«أَبو داوُد» (٣٤٤٧) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِية، قال: أَخبَرنا خالد، عَن عَمرو بن يَحيَى، عَن مُحمد بن عَمرو بن عَطاء. و«التِّرمِذي» (١٢٦٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: أَخبرَنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبرَنا مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن إِبراهيم. و«ابن حِبَّان» (٤٩٣٦) قال: أَخبرَنا ثابت بن

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٤٨٩٠).

إِسماعيل بن إِسحاق، ببَغدَاد، عند قبر مَعروف الكَرْخي، قال: حَدثنا مُحمد بن الوَليد البُسْري، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مُحمد بن إِسحاق، عَن مُحمد بن إِبراهيم التَّيمِي.

خمستُهم (مَن بلَّغَ مَعمَر، ونُعَيم الـمُجمِر، ومُحمد بن إِبراهيم، ويَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، ومُحمد بن عَمرو) عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، فذكره[1].

- في رواية عَبد الرَّزاق (١٤٨٨٩)، وأَحمد (١٥٨٥٣): «مَعمَر العَدَوي».

- وفي رواية عَبد الرَّزاق (١٤٨٩٠)، وأَحمد (١٥٨٥١ و٢٧٧٨٩): «مَعمَر بن عَبد الله العَدَوي».

- وفي رواية أَحمد (١٥٨٥٠ و٢٧٧٩٠): «مَعمَر بن عَبد الله بن نَضلَة القُرَشي».

- وفي رواية أَحمد (١٥٨٥٢): «مَعمَر، رَجل مِن قُرَيش».

- وفي رواية الدَّارِمي: «مَعمَر بن عَبد الله بن نافِع بن نَضلَة العَدَوي».

- وفي رواية مُسلم (٤١٢٩)، وابن حبان: «مَعمَر» غير مُسَمًّى.

- وفي رواية مُسلم (٤١٣٠): «مَعمَر بن عَبد الله».

- وفي رواية مُسلم (٤١٣١)، وأَبي داوُد: «مَعمَر بن أَبي مَعمَر، أَحَد بَني عَدِي بن كَعب».

- وفي رواية ابن ماجة، والتِّرمِذي: «مَعمَر بن عَبد الله بن نَضلَة».

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وإِنما رُوِي عَن سَعيد بن الـمُسيِّب، أَنه كان يَحتكر الزَّيت والخَبَط ونحوَ هذا، وحديثُ مَعمَر حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

- وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: هو مَعمَر بن عَبد الله بن نَضلَة العَدَوِيُّ، له صُحبةٌ.

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٤٨٨٦) عَن الثَّورِي، ومَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ٦/ ٥٨٢ (٢٢٥١٢) قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس.

---

(١) المسند الجامع (١١٧١٥)، وتحفة الأشراف (١١٤٨١)، وأَطراف المسند (٧٣٣٢)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٢٧٤١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٢٨٠)، وأَبو عَوانَة (٥٤٨٤-٥٤٨٩)، والطبراني ٢٠/ (١٠٨٦- ١٠٩١)، والبيهقي ٦/ ٢٩ و٣٠.

ثلاثتهم (الثَّورِي، ومَعمَر، وعِيسى) عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن سَعيد بن الـمُسيِّب؛ أَنهُ كانَ يَحتكرُ الزَّيتَ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه سَعيد بن الـمُسَيِّب، واختُلِف عنه؛

فرَواه يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، واختُلِف عنه؛

فرَواه سُليمان بن بِلال، ويَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، وسُفيان الثَّوري، عَن يَحيَى، عن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن مَعمَر، عَن النَّبي ﷺ.

وخالَفهم حَماد بن سَلَمة، من رِواية مُؤَمَّل بن إِسماعيل عَنه، فرَواه عَن يَحيَى بن سَعيد، عَن الزُّهْري، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن مَعمَر، ووَهِم في ذِكر الزُّهْرِيِّ.

ورَواه يَحيَى القَطان، عَن يَحيَى، عن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن مَعمَر مَوقوفًا.

ورفْعُه صحيحٌ عَنه.

ورَواه مُحمد بن عَمرو بن عَطاء، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب.

وقيل: عَن الدَّراوَردي، عَن عَمرو بن يَحيَى.

وكَذلك قال ابن عَجلان، عَن مُحمد بن عَمرو بن عَطاء.

وكَذلك رَواه عاصِم بن عَبد العَزيز، عَن نُبَيط بن عُمر، وعَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، عَن مُحمد بن عَمرو بن حلحلة، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن مَعمَر.

وكَذلك رَواه مُحمد بن إِبراهيم التَّيمِي، عَن سَعيد بن الـمُسَيِّب، عَن مَعمَر. «العِلل» (٣٤١٧).

***

١١٢٢٧- عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ؛ أَنَّهُ أَرْسَلَ غُلاَمَهُ بِصَاعِ قَمْحٍ، فَقَالَ: بِعْهُ، ثُمَّ اشْتَرِ بِهِ شَعِيرًا، فَذَهَبَ الْغُلاَمُ، فَأَخَذَ صَاعًا وَزِيَادَةَ بَعْضِ صَاعٍ، فَلَمَّا جَاءَ مَعْمَرًا أَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ مَعْمَرٌ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ انْطَلِقْ فَرُدَّهُ، وَلاَ تَأْخُذَنَّ إِلاَّ مِثْلاً بِمِثْلٍ، فَإِنِّي كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «الطَّعَامُ بِالطَّعَامِ مِثْلاً بِمِثْلٍ».

قَالَ: وَكَانَ طَعَامُنَا يَوْمَئِذٍ الشَّعِيرَ، قِيلَ لَهُ: فَإِنَّهُ لَيْسَ بِمِثْلِهِ، قَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُضَارِعَ[1].

أخرجَه أحمد ٦/ ٤٠٠(٢٧٧٩٢) قال: حَدثنا حَسَن، قال: حَدثنا ابن لَهِيعَة. وفي ٦/ ٤٠١ (٢٧٧٩٣) قال: حَدثنا هارون، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبرني عَمرو. و«مُسلم» ٥/ ٤٧ (٤٠٨٥) قال: حَدثنا هارون بن مَعروف، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو (ح) وحَدَّثني أَبو الطَّاهِر، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، عَن عَمرو بن الحارِث. و«ابن حِبَّان» (٥٠١١) قال: أَخبرَنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا حَرمَلة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث.

كلاهما (عَبد الله بن لَهِيعَة، وعَمرو بن الحارِث) عَن أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله، أَن بُسر بن سَعيد حَدَّثه، فذكره[2].

***

---

(١) اللفظ لمسلم.

(٢) المسند الجامع (١١٧١٦)، وتحفة الأشراف (١١٤٨٢)، وأَطراف المسند (٧٣٣٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٧٦٦)، وأَبو عَوانَة (٥٤٥٨)، والطبراني ٢٠/ (١٠٩٤)، والدَّارَقُطني (٢٨٧٧ و٢٨٧٨)، والبيهقي ٥/ ٢٨٣ و٢٨٥.

٦٠٣- مَعْن بن يَزيد السُّلَميُّ(١)

١١٢٢٨- عَنْ سُهَيْلِ بْنِ ذِرَاعٍ، أَنَّهُ سَمِعَ مَعْن بن يَزِيدَ، أَوْ أَبَا مَعْنٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«اجْتَمِعُوا فِي مَسَاجِدِكُمْ، فَإِذَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فَلْيُؤْذِنُونِي، قَالَ: فَاجْتَمَعْنَا أَوَّلَ النَّاسِ، فَأَتَيْنَاهُ، فَجَاءَ يَمْشِي مَعَنَا حَتَّى جَلَسَ إِلَيْنَا، فتكَلَّمَ مُتكَلِّمٌ مِنَّا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لله الَّذِي لَيْسَ لِلْحَمْدِ دُونَهُ مَقْصَدٌ، وَلَيْسَ وراءَهُ مَنْفَذٌ، وَنَحْوًا مِنْ هَذَا، فَغَضِبَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَامَ، فَتَلاوَمْنَا، وَلامَ بَعْضُنا بَعْضًا، فَقُلْنَا: خَصَّنَا اللهُ بِهِ أَنْ أَتَانَا أَوَّلَ النَّاسِ، وَأَنْ فعَلَ وَفَعَلَ، قَالَ: فَأَتَيْنَاهُ فَوَجَدْنَاهُ فِي مَسْجِدِ بَنِي فُلاَنٍ، فَكَلَّمْنَاهُ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي مَعَنَا، حَتَّى جَلَسَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ، أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الْحَمْدَ لله مَا شَاءَ اللهُ جَعَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمَا شَاءَ جَعَلَ خَلْفَهُ، وَإِنَّ مِنَ الْبَيَانِ سِحْرًا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَأَمَرَنَا، وَكَلَّمَنَا، وَعَلَّمَنَا»(٢).

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٧٠(١٥٩٥٥). والبُخارِي، في «الأَدب المُفرد» (٨٧٧) قال: حَدثنا أَحمد بن إِسحاق.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وأَحمد بن إِسحاق) قالا: حَدثنا يَحيَى بن حَمَّاد، قال: حَدثنا أَبو عَوانة، عَن عاصم بن كُلَيب، قال: حَدَّثني سُهَيل بن ذراع، فذكره(٣).

- في رواية البُخاري، قال سُهَيل بن ذراع: «سَمعتُ أَبا يَزيد، أَو مَعْن بن يَزيد».

***

١١٢٢٩- عَنْ أَبِي الْجُوَيْرِيَةِ، قَالَ: أَصَبْتُ جَرَّةً حَمْرَاءَ فِيهَا دَنَانِيرُ، فِي إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ، فِي أَرْضِ الرُّومِ، قَالَ: وَعَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، يُقَالُ لَهُ: مَعْن بن يَزِيدَ، قَالَ: فَأَتَيْتُ بِهَا يَقْسِمُهَا بَيْنَ الـمُسْلِمِينَ، فَأَعْطَانِي

---

(١) قال البُخاري: مَعْن بن يَزيد، السُّلَمي، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٨٩.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) المسند الجامع (١١٧١٧)، وأَطراف المسند (٧٣٣٧)، ومجمع الزوائد ٨/ ١١٧.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (١٠٧٤).

مِثْلَ مَا أَعْطَى رَجُلاً مِنْهُمْ، ثُمَّ قَالَ: لَوْلاَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَرَأَيْتُهُ يَفْعَلُهُ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لاَ نَفْلَ إِلاَّ بَعْدَ الْخُمُسِ».

إِذًا لأَعْطَيْتُكَ، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ فَعَرَضَ عَلَيَّ مِنْ نَصِيبِهِ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ، قُلْتُ: مَا أَنَا بِأَحَقَّ بِهِ مِنْكَ[1].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٧٠(١٥٩٥٦) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. و«أَبو داوُد» (٢٧٥٣) قال: حَدثنا أَبو صالح، مَحبُوب بن مُوسى، قال: أَخبَرنا أَبو إِسحاق الفَزاري. وفي (٢٧٥٤) قال: حَدثنا هَنَّاد، عَن ابن الـمُبَارك، عَن أَبي عَوَانة.

كلاهما (أَبو عَوَانة، وأَبو إِسحاق) عَن عاصم بن كُلَيب، عَن أَبي الجُوَيرِيَة الجَرمِي، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: قال أَبو بَكر الخَطيب: في نسختين مرويتين عَن أَبي داوُد، هذا الحَديث عَن أَبي إِسحاق الفَزاري، عَن ابن الـمُبَارك، عَن أَبي عَوَانة، عَن عاصم بن كُلَيب. «تُحفة الأشراف» (١١٤٨٤).

ـ أَبو الجويرية الجَرمي؛ هو حِطَّان بن خُفَاف.

❊ ❊ ❊

١١٢٣٠- عَنْ أَبِي الْجُوَيْرِيَةِ، أَنَّ مَعْن بن يَزِيدَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، حَدَّثَهُ، قَالَ: «بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَنَا، وَأَبِي، وَجَدِّي، وَخَطَبَ عَلَيَّ فَأَنْكَحَنِي، وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ، كَانَ أَبِي يَزِيدُ أَخْرَجَ دَنَانِيرَ يَتَصَدَّقُ بِهَا، فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَجُلٍ فِي

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٧١٨)، وتحفة الأشراف (١١٤٨٤)، وأَطراف المسند (٧٣٣٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٣٧٣)، والطبراني ١٩/ (١٠٧٣)، والبيهقي ٦/ ٣١٤.

الـمَسْجِدِ، فَجِئْتُ فَأَخَذْتُهَا، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَقَالَ: وَاللهِ مَا إِيَّاكَ أَرَدْتُ، فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ، وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ»[1].

(*) وفي رواية: «بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَنَا، وَأَبِي، وَجَدِّي، وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ فَأَفْلَجَنِي، وَخَطَبَ عَلَيَّ فَأَنْكَحَنِي».

وَقَالَ مَعْنٌ: لاَ تَحِلُّ غَنِيمَةٌ حَتَّى تُقْسَمَ عَلَى النَّاسِ جُفَّةً وَاحِدَةً، فَإِذَا قُسِمَ حَلَّ لِي أَنْ أُعْطِيَكَ.

وَهَذَا لَفْظُ عَبْدِ الأَعْلَى خَاصَّةً، وَلَيْسَ فِي حَدِيثِ غَيْرِهِ: «فَإِذَا قُسِمَ أَنَا أُعْطِيكَ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٧٠(١٥٩٥٤) قال: حَدثنا مُصعب بن المِقدَام، ومُحمد بن سابق، قالا: حَدثنا إِسرائيل. وفي (١٥٩٥٧) قال: حَدثنا هِشَام بن عَبد الـمَلِك، وسُريج بن النُّعمان، قالا: حَدثنا أَبو عَوَانة (ح) وحَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. وفي (١٥٩٥٧م) و٤/ ٢٥٩(١٨٤٦٤) قال: حَدثنا هِشَام بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. و«الدَّارِمي» (١٧٦١) قال: أَخبرَنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«البُخاري» ٢/ ١٣٨(١٤٢٢) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا إِسرائيل. و«أَبو يَعلَى» (١٥٥١) قال: حَدثنا عَبد الأَعلى بن حَمَّاد، وعَبد الرَّحمَن بن سَلاَّم، وعِدَّة، قالوا: حَدثنا أَبو عَوَانة.

كلاهما (إِسرائيل بن يُونُس، وأَبو عَوَانة) عَن أَبي الجُوَيرِيَة الجَرمِي، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ أَبو الجويرية الجَرمي؛ هو حِطَّان بن خُفَاف.

* * *

(١) اللفظ للبخاري.

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

(٣) المسند الجامع (١١٧١٩)، وتحفة الأشراف (١١٤٨٣)، وأَطراف المسند (٧٣٣٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٣٧٤ و١٣٧٥)، والطبراني ١٩/ (١٠٧٠-١٠٧٢)، والبيهقي ٧/ ٣٤.

٦٠٤ـ مُعَيقِيب بن أَبي فاطمة الدَّوسيُّ(١)

١١٢٣١- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُعَيْقِيبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«وَيْلٌ لِلأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».

أَخرجَه أَحمد ٣/ ٤٢٦(١٥٥٩٥) و٥/ ٤٢٥(٢٤٠١٠) قال: حَدثنا خَلَف بن الوَليد، قال: حَدثنا أَيوب بن عُتبة، عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير، عَن أَبي سَلَمة، فذكره(٢).

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَديث، فقال: حَديث أَبي سَلَمة عَن مُعَيقيب لَيس بِشَيء، كان أَيوب لاَ يُعرفُ صَحيحُ حَديثه من سَقيمِه، فلاَ أُحَدِّثُ عَنه، وضَعَّفَ أَيوب بنَ عُتبَة جِدًّا. «ترتيب علل التِّرمِذي» (٢٤).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه خَلَف بن الوَليد، عَن أَيوب بن عُتبة، عَن يَحيَى بن أَبي كثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن مُعيقيب، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: ويل للأعقاب من النَّار.

فقال أَبي: إِنما هو عَن يَحيَى، عَن سالم سَبَلان، عَن عائِشة.

ومنهم مَن يقول: يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة، عَن سالم سَبَلان، عَن عائِشة، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَديث» (١٩٤).

* * *

١١٢٣٢- عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُعَيْقِيبٍ، قَالَ:

«ذُكِرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، الـمَسْحَ فِي الـمَسْجِدِ، يَعنِي الْحَصَى، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ لاَ بُدَّ فَاعِلاً فَوَاحِدَةً»(٣).

---

(١) قال البُخاري: مُعَيقيب، ويُقال: مُعَيقِب بن أَبي فاطمة، الدَّوسي، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٨/ ٥٢.

(٢) المسند الجامع (١١٧٢٠)، وأَطراف المسند (٧٣٣٩)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٤٠.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٨٢٢ و٨٢٣).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٠٠٨).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَالَ فِي الرَّجُلِ يُسَوِّي التُّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ، قَالَ: إِنْ كُنْتَ فَاعِلاً فَوَاحِدَةً»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُمْ سَأَلُوا النَّبِيَّ ﷺ، عَنِ الـمَسْحِ فِي الصَّلاَةِ؟ فَقَالَ: وَاحِدَةٌ»[2].

(*) وفي رواية: «لاَ تَمْسَحْ وَأَنْتَ تُصَلِّي، فَإِنْ كُنْتَ لاَ بُدَّ فَاعِلاً فَوَاحِدَةً، تَسْوِيَةَ الْحَصَى»[3].

(*) وفي رواية: «سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَنْ مَسْحِ الْحَصَى فِي الصَّلاَةِ؟ فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ لاَ بُدَّ فَاعِلاً فَمَرَّةً وَاحِدَةً»[4].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤١١(٧٩١٠) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشَام الدَّستُوائي. و«أَحمد» ٣/ ٤٢٦(١٥٥٩٤) و٥/ ٤٢٥(٢٤٠٠٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، قال: حَدثنا هِشَام. وفي ٣/ ٤٢٦(١٥٥٩٦) و٥/ ٤٢٥(٢٤٠١١) قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا شيبان. وفي ٥/ ٤٢٥(٢٤٠٠٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا الدَّستُوائي. و«الدَّارِمي» (١٥٠٤) قال: أَخبرَنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا هِشَام. و«البُخاري» ٢/ ٨٠(١٢٠٧) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا شَيبان. و«مُسلم» ٢/ ٧٤(١١٥٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا هِشَام الدَّستُوائي. وفي ٢/ ٧٥(١١٥٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن هِشَام. وفي (١١٥٨) قال: وحَدَّثنيه عُبيد الله بن عُمر القَوارِيري، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن الحارِث، قال: حَدثنا هِشَام. وفي (١١٥٩) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا الحَسَن بن مُوسى، قال: حَدثنا شَيبان. و«ابن ماجة» (١٠٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح، وعَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قالا: حَدثنا الوَليد بن مُسلم،

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٠١١).

(٢) اللفظ لمسلم (١١٥٧).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

(٤) اللفظ للتِّرمِذي.

قال: حَدثنا الأَوزاعي. و«أَبو داوُد» (٩٤٦) قال: حَدثنا مُسلم بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هِشَام. و«التِّرمِذي» (٣٨٠) قال: حَدثنا الحُسَين بن حُريث، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن الأَوزاعي. و«النَّسائي» ٣/ ٧، وفي «الكُبرى» (٥٣٨ و١١١٦) قال: أَخبرَنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبرَنا عَبد الله ابن الـمُبَارك، عَن الأَوزاعي. و«ابن خُزيمة» (٨٩٥) قال: حَدثنا الصَّنعَاني مُحمد بن عَبد الأَعلَى، قال: حَدثنا خالد، يَعنِي ابن الحارِث، قال: حَدثنا هِشَام. وفي (٨٩٦) قال: حَدثناه الدَّورَقي، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن هِشَام. و«ابن حِبَّان» (٢٢٧٥) قال: أَخبرَنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلْم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد، عَن الأَوزاعي.

ثلاثتهم (هِشَام الدَّستُوائي، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن، والأَوزاعي) عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير، عَن أَبي سَلَمة بن عَبد الرَّحمَن، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ.

- قلنا: صَرَّح يَحيَى بن أَبي كَثِير بالسَّماع، عند ابن ماجة، والتِّرمِذي، والنَّسائي، وابن حِبَّان.

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٤٠٦) عَن مَعمَر، عَن يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، قِيلَ لَهُ فِي مَسْحِ الْحَصَى فِي الصَّلاَةِ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ فَاعِلاً فَوَاحِدَةً»، «مُرسَلٌ».

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٢٤١١) عَن مَعمَر، عَن يَحيَى بن أَبي كَثِير، قال:

«سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ، رَجُلاً يُقَلِّبُ الْحَصَى فِي الصَّلاَةِ فِي الـمَسْجِدِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: مَنِ الَّذِي كَانَ يُقَلِّبُ الْحَصَى فِي الصَّلاَةِ؟ قَالَ الرَّجُلُ: أَنَا يَا رَسُولَ الله، قَالَ: فَهُوَ حَظُّكَ مِنْ صَلاَتِكَ»، «مُنقَطعٌ».

---

(١) المسند الجامع (١١٧٢١)، وتحفة الأشراف (١١٤٨٥)، وأَطراف المسند (٧٣٣٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٢٨٣)، وابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٣١٠)، وابن الجارود (٢١٨)، وأَبو عَوانَة (١٨٩٤-١٨٩٨)، والطبراني ٢٠/ (٨٢٤-٨٢٨)، والبيهقي ٢/ ٢٨٤.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه يَحيَى بن أَبي كَثير، عَن أَبي سَلَمة، عَن مُعَيقيب.

حَدَّث به عَنه: هِشام الدَّستُوائي، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن، وهَمام بن يَحيَى، والأَوزاعي، واختُلِف عنه؛

فرَواه ابن أَبي العشرين، والوَليد بن مُسلم، وبَقيَّة، عَن الأَوزاعي، عَن يَحيَى، عَن أَبي سَلَمة.

ورَواه ابن الجَراح، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن أَبي سَلَمة، عَن مُعَيقيب، ووَهِم فيه، لأَن هَذا ليس من حَديث الزُّهْريِّ.

والصَّحيح حَديث يَحيَى بن أَبي كَثير. «العِلل» (٣٤١١).

* * *

١١٢٣٣ - عَنْ إِيَاسِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الـمُعَيْقِيبِ، عَنْ جَدِّهِ مُعَيْقِيبٍ، أَنَّهُ قَالَ:

«كَانَ خَاتَمُ النَّبِيِّ ﷺ حَدِيدًا، مَلْوِيًّا عَلَيْهِ فِضَّةٌ، قَالَ: وَرُبَّمَا كَانَ فِي يَدِي، فَكَانَ مُعَيْقِيبٌ عَلَى خَاتَمِ رَسُولِ اللهِ ﷺ»[(١)].

أَخرجَه أَبو داوُد (٤٢٢٤) قال: حَدثنا ابن الـمُثنى، وزِيَاد بن يَحيَى، والحَسَن بن علي. و«النَّسائي» ٨/ ١٧٥، وفي «الكُبرى» (٩٤٦٠) قال: أَخبرَنا عَمرو بن علي (ح) وأَخبرَنا أَبو داوُد.

خمستهم (مُحمد بن الـمُثنى، وزِيَاد، والحَسَن، وعَمرو، وأَبو داوُد، سُليمان بن سَيف) عَن سَهل بن حَمَّاد، أَبي عَتَّاب، قال: حَدثنا أَبو مَكِين، نُوح بن رَبِيعة، قال: حَدَّثني إِيَاس بن الحارِث بن الـمُعَيقِيب، فذكره[(٢)].

ـ في رواية أَبي داوُد: «حَدثنا أَبو مَكِين، نُوح بن رَبِيعة، قال: حَدَّثني إِيَاس بن الحارِث بن الـمُعَيقِيب، وجَدُّه مِن قِبَل أُمه أَبو ذُباب، عَن جَدِّه».

* * *

---

(١) اللفظ للنَّسائي ٨/ ١٧٥.

(٢) المسند الجامع (١١٧٢٢)، وتحفة الأشراف (١١٤٨٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٨٣١)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٦٣٥٢).

٦٠٥- الـمُغِيرة بن شُعبة الثَّقَفيُّ[١]

الطَّهارة

١١٢٣٤- عَنْ عَمْرِو بْنِ وَهْبٍ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: «كَانَ النَّبيُّ ﷺ، إِذَا تَبَرَّزَ تَباعَدَ»[٢].

أَخرجَه عَبد بن حُميد (٣٩٥)، والدَّارِمي (٧٠٦) قالا: أَخبَرنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا جَرير بن حازم، قال: سَمعتُ محُمد بن سِيرين، قال: حَدَّثني عَمرو بن وَهب الثَّقَفي، فذكره[٣].

- في رواية الدَّارِمي: «عَن ابن سِيرين، عَن عَمرو بن وَهب».

***

١١٢٣٥- عَنْ أَبِي سَلَمةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ؛ «أَنَّ النَّبيَّ ﷺ، كَانَ إِذَا ذَهَبَ الـمَذْهَبَ أَبْعَدَ، قَالَ: فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، وَهُوَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، فَقَالَ: ائْتِنِي بِوَضُوءٍ، فَأَتَيْتُهُ بِوَضُوءٍ، فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ»[٤].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، وَكَانَ إِذَا ذَهَبَ أَبْعَدَ فِي الـمَذْهَبِ، فَذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، وَقَالَ: يَا مُغِيرَةُ، اتْبَعْنِي بِمَاءٍ..» فَذَكَرَ الْحَدِيثَ[٥].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ حَاجَتَهُ، فَأَبْعَدَ فِي الـمَذْهَبِ»[٦].

---

(١) قال البُخاري: مُغيرة بن شُعبة، أَبو عَبد الله، ويُقال: أَبو عيسَى، الثَّقفي، صاحب النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣١٦.

(٢) اللفظ للدَّارِمي.

(٣) المسند الجامع (١١٧٢٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن الـمُنذِر، في «الأوسط» ١/ ٣٢١.

(٤) اللفظ للنَّسائي.

(٥) اللفظ لأَحمد.

(٦) اللفظ للتِّرمذي.

أخرجَه أَحمد ٤/ ٢٤٨(١٨٣٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد. و«الدَّارِمي» (٧٠٥) قال: أَخبرَنا يَعلَى بن عُبيد. و«ابن ماجة» (٣٣١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة. و«أَبو داوُد» (١) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة بن قَعنَب القَعنَبي، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعنِي ابن مُحمد. و«التِّرمِذي» (٢٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الوهَّاب الثَّقَفي. و«النَّسائي» ١/ ١٨، وفي «الكُبرى» (١٦) قال: أَخبرَنا عَلي بن حُجْر، قال: أَنبأَنا إِسماعيل. و«ابن خُزيمة» (٥٠) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر السَّعدي، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعنِي ابن جَعفر.

ستتهم (مُحمد بن عُبيد، ويَعلَى بن عُبيد، وإِسماعيل ابن عُلَيَّة، وعَبد العَزيز بن مُحمد، وعَبد الوهَّاب، وإِسماعيل بن جَعفر) عَن مُحمد بن عَمرو بن علقمة، عَن أَبي سَلَمة، فذكره[1].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ، ورُوِي عَن النَّبي ﷺ، أَنه كان يَرتادُ لبوله مكانًا كما يَرتادُ منزلاً، وأَبو سَلَمة اسمُه عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف الزُّهْري.

- وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: إِسماعيل هو ابن جَعفر بن أَبي كَثِير القَارِئ.

* * *

١١٢٣٦- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ الـمُغِيرَةِ، قَالَ:

«ذَهَبَ رَسُولُ الله ﷺ، لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، ثُمَّ جَاءَ، فَسَكَبْتُ عَلَيْهِ الـمَاءَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَغْسِلُ ذِرَاعَيْهِ، فَضَاقَ عَنْهُمَا كُمُّ الْجُبَّةِ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَهُمَا، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي سَفَرٍ، وَأَنَّهُ ذَهَبَ لِحَاجَةٍ لَهُ،

---

(١) المسند الجامع (١١٧٢٣)، وتحفة الأشراف (١٥٤٠٠)، وأَطراف المسند (٧٣٨٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن الجارود (٢٧)، والطبراني ٢٠/ (١٠٦٢-١٠٦٥)، والبيهقي ١/ ٩٣، والبغوي (١٨٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٤١٣).

وَأَنَّ مُغِيرَةَ جَعَلَ يَصُبُّ الـمَاءَ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، وَيَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ خَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَاتَّبَعَهُ الـمُغِيرَةُ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا مَاءٌ، فَصَبَّ عَلَيْهِ حِينَ فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ»(٢).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَيَمْسَحُ أَحَدُنَا عَلَى الْخُفَّيْنِ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِذَا أَدْخَلَهُمَا وَهُمَا طَاهِرَتَانِ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنِ الـمُغِيرَةِ؛ أَنَّهُ وَضَّأَ النَّبِيَّ ﷺ، فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقَالَ لَهُ: فَقَالَ: إِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ»(٤).

(*) وفي رواية: «عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: شَهِدَ لِي عُرْوَةُ بْنُ الـمُغِيرَةِ عَلَى أَبِيهِ، أَنَّهُ شَهِدَ لَهُ أَبُوهُ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَأَنَاخَ وَأَنَاخَ أَصْحَابُهُ، قَالَ: فَبَرَزَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ جَاءَ، فَأَتَيْتُهُ بِإِدَاوَةٍ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ لَهُ رُومِيَّةٌ، ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ فَضَاقَتْ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، قَالَ: ثُمَّ صَبَبْتُ عَلَيْهِ فَتَوَضَّأَ، فَلَمَّا بَلَغَ الْخُفَّيْنِ أَهْوَيْتُ لأَنْزِعَهُمَا، فَقَالَ: لاَ، إِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا وَهُمَا طَاهِرَتَانِ، قَالَ: فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَيْهِمَا».

قَالَ الشَّعْبِيُّ: فَشَهِدَ لِي عُرْوَةُ عَلَى أَبِيهِ، شَهِدَ لَهُ أَبُوهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ(٥).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، لَبِسَ جُبَّةً رُومِيَّةً، ضَيِّقَةَ الْكُمَّيْنِ»(٦).

---

(١) اللفظ للبخاري (١٨٢).

(٢) اللفظ للبخاري (٢٠٣).

(٣) اللفظ للحُمَيدي (٧٧٦).

(٤) اللفظ لمسلم (٥٥٣).

(٥) اللفظ لأحمد (١٨٤٣١).

(٦) اللفظ لأحمد (١٨٤٢٨).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: أَمَعَكَ مَاءٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، فَمَشَى حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فِي سَوَادِ اللَّيْلِ، ثُمَّ جَاءَ فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ الإِدَاوَةَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ مِنْهَا، حَتَّى أَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَهْوَيْتُ لأَنْزِعَ خُفَّيْهِ، فَقَالَ: دَعْهُمَا، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ، فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ وَضَّأَ النَّبِيَّ ﷺ، فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقَالَ لَهُ، فَقَالَ: إِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ»(٢).

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي رَكْبِهِ، وَمَعِي إِدَاوَةٌ، فَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ فَتَلَقَّيْتُهُ بِالإِدَاوَةِ، فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ وَوَجْهَهُ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ ذِرَاعَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ مِنْ صُوفٍ مِنْ جِبَابِ الرُّومِ، ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَضَاقَتْ، فَادَّرَعَهُمَا ادِّرَاعًا، ثُمَّ أَهْوَيْتُ إِلَى الْخُفَّيْنِ لأَنْزِعَهُمَا، فَقَالَ لِي: دَعِ الْخُفَّيْنِ، فَإِنِّي أَدْخَلْتُ الْقَدَمَيْنِ الْخُفَّيْنِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ، فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا».

قَالَ أَبِي: قَالَ الشَّعْبِيُّ: شَهِدَ لِي عُرْوَةُ عَلَى أَبِيهِ، وَشَهِدَ أَبُوهُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ(٣).

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَمْسَحُ عَلَى خُفَّيْكَ؟ قَالَ: إِنِّي أَدْخَلْتُ رِجْلَيَّ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ»(٤).

أَخرجَه الحُميدي (٧٧٦) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا زَكريا بن أَبي زَائِدة، وحُصين بن عَبد الرَّحمَن السُّلَمي، ويُونُس بن أَبي إِسحاق، عن الشَّعْبي. و«أَحمد»

---

(١) اللفظ للبخاري (٥٧٩٩).

(٢) اللفظ لمسلم (٥٥٣).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد (١٥١).

(٤) اللفظ لابن حِبَّان (١٣٢٦).

٤/ ٢٥١(١٨٣٧٨) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا ابن عَون، عن الشَّعْبي. وفي (١٨٣٨٢) قال: حَدثنا إِسحاق بن يُوسُف، قال: حَدثنا زَكريا بن أَبي زَائِدة، عن الشَّعْبي. وفي ٤/ ٢٥٤(١٨٤١٣) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا عَبد العَزيز، يَعنِي ابن أَبي سَلَمة قال: حَدثنا سَعد بن إِبراهيم، عن نافع بن جُبَير. وفي ٤/ ٢٥٥ (١٨٤٢٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد، عَن زَكريا، عن عامر. وفي (١٨٤٢٨ و١٨٤٣١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا يُونُس بن أَبي إِسحاق، عن الشَّعْبي. و«الدَّارِمي» (٧٥٨) قال: أَخبَرنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زَكريا، عن عامر. و«البُخاري»١/ ٥٦(١٨٢) قال: حَدثنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الوهَّاب، قال: سَمعتُ يَحيَى بن سَعيد، قال: أَخبرني سَعد بن إبراهيم، أَن نافع بن جبير بن مُطعِم أَخبَره. وفي ١/ ٦٢(٢٠٣) قال: حَدثنا عَمرو بن خالد الحَرَّاني، قال: حَدثنا اللَّيث، عَن يَحيَى بن سَعيد، عن سَعد بن إبراهيم، عن نافع بن جُبَير. وفي ١/ ٦٢(٢٠٦) و٧/ ١٨٦(٥٧٩٩) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا زَكريا، عن عامر. وفي ٦/ ٩(٤٤٢١) قال: حَدثنا يَحيَى بن بُكير، عَن اللَّيث، عَن عَبد العَزيز بن أَبي سَلَمة، عن سَعد بن إِبراهيم، عن نافع بن جُبَير. و«مُسلم» ١/ ١٥٧(٥٤٧) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمح بن الـمُهَاجر، قال: أَخبَرنا اللَّيث، عَن يَحيَى بن سَعيد، عن سَعد بن إبراهيم، عن نافع بن جُبَير. وفي (٥٤٨) قال: وحَدثناه مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الوهَّاب، قال: سَمعتُ يَحيَى بن سَعيد، بهذا الإِسناد[1]. وفي ١/ ١٥٨(٥٥٢) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا زَكريا، عن عامر. وفي (٥٥٣) قال: وحَدَّثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا عُمر بن أَبي زَائِدة، عن الشَّعْبي. و«ابن ماجة» (٥٤٥) قال: حَدثنا مُحمد بن رُمح، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد، عَن يَحيَى بن سَعيد، عن سَعد بن إبراهيم، عن نافع بن جُبَير. و«أَبو داوُد» (١٥١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس، قال: حَدَّثني أَبي، عن الشَّعْبي. و«التِّرمِذي» (١٧٦٨)، وفي «الشَّمائل» (٧٠) قال: حَدثنا يُوسُف بن عِيسى، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا يُونُس بن أَبي إِسحاق، عن الشَّعْبي. و«النَّسائي» ١/ ٦٣،

---

(١) يعني، عن سَعد بن إبراهيم، عن نافع بن جُبَير.

وفي «الكُبرى» (١١١) قال: أَخبرَنا مُحمد بن إِبراهيم البَصري، عَن بِشْر بن الـمُفضَّل، عَن ابن عَون، عن عامر الشَّعْبي. وفي ١/ ٨٢، وفي «الكُبرى» (١٢١) قال: أَخبرَنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث بن سَعد، عَن يَحيَى، عن سَعد بن إِبراهيم، عن نافع بن جُبَير. و«ابن خُزيمة» (١٩٠) قال: حَدثنا أَبو الأَزهر، حَوثَرة بن مُحمد البَصري، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة، عَن حُصين بن عَبد الرَّحمَن، عن الشَّعْبي. وفي (١٩١) قال: حَدثنا القاسم بن بِشر بن مَعرُوف، قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن زَكريا، وحُصين، ويُونُس، عن الشَّعْبي. و«ابن حِبَّان» (١٣٢٦) قال: أَخبرَنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا عَبد الجبَّار بن العَلاَء، قال: حَدثنا سُفيان، عَن زَكريا، وغيره، عن الشَّعْبي.

كلاهما (عامر بن شراحيل الشَّعبي، ونافع بن جُبير بن مُطعِم) عَن عُروة بن الـمُغِيرة بن شُعبة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ.

• وأَخرجَه مُسلم ١/ ١٥٨(٥٥٤) قال: حَدَّثني مُحمد بن عَبد الله بن بَزِيع، قال: حَدثنا يَزيد، يَعنِي ابن زُريع، قال: حَدثنا حُمَيد الطَّوِيل، قال: حَدثنا بَكر بن عَبد الله الـمُزَني، عَن عُروَة بن الـمُغِيرة بن شُعبةَ، عَن أَبيه، قال:

«تَخَلَّفَ رَسُولُ الله ﷺ، وَتَخَلَّفْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ، قَالَ: أَمَعَكَ مَاءٌ؟ فَأَتَيْتُهُ بِمَطْهَرَةٍ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ، وَوَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسِرُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، فَضَاقَ كُمُّ الْجُبَّةِ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، وَأَلْقَى الْجُبَّةَ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ، وَعَلَى الْعِمَامَةِ، وَعَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ رَكِبَ وَرَكِبْتُ، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ، وَقَدْ قَامُوا فِي الصَّلاَةِ، يُصَلِّي بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَقَدْ رَكَعَ بِهِمْ رَكْعَةً، فَلَمَّا أَحَسَّ بِالنَّبِيِّ

---

(١) المسند الجامع (١١٧٢٥)، وتحفة الأشراف (١١٤٩٥ و١١٥١٤ و١١٥١٦)، وأَطراف المسند (٧٣٦١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥٥٤ و١٥٥٥)، وأَبو عَوانَة (٦٩٩- ٧٠٢ و٧٠٦-٧٠٩)، والطبراني ٢٠/ (٨٦٤-٨٧٩)، والدَّارَقُطني (٧٤٩ و٧٦٣)، والبيهقي ١/ ٢٧٠ و٢٧٤ و٢٨١ و٢/ ٤١٩، والبغوي (٣٠٧٠).

ﷺ، ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ، فَصَلَّى بِهِمْ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقُمْتُ، فَرَكَعْنَا الرَّكْعَةَ الَّتِي سَبَقَتْنَا»[1].

• وأخرجه عَبد الرَّزاق (٧٤٧) عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، أَن الـمُغِيرة بن شُعبة قال:

«كُنْتُ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، تَخَلَّفَ وَتَخَلَّفْتُ مَعَهُ بِالإِدَاوَةِ، فَتَبَرَّزَ، ثُمَّ أَتَانِي، فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ، وَذَلِكَ عِنْدَ صَلاَةِ الصُّبْحِ، فَلَمَّا غَسَلَ وَجْهَهُ، وَأَرَادَ غَسْلَ ذِرَاعَيْهِ، ضَاقَ كُمُّ جُبَّتِهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ، قَالَ: فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ عَلَى خُفَّيْهِ، قَالَ: ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ، وَقَدْ صَلَّى بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَكْعَةً، فَذَهَبْتُ أُوذِنَهُ، فَقَالَ: دَعْهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَصَلَّى رَكْعَةً، فَفَزِعَ النَّاسُ لِذَلِكَ، فَقَالَ: أَصَبْتُمْ: أَوْ قَالَ: أَحْسَنْتُمْ». «مُنقَطِعٌ».

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة عَن حَديث؛ رواه ابن فُضَيل، عَن حُصين، عَن الشَّعبي، عَن الـمُغيرة بن شُعبَة، عَن النَّبي ﷺ في المسح على الخُفَّين.

ورواه ابن عُيينة، عَن حُصين، عَن الشَّعبي، عَن عُروة بن الـمُغيرة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ.

ورواه زَائِدة بن قُدامة، عَن حُصين، عَن سَعد بن عُبَيدَة، سمع الـمُغيرة بن شُعبَة.

وقال غيره: عَن حُصين، عَن أَبي سُفيان، عَن الـمُغيرة بن شُعبَة.

---

(١) قال الدَّارَقُطني: أَخرج مُسلِم، عَن ابن بَزِيع، عَن يَزيد بن زُرَيع، عَن حُمَيد، عَن بكر، عَن عُروَة بن الـمُغيرة، عَن أَبيه؛ قصة المسح، قال: كذا قال ابن بَزِيع.

وخالفه غيرُه عَن يَزيد، فرواه عنه على الصواب: عَن حَمزَة بن الـمُغيرة.

ورواه حُمَيد بن مَسعَدة، وعَمرو بن علي، عَن يَزيد بن زُرَيع، على الصواب.

وكذلك قال ابن عَدِي، عَن حُمَيد. «التتبع» (٨٢).

ـ وقال أَبو مَسعود الدِّمَشقي: كذا يقول مُسلِم في حَديث ابن بَزِيع، عَن ابن زُرَيع: «عُروَة بن الـمُغيرة» وخالفه النَّاس فقالوا: «حَمزَة بن الـمُغيرة» بدل «عُروَة بن الـمُغيرة». «تُحفة الأشراف» (١١٤٩٥).

ورواه عَبْثَر، عَن حُصين، عَن الشَّعبي، وسعد بن عُبيدة، عَن الـمُغيرة، بلا عُروة.

قال أَبي: وليس لأَبي سُفيان مَعْنًى.

قال أَبي: ورواه هشيم، عَن حصين، عَن سالم بن أَبي الجَعد، وأَبي سُفيان، سمعا الـمُغيرة بن شُعبَة.

قلتُ لأَبي زُرعَة: فأَيهما الصَّحيح عندك؟ قال: أَنا إِلى حَديث الشَّعبي بلا عُروة أَميل، إِذ كان للشعبي أَصل في المسح. «علل الحَديث» (٨).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي يقول: سَأَلنا إِبراهيم بن مُوسى، فقال: أَي حَديث في المسح على الخُفَّين أَصح؟ فسكتنا، فقال: هو حَديث الأَعمَش، عَن أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق، عَن الـمُغيرة، فقلت أَنا له: حَديث حجازي، قال: ما هو؟ قلت: حَديث يَحيَى بن سَعيد، عَن سَعد بن إِبراهيم، عَن نافِع بن جُبَير بن مُطعِم، عَن عُروة بن الـمُغيرة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ، فسكت.

قال أَبي: أَقول الآن حَديث الزُّهْري عَن عباد بن زياد، وإِسماعيل بن مُحمد بن سَعد، عَن عُروة وحَمزَة ابني الـمُغيرة بن شُعبَة، عَن أَبيهما، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَديث» (٦٥).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سُئِل أَبو زُرعَة، عَن حَديث، رواه سُليمان بن عَبد الرَّحمَن الدِّمَشقي، عَن إِسماعيل بن عَياش، عَن أَبي شَيبَة يَحيَى بن يَزيد الرُّهَاوي، عَن زَيد بن أَبي أُنَيْسَة، عَن حَماد، عَن عامر الشَّعبي، عَن إِبراهيم بن أَبي مُوسى، عَن الـمُغيرة بن شُعبَة؛ في الوضوء والمسح على الخُفَّين.

فقال أَبو زُرعَة: وَهِمَ فيه حَماد، خالفه أَبو إِسحاق السَّبيعي، وابن أَبي خالد، وحصين.

قال أَبو مُحمد، يَعنِي ابن أَبي حاتم: قلت: يَعني أَنهم رَوَوا هذا الحَديث عَن الشَّعبي، عَن عُروة بن الـمُغيرة، عَن الـمُغيرة، وليس لإِبراهيم بن أَبي مُوسى هاهنا معنى. «علل الحَديث» (١٦٠).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه عَبد الرَّزاق، عَن الثَّوري، عَن مَنصور، وحُصين، عَن أَبي وائِل، عَن الـمُغيرة.

وخالَفه هُشيم بن بَشير في إِسناده ومَتنِه، فرَواه عَن حُصين، عَن سالِم بن أَبي الجَعد، وأَبي سُفيان، عَن الـمُغيرة بن شُعبة، وقال فيه: ومَسَح على خُفَّيه، ولَم يَذكُر النَّعلَين.

وخالَفه زائدة بن قُدامة، فرَواه عَن حُصين، عَن سَعد بن عُبيدة، عَن الـمُغيرة.

فرَواه عَبثَر بن القاسم، وزُفَر بن الهُذَيل، وخالِد بن عَبد الله الواسِطي، وسُليمان بن كَثير، عَن حُصين، عَن الشَّعبي، وسَعد بن عُبيدة، عَن الـمُغيرة.

ورَواه إِبراهيم بن طَهمان، ومُحمد بن فُضيل، ووَرقاء، وسُوَيد بن عَبد العَزيز، عَن حُصين، عَن الشَّعبي وحدَه، عَن الـمُغيرة.

وخالَفهم سُفيان بن عُيينة، فرَواه عَن حُصين، عَن الشَّعبي، عَن عُروة بن الـمُغيرة، عَن أَبيه.

وقال الحُميدي، والقاسم بن بِشر: عَن ابن عُيينة، عَن حُصين، وزَكريا، ويُونُس بن أَبي إِسحاق، عَن الشَّعبي، عَن عُروة بن الـمُغيرة، عَن أَبيه.

وكَذلك رَواه عيسَى بن يُونُس، وشَبابة، والفِريابي، وأَبو نُعَيم، وأَبو قُتيبة، عَن يُونُس بن أَبي إِسحاق، عَن الشَّعبي، عَن عُروة بن الـمُغيرة، عَن أَبيه.

وكذلك رَواه زكريا بن أَبي زائدة، من رواية أَبي نُعَيم، وجعفر بن عَون، وابن عُيَينة، ويَحيَى بن سعيد الأُموي، عنه، عَن الشَّعبي، عن عُروة بن المغيرة، عن أَبيه.

وكَذلك رَواه عَبد الله بن أَبي السَّفَر، وعُمر بن أَبي زائدة، وداوُد بن يَزيد الأَودي، وسُلَيم مَولَى الشَّعبي، عَن الشَّعبي، عَن عُروة بن الـمُغيرة، عَن أَبيه.

وكَذلك رَواه أَبو إِسحاق السَّبيعي، من رِواية إِسرائيل، عَنه، عَن الشَّعبي، عَن عُروة بن الـمُغيرة، عَن أَبيه.

ورَواه أَيوب بن جابر، عَن أَبي إِسحاق، عَن عُروة بن الـمُغيرة، لَم يَذكُر فيه الشَّعبيَّ.

ورَواه عَبد الله بن عَون، عَن الشَّعبي، عَن عُروة بن الـمُغيرة، عَن أَبيه، واختُلِف عَنه؛

فقال أَبو جابر: عَن ابن عَون، عَن الشَّعبي، وابن سِيرِين، عَن ابن الـمُغيرة، عَن أَبيه.

وَوَهِم، وإنما رَوَى هَذا الحَديث ابن عَون، عَن الشَّعبي، عَن عُروة وحدَه، وعَن ابن سِيرِين، عَن عَمرو بن وهب، عَن الـمُغيرة.

واختُلِف عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، فرَواه مُوسَى بن أَعيَن، عَن إِسماعيل، عَن الشَّعبي، عَن عُروة بن الـمُغيرة، عَن أَبيه.

وخالَفهُم القاسم بن معن، فرواه عَن إِسماعيل، عَن الشَّعبي، عَن الـمُغيرة، ولَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

وكَذلك رَواه الهَيثم بن حَبيب الصَّيرَفي، ومُجالد بن سَعيد، وأَبو إِسحاق الشَّيباني، عَن الشَّعبي، عَن الـمُغيرة، وزاد فيه أَبو إِسحاق الشَّيباني، عَن الشَّعبي، قال: قيل لِلمُغيرة: ومِن أَين كان لِلنَّبي ﷺ خُفان؟ فقال: أَهداهُما له دِحيَة الكَلبيُّ.

وخالَفه جابرٌ الجُعْفي في هَذا اللَّفظ، فرَواه، عَن الشَّعبي، عَن دِحيَة الكَلبي، ولَم يَذكُر فيه الـمُغيرةَ.

ورَوَى حَديث الـمَسح حُرَيث بن أَبي مَطَر، عَن الشَّعبي، عَن مَسرُوق بن الأَجدَع، عَن الـمُغيرة.

وتابَعَه زَكريا بن أَبي زائدة، من رِواية سَعيد الأُمَوي، عَن أَبيه، عَن زَكريا، عَن الشَّعبي، عَن مَسروق، عَن الـمُغيرة.

وقيل: إِن ابن الأُمَوي اختَلَطَت عَلَيه أَحاديث أَبيه، عَن زَكريا، بِأَحاديثِه عَن حُرَيث بن أَبي مَطَر، وهَذا يُشبِه أَن يَكُون مِنها.

ورَواه حَماد بن أَبي سُليمان، ومَنصور بن الـمُعتَمِر، وجابرٌ الجُعْفي، والسَّري بن إِسماعيل، عَن الشَّعبي، عَن إِبراهيم بن أَبي مُوسَى الأَشعَري، عَن الـمُغيرة.

وأَحسَنُها إِسنادًا حَديث الشَّعبي، عَن عُروة بن الـمُغيرة، عَن أَبيه. «العِلل» (١٢٣٥).

***

١١٢٣٧- عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الجَعْدِ، وَعَنْ أَبِي سُفْيَانَ، أَنَّهُمَا سَمِعَا الـمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ، قَالَ:

«كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي سَفَرٍ فَبَرَزَ لِحَاجَتِهِ، فَلَمَّا فَرَغَ، أَتَيْتُهُ بِإِدَاوَةٍ فِيهَا مَاءٌ، فَصَبَّهُ عَلَيْهِ، وَكَانَ عَلَيْهِ جُبَّةٌ ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، قَالَ: فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٧٦ (١٨٦٧) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبرَنا حُصين، عَن سالم بن أَبي الجَعد، وعَن أَبي سُفيان، فذكراه[1].

ـ فوائد:

ـ انظر قول الدَّارَقُطني في فوائد الحديث السابق.

***

١١٢٣٨ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الـمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِيهِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّهُ قَالَ:

«تَخَلَّفْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَتَبَرَّزَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ وَمَعِي الإِدَاوَةُ، قَالَ: فَصَبَبْتُ عَلَى يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ اسْتَنْثَرَ ـ قَالَ يَعْقُوبُ: ثُمَّ تَمَضْمَضَ ـ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَغْسِلَ يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُخْرِجَهُمَا مِنْ كُمَّيْ جُبَّتِهِ، فَضَاقَ عَنْهُ كُمَّاهَا، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنَ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَيَدَهُ الْيُسْرَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَمَسَحَ بِخُفَّيْهِ وَلَمْ يَنْزِعْهُمَا، ثُمَّ عَمَدَ إِلَى النَّاسِ، فَوَجَدَهُمْ قَدْ قَدَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يُصَلِّي بِهِمْ، فَأَدْرَكَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ، فَصَلَّى مَعَ النَّاسِ الرَّكْعَةَ الآخِرَةَ بِصَلَاةِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فَلَمَّا سَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُتِمُّ صَلَاتَهُ، فَأَفْزَعَ الـمُسْلِمِينَ، فَأَكْثَرُوا التَّسْبِيحَ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: قَدْ أَحْسَنْتُمْ وَأَصَبْتُمْ، يَغْبِطُهُمْ أَنْ صَلَّوُا الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا»[2].

(*) وفي رواية: «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا كَانَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ، تَخَلَّفَ وَتَخَلَّفْتُ مَعَهُ بِالإِدَاوَةِ، فَتَبَرَّزَ، ثُمَّ أَتَانِي، فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ، وَذَلِكَ عِنْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، فَلَمَّا غَسَلَ وَجْهَهُ، وَأَرَادَ غَسْلَ ذِرَاعَيْهِ، ضَاقَ كُمَّا جُبَّتِهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ

(١) أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٩٧٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٣٥٩).

شَامِيَّةٌ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، قَالَ: ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ وَقَدْ صَلَّى بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَكْعَةً، قَالَ: فَذَهَبْتُ أُوْذِنُهُ، فَقَالَ: دَعْهُ، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُ رَكْعَةً، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَصَلَّى رَكْعَةً، فَفَزِعَ النَّاسُ لِذَلِكَ، فَقَالَ: أَصَبْتُمْ، أَوْ قَالَ: أَحْسَنْتُمْ، يَغْبِطُهُمْ أَنْ صَلَّوُا الصَّلاَةَ لِوَقْتِهَا»[(١)].

(*) وفي رواية: «عَدَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَأَنَا مَعَهُ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَبْلَ الْفَجْرِ، فَعَدَلْتُ مَعَهُ، فَأَنَاخَ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَبَرَّزَ ثُمَّ جَاءَ، فَسَكَبْتُ عَلَى يَدِهِ مِنَ الإِدَاوَةِ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، فَضَاقَ كُمَّا جُبَّتِهِ، فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَهُمَا إِلَى الْمِرْفَقِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ عَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ رَكِبَ، فَأَقْبَلْنَا نَسِيرُ حَتَّى نَجِدَ النَّاسَ فِي الصَّلاَةِ، قَدْ قَدَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، فَصَلَّى بِهِمْ حِينَ كَانَ وَقْتُ الصَّلاَةِ، وَوَجَدْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَقَدْ رَكَعَ لَهُمْ رَكْعَةً مِنْ صَلاَةِ الْفَجْرِ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَصَفَّ مَعَ الْـمُسْلِمِينَ، فَصَلَّى وَرَاءَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ سَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلاَتِهِ، فَفَزِعَ الْـمُسْلِمُونَ، فَأَكْثَرُوا التَّسْبِيحَ، لأَنَّهُمْ سَبَقُوا النَّبِيَّ ﷺ بِالصَّلاَةِ، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قَالَ لَهُمْ: قَدْ أَصَبْتُمْ، أَوْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «سَكَبْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، حِينَ تَوَضَّأَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ»[(٣)].

أخرجه عَبد الرَّزاق (٧٤٨) قال: أَخبرَنا ابن جُرَيج. و«أَحمد» ٤/ ٢٤٩(١٨٣٥٩) قال: حَدثنا سَعد، ويَعقوب، قالا: حَدثنا أَبي، عَن صالح. وفي ٤/ ٢٥١(١٨٣٨٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، ومُحمد بن بَكر، قالا: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«عَبد بن حُمَيد» (٣٩٧) قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، وابن جُرَيج. و«مُسلم» ٢/ ٢٦(٨٨٢)

(١) اللفظ لعبد بن حُمَيد (٣٩٧).
(٢) اللفظ لأَبي داوُد (١٤٩).
(٣) اللفظ لابن خُزَيمة (٢٠٣).

قال: حَدَّثني مُحمد بن رافع، وحَسَن بن علي الحُلْواني، جميعًا عَن عَبد الرَّزاق، قال ابن رافع: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. و«أَبو داوُد» (١٤٩) قال: حَدثنا أَحمد بن صالح، قال: حَدثنا عَبد الله بن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس بن يَزيد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٦٥) قال: أَخبرَنا عُبيد الله بن سَعد بن إِبراهيم بن سَعد بن إِبراهيم، قال: حَدَّثني عَمِّي، قال: حَدثنا أَبي، عَن صالح. وفي (١٦٦) قال: أَخبَرني إِبراهيم بن الحَسَن، قال: حَدثنا حجَّاج بن مُحمد، قال: قال ابن جُرَيج. و«ابن خُزيمة» (٢٠٣) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني عَمرو بن الحارِث. وفي (١٥١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي (١٦٤٢) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الرَّحمَن بن وَهب، قال: حَدثنا عَمِّي، قال: أَخبَرني يُونُس. و«ابن حِبَّان» (٢٢٢٤) قال: أَخبرَنا مُحمد بن الحَسَن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: أَخبَرنا يُونُس.

خمستهم (ابن جُرَيج، وصالح بن كَيسان، ومَعمَر، ويُونُس بن يَزيد، وعَمرو بن الحارِث) عَن ابن شِهَاب الزُّهْري، عَن عَبَّاد بن زِياد، عَن عُروة بن الـمُغِيرة بن شُعبة، فذكره.

• أَخرجَه الدَّارمِي (١٤٥١) قال: أَخبرَنا عَبد الله بن صالح، قال: حَدَّثني اللَّيث بن سَعد، قال: حَدَّثني عُقيل، عَن ابن شِهَاب، قال: أَخبَرني عَبَّاد بن زِياد، عَن عُروَة بن الـمُغِيرة، وحَمزةَ بن الـمُغِيرة، أَنهما سَمعا الـمُغِيرةَ بنَ شُعبةَ يُخبرُ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ أَقبَلَ، وَأَقْبَلَ مَعَهُ الـمُغِيرَةُ، حَتَّى وَجَدُوا النَّاسَ قَدْ أَقَامُوا الصَّلاَةَ، صَلاَةَ الْفَجْرِ، وَقَدَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ يُصَلِّي بِهِمْ، فَصَلَّى بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَكْعَةً مِنْ صَلاَةِ الْفَجْرِ، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، فَصَفَّ مَعَ النَّاسِ وَرَاءَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، فَلَمَّا سَلَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ صَلَّى، فَفَزِعَ النَّاسُ لِذَلِكَ، وَأَكْثَرُوا التَّسْبِيحَ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ الله ﷺ صَلاَتَهُ، قَالَ لِلنَّاسِ: قَدْ أَصَبْتُمْ، أَوْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ».

ـ زاد فيه: حَمزةَ بن الـمُغِيرة.

• وأخرجه ابن حِبَّان (٢٢٢٥) قال: أخبرَنا أحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عُقبَة بن مُكْرَم، قال: أخبَرنا يُونُس بن بُكير، قال: حَدثنا جَعفر بن بُرْقان، عَن الزُّهْري، عَن حَمزة، وعُروَة، ابني الـمُغِيرة بن شُعبة، عَن أَبيهما الـمُغِيرة، قال:

«تَبرَّزَ رَسُولُ الله ﷺ، ثُمَّ جَاءَ، فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ مِنَ الإِدَاوَةِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسِرُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، فَضَاقَ كُمُّ جُبَّةِ رَسُولِ الله ﷺ، وَهِيَ صُوفٌ رُومِيَّةٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي فُرُوجٍ كَانَ فِي خَصْرِهَا، فَغَسَلَهُمَا إِلَى المِرْفَقَيْنِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَنَا مَعَهُ، فَوَجَدَ النَّاسَ فِي الصَّلاَةِ، فَقَامَ رَسُولُ الله ﷺ فِي الصَّفِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يَؤُمُّهُمْ، فَأَدْرَكْنَاهُ وَقَدْ صَلَّى رَكْعَةً، فَصَلَّيْنَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الثَّانِيَةَ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَتَمَّ صَلاَتَهُ، فَفَزِعَ النَّاسُ لِذَلِكَ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ الله ﷺ صَلاَتَهُ، قَالَ: قَدْ أَصَبْتُمْ وَأَحْسَنْتُمْ، إِذَا احْتَبَسَ إِمَامُكُمْ، وَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَقَدِّمُوا رَجُلاً يَؤُمُّكُمْ».

ليس فيه: عَبَّاد بن زِياد.

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: قصَّر جَعفر بن بُرقان في سند هذا الخبر، ولم يذكر عَبَّاد بن زِياد فيه، لأَن الزُّهْري سمعَ هذا الخبر مِن عَبَّاد بن زِياد، عَن عُروَة بن الـمُغِيرة بن شُعبة، وسَمعهُ عَن حَمزة بن الـمُغِيرة، عَن أَبيه.

• وأَخرجَه مالك[1] (٧٩). وأَحمد ٤/ ٢٤٧(١٨٣٤٣) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٢٤٧(١٨٣٤٤) قال: حَدثناه مُصعب بن عَبد الله الزُّبَيري.

كلاهما (عَبد الرَّحمَن، ومُصعب) عَن مالك، عَن ابن شِهَاب، عَن عَبَّاد بن زِياد، مِن وَلد الـمُغِيرة بن شُعبة، عَن أَبيه الـمُغِيرة بن شُعبة؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، ذَهَبَ لِحَاجَتِهِ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، قَالَ الـمُغِيرَةُ: فَذَهَبْتُ مَعَهُ بِمَاءٍ، فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، فَسَكَبْتُ عَلَيْهِ الـمَاءَ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَّيْ جُبَّتِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ مِنْ ضِيقِ كُمَّيِ الْجُبَّةِ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ،

---

(١) وهو في رواية أبي مُصعَب الزُّهري، للموطأ (٨٧)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٢٢٥).

فَغَسَلَ يَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَجَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يَؤُمُّهُمْ، وَقَدْ صَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، فَصَلَّى رَسُولُ اللهِ ﷺ، الرَّكْعَةَ الَّتِي بَقِيَتْ عَلَيْهِمْ، فَفَزِعَ النَّاسُ، فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ صَلاَتَهُ، قَالَ: أَحْسَنْتُمْ»[1].

ليس فيه: عُروَة بن الـمُغِيرة بن شُعبة.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: قال مُصعب بن عَبد الله الزُّبَيري: وأَخطأَ فيه مالك خطأً قَبيحًا.

• وأَخرجَه النَّسائي ١/ ٦٢ قال: أَخبرَنا سُليمان بن داوُد، والحارِث بن مِسكِين، قِراءَةً عَلَيه وأَنا أَسمع، واللفظ له، عَن ابن وَهب، عَن مالك، ويُونُس، وعَمرو بن الحارِث، أَن ابن شِهَاب أَخبَرهم، عَن عَبَّاد بن زِياد، عَن عُروَة بن الـمُغِيرة، أَنه سَمع أَباه يقول:

«سَكَبْتُ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، حِينَ تَوَضَّأَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ».

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: لم يذكر مالك عُروة بن الـمُغِيرة[2].

ـ فوائد:

ـ قال البخاري: قال مالك: عَن الزُّهْري، عَن عباد بن زياد، مِن ولد الـمُغيرة بن شُعبَة، عَن الـمُغيرة، رَضي الله عَنه، ويُقال: إِنه وَهِمَ. «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٢.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي وذكر الحَديث الذي رواه مالك بن أَنس، عَن ابن شِهاب، عَن عباد بن زياد، من ولد الـمُغيرة بن شُعبَة، عَن الـمُغيرة بن شُعبَة أَن رَسول الله ﷺ ذهب لحاجته..

فسَمِعتُ أَبي يقول: وَهِمَ مالك في هذا الحَديث، في نَسَب عباد بن زياد، وليس هو من ولد الـمُغيرة، ويُقال له: عباد بن زياد بن أَبي سُفيان، وإِنما هو عباد بن زياد، عَن

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) المسند الجامع (١١٧٢٥)، وتحفة الأشراف (١١٥١٤)، وأَطراف المسند (٧٣٥٥ و٧٣٦١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (١٩٧٧-١٩٧٩)، والطبراني ٢٠/ (٨٨٠)، والبيهقي ١/ ٢٧٤ و٢/ ٢٩٥ و٣/ ١٢٣، والبغوي (٢٣٦).

عُروة، وحَمزَة ابني الـمُغيرة بن شُعبَة، عَن الـمُغيرة بن شُعبَة، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَديث» (١٨٢).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث، حَدثنا مُحمد بن عَوف الحِمصي، عَن أَبي تقي عَبد الحَمِيد بن إِبراهيم، عَن عَبد الله بن سالم، عَن الزُّبَيدي، عَن الزُّهْري، عَن عباد بن زياد، عَن عُروة بن الـمُغيرة بن شُعبَة، أَن مُحمد بن إِسماعيل أَخبَره، عَن حَمزَة بن الـمُغيرة بن شُعبَة: أَنهما سمعا الـمُغيرة بن شُعبَة؛ أَنه سار مع رَسول الله ﷺ في غزوة تبوك؛ أَن رَسول الله ﷺ تبرز وتَوَضأَ ومسح على خُفَّيه، وذكر الحَديث.

فقال أَبي: هذا خطأٌ، إِنما هو: إِسماعيل بن مُحمد بن سَعد، بدل: مُحمد بن إِسماعيل. «علل الحَديث» (١٧٣).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فرَواه مالك، عَن الزُّهْري، عَن عَباد بن زياد، رَجُلٍ من ولَد الـمُغيرة، عَن الـمُغيرة، ووَهِم فيه رَحِمَه الله، وهَذا مِما يُعتَد به عَلَيه، لأَنه عَبادٌ بن زياد بن أَبي سُفيان، وهو يَروي هَذا الحَديث، عَن عُروة بن الـمُغيرة، عَن أَبيه.

ورَوَى هَذا الحَديث إِسحاق بن راهُوْيه، عَن رَوح بن عُبادة، عَن مالِك، عَن الزُّهري، عَن عَباد بن زياد، عَن رَجُل من ولَد الـمُغيرة، عَن الـمُغيرة، فإِن كان رَوحٌ حَفِظَه عَن مالِك هَكَذا فقَد أَتَى بالصَّواب عَن الزُّهْريِّ.

ورَوَى هَذا الحَديث يُونُس بن يَزيد الأَيلي، وعَمرو بن الحارِث، وابن جُرَيج، وابن إِسحاق، وصالح بن أَبي الأَخضَر، عَن الزُّهْري، عَن عَباد بن زياد، عَن عُروة بن الـمُغيرة، عَن أَبيه وهو الصَّحيح، عَن الزُّهْريِّ.

ورَواه أُسامة بن زَيد اللَّيثي، وبُرد بن سِنان، وابن سَمعان، عَن الزُّهْري، عَن عُروة بن الـمُغيرة، عَن أَبيه، لَم يَذكُروا في الإِسناد عَبادًا.

ورَواه جَعفر بن بُرقان، عَن الزُّهْري، عَن عُروة، وحَمزة ابنَي الـمُغيرة، عَن أَبيهما، ولَم يَذكُرا عَبادًا، فزاد: حَمزة بن الْمُغيرة.

ورَواه مَكحولٌ، عَن عَباد بن زياد، عَن الـمُغيرة، لَم يَذكُر بَينهُما أَحَدًا.

والصَّحيح قَول يُونُس، وعَمرو بن الحارِث، وابن جُرَيج، ومَن تابَعَهُم. «العِلل» (١٢٣٦).

ـ وقال ابن عَبد البَرِّ: هكذا قال مَالِك في هذا الحَديث: عَن عَباد بن زيَاد، وهو مِن ولَد الـمُغيرَة بن شُعبة، لَم يَختَلِف رواةُ «المَوطَّأ» عَنه في ذلك.

وَهو وهمٌ وغَلَطٌ مِنه، ولَم يُتابعه أَحَدٌ مِن رواة ابن شِهاب، ولاَ غَيرهم عَلَيه، ولَيسَ هو مِن ولَد الـمُغيرَة بن شُعبة عِندَ جَميعِهم. «التمهيد» ١١/ ١٢٠.

***

١١٢٣٩- عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ:

«كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَقَالَ لِي: يَا مُغِيرَةُ، خُذِ الإِدَاوَةَ، قَالَ: فَأَخَذْتُهَا، قَالَ: ثُمَّ انْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَانْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ جَاءَ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ، ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، قَالَ: فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْهَا، فَضَاقَتْ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ، فَتَوَضَّأَ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ صَلَّى»[١].

(*) وفي رواية: «انْطَلَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ، فَلَقِيتُهُ بِمَاءٍ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَأْمِيَّةٌ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ، فَذَهَبَ يُخْرِجُ يَدَيْهِ مِنْ كُمَّيْهِ، فَكَانَا ضَيِّقَيْنِ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتُ، فَغَسَلَهُمَا، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَعَلَى خُفَّيْهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «وَضَّأْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، وَصَلَّى»[٣].

(*) وفي رواية: «خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ لِحَاجَتِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ تَلَقَّيْتُهُ بِإِدَاوَةٍ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَغْسِلَ ذِرَاعَيْهِ، فَضَاقَتْ بِهِ الْجُبَّةُ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَهُمَا، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا»[٤].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ للبخاري (٢٩١٨).

(٣) اللفظ للبخاري (٣٨٨).

(٤) اللفظ للنَّسائي ١/ ٨٢.

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٠٦(١١٤٣) و١/ ١٧٦(١٨٧٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«أَحمد» ٤/ ٢٥٠(١٨٣٧٤) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. و«البُخاري» ١/ ١٠١ (٣٦٣) قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي ١/ ١٠٨(٣٨٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن نَصر، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٤/ ٥٠(٢٩١٨) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا عَبد الواحد. وفي ٧/ ١٨٥(٥٧٩٨) قال: حَدثنا قَيس بن حَفص، قال: حَدثنا عَبد الواحد. و«مُسلم» ١/ ١٥٨(٥٥٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، قال أَبو بَكر: حَدثنا أَبو مُعاوية. وفي (٥٥١) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعلي بن خَشرَم، جميعًا عَن عِيسى بن يُونُس، قال: إِسحاق: أَخبَرنا عِيسى. و«ابن ماجة» (٣٨٩) قال: حَدثنا هِشام بن عَمار، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس. و«النَّسائي» ١/ ٨٢ قال: أَخبَرنا علي بن خَشرَم، قال: حَدثنا عِيسى. وفي «الكُبرى» (٩٥٨٥) قال: أَخبَرنا أَحمد بن حَرب، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية.

أَربعتُهم (أَبو مُعاوية الضَّرير، وأَبو أُسامة، حَماد بن أُسامة، وعَبد الواحد بن زِياد، وعِيسى بن يُونُس) عَن سُليمان الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى، مُسلم بن صُبَيح، عَن مَسرُوق، فذكره.

ـ قلنا: صَرَّح الأَعمش بالسَّماع، عند البُخارِي (٥٧٩٨).

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٧٥٠). وأَحمد ٤/ ٢٤٧(١٨٣٤٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن الأَعمش، عَن أَبي الضُّحَى، عَن المُغِيرة بن شُعبة، قال:

«كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ جِئْتُهُ بِإِدَاوَةٍ مِنْ مَاءٍ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ، قَالَ: فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يُخْرِجَ يَدَيْهِ مِنْ كُمَّيْهَا، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ أَسْفَلِهَا، ثُمَّ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ»[1].

لَيس فيه: «مَسرُوق»[2].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٧٣٠)، وتحفة الأشراف (١١٥٢٨)، وأَطراف المسند (٧٣٧٣ و٧٣٨٦).
والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٤٨٨ و٧٠٣)، والطبراني ٢٠/ (٩٤٤-٩٤٦)، والبيهقي ٢/ ٤١٢.

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: يَرويه الأَعمش، عَن مُسلم بن صُبَيح أَبي الضُّحَى، عَن مَسروق. حَدَّث به عَنه إِسماعيل بن زَكريا، وأَبو أُسامة، وأَبو مُعاوية، وأَبو عَوانة، وابن أَبي زائدةَ. وخالَفهم عَمرو بن جُمَيع، فرَواه عَن الأَعمش، عَن أَبي ظَبيان، عَن الـمُغيرة بن شُعبة. وحَديث أَبي الضُّحَى عَن مَسروق أَصَحُّ. «العِلل» (١٢٤١).

* * *

١١٢٤٠ - عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، وَعَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، أَنَّ الـمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ قَالَ:

«تَخَلَّفَ رَسُولُ الله ﷺ، فَذَكَرَ هَذِهِ الْقِصَّةَ، قَالَ: فَأَتَيْنَا النَّاسَ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يُصَلِّي بِهِمُ الصُّبْحَ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ، أَرَادَ أَنْ يَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يَمْضِيَ، قَالَ: فَصَلَّيْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ خَلْفَهُ رَكْعَةً، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَصَلَّى الرَّكْعَةَ الَّتِي سُبِقَ بِهَا، وَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهَا شَيْئًا».

أَخرجَه أَبو داوُد (١٥٢) قال: حَدثنا هُدبة بن خالد، قال: حَدثنا همَّام، عَن قَتادة، عَن الحَسَن، وعن زُرارة بن أَوفَى، فذكراه[١].

- فوائد:

- قال المِزِّي: في رواية أَبي عِيسى الرَّملي، عَن أَبي داوُد: عَن الحَسَن بن أَعْيَن، عَن زُرارة بن أَوفَى، عَن الـمُغِيرة بن شُعبة. «تُحفة الأَشراف» (١١٤٩٢).

- وقال الدَّارَقُطني: رُوِي هذا الحَديث، عَن الحَسن البَصري، عَن الـمُغيرة بن شُعبة. حَدَّث به قَتادة، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عُمر بن عامر، عَن قَتادة، عَن الحَسن، عَن الـمُغيرة.

وقال عَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث: عَن هَمام، عَن قَتادة، عَن الحَسن، ومُحمد، عَن الـمُغيرة.

---

(١) المسند الجامع (١١٧٢٦)، وتحفة الأشراف (١١٤٩٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٠٥١)، والبيهقي ٢/ ٣٥٢.

وقال هُدبَة بن خالد: عَن هَمام، عَن قَتادة، عَن الحَسن، وزُرارَة بن أَوفى، عَن الـمُغيرة.

ورَواه اللَّيث، عَن يَزيد بن أَبي حَبيب، عَن خالد بن كَثير، عَن أَبي حَفص العُمَري، عَن الحَسن، عَن الـمُغيرة.

والحَسن لم يسمع هذا من الـمُغيرة، وإِنما سَمِعَه من حَمزَة بن الـمُغيرة، عَن أَبيه.

وَذَلك بُيِّن في رِواية يَحيى القَطان، عَن سُليمان التَّيمي، عَن بَكر، عَن الحَسن، عَن ابن الـمُغيرة، عَن أَبيه. «العِلل» (١٢٣٦).

***

١١٢٤١- عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ:

«رَأَيْت رَسُولَ الله ﷺ بَالَ، ثُمَّ جَاءَ حَتَّى تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى خُفِّهِ الأَيْمَنِ، وَيَدَهُ الْيُسْرَى عَلَى خُفِّهِ الأَيْسَرِ، ثُمَّ مَسَحَ أَعْلاَهُمَا مَسْحَةً وَاحِدَةً، حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ الله ﷺ، عَلَى الْخُفَّيْنِ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٨٦(١٩٦٩) قال: حَدثنا الحَنَفي، عَن أَبي عامر الخَزَّاز، قال: حَدثنا الحَسَن، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ انظر فوائد الحديث السابق.

***

١١٢٤٢- عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ:

«تَخَلَّفَ رَسُولُ الله ﷺ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، فَقَالَ: هَلْ مَعَكَ طَهُورٌ؟ قَالَ: فَاتَّبَعْتُهُ بِمِيضَأَةٍ فِيهَا مَاءٌ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ، وَوَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسِرُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، وَكَانَ فِي يَدَي الْجُبَّةِ ضِيقٌ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى عِمَامَتِهِ وَخُفَّيْهِ، وَرَكِبَ، وَرَكِبْتُ رَاحِلَتِي، فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ، وَقَدْ صَلَّى بِهِمْ

---

(١) إِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٧٠٧)، والمطالب العالية (١٠٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي ١/ ٢٩٢.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَكْعَةً، فَلَمَّا أَحَسَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ، ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ أَنْ يُتِمَّ الصَّلَاةَ، وَقَالَ: قَدْ أَحْسَنْتَ، كَذَلِكَ فَافْعَلْ»(١).

(*) وفي رواية: «... قَالَ الـمُغِيرَةُ: فَأَرَدْتُ تَأْخِيرَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: دَعْهُ»(٢).

(*) وفي رواية: «فَانْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ وَقَدْ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ، يُصَلِّي بِهِمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَقَدْ رَكَعَ بِهِمْ، فَلَمَّا أَحَسَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ، ذَهَبَ يَتَأَخَّرُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَصَلَّى بِهِمْ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، وَقُمْتُ، فَرَكَعْنَا الرَّكْعَةَ الَّتِي سُبِقْنَا»(٣).

(*) وفي رواية: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَقَالَ: تَخَلَّفْ يَا مُغِيرَةُ، وَامْضُوا أَيُّهَا النَّاسُ، فَتَخَلَّفْتُ، وَمَعِي إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ، وَمَضَى النَّاسُ، فَذَهَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ ذَهَبْتُ أَصُبُّ عَلَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ رُومِيَّةٌ، ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ يَدَهُ مِنْهَا، فَضَاقَتْ عَلَيْهِ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ»(٤).

(*) وفي رواية: «تَخَلَّفَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَتَخَلَّفْتُ مَعَهُ، فَلَمَّا قَضَى حَاجَتَهُ، قَالَ: أَمَعَكَ مَاءٌ؟ فَأَتَيْتُهُ بِمِطْهَرَةٍ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسُرُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، فَضَاقَ كُمُّ الْجُبَّةِ، فَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ، وَعَلَى الْعِمَامَةِ، وَعَلَى خُفَّيْهِ»(٥).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ جَاءَ فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ»(٦).

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٣٥٦).

(٢) اللفظ لعَبد الرَّزاق.

(٣) اللفظ للدَّارمي.

(٤) اللفظ للنَّسائي ١/ ٨٣.

(٥) اللفظ للنَّسائي ١/ ٧٦.

(٦) اللفظ لابن أبي شَيبَة.

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٧٤٨) قال: أَخبرَنا ابن جُرَيج، قال: قال ابن شِهَاب: فحَدَّثني إِسماعيل بن مُحمد بن سَعد. وفي (٧٤٩) عَن ابن عُيينة، قال: سَمعتُ إِسماعيل بن مُحمد بن سَعد يقول. و«الحُمَيدي» (٧٧٥) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُحمد بن سَعد بن أَبي وَقَّاص. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ١٧٨(١٨٨٣) قال: حَدثنا ابن عُيينة، عَن إِسماعيل بن مُحمد. و«أَحمد» ٤/ ٢٤٨ (١٨٣٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي عَدِي، عَن حُمَيد، عَن بَكر. وفي ٤/ ٢٥١(١٨٣٨١) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن ابن جُرَيج، قال: حَدَّثني ابن شِهَاب، عَن إِسماعيل بن مُحمد بن سَعد. و«الدَّارِمي» (١٤٥٢) قال: أَخبرَنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَزيد بن زُريع، قال: حَدثنا حُمَيد الطَّويل، قال: حَدثنا بَكر بن عَبد الله الـمُزَني. و«مُسلم» ٢/ ٢٧(٨٨٣) قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، والحُلْواني، قالا: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن ابن جُرَيج، قال: حَدَّثني ابن شِهَاب، عَن إِسماعيل بن مُحمد بن سَعد. و«ابن ماجة» (١٢٣٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن حُمَيد، عَن بَكر بن عَبد الله. و«النَّسائي» ١/ ٧٦، وفي «الكُبرى» (١٠٩) قال: أَخبرَنا عَمرو بن علي، وحُمَيد بن مَسعَدة، عَن يَزيد، وهو ابن زُريع، قال: حَدثنا حُمَيد، قال: حَدثنا بَكر بن عَبد الله الـمُزَني. وفي ١/ ٨٣، وفي «الكُبرى» (٨٢ و١١٠) قال: أَخبرَنا مُحمد بن مَنصور، قال: حَدثنا سُفيان، قال: سَمعتُ إِسماعيل بن مُحمد بن سَعد. وفي «الكُبرى» (١٦٧) قال: أَخبرَنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا ابن أَبي عَدِي، عَن حُمَيد، عَن بَكر. و«ابن خُزيمة» (١٥١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى الصَّنعَاني، قال: حَدثنا الـمُعتَمر، قال: سَمعتُ حُميدًا، قال: حَدَّثني بَكر. و«ابن حِبَّان» (١٣٤٧) قال: أَخبرَنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا مُعتَمر بن سُليمان، قال: سَمعتُ حُميدًا، قال: حَدَّثني بَكر بن عَبد الله.

كلاهما (إِسماعيل، وبَكر) عَن حَمزة بن الـمُغِيرة، فذكره[1].

---

(١) المسند الجامع (١١٧٢٧)، وتحفة الأشراف (١١٤٩٥)، وأَطراف المسند (٧٣٤٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٧١٠)، والطبراني ٢٠/ (٨٨٠ و٨٨٩)، والبيهقي ١/ ٥٨ و٦٠ و٢٨١ و٢/ ٢٩٥.

- في رواية الحُميدي، قال سُفيان: قال لي إسماعيل: فحَدثتُ به الزُّهْري، فحَدثَ يومًا بأَحاديث الـمَسْح على الخُفَّين، فلمَّا فرغ ممَّا عنده من الحَدِيثِ التفتَ إِلَيَّ، فقال: وحَدَّثني عَن حَمزة بن الـمُغِيرة، ثم مضى في حَدِيثِي حَتى فرغ منه.

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: وقد رَوَى هذا الحَديث، إِسماعيل بن مُحمد بن سَعد، عَن حَمزة بن الـمُغِيرة، ولم يذكر العِمامة.

• أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٥٥(١٨٤٢٣) قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«مُسلم» ١/ ١٥٩(٥٥٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الأَعلَى، قال: حَدثنا الـمُعتَمر. وفي (٥٥٧) قال: وحَدثنا مُحمد بن بَشَّار، ومُحمد بن حاتم، جميعًا عَن يَحيَى القَطَّان، قال ابن حاتم: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد. و«أَبو داوُد» (١٥٠) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى، يَعنِي ابن سَعيد (ح) وحَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا الـمُعتَمر. و«التِّرمِذي» (١٠٠) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد القَطَّان. و«النَّسائي» ١/ ٧٦، وفي «الكُبرى» (١٠٨) قال: أَخبرَنا عَمرو بن علي، قال: حَدَّثني يَحيَى بن سَعيد. و«ابن حِبَّان» (١٣٤٦) قال: أَخبرَنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهد، قال: حَدثنا يَحيَى القَطَّان.

كلاهما (يَحيَى، ومُعتَمر بن سُليمان) عَن سُليمان التَّيمِي، قال: حَدثنا بَكر بن عَبد الله الـمُزَني، عَن الحَسَن البَصري، عَن ابن الـمُغِيرة بن شُعبة، عَن أَبيه؛

«أَنَّ النَّبيَّ ﷺ تَوَضَّأَ، فَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَالْعِمَامَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ، وَفَوْقَ الْعِمَامَةِ»[2].

قال بَكر: وقد سَمعتُه من ابن الـمُغِيرة.

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وذَكَر مُحمد بن بَشَّار في هذا الحَديث، في موضع آخر، أَنه مَسح على ناصيته، وعمامته، وقد رُوِي هذا الحَديث مِن غير وجه، عَن الـمُغِيرة بن شُعبة، وذَكر بعضهم الـمَسح على الناصية والعِمامة، ولم يَذكر بعضهم الناصية.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان.

سَمعتُ أَحمد بن الحَسَن يقول: سَمعتُ أَحمد بن حَنبل يقول: ما رأَيتُ بعيني مثل يَحيَى بن سَعيد القَطَّان.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٣(٢٣٠) و١٤/ ١٦٣(٣٧٢٥٤) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«مُسلم» ١/ ١٥٩(٥٥٥) قال: حَدثنا أُمَية بن بِسطَام، ومُحمد بن عَبد الأَعلَى، قالا: حَدثنا الـمُعتَمر.

كلاهما (يَزيد، والـمُعتَمر) عَن سُليمان التَّيمِي، قال: حَدَّثني بَكر بن عَبد الله، عَن ابن الـمُغِيرة بن شُعبة، عَن أَبيه؛

«عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ مَسَحَ مُقَدَّمَ رَأْسِهِ، وَعَلَى الْخُفَّيْنِ، وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْعِمَامَةِ، وَمَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ»[١].

- لَيس فيه: «الحَسَن البَصري»[٢].

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: يَرويه بَكر بن عَبد الله الـمُزَني، واختُلِف عَنه؛

فرَواه حُميد الطَّويل، عَن بَكر، عَن حَمزة بن الـمُغيرة، عَن أَبيه.

وقال سُليمان التَّيمي: عَن بَكر، عَن ابن الـمُغيرة، ولَم يُسَمِّه، عَن أَبيه.

قال ذَلك خالِدٌ الواسِطي، ويَزيد بن زُرَيع، ويَزيد بن هارون.

واختُلِف عَن مُعتَمِر، عَن أَبيه؛

فقال: نَصر بن عَلي، وأَبو نُعَيم الحَلبي: عَن مُعتَمِر، عَن أَبيه، عَن بَكر، عَن ابن الـمُغيرة، عَن أَبيه.

وكَذلك قال عَلي بن الحُسين الدِّرهَميُّ، عَن مُعتَمِر، إِلاَّ أَنه قال: عَن حَمزة بن الـمُغيرة، عَن أَبيه.

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٣٧٢٥٤).

(٢) المسند الجامع (١١٧٣٩)، وتحفة الأشراف (١١٤٩٤)، وأَطراف المسند (٧٣٤٤).

والحَديث؛ أَخرجَه ابن الجارود (٨٣)، وأَبو عَوانَة (٧١٢ و٧١٣)، والطبراني ٢٠/ (٨٨٦-٨٨٨)، والدَّارَقُطني (٧٣٨-٧٤٠)، والبيهقي ١/ ٥٨.

وقال أَبو الأَشعَث: عَن مُعتَمِر، عَن أَبيه، عَن بَكر، والحَسن، عَن ابن الـمُغيرة، عَن أَبيه.

وقال يَحيَى القَطان: عَن التَّيمي، عَن بَكر، عَن الحَسن، عَن ابن الـمُغيرة، عَن أَبيه.

قال بَكرٌ: وقَد سَمِعتُه من ابن الـمُغيرة، ولَم يُسَمِّهِ.

وقال الثَّوري: عَن التَّيمي، عَن بَكر، عَن الحَسن، عَن ابن الـمُغيرة، عَن الـمُغيرة.

قال ذَلك عَبد الكَريم بن رَوح، عَن الثَّوْري.

ورَوى هذا الحَديث عاصِم الأَحوَل، عَن بَكر مُرسَلًا، عَن الـمُغيرة.

وقيل: عَن عَلي بن مُسهِر، عَن يَحيَى بن سَعيد الأَنصاري، عَن بَكر، وهو وهمٌ، وإِنما رَواه عَلي بن مُسهِر، عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن عاصِم الأَحوَل، عَن بَكر.

واختُلِف عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة؛

فرَواه زُفَر بن الهُذَيل، عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، عَن قَتادة، عَن بَكر، عَن الـمُغيرة.

وخالَفه مَنيع بن عَبد الرَّحمَن، فرَواه عَن سَعيد، عَن مَطَر، عَن بَكر، عَن الـمُغيرة.

وكِلاهما وهِم، لأَن هذا الحَديث سَمِعَه سَعيد بن أَبي عَرُوبة مِن بَكر، ولَيس بَينهُما فيه قَتادة، ولا مَطَر.

قال ذَلك يَزيد بن زُرَيع، وغُندَر، وعَلي بن مُسهِرٍ. «العِلل» (١٢٣٦).

* * *

١١٢٤٣- عَنْ عَمْرِو بْنِ وَهْبٍ الثَّقَفِيِّ، قَالَ: كُنَّا مَعَ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، فَسُئِلَ: هَلْ أَمَّ النَّبِيَّ ﷺ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ؟ فَقَالَ: نَعَمْ؛ «كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ السَّحَرِ ضَرَبَ عُنُقَ رَاحِلَتِي، فَظَنَنْتُ أَنَّ لَهُ حَاجَةً، فَعَدَلْتُ مَعَهُ، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى بَرَزْنَا عَنِ النَّاسِ، فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ، ثُمَّ انْطَلَقَ، فَتَغَيَّبَ عَنِّي حَتَّى مَا أُرَاهُ، فَمَكَثَ طَوِيلاً، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: حَاجَتَكَ يَا مُغِيرَةُ؟ قُلْتُ: مَا لِي حَاجَةٌ، فَقَالَ: هَلْ مَعَكَ مَاءٌ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقُمْتُ إِلَى قِرْبَةٍ، أَوْ إِلَى سَطِيحَةٍ، مُعَلَّقَةٍ فِي آخِرَةِ الرَّحْلِ، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ، فَأَحْسَنَ غَسْلَهُمَا ـ قَالَ: وَأَشُكُّ أَقَالَ: دَلَّكَهُمَا بِتُرَابٍ أَمْ لاَ ـ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسِرُ

عَنْ يَدَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ، ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَضَاقَتْ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِهَا إِخْرَاجًا، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ - قَالَ: فَيَجِيءُ فِي الْحَدِيثِ غَسْلُ الْوَجْهِ مَرَّتَيْنِ؟ قَالَ: لاَ أَدْرِي أَهَكَذَا كَانَ أَمْ لاَ - ثُمَّ مَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَرَكِبْنَا، فَأَدْرَكْنَا النَّاسَ، وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَتَقَدَّمَهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَقَدْ صَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً، وَهُمْ فِي الثَّانِيَةِ، فَذَهَبْتُ أُوذِنُهُ، فَنَهَانِي، فَصَلَّيْنَا الرَّكْعَةَ الَّتِي أَدْرَكْنَا، وَقَضَيْنَا الرَّكْعَةَ الَّتِي سُبِقْنَا»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: دَخَلْتُ مَسْجِدَ الْجَامِعِ، فَإِذَا عَمْرُو بْنُ وَهْبٍ الثَّقَفِيُّ، قَدْ دَخَلَ مِنَ النَّاحِيَةِ الأُخْرَى، فَالْتَقَيْنَا قَرِيبًا مِنْ وَسَطِ الْمَسْجِدِ، فَابْتَدَأَنِي بِالْحَدِيثِ، وَكَانَ يُحِبُّ مَا سَاقَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ، فَابْتَدَأَنِي بِالْحَدِيثِ، فَقَالَ: كُنَّا عِنْدَ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، فَزَادَهُ فِي نَفْسِي تَصْدِيقًا الَّذِي قَرَّبَ بِهِ الْحَدِيثَ، قَالَ: قُلْنَا: هَلْ أَمَّ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا فِي سَفَرٍ كَذَا وَكَذَا، فَلَمَّا كَانَ فِي السَّحَرِ، ضَرَبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عُنُقَ رَاحِلَتِهِ، وَانْطَلَقَ، فَتَبِعْتُهُ، فَتَغَيَّبَ عَنِّي سَاعَةً، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: حَاجَتَكَ؟ فَقُلْتُ: لَيْسَتْ لِي حَاجَةٌ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: هَلْ مِنْ مَاءٍ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ، ثُمَّ ذَهَبَ يَحْسِرُ عَنْ ذِرَاعَيْهِ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ جُبَّةٌ لَهُ شَامِيَّةٌ، فَضَاقَتْ، فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ، فَأَخْرَجَهُمَا مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ، وَعَلَى الْخُفَّيْنِ، ثُمَّ لَحِقْنَا النَّاسَ، وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يَؤُمُّهُمْ، وَقَدْ صَلَّى رَكْعَةً، فَذَهَبْتُ لأُوذِنَهُ، فَنَهَانِي، فَصَلَّيْنَا الَّتِي أَدْرَكْنَا، وَقَضَيْنَا الَّتِي سُبِقْنَا بِهَا»(٢).

(*) وفي رواية: «خَصْلَتَانِ لاَ أَسْأَلُ عَنْهُمَا أَحَدًا، بَعْدَ مَا شَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: كُنَّا مَعَهُ فِي سَفَرٍ، فَبَرَزَ لِحَاجَتِهِ، ثُمَّ جَاءَ فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ بِنَاصِيَتِهِ، وَجَانِبَيْ عِمَامَتِهِ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، قَالَ: وَصَلاَةُ الإِمَامِ خَلْفَ الرَّجُلِ مِنْ رَعِيَّتِهِ، فَشَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنَّهُ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَتِ الصَّلاَةُ، فَاحْتَبَسَ عَلَيْهِمُ

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٣١٤).

(٢) اللفظ لأحمد (١٨٣٤٧).

النَّبيُّ ﷺ، فَأَقَامُوا الصَّلاَةَ، وَقَدَّمُوا ابْنَ عَوْفٍ فَصَلَّى بِهِمْ، فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، فَصَلَّى خَلْفَ ابْنِ عَوْفٍ مَا بَقِيَ مِنَ الصَّلاَةِ، فَلَمَّا سَلَّمَ ابْنُ عَوْفٍ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَضَى مَا سُبِقَ بِهِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، مَسَحَ عَلَى نَاصِيَتِهِ، وَعَلَى الْعِمَامَةِ، ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ»(٢).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٢٤(٢٤١) و١/ ١٧٩(١٨٨٩) و٢/ ٣٣٣(٧٢٤٧) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب. و«أحمد» ٤/ ٢٤٤(١٨٣١٤) و٤/ ٢٤٩(١٨٣٦٦) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا أَيوب. وفي ٤/ ٢٤٧(١٨٣٤٧) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا هِشَام. و«البُخاري»، في «القراءَة خلف الإِمام» (٢٠٩) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبَرنا أَيوب. و«النَّسائي» ١/ ٧٧، وفي «الكُبرى» (١١٢) قال: أَخبرَنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبرَنا يُونُس بن عُبيد. وفي «الكُبرى» (١٦٨) قال: أَخبرَنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، قال: حَدثنا أَيوب. و«ابن خُزيمة» (١٠٦٤) قال: حَدثنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، قال: حَدثنا أَيوب (ح) وحَدثنا مُؤَمَّل بن هِشَام، قال: حَدثنا إِسماعيل، عَن أَيوب. وفي (١٦٤٥) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورَقي، وأَبو بِشر الوَاسِطي، قالا: حَدثنا هُشَيم، قال الدَّورَقي: أَخبَرنا يُونُس، وقال أَبو بِشر: عَن يُونُس. و«ابن حِبَّان» (١٣٤٢) قال: أَخبرَنا إِسحاق بن إِبراهيم بن إِسماعيل، بِبُسْت، قال: حَدثنا عَبد الوارث بن عُبيد الله، عَن عَبد الله، قال: أَخبَرنا عَوف، وهِشَام.

أَربعتُهم (أَيوب السَّخْتياني، وهِشَام بن حَسَّان، ويُونُس بن عُبيد، وعَوف) عَن مُحمد بن سِيرِين(٣)، عَن عَمرو بن وَهب الثَّقفي، فذكره.

---

(١) اللفظ للنَّسائي ١/ ٧٧.

(٢) اللفظ لابن حِبَّان (١٣٤٢).

(٣) قوله: «عَن مُحَمد بن سِيرين» سقط من المطبوع من «جزء القراءَة خلف الإِمام»، وهو ثابتٌ في النسخة الخطية للكتاب، الورقة (٣٤/ ب).

وكذلك في مصادر تخريج الحَديث أَعلاه، فالحَدِيث عند ابن أَبي شَيبَة، وأَحمد، والنَّسائي، وابن خُزَيمة، من رواية إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب، عَن مُحَمد بن سِيرين على الصواب.

- في رواية ابن أَبي شَيبة (٧٢٤٧)، والنَّسائي ١/ ٧٧، وفي «الكُبرى» (١١٢)، وابن خُزيمة (١٦٤٥): «ابن سِيرِين» لم يُسمِّه.

- في رواية أَحمد (١٨٣١٤ و١٨٣٤٧)، والبخاري: «مُحمد» لم يَنسُبه.

- قال أَبو بَكر ابن خُزيمة عَقِب (١٦٤٥): إِن صح هذا الخبر، يَعنِي قوله: حَدَّثني عَمرو بن وَهب، فإِن حَمَّاد بن زَيد رواه عَن أَيوب، عَن ابن سِيرِين، قال: حَدَّثني رجلٌ، يُكنى أَبا عَبد الله، عَن عَمرو بن وَهب.

• أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٤٨(١٨٣٤٨) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا جَرير بن حازم، عَن مُحمد بن سِيرِين، قال: حَدَّثني رجلٌ، عَن عَمرو بن وَهب، يَعنِي فذكر نحوَهُ.

• وأَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٥١(١٨٣٧٩) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا ابن عَون، عَن ابن سِيرينَ، رَفَعَهُ إِلى الـمُغِيرة بن شُعبة، قال:

«كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَغَمَزَ ظَهْرِي، أَوْ كَتِفِي، بِشَيْءٍ كَانَ مَعَهُ، قَالَ: وَتَبِعْتُهُ، فَقَضَى رَسُولُ الله ﷺ حَاجَتَهُ، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: أَمَعَكَ مَاءٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَمَعِي سَطِيحَةٌ مِنْ مَاءٍ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ، ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ، فَرَفَعَ الْجُبَّةَ عَلَى عَاتِقِهِ، وَأَخْرَجَ يَدَيْهِ مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْعِمَامَةِ، قَالَ: وَذَكَرَ النَّاصِيَةَ بِشَيْءٍ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ أَقْبَلْنَا، فَأَدْرَكْنَا الْقَوْمَ فِي صَلاَةِ الْغَدَاةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ يَؤُمُّهُمْ، وَقَدْ صَلَّوْا رَكْعَةً، فَذَهَبْتُ لأُوذِنَهُ، فَنَهَانِي، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ رَكْعَةً، وَقَضَيْنَا الَّتِي سُبِقْنَا بِهَا».

- ليس فيه: عَمرو بن وَهب.

• وأَخرجَه النَّسائي ١/ ٦٣، وفي «الكُبرى» (١١١) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِبراهيم البَصري، عَن بِشر بن الـمُفضَّل، عَن ابن عَون، عَن عامر الشَّعبي، عَن عُروة بن الـمُغِيرة، عَن الـمُغِيرة. وعن مُحمد بن سِيرين، عَن رجل، حَتى رَدَّهُ إِلى الـمُغِيرة ـ قال ابن عَون: ولا أَحفظُ حديثَ ذا مِن حديثِ ذا ـ أَن الـمُغِيرة، قال:

«كُنَّا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَقَرَعَ ظَهْرِي بِعَصًا كَانَتْ مَعَهُ، فَعَدَلَ وَعَدَلْتُ مَعَهُ، حَتَّى أَتَى كَذَا وَكَذَا مِنَ الأَرْضِ، فَأَنَاخَ، ثُمَّ انْطَلَقَ، قَالَ: فَذَهَبَ

حَتَّى تَوَارَى عَنِّي، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: أَمَعَكَ مَاءٌ؟ وَمَعِي سَطِيحَةٌ لِي، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَأَفْرَغْتُ عَلَيْهِ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ، وَذَهَبَ لِيَغْسِلَ ذِرَاعَيْهِ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ، ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، وَذَكَرَ مِنْ نَاصِيَتِهِ شَيْئًا، وَعِمَامَتِهِ شَيْئًا ـ قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: لاَ أَحْفَظُ كَمَا أُرِيدُ ـ ثُمَّ مَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، ثُمَّ قَالَ: حَاجَتَكَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، لَيْسَتْ لِي حَاجَةٌ، فَجِئْنَا، وَقَدْ أَمَّ النَّاسَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَقَدْ صَلَّى بِهِمْ رَكْعَةً مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ، فَذَهَبْتُ لأُوذِنَهُ، فَنَهَانِي، فَصَلَّيْنَا مَا أَدْرَكْنَا، وَقَضَيْنَا مَا سُبِقْنَا»[1].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال مُسَدَّد: حَدثنا إِسماعيل، سَمِع أيوب، عَن مُحمد بن سِيرين، عَن عَمرو بن وَهب الثَّقَفيّ: كُنا عند الـمُغيرة، رَضي الله عَنه، فقال: مَسَح النَّبي ﷺ عَلى الخُفَّين.

ورَوى بعضهم، عَن حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، عَن مُحمد، عَن أَبي عَبد الله، عَن الـمُغيرة، رَضي الله عَنه، عَن النَّبي ﷺ.

وقال أَبو نُعَيم: حَدثنا جَرير بن حازم، عَن ابن سِيرين، قال: حَدثنا عَمرو بن وَهب، عَن الـمُغيرة، رَضي الله عَنه، عَن النَّبي ﷺ.

وقال عَبد الله بن عُثمان: أَخبرنا ابن الـمُبارك، سَمِع عَوفًا، وهِشامًا، عَن مُحمد، سَمِع عَمرو بن وَهب الثَّقفي، سَمِع الـمُغيرة، رَضي الله عَنه؛ مَسَح النَّبيّ ﷺ. «التاريخ الكبير» ٦/ ٣٧٧.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي وأَبا زُرعَة عَن حَديث؛ رواه ابن الـمُبارَك، عَن عَوف، وهِشام، عَن مُحمد بن سِيرين، قال: أَخبَرنا عَمرو بن وَهب، أَن الـمُغيرة بن شُعبَة حَدَّثه، عَن النَّبي ﷺ في المسح على الخُفَّين.

---

(١) المسند الجامع (١١٧٢٨)، وتحفة الأشراف (١١٥١٤ و١١٥٢١ و١١٥٤١)، وأَطراف المسند (٧٣٦٥)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (١٠٩٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٧٣٤)، والطبراني ٢٠/ (١٠٣٠-١٠٤٠)، والدَّارَقُطني (٧٣٧)، والبيهقي ١/ ٥٨ و٢/ ٣٥٢، والبغوي (٢٣٢).

فقال أَبي: رواه أَيوب السَّخْتياني من رواية حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، عَن مُحمد، عَن أَبي عَبد الله، عَن عَمرو بن وَهب، عَن الـمُغيرة، عَن النَّبي ﷺ.

قال أَبو زُرعَة: رواه بعض أَصحاب ابن عَون، عَن ابن عَون، عَن مُحمد، عَن عَمرو بن وَهب، عَن رجل، عَن آخر، عَن الـمُغيرة، عَن النَّبي ﷺ.

قلتُ لأَبي زُرعَة: أَيهما الصَّحيح؟ قال: عَمرو، عَن رجل، عَن آخر، عَن الـمُغيرة. «علل الحَديث» (١٠).

- وقال الدَّارَقُطني: يَرويه مُحمد بن سِيرِين، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَيوب السَّخْتياني، وقَتادة، وحَبيب بن الشَّهيد، وهِشام بن حَسان، وعَوفٌ الأَعرابي، وأَشعث بن عَبد الـمَلك، وأَبو حُرَّة، عَن مُحمد بن سِيرِين، عَن عَمرو بن وَهْب، عَن الـمُغيرة.

واختُلِف عَن يُونُس بن عُبيد؛

فرَواه هُشَيم، عَن يُونُس، عَن ابن سِيرِين، عَن عَمرو بن وَهْب، عَن الـمُغيرة.

وتابَعَه الفِريابي، عَن الثَّوري، عَن يُونُس.

وخالَفهما قَبيصَة، عَن الثَّوري، فقال: عَن يُونُس، عَن ابن سِيرِين، عَن الـمُغيرة، وأَسقَط عَمرو بن وَهب.

ورَواه حَماد بن زَيد، عَن أَيوب، عَن ابن سِيرِين، عَن رَجُل كَناه أَبا عَبد الله، عَن عَمرو بن وَهْب، عَن الـمُغيرة.

وتابَعَه جَرير بن حازم في ذِكرِه رَجُلاً بَين ابن سِيرِين، وبَين عَمرو بن وَهب، إِلاَّ أَنه لَم يُكَنِّه، وقال: يَزيد التُّسْتَري، عَن ابن سِيرِين، عَن بَعض أَصحابِه، عَن الـمُغيرة.

وقال حُسام بن المِصَك، وأَبو سَهل مُحمد بن عَمرو الأَنصاري، وعَبد الأَعلَى بن أَبي الـمُساوِر، عَن ابن سِيرِين، عَن الـمُغيرة، ولَم يَذكُر بَينَهُما عَمرَو بن وَهْب.

فالقَول قَول أَيوب، وقَتادة ومَن تابَعَهُما. «العِلل» (١٢٣٧).

* * *

١١٢٤٤- عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الله، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّهُ قَالَ:

«خَصْلَتَانِ لاَ أَسْأَلُ عَنْهُمَا أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ فَعَلَهُمَا: صَلاَةُ الإِمَامِ خَلْفَ الرَّجُلِ مِنْ رَعِيَّتِهِ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، صَلَّى خَلْفَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَكْعَةً مِنْ صَلاَةِ الصُّبْحِ، وَمَسْحُ الرَّجُلِ عَلَى خُفَّيْهِ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ».

أخرجَه أَحمد ٤/ ٢٤٧(١٨٣٤٠) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد، قال: سَمعتُ بَكر بن عَبد الله يُحدِّث، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عَوانة: في سماع بكر من الـمُغيرة نَظَرٌ. «مُسنده» (٤٠٣٦)

* * *

١١٢٤٥ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: خَطَبَنَا الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَقَالَ:

«أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَكْبٍ، فَنَزَلَ فَقَضَى حَاجَتَهُ، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ».

أخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٧٩(١٨٨٨) قال: حَدثنا جَرير بن عَبد الحَميد، عَن عَبد العَزيز بن رُفَيع، عَن علي بن رَبيعة، فذكره[2].

* * *

١١٢٤٦ - عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ:

«وَضَّأْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلاَ أَنْزِعُ خُفَّيْكَ؟ قَالَ: لاَ، إِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا وَهُمَا طَاهِرَتَانِ، ثُمَّ لَمْ أَمْشِ حَافِيًا بَعْدُ، ثُمَّ صَلَّى صَلاَةَ الصُّبْحِ».

أخرجَه أَحمد ٤/ ٢٤٥(١٨٣٢٢) قال: حَدثنا عَبدَة بن سُليمان، أَبو مُحمد الكِلابي، قال: حَدثنا مُجالد، عَن الشَّعبي، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٧٢٩)، وأَطراف المسند (٧٣٤١).

(٢) أخرجَه الطبراني ٢٠/ (٩٧٦ و٩٧٧).

(٣) المسند الجامع (١١٧٣١)، وأَطراف المسند (٧٣٥١)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٥٥.

ـ فوائد:

ـ قال الـمَيموني: قال أَبو عَبد الله، يَعنِي أَحمد بن حَنبل: مُجالد عَن الشَّعْبي وغيره، ضَعيف الحَديث. «سؤالاته» (٣٦٢).

ـ وقال الـمَيموني: ذكروا أَشياء عَن مُجالد، عَن الشَّعْبي، يَعنِي لأَحمد بن حَنبل، فقال: كم مِن أعجوبة لُمجالِد. «سؤالاته» (٤٧٣).

* * *

١١٢٤٧- عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ بُرْمَةَ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ:

«خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فِي بَعْضِ مَا كَانَ يُسَافِرُ، فَسِرْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي وَجْهِ السَّحَرِ، انْطَلَقَ حَتَّى تَوَارَى عَنِّي، فَضَرَبَ الْخَلاَءَ، ثُمَّ جَاءَ فَدَعَا بِطَهُورٍ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ، ضَيِّقَةُ الْكُمَّيْنِ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِ الْجُبَّةِ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٤٨(١٨٣٥٤) قال: حَدثنا هِشَام بن عَبد الـمَلِك، قال: حَدثنا عُبيد الله بن إِيَاد، قال: سَمعتُ إِيادًا يُحدِّث، عَن قَبِيصة بن بُرمة، فذكره[1].

* * *

١١٢٤٨- عَنْ أَبِي السَّائِبِ، مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الـمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ:

«خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَنَزَلَ مَنْزِلاً، فَتَبَرَّزَ النَّبِيُّ ﷺ، فَتَبِعْتُهُ بِإِدَاوَةٍ، فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٥٤(١٨٤١٧) قال: حَدثنا سُليمان بن داوُد الهَاشِمي، قال: حَدثنا إِسماعيل، يَعنِي ابن جَعفر، قال: أَخبَرني شَرِيك، يَعنِي ابن عَبد الله بن أَبي نَمِر، أَنه سَمع أَبا السَّائب، مَولَى هِشَام بن زُهرَة، فذكره[2].

* * *

---

(١) المسند الجامع (١٢٧٣٢)، وأَطراف المسند (٧٣٦٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٠٠٧).

(٢) المسند الجامع (١١٧٣٣)، وأَطراف المسند (٧٣٨٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٧٠٤ و٧٠٥)، والطبراني ٢٠/ (١٠٧٨-١٠٨١).

١١٢٤٩- عَنِ الأَسْوَدِ بْنِ هِلاَلٍ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ:

«بَيْنَا أَنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، إِذْ نَزَلَ فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ جَاءَ فَصَبَبْتُ عَلَيْهِ مِنْ إِدَاوَةٍ كَانَتْ مَعِي، فَتَوَضَّأَ وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ».

أَخرجَه مُسلم ١/ ١٥٧(٥٤٩) قال: حَدثنا يَحيَى بن يَحيَى التَّميمي، قال: أَخبَرنا أَبو الأَحوَص، عَن أَشعَث، عَن الأَسود بن هِلال، فذكره[١].

- فوائد:

- أَشعث؛ هو ابن أَبي الشَّعثاء، سُلَيم بن أَسود، الـمُحاربي، الكُوفي.

* * *

١١٢٥٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نُعْمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ؛

«أَنَّهُ سَافَرَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ وَادِيًا، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ خَرَجَ، فَأَتَاهُ فَتَوَضَّأَ، فَخَلَعَ خُفَّيْهِ، فَتَوَضَّأَ، فَلَمَّا فَرَغَ وَجَدَ رِيحًا بَعْدَ ذَلِكَ، فَعَادَ فَخَرَجَ، فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ الله، نَسِيتَ لَمْ تَخْلَعِ الْخُفَّيْنِ؟ قَالَ: كَلاَّ، بَلْ أَنْتَ نَسِيتَ، بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ»[٢].

(*) وفي رواية: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فِي سَفَرٍ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، نَسِيتَ، قَالَ: بَلْ أَنْتَ نَسِيتَ، بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ»[٣].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَنَسِيتَ؟ قَالَ: بَلْ أَنْتَ نَسِيتَ، بِهَذَا أَمَرَنِي رَبِّي، عَزَّ وَجَلَّ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٤٦(١٨٣٢٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عُبيد. وفي ٤/ ٢٥٣ (١٨٤٠٧) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (١٥٦) قال: حَدثنا أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا ابن حَيّ، هو الحَسَن بن صالح.

---

(١) المسند الجامع (١١٧٣٤)، وتحفة الأشراف (١١٤٨٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٩٧١)، والبيهقي ١/ ٨٣.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٣٢٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٤٠٧).

ثلاثتهم (مُحمد بن عُبيد، ووَكيع، والحَسَن بن صالح) عَن بُكير بن عامر البَجَلي، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي نُعم، فذكره[1].

ـ في رواية وَكيع: «ابن أَبي نُعْم» لم يُسمِّه.

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه بُكير بن عامر البَجَلي، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي نُعم.

حَدَّثَ به عَنه الحَسن بن صالح، ووَكيع، والفَضل بن مُوسَى، وعُبيد الله بن مُوسَى، ومُحمد بن عُبيد.

ورَواه عامر بن مُدرِك، عَن الحَسن بن صالح، فقال: عَن أُكَيل، عَن ابن أَبي نُعم، وإِنما أَراد بُكير بن عامر.

ورَواه عيسَى بن الـمُسَيَّب، فقال: عَن أَبي بُكير، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن الـمُغيرة.

حَدَّث به عَنه كَذلك بَكر بن خِداش، ووَهِم فيه في مَوضِعَين في قَوله عن أَبي بُكير، وإِنما أَراد بُكير بن عامر، وفي قَوله عن ابن أَبي لَيلَى، وإِنما أَراد ابن أَبي نُعم. «العِلل» (١٢٤٢).

***

١١٢٥١ - عَنْ قَتَادَةَ بْنِ دِعَامَةَ، أَنَّ الـمُغِيرَةَ بن شُعْبَةَ قَالَ:

«خَصْلَتَانِ لاَ أَسْأَلُ عَنْهُمَا أَحَدًا: رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ، وَالْخِمَارِ».

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٧٤٠) عَن مَعمَر، عَن قَتادة، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرازي: لم يلق قتادة مِن أَصحاب النَّبي ﷺ إِلاَّ أَنسا وعَبد الله بن سَرجِس. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٦٤٠).

---

(١) المسند الجامع (١١٧٣٥)، وتحفة الأشراف (١١٥٠٨)، وأَطراف المسند (٧٣٥٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٠٠٠-١٠٠٢)، والبيهقي ١/ ٢٧١.

(٢) أَخرجه ابن الأَعرابي، في «المعجم» (١٤٥٤).

ـ وقال الدَّارَقُطني: مَعمر سَيِّئُ الحفظ لحديث قتادة، والأَعمش. «العلل» (٢٦٤٢).

* * *

١١٢٥٢ - عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنِ الْـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ:

«دَعَانِي رَسُولُ الله ﷺ بِمَاءٍ، فَأَتَيْتُ خِبَاءً، فَإِذَا فِيهِ امْرَأَةٌ أَعرابيَّةٌ، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا رَسُولُ الله ﷺ، وَهُوَ يُرِيدُ مَاءً يَتَوَضَّأُ، فَهَلْ عِنْدَكِ مِنْ مَاءٍ؟ قَالَتْ: بِأَبِي وَأُمِّي رَسُولُ الله ﷺ، فَوَالله، مَا تُظِلُّ السَّمَاءُ، وَلاَ تُقِلُّ الأَرْضُ، رُوحًا أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رُوحِهِ وَلاَ أَعَزَّ، وَلَكِنْ هَذِهِ الْقِرْبَةُ مَسْكُ مَيْتَةٍ، وَلاَ أُحِبُّ أُنَجِّسُ بِهِ رَسُولَ الله ﷺ، فَرَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَيْهَا، فَإِنْ كَانَتْ دَبَغَتْهَا فَهِيَ طَهُورُهَا، قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَيْهَا، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: إِي وَالله لَقَدْ دَبَغْتُهَا، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ مِنْهَا، وَعَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ، وَعَلَيْهِ خُفَّانِ وَخِمَارٌ، قَالَ: فَأَدْخَلَ يَدَيْهِ مِنْ تَحْتِ الْجُبَّةِ، قَالَ: مِنْ ضِيقِ كُمَّيْهَا، قَالَ: فَتَوَضَّأَ، فَمَسَحَ عَلَى الْخِمَارِ، وَالْخُفَّيْنِ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٥٤(١٨٤١٢) قال: حَدثنا أَبو الـمُغِيرة، قال: حَدثنا مُعَان بن رِفاعة، قال: حَدَّثني علي بن يَزيد، عَن القاسم أَبي عَبد الرَّحمَن، عَن أَبي أُمامة الباهلي، فذكره[1].

* * *

١١٢٥٣ - عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: قَالَ الْـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَمْسَحُ عَلَى ظُهُورِ الْخُفَّيْنِ»[2].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ».

وَقَالَ غَيْرُ مُحَمَّدٍ: «عَلَى ظَهْرِ الْخُفَّيْنِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٧٣٦)، وأَطراف المسند (٧٣٨٢)، ومجمع الزوائد ١/ ٢١٧.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٨٥٨ و٨٥٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٣٣٨ و١٨٤١٥).

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٤٦(١٨٣٣٨) و٤/ ٢٥٤(١٨٤١٥) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العبَّاس. وفي ٤/ ٢٤٧(١٨٣٣٩) و٤/ ٢٥٤(١٨٤١٦) قال: حَدثناه سُريج، والهاشمي أَيضًا. و«أَبو داوُد» (١٦١) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّبَّاح البَزَّاز. و«التِّرمِذي» (٩٨) قال: حَدثنا عَلي بن حُجْر.

خمستهم (إِبراهيم بن أَبي العبَّاس، وسُريج بن النُّعمان، وسُليمان بن داوُد الهَاشِمي، ومُحمد بن الصَّبَّاح، وعَلي بن حُجْر) عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّنَاد، عَن أَبيه، عَن عُروَة بن الزُّبير، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ الـمُغِيرة حديثٌ حسنٌ، وهو حديثُ عَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّنَاد، عَن أَبيه، عَن عُروَة، عَن الـمُغِيرة، ولا نعلم أَحدًا يَذكر عَن عُروَة، عَن الـمُغِيرة «عَلَى ظَاهِرِهِما» غيرَهُ.

قال مُحمد (يَعنِي ابن إِسماعيل البُخارِي): وكان مالكٌ يُشير بعَبد الرَّحمَن بن أَبي الزِّنَاد.

***

١١٢٥٤- عَنْ كَاتِبِ الـمُغِيرَةِ، عَنِ الـمُغِيرَةِ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَوَضَّأَ، فَمَسَحَ أَسْفَلَ الْخُفِّ وَأَعْلاَهُ»[2].

(*) وفي رواية: «وَضَّأْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَمَسَحَ أَعْلَى الْخُفَّيْنِ وَأَسْفَلَهُ»[3].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٥١(١٨٣٨٣). وابن ماجة (٥٥٠) قال: حَدثنا هِشَام بن عمَّار. و«أَبو داوُد» (١٦٥) قال: حَدثنا مُوسى بن مَرْوان، ومحمود بن خالد الدِّمَشقي، الـمَعنَى. و«التِّرمِذي» (٩٧) قال: حَدثنا أَبو الوَليد الدِّمَشقي.

---

(١) المسند الجامع (١١٧٣٧)، وتحفة الأشراف (١١٥١٢)، وأَطراف المسند (٧٣٥٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٧٢٧)، وابن الجارود (٨٥)، والطبراني ٢٠/ (٨٨٢)، والدَّارَقُطني (٧٥٤)، والبيهقي ١/ ٢٩١.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

خمستهم (أَحمد بن حَنبل، وهِشَام، ومُوسى، ومحمود، وأَحمد بن عَبد الرَّحمَن بن بكار، أَبو الوَليد الدِّمَشقي) عَن الوَليد بن مُسلم، قال: حَدثنا ثَور بن يَزيد، عَن رَجَاء بن حَيوَة، عَن وَرَّاد، كاتب الـمُغِيرة، فذكره[1].

ـ في رواية أَحمد، وأَبي داوُد، والتِّرمِذي: «كاتب الـمُغِيرة» لم يُسمِّه.

ـ قال أَبو داوُد: وبَلغني أَنه لم يَسمع ثَور هذا الحَديث مِن رَجَاء.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وهذا حديثٌ معلولٌ، لم يُسنده عَن ثَور بن يَزيد غيرُ الوَليد بن مُسلم.

قال أَبو عِيسى: وسأَلتُ أَبا زُرعَة، ومُحمدًا (يَعنِي ابن إِسماعيل البُخارِي) عَن هذا الحَديث؟ فقالا: لَيس بصحيح، لأَن ابن الـمُبَارك رَوَى هذا عَن ثَور، عَن رَجَاء، قال: حُدِّثت عَن كاتب الـمُغِيرة، مُرسَلٌ، عَن النَّبي ﷺ، ولم يذكر فيه الـمُغِيرة.

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: سَأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: لاَ يَصِحُّ هذا، رُويَ عَن ابن الـمُبارك، عَن ثَور بن يَزيد قال: حُدِّثتُ عَن رَجاء بن حَيوَة، عَن كاتَب الـمُغيرة، عَن النَّبي ﷺ، مُرسَلًا وضَعَّفَ هذا.

وسأَلتُ أَبا زُرعَة، فقال: نَحوًا مِمَّا قال مُحمد بن إِسماعيل. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٧٠).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي وأَبا زُرعَة، عَن حَديث، رواه الوَليد بن مُسلِم، عَن ثَور بن يَزيد، عَن رَجاء بن حَيْوَة عَن كاتب الـمُغيرة بن شُعبَة، عَن الـمُغيرة بن شُعبَة، عَن النَّبي ﷺ.

فقالا: رواه الوَليد هكذا، ورواه غيرُه، ولم يذكر الـمُغيرة، وأَفسد هذا الحَديث حَديث الوَليد، وهذا أَشبه والله أَعلم. «علل الحَديث» (٧٨).

---

(١) المسند الجامع (١١٧٣٨)، وتحفة الأشراف (١١٥٣٧)، وأَطراف المسند (٧٣٨١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن الجارود (٨٤)، والطبراني ٢٠/ (٩٣٩)، والدَّارَقُطني (٧٥٢ و٧٥٣)، والبيهقي ١/ ٢٩٠.

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي يقول في حَديث الوَليد، عَن ثَور بن يَزيد، عَن رَجاء بن حَيْوَة، عَن كاتب الـمُغيرة، عَن الـمُغيرة، أَن النَّبي ﷺ مسح أَعلى الخف وأَسفله.

فقال: لَيس بمحفوظ، وسائر الأَحاديث عَن الـمُغيرة أَصح. «علل الحَديث» (١٣٥).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه ثَور بن يَزيد، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الوَليد بن مُسلم، ومُحمد بن عيسَى بن سُمَيع، عَن ثَور بن يَزيد، عَن رَجاء بن حَيوَة، عَن كاتِب الـمُغيرة، عَن الـمُغيرة.

وكَذلك رَواه الإِمام الشافِعي، عَن بَعض أَصحابِه، عَن ثَورٍ.

ورَواه عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن ابن الـمُبارك، عَن ثَور، قال: حُدِّثت عَن رَجاء بن حَيوَة، عَن كاتِب الـمُغيرة، عَن النَّبي ﷺ، مُرسَلًا.

ورُوي هذا الحَديث عَن عَبد الـمَلك بن عُمير، عَن وَرَّاد، عَن الـمُغيرة، لَم يَذكُر فيه أَسفَل الخُفِّ.

رَواه الحَكم بن هِشام، وإِسماعيل بن إِبراهيم بن الـمُهاجِر، عَن عَبد الـمَلك.

وحَديث رَجاء بن حَيوَة الَّذي فيه ذِكْر أَعلَى الخُف وأَسفَلِه لا يَثبُت، لأَن ابن الـمُبارك رَواه عَن ثَور بن يَزيد، مُرسَلًا. «العِلل» (١٢٣٨).

* * *

١١٢٥٥ - عَنْ هُزَيْلِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ، وَالنَّعْلَيْنِ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، بَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى الْجَوْرَبَيْنِ، وَالنَّعْلَيْنِ»(٢).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ١٨٨(١٩٨٥) و١٤/ ٢٣٤(٣٧٥٠٦) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٤/ ٢٥٢(١٨٣٩٣) قال: حَدثنا وَكيع. و«عَبد بن حُمَيد» (٣٩٨) قال: أَخبرَنا الضَّحَّاك بن مَخلَد. و«ابن ماجة» (٥٥٩) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٣٧٥٠٦).

و«أَبو داوُد» (١٥٩) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، عَن وَكيع. و«التِّرمِذي» (٩٩) قال: حَدثنا هَنَّاد، ومحمود بن غَيلاَن، قالا: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي» ١/ حاشية ٨٣، وفي «الكُبرى» (١٢٩) قال: أَخبرَنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا وَكيع. و«ابن خُزيمة» (١٩٨) قال: حَدثنا بُندار، ومُحمد بن الوَليد، قالا: حَدثنا أَبو عاصم (ح) وحَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا أَحمد بن مَنيع، ومُحمد بن رافع، قالا: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب. و«ابن حِبَّان» (١٣٣٨) قال: أَخبرَنا ابن خُزيمة، قال: حَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب.

ثلاثتهم (وَكيع، وأَبو عاصم، الضَّحَّاك بن مَخلَد، وزَيد بن الحُبَاب) عَن سُفيان الثَّوري، عَن أَبي قَيس الأَودِي، عَبد الرَّحمَن بن ثَروَان، عَن هُزَيل بن شُرَحبيل، فذكره[1].

- قال أَبو داوُد: كان عَبد الرَّحمَن بن مَهدي لا يُحدِّث بهذا الحَديث، لأَن المعروفَ عَن الـمُغيرة، أَنَّ النَّبيَّ ﷺ، مَسَحَ عَلى الخُفَّين.

ورُوِي هذا أَيضًا عَن أَبي مُوسى الأَشعَري، عَن النَّبيِّ ﷺ؛ أَنه مَسَحَ عَلى الجَورَبَين، وليس بالـمُتصِل، ولا بالقَوي.

- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ.

- وقال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: ما نعلمُ أَن أَحدًا تَابَع أَبا قَيس على هذه الرواية، والصَّحيح عَن الـمُغيرة؛ أَن النَّبيَّ ﷺ مَسَحَ عَلى الخُفَّين، والله أَعلم.

- وقال أَبو حاتم ابن حِبَّان: أَبو قَيس الأَودِي، هو عَبد الرَّحمَن بن ثَروَان.

- فوائد:

- قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: حدث أَبي بحديث الأَشجَعي، ووَكيع، عَن سُفيان، عَن أَبي قَيس، عَن هُزيل، عَن الـمُغيرة بن شُعبَة، قال: مسح النَّبي ﷺ على الجَورَبَين والنَّعلَين.

قال أَبي: لَيس يُروَى هذا إِلا من حَديث أَبي قَيس.

---

(١) المسند الجامع (١١٧٤٠)، وتحفة الأشراف (١١٥٣٤)، وأَطراف المسند (٧٣٧٧).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٩٩٥ و٩٩٦)، والبيهقي ١/ ٢٨٣ و٢٨٤.

قال أَبي: أَبى عَبدُ الرَّحمَن بن مَهدي أَن يُحَدِّث به، يقول: هو مُنكر، يَعنِي حَديث الـمُغيرة هذا، لا يرويه إِلا من حَديث أَبي قَيس. «العِلل» (٥٦١٢).

ـ وقال الـمَيموني: سَمِعت أَحمد بن حَنبل، وسُئِل عَن حَديث أَبي قَيس الأَودِي، مما رَوَى عَن الـمُغيرة بن شُعبَة، عَن النَّبي ﷺ أَنه مسح على النعلين والجَورَبَين؟ فقال لي: المعروف عَن النَّبي ﷺ أَنه مسح على الخُفَّين، لَيس هذا إِلا مِن أَبي قَيس، إِن له أَشياء مَناكير. «سؤالاته» (٤١٧).

ـ وقال البُخاري: كان يَحيَى يُنكر على أَبي قَيس حديثين، هذا، يَعنِي حَديث: «قُل هو الله أَحَدٌ ثُلُثُ القُرآن»، وحديث هُزَيل، عَن الـمُغيرة؛ مَسَح النَّبي ﷺ عَلى الجَورَبَين. «التاريخ الكبير» ٣/ ١٣٧.

ـ وقال مُسلم بن الحَجَّاج: قد بَيَّنا مِن ذِكر أَسانيد الـمُغيرة في المسح بخلاف ما رَوَى أَبو قَيس، عَن هُزَيل، عَن الـمُغيرة ما قد اقتصصناه، وهم مِن التابعين وأَجلتهم، مثل مَسروق، وذِكر مَن قد تقدم ذِكرهم، فكل هَؤُلاء قد اتفقوا على خلاف رواية أَبي قَيس، عَن هُزيل، ومَن خالف خلاف بعض هَؤُلاء بَيِّنٌ لأَهل الفهم مِن الحفظ في نقل هذا الخبر وتحمل ذلك، والحمل فيه على أبي قَيس أَشبه، وبه أولى مِنه بِهُزَيل، لأَن أَبا قَيس قد استنكر أَهلُ العِلم مِن روايته أَخبارًا غير هذا الخبر، سنذكرها في مواضعها، إِن شاء الله.

قال مُسلم: فأخبرني مُحَمد بن عَبد الله بن قُهزاد، عَن علي بن الحَسَن بن شَقيق، قال: قال عَبد الله بن المبارك: عرضتُ هذا الحَديث، يَعنِي حَديث الـمُغيرة، مِن رواية أَبي قَيس، على الثَّوْري، فقال: لم يَجِئ به غيرُه، فعسى أَن يكون وَهمًا. «التمييز» ١/ ٢٠٢ (٨٧)

ـ وأَخرجَه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٣/ ٣٨٩، في ترجمة عَبد الرَّحمَن بن ثَرْوان، وقال: والرِّوايَة في الجَورَبَين فيها لينٌ.

ـ وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه الثَّوري، عَن أَبي قَيس الأَودي، عَن هُزَيل بن شُرَحبيل، عَن الـمُغيرة.

ورَواه كُلَيب بن وائِل، عَن أَبي قَيس، عَمَّن أَخبَره عَن الـمُغيرة، وهو هُزَيلٌ، ولَكِنَّه لَم يُسَمِّه.

ولَم يَروِه غَير أَبي قَيس، وهو مِما يغمز عَلَيه به، لأَن الـمَحفُوظ عَن الـمُغيرة الـمَسح على الخُفَّين. «العِلل» (١٢٤٠).

* * *

١١٢٥٦- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُوَيْدٍ، أَنَّهُ ذَكَرَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الـمَسْحَ عَلَى الْقَدَمَيْنِ؟ فَقَالَ: لَقَدْ بَلَغَنِي عَنْ ثَلاَثَةٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، أَدْنَاهُمُ ابْنُ عَمِّكَ الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، غَسَلَ قَدَمَيْهِ».

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٦١) عَن مُحمد بن مُسلم، عَن إِبراهيم بن مَيسرة، عَن عُثمان بن أَبي سُويد، فذكره.

* * *

١١٢٥٧- عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ، فَبَالَ قَائِمًا»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، أَتَى عَلَى سُبَاطَةِ بَنِي فُلاَنٍ، فَبَالَ قَائِمًا».

قَالَ حَمَّادُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ: «فَفَحَّجَ رِجْلَيْهِ»[2].

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، بَالَ وَهُوَ قَائِمٌ، ثُمَّ صَبَبْتُ عَلَيْهِ فَتَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَّيْهِ»[3].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٤٦(١٨٣٣١) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، قال: أَخبَرَنا عاصم بن بَهدَلة، وحَمَّاد. و«عَبد بن حُمَيد» (٣٩٦) قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن حَمَّاد بن أَبي سُليمان، وعاصم بن بَهدَلة. وفي (٣٩٩) قال: حَدَّثني أَحمد بن يُونُس، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن عيَّاش، عَن عاصم. و«ابن ماجة» (٣٠٦) قال: حَدثنا إِسحاق بن مَنصور، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لعبد بن حُمَيد (٣٩٩).

شُعبة، عَن عاصم. و«ابن خُزيمة» (٦٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن الـمُبارك الـمُخَرِّمي، قال: حَدثنا يُونُس بن مُحمد، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة، عَن حمَّاد بن أَبي سُليمان، وعاصم بن بَهدَلة.

كلاهما (عاصم بن بَهدَلة، وحمَّاد بن أَبي سُليمان) عَن أَبي وائل، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: حَدثنا محمود بن غَيلان، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن عاصِم بن بَهدَلَة، قال: سَمِعتُ أَبا وائِل، عَن الـمُغيرة بن شُعبة، أَن النَّبي ﷺ أَتَى سُباطَة قَوم فبالَ قائمًا.

قال شُعبة: فلَقيتُ مَنصورًا فسَأَلتُهُ، فحَدَّثني عَن أَبي وائِل، عَن حُذَيفَة.

قال أَبو عيسَى: وروَى حَماد بن أَبي سُليمان، عَن أَبي وائِل، عَن الـمُغيرة بن شُعبة مِثلَ رِواية عاصِم.

والصَّحيح ما روَى مَنصور والأَعمش. «ترتيب علل التِّرمِذي» (٧).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي وأَبا زُرعَة، عَن حَديث، رواه سُفيان الثوري، وشُعبَة بن الحَجَّاج، وجَرِير بن حازم، وأَبو مُعاوية الضَّرير، ويَحيَى القَطَّان، وابن عُيَينة، وجماعة عَن الأَعمَش، عَن أَبي وائل، عَن حُذَيفة، عَن النَّبي ﷺ في المسح على الخُفَّين.

ورواه أَحمد بن يُونُس، عَن أَبي بَكر بن عَياش، عَن الأَعمَش، وعاصم، عَن أَبي وائل، عَن الـمُغيرة بن شُعبَة، عَن النَّبي ﷺ.

فأَيهما الصَّحيح من حَديث الأَعمَش؟

قال أَبي: الصَّحيح من حَديث هؤُلاء النفر، عَن الأَعمَش، عَن أَبي وائل، عَن حُذَيفة، عَن النَّبي ﷺ، وَهِم في هذا الحَديث أَبو بَكر بن عَياش، إِنما أَراد الأَعمَش، عَن مُسلم بن صبيح، عَن مَسروق، عَن الـمُغيرة، ولم يُميز حَديث أَبي وائل من حَديث مُسلم.

---

(١) المسند الجامع (١١٧٤١)، وتحفة الأشراف (١١٥٠٢)، وأَطراف المسند (٧٣٥٠).
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٢٨٩١)، والطبراني ٢٠/ (٩٦٦ و٩٦٩)، والبيهقي ١/ ١٠١.

قلتُ لأَبي زُرعَة: فأَيها الصَّحيح؟

قال: أَخطأَ أَبو بَكر بن عَياش في هذا، الصَّحيح من حَديث الأَعمَش: عَن أَبي وائل، عَن حُذَيفة، ورواه مَنصور، عَن أَبي وائل عَن حُذَيفة، ولم يذكر المسح، وذكر أَن النَّبي ﷺ بال قائمًا.

قلتُ: فالأَعمَش؟ قال الأَعمَش: ربما دلس.

وقلتُ لأَبي وأَبي زُرعَة: حَديث الأَعمش، عَن أَبي وائل، عَن حُذَيفة أَصح، أَو حَديث عاصم عَن أَبي وائل، عَن الـمُغيرة؟ قال أَبي: الأَعمَش أَحفظ من عاصم.

قال أَبو زُرعَة: الصَّحيح حَديث عاصم، عَن أَبي وائل، عَن الـمُغيرة، عَن النَّبي ﷺ. «علل الحَديث» (٩).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه عاصِم بن أَبي النَّجُود، وحَماد بن أَبي سُليمان، عَن أَبي وائِل، عَن الـمُغيرة بن شُعبة، ووَهِما فيه على أَبي وائِل.

ورَواه الأَعمش ومَنصور، عَن أَبي وائِل، عَن حُذيفة، عَن النَّبي ﷺ، وهو الصَّوابُ. «العِلل» (١٢٣٤).

ـ رواه الأَعمش، ومَنصور، عَن أَبي وائل، عَن حُذيفة، رضي الله تعالى عنه، وتقدم من قبل.

***

١١٢٥٨- عَنْ سُوَيْدِ بْنِ سَرْحَانَ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلاَةُ، فَقَامَ، وَقَدْ كَانَ تَوَضَّأَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَأَتَيْتُهُ بِمَاءٍ لِيَتَوَضَّأَ مِنْهُ، فَانْتَهَرَنِي، وَقَالَ: وَرَاءَكَ، فَسَاءَنِي وَالله ذَلِكَ، ثُمَّ صَلَّى، فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: يَا نَبِيَّ الله، إِنَّ الـمُغِيرَةَ قَدْ شَقَّ عَلَيْهِ انْتِهَارُكَ إِيَّاهُ، وَخَشِيَ أَنْ يَكُونَ فِي نَفْسِكَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَيْسَ عَلَيْهِ فِي نَفْسِي شَيْءٌ إِلاَّ خَيْرٌ، وَلَكِنْ أَتَانِي بِمَاءٍ لأَتَوَضَّأَ، وَإِنَّمَا أَكَلْتُ طَعَامًا، وَلَوْ فَعَلْتُ فَعَلَ ذَلِكَ النَّاسُ بَعْدِي»[1].

---

(١) اللفظ لأَحمد.

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٤٨(٥٣٥) قال: حَدثنا عفَّان. و«أَحمد» ٤/ ٢٥٣(١٨٤٠٦) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، وعفَّان.

كلاهما (عفَّان بن مُسلم، وأَبو الوَليد الطَّيالسِي) قالا: حَدثنا عُبيد الله بن إِيَاد، قال: حَدثنا إِيَاد، عَن سُويد بن سَرْحَان، فذكره[١].

***

كتاب الصَّلاة

١١٢٥٩- عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ:

«أَكَلْتُ ثُومًا، ثُمَّ أَتَيْتُ مُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَبَقَنِي بِرَكْعَةٍ، فَلَمَّا صَلَّى قُمْتُ أَقْضِي، فَوَجَدَ رِيحَ الثُّوم، فَقَالَ: مَنْ أَكَلَ هَذِهِ الْبَقْلَةَ فَلاَ يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا، حَتَّى يَذْهَبَ رِيحُهَا، قَالَ: فَلَمَّا قَضَيْتُ الصَّلاَةَ أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ لِي عُذْرًا، نَاوِلْنِي يَدَكَ، قَالَ: فَوَجَدْتُهُ وَالله سَهْلاً، فَنَاوَلَنِي يَدَهُ، فَأَدْخَلْتُهَا فِي كُمِّي إِلَى صَدْرِي، فَوَجَدَهُ مَعْصُوبًا، فَقَالَ: إِنَّ لَكَ عُذْرًا»[٢].

(*) وفي رواية: «انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَوَجَدَ مِنِّي رِيحَ الثُّوم، فَقَالَ: مَنْ أَكَلَ الثُّومَ؟ قَالَ: فَأَخَذْتُ يَدَهُ فَأَدْخَلْتُهَا، فَوَجَدَ صَدْرِي مَعْصُوبًا، قَالَ: إِنَّ لَكَ عُذْرًا»[٣].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٥١٠(٨٧٤٧) و٨/ ١١٥(٢٤٩٧٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغِيرة. و«أَحمد» ٤/ ٢٤٩(١٨٣٦٠) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا أَبو هِلال. وفي ٤/ ٢٥٢(١٨٣٩٢) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغِيرة. و«أَبو داوُد» (٣٨٢٦) قال: حَدثنا شَيبان بن فَرُّوخ، قال: حَدثنا

---

(١) المسند الجامع (١١٧٤٢)، وأَطراف المسند (٧٣٤٩)، ومجمع الزوائد ١/ ٢٥١، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٦٢٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥٤٥)، والطبراني ٢٠/ (١٠٠٨).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٣٩٢).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٣٦٠).

أَبو هِلال. و«ابن خُزيمة» (١٦٧٢) قال: حَدثنا سَلْم بن جُنادة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُليمان بن الـمُغِيرة. و«ابن حِبَّان» (٢٠٩٥) قال: أَخبرَنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغِيرة.

كلاهما (سُليمان بن الـمُغِيرة، وأَبو هِلال الرَّاسِبي) عَن حُمَيد بن هِلال العَدَوي، عَن أَبي بُردة، فذكره[1].

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ١١٤(٢٤٩٧٠) قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن أَيوب، عَن حُمَيد بن هِلال، عَن أَبي بُردةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَجَدَ مِنَ الـمُغِيرَةِ رِيحَ ثُوم، فَقَالَ: أَلَمْ أَنْهَكُمْ عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ؟ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ لَتُدْخِلَنَّ يَدَكَ، قَالَ: وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ، أَوْ قَمِيصٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ، فَإِذَا عَلَى صَدْرِهِ عِصَابٌ، قَالَ: أَرَى لَكَ عُذْرًا».

«مُرْسَلٌ»، لَيس فيه: عَن الـمُغِيرة بن شُعبة.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: يَرويه حُميد بن هِلال، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو هِلال الراسِبي، واسمُه مُحمد بن سُلَيم، عَن حُميد بن هِلاَل، عن أَبي بُردَة، عَن الـمُغيرة.

ورَواه عَبد الرَّحمَن بن عَمرو بن جَبلَة، عَن أَبي هِلال، وأَيوب بن خُوط، عَن حُميد بن هِلال، عَن أَبي بُردَة، عَن أَبي مُوسَى؛ أَنَّ الـمُغيرة دَخَل على النَّبي ﷺ، ووَهِم في ذِكر أَبي مُوسَى.

ورَواه أَيوب السَّخْتياني، واختُلِف عَنه؛

فقال ابن عُلَيَّة: عَن أَيوب، عَن حُميد بن هِلال، عَن أَبي بُردَة؛ أَنَّ النَّبي ﷺ وجَد ريح ثُومٍ، مُرسَلًا.

---

(١) المسند الجامع (١١٧٤٤)، وتحفة الأشراف (١١٥٣٩)، وأَطراف المسند (٧٣٨٣)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (١٠٢١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٠٠٣)، والبيهقي ٣/ ٧٧.

ورُوي عَن حَماد بن زَيد، عَن أيوب مُرسَلًا، ومُتَّصِلاً.

ورَواه يُونُس بن عُبيد، عَن حُميد بن هِلال، مُرسَلًا.

وقال ابن أَبي السَّري العَسقَلاَني: عَن مُعتَمِر، عَن يُونُس، عَن حُميد، عَن الـمُغيرة، لَم يَذكُر أَبا بُردَةَ.

وكَذلك رُوي عَن شُعبة، عَن حُميد.

وكأَن الـمُرسَل هو الأَقوَى. «العِلل» (١٢٦١).

***

١١٢٦٠- عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: «كُنَّا نُصَلِّي مَعَ نَبِيِّ الله ﷺ، صَلاَةَ الظُّهْرِ بِالْهَاجِرَةِ، فَقَالَ لَنَا رَسُولُ الله ﷺ: أَبْرِدُوا بِالصَّلاَةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ»[١].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٥٠(١٨٣٦٩). وابن ماجة (٦٨٠) قال: حَدثنا تَميم بن الـمُنتَصر الوَاسِطي. و«ابن حِبَّان» (١٥٠٥ و١٥٠٨) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الرَّحمَن السَّامي، قال: حَدثنا أَحمد بن حَنبل.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، وتَميم) عَن إِسحاق بن يُوسُف الأَزرق، عَن شَرِيك بن عَبد الله النَّخَعي، عَن بَيَان بن بِشر، عَن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[٢].

- قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: تَفَرَّد به إِسحاق الأَزرق.

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه إِسحاق الأَزرَق، عَن شَرِيك، عَن بَيَان، عَن قَيس، عَن الـمُغيرة بن شُعبَة، عَن النَّبي ﷺ، أَنه قال: أَبردوا بالظهر.

قال أَبو مُحمد: ورواه أَبو عَوانة، عَن طارق، عَن قَيس، قال: سَمعتُ عُمر بن الخَطاب، قَوْلَه؛ أَبردوا بالصَّلاة.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٧٤٥)، وتحفة الأشراف (١١٥٢٦)، وأَطراف المسند (٧٣٦٩).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٩٤٩)، والبيهقي ١/ ٤٣٩.

قال أَبي: أَخاف أَن يكون هذا الحَديث يدفعُ ذاك الحَديث.

قلتُ: فأَيهما أَشبه؟ قال: كأَنه هذا، يَعني حَديث عُمر.

قال أَبي في موضعٍ آخر: لو كان عند قَيس: عَن الـمُغيرة، عَن النَّبي ﷺ، لم يَحتَجْ أَن يفتقر إِلى أَن يُحَدِّث عَن عُمر مَوقوفًا. «علل الحَديث» (٣٧٦).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبي يقول: سأَلتُ يَحيَى بن مَعين، وقلتُ له: حَدثنا أَحمد بن حَنبل بحديث إِسحاق الأَزرَق، عَن شَريك، عَن بَيان، عَن قَيس، عَن الـمُغيرة بن شُعبَة، عَن النَّبي ﷺ، أَنه قال: أَبردوا بالظهر، وذكرتُه للحسن بن شَاذَان الوَاسِطي فحَدثنا به.

وحَدثنا أَيضًا عَن إِسحاق، عَن شَريك، عَن عُمارة بن القَعقَاع، عَن أَبي زُرعَة، عَن أَبي هُرَيرة، عَن النَّبي ﷺ بمثله.

قال يَحيَى: لَيس له أَصل، إِنما نظرتُ في كِتاب إِسحاق، فليس فيه هذا.

قلتُ لأَبي: فما قولك في حَديث عُمارة بن القَعقَاع، عَن أَبي زُرعَة، عَن أَبي هُرَيرة، عَن النَّبي ﷺ الذي أَنكره يَحيَى؟ قال: هو عِندي صَحِيح، وحَدثنا أَحمد بن حَنبل رحمه الله، بالحَديثين جميعًا عَن إِسحاق الأَزرَق.

قلتُ لأَبي: فما بال يَحيَى نظر في كتاب إِسحاق فلم يجده؟ قال: كيف؟ نظر في كتابه كله؟ إِنما نظر في بعض، وربما كان في موضعٍ آخر. «علل الحَديث» (٣٧٨).

* * *

١١٢٦١- عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ سَعِيدٍ الثَّقَفِيِّ، وَالِدِ أَبِي عَونٍ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ:

«كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي عَلَى الحَصِيرِ، وَالْفَرْوَةِ الـمَدْبُوغَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، يُصَلِّي، أَوْ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى فَرْوَةٍ مَدْبُوغَةٍ»(٢).

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ لأَحمد.

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٥٤(١٨٤١٤) قال: حَدثنا مُحمد بن رَبِيعة. و«أَبو داوُد» (٦٥٩) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر بن مَيسَرة، وعُثمان بن أَبي شَيبة، بمَعنَى الإِسناد والحَدِيث، قالا: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري. و«ابن خُزيمة» (١٠٠٦) قال: حَدثنا بُندار، وبِشر بن آدم، قالا: حَدثنا أَبو أَحمد الزُّبَيري.

كلاهما (مُحمد بن رَبِيعة، وأَبو أَحمد الزُّبَيري) عَن يُونُس بن الحارِث الطَّائفي، عَن أَبي عَون الثَّقَفي، عَن أَبيه، فذكره[1].

ـ قال أَبو بَكر ابن خُزيمة: أَبو عَون هذا، هو مُحمد بن عُبيد الله الثَّقَفي.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١/ ٤٠٤(٤١٠٣) قال: حَدثنا وَكيع، عَن يُونُس بن الحارِث، عَن أَبي عَون؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى عَلَى فَرْوَةٍ مَدْبُوغَةٍ». «مُرْسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارقُطني: حَدَّث به يُونُس بن الحارِث الطائِفي، واختُلِف عَنه؛

فرَواه أَبو أَحمد الزُّبَيري، عَن يُونُس، عَن أَبي عَون، واسمُه مُحمد بن عُبيد الله بن سَعيد، عَن أَبيه، عَن الـمُغيرة.

وخالَفه أَبو نُعَيم، ومُعاوية بن هِشام، وعَبد العَزيز بن أَبان، فرَوَوْه عَن يُونُس، عَن أَبي عَون، عَن الـمُغيرة، لَم يَذكُروا أَباه.

ولَعَل هذا مِن يُونُس، مَرَّةً يُرسِلُه، وأُخرى يُسنِدُه، ولَيس بِالقَويِّ. «العِلل» (١٢٥٧).

***

١١٢٦٢- عَنْ وَرَّادٍ، كَاتِبِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: أَمْلَى عَلَيَّ الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فِي كِتَابٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ؛

«أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ، فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ مَكْتُوبَةٍ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ

---

(١) المسند الجامع (١١٧٤٦)، وتحفة الأشراف (١١٥٠٩)، وأَطراف المسند (٧٣٩٠).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٩٩٩)، والبيهقي ٢/ ٤٢٠، والبغوي (٥٣١).

شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ، وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ وَرَّادٍ، مَولَى الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ الـمُغِيرَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ؛ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ، إِذَا سَلَّمَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَى الـمُغِيرَةِ، أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِ الـمُغِيرَةُ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ، عِنْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الصَّلاَةِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ثَلاَثَ مَرَّاتٍ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ وَرَّادٍ، مَولَى الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ الـمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ، كَتَبَ ذَلِكَ الْكِتَابَ لَهُ وَرَّادٌ: إِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ، حِينَ يُسَلِّمُ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

قَالَ وَرَّادٌ: ثُمَّ وَفَدْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَسَمِعْتُهُ عَلَى المِنْبَرِ، يَأْمُرُ النَّاسَ بِذَلِكَ الْقَوْلِ وَيُعَلِّمُهُمُوهُ(٤).

(*) وفي رواية: «عَن وَرَّادٍ كَاتِبِ الـمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الـمُغِيرَةِ؛ أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ الله ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ»(٥).

---

(١) اللفظ للبخاري (٨٤٤).

(٢) اللفظ للبخاري (٦٣٣٠).

(٣) اللفظ للبخاري (٦٤٧٣).

(٤) اللفظ لأحمد (١٨٣١٩).

(٥) اللفظ لعبد الرَّزاق (١٩٦٣٨).

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٣٢٢٤) عَن ابن جُرَيج، عَن عَبدَة بن أَبي لُبَابة. وفي (١٩٦٣٨) عَن مَعمَر، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. و«الحُمَيدي» (٧٨٠) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَبدَة بن أَبي لُبَابة، وعَبد الـمَلِك بن عُمير. و«ابن أَبي شَيبة» ١/ ٣٠٣(٣١١٣) و١٠/ ٢٣١(٢٩٨٧٠) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن الـمُسيَّب بن رافع. و«أَحمد» ٤/ ٢٤٥(١٨٣١٩) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، وابن بَكر، قالا: أَخبَرنا ابن جُرَيج (ح) وحَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَبدَة بن أَبي لُبَابة. وفي ٤/ ٢٤٧(١٨٣٤١) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا ابن عَون، قال: أَنبأَني أَبو سَعيد. وفي ٤/ ٢٥٠(١٨٣٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور، قال: سَمعتُ الـمُسيَّب بن رافع يُحدِّث. وفي (١٨٣٧٦) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا غير واحد، منهم مُغِيرة، عَن الشَّعبي. وفي ٤/ ٢٥١(١٨٣٨٥) قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبدَة، وعَبد الـمَلِك. وفي ٤/ ٢٥٤(١٨٤٢٠) قال: حَدثنا علي بن عاصم، قال: حَدثنا الـمُغِيرة، قال: أَخبَرنا عامر. وفي ٤/ ٢٥٥ (١٨٤٢٢) قال: حَدثنا علي، قال: أَخبَرنا الجُرَيْري، عَن عَبد رَبِّه[1]. و«عَبد بن حُمَيد» (٣٩٠) قال: حَدثنا حُسَين الجُعْفي، عَن زَائِدة، عَن مَنصور، عَن الـمُسيَّب. وفي (٣٩١) قال: أَخبرَنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. و«الدَّارِمي» (١٤٦٦) قال: أَخبرَنا مُحمد بن يُوسُف،

---

(١) في «أَطراف المسند» (٧٣٧٨)، و«إِتحاف المهرة» لابن حَجَر (١٦٩٨٥)، وطبعة المكنز: «عَبدَة»، وفي جميع النسخ الخطية، وطبعَتَيْ عالم الكتب، والرسالة: «عن عَبد رَبِّه».

ـ قال البخاري: عَبد رَبِّه، عن كاتب الـمُغيرَة، رضي الله عنه؛ كان النَّبي ﷺ يَدعو في دُبُرِ صَلاَتِه...

قاله إِسحاق، سَمِع خالدًا، سَمِع الجُرَيري. وقال موسَى: حَدثنا حَماد، عن الجُرَيري، وداوُد، وابن عَون، عن أَبي سَعيد، عن ورَّاد، مَولَى الـمُغيرَة، عن الـمُغيرَة، رضي الله عنه، عن النَّبي ﷺ. وقال مُسَدَّد: حَدثنا بِشر، قال: حَدثنا ابن عَون، عن أَبي سَعيد، قال: أَنبأَني ورَّاد. وروى رَبيع بن صَبيح، عن عَبد رَبِّه، عن أَبي مُحمد، عن أَبي أَيوب، رضي الله عنه، عن النَّبي ﷺ. «التاريخ الكبير» ٦/ ٧٩.

ـ وانظر قول الدَّارَقُطنيُّ في الفوائد.

ـ والحديث؛ أَخرجه الطبراني ٢٠/ (٩٣٦)، تحت ترجمة: عَبد رَبِّه، عن وراد، من طريق سعيد الجُريري، عن عَبد رَبِّه، عن كاتب المغيرة، أَن المغيرة كَتَب إِلى معاوية، به.

قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. و«البُخاري» ١/ ٢١٤(٨٤٤) قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. قال البُخاري عَقِبه: وقال شُعبة: عَن عَبد الـمَلِك بهذا، وعن الحَكَم، عَن القاسم بن مُخَيمِرة. وفي ٨/ ٩٠(٦٣٣٠) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن الـمُسيَّب بن رافع. قال البُخاري عَقِبه: وقال شُعبة: عَن مَنصور، قال: سَمعتُ الـمُسيَّب. وفي ٨/ ١٢٤(٦٤٧٣) قال: حَدثنا علي بن مُسلم، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا غير واحد منهم مُغِيرة، وفُلان، ورجلٌ ثالث أَيضًا، عَن الشَّعبي (ح) وعن هُشَيم، قال: أَخبَرنا عَبد الـمَلِك بن عُمير. وفي ٨/ ١٥٧(٦٦١٥) قال: حَدثنا مُحمد بن سِنَان، قال: حَدثنا فُليح، قال: حَدثنا عَبدَة بن أَبي لُبَابة. قال البُخاري عَقِبه: وقال ابن جُرَيج: أَخبَرني عَبدَة. وفي ٩/ ١١٧(٧٢٩٢)، وفي «الأَدب الـمُفرد» (٤٦٠) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك. و«مُسلم» ٢/ ٩٥(١٢٧٧) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن مَنصور، عَن الـمُسيَّب بن رافع. وفي (١٢٧٨) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَبو كُريب، وأَحمد بن سِنَان، قالوا: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن الـمُسيَّب بن رافع. وفي (١٢٧٩) قال: وحَدَّثني مُحمد بن حاتم، قال: حَدثنا مُحمد بن بَكر، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج، قال: أَخبَرني عَبدَة بن أَبي لُبَابة. وفي (١٢٨٠) قال: وحَدثنا حامد بن عُمر البَكرَاوي، قال: حَدثنا بِشر، يَعنِي ابن الـمُفضَّل (ح) قال: وحَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدَّثني أَزهَر، جميعًا عَن ابن عَون، عَن أَبي سَعيد[1]. وفي ٢/ ٩٦(١٢٨١) قال: وحَدثنا ابن أَبي عُمر الـمَكِّي، قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا عَبدَة بن أَبي لُبَابة، وعَبد الـمَلِك بن عُمير. و«أَبو داوُد»

---

(١) قال المِزِّي: قال أَبو مَسعود: أَبو سَعيد الذي رَوَى عنه ابن عَون، لا يُعرف اسمه، وقال غيره: اسمه عَبد رَبِّه، وقال أَبو بَكر بن منجُوْيه: أَظنه عَمرو بن سَعيد القُرَشي، ويُقال: الثَّقفي. «تُحفة الأشراف» (١١٥٣٥).

قال ابن حَجَر: قوله: وقال غيره: اسمه «عَبد رَبِّه» قلتُ: هذا هو الذي ينبغي أَن يكون أَولى، فقد رواه خالد الوَاسِطي، عَن الجُرَيْري، عَن عَبد رَبِّه، عَن وراد به، ورواه حَماد بن سَلَمة، عَن الجُرَيْري وابن عَون وداوُد بن أَبي هِنْد، ثلاثتهم عَن أَبي سَعيد، عَن وراد، فلعل أَبا سَعيد اسمه «عَبد رَبِّه». «النكت الظراف» (١١٥٣٥).

(١٥٠٥) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن الـمُسيَّب بن رافع. و«النَّسائي» ٣/ ٧٠، وفي «الكُبرى» (١٢٦٥) قال: أَخبرَنا مُحمد بن مَنصور، عَن سُفيان، قال: سَمعتُه من عَبدَة بن أَبي لُبَابة، وسَمعتُه من عَبد الـمَلِك بن عُمير[1]. وفي ٣/ ٧١، وفي «الكُبرى» (١٢٦٦) قال: أَخبَرني مُحمد بن قُدَامة، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن الـمُسيَّب أَبي العَلاَء. وفي ٣/ ٧١، وفي «الكُبرى» (١٢٦٧) قال: أَخبرَنا الحَسَن بن إِسماعيل الـمُجَالدي، قال: أَنبأَنا هُشَيم، قال: أَنبأَنا الـمُغِيرة، وذكر آخر (ح) وأَنبأَنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَنبأَنا غير واحد، منهم الـمُغِيرة، عَن الشَّعبي. وفي «الكُبرى» (٩٨٨٠) قال: أَخبرَنا الحَسَن بن إِسماعيل بن سُليمان، قال: أَخبرَنا هُشَيم، قال: أَخبرَنا الـمُغِيرة، وذكر آخر، عَن الشَّعْبي. و«ابن خُزيمة» (٧٤٢) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد الزُّهْري، قال: حَدثنا سُفيان، قال: سَمعتُه مِن عَبدَة، يَعنِي ابن أَبي لُبَابة (ح) وحَدثنا الحَسَن بن مُحمد، قال: حَدثنا أَسباط بن مُحمد، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك بن عُمير (ح) وحَدثنا أَبو مُوسى، ويَحيَى بن حَكيم، قالا: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَبد الـمَلِك (ح) وحَدثنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبرَنا عَبد الـمَلِك (ح) وحَدثنا بهذا الخبر الدَّورَقي، وأَبو هاشم، قالا: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبرَنا غير واحد، منهم الـمُغِيرة، ومُجَالد، ورجلٌ ثالث أَيضًا، كلهم عَن الشَّعبي. قال ابن خُزَيمة: ثم أَخبرَنا أَبو هاشم في عَقِب هذا الخبر، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبرَنا عَبد الـمَلِك بن عُمير. و«ابن حِبَّان» (٢٠٠٥) قال: أَخبرَنا الفَضل بن الحُبَاب الجُمَحي، قال: حَدثنا مُسَدَّد بن مُسَرهد، قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن الـمُسيَّب بن رافع. وفي (٢٠٠٦) قال: أَخبرَنا أَحمد بن يَحيَى بن زُهير، بتُستَر، قال: أَخبرَنا عَبد الله بن مُحمد بن يَحيَى بن أَبي بُكير الكِرْماني، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي بُكير، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبرَنا داوُد بن أَبي هِند، وغيره، عَن الشَّعبي. قال ابن حِبَّان: قال لنا أَحمد بن يَحيَى بن زُهير: داوُد بن أَبي هِند، ومُجَالد، عَن الشَّعبي، وأَنا قلتُ: وغيره، لأَن مُجَالدًا تبرأْنا من عهدته في «كتاب المجروحين». وفي (٢٠٠٧) قال: أَخبرَنا

---

(١) تحرف في المطبوع من «المجتبى» إلى: «عَبد الـمَلِك بن أَعيَن»، وهو على الصواب في «تُحفة الأشراف»، ومصادر تخريج الحَديث من طريق سُفيان.

الحَسَن بن سُفيان، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ بن مُعاذ العَنبَري، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. وفي (٢٠٠٧م) قال: أَخبَرنا الحَسَن في عَقِبه، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكَم، عَن القاسم بن مُخَيمِرة.

سبعتهم (عَبدَة بن أَبي لُبَابة، وعَبد الـمَلِك بن عُمير، والـمُسيَّب بن رافع، وأَبو سَعيد الشَّامي، وعامر الشَّعبي، وعَبد ربِّه، والقاسم بن مُخَيمِرة) عَن وَرَّاد مَولَى الـمُغِيرة، فذكره[1].

- في رواية عَبد الرَّزاق (٣٢٢٤) زاد في آخره: «قُلتُ: فَما الجَدُّ؟ قَالَ: كَثرَةُ الـمَالِ».

- قال أَبو عَبد الله البُخاري (٨٤٤): وقال الحَسَن: الجَدُّ: غِنًى.

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: خالفَهُ أَبو عَوَانة الوَضَّاح، رواه عَن مُغِيرة، عَن شِبَاك، عَن الشَّعبي، عَن الـمُغِيرة، ولم يذكر ورَّادًا.

• أَخرجَه النَّسائي في «الكُبرى» (٩٨٨١) قال: أَخبَرني مُحمد بن مَعمَر، قال: حَدثنا يَحيى بن حَمَّاد، عَن أَبي عَوَانة، عَن الـمُغِيرة، عَن شِبَاك، عَن عامر، عَن الـمُغِيرة بن شُعبةَ؛

«أَنَّ مُعَاوِيَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ، أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِمَا سَمِعْتَ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلاَةِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ فِي دُبُرِ الصَّلاَةِ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الـمُلْك وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لاَ مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلاَ مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ، وَلاَ يَنْفَعُ ذَا الجَدِّ مِنْكَ الجَدُّ».

- لَيس فيه: «عَن وَرَّاد».

- فوائد:

- قال الدَّارقُطني: يَرويه الشَّعبي، عَن وَرَّاد، واختُلِف عَنه؛

فرَواه عاصِم بن بَهدَلَة، عَن الشَّعبيِّ.

واختُلِف عَن عاصِم؛

---

(١) المسند الجامع (١١٧٤٧)، وتحفة الأشراف (١١٥٣٥)، وأَطراف المسند (٧٣٧٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥٥٦)، وأَبو عَوانَة (٢٠٦٩-٢٠٧٤)، والطبراني ٢٠/ (٨٩٦-٨٩٩ و٩٠٩-٩١٢ و٩١٤-٩٢٠ و٩٢٤-٩٣٨)، والبيهقي ٢/ ١٨٥.

فقال أَبو حَمزة السُّكَّري: عَن عاصِم، عَن الشَّعبي، عَن وَرَّاد.

قال شَيبان: عَن عاصِم، عَن وَرَّاد، لَم يَذكُر الشَّعبيَّ.

ورَواه مُغيرة، ومُجالدٌ، عَن الشَّعبي واختُلِف عَنهما؛

فرَواه عَلي بن عاصِم، عَن مُغيرة، عَن الشَّعبي، عَن وَرَّاد.

وتابَعَه هُشَيم، عَن مُجالد، ومُغيرة، عَن الشَّعبيِّ.

وخالَفهما أَبو عَوانة، فرَواه عَن مُغيرة، عَن شِباك، عَن الشَّعبي، عَن الـمُغيرة، زاد فيه شِباكًا، وأَسقَط وَرَّادًا.

ورَوى هذا الحَديث رَجاء بن حَيوَة، عَن وَرَّاد، حَدَّث به مُحمد بن عَجلان.

فرَواه عَن ابن عَجلاَن: القاسم بن مَعن، وسُليمان بن بِلال، وعَباد بن صُهَيب.

فأَما عَبادٌ فأَغرَب فِيه بإِسناد آخَر، فقال: عَن ابن عَجلاَن، عَن رَجاء بن حَيوَة، وعَبد الـمَلك بن عُمير، عَن وَرَّاد، ولَم يَروِه عَن ابن عَجلاَن، عَن عَبد الـمَلك بن عُمير غَيرُه.

وهو صَحيحٌ من حَديث عَبد الـمَلك، حَدَّث به عَنه جَماعَة من أَصحابِه، مِنهم: شَيبان، وعَبِيدة بن أَبي رائِطَة، وعَبيدَة بن حُميد.

ورَواه ابن عُيينة، عَن عَبدَة بن أَبي لُبابَة، وعَبد الـمَلك بن عُمير، عَن وَرَّاد.

ورَواه ابن جُرَيج، عَن عَبدَة بن أَبي لُبابَة وحدَه، عَن وَرَّاد.

ورَواه الأَعمش، عَن عَبد الـمَلك بن عُمير، والـمُسَيَّب بن رافِع، عَن وَرَّاد.

قال ذَلك مالِك بن سُعَير، عَن الأَعمش.

ورَواه أَبو مُعاوية، عَن الأَعمش، عَن الـمُسَيَّب بن رافع وحدَه، عَن وَرَّاد.

وكَذلك رَواه مَنصور بن الـمُعتَمِر، عَن الـمُسَيَّب بن رافِع، عَن وَرَّاد.

ورَواه ابن عَون، واختُلِف عَنه؛

فرَواه ابن عُلَيَّة، وابن أَبي عَدي، عَن ابن عَون، عَن أَبي سَعيد، عَن وَرَّاد.

ورَواه مَسعود بن واصِل، عَن ابن عَون، عَن أَبي سَعيد، عَن الـمُغيرة، لَم يَذكُر وَرَّادًا.

ورَواه حَماد بن سَلَمة، عَن داوُد بن أَبي هِند، وابن عَون، والجُرَيْري، عَن أَبي سَعيد، عَن وَرَّاد.

وقال خالدُ الواسِطي: عَن الجُرَيْري، عَن عَبد رَبِّه، ولَعَلَّه اسم أَبي سَعيد، عَن وَرَّاد.
ورَواه سَلم بن عَبد الرَّحمَن النَّخَعي، عَن وَرَّاد، حَدَّث به عَنه عيسَى بن الـمُسَيَّب. «العِلل» (١٢٤٧).

***

١١٢٦٣ - عَنْ عَطاءٍ الخُرَاسَانِيِّ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «لاَ يُصَلِّي الإِمَامُ فِي مُقَامِهِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ الـمَكْتُوبَةَ، حَتَّى يَتَنَحَّى عَنْهُ»[١].

(*) وفي رواية: «لاَ يُصَلِّي الإِمَامُ فِي الـمَوْضِعِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، حَتَّى يَتَحَوَّلَ»[٢].

أَخرجَه ابن ماجة (١٤٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا ابن وَهب، عَن عُثمان بن عَطاء . وفي (١٤٢٨م) قال: حدثنا كثير بن عُبيد الحِمصي، قال: حدثنا بَقِيَّة، عَن أَبي عبد الرَّحمَن التَّميمي، عن عثمان بن عطاء[٣]. و«أَبو داوُد» (٦١٦) قال: حَدثنا أَبو تَوبة، الرَّبيع بن نافِع، قال: حَدثنا عَبد العَزيز بن عَبد الـمَلِك القُرَشي.

كلاهما (عُثمان بن عَطاء، وعَبد العَزيز) عَن عَطاء الخُراساني، فذكره[٤].

- قال أَبو داوُد: عَطاء الخُراساني لم يُدرك الـمُغِيرة بن شُعبة.

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: ذكره أَبي، عَن إِسحاق بن مَنصور، عَن يَحيَى بن مَعِين أَنه قيل له: عَطاء الخُراسَاني لَقِيَ أَحَدًا من أَصحاب النَّبي ﷺ؟ قال: لاَ أَعلمه. «المراسيل» (٥٧٦).

***

(١) اللفظ لابن ماجة.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد.

(٣) طريق كثير بن عبيد لم يرد في «تحفة الأَشراف» (١١٥١٧)، وأثبته محققو طبعة الرسالة في الحاشية، وكتبوا: ليس هذا الإسناد في شيء من أصولنا الخطية، ولم يذكره المِزي في «تحفة الأشراف»، قلنا: وهو ثابتٌ في النسخ الخطية: المحمودية، والأزهرية، وطبعات: عبد الباقي، والمكنز، ودار الجيل، ودار الصِّدِّيق، ودار التأصيل.

ووقع في التأصيل: «عثمان بن عطاء، عن المغيرة» لم يقل فيه عثمان: «عن أَبيه».

(٤) المسند الجامع (١١٧٤٨)، وتحفة الأَشراف (١١٥١٧).

والحديث؛ أَخرجه البيهقي ٢/ ١٩٠.

١١٢٦٤- عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الـمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ:

«انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَوْمَ مَاتَ إِبراهيمُ، فَقَالَ النَّاسُ: انْكَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبراهيمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ، فَادْعُوا اللهَ، وَصَلُّوا حَتَّى تَنْكَشِفَ»[(١)].

(*) وفي رواية: «كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، يَوْمَ مَاتَ إِبراهيمُ، فَقَالَ النَّاسُ: كَسَفَتْ لِمَوْتِ إِبراهيمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَةٌ مِنْ آيَاتِ اللهِ، لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلاَ لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ، فَصَلُّوا وَادْعُوا اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ»[(٢)].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٢/ ٤٧١(٨٤١٠) قال: حَدثنا مُصعب بن المِقدَام، قال: أَخبرَنا زَائِدة. و«أَحمد» ٤/ ٢٤٩(١٨٣٦٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي ٤/ ٢٥٣(١٨٤٠٥) قال: حَدثنا أَبو النَّضر، قال: حَدثنا شَيبان. و«البُخاري» ٢/ ٤٢(١٠٤٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن مُحمد، قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا شَيبان أَبو مُعاوية. وفي ٢/ ٤٨(١٠٦٠) و٨/ ٥٤ (٦١٩٩) قال: حَدثنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا زَائِدة. و«مُسلم» ٣/ ٣٦(٢٠٧٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قالا: حَدثنا مُصعب، وهو ابن المِقدَام، قال: حَدثنا زَائِدة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٨٥٦) قال: أَخبرَنا مُحمد بن إِسماعيل بن إِبراهيم، قال: حَدثنا يَحيَى، قال: حَدثنا زَائِدة. و«ابن حِبَّان» (٢٨٢٧) قال: أَخبرَنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا أَبو الوَليد الطَّيالِسِي، قال: حَدثنا زَائِدة بن قُدامة.

كلاهما (زَائِدة بن قُدامة، وشَيبان بن عَبد الرَّحمَن) عَن زِياد بن عِلاَقة، فذكره[(٣)].

* * *

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٣٦٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٤٠٥).

(٣) المسند الجامع (١١٧٤٩)، وتحفة الأشراف (١١٤٩٩)، وأَطراف المسند (٧٣٤٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسِي (٧٢٩)، وأَبو عَوانَة (٢٤٦٩)، والطبراني ٢٠/ (١٠١٤-١٠١٦)، والبيهقي ٣/ ٣٤١.

١١٢٦٥- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ ضَحْوَةً، حَتَّى اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهَا، فَقَامَ الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَقَامَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ سُورَةً مِنَ الـمَثَانِي، ثُمَّ رَكَعَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَكَعَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَامَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ رَكَعَ الثَّانِيَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ إِنَّ الشَّمْسَ تَجَلَّتْ، فَسَجَدَ، ثُمَّ قَامَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ سُورَةً، ثُمَّ رَكَعَ وَسَجَدَ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَقَالَ:

«إِنَّ الشَّمْسَ كَسَفَتْ يَوْمَ تُوُفِّيَ إِبراهيمُ، ابْنُ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لاَ يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، وَإِنَّمَا هُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا انْكَسَفَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلاَةِ، ثُمَّ نَزَلَ فَحَدَّثَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ فِي الصَّلاَةِ، فَجَعَلَ يَنْفُخُ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ إِنَّهُ مَدَّ يَدَهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا، فَلَمَّا انْصَرَفَ، قَالَ: إِنَّ النَّارَ أُدْنِيَتْ مِنِّي حَتَّى نَفَخْتُ حَرَّهَا عَنْ وَجْهِي، فَرَأَيْتُ فِيهَا صَاحِبَ الْمِحْجَنِ، وَالَّذِي بَحَرَ الْبَحِيرَةَ، وَصَاحِبَةَ حِمْيَرَ صَاحِبَةَ الْهِرَّةِ»[١].

أخرجَه أحمد ٤/ ٢٤٥(١٨٣٢٣) قال عَبد الله بن أَحمد: وجَدْتُ فِي كِتاب أَبي بخط يده: حَدَّثني عَبد الـمُتَعال بن عَبد الوَهَّاب. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٢٤٥(١٨٣٢٤) قال: حَدَّثني سَعيد بن يَحيى بن سَعيد الأُمَوي.

كلاهما (عَبد الـمُتَعال، وسَعيد بن يَحيَى) عَن يَحيَى بن سَعيد الأُمَوي، قال: حَدثنا الـمُجَالد، عَن عامر، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال الـمَيموني: قال أَبو عَبد الله، يَعنِي أَحمد بن حَنبل: مُجالد عَن الشَّعْبي وغيره، ضَعيف الحَديث. «سؤالاته» (٣٦٢).

ـ وقال الـمَيموني: ذكروا أَشياء عَن مُجالِد، عَن الشَّعْبي، يَعنِي لأَحمد بن حَنبل، فقال: كم من أُعجوبة لمُجالِد. «سؤالاته» (٤٧٣).

* * *

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٧٥٠)، وأَطراف المسند (٧٣٥٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني، في «الدعاء» (٢٢١٤).

١١٢٦٦ - عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِم، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ:

«أَمَّنَا رَسُولُ الله ﷺ، فِي الظُّهْرِ، أَوِ الْعَصْرِ، فَقَامَ، فَقُلْنَا: سُبْحَانَ الله، فَقَالَ: سُبْحَانَ الله، وَأَشَارَ بِيَدِهِ، يَعني قُومُوا، فَقُمْنَا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: إِذَا ذَكَرَ أَحَدُكُمْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَتِمَّ قَائِمًا فَلْيَجْلِسْ، وَإِذَا اسْتَتَمَّ قَائِمًا فَلاَ يَجْلِسْ»[١].

(*) وفي رواية: «عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ؛ أَنَّهُ قَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَسَبَّحَ الْقَوْمُ، قَالَ: فَأُرَاهُ فَسَبَّحَ وَمَضَى، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا سَلَّمَ، فَقَالَ: هَكَذَا فَعَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ - إِنَّمَا شَكَّ فِي سَبَّحَ -»[٢].

(*) وفي رواية: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ، فَلَمْ يَسْتَتِمَّ قَائِمًا فَلْيَجْلِسْ، فَإِذَا اسْتَتَمَّ قَائِمًا فَلاَ يَجْلِسْ، وَيَسْجُدُ سَجْدَتَي السَّهْوِ»[٣].

(*) وفي رواية: «إِذَا قَامَ الإِمَامُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَإِنْ ذُكِّرَ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِي قَائِمًا فَلْيَجْلِسْ، وَيَسْجُدْ سَجْدَتَي السَّهْوِ»[٤].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٣٤٨٣) عَن يَحيَى[٥]، عَن الثَّورِي. و«أَحمد» ٤/ ٢٥٣ (١٨٤٠٩) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا إِسرائيل. وفي (١٨٤١٠) قال: حَدثنا حجَّاج، قال: سَمعتُ سُفيان. وفي ٤/ ٢٥٤(١٨٤١٩) قال: حَدثنا حجَّاج، قال: حَدَّثني شُعبة. و«ابن ماجة» (١٢٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مُحمد بن يُوسُف، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (١٠٣٦) قال: حَدثنا الحَسَن بن عَمرو، عَن عَبد الله بن الوَليد، عَن سُفيان.

ثلاثتهم (سُفيان الثَّورِي، وإِسرائيل، وشُعبة) عَن جابر بن يَزيد الجُعفي، قال: حَدثنا الـمُغِيرة بن شُبَيل الأَحمَسي، عَن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[٦].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٤٠٩).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٤١٩).

(٣) اللفظ لابن ماجة.

(٤) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٥) كذا في المطبوع، وعبد الرزاق يروي عن الثوري بواسطة وبغير واسطة، وقد تكرر في مواضع من كتابه والله أعلم.

(٦) المسند الجامع (١١٧٥١)، وتحفة الأشراف (١١٥٢٥)، وأَطراف المسند (٧٣٧٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٩٤٧)، والدَّارَقُطني (١٤١٨ و١٤١٩)، والبيهقي ٢/ ٣٤٣.

ـ قال أَبو داوُد: وليس في كتابي عَن جابر الجُعفي إِلاَّ هذا الحَدِيثُ.

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٣٤٨٤) عَن الثَّوري، عَن (...، ...، ...، ...)[١] قال:

«إِذَا قَامَ الرَّجُلُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، فَلْيُسَبَّحْ بِهِ، فَإِنْ كَانَ قَدِ اسْتَتَمَّ قَائِمًا فَلاَ يَجْلِسْ، وَإِنْ كَانَ لَمْ يَسْتَتِمَّ قَائِمًا فَلْيَجْلِسْ».

ـ فوائد:

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي، عَقِب (٣٦٤): وقد رُوِي هذا الحَديث مِن غير وجهٍ عَن الـمُغِيرة بن شُعبة، ورَوى سُفيان، عَن جابر، عَن الـمُغِيرة بن شُبَيل، عَن قَيس بن أَبي حازم، عَن الـمُغِيرة بن شُعبة، وجابر الجُعفي قد ضعَّفه بعض أَهل العلم؛ تَركه يَحيَى بن سَعيد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وغيرهما.

ـ وقال الدَّارقُطني: يَرويه الـمُغيرة بن شُبيل، واختُلِف عَنه؛

فرُوي عَن مَنصور، عَن الـمُغيرة بن شُبيل، وقيل: ابن شِبل، عَن الـمُغيرة بن شُعبة، فيَكون ذَلِك مُرسَلًا.

واختُلِف عَن مَنصور، فرُوي عَن رَوح بن القاسم، عَن مَنصور، عَن الـمُغيرة بن شِبل، عَن قَيس، عَن الـمُغيرة.

وكَذلك رَواه جابرٌ الجُعفي، عَن الـمُغيرة بن شُبَيل، عَن قَيس بن أَبي حازم، عَن الـمُغيرة وهو الصَّحيحُ. «العِلل» (١٢٦٣).

***

١١٢٦٧- عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ:

«صَلَّى بِنَا رَسُولُ الله ﷺ، فَنَهَضَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَسَبَّحْنَا بِهِ، فَمَضَى، فَلَمَّا أَتَمَّ الصَّلاَةَ، سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ».

وَقَالَ مَرَّةً: «فَسَبَّحَ بِهِ مَنْ خَلْفَهُ، فَأَشَارَ أَنْ قُومُوا»[٢].

---

(١) كذا في المطبوع، وقع بياض في النسخ الخطية.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٤٠٣).

(*) وفي رواية: «عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ، قَالَ: صَلَّى بِنَا الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَلَمَّا صَلَّى رَكْعَتَيْنِ قَامَ وَلَمْ يَجْلِسْ، فَسَبَّحَ بِهِ مَنْ خَلْفَهُ، فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ أَنْ قُومُوا، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلاَتِهِ سَلَّمَ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ وَسَلَّمَ، وَقَالَ: هَكَذَا صَنَعَ رَسُولُ الله ﷺ»[1].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٤٧(١٨٣٤٦) و٤/ ٢٥٣(١٨٤٠٣). والدَّارمِي (١٦٢٢). وأَبو داوُد (١٠٣٧) قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر الجُشَمي. و«التِّرمِذي» (٣٦٥) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن.

ثلاثتهم (أَحمد بن حَنبل، وعَبد الله بن عَبد الرَّحمَن الدَّارمِي، وعُبيد الله بن عُمر) عَن يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا عَن الـمَسعودي، عَن زِياد بن عِلاَقة، فذكره[2].

ـ قال أَبو داوُد: وكذلك رواه ابن أَبي لَيلَى، عَن الشَّعبي، عَن الـمُغِيرة بن شُعبة ورَفَعَهُ.

ورواه أَبو عُمَيس، عَن ثابت بن عُبيد، قال: صلى بنا الـمُغِيرة بن شُعبة، مثل حَديث زِياد بن عِلاَقة.

قال أَبو داوُد: أَبو عُمَيس أَخو الـمَسعودي.

ـ وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رُوِي هذا الحَديث مِن غيرِ وجهٍ عَن الـمُغِيرة بن شُعبة، عَن النَّبيِّ ﷺ.

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سَمِعتُ أَبي يقول: كل مَن سمع الـمَسعودي بالكوفة فهو جيد، مثل وَكيع، وأَبي نُعَيم، وأَما يَزيد بن هارون، وحجاج، ومَن سمع منه ببغداد فهو في الاختلاط، إلا مَن سمع منه بالكوفة. «العِلل» (٤١١٤).

* * *

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (١١٧٥٢)، وتحفة الأشراف (١١٥٠٠)، وأَطراف المسند (٧٣٤٥).
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي ٢/ ٣٣٨.

١١٢٦٨- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: صَلَّى بِنَا الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَنَهَضَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ، فَسَبَّحَ بِهِ الْقَوْمُ، وَسَبَّحَ بِهِمْ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ سَلَّمَ، ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتَيِ السَّهْوِ وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمَّ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَعَلَ بِهِمْ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ[(١)].

(*) وفي رواية: «عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ؛ أَنَّهُ قَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الأُولَيَيْنِ، فَسَبَّحُوا بِهِ، فَلَمْ يَجْلِسْ، فَلَمَّا قَضَى صَلاَتَهُ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، فَقَامَ فِي الثَّانِيَةِ، فَسَبَّحَ النَّاسُ بِهِ، فَلَمْ يَجْلِسْ، فَلَمَّا سَلَّمَ وَانْفَتَلَ، سَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَنَعَ»[(٣)].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٣٤٥٢) عَن الثَّورِي. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٣٤(٤٥٢٦) قال: حَدثنا علي بن هاشم. و«أَحمد» ٤/ ٢٤٨(١٨٣٥٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان. و«التِّرمِذي» (٣٦٤) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا هُشَيم.

ثلاثتهم (سُفيان الثَّورِي، وعلي بن هاشم، وهُشَيم) عَن مُحَمد بن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن الشَّعبي، فذكره[(٤)].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ الـمُغِيرة بن شُعبة قد رُوِي مِن غير وجهٍ عَن الـمُغِيرة بن شُعبة، وقد تَكَلَّم بعضُ أَهل العِلم في ابن أَبي لَيلَى مِن قِبَلِ حِفْظِه، قال أَحمد: لا يُحتج بحديث ابن أَبي لَيلَى، وقال مُحَمد بن إِسماعيل: ابن أَبي لَيلَى هو صدوقٌ، ولا أَروِي عنه، لأَنه لا يَدري صحيحَ حديثه مِن سقيمه، وكل مَن كان مثل هذا فلا أَروِي عنه شيئًا.

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٤) المسند الجامع (١١٧٥٣)، وتحفة الأشراف (١١٥٠٤)، وأَطراف المسند (٧٣٥٣).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٩٨٧)، والبيهقي ٢/ ٣٤٤.

وقد رُوِي هذا الحَديث مِن غير وجهٍ عَن الـمُغِيرة بن شُعبة، وروى سُفيان، عَن جابر، عَن الـمُغِيرة بن شُبَيل، عَن قَيس بن أَبي حازم، عَن الـمُغِيرة بن شُعبة، وجابر الجُعْفي قد ضَعَّفَهُ بعضُ أَهل العِلم، تَركهُ يَحيَى بن سَعيد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وغيرُهما.

* * *

كتاب الجَنائز

١١٢٦٩ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنِ الـمُغِيرَةِ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ:

«مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا فَلْيَغْتَسِلْ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٤٦(١٨٣٢٧) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا أَبي، عَن ابن إِسحاق، قال: وقد كنتُ حفظتُ مِن كَثِير مِن علمائنا بالـمَدِينة، أَن مُحمد بن عَمرو بن حَزْم كان يَرْوي عَن الـمُغِيرة أَحاديث منها أَنه حَدَّثه، فذكره[1].

* * *

١١٢٧٠ - عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ:

«لَحَدْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٢٣(١١٧٦٠) قال: حَدثنا أَبو أُسامة، عَن الـمُجَالد، عَن عامر، فذكره[2].

ـ فوائد:

ـ قال الـمَيموني: قال أَبو عَبد الله، يَعنِي أَحمد بن حَنبل: مُجالد عَن الشَّعْبي وغيره، ضَعيف الحَديث. «سؤالاته» (٣٦٢).

ـ وقال الـمَيموني: ذكروا أَشياء عَن مُجالِد، عَن الشَّعْبي، يَعنِي لأَحمد بن حَنبل، فقال: كم مِن أعجوبة لمُجالِد. «سؤالاته» (٤٧٣).

ـ مُجالد؛ هو ابن سَعيد، وأَبو أُسامة؛ هو حماد بن أُسامة.

* * *

(١) المسند الجامع (١١٧٥٤)، وأَطراف المسند (٧٣٧١)، ومجمع الزوائد ٣/ ٢٢.

(٢) أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥٤٧).

١١٢٧١- عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ الـمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ خَرَجَ يَوْمًا، فَرَقِيَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: مَا بَالُ هَذَا النَّوْحِ فِي الإِسْلاَمِ، وَكَانَ مَاتَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَنِيحَ عَلَيْهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«إِنَّهُ مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ، يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: أَوَّلُ مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ بِالْكُوفَةِ قَرَظَةُ بْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢).

(*) وفي رواية: «عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: أَتَيْتُ الـمَسْجِدَ، وَالـمُغِيرَةُ أَمِيرُ الْكُوفَةِ، قَالَ: فَقَالَ الـمُغِيرَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ عَلَى أَحَدٍ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»(٣).

أخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٨٩(١٢٢٢٤) و١٤/ ١١٩(٣٧٠٩٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سَعيد بن عُبيد، ومُحمد بن قَيس الأَسَدي. وفي ٨/ ٥٧٦(٢٦٧٧٨) قال: حَدثنا الفَضل بن دُكين، قال: حَدثنا سَعيد بن عُبيد. و«أحمد» ٤/ ٢٤٥(١٨٣٢٠ و١٨٣٢١) قال: حَدثنا قُرَّان بن تَمَّام، عَن سَعيد بن عُبيد الطَّائي. وفي ٤/ ٢٥٢ (١٨٣٨٨ و١٨٣٨٩) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، عَن سَعيد بن عُبيد. وفي ٤/ ٢٥٥ (١٨٤٢٦) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سَعيد بن عُبيد الطَّائي، ومُحمد بن قَيس الأَسَدي. و«البُخاري» ٢/ ١٠٢(١٢٩١) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سَعيد بن عُبيد. و«مُسلم» ١/ ٨(٦) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا سَعيد بن عُبيد. وفي ١/ ٨(٧) و٣/ ٤٥

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٣٨٨ و١٨٣٨٩).

(٢) اللفظ لمسلم (٢١١٣).

(٣) اللفظ لمسلم (٦).

(٢١١٤) قال: وحَدثني عَلي بن حُجْر السَّعدي، قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر، قال: أَخبَرنا مُحمد بن قَيس الأَسَدي. وفي ٣/ ٤٥(٢١١٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سَعيد بن عُبيد الطَّائي، ومُحمد بن قَيس. وفي (٢١١٥) قال: وحَدثناه ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا مَرْوان، يَعني الفَزاري، قال: حَدثنا سَعيد بن عُبيد الطَّائي. و«التِّرمِذي» (١٠٠٠) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا قُرَّان بن تَمَّام، ومَرْوان بن مُعاوية، ويَزيد بن هارون، عَن سَعيد بن عُبيد الطَّائي.

كلاهما (سَعيد بن عُبيد، ومُحمد بن قَيس) عَن علي بن رَبِيعة الوالِبي الأَسَدي، فذكره[١].

- قال أَبو عيسَى التِّرمِذي: حديثُ الـمُغِيرة حديثٌ غريبٌ حسنٌ صَحيحٌ.

***

١١٢٧٢- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «الرَّاكِبُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ، وَالـمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا، وَالطِّفْلُ يُصَلَّى عَلَيْهِ»[٢].

(*) وفي رواية: «الرَّاكِبُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ، وَالـمَاشِي أَمَامَهَا، قَرِيبًا عَنْ يَمِينِهَا، أَوْ عَنْ يَسَارِهَا، وَالسِّقْطُ يُصَلَّى عَلَيْهِ، وَيُدْعَى لِوَالِدَيْهِ بِالـمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ»[٣].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢٨٠(١١٣٦٨) و٣/ ٣١٧(١١٧٠٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سَعيد بن عُبيد الله الثَّقفي. و«أَحمد» ٤/ ٢٤٧(١٨٣٤٥) قال: حَدثنا عَبد الواحد الحَدَّاد، قال: حَدثنا سَعيد بن عُبيد الله الثَّقفي. وفي ٤/ ٢٤٨(١٨٣٥٨) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا الـمُبَارك. وفي ٤/ ٢٥٢(١٨٣٩٤) قال: حَدثنا وَكيع، ورَوح، قالا: حَدثنا سَعيد بن عُبيد الله الثَّقفي، قال رَوح: ابن جُبَير بن حَيَّة. و«ابن ماجة» (١٥٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا سَعيد بن عُبيد الله بن جُبير بن حَيَّة. و«التِّرمِذي» (١٠٣١) قال: حَدثنا بِشر بن

---

(١) المسند الجامع (١١٧٥٥)، وتحفة الأشراف (١١٥٢٠)، وأَطراف المسند (٧٣٦٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٩٧٤ و٩٧٥)، والبيهقي ٤/ ٧٢، والبغوي (١١٥).

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (١١٣٦٨).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٣٥٨).

آدم، ابن بنت أَزهَر السَّمَّان البَصري، قال: حَدثنا إِسماعيل بن سَعيد بن عُبيد الله، قال: حَدثنا أَبي. و«النَّسائي» ٤/ ٥٦، وفي «الكُبرى» (٢٠٨١) قال: أَخبَرني أَحمد بن بَكَّار الحَرَّاني، قال: حَدثنا بِشر بن السَّرِي، عَن سَعيد الثَّقَفي. وفي ٤/ ٥٨، وفي «الكُبرى» (٢٠٨٦) قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن مَسعود، قال: حَدثنا خالد، قال: حَدثنا سَعيد بن عُبيد الله. و«ابن حِبَّان» (٣٠٤٩) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: أَخبَرنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سَعيد بن عُبيد الله الثَّقَفي.

كلاهما (سَعيد بن عُبيد الله الثَّقَفي، والـمُبارَك بن فَضَالة) عَن زِياد بن جُبير بن حَيَّة، عَن أَبيه، فذكره.

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ، رواه إِسرائيل، وغيرُ واحدٍ، عَن سَعيد بن عُبيد الله.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣١٧(١١٧١٠) قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة. و«أَحمد» ٤/ ٢٤٩ (١٨٣٦٥) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«أَبو داوُد» (٣١٨٠) قال: حَدثنا وَهب بن بَقِية، عَن خالد.

كلاهما (إِسماعيل ابن عُلَيَّة، وخالد) عَن يُونُس بن عُبيد، عَن زِياد بن جُبير، عَن أَبيه، أَن الـمُغِيرة بنَ شُعبةَ، قال: الرَّاكب يسيرُ خلف الجِنازَة، والماشي يَمشي خَلفَها وأَمامَها، ويَمِينَها وشِمالَها قريبًا، والسَّقْطُ يُصلَّى عَليه، ويُدعَى لوالديه بالعَافية والرَّحمة.

قال يُونُس: وأَهل زياد يذكرون النَّبي ﷺ، وأَما أَنا فلاَ أَحفظه[1].

(*) وفي رواية: «عَن الـمُغيرة بن شُعبَة، قال: السَّقط يُصلَّى عَليه، يُدعَى لأَبويه بالمغْفُرَة والرَّحمة».

قال يُونُس: وأَهل زياد يرفعُونه إِلى النَّبي ﷺ، وأَنا لاَ أَحفظه[2].

ـ في رواية خالد، قال يُونُس: وأَحسب أَن أَهل زياد أَخبروني، أَنه رفعَه إِلى النَّبي ﷺ.

• وأَخرجَه عَبد الرَّزاق (٦٦٠٢) عَن الثَّورِي. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ٤٣١ (٣٠٤٥٦) قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة.

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة.

كلاهما (سُفيان الثَّورِي، وابن عُلَيَّة) عَن يُونُس بن عُبيد، عَن زِياد بن جُبَير، عَن أَبيه، عَن الـمُغِيرة بن شُعبَةَ، قال: السَّقْطُ يُصلَّى عَليه، ويُدعَى لأَبويه بالعَافية والرَّحمة[1].

«مَوقُوفٌ».

• وأَخرجَه ابن ماجة (١٤٨١) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا رَوح بن عُبَادة، قال: حَدثنا سَعيد بن عُبيد الله بن جُبير بن حَيَّة. و«النَّسائي» ٤/ ٥٥، وفي «الكُبرى» (٢٠٨٠) قال: أَخبرَنا زِياد بن أَيوب، قال: حَدثنا عَبد الواحد بن واصل، قال: حَدثنا سَعيد بن عُبيد الله، وأَخوه الـمُغِيرة.

كلاهما (سَعيد بن عُبيد الله، وأَخوه الـمُغِيرة) عَن زِياد بن جُبير بن حَيَّة[2]، عَن الـمُغِيرة بن شُعبَةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«الرَّاكِبُ خَلْفَ الْجِنَازَةِ، وَالـمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا، وَالطِّفْلُ يُصَلَّى عَلَيْهِ»[3].

لم يقل زِياد: «عَن أَبيه»[4].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه زياد بن جُبير، عَن أَبيه، واختُلِف عَنه؛

فَرواه سَعيد بن عُبيد الله الثَّقفي الجُبَيري، وأَخوه الـمُغيرة بن عُبيد الله، عَن زياد بن جُبير مَرفُوعًا.

ورَواه يُونُس بن عُبيد، عَن زياد بن جُبير، واختُلِف عَنه؛

فرفَعه عَبد الله بن بَكر الـمُزَني، عَن يُونُس.

---

(١) اللفظ لعبد الرَّزاق.

(٢) تحرف في المطبوع من الـمُجتبى للنسائي ٤/ ٥٥ إلى: «عَن زياد بن جُبَير، عَن أَبيه»، والصواب حذف: «عَن أَبيه»، كما جاء في «السنن الكُبرى»، و«تُحفة الأشراف».

(٣) اللفظ للنَّسائي.

(٤) المسند الجامع (١١٧٥٦)، وتحفة الأشراف (١١٤٩٠)، وأَطراف المسند (٧٣٤٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (٧٣٦ و٧٣٧)، والطبراني ٢٠/ (١٠٤٢-١٠٤٦)، والبيهقي ٤/ ٨ و٢٤.

ورَواه قَبيصَة، عَن الثَّوري، عَن يُونُس، فشَك في رَفعِه، ووَقفَه الباقُونَ عَن يُونُس، إلاَّ أَنَّ ابن عُلَيَّة، وعَنبَسَة بن عَبد الواحِد، قالا: عَن يُونُس، وأَهل زياد يَرفعُونَه، قال يُونُس: وأَما أَنا فلا أَحفَظ رَفعَهُ. «العِلل» (١٢٥٨).

***

النِّكاح

١١٢٧٣- عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الله الـمُزَنِيِّ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ:

«أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرْتُ لَهُ امْرَأَةً أَخْطُبُهَا، فَقَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا، قَالَ: فَأَتَيْتُ امْرَأَةً مِنَ الأَنْصَارِ، فَخَطَبْتُهَا إِلَى أَبَوَيْهَا، وَأَخْبَرْتُهُمَا بِقَوْلِ رَسُولِ الله ﷺ، فَكَأَنَّهُمَا كَرِهَا ذَلِكَ، قَالَ: فَسَمِعَتْ ذَلِكَ الـمَرْأَةُ، وَهِيَ فِي خِدْرِهَا، فَقَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ، أَمَرَكَ أَنْ تَنْظُرَ فَانْظُرْ، وَإِلاَّ فَإِنِّي أَنْشُدُكَ، كَأَنَّهَا عَظَّمَتْ ذَلِكَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَنَظَرْتُ إِلَيْهَا فَتَزَوَّجْتُهَا، فَذَكَرَ مِنْ مُوَافَقَتِهَا»[١].

(*) وفي رواية: «خَطَبْتُ امْرَأَةً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَنَظَرْتَ إِلَيْهَا؟ قُلْتُ: لاَ، قَالَ: فَانْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا»[٢].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٠٣٣٥) عَن الثَّورِي، عَن عاصم الأَحوَل (ح) وأَخبَرنا مَعمَر، عَن ثابت البُنَاني. و«ابن أَبي شَيبة» ٤/ ٢:٣٥٥(١٧٦٧٧) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، عَن عاصم. و«أَحمد» ٤/ ٢٤٤(١٨٣١٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا سُفيان، عَن عاصم الأَحوَل. وفي ٤/ ٢٤٦ (١٨٣٣٥ و١٨٣٣٦) قال: حَدثنا أَبو مُعاوية، قال: حَدثنا عاصم. و«الدَّارِمي» (٢٣١١) قال: أَخبرَنا قَبيصة، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عاصم الأَحوَل. و«ابن ماجة» (١٨٦٦) قال: حَدثنا الحَسَن بن أَبي الرَّبيع، قال: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن ثابت البُنَاني. و«التِّرمِذي» (١٠٨٧) قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة، قال: حَدَّثني عاصم بن سُليمان، هو الأَحوَل. و«النَّسائي» ٦/ ٦٩، وفي «الكُبرى» (٥٣٢٨) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد العَزيز بن أَبي رِزمَة، قال: حَدثنا حَفص بن غِياث، قال: حَدثنا عاصم.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٣١٧).

(٢) اللفظ للنَّسائي.

كلاهما (عاصم بن سُليمان الأَحوَل، وثابت البُنَاني) عَن بَكر بن عَبد الله، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ.

ـ فوائد:

ـ أَخرجَه أَبو عَوانة، في «مُسنده» (٤٠٣٦)، وقال عَقِبه: في سماع بكر من الـمُغيرة نَظَرٌ.

ـ وقال الدارَقُطنيّ: يَرويه عاصِم الأَحوَل، عَن بَكر، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الثَّوري، وعَلي بن مُسهِر، وحَفص بن غِياث، وأَبو مُعاوية، ويَحيَى بن أَبي زَائِدة، ومَروان الفَزاري، عَن عاصِم، عَن بَكر، عَن الـمُغيرة.

ورَواه قَيس بن الرَّبيع، عَن عاصِم الأَحوَل، وحُميد الطَّويل، عَن بَكر، عَن الـمُغيرة.

ولَم يَروِه عَن حُميد، عَن بَكر سِواهُ.

وحَدَّث به سَهل بن صالح الأَنطاكي، عَن أَبي مُعاوية الضرير، عَن عاصِم، عَن بَكر، عَن ابن الـمُغيرة، عَن أَبيه.

ولَم يُتابَع عَلَيه، ولَيس ذَلك بِمَحفُوظٍ.

ورَواه السَّكَن بن إِسماعيل الأَصَم أَبو مُعاذ، عَن عاصِم الأَحوَل، عَن أَبي عُثمان النَّهدي، عَن الـمُغيرة، ووَهِم فيه، وإِنما رَواه عاصِم، عَن بَكر.

ورَواه عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن ثابت، عَن أَنس، أَنَّ الـمُغيرة خَطَب امرَأَةً، فقال له النَّبي ﷺ.

وهَذا وهمٌ، وإِنما رَواه ثابتٌ، عَن بَكر، مُرسَلًا.

ورَواه عَبد الرَّزاق أَيضًا، عَن سُفيان الثَّوري، عَن حُميد، عَن أَنس.

---

(١) المسند الجامع (١١٧٥٧)، وتحفة الأشراف (١١٤٨٩)، وأَطراف المسند (٧٣٤٠)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٠٩٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن الجارود (٦٧٥)، وأَبو عَوانَة (٤٠٣٦)، والطبراني ٢٠/ (١٠٥٢- ١٠٥٦)، والدَّارَقُطني (٣٦٢١ و٣٦٢٣)، والبيهقي ٧/ ٨٥، والبغوي (٢٢٤٧).

وإنما رَواه حُميد، عَن بَكر، ومَدار الحَديث على بَكر بن عَبد الله الـمُزَني.

قيل لَه: سَمِع من الـمُغيرة؟ قال: نَعم. «العِلل» (١٢٦٠).

ـ قلنا: رواه عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر، عَن ثابت، عَن أَنس بن مالك، رضي الله تعالى عنه، وتقدم من قبل.

***

الـمُعاملات

١١٢٧٤- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ بَاعَ الْخَمْرَ، فَلْيُشَقِّصِ الْخَنَازِيرَ».

ـ زاد أَحمد بن حَنبل في روايته: يَعني يُقَصِّبُهَا.

أَخرجَه الحُميدي (٧٧٨) قال: حَدثنا وَكيع بن الجَرَّاح. و«ابن أَبي شَيبة» ٦/ ٤٤٥ (٢٢٠٣٩) قال: حَدثنا ابن إِدريس، ووَكيع. و«أَحمد» ٤/ ٢٥٣(١٨٤٠١) قال: حَدثنا وَكيع. و«الدَّارِمي» (٢٢٣٨) قال: أَخبرَنا سَهل بن حَمَّاد. و«أَبو داوُد» (٣٤٨٩) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا ابن إِدريس، ووَكيع.

ثلاثتهم (وَكيع، وعَبد الله بن إِدريس، وسَهل) عَن طُعمة بن عَمرو الجَعفَري، عَن عُمر بن بَيَان التَّغلِبي، عَن عُروة بن الـمُغِيرة بن شُعبة، فذكره[1].

ـ في رواية سَهل بن حَمَّاد: «عَمرو بن بَيَان التَّغلِبي».

ـ قال أَبو مُحمد الدَّارِمي: إِنما هو «عُمر بن بَيَان».

ـ فوائد:

ـ قال عَبد الله بن أَحمد بن حَنبل: سأَلتُ أَبي عَن حَديث طُعمة الجَعفري، عَن عُمر بن بيَان التَّغْلِبي، عَن عُروة بن الـمُغيرة، عَن أَبيه، عَن النَّبي ﷺ؛ مَن باع الخمر فليشقص الخنازير؟ قلتُ: مَن عُمر بن بَيَان؟ فقال: لا أَعرفُه. «العِلل» (١٣٦٦).

---

(١) المسند الجامع (١١٧٥٨)، وتحفة الأشراف (١١٥١٥)، وأَطراف المسند (٧٣٦٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٧٣٥)، والطبراني ٢٠/ (٨٨٤)، والبيهقي ٦/ ١٢.

- وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه هِشام بن عَمار، عَن مَرْوان بن مُعاوية، عَن حَفص بن عُمر الثَّقفي، عَن أَبيه، عَن عُروة بن الـمُغيرة، عَن أَبيه، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: من تجر بالخمر فليُشقص الخنازير.

ثم قال أَبي: حَفص بن عُمر هذا هو ابن بَيَان، وحَفص مجهُول، وأَبوه معروف.
«علل الحَديث» (١١٥٢).

* * *

الفَرائِض

• حَدِيثُ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، أَنَّهُ قَالَ:

«جَاءَتِ الْجَدَّةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا، لَهَا أَبُو بَكْرٍ: مَا لَكِ فِي كِتَابِ الله شَيْءٌ، وَمَا عَلِمْتُ لَكِ فِي سُنَّةِ رَسُولِ الله ﷺ شَيْئًا، فَارْجِعِي حَتَّى أَسْأَلَ النَّاسَ، فَسَأَلَ النَّاسَ، فَقَالَ الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: حَضَرْتُ رَسُولَ الله ﷺ، أَعْطَاهَا السُّدُسَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَلْ مَعَكَ غَيْرُكَ؟ فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ الأَنصارِيُّ، فَقَالَ مِثْلَ مَا قَالَ الـمُغِيرَةُ، فَأَنْفَذَهُ لَهَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ، ثُمَّ جَاءَتِ الْجَدَّةُ الأُخْرَى إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا، فَقَالَ لَهَا: مَا لَكِ فِي كِتَابِ الله شَيْءٌ، وَمَا كَانَ الْقَضَاءُ الَّذِي قُضِيَ بِهِ إِلاَّ لِغَيْرِكِ، وَمَا أَنَا بِزَائِدٍ فِي الْفَرَائِضِ شَيْئًا، وَلَكِنَّهُ ذَلِكَ السُّدُسُ، فَإِنِ اجْتَمَعْتُمَا فِيهِ فَهُوَ بَيْنَكُمَا، وَأَيَّتُكُمَا خَلَتْ بِهِ فَهُوَ لَهَا».

سلف في مسند مُحمد بن مَسلَمة، رضي الله تعالى عنه.

* * *

الحُدود والدِّيات

١١٢٧٥- عَنْ عُبَيدِ بْنِ نُضَيْلَةَ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ؛

«أَنَّ ضَرَّتَيْنِ ضَرَبَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ، فَقَتَلَتْهَا، فَقَضَى رَسُولُ الله ﷺ، بِالدِّيَةِ عَلَى عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ، وَفِيمَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ، فَقَالَ الأَعرابِيُّ: أَتُغَرِّمُنِي مَنْ لاَ أَكَلَ، وَلاَ شَرِبَ، وَلاَ صَاحَ، فَاسْتَهَلَّ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ؟! فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الأَعْرَابِ، وَلِمَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ»[(١)].

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٣٦١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا تَحْتَ رَجُلٍ، فَغَارَتَا، فَضَرَبَتْهَا بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ، فَقَتَلَتْهَا، فَاخْتَصَمُوا إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَيْفَ نَدِي مَنْ لاَ أَكَلَ، وَلاَ شَرِبَ، وَلاَ صَاحَ، فَاسْتَهَلَّ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الأَعْرَابِ؟ قَالَ: فَقَضَى فِيهِ غُرَّةً، قَالَ: وَجَعَلَهُ عَلَى عَاقِلَةِ الْمَرْأَةِ»[(١)].

(*) وفي رواية: «ضَرَبَتِ امْرَأَةٌ ضَرَّتَهَا بِعَمُودِ فُسْطَاطٍ، وَهِيَ حُبْلَى، فَقَتَلَتْهَا، قَالَ: وَإِحْدَاهُمَا لِحْيَانِيَّةٌ، قَالَ: فَجَعَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، دِيَةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ، وَغُرَّةً لِمَا فِي بَطْنِهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ: أَنَغْرَمُ دِيَةَ مَنْ لاَ أَكَلَ وَلاَ شَرِبَ، وَلاَ اسْتَهَلَّ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الأَعْرَابِ؟ قَالَ: وَجَعَلَ عَلَيْهِمُ الدِّيَةَ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا ضَرَّتَيْنِ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِحَجَرٍ، أَوْ عَمُودِ فُسْطَاطٍ، فَأَلْقَتْ جَنِينَهَا، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي الْجَنِينِ غُرَّةٌ: عَبْدٌ، أَوْ أَمَةٌ، وَجَعَلَهُ عَلَى عَصَبَةِ الْمَرْأَةِ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَجُلاً مِنْ هُذَيْلٍ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الأُخْرَى بِعَمُودِ الْفُسْطَاطِ، فَأَسْقَطَتْ، فَقِيلَ: أَنَدِيَ مَنْ لاَ أَكَلَ وَلاَ شَرِبَ، وَلاَ صَاحَ فَاسْتَهَلَّ؟! فَقَالَ: أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الأَعْرَابِ، فَقَضَى فِيهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ، بِغُرَّةٍ عَبْدٍ، أَوْ أَمَةٍ، وَجُعِلَتْ عَلَى عَاقِلَةِ الْمَرْأَةِ»[(٤)].

(*) وفي رواية: «ضَرَبَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي لِحْيَانَ ضَرَّتَهَا بِعَمُودِ الْفُسْطَاطِ، فَقَتَلَتْهَا، وَكَانَ بِالْمَقْتُولَةِ حَمْلٌ، فَقَضَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَلَى عَصَبَةِ الْقَاتِلَةِ بِالدِّيَةِ، وَلِمَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةً»[(٥)].

---

(١) اللفظ لأحمد (١٨٣٣٠).

(٢) اللفظ لمسلم (٤٤١١).

(٣) اللفظ للتِّرمذي (١٤١١).

(٤) اللفظ للنَّسائي (٧٠٠١).

(٥) اللفظ للنَّسائي (٦٩٩٩).

(*) وفي رواية: «كَانَتْ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ امْرَأَتَانِ، فَغَارَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى، فَرَمَتْهَا بِفِهْرٍ، أَوْ عَمُودِ فُسْطَاطٍ، فَأَسْقَطَتْ، فَرُفِعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ، فَقَالَ وَلِيُّهَا: أَنَدِي مَنْ لاَ صَاحَ وَلاَ اسْتَهَلَّ، وَلاَ شَرِبَ، وَلاَ أَكَلْ؟ فَقَالَ ﷺ: أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الْجَاهِلِيَّةِ؟ وَجَعَلَهَا عَلَى أَوْلِيَاءِ الْمَرْأَةِ»(١).

(*) وفي رواية: «قَضَى رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى عَاقِلَتِهَا بِالدِّيَةِ، وَفِي الْحَمْلِ غُرَّةٌ»(٢).

(*) وفي رواية: «شَهِدْتُ رَسُولَ الله ﷺ، قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ، أَوْ أَمَةٍ».

فَقَالَ عُمَرُ: لِتَجِئْ بِمَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ، فَشَهِدَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ(٣).

(*) وفي رواية: «قَضَى رَسُولُ الله ﷺ، بِالدِّيَةِ عَلَى الْعَاقِلَةِ»(٤).

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٣٥١) عن الثَّورِي. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ٢٥٥ (٢٧٨٥٧) و١٠/ ١٥٧(٢٩٦٥٨) و١٠/ ١٧٦(٢٩٧٠٩) قال: حدثنا يَحيى بن يَعلَى التَّيمِي. و«أَحمد» ٤/ ٢٤٥ (١٨٣١٨) قال: حَدثنا عبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان. وفي ٤/ ٢٤٦ (١٨٣٢٩) قال: حَدثنا أَبو سَعيد، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي (١٨٣٣٠) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٤٩ (١٨٣٦١) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان (ح) وحَدثنا زَيد بن الحُبَاب، قال: أَخبَرنا سُفيان، المَعنَى. و«الدَّارِمي» (٢٥٣٣) قال: أَخبرَنا أَبو الوَليد، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ٥/ ١١١ (٤٤١١) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي، قال: أَخبَرنا جَرير. وفي (٤٤١٢) قال: وحَدَّثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا يَحيَى بن آدم، قال: حَدثنا مُفضَّل. وفي (٤٤١٣) قال: حَدَّثني مُحمد بن حاتم، ومُحمد بن بَشَّار، قالا: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، عَن سُفيان. وفي (٤٤١٤) قال: وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن المُثنى، وابن بَشَّار، قالوا: حَدثنا

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٢٧٨٥٧).

(٣) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٢٩٧٠٩).

(٤) اللفظ لابن ماجة.

مُحمد بن جَعفر، عَن شُعبة. و«ابن ماجة» (٢٦٣٣) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا أَبي. و«أَبو داوُد» (٤٥٦٨) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر النَّمَري، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٥٦٩) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا جَرير. و«التِّرمِذي» (١٤١١) قال: حَدثنا الحَسَن بن علي الخَلاَّل، قال: حَدثنا وَهب بن جَرير، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٤١١م) قال: قال الحَسَن: وأَخبَرنا زَيد بن حُبَاب، عَن سُفيان. و«النَّسائي» ٨/ ٤٩، وفي «الكُبرى» (٦٩٩٦) قال: أَخبرَنا علي بن مُحمد بن علي، قال: حَدثنا خَلف، وهو ابن تَميم، قال: حَدثنا زَائِدة. وفي ٨/ ٥٠، وفي «الكُبرى» (٦٩٩٧) قال: أَخبرَنا مُحمد بن قُدَامة، قال: حَدثنا جَرير. وفي ٨/ ٥٠، وفي «الكُبرى» (٦٩٩٨) قال: أَخبرَنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٨/ ٥٠، وفي «الكُبرى» (٦٩٩٩) قال: أَخبرَنا علي بن سَعيد بن مَسرُوق، قال: حَدثنا يَحيَى بن أَبي زَائِدة، عَن إِسرائيل. وفي ٨/ ٥١، وفي «الكُبرى» (٧٠٠٠) قال: أَخبرَنا سُويد بن نَصر، قال: أَنبأَنا عَبد الله، عَن شُعبة. وفي ٨/ ٥١، وفي «الكُبرى» (٧٠٠١) قال: أَخبرَنا مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا أَبو داوُد، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٦٠١٦) قال: أَخبرَنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة.

ثمانيتهم (سُفيان الثَّورِي، ويَحيَى بن يَعلَى، وزَائِدة بن قُدَامة، وشُعبة بن الحجَّاج، وجَرير، ومُفضَّل بن مُهَلهَل، والجَرَّاح، والد وَكيع، وإِسرائيل بن يُونُس) عَن مَنصور بن الـمُعتَمر، عَن إِبراهيم النَّخَعي، عَن عُبيد بن نُضَيلة الخُزَاعي، فذكره[1].

- في رواية التِّرمِذي، وابن حِبَّان: «عُبيد بن نَضلَة».
- قال أَحمد بن حَنبل عقب (١٨٣٢٩): «وقال شُعبة: سَمعتُ عُبيدًا».
- قال أَبو داوُد (٤٥٦٩): وكذلك رواه الحَكَم، عَن مُجاهد، عَن الـمُغِيرة.
- وقال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ.

---

(١) المسند الجامع (١١٧٥٩)، وتحفة الأشراف (١١٥١٠)، وأَطراف المسند (٧٣٥٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٧٣١)، وابن الجارود (٧٧٨)، وأَبو عَوانَة (٦٢٠٠-٦٢٠٤)، والطبراني ٢٠/ (٩٧٨-٩٨٣)، والدَّارَقُطني (٣٤٤٤-٣٤٤٦)، والبيهقي ٨/ ١٠٥ و١٠٩ و١١٤.

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: أَرسله سُليمان الأَعمش.

• أَخرجَه النَّسائي ٨/ ٥١، وفي «الكُبرى» (٧٠٠٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا مُصعب، قال: حَدثنا داوُد، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم، قال:

«ضَرَبَتِ امْرَأَةٌ ضَرَّتَهَا بِحَجَرٍ، وَهِيَ حُبْلَى، فَقَتَلَتْهَا، فَجَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ، مَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةً، وَجَعَلَ عَقْلَهَا عَلَى عَصَبَتِهَا، فَقَالُوا: نُغَرَّمُ مَنْ لاَ شَرِبَ وَلاَ أَكَلَ، وَلاَ اسْتَهَلَّ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُطَلُّ؟! فَقَالَ: أَسَجْعٌ كَسَجْعِ الأَعْرَابِ؟ هُوَ مَا أَقُولُ لَكُمْ». «مُرْسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: قال مُحمد (يَعنِي البُخاري): لاَ أَدري عُبَيد بن نَضلَة سَمِعَ مِنَ الـمُغيرة بن شُعبة أَم لاَ. «ترتيب علل التِّرمِذي» (٤٠٠).

***

١١٢٧٦- عَنْ عَقَّارِ بْنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ:

«نَشَدَ عُمَرُ النَّاسَ: أَسَمِعَ مِنَ[1] النَّبِيِّ ﷺ، أَحَدٌ مِنْكُمْ فِي الْجَنِينِ، فَقَامَ الـمُغِيرَةُ، فَقَالَ: قَضَى فِيهِ عَبْدًا، أَوْ أَمَةً، فَنَشَدَ النَّاسَ أَيْضًا، فَقَامَ الـمَقْضِيُّ لَهُ، فَقَالَ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ، لِي بِهِ عَبْدًا، أَوْ أَمَةً، فَنَشَدَ النَّاسَ أَيْضًا، فَقَامَ الـمَقْضِيُّ عَلَيْهِ، فَقَالَ: قَضَى النَّبِيُّ ﷺ، عَلَيَّ غُرَّةً عَبْدٍ، أَوْ أَمَةٍ، فَقُلْتُ: أَتَقْضِي عَلَيَّ فِيهِ فِيمَا لاَ أَكَلَ وَلاَ شَرِبَ، وَلاَ اسْتَهَلَّ وَلاَ نَطَقَ، إِنْ تُطِلَّهُ فَهُوَ أَحَقُّ مَا يُطَلُّ، فَهَوَى النَّبِيُّ ﷺ، إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مَعَهُ[2]، فَقَالَ: أَشِعْرٌ؟».

فَقَالَ عُمَرُ: لَوْلاَ مَا بَلَغَنِي مِنْ قَضَاءِ النَّبِيِّ ﷺ، لَجَعَلْتُهُ دِيَةً بَيْنَ دِيَتَيْنِ.

أَخرجَه الدَّارِمي (٦٧٥) قال: أَخبرَنا مُحمد بن حُمَيد، قال: حَدثنا هارون بن

---

(١) لفظة «من» لم ترد في طبعة دار البشائر، وأَثبتناها عَن طبعات دار المغني (٦٦٨)، والميمان (٦٤٢)، والهندية صفحة (٨١).

(٢) في طبعة دار البشائر: «أبطله فهو أحق ما بطل، فهم النَّبي ﷺ، بشيءٍ معه»، وفيه سقط وتحريف، وأَثبتناه على الصواب عَن المصادر السالفة.

الـمُغِيرة، عَن عَنبَسة بن سَعيد، عَن خالد بن زَيد الأَنصاري، عَن عَقَّار بن الـمُغِيرة بن شُعبة، فذكره[1].

***

١١٢٧٧- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ:

«قَضَى رَسُولُ الله ﷺ، فِي الْهُذَلِيَّتَيْنِ؛ أَنَّ الْعَقْلَ عَلَى الْعَصَبَةِ، وَأَنَّ المِيرَاثَ لِلْوَرَثَةِ، وَأَنَّ فِي الْجَنِينِ غُرَّةً».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٤٥(١٨٣٢٥) قال عَبد الله بن أَحمد: وجَدْتُ فِي كِتاب أَبي بخط يده: حَدَّثني أَبو النَّضر، الحارِث بن النُّعمان، عَن شَيبان، عَن جابر، عَن عامر، فذكره[2].

- فوائد:

- جابر؛ هو ابن يزيد الجُعْفي، وشيبان؛ هو ابن عبد الرَّحمَن النَّحْوي.

***

• حَدِيثُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ؛

«أَنْ عُمَرَ نَشَدَ النَّاسَ: مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، قَضَى فِي السِّقْطِ؟ فَقَالَ الـمُغِيرَةُ: أَنَا سَمِعْتُهُ قَضَى فِيهِ بِغُرَّةٍ: عَبْدٍ، أَوْ أَمَةٍ، قَالَ: ائْتِ مَنْ يَشْهَدُ مَعَكَ عَلَى هَذَا، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ: أَنَا أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، بِمِثْلِ هَذَا».

سلف في مسند مُحمد بن مَسلَمة، رضي الله تعالى عنه.

***

١١٢٧٨- عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«الـمَرْأَةُ تَعْقِلُ عَنهَا عَصَبَتُهَا، وَيَرِثُهَا بَنُوهَا»[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٧٦٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٨٩٣).

(٢) المسند الجامع (١١٧٦١)، وأَطراف المسند (٧٣٥٤).

(٣) اللفظ لابن أَبي شَيبَة (٢٧٩٧٨).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَضَى فِي الـمَرْأَةِ تُقْتَلُ: يَرِثُهَا وَلَدُهَا، وَالْعَقْلُ عَلَى عَصَبَتِهَا»[1].

أخرجه عَبد الرَّزاق (١٧٧٦٧) عَن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ٢٧٨(٢٧٩٧٨) قال: حَدثنا عَبد الله بن الـمُبارك، عَن مَعمَر. وفي ١٠/ ١٨١(٢٩٧١٩) قال: حَدثنا شَبَابة بن سَوَّار، قال: حَدثنا ابن أَبي ذِئب. و«أَبو داوُد» في «المراسيل» (٢٦٧) قال: حَدثنا مُحمد بن يَحيَى بن فارس، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، عَن مَعمَر.

كلاهما (مَعمَر، وابن أَبي ذِئب) عَن الزُّهْري، فذكره[2].

ـ قال أَبو داوُد: رواه يَحيَى بن يَمان، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن عُروَة، عَن الـمُغِيرة، وهو خطأٌ.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه الزُّهْري، عَن الـمُغيرة بن شُعبة، مُرسَلًا، واختُلِف عَنه؛ فرَواه يَحيَى بن اليَمان، وابن الـمُبارك، عَن مَعمَر، عَن الزُّهْري، عَن الـمُغيرة بن شُعبة.

وقال غَيرُهما: ما لا يَحضُرُني ذِكرُهُ. «العِلل» (١٢٦٢).

* * *

الأَطعمة

١١٢٧٩- عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ عَبْدِ الله، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ:

«ضِفْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَأَمَرَ بِجَنْبٍ فَشُوِيَ، قَالَ: فَأَخَذَ الشَّفْرَةَ، فَجَعَلَ يَحُزُّ لِي بِهَا مِنْهُ، قَالَ: فَجَاءَهُ بِلاَلٌ يُؤْذِنُهُ بِالصَّلاَةِ، فَأَلْقَى الشَّفْرَةَ، وَقَالَ: مَا لَهُ تَرِبَتْ يَدَاهُ، قَالَ مُغِيرَةُ: وَكَانَ شَارِبِي وَفَى، فَقَصَّهُ لِي رَسُولُ الله ﷺ، عَلَى سِوَاكٍ، أَوْ قَالَ: أَقُصُّهُ لَكَ عَلَى سِوَاكٍ»[3].

---

(١) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٢٩٧١٩).

(٢) تُحفة الأشراف (١١٥٢٧ و١٩٣٨١).

(٣) اللفظ لأحمد (١٨٣٩٩).

(*) وفي رواية: «بِتُّ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَكَانَ يَحُزُّ لِي مِنْ جَنْبٍ، حَتَّى أَذَّنَ بِلاَلٌ، فَطَرَحَ السِّكِينَ، فَقَالَ: مَا لَهُ تَرِبَتْ يَدَاهُ»[1].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٥٢(١٨٣٩٩) و٤/ ٢٥٥(١٨٤٢٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَبو داوُد» (١٨٨) قال: حَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن سُليمان الأَنبَاري، الـمَعنَى، قالا: حَدثنا وَكيع. و«التِّرمِذي»، في «الشَّمائل» (١٦٦) قال: حَدثنا مَحمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا وَكيع. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٦٦٢١) قال: أَخبرَنا يُوسُف بن عِيسى، قال: أَخبرَنا الفَضل بن مُوسى.

كلاهما (وَكيع، والفَضل) عَن مِسْعَر بن كِدَام، عَن أَبي صَخرة، جامع بن شَدَّاد، عَن الـمُغِيرة بن عَبد الله، فذكره[2].

* * *

اللِّباس والزِّينة

١١٢٨٠- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَ الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ:

«أَهْدَى دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ خُفَّيْنِ، فَلَبِسَهُمَا».

أَخرجَه التِّرمِذي (١٧٦٩)، وفي «الشمائل» (٧٤) قال: حَدثنا قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي زَائِدة، عَن الحَسَن بن عيَّاش، عَن أَبي إِسحاق، هو الشَّيباني، عَن الشَّعبي، فذكره[3].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقال إِسرائيل، عَن جابر، عَن عامر: «وجُبَّة، فلَبِسَهُما حَتى تَخَرَّقا، لاَ يَدري النَّبيُّ ﷺ، أَذَكِيٌّ هما أَم لاَ».

وهذا حديثٌ حَسَنٌ غَريبٌ، أَبو إِسحاق اسمُه سُليمان، والحَسَن بن عيَّاش، هو أَخو أَبي بَكر بن عيَّاش.

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (١١٧٤٣)، وتحفة الأشراف (١١٥٣٠)، وأَطراف المسند (٧٣٧٥).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٠٥٩ و١٠٦١)، والبغوي (٢٨٤٨).

(٣) المسند الجامع (١١٧٦٢)، وتحفة الأشراف (١١٥٠٥).
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَغَوي (٣١٥١).

ـ وقال أَيضًا: وأَبو إِسحاق هذا، هو أَبو إِسحاق الشَّيباني، واسمُه سُليمان.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٤٦٩(٣٤١٣١) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا إِسرائيل، عَن جابر، عَن عامر؛

«أَنَّ دِحْيَةَ الْكَلْبِيَّ أَهْدَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، جُبَّةً وَخُفَّيْنِ، فَقَبِلَهُمَا، وَلَبِسَهُمَا حَتَّى خَرَّقَهُمَا».

ويُقْسِمُ الشَّعْبِيُّ: مَا يَدْرِي ذَكِيٌّ هُمَا أَمْ لاَ. «مُرسَلٌ».

***

١١٢٨١- عَنْ حُصَيْنِ بْنِ قَبِيصَةَ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«يَا سُفْيَانَ بْنَ سَهْلٍ، لاَ تُسْبِلْ، فَإِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الـمُسْبِلِينَ»(١).

(*) وفي رواية: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، أَخَذَ بِحُجْزَةِ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي سَهْلٍ، وَهُوَ يَقُولُ: يَا سُفْيَانُ بْنَ أَبِي سَهْلٍ، لاَ تُسْبِلْ إِزَارَكَ، فَإِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الـمُسْبِلِينَ»(٢).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٢٠٧(٢٥٣٣٢) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«أَحمد» ٤/ ٢٤٦ (١٨٣٣٢) و٤/ ٢٥٠(١٨٣٧٣) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم. وفي ٤/ ٢٥٠ (١٨٣٧١) و٤/ ٢٥٣ (١٨٤٠٢) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ٤/ ٢٥٠(١٨٣٧٢) قال: حَدثناه مُوسى بن داوُد. و«ابن ماجة» (٣٥٧٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٦٢٤) قال: أَخبرَنا العبَّاس بن عَبد العظيم، قال: حَدثنا يَزيد. و«ابن حِبَّان» (٥٤٤٢) قال: أَخبرَنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا مُوسى بن مُحمد بن حَيَّان، قال: حَدثنا مُحمد بن أَبي الوَزير، أَبو الـمُطرِّف.

أَربعتُهم (يَزيد، وهاشم، ومُوسى، وأَبو الـمُطرِّف) عَن شَرِيك بن عَبد الله، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير، عَن حُصين بن قَبيصة، فذكره.

ـ في رواية يزيد بن هارون: سُفيان بن سَهل.

---

(١) اللفظ لابن أبي شَيبَة.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٣٣٢).

- وفي رواية ابن حِبان: سُفيان بن سُهيل.
- وفي رواية يَزيد عند أَحمد، ورواية مُحمد بن أَبي الوَزير: «حُصين بن عُقبة».
- وفي رواية هاشم بن القاسم، أَبي النَّضر: «حُصين» ولم يَنسُبه.
- وفي رواية مُوسى بن داوُد سَمَّاه: «قَبيصة بن جابر».

• أخرجَه أَحمد ٤/ ٢٥٠(١٨٣٧٠) قال: حَدثنا حجَّاج، قال: حَدثنا شَرِيك، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير، عَن الـمُغِيرة بن شُعبة، أَنه قال:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، آخِذٌ بِحُجْزَةِ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي سَهْلٍ، فَقَالَ: يَا سُفْيَانُ بْنَ أَبِي سَهْلٍ، لاَ تُسْبِلْ، فَإِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّ الـمُسْبِلِينَ».

- لَيس فيه: «حُصين»[1].

- فوائد:

- قال الدارَقُطنيّ: يَرويه شَرِيك، عَن عَبد الـمَلك بن عُمير، عَن حُصين بن قَبيصَة، عَن الـمُغيرة.

كَذلك قال أَبو النَّضر هاشم بن القاسم، ويَزيد بن هارون، وعَلي بن الجَعد، عَن شَريك.

وخالَفهُم الحَسن بن بِشر، ومُوسَى بن داوُد، فرَوَياه عَن شَريك، عَن عَبد الـمَلك، عَن قَبيصَة بن جابر، عَن الـمُغيرة.

ورَواه الحِماني، عَن شَريك على الوَجهَين جَميعًا. «العِلل» (١٢٥٥).



الصَّيد والذَّبائح

١١٢٨٢ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الـمُثْلَةِ».

---

(١) المسند الجامع (١١٧٦٣)، وتحفة الأشراف (١١٤٩٣)، وأَطراف المسند (٧٣٤٣).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٠٢٣ و١٠٢٤).

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٤٦(١٨٣٣٣) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدَّثني مَسلَمة بن نَوفَل، عَن رجل مِن ولد الـمُغِيرة بن شُعبة، فذكره[1].

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٤٢١(٢٨٥٠٩) قال: حَدثنا وَكيع، عَن مَسلَمة بن نَوفَل، عَن صَفية بنت الـمُغِيرة بن شُعبة، قالت:

«نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الـمُثْلَةِ». «مُرسَلٌ».

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: قال أَبو نُعَيم: حَدثنا مَسلَمَة بن نَوفل بن الـمُغيرة بن شُعبة، قال: حَدثني الـمُغيرة ابن بنت الـمُغيرة بن شُعبة، قال: مَرّ الـمُغيرة بن شُعبة بقوم نصبوا دجاجة، فقال: سَمِعتُ النَّبي ﷺ يَنهَى عَنِ الـمُثلَة.

وقال لي فَروَة: حَدثنا القاسم بن مالك، عَن مَسلَمَة بن نَوفل الثَّقَفي، عَن الـمُغيرة بن شُعبة، قال: نَهَى النَّبي ﷺ عَنِ الـمُثلَة. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣١٦.

* * *

الطِّب والـمَرض

١١٢٨٣ - عَنْ عَقَّارِ بْنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «لَمْ يَتَوَكَّلْ مَنِ اسْتَرْقَى وَاكْتَوَى»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: حَدَّثني عَقَّارُ بْنُ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ حَدِيثًا، فَلَمَّا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ لَمْ أُمْعِنْ حِفْظَهُ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ أَنَا وَصَاحِبٌ لِي، فَلَقِيتُ حَسَّانَ بْنَ أَبِي وَجْزَةَ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ؟ فَقُلْتُ: كَذَا وَكَذَا، فَقَالَ حَسَّانُ: حَدَّثَنَاهُ عَقَّارٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: لَمْ يَتَوَكَّلْ مَنِ اكْتَوَى وَاسْتَرْقَى»[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٧٦٤)، وأَطراف المسند (٧٣٨٩)، ومجمع الزوائد ٦/ ٢٤٨.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٨٩٤)، من طريق مَسلمة بن نَوفل، عَن الـمُغيرة ابن بنت الـمُغيرة قال: مر الـمُغيرة بن شُعبَة، به.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٤٠٤).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٧/ ٤٢٧(٢٤٠٩٠) قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة. و«أَحمد» ٤/ ٢٥٣ (١٨٤٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وحجَّاج، قالا: حَدثنا شُعبة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٥٦١) قال: أَخبرَنا الحُسَين بن حُريث، قال: أَخبرَنا جَرير.

كلاهما (شُعبة، وجَرير) عَن مَنصور بن الـمُعتَمِر، عن مُجاهد بن جَبر، عن حسان بن أَبي وجزة، فذكره.

• أَخرجَه الحُميدي (٧٨١) قال: حَدثنا سُفيان، قال: حَدثنا ابن أَبي نَجيح. و«أَحمد» ٤/ ٢٤٩ (١٨٣٦٤) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: أَخبرَنا لَيث. وفي ٤/ ٢٥١ (١٨٣٨٦) قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن أَبي نَجيح. وفي ٤/ ٢٥٣(١٨٤٠٨) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن مَنصور. و«عَبد بن حُمَيد» (٣٩٣) قال: أَخبرَنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبرَنا الثَّورِي، عَن مَنصور. و«ابن ماجة» (٣٤٨٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن لَيث. و«التِّرمِذي» (٢٠٥٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور. و«ابن حِبَّان» (٦٠٨٧) قال: أَخبرَنا عِمران بن مُوسى بن مُجَاشع، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن خَلاَّد الباهلي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور.

ثلاثتهم (عَبد الله بن أَبي نَجيح، ولَيث بن أَبي سُلَيم، ومَنصور بن الـمُعتَمر) عَن مُجاهد بن جَبر، عَن عَقَّار بن الـمُغِيرة بنِ شُعبَة، عَن أَبيه، أَن رَسولَ الله ﷺ قال:

«مَنِ اكْتَوَى، أَوِ اسْتَرْقَى، فَقَدْ بَرِئَ مِنَ التَّوَكُّلِ»[1].

(*) وفي رواية: «لَمْ يَتَوَكَّلْ مَنِ اسْتَرْقَى وَاكْتَوَى»[2].

- ليس فيه: حسان بن أَبي وَجزة[3].

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ.

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٤٠٨).

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

(٣) المسند الجامع (١١٧٦٥)، وتحفة الأشراف (١١٥١٨)، وأَطراف المسند (٧٣٦٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٧٣٢)، والطبراني ٢٠/ (٨٩٠-٨٩٢)، والبيهقي ٩/ ٣٤١، والبغوي (٣٢٤١).

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه مَنصور، عَن مُجاهد، واختُلِف عَنه؛

فرَواه زَائِدة، وعَبيدَة بن حُميد، عَن مَنصور، عَن مُجاهد، عَن حَسان بن أَبي وَجزَة، عَن العَقار، عَن أَبيه.

ورَواه إِسرائيل، والثَّوري، عَن مَنصور، عَن مُجاهد، عَن العَقار، لَم يَذكُرا فيه حَسانًا.

ورَواه شُعبة، فحَفِظ إِسنادَه، رَواه عَن مَنصور، وقال: سَمعتُ مُجاهدًا يُحَدِّث به، أَنه سَمِع من العَقار حَديثًا فشَك فيه، فاستَثبَتَه من حَسان بن أَبي وَجزَة، عَن العَقار، فصَح القَولاَن جَميعًا.

ورَواه حَماد، وابن أَبي نَجيح، ولَيثٌ، عَن مُجاهد، عَن العَقار، ولَم يَذكُروا بَينَهُما أَحَدًا. «العِلل» (١٢٤٣).

***

الأَدب

١١٢٨٤- عَنْ وَرَّادٍ، مَولَى الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الأُمَّهَاتِ، وَوَأْدَ الْبَنَاتِ، وَمَنْعًا وَهَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ ثَلاَثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الـمَالِ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ وَرَّادٍ، قَالَ: كَتَبَ الـمُغِيرَةُ إِلَى مُعَاوِيَةَ: سَلاَمٌ عَلَيْكَ، أَمَّا بَعْدُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ حَرَّمَ ثَلاَثًا، وَنَهَى عَنْ ثَلاَثٍ، حَرَّمَ عُقُوقَ الْوَالِدِ، وَوَأْدَ الْبَنَاتِ، وَلاَ وَهَاتِ، وَنَهَى عَنْ ثَلاَثٍ: قِيلٍ وَقَالَ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الـمَالِ»[2].

---

(١) اللفظ لمسلم (٤٥٠٣).

(٢) اللفظ لمسلم (٤٥٠٦).

(*) وفي رواية: «عَنْ وَرَّادٍ، مَولَى الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ الله ﷺ، لَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَحَدٌ، قَالَ: فَأَمْلَى عَلَيَّ وَكَتَبْتُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ حَرَّمَ ثَلاَثًا، وَنَهَى عَنْ ثَلاَثٍ، فَأَمَّا الثَّلاَثُ اللَّاتِي نَهَى اللهُ عَنْهُنَّ: فَقِيلَ وَقَالَ، وَإِلْحَافُ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةُ الـمَالِ»[1].

(*) وفي رواية: «إِيَّاكُمْ وَقِيلَ وَقَالَ، وَمَنْعَ وَهَاتِ، وَوَأْدَ الْبَنَاتِ، وَعُقُوقَ الأُمَّهَاتِ، وَإِضَاعَةَ الـمَالِ»[2].

(*) وفي رواية: «عَن وَرَّادٍ، كَاتِبِ الـمُغِيرَةِ بن شُعْبَةَ، قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى الـمُغِيرَةِ، أَنِ اكْتُبْ إِلَيَّ بِشَيْءٍ مِنْ حَدِيثِ رَسُولِ الله ﷺ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَتَعَوَّذُ مِنْ ثَلاَثٍ: مِنْ عُقُوقِ الأُمَّهَاتِ، وَمِنْ وَأْدِ الْبَنَاتِ، وَمِنْ مَنْعٍ وَهَاتِ، وَسَمِعْتُهُ يَنْهَى عَن ثَلاَثٍ: عَن قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةِ الـمَالِ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ»[3].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (١٩٦٣٨) عَن مَعمَر، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. و«أَحمد» ٤/ ٢٤٦ (١٨٣٢٨) قال: حَدثنا حُسَين، قال: حَدثنا شَيبان، عَن مَنصور، عَن الشَّعبي. وفي ٤/ ٢٤٩ (١٨٣٦٣) قال: حَدثنا إِسماعيل، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء، قال: حَدَّثني ابن أَشوَع، عَن الشَّعبي. وفي ٤/ ٢٥٠(١٨٣٧٥) قال: حَدثنا حُسَين بن علي، عَن ابن سُوقَة. وفي (١٨٣٧٧) قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا غير واحد، منهم مُغِيرة، عَن الشَّعبي. وفي ٤/ ٢٥٤(١٨٤١٨) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا حمَّاد، قال: حَدثنا عَطاء بن السَّائب. وفي (١٨٤٢١) قال: حَدثنا علي بن عاصم، قال: حَدثنا الـمُغِيرة، قال: أَخبَرنا عامر. وفي ٤/ ٢٥٥(١٨٤٢٢) قال: حَدثنا علي، قال: أَخبَرنا الجُرَيري، عَن عَبد رَبِّه. و«عَبد بن حُمَيد» (٣٩١) قال: أَخبرَنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبرَنا مَعمَر، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. و«الدَّارِمي» (٢٩١٧) قال: أَخبرَنا زَكريا بن عَدِي، قال: حَدثنا

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٣٧٥).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٤١٨).

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق.

عُبيد الله بن عَمرو الرَّقِّي، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. و«البُخاري» ٢/ ١٥٣ (١٤٧٧) قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء، عَن ابن أَشوَع، عَن الشَّعبي. وفي ٣/ ١٥٧(٢٤٠٨) قال: حَدثنا عُثمان، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن الشَّعبي. وفي ٨/ ٤ (٥٩٧٥) قال: حَدثنا سَعد بن حَفص، قال: حَدثنا شَيبان، عَن مَنصور، عَن الـمُسيَّب. وفي ٨/ ١٢٤ (٦٤٧٣) قال: حَدثنا علي بن مُسلم، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا غير واحد، منهم مُغِيرة، وفُلاَن، ورجل ثالث أَيضًا، عَن الشَّعبي (ح) وعن هُشَيم، قال: أَخبَرنا عَبد الـمَلِك بن عُمير. وفي ٩/ ١١٧(٧٢٩٢)، وفي «الأَدب الـمُفرد» (٤٦٠) قال: حَدثنا مُوسى، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة، قال: حَدثنا عَبد الـمَلِك. وفي «الأَدب الـمُفرد» (١٦) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. وفي (٢٩٧) قال: حَدثنا مُحمد بن سَلاَم، قال: حَدثنا هُشَيم، عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير. و«مُسلم» ٥/ ١٣٠(٤٥٠٣) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلي، قال: أَخبَرنا جَرير، عَن مَنصور، عَن الشَّعبي. وفي ٥/ ١٣١(٤٥٠٤) قال: وحَدَّثني القاسم بن زَكريا، قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى، عَن شَيبان، عَن مَنصور، بهذا الإِسناد مثله. وفي (٤٥٠٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة، عَن خَالد الحَذَّاء، قال: حَدَّثني ابن أَشوَع، عَن الشَّعبي. وفي (٤٥٠٦) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا مَرْوان بن مُعاوية الفَزاري، عَن مُحمد بن سُوقَة، قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد الله الثَّقَفي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٧٨٤) عَن عَلي بن حُجْر، عَن جَرير، عَن مَنصور، عَن الشَّعبي. و«ابن خُزيمة» (٧٤٢) قال: حَدثنا بهذا الخبر الدَّورَقي، وأَبو هاشم، قالا: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا غير واحد، منهم الـمُغِيرة، ومُجَالِد، ورجل ثالث أَيضًا، كلهم عَن الشَّعبي. قال ابن خُزَيمة: ثم أَخبَرنا أَبو هاشم في عَقِب هذا الخبر، قال: حَدثنا هُشَيم، قال: أَخبَرنا عَبد الـمَلِك بن عُمير. و«ابن حِبَّان» (٥٥٥٥) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: حَدثنا جَرير، عَن مَنصور، عَن الشَّعبي. وفي (٥٧١٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن أَحمد بن أَبي عَون، قال: حَدثنا أَحمد بن مَنيع، قال: حَدثنا ابن عُلَيَّة، عَن خَالد الحَذَّاء، قال: حَدَّثني ابن أَشوَع، عَن الشَّعبي.

سبعتهم (عَبد الـمَلِك بن عُمير، وعامر الشَّعبي، ومُحمد بن سُوقَة، وعَطاء بن السَّائب، وعَبد رَبِّه، والـمُسيَّب بن رافع، ومُحمد بن عُبيد الله) عَن وَرَّاد، مَولَى الـمُغِيرة بن شُعبة، فذكره[1].

- في رواية ابن أَشوَع، عَن الشَّعبي: «حَدَّثني كاتب الـمُغِيرة بن شُعبة» لم يُسَمِّه.

- قال ابن عُلَيَّة، في روايته عند ابن حِبَّان (٥٧١٩): إِضاعةُ المال: إِنفاقُه في غير حَقِّه.

• أَخرجه ابن حِبَّان (٥٥٥٦) قال: أَخبرنا أَبو يَعلَى، قال: حَدثنا خَلَف بن هِشام البَزَّار، قال: حَدثنا حَماد بن زَيد، عَن عاصم، عَن الشَّعْبي؛ أَن مُعاوية كَتَب إِلى الـمُغيرة بن شُعبَة، أَنِ اكْتُب إِليَّ بحديثٍ سَمِعتَهُ من رَسول الله ﷺ، فدعَا غُلاَمه وَرَّادًا، فقال: اكتب:

«إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عَنْ وَأْدِ الْبَنَاتِ، وَعُقُوقِ الأُمَّهَاتِ، وَعَنْ مَنَعَ وَهَاتِ، وَعَنْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةِ الـمَالِ».

- لَيس فيه: «عَن وَرَّاد مَولَى الـمُغِيرة».

- قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: سَمع الشَّعبي هذا عَن وَرَّاد، عَن الـمُغِيرة.

- فوائد:

- قال الدَّارَقُطني: يَرويه الشَّعبي، عَن وَرَّاد، حَدَّث به عاصِم بن أَبي النَّجُود، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه زَيد بن أَبي أُنيسَة، وأَبو حَمزة السُّكَّري، عَن عاصِم، عَن الشَّعبي، عَن وَرَّادٍ.

وكَذلك، قال مُحمد بن عيسَى بن الطَّباع، عَن حَماد بن زَيد، عَن عاصِم، ومُجالد، عَن الشَّعبي، عَن وَرَّادٍ.

---

(١) المسند الجامع (١١٧٦٦)، وتحفة الأشراف (١١٥٣٥ و١١٥٣٦)، وأَطراف المسند (٧٣٧٩).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٦٣٨٨-٦٣٩٢)، والطبراني ٢٠/ (٨٩٧ و٩٠٠-٩٠٤ و٩١٠-٩١٣ و٩١٩ و٩٢٠ و٩٣٠ و٩٤٢ و٩٤٣)، والبيهقي ٦/ ٦٣، والبغوي (٣٤٢٦).

وقال غَيرُه: عن حماد بن زيد، عن عاصم، عن الشعبي، مُرسَلًا، عن المغيرة.

وكذلك قال أَبو بكر بن عَياش، عن عاصم.

ورواه حسين بن إِبراهيم، إِشكاب، عن حماد بن زيد، عن عاصم، عن الشعبي، عن الحارث، قال: كتب معاوية إِلىٰ المغيرة: اكتب إِلي بشيءٍ سَمِعتَه من رسول الله ﷺ، فدعا وَرَّادًا، وقال: إِن رسول الله ﷺ نهىٰ عن وَأْد البنات، ... الحديث.

ووَهِم في ذِكر الحارث.

وكذلك رواه مُجالِد، عن الشعبي، عن وَرَّاد.

ورواه مُحمد بن عبد الله العَمِّي، بَصري وَقَع إِلىٰ الرُّها، يُخطئ كثيرًا، عن رَوح بن القاسم، عن عاصم، عن أَبي وائل، عن المغيرة، ووَهِم في ذِكر أَبي وائل.

والصحيح حديث الشعبي.

ورواه ابن أَشوَع، اسمُه سعيد بن عَمرو بن أَشوَع، قاضي الكوفة، ومنصور، ومُغيرة.

وقيل: عن حجاج بن أَرطاة، عن الشعبي، عن وَرَّاد.

ورواه مُحمد بن سُوقَة، واختُلِف عنه؛

فقيل: عن حسين الجُعْفي، عن ابن سُوقَة، عن الشعبي، عن وَرَّاد.

وقال القاسم بن غُصن: عن مُحمد بن سُوقَة، عن أَبي عَون مُحمد بن عُبيد الله، عن وَرَّاد.

وهو المحفوظ، عن أَبي عَون، عن المغيرة.

وكذلك رواه مالك بن مِغْوَل، عن أَبي عَون.

وأَرسَلَه عطاء بن السائب، عن أَبي عَون، عن المغيرة. «العلل» (١٢٤٥).

- وقال الدَّارَقُطني: أَخرج البُخاري، عن سعد بن حفص، عن شيبان، عن منصور، عن المُسَيَّب بن رافع، عن وَرَّاد، عن المغيرة، عن النبي ﷺ؛ أَن الله حَرَّم عُقوق الأُمهات، ... الحديثَ.

قال: هذا غير محفوظ عن المُسَيَّب.

وإِنما رواه شيبان، عن منصور، عن الشعبي، عن وَرَّاد.

قاله عُبيد الله بن موسىٰ، وحسين المَرْوَزي، وَغيرهما.

وكذلك قال جَرير، عن منصور، عن الشعبي.

والذي عند منصور: عن المُسَيَّب، عن وَرَّاد، حديثٌ غير هذا، وهو كان يقول في دُبُر الصلاة ...، الدعاءَ، فلعله اشتبه علىٰ سعد بن حفص، والله أَعلَم.

وقد أَخرجه مُسلم من حديث عُبيد الله بن موسىٰ، عن شيبان، عن منصور، عن الشعبي. «التَّتبُّع» (٨٣).

* * *

١١٢٨٥- عَنْ أَسْلَمَ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ضَرَبَ ابْنًا لَهُ تَكَنَّى أَبَا عِيسَى، وَأَنَّ الـمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ تَكَنَّى بِأَبِي عِيسَى، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَكَنَّى بِأَبِي عَبْدِ اللهِ؟ فَقَالَ:

«إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كَنَّانِي».

فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، وَإِنَّا فِي جَلْجَتِنَا، فَلَمْ يَزَلْ يُكْنَى بِأَبِي عَبْدِ اللهِ حَتَّى هَلَكَ.

أَخرجَه أَبو داوُد (٤٩٦٣) قال: حَدثنا هارون بن زَيد بن أَبي الزَّرقاء، قال: حَدثنا أَبي، قال: حَدثنا هِشَام بن سَعد، عَن زَيد بن أَسلَم، عَن أَبيه، فذكره[1].

* * *

١١٢٨٦- عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الـمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لاَ تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ، فَتُؤْذُوا الأَحْيَاءَ»[2].

(*) وفي رواية: «نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنْ سَبِّ الأَمْوَاتِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٧٦٧)، وتحفة الأشراف (١٠٣٩٨ و١١٤٨٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه البَيهَقي ٩/ ٣١٠.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٣٩٦).

(٣) اللفظ لأَحمد (١٨٣٩٥).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٣٦٦(١٢١١٠) قال: حَدثنا وَكيع بن الجَرَّاح. و«أَحمد» ٤/ ٢٥٢ (١٨٣٩٥) قال: حَدثنا وَكيع. وفي (١٨٣٩٦) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم. و«التِّرمِذي» (١٩٨٢) قال: حَدثنا محَمود بن غَيلاَن، قال: حَدثنا أَبو داوُد الحَفَري. و«ابن حِبَّان» (٣٠٢٢) قال: أَخبرَنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبرَنا الـمُلاَئي، وأَبو داوُد الحَفَري.

ثلاثتهم (وَكيع، وأَبو نُعَيم الـمُلاَئي، وأَبو داوُد الحَفَري) عَن سُفيان الثَّورِي، عَن زِياد بن عِلاَقة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: وقد اختلفَ أَصحابُ سُفيان في هذا الحَديث، فَرَوَى بعضُهم مثلَ رواية الحَفَري، وروى بعضهُم عَن سُفيان، عَن زِياد بن عِلاَقة، قال: سَمعتُ رجلاً يُحدِّث عند الـمُغِيرة بن شُعبة، عَن النَّبيِّ ﷺ... نحوَهُ.

• أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٥٢(١٨٣٩٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن زِياد بن عِلاَقة، قال: سَمعتُ رجلاً عِند الـمُغِيرة بن شُعبةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«لاَ تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ، فَتُؤْذُوا الأَحْيَاءَ».

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يَرويه الثَّوري، ومِسعَر عَن زياد بن عِلاَقَة؛

فأَما الثَّوري فرَواه عَن زياد، أَنه سَمِعَه من الـمُغيرة بن شُعبة.

وأَمَّا مِسعَر فاختُلِف عَنه؛

فرَواه شُعبة، عَن مِسعَر، عَن زياد بن عِلاَقَة، عَن عَمِّه، عَن الـمُغيرة بن شُعبة.

ورَواه أَبو الحَسن الصُّوفي، عَن إِبراهيم بن الـمُستَمِر العروقي، عَن عَمرو بن مُحمد بن أَبي رَزين، عَن شُعبة، عَن مِسعَر، عَن زياد، عَن الـمُغيرة، وأَسقَط مِنه: «عَن عَمِّه».

---

(١) المسند الجامع (١١٧٦٨)، وتحفة الأشراف (١١٥٠١)، وأَطراف المسند (٧٣٤٦)، ومجمع الزوائد ٨/ ٧٦.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٠١٣).

وغير شُعبة يَرويه، عَن مِسعَر، عَن الحَجاج مَولَى ثَعلَبة، عَن عَم زياد بن عِلاَقَة، عَن الـمُغيرة.

وحَديث شُعبة عَن مِسعَر وهمٌ، والآخَران محَفُوظانِ. «العِلل» (١٢٤٩).

* * *

القُرآن

١١٢٨٧- عَنِ ابْنِ الْهَادِ، قَالَ: سَأَلَنِي نَافِعُ بْنُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، فَقَالَ لِي: فِي كَمْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ فَقُلْتُ: مَا أُحَزِّبُهُ، فَقَالَ لِي نَافِعٌ: لاَ تَقُلْ مَا أُحَزِّبُهُ، فَإِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «قَرَأْتُ جُزْءًا مِنَ الْقُرْآنِ».

قَالَ: حَسِبْتُ أَنَّهُ ذَكَرَهُ عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ.

أَخرجَه أَبو داوُد (١٣٩٢) قال: حَدثنا محُمد بن يَحيَى بن فارس، قال: أَخبَرنا ابن أَبي مَريم، قال: أَخبَرنا يَحيَى بن أَيوب، عَن ابن الهَادِ، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ ابن الهَاد؛ هو يزيد بن عبد الله الليثي، ويَحيَى بن أَيوب، هو الغافقي، وابن أَبي مريم؛ هو سعيد بن الحكم.

* * *

١١٢٨٨- عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ:

«بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، إِلَى نَجْرَانَ، فَقَالُوا لِي: إِنَّكُمْ تَقْرَؤُونَ: ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ﴾ وَبَيْنَ مُوسَى وَعِيسَى مَا شَاءَ اللهُ مِنَ السِّنِينَ؟ فَلَمْ أَدْرِ مَا أُجِيبُهُمْ بِهِ، حَتَّى رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَأَلْتُهُ؟ فَقَالَ: أَلاَ أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ، وَالصَّالِحِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ؟»[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٧٦٩)، وتحفة الأشراف (١١٥٣٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي داوُد، في «المصاحف» ١/ ٣٤٥ (٣٥٠)، والـمُستَغفِري، في «فضائل القرآن» (١١٨).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبَة.

(*) وفي رواية: «بَعَثَنِي رَسُولُ الله ﷺ، إِلَى نَجْرَانَ، فَقَالَ لِي أَهْلُ نَجْرَانَ: أَلَسْتُمْ تَقْرَؤُونَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا﴾ وَقَدْ عَرَفْتُمْ مَا بَيْنَ مُوسَى وَعِيسَى؟ فَلَمْ أَدْرِ مَا أَرُدُّ عَلَيْهِمْ، حَتَّى قَدِمْتُ الـمَدينةَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لِي: أَفَلاَ أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسَمُّونَ بِالأَنبِيَاءِ، وَالصَّالِحِينَ قَبْلَهُمْ»[1].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٥٥١(٣٨١٧٤). وأَحمد ٤/ ٢٥٢(١٨٣٨٧). ومُسلم ٦/ ١٧١ (٥٦٤٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، وأَبو سَعيد الأَشَج، ومُحمد بن الـمُثنى العَنَزي، واللفظ لابن نُمَير. و«التِّرمِذي» (٣١٥٥) قال: حَدثنا أَبو سَعيد الأَشَج، ومُحمد بن الـمُثنى. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١١٢٥٣) قال: أَخبرَنا مُحمد بن يَحيَى بن أَيوب. و«ابن حِبَّان» (٦٢٥٠) قال: أَخبرَنا الحُسَين بن عَبد الله القَطَّان، قال: أَخبرَنا نُوح بن حَبيب.

سبعتهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن عَبد الله، وأَبو سَعيد، ومُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن يَحيَى، ونُوح) عَن عَبد الله بن إِدريس، عَن أَبيه، عَن سِمَاك بن حَرب، عَن عَلقَمة بن وائل، فذكره[2].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ غريبٌ، لا نعرفُه إِلا مِن حديثِ ابن إِدريس.

* * *

العِلم

١١٢٨٩- عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المسند الجامع (١١٧٧٠)، وتحفة الأشراف (١١٥١٩)، وأَطراف المسند (٧٣٦٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥٤٨)، والطبراني ٢٠/ (٩٨٦)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٥/ ٣٩٢، والبغوي (٣٣٦٢).

«مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ، وَهُوَ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبَيْنِ»[1].

(*) وفي رواية: «مَنْ رَوَى عَنِّي حَدِيثًا، وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ، فَهُوَ أَحَدُ الْكَذَّابَيْنِ»[2].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٠٧(٢٦١٢٨) قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«أَحمد» ٤/ ٢٥٠ (١٨٣٦٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، وبَهز، قالا: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٥٢(١٨٣٩٨) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، وشُعبة. وفي ٤/ ٢٥٥ (١٨٤٢٩) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان (ح) قال: وحَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان. وفي (١٨٤٣٠) قال: حَدثنا بَهز بن أَسد، قال: حَدثنا شُعبة. و«مُسلم» ١/ ٧(٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن شُعبة، وسُفيان. و«ابن ماجة» (٤١) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، عَن سُفيان. و«التِّرمِذي» (٢٦٦٢) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (سُفيان الثَّوْري، وشُعبة) عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن مَيمُون بن أَبي شَبيب، فذكره[3].

- قال أَبُو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ، ورَوَى شُعبة، عَن الحَكَم، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن سَمُرة، عَن النَّبيِّ ﷺ هذا الحَديث.

ورَوَى الأَعمش، وابن أَبي لَيلَى، عَن الحَكَم، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن عليٍّ، عَن النَّبيِّ ﷺ.

وكأَن حديثَ عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن سَمُرة عند أَهل الحَدِيثِ أَصح.

قال: سأَلتُ أَبا مُحمد، عَبد الله بن عَبد الرَّحمَن، عَن حَديث النَّبيِّ ﷺ؛ مَن حَدَّثَ عَنِّي حَديثًا، وَهوَ يَرَى أَنه كَذِبٌ، فَهوَ أَحَدُ الكَاذِبَيْنِ، قلتُ له: مَن رَوَى حديثًا وهو

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبَة، في «المصنف».

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٣٦٨).

(٣) المسند الجامع (١١٧٧١)، وتحفة الأَشراف (١١٥٣١)، وأَطراف المسند (٧٣٧٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٧٢٥)، والطبراني ٢٠/ (١٠٢٠-١٠٢٢)، والبغوي (١٢٣).

يعلم أَن إِسنادَه خطأٌ، أَيخاف أَن يكون قد دخل في حديثِ النَّبيِّ ﷺ؟ أَو إِذا رَوَى النَّاسُ حديثًا مُرسلًا، فأَسنده بعضُهم، أَو قَلَبَ إِسنادَه، يكون قد دخل في هذا الحَديثِ؟ فقال: لا، إِنما مَعنَى هذا الحَديث إِذا رَوَى الرجل حديثًا، ولا يُعرف لذلكَ الحَديث عَن النَّبيِّ ﷺ أَصلٌ، فحَدَّث به، فأَخافُ أَن يكونَ قد دخلَ في هذا الحَديثِ.

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطني: يَرويه حَبيب بن أَبي ثابت، عَن مَيمون، حَدَّث به عَنه الثَّوري، وشُعبة، وقَيس بن الرَّبيع، وهو صَحيحٌ عَن حَبيب.

وحَدَّث به عَلي بن أَحمد بن مَروان الـمُقيم بِسُر مَن رَأَى الـمَعرُوف بِابن نُقَيش، عَن أَبي عُقَيل الجَمال، عَن أَبي أُسامة، عَن الثَّوري، وعَن أَبي بَدر، عَن حَبَّان بن هِلال، عَن شُعبة جَميعًا، عَن حَبيب، عَن مَيمون، عَن الـمُغيرة: أَنَّ النَّبي ﷺ، قال: مَن كَذَب عَلَي مُتَعَمِّدًا، فوَهِم في هذا القَول.

والصَّحيح ما ذَكَرناه أَولا. «العِلل» (١٢٥٦).



١١٢٩٠- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّهُ قَالَ: «قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَامًا، فَأَخْبَرَنَا بِمَا يَكُونُ فِي أُمَّتِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَعَاهُ مَنْ وَعَاهُ، وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَهُ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٥٤(١٨٤١١) قال: حَدثنا مَكِّي بن إِبراهيم، قال: حَدثنا هاشم، يَعنِي ابن هاشم، عَن عُمر بن إِبراهيم بن مُحمد، عَن مُحمد بن كَعب القُرَظي، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ أَخرجَه العُقَيلي، في «الضُّعفاء» ٤/ ١١٨، في ترجمة عُمر بن إِبراهيم، وقال: عُمر بن إِبراهيم، عَن مُحمد بن كَعبٍ، لا يُتابَع على حَديثه.



---

(١) المسند الجامع (١١٧٧٢)، وأَطراف المسند (٧٣٧٢)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٦٤، إِتحاف المهرة (٦٤٤٠).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٠٧٧).

١١٢٩١- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، قَالَ: بَعَثَ عُمَرُ النَّاسَ فِي أَفْنَاءِ الأَمْصَارِ يُقَاتِلُونَ الـمُشْرِكِينَ، فَأَسْلَمَ الْهُرْمُزَانُ، فَقَالَ: إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ فِي مَغَازِيَّ هَذِهِ، قَالَ: نَعَمْ، مَثَلُهَا وَمَثَلُ مَنْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ، مِنْ عَدُوِّ الـمُسْلِمِينَ، مَثَلُ طَائِرٍ لَهُ رَأْسٌ، وَلَهُ جَنَاحَانِ، وَلَهُ رِجْلاَنِ، فَإِنْ كُسِرَ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ، نَهَضَتِ الرِّجْلاَنِ بِجَنَاحٍ وَالرَّأْسُ، فَإِنْ كُسِرَ الْجَنَاحُ الآخَرُ، نَهَضَتِ الرِّجْلاَنِ وَالرَّأْسُ، وَإِنْ شُدِخَ الرَّأْسُ، ذَهَبَتِ الرِّجْلاَنِ وَالْجَنَاحَانِ وَالرَّأْسُ، فَالرَّأْسُ كِسْرَى، وَالْجَنَاحُ قَيْصَرُ، وَالْجَنَاحُ الآخَرُ فَارِسُ، فَمُرِ الـمُسْلِمِينَ فَلْيَنْفِرُوا إِلَى كِسْرَى.

وَقَالَ بَكْرٌ، وَزِيَادٌ جَمِيعًا، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، قَالَ: فَنَدَبَنَا عُمَرُ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْنَا النُّعْمَانَ بْنَ مُقَرِّنٍ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ، وَخَرَجَ عَلَيْنَا عَامِلُ كِسْرَى فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَقَامَ تُرْجُمَانٌ، فَقَالَ: لِيُكَلِّمْنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ، فَقَالَ الـمُغِيرَةُ: سَلْ عَمَّا شِئْتَ، قَالَ: مَا أَنْتُمْ؟ قَالَ: نَحْنُ أُنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ، كُنَّا فِي شَقَاءٍ شَدِيدٍ، وَبَلاَءٍ شَدِيدٍ، نَمَصُّ الْجِلْدَ وَالنَّوَى مِنَ الْجُوعِ، وَنَلْبَسُ الْوَبَرَ وَالشَّعَرَ، وَنَعْبُدُ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَرَبُّ الأَرَضِينَ، تَعَالَى ذِكْرُهُ، وَجَلَّتْ عَظَمَتُهُ، إِلَيْنَا نَبِيًّا مِنْ أَنْفُسِنَا، نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَأَمَرَنَا نَبِيُّنَا، رَسُولُ رَبِّنَا ﷺ، أَنْ نُقَاتِلَكُمْ، حَتَّى تَعْبُدُوا اللهَ وَحْدَهُ، أَوْ تُؤَدُّوا الْجِزْيَةَ، وَأَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ، عَنْ رِسَالَةِ رَبِّنَا، أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ، فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرَ مِثْلَهَا قَطُّ، وَمَنْ بَقِيَ مِنَّا مَلَكَ رِقَابَكُمْ.

فَقَالَ النُّعْمَانُ: رُبَّمَا أَشْهَدَكَ اللهُ مِثْلَهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَلَمْ يُنَدِّمْكَ وَلَمْ يُخْزِكَ، وَلَكِنِّي شَهِدْتُ الْقِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، كَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، انْتَظَرَ حَتَّى تَهُبَّ الأَرْوَاحُ، وَتَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ[١].

---

(١) اللفظ للبخاري (٣١٥٩ و٣١٦٠).

(*) وفي رواية: «عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ، عَنْ رِسَالَةِ رَبِّنَا: أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ، فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرَ مِثْلَهَا، وَمَنْ بَقِيَ مِنَّا مَلَكَ رِقَابَكُمْ، قَالَ: ذَلِكَ لِعَامِلِ كِسْرَى»[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ؛ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ، قَالَ لِلْهُرْمُزَانِ: أَمَا إِذْ فُتَّنِي بِنَفْسِكَ، فَانْصَحْ لِي، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: تَكَلَّمْ لاَ بَأْسَ، فَأَمَّنَهُ، فَقَالَ الْهُرْمُزَانُ: نَعَمْ، إِنَّ فَارِسَ الْيَوْمَ رَأْسٌ وَجَنَاحَانِ، قَالَ: فَأَيْنَ الرَّأْسُ؟ قَالَ: بِنَهَاوَنْدَ مَعَ بَنْذَاذقَانَ، فَإِنَّ مَعَهُ أَسَاوِرَةَ كِسْرَى وَأَهْلَ أَصْفَهَانَ، قَالَ: فَأَيْنَ الْجَنَاحَانِ، فَذَكَرَ الْهُرْمُزَانُ مَكَانًا نَسِيتُهُ، فَقَالَ الْهُرْمُزَانُ: فَاقْطَعِ الْجَنَاحَيْنِ تُوهِنُ الرَّأْسَ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ، رِضْوَانُ اللهُ عَلَيْهِ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللهِ، بَلْ أَعْمِدُ إِلَى الرَّأْسِ فَيَقْطَعُهُ اللهُ، وَإِذَا قَطَعَهُ اللهُ عَنِّي انْفَضَّ عَنِّي الْجَنَاحَانِ، فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَسِيرَ إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ، فَقَالُوا: نُذَكِّرُكَ اللهَ يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، أَنْ تَسِيرَ بِنَفْسِكَ إِلَى الْعَجَمِ، فَإِنْ أُصِبْتَ بِهَا لَمْ يَكُنْ لِلْمُسلِمِينَ نِظَامٌ، وَلَكِنِ ابْعَثِ الْجُنُودَ، قَالَ: فَبَعَثَ أَهْلَ الـمَدِينَةِ، وَبَعَثَ فِيهِمْ عَبْدَ اللهِ بْنَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، وَبَعَثَ الـمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارَ، وَكَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ: أَنْ سِرْ بِأَهل البَصرة، وَكَتَبَ إِلَى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ: أَنْ سِرْ بِأَهْلِ الْكُوفَةِ، حَتَّى تَجْتَمِعُوا جَمِيعًا بِنَهَاوَنْدَ، فَإِذَا اجْتَمَعْتُمْ فَأَمِيرُكُمُ النُّعْمَانُ بْنُ مُقَرِّنٍ الـمُزَنِيُّ، قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعُوا بِنَهَاوَنْدَ جَمِيعًا، أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ بَنْذَاذقَانَ الْعِلْجُ: أَنْ أَرْسِلُوا إِلَيْنَا يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ رَجُلاً مِنكُمْ نُكَلِّمُهُ، فَاخْتَارَ النَّاسُ الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، قَالَ أَبِي: فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ رَجُلٌ طَوِيلٌ، أَشْعَرُ أَعْوَرُ، فَأَتَاهُ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَيْنَا سَأَلْنَاهُ، فَقَالَ لَنَا: إِنِّي وَجَدْتُ الْعِلْجَ قَدِ اسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ: فِي أَيِّ شَيْءٍ تَأْذَنُونَ لِهَذَا الْعَرَبِيِّ، أَبِشَارَتِنَا وَبَهْجَتِنَا وَمُلْكِنَا، أَوْ نَتَقَشَّفُ لَهُ فَنُزَهِّدُهُ عَمَّا فِي أَيْدِينَا؟ فَقَالُوا: بَلْ نَأْذَنُ لَهُ بِأَفْضَلِ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّارَةِ وَالْعِدَّةِ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُمْ، رَأَيْتُ تِلْكَ الْحِرَابَ وَالدَّرَقَ يَلْتَمِعُ مِنْهُ الْبَصَرُ، وَرَأَيْتُهُمْ قِيَامًا عَلَى رَأْسِهِ، وَإِذَا هُوَ عَلَى سَرِيرٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ التَّاجُ،

---

(١) اللفظ للبخاري، في «خلق أفعال العباد».

فَمَضَيْتُ كَمَا أَنَا، وَنَكَسْتُ رَأْسِي لأَقْعُدَ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ، قَالَ: فَدُفِعْتُ وَنُهِرْتُ، فَقُلْتُ: إِنَّ الرُّسُلَ لاَ يُفْعَلُ بِهِمْ هَذَا، فَقَالُوا لِي: إِنَّمَا أَنْتَ كَلْبٌ، أَتَقْعُدُ مَعَ الْـمَلِكِ؟ فَقُلْتُ: لأَنَا أَشْرَفُ فِي قَوْمِي مِنْ هَذَا فِيكُمْ، قَالَ: فَانْتَهَرَنِي، وَقَالَ: اجْلِسْ، فَجَلَسْتُ، فَتُرْجِمَ لِي قَوْلُهُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ، إِنَّكُمْ كُنْتُمْ أَطْوَلَ النَّاسِ جُوعًا، وَأَعْظَمَ النَّاسِ شَقَاءً، وَأَقْذَرَ النَّاسِ قَذَرًا، وَأَبْعَدَ النَّاسِ دَارًا، وَأَبْعَدَهُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، وَمَا كَانَ مَنَعَنِي أَنْ آمُرَ هَؤُلاَءِ الأَسَاوِرَةِ حَوْلِي أَنْ يَنْتَظِمُوكُمْ بِالنُّشَّابِ إِلاَّ تَنَجُّسًا بِجِيَفِكُمْ، لأَنَّكُمْ أَرْجَاسٌ، فَإِنْ تَذْهَبُوا نُخَلِّي عَنْكُمْ، وَإِنْ تَأْبَوْا نُرِكُمْ مَصَارِعَكُمْ.

قَالَ الْـمُغِيرَةُ: فَحَمِدْتُ اللهَ، وَأَثْنَيْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: وَاللهِ، مَا أَخْطَأْتَ مِنْ صِفَتِنَا وَنَعْتِنَا شَيْئًا، إِنْ كُنَّا لأَبْعَدَ النَّاسِ دَارًا، وَأَشَدَّ النَّاسِ جُوعًا، وَأَعْظَمَ النَّاسِ شَقَاءً، وَأَبْعَدَ النَّاسِ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ، حَتَّى بَعَثَ اللهُ إِلَيْنَا رَسُولاً، فَوَعَدَنَا النَّصْرَ فِي الدُّنْيَا، وَالْجَنَّةَ فِي الآخِرَةِ، فَلَمْ نَزَلْ نَتَعَرَّفُ مِنْ رَبِّنَا مُذْ جَاءَنَا رَسُولُهُ ﷺ الْفَلَجَ وَالنَّصْرَ، حَتَّى أَتَيْنَاكُمْ، وَإِنَّا وَاللهِ نَرَى لَكُمْ مُلْكًا وَعَيْشًا، لاَ نَرْجِعُ إِلَى ذَلِكَ الشَّقَاءِ أَبَدًا حَتَّى نَغْلِبَكُمْ عَلَى مَا فِي أَيْدِيكُمْ، أَوْ نُقْتَلَ فِي أَرْضِكِمْ، فَقَالَ: أَمَّا الأَعْوَرُ فَقَدْ صَدَقَكُمُ الَّذِي فِي نَفْسِهِ، فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ، وَقَدْ وَاللهِ أَرْعَبْتُ الْعِلْجَ جُهْدِي، فَأَرْسَلَ إِلَيْنَا الْعِلْجُ: إِمَّا أَنْ تَعْبُرُوا إِلَيْنَا بِنَهَاوَنْدَ، وَإِمَّا أَنْ نَعْبُرَ إِلَيْكُمْ، فَقَالَ النُّعْمَانُ: اعْبُرُوا، فَعَبَرْنَا.

قَالَ أَبِي: فَلَم أَرَ كَالْيَوْمِ قَطُّ، إِنَّ الْعُلُوجَ يَجِيؤُونَ كَأَنَّهُمْ جِبَالُ الْحَدِيدِ، وَقَدْ تَوَاثَقُوا أَنْ لاَ يَفِرُّوا مِنَ الْعَرَبِ، وَقَدْ قُرِنَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، حَتَّى كَانَ سَبْعَةٌ فِي قِرَانٍ، وَأَلْقَوْا حَسَكَ الْحَدِيدِ خَلْفَهُمْ، وَقَالُوا: مَنْ فَرَّ مِنَّا عَقَرَهُ حَسَكُ الْحَدِيدِ، فَقَالَ الْـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ حِينَ رَأَى كَثْرَتَهُمْ: لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ فَشَلاً، إِنَّ عَدُوَّنَا يُتْرَكُونَ أَنْ يَتَتَامُّوا، فَلاَ يُعْجَلُوا، أَمَا وَاللهِ لَوْ أَنَّ الأَمْرَ إِلَيَّ لَقَدْ أَعْجَلْتُهُمْ بِهِ.

قَالَ: وَكَانَ النُّعْمَانُ رَجُلاً بَكَّاءً، فَقَالَ: قَدْ كَانَ اللهُ، جَلَّ وَعَلاَ، يُشْهِدُكَ أَمْثَالَهَا فَلاَ يُخْزِيكَ، وَلاَ يُعَرِّي مَوْقِفَكَ، وَإِنَّهُ وَاللهِ مَا مَنَعَنِي أَنْ أُنَاجِزَهُمْ إِلاَّ لِشَيْءٍ

شَهِدْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، كَانَ إِذَا غَزَا، فَلَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ، لَمْ يَعْجَلْ حَتَّى تَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ، وَتَهُبَّ الأَرْوَاحُ، وَيَطِيبَ الْقِتَالُ.

ثُمَّ قَالَ النُّعْمَانُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَقَرَّ عَيْنِي الْيَوْمَ بِفَتْحٍ يَكُونُ فِيهِ عِزُّ الإِسْلاَمِ وَأَهْلِهِ، وَذُلُّ الْكُفْرِ وَأَهْلِهِ، ثُمَّ اخْتِمْ لِي عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ بِالشَّهَادَةِ، ثُمَّ قَالَ: أَمِّنُوا يَرْحَمُكُمُ اللهُ، فَأَمَّنَّا، وَبَكَى وَبَكَيْنَا.

ثُمَّ قَالَ النُّعْمَانُ: إِنِّي هَازٌّ لِوَائِي، فَتَيَسَّرُوا لِلسِّلاَحِ، ثُمَّ هَازُّهُ الثَّانِيَةَ، فَكُونُوا مُتَيَسِّرِينَ لِقِتَالِ عَدُوِّكُمْ بِإِزَائِهِمْ، فَإِذَا هَزَزْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَلْيَحْمِلْ كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَنْ يَلِيهِمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ عَلَى بَرَكَةِ اللهِ، قَالَ: فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلاَةُ، وَهَبَّتِ الأَرْوَاحُ، كَبَّرَ وَكَبَّرْنَا، وَقَالَ: رِيحُ الْفَتْحِ وَاللهِ إِنْ شَاءَ اللهُ، وَإِنِّي لأَرْجُو أَنْ يَسْتَجِيبَ اللهُ لِي، وَأَنْ يَفْتَحَ عَلَيْنَا، فَهَزَّ اللِّوَاءَ، فَتَيَسَّرُوا، ثُمَّ هَزَّهُ الثَّانِيَةَ، ثُمَّ هَزَّهُ الثَّالِثَةَ، فَحَمَلْنَا جَمِيعًا كُلُّ قَوْمٍ عَلَى مَنْ يَلِيهِمْ، وَقَالَ النُّعْمَانُ: إِنْ أَنَا أُصِبْتُ فَعَلَى النَّاسِ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ، فَإِنْ أُصِيبَ حُذَيْفَةُ فَفُلاَنٌ، فَإِنْ أُصِيبَ فُلاَنٌ فَفُلاَنٌ، حَتَّى عَدَّ سَبْعَةً آخِرُهُمُ الْـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ.

قَالَ أَبِي: فَوَاللهِ مَا عَلِمْتُ مِنَ الْـمُسْلِمِينَ أَحَدًا يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى أَهْلِهِ حَتَّى يُقْتَلَ، أَوْ يَظْفَرَ، وَثَبَتُوا لَنَا، فَلَمْ نَسْمَعْ إِلاَّ وَقْعَ الْحَدِيدِ عَلَى الْحَدِيدِ، حَتَّى أُصِيبَ فِي الْـمُسْلِمِينَ مُصَابَةً عَظِيمَةً، فَلَمَّا رَأَوْا صَبْرَنَا، وَرَأَوْنَا لاَ نُرِيدُ أَنْ نَرْجِعَ، انْهَزَمُوا، فَجَعَلَ يَقَعُ الرَّجُلُ فَيَقَعُ عَلَيْهِ سَبْعَةٌ فِي قِرَانٍ، فَيُقْتَلُونَ جَمِيعًا، وَجَعَلَ يَعْقِرُهُمْ حَسَكُ الْحَدِيدِ خَلْفَهُمْ.

فَقَالَ النُّعْمَانُ: قَدِّمُوا اللِّوَاءَ، فَجَعَلْنَا نُقَدِّمُ اللِّوَاءَ فَنَقْتُلُهُمْ وَنَضْرِبُهُمْ، فَلَمَّا رَأَى النُّعْمَانُ أَنَّ اللهَ قَدِ اسْتَجَابَ لَهُ، وَرَأَى الْفَتْحَ، جَاءَتْهُ نُشَّابَةٌ فَأَصَابَتْ خَاصِرَتَهُ، فَقَتَلَتْهُ، فَجَاءَ أَخُوهُ مَعْقِلُ بْنُ مُقَرِّنٍ فَسَجَّى عَلَيْهِ ثَوْبًا، وَأَخَذَ اللِّوَاءَ فَتَقَدَّمَ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: تَقَدَّمُوا رَحِمَكُمُ اللهُ، فَجَعَلْنَا نَتَقَدَّمُ فَنَهْزِمُهُمْ وَنَقْتُلُهُمْ، فَلَمَّا فَرَغْنَا وَاجْتَمَعَ النَّاسُ قَالُوا: أَيْنَ الأَمِيرُ؟ فَقَالَ مَعْقِلٌ: هَذَا أَمِيرُكُمْ قَدْ أَقَرَّ اللهُ عَيْنَهُ بِالْفَتْحِ، وَخَتَمَ لَهُ بِالشَّهَادَةِ، فَبَايَعَ النَّاسُ حُذَيْفَةَ بْنَ الْيَمَانِ.

قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ، رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ، بِالـمَدِينَةِ يَدْعُو اللهَ، وَيَنْتَظِرُ مِثْلَ صَيْحَةِ الْحُبْلَى، فَكَتَبَ حُذَيْفَةُ إِلَى عُمَرَ بِالْفَتْحِ مَعَ رَجُلٍ مِنَ الـمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ، قَالَ: أَبْشِرْ يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، بِفَتْحٍ أَعَزَّ اللهُ فِيهِ الإِسْلاَمَ وَأَهْلَهُ، وَأَذَلَّ فِيهِ الشِّرْكَ وَأَهْلَهُ، وَقَالَ: النُّعْمَانُ بَعَثَكَ؟ قَالَ: احْتَسِبِ النُّعْمَانَ يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ، فَبَكَى عُمَرُ وَاسْتَرْجَعَ، وَقَالَ: وَمَنْ وَيْحَكَ؟ فَقَالَ: فُلاَنٌ، وَفُلاَنٌ، وَفُلاَنٌ، حَتَّى عَدَّ نَاسًا، ثُمَّ قَالَ: وَآخَرِينَ يَا أَمِيرَ الـمُؤْمِنِينَ لاَ تَعْرِفُهُمْ، فَقَالَ: عُمَرُ، رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَبْكِي: لاَ يَضُرُّهُمْ أَنْ لاَ يَعْرِفَهُمْ عُمَرُ، لَكِنَّ اللهَ يَعْرِفُهُمْ[1].

أخرجَه البُخاري ٤/ ١١٨(٣١٥٩ و٣١٦٠) و٩/ ١٨٩(٧٥٣٠)، وفي «خلق أَفعال العباد» (٤٢١) قال: حَدثنا الفَضل بن يَعقوب، قال: حَدثنا عَبد الله بن جَعفر الرَّقِّي، قال: حَدثنا الـمُعتَمر بن سُليمان، قال: حَدثنا سَعيد بن عُبيد الله الثَّقَفي، قال: حَدثنا بَكر بن عَبد الله الـمُزَني، وزِيَاد بن جُبير. و«ابن حِبَّان» (٤٧٥٦) قال: أَخبَرنا عُمر بن مُحمد الهَمْداني، قال: حَدثنا مُحمد بن خَلف العَسقَلاني، قال: حَدثنا آدم بن أَبي إِيَاس، قال: حَدثنا مُبارَك بن فَضَالة، قال: حَدثنا زِياد بن جُبير بن حَيَّة.

كلاهما (بَكر الـمُزَني، وزِيَاد بن جُبير) عَن جُبير بن حَيَّة، فذكره[2].

ـ في الموضع الثاني من «صَحِيح البُخارِي» (٧٥٣٠): «سَعيد بن عَبد الله» وجاء على حاشية المطبوع: «عَبد الله» كذا هو في اليونينية بالتكبير، وفي نسخ معتمدة «عُبَيد الله» بالتصغير، وقال في الفتح إنه للأكثر.

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن حَجَر: قَوله: «حَدثنا سَعيد بن عُبيد الله الثَّقَفي»، كذا للأَكثر.

ووقَعَ في رواية القابِسي: «عَن أَبي زَيد، سَعيد بن عَبد الله» بفتح العَين وسكون الموحَّدَة، قال أَبو عَلي الجَيَّاني: وكذا كان في نُسخة أَبي مُحمد الأَصيليّ إِلا أَنه أَصلحه

---

(١) اللفظ لابن حِبَّان.

(٢) المسند الجامع (١١٧٧٣)، وتحفة الأشراف (١١٤٩١).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٠٨٢)، والطبراني ٢٠/ (١٠٤٩)، والبيهقي ٩/ ١٩١.

«عُبيد الله» بالتَّصغير، وقال: هو سَعيد بن عُبَيد الله بن جُبَير بن حَيَّة. «فتح الباري» ١٣/ ٥٠٦.

***

١١٢٩٢- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ؛

«أَنَّهُ صَحِبَ قَوْمًا مِنَ الـمُشْرِكِينَ، فَوَجَدَ مِنْهُمْ غَفْلَةً، فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، فَجَاءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَبَى رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ يَقْبَلَهَا»[(١)].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٤٦(١٨٣٣٤). والنَّسائي في «الكُبرى» (٨٦٨٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن آدم.

كلاهما (أَحمد بن حَنبل، ومُحمد بن آدم) عَن أَبي مُعاوية، قال: حَدثنا هِشَام بن عُروة، عَن أَبيه، فذكره[(٢)].

ـ فوائد:

ـ قال أَحمد بن حَنبل: أَبو مُعاوية الضَّرير في غير حَديث الأَعمش مُضطرب، لا يحفظها حفظًا جيدًا. «العِلل» (٧٢٦ و٢٦٦٧).

***

١١٢٩٣- عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ؛

«أَنَّهُ كَانَ قَائِمًا عَلَى رَأْسِ رَسُولِ الله ﷺ بِالْسَيْفِ، وَهُوَ مُلَثَّمٌ، وَعِنْدَهُ عُرْوَةُ، قَالَ: فَجَعَلَ عُرْوَةُ يَتَنَاوَلُ لِحْيَةَ النَّبِيِّ ﷺ، وَيُحَدِّثُهُ، قَالَ: فَقَالَ الـمُغِيرَةُ لِعُرْوَةَ: لَتَكُفَّنَّ يَدَكَ عَنْ لِحْيَتِهِ، أَوْ لاَ تَرْجِعُ إِلَيْكَ، قَالَ: فَقَالَ عُرْوَةُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا ابْنُ أَخِيكَ الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ، فَقَالَ عُرْوَةُ: يَا غُدَرُ، مَا غَسَلْتَ رَأْسَكَ مِنْ غَدْرَتِكَ بَعْدُ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٧٧٤)، وتحفة الأشراف (١١٥١٣)، وأَطراف المسند (٧٣٥٨)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤٤٠٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٠٧٣ و١٠٧٤ و١٠٧٦).

أَخرجه ابن حِبَّان (٤٥٨٣) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، قال: حَدثنا أَبو عمَّار، قال: حَدثنا وَكيع، عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[١].

***

١١٢٩٤- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، قَالَ: قَالَ الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ:

«إِنَّ أَوَّلَ يَوْمٍ عَرَفْتُ فِيهِ رَسُولَ الله ﷺ، أَنِّي أَمْشِي مَعَ أَبِي جَهْلٍ بِمَكَّةَ، فَلَقِينَا رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا الْحَكَمِ، هَلُمَّ إِلَى الله، وَإِلَى رَسُولِهِ، وَإِلَى كِتَابِهِ، أَدْعُوكَ إِلَى الله، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا أَنْتَ بِمُنْتَهٍ عَنْ سَبِّ آلِهَتِنَا، هَلْ تُرِيدُ إِلاَّ أَنْ نَشْهَدَ أَنْ قَدْ بَلَّغْتَ، فَنَحْنُ نَشْهَدُ أَنْ قَدْ بَلَّغْتَ، قَالَ: فَانْصَرَفَ عَنْهُ رَسُولُ الله ﷺ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: وَالله، إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّ مَا يَقُولُ حَقٌّ، وَلَكِنَّ بَنِي قُصَيٍّ قَالُوا: فِينَا الْحِجَابَةُ، فَقُلْنَا: نَعَمْ، ثُمَّ قَالُوا: فِينَا الْقِرَى، فَقُلْنَا: نَعَمْ، ثُمَّ قَالُوا: فِينَا النَّدْوَةُ، فَقُلْنَا: نَعَمْ، ثُمَّ قَالُوا: فِينَا السِّقَايَةُ، فَقُلْنَا: نَعَمْ، ثُمَّ أَطْعَمُوا وَأَطْعَمْنَا، حَتَّى إِذَا تَحَاكَّتِ الرُّكَبُ، قَالُوا: مِنَّا نَبِيٌّ، وَالله لاَ أَفْعَلُ».

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٩١(٣٦٩٧٩) قال: حَدثنا الفَضل، قال: حَدثنا هِشَام بن سَعد، عَن زَيد بن أَسلَم، فذكره[٢].

- فوائد:

- الفَضل؛ هو ابن دُكَين، الكُوفِي، أَبو نُعَيم، الـمُلاَئِي.

***

الزُّهد والرِّقاق

١١٢٩٥- عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلاَقَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ الـمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ:

«قَامَ رَسُولُ الله ﷺ، حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ الله، أَلَيْسَ قَدْ

---

(١) إتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٤٢٤٣ و٤٥٩٢)، والمطالب العالية (٢١١٦ و٤٢٨٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٩٦٤).

(٢) أَخرجَه البَيهَقي، في «دلائل النبوة» ٢/ ٢٠٨.

غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: أَفَلاَ أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»(١).

(*) وفي رواية: «إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، لَيَقُومُ لِيُصَلِّيَ، حَتَّى تَرِمُ قَدَمَاهُ، أَوْ سَاقَاهُ، فَيُقَالُ لَهُ، فَيَقُولُ: أَفَلاَ أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، صَلَّى حَتَّى انْتَفَخَتْ قَدَمَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: أَتَكَلَّفُ هَذَا، وَقَدْ غَفَرَ اللهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟! فَقَالَ: أَفَلاَ أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا»(٣).

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٤٧٤٦) عَن ابن عُيينة. و«الحُميدي» (٧٧٧) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٢/ ٤٧٥(٨٤٣٤) قال: حَدثنا وَكيع، عَن مِسعَر، وسُفيان. و«أَحمد» ٤/ ٢٥١(١٨٣٨٤) قال: حَدثنا سُفيان. وفي ٤/ ٢٥٥(١٨٤٢٧) قال: حَدثنا وَكيع، عَن مِسعَر، وسُفيان. وفي (١٨٤٣٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخاري» ٢/ ٦٣(١١٣٠) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا مِسْعَر. وفي ٦/ ١٦٩(٤٨٣٦) قال: حَدثنا صَدَقة بن الفَضل، قال: أَخبرَنا ابن عُيينة. وفي ٨/ ١٢٤ (٦٤٧١) قال: حَدثنا خَلاَّد بن يَحيَى، قال: حَدثنا مِسْعَر. و«مُسلم» ٨/ ١٤١(٧٢٢٦) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. وفي (٧٢٢٧) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وابن نُمَير، قالا: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجة» (١٤١٩) قال: حَدثنا هِشَام بن عَمَّار، قال: حَدثنا سُفيان بن عُيينة. و«التِّرمِذي» (٤١٢)، وفي «الشمائل» (٢٦١) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، وبِشر بن مُعاذ، قالا: حَدثنا أَبو عَوَانة. و«النَّسائي» ٣/ ٢١٩، وفي «الكُبرى» (١٣٢٧) قال: أَخبرَنا قُتيبة بن سَعيد، ومُحمد بن مَنصور، واللفظ له، عَن سُفيان. وفي «الكُبرى» (١١٤٣٧) قال: أَخبرَنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. وفي «الكُبرى» (١١٧٥٥) عَن سُويد بن نَصر، عَن عَبد الله بن الـمُبارك، عَن ابن عُيينة.

(١) اللفظ للحُمَيدي.

(٢) اللفظ للبخاري (١١٣٠).

(٣) اللفظ لمسلم (٧٢٢٦).

و«ابن خُزيمة» (١١٨٢) قال: حَدثنا بِشر بن مُعاذ، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. وفي (١١٨٣) قال: حَدثنا علي بن خَشرَم، وسَعيد بن عَبد الرَّحمَن، وعَبد الجَبَّار بن العَلاَء، قال علي: أَخبَرنا ابن عُيينة، وقال الآخران: حَدثنا سُفيان. و«ابن حِبَّان» (٣١١) قال: أَخبَرنا الفَضل بن الحُبَاب، قال: حَدثنا إِبراهيم بن بَشَّار، قال: حَدثنا سُفيان.

أَربعتُهم (سُفيان بن عُيينة، ومِسْعَر، وسُفيان الثَّورِي، وأَبوعَوَانة) عَن زِياد بن عِلاَقة، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ الـمُغِيرة بن شُعبة حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ.

***

١١٢٩٦- عَنْ وَرَّادٍ، كَاتِبِ الـمُغِيرَةِ، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ؛

«قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلاً مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ الله ﷺ، فَقَالَ: أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، فَوَالله لأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللهُ أَغْيَرُ مِنِّي، وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ الله حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلاَ شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ الله، وَلاَ شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ الله، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ اللهُ الـمُرْسَلِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ، وَلاَ شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِدْحَةٌ مِنَ الله، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللهُ الْجَنَّةَ»[2].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٤/ ٤١٩:٢(١٨٠٠٤) و٩/ ٤٠٥(٢٨٤٦٣) قال: حَدثنا الحُسَين بن علي، عَن زَائِدة. و«أَحمد» ٤/ ٢٤٨(١٨٣٥١) قال: حَدثنا هِشَام بن عَبد الـمَلِك، أَبو الوَليد، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. و«عَبد بن حُمَيد» (٣٩٢) قال: حَدَّثني أَبو الوَليد، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. و«الدَّارِمي» (٢٣٦٨) قال: أَخبَرنا زَكريا بن عَدِي، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عَمرو. و«البُخاري» ٨/ ٢١٥(٦٨٤٦) و٩/ ١٥١(٧٤١٦)

---

(١) المسند الجامع (١١٧٧٥)، وتحفة الأشراف (١١٤٩٨)، وأَطراف المسند (٧٣٤٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (٧٢٨)، والطبراني ٢٠/ (١٠٠٩-١٠١١)، والبيهقي ٣/ ١٦ و٧/ ٣٩، والبغوي (٩٣١).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٣٥١).

قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. قال البُخاري قبل (٧٤١٦): وقال عُبيد الله بن عَمرو، عَن عَبد الـمَلِك: «لاَ شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ الله». و«مُسلم» ٤/ ٢١١(٣٧٥٧) قال: حَدَّثني عُبيد الله بن عُمر القَوَارِيرِي، وأَبو كامل، فُضَيل بن حُسَين الجَحدَري، قالا: حَدثنا أَبو عَوَانة. وفي (٣٧٥٨) قال: وحَدثناه أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا حُسَين بن علي، عَن زَائِدة. و«عَبد الله بن أَحمد» ٤/ ٢٤٨(١٨٣٥٢) قال: حَدثنا عُبيد الله القَوَارِيرِي، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة. و«ابن حِبَّان» (٥٧٧٣) قال: أَخبرَنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عُبيد الله بن عُمر القَوَارِيرِي، قال: حَدثنا أَبو عَوَانة.

ثلاثتهم (زَائِدة بن قُدَامة، وأَبو عَوَانة الوَضَّاح، وعُبيد الله بن عَمرو الرَّقِّي) عَن عَبد الـمَلِك بن عُمير، عَن وَرَّاد كاتب الـمُغِيرة، فذكره[1].

- أَخرجَه البُخاري تعليقًا ٧/ ٤٥ باب الغَيرَة قال: وقال وَرَّاد: عَن الـمُغِيرة؛

«قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلاً مَعَ امْرَأَتِي، لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفَحٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَتَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ، لأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللهُ أَغْيَرُ مِنِّي».

- قال أَبو عَبد الرَّحمَن، عَبد الله بن أَحمد (١٨٣٥٣): قال عُبيد الله القَواريري: لَيس حديثٌ أشد على الجَهمِيَّة مِن هذا الحَديث، قوله: «لاَ شَخصَ أَحَبُّ إِلَيهِ مِدْحَةً مِنَ الله، عَزَّ وَجَلَّ».

***

الفِتَن

١١٢٩٧- عَنْ قَيسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، قَالَ: قَالَ لِي الـمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ:

«مَا سَأَلَ رَسُولَ الله ﷺ، عَنِ الدَّجَّالِ أَحَدٌ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي: مَا يَضُرُّكَ مِنْهُ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ مَعَهُ جَبَلَ خُبْزٍ، وَنَهَرَ مَاءٍ، قَالَ: هُوَ أَهْوَنُ عَلَى الله مِنْ ذَاكَ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٧٧٦)، وتحفة الأشراف (١١٥٣٨)، وأَطراف المسند (٧٣٨٠).
والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٤٧٢٠ و٤٧٢١)، والطبراني ٢٠/ (٩٢١ و٩٢٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٣٩١).

(*) وفي رواية: «مَا سَأَلَ أَحَدٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ عَنْهُ، فَقَالَ لِي: أَيْ بُنَيَّ، وَمَا يُنْصِبُكَ مِنْهُ؟ إِنَّهُ لَنْ يَضُرَّكَ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ مَعَهُ جِبَالَ الْخُبْزِ، وَأَنْهَارَ الْمَاءِ، فَقَالَ: هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ ذَاكَ»[(١)].

(*) وفي رواية: «مَا سَأَلَ أَحَدٌ رَسُولَ اللهِ ﷺ، عَنِ الدَّجَّالِ مَا سَأَلْتُهُ، قَالَ: وَمَا مَسْأَلَتُكَ عَنْهُ؟ إِنَّكَ لَنْ تُدْرِكَهُ»[(٢)].

(*) وفي رواية: «مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ ﷺ، عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ، قَالَ: وَمَا سُؤَالُكَ؟ قَالَ: قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: مَعَهُ جِبَالٌ مِنْ خُبْزٍ، وَلَحْمٍ، وَنَهَرٌ مِنْ مَاءٍ، قَالَ: هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ ذَلِكَ»[(٣)].

(*) وفي رواية: «مَا سَأَلَ أَحَدٌ النَّبِيَّ ﷺ، عَنِ الدَّجَّالِ أَكْثَرَ مِمَّا سَأَلْتُهُ ـ وَقَالَ ابْنُ نُمَيْرٍ: أَشَدَّ سُؤَالاً مِنِّي ـ فَقَالَ لِي: مَا تَسْأَلُ عَنْهُ؟ قُلْتُ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ مَعَهُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ، قَالَ: هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ ذَلِكَ»[(٤)].

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، بَلَغَنِي أَنَّ مَعَ الدَّجَّالِ جِبَالَ الْخُبْزِ، وَأَنْهَارَ الْمَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: هُوَ أَهْوَنُ عَلَى اللهِ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَكُنْتُ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ سُؤَالاً عَنْهُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: لَيْسَ بِالَّذِي يَضُرُّكَ»[(٥)].

أخرجه الحُميدي (٧٨٢) قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن أَبي شَيبة» ٩/ ٨٢(٢٧٠٨٦) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي ١٥/ ١٢٩(٣٨٦١٥) قال: حَدثنا وَكيع. و«أَحمد» ٤/ ٢٤٦(١٨٣٣٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ٢٤٨ (١٨٣٥٠) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ٤/ ٢٥٢ (١٨٣٩١) قال: حَدثنا يَحيى. و«البُخاري»

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٨٣٥٠).

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

(٣) اللفظ لمسلم (٧٤٨٩).

(٤) اللفظ لابن ماجة.

(٥) اللفظ لابن حِبَّان (٦٨٠٠).

٩/ ٧٤ (٧١٢٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى. و«مُسلم» ٦/ ١٧٧(٥٦٧٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وابن أَبي عُمر، قالا: حَدثنا يَزيد بن هارون. وفي (٥٦٧٦) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وابن نُمَير، قالا: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا هُشَيم (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير (ح) وحَدَّثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. وفي ٨/ ٢٠٠(٧٤٨٨) قال: حَدثنا شِهَاب بن عَبَّاد العَبدِي، قال: حَدثنا إِبراهيم بن حُمَيد الرُّؤَاسي. وفي (٧٤٨٩) قال: حَدثنا سُريج بن يُونُس، قال: حَدثنا هُشَيم. وفي (٧٤٩٠) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وابن نُمَير، قالا: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا جَرير (ح) وحَدثنا ابن أَبي عُمر، قال: حَدثنا سُفيان (ح) وحَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن هارون (ح) وحَدَّثني مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا أَبو أُسامة. و«ابن ماجة» (٤٠٧٣) قال: حَدثنا مُحمد بن عَبد الله بن نُمَير، وعلي بن مُحمد، قالا: حَدثنا وَكيع. و«ابن حِبَّان» (٦٧٨٢) قال: أَخبَرنا أَحمد بن خالد بن عَبد الـمَلِك، قال: حَدثنا عِيسى بن يُونُس. وفي (٦٨٠٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد الأَزدي، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم الحَنظَلِي، قال: أَخبَرنا جَرير.

عشرتهم (سُفيان بن عُيينة، ويَزيد، ووَكيع، وشُعبة، ويَحيَى القَطَّان، وهُشَيم، وجَرير، وأَبو أُسامة، وإِبراهيم بن حُمَيد، وعِيسى بن يُونُس) عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، قال: سَمعتُ قَيس بن أَبي حازم، فذكره[1].

- في رواية الحُميدي: «ابن أَبي خالد» لم يسمِّه.

* * *

١١٢٩٨ - عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِم، عَنِ الـمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: «لاَ يَزَالُ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ الله، عَزَّ وَجَلَّ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٧٧٧)، وتحفة الأشراف (١١٥٢٣)، وأَطراف المسند (٧٣٦٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (١٥٤٦)، والطبراني ٢٠/ (٩٥٠-٩٥٨)، والبغوي (٤٢٦٠).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٨٣٤٩).

(*) وفي رواية: «لاَ يَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ الله وَهُمْ ظَاهِرُونَ»[1].

(*) وفي رواية: «لَنْ يَزَالَ قَوْمٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ، حَتَّى يَأْتِيَهُمْ أَمْرُ الله وَهُمْ ظَاهِرُونَ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ٢٤٤(١٨٣١٥) قال: حَدثنا يَعلَى بن عُبيد، أَبو يُوسُف. وفي ٤/ ٢٤٨ (١٨٣٤٩) قال: حَدثنا يَزيد. وفي ٤/ ٢٥٢(١٨٣٩٠) قال: حَدثنا يَحيَى. و«الدَّارِمي» (٢٥٨٨) قال: أَخبرَنا جَعفر بن عَون. و«البُخاري» ٤/ ٢٥٢(٣٦٤٠) قال: حَدثنا عَبد الله بن أَبي الأَسود، قال: حَدثنا يَحيَى. وفي ٩/ ١٢٥(٧٣١١)، وفي «خلق أَفعال العباد» (٢٢٠) قال: حَدثنا عُبيد الله بن مُوسى. وفي ٩/ ١٦٦(٧٤٥٩) قال: حَدثنا شِهَاب بن عَبَّاد، قال: حَدثنا إِبراهيم بن حُمَيد. و«مُسلم» ٦/ ٥٣(٤٩٨٩) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع (ح) وحَدثنا ابن نُمَير، قال: حَدثنا وَكيع، وعَبدَة (ح) وحَدثنا ابن أَبي عُمر، واللفظ له، قال: حَدثنا مَرْوان، يَعنِي الفَزاري. وفي (٤٩٩٠) قال: وحَدَّثنيه مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا أَبو أُسامة.

عشرتهم (يَعلَى، ويَزيد بن هارون، ويَحيَى القَطَّان، وجَعفر بن عَون، وعُبيد الله، وإِبراهيم بن حُمَيد، ووَكيع، وعَبدَة بن سُليمان، ومَرْوان الفَزاري، وأَبو أُسامة، حَمَّاد بن أُسامة) عَن إِسماعيل بن أَبي خالد، عَن قَيس بن أَبي حازم، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه إِسماعيل بن أَبي خالد عَن قَيس، واختُلِف عَنه؛

فرَوَوه يَحيَى القَطان، وأَبو إِسماعيل الـمُؤَدِّب، ويَعلَى بن عُبيد، وأَبو أُسامة، وعُبيد الله بن موسَى، عَن إِسماعيل، عَن قَيس، عَن الـمُغيرة.

---

(١) اللفظ للبخاري (٧٣١١).

(٢) اللفظ لمسلم (٤٩٨٩).

(٣) المسند الجامع (١١٧٧٨)، وتحفة الأشراف (١١٥٢٤)، وأَطراف المسند (٧٣٦٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٧٥٠٨)، والطبراني ٢٠/ (٩٥٩-٩٦٢).

وخالَفهم أَبو مُعاوية فرَواه عَن إِسماعيل، عَن قَيس، عَن أَبي هُريرة.

وحَديث الـمُغيرة أَثبَتُ. «العِلل» (١٢٥١).

***

القِيامة والجنَّة

١١٢٩٩- عَنِ النُّعْمانِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الـمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«شِعَارُ الـمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ»[١].

(*) وفي رواية: «شِعَارُ الـمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى الصِّرَاطِ: رَبِّ سَلِّمْ، رَبِّ سَلِّمْ»[٢].

(*) وفي رواية: «شِعَارُ الـمُؤْمِنِينَ عَلَى الصِّرَاطِ: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ»[٣].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٢/ ٥٠٥(٣٤٢٦٣) قال: حَدثنا علي بن مُسْهِر. و«عَبد بن حُميد» (٣٩٤) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا مُحمد بن الفُضَيل. و«التِّرمِذي» (٢٤٣٢) قال: حَدثنا علي بن حُجر، قال: أَخبَرنا علي بن مُسْهِر.

كلاهما (علي بن مُسهِر، ومُحمد بن الفُضَيل) عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن النُّعمان بن سَعد، فذكره[٤].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ غريبٌ مِن حَديث الـمُغِيرة بن شُعبة، لا نعرفُه إِلا مِن حديثِ عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق.

***

١١٣٠٠- عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الـمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ، عَلَى الْمِنْبَرِ، يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، يَقُولُ:

---

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(٢) اللفظ لعبد بن حُمَيد.

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

(٤) المسند الجامع (١١٧٧٩)، وتحفة الأشراف (١١٥٣٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (١٠٢٥ و١٠٢٦)، والبغوي (٤٣٢٩).

«إِنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَدْنَى مَنْزِلَةً؟ فَقَالَ: رَجُلٌ يَجِيءُ بَعْدَ مَا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلْ، فَيَقُولُ: كَيْفَ أَدْخُلُ[1]، وَقَدْ نَزَلُوا مَنَازِلَهُمْ، وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مِثْلُ مَا كَانَ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ قَالَ: فَيَقُولُ: نَعَمْ، أَيْ رَبِّ، قَدْ رَضِيتُ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَمِثْلَهُ وَمِثْلَهُ وَمِثْلَهُ وَمِثْلَهُ، قَالَ: فَيَقُولُ: رَضِيتُ أَيْ رَبِّ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ مَعَهُ، فَيَقُولُ: رَضِيتُ أَيْ رَبِّ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ، قَالَ: فَقَالَ مُوسَى: أَيْ رَبِّ، فَأَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَرْفَعُ مَنْزِلَةً؟ قَالَ: إِيَّاهَا أَرَدْتُ، وَسَأُحَدِّثُكَ عَنْهُمْ، إِنِّي غَرَسْتُ كَرَامَتَهُمْ بِيَدِي، وَخَتَمْتُ عَلَيْهَا، فَلاَ عَيْنٌ رَأَتْ، وَلاَ أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلاَ خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ، قَالَ: وَمِصْدَاقُ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ﴾ الآيَةَ»[2].

(*) وفي رواية: «إِنَّ مُوسَى سَأَلَ رَبَّهُ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، أَيُّ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَدْنَى مَنْزِلَةً؟ قَالَ: رَجُلٌ يَأْتِي بَعْدَ مَا يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ، فَيُقَالُ لَهُ: ادْخُلِ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ: كَيْفَ أَدْخُلُ، وَقَدْ نَزَلُوا مَنَازِلَهُمْ، وَأَخَذُوا أَخَذَاتِهِمْ؟ قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: أَتَرْضَى أَنْ يَكُونَ لَكَ مَا كَانَ لِمَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، أَيْ رَبِّ، قَدْ رَضِيتُ، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَمِثْلَهُ وَمِثْلَهُ وَمِثْلَهُ، فَيَقُولُ: قَدْ رَضِيتُ أَيْ رَبِّ، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ هَذَا وَعَشْرَةَ أَمْثَالِهِ، فَيَقُولُ: رَضِيتُ أَيْ رَبِّ، فَيُقَالُ لَهُ: فَإِنَّ لَكَ مَعَ هَذَا مَا اشْتَهَتْ نَفْسُكَ، وَلَذَّتْ عَيْنُكَ»[3].

أخرجه الحُميدي (٧٧٩). ومُسلم ١/ ١٢٠(٣٨٤) قال: حَدثنا سَعيد بن عَمرو الأَشعَثي (ح) وحَدثنا ابن أَبي عُمر (ح) وحَدَّثني بِشر بن الحَكَم. و«التِّرمِذي»

---

(١) قوله: «فيقول: كيف أَدخل» سقط من طبعتي الأعظمي (٧٦١)، وحسين أسد (٧٧٩)، وأَثبتناه عن نسخة الظاهرية الخطية، الورقة (٧٧/ ب).

(٢) اللفظ للحُمَيدي.

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

(٣١٩٨) قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر. و«ابن حِبَّان» (٦٢١٦ و٧٣٨٥) قال: أَخبَرَنا عُمر بن سَعيد بن سِنان الطَّائي، بمَنبِج، قال: حَدثنا حامد بن يَحيَى البَلخي. وفي (٧٤٢٦) قال: أَخبَرنا علي بن عَبد الحَمِيد الغَضَائري، بحَلَب، وكان حَبْر النِّعال، قال: حَدثنا ابن أَبي عُمر العَدَني.

خمستهم (الحُميدي، وسَعيد بن عَمرو، وابن أَبي عُمر، وبِشر، وحامد) عَن سُفيان بن عُيينة، قال: حَدثنا مُطرِّف بن طَرِيف، وعَبد الـمَلِك بن سَعيد بن أَبْجَرَ، سمعا الشَّعبي يقول، فذكره[1].

ـ في رواية الأَشعَثي: «عَن مُطرِّف، وابن أَبْجَرَ، عَن الشَّعبي قال: سَمعتُ الـمُغِيرة بن شُعبة، روايةً، إِن شاء الله».

ـ وفي رواية بِشر بن الحَكَم: قال سُفيان: «حَدثنا مُطرِّف، وابن أَبْجَرَ، سمعا الشَّعبي يقول: سَمعتُ الـمُغِيرة بن شُعبة يُخبر به النَّاس على المِنبَر، قال سُفيان: رَفَعَهُ أَحدُهُما، أُراهُ ابن أَبْجَرَ».

ـ وفي رواية حامد بن يَحيَى البَلخِي: قال سُفيان: «حَدثنا مُطرِّف بن طَرِيف، وعَبد الـمَلِك بن أَبْجَرَ، شيخان صالحان».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ، وروى بعضُهم هذا الحَدِيثَ، عَن الشَّعبي، عَن الـمُغِيرة، ولم يَرفَعْه، والمرفوع أَصحُّ.

• أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١٣/ ١٢١ (٣٥١٥٢) قال: حَدثنا أَبو خالد الأَحمر، عَن مُجَالد. و«مُسلم» ١/ ١٢١ (٣٨٥) قال: حَدثنا أَبو كُريب، قال: حَدثنا عُبيد الله الأَشجَعي، عَن عَبد الـمَلِك بن أَبْجَرَ.

كلاهما (مُجالد، وابن أَبجَر) عَن الشَّعبي، عَن الـمُغيرة بن شُعبة، قال: قال مُوسى: يَا رَبِّ، مَا لأَدنَى أَهلِ الجَنَّةِ مَنزِلَةً؟ قَالَ: رَجُلٌ يَبقَى فِي الدِّمنَةِ حَيثُ يُحبَسُ النَّاسُ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: قُم فَادخُلِ الجَنَّةَ، قَالَ: أَينَ أَدخُلُ وَقَد سَبَقَني النَّاسُ؟ قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: تَمَنَّ أَربَعَةَ مُلُوكٍ مِن مُلُوكِ الدُّنيا، مِمَّن كُنتَ تَتَمَنَّى مِثلَ مُلكِهِم وسُلطانِهِم،

---

(١) المسند الجامع (١١٧٨٠)، وتحفة الأشراف (١١٥٠٣).

والحَدِيث؛ أَخرجه الطَّبَري ١٨/ ٦١٩، وأَبو عَوانَة (٣٥٣ و٤٢٥)، والطبراني ٢٠/ (٩٨٩).

قَالَ: فَيقُولُ: فُلانٌ، قَالَ: فَيَعُدُّ أَربعَةً، ثُمَّ يُقالُ لَهُ: تَمَنَّ بِقَلبِكَ ما شِئتَ، قَالَ: فَيَتَمَنَّى، قَالَ: ثُمَّ يُقالُ لَهُ: اشتَهِ ما شِئتَ، قَالَ: فَيَشتَهي، قَالَ فَيُقالُ: لَكَ هَذا وعَشَرَةُ أَضعافِهِ، قَالَ: فَقالَ مُوسَى: يَا رَبِّ، فَما لأَهلِ صَفوَتِكَ؟ قَالَ: فَقيلَ: هَذا الَّذي أَردتُ، قَالَ: خَلَقتُ كَرَامَتَهُم وعَمِلتُهَا بيدي، وخَتَمتُ عَلَى خَزائِنِها، مَا لاَ عَينٌ رَأَت، ولاَ خَطَرَ عَلَى قَلبِ بَشَرٍ، ثُمَّ تَلاَ: ﴿فَلاَ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[1]. «مَوْقُوفٌ».

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه ابن عُيينة، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه الحُميدي، وعَلي بن الـمَديني، وإِسحاق بن أَبي إِسرائيل، وعُثمان بن يَحيَى القَرقَساني، ومُحمد بن مَيمون الخَياط، عَن ابن عُيينة، عَن مُطَرِّف، وابن أَبْجَرَ، عَن الشَّعبي، عَن الـمُغيرة، مَرفُوعًا إِلَى النَّبي ﷺ.

ورَواه لُوَين، عَن ابن عُيينة بهذا الإِسناد، وقال فيه: قال ابن عُيينة: أُرَى حَديث مُطَرِّف رِوايَةً.

وقال أَحمَد بن داوُد الأُبلي، وعَباسٌ البَحراني: عَن ابن عُيينة عَنهما، رفَعه أَحَدُهُما، ولَم يَرفَعه الآخَرُ.

ورَواه يَحيَى بن الرَّبيع الـمَكي، عَن ابن عُيينة، عَنهما، مَوقوفًا.

ورَواه أَبو مُوسَى الهَرَوي إِسحاق بن إِبراهيم، عَن ابن عُيينة، عَن مُطَرِّف، وابن أَبْجَرَ، ومُجالد، عَن الشَّعبي، عَن الـمُغيرة، ورفَعه إِلَى النَّبي ﷺ.

وزاد على أَصحاب ابن عُيينة مُجالدًا، ولَم يَشُك في رَفعِه عَنهم.

وأَخبَرَنا ابن مَنيع، قال: حَدثنا أَبو مُوسَى الهَرَوي كَذَلِك.

ورَواه ابن الـمُبارك، عَن مُجالد مَوقوفًا، وهو مَحفُوظٌ عَن مُجالد.

ولَم يَرفَع هذا الحَديث غَير ابن عُيينة، والـمَحفُوظ مَوقُوفٌ، ورَواه غَير ابن عُيينة، عَن ابن أَبْجَرَ مَوقوفًا. «العِلل» (١٢٥٣).

* * *

(١) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

٦٠٦ـ المِقدَاد بن عَمرو بن ثَعلَبة الكِنديُّ(١)

وهو المِقدَاد بن الأَسود

١١٣٠١- عَنْ عُبَيدِ الله بْنِ عَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ، عَنِ المِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ قَالَ:

«يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلاً مِنَ الْكُفَّارِ، فَقَاتَلَنِي، فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا، ثُمَّ لاَذَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ، فَقَالَ: أَسْلَمْتُ لله، أَفَأَقْتُلُهُ، يَا رَسُولَ الله، بَعْدَ أَنْ قَالَهَا؟ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تَقْتُلْهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ قَدْ قَطَعَ يَدِي، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ قَطَعَهَا، أَفَأَقْتُلُهُ؟ قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تَقْتُلْهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ»(٢).

(*) وفي رواية: «قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، أَرَأَيْتَ رَجُلاً ضَرَبَنِي بِالسَّيْفِ فَقَطَعَ يَدِي، ثُمَّ لاَذَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ، ثُمَّ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، آقْتُلُهُ؟ قَالَ: لاَ، فَعُدْتُ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلاَثًا، فَقَالَ: لاَ، إِلاَّ أَنْ تَكُونَ مِثْلَهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ، وَيَكُونَ مِثْلَكَ قَبْلَ أَنْ تَفْعَلَ مَا فَعَلْتَ»(٣).

أخرجَه عَبد الرَّزاق (١٨٧١٩) عَن مَعمَر. و«ابن أَبي شَيبة» ١٠/ ١٢٥(٢٩٥٤٦) و١٢/ ٣٧٨(٣٣٧٧٩) قال: حَدثنا شَبَابة بن سَوَّار، قال: حَدثنا لَيث بن سَعد. و«أحمد» ٦/ ٣ (٢٤٣١٢) قال: حَدثنا إِسماعيل بن إِبراهيم، عَن عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق. وفي ٦/ ٤ (٢٤٣١٨) قال: حَدثنا يَعقوب، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهَاب. وفي ٦/ ٥(٢٤٣٣٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي ٦/ ٦(٢٤٣٣٣) قال: حَدثنا

---

(١) قال مُسلم بن الحَجَّاج: أَبو مَعبد، المِقداد بن عَمرو بن ثَعلَبة بن مالك بن رَبيعَة، الكِندي، شَهد بَدرًا. «الكُنى والأَسماء» ٢/ ٧٩٧ (٣٢٣٣).

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: مقداد بن عَمرو، يُقال: هو المِقدَاد بن الأَسود الكِندي، وكان في حِجر الأَسوَد بن عَبد يغوث الزُّهْري، فنُسِب إِليه، رَوى عَن النَّبي ﷺ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٤٢٦.

(٢) اللفظ لمسلم (١٨٧).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٣١٢).

عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا مَعمَر. و«البُخاري» ٥/ ١٠٩(٤٠١٩) قال: حَدثنا أَبو عاصم، عَن ابن جُرَيج (ح) وحَدَّثني إِسحاق، قال: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم بن سَعد، قال: حَدثنا ابن أَخي ابن شِهَاب. وفي ٩/ ٣(٦٨٦٥) قال: حَدثنا عَبدَان، قال: حَدثنا عَبد الله، قال: حَدثنا يُونُس. و«مُسلم» ١/ ٦٦(١٨٧) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا لَيث (ح) وحَدثنا مُحمد بن رُمح، واللفظ مُتقارب، قال: أَخبَرنا اللَّيث. وفي ١/ ٦٧ (١٨٨) قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، وعَبد بن حُمَيد، قالا: أَخبَرنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا مَعمَر (ح) وحَدثنا إِسحاق بن مُوسى الأَنصاري، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن الأَوزاعي (ح) وحَدثنا مُحمد بن رافع، قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: أَخبَرنا ابن جُرَيج. وفي (١٨٩) قال: وحَدَّثني حَرملة بن يَحيَى، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني يُونُس. و«أَبو داوُد» (٢٦٤٤) قال: حَدثنا قُتيبة بن سَعيد، عَن اللَّيث. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٨٥٣٧) قال: أَخبَرنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا اللَّيث. و«ابن حِبَّان» (١٦٤) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا يَزيد بن مَوهَب، قال: حَدَّثني اللَّيث بن سَعد.

سبعتهم (مَعمَر، واللَّيث، وعَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، وابن أَخي ابن شِهَاب، وابن جُرَيج، ويُونُس، والأَوزَاعي) عَن ابن شِهَاب الزُّهْري، عَن عَطاء بن يَزيد اللَّيثِي الجُندَعي، عَن عُبيد الله بن عَدِي بن الخِيَار، فذكره[1].

- في رواية عَبد الرَّحمَن بن إِسحاق: «المِقدَاد بن عَمرو»، وفي رواية ابن أَخي ابن شِهَاب، ويُونُس: «المِقدَاد بن عَمرو بن الأَسود الكِندي، وكان حليفًا لبَنِي زُهرَة، وكان ممن شَهد بَدرًا مع رسُولِ الله ﷺ».

- في رواية مَعمَر في «مُصنَّف عَبد الرَّزاق»: «عَن المِقدَاد بن الأَسوَد، ثم ذكر الحَديث، وقال في آخره: وهو رجلٌ مِن كِندَة، وهو حليفٌ لِبَني زُهرَة».

• أَخرجه ابن حِبَّان (٤٧٥٠) قال: أَخبَرنا عَبد الله بن مُحمد بن سَلم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم، قال: حَدثنا الوَليد، قال: حَدثنا الأَوزَاعي، عَن الزُّهْري،

---

(١) المسند الجامع (١١٧٨١)، وتحفة الأشراف (١١٥٤٧)، وأَطراف المسند (٧٤٠٠).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٩٤)، والبَزَّار (٢١١١)، وأَبو عَوانَة (١٨٧-١٩١)، والطبراني ٢٠/ (٥٨٣-٥٩٥)، والبيهقي ٨/ ١٩ و١٩٥، والبغوي (٢٥٢١).

عَن حُمَيد بن عَبد الرَّحمَن بن عَوف، عَن عُبيد الله بن عَدِي بن الخِيَار، عَن المِقدَاد بن الأَسود، قال:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، لَقِيتُ رَجُلاً مِنَ الـمُشْرِكِينَ، فَقَطَعَ يَدِي، ثُمَّ لاَذَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ، فَقَالَ: أَسْلَمْتُ لله، أَأَقْتُلُهُ؟ قَالَ: لاَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّهُ قَطَعَ يَدِي، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: لاَ تَقْتُلْهُ، فَإِنَّكَ إِنْ قَتَلْتَهُ كَانَ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَكُنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ».

ـ جَعَل مَكان عَطاء بن يَزيد: حُميد بن عَبد الرَّحمَن.

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه الزُّهْري واختُلِف عَنه؛

فَرَواه صالح بن كَيسان، وإِسحاق بن راشِد، وابن أَخي الزُّهْري، وابن جُرَيج، ولَيث بن سَعد، والنُّعمان بن راشِد، وعُقَيل بن خَالد، وعَبد الحَميد بن جَعفر، وأُسامة بن زَيد، وعَبد الرَّحمَن بن إِسحاق، عَن الزُّهْري، عَن عَطاء بن يَزيد، عَن عُبيد الله بن عَدي بن الخيار، عَن المِقداد بن الأَسود.

ورَواه الأَوزاعي، عَن إِبراهيم بن مُرَّة، عَن الزُّهْري، واختُلِف عَنه؛

فَرَواه أَبو إِسحاق الفَزاري، ومُحمد بن شُعيب، ومُحمد بن حِمْيَر، والوَليد بن مَزْيَد، عَن الأَوزاعي، عَن إِبراهيم بن مُرَّة، عَن الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَدي بن الخيار، عَن المِقداد، لَم يَذكُروا فيه عَطاء بن يَزيد.

واختُلِف عَن الوَليد بن مُسلم؛

فَرَواه أَبو الوَليد القُرَشي، عَن الوَليد، عَن الأَوزاعي، واللَّيث بن سَعد، عَنِ الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَدي، عَن المِقداد، لَم يَذكُر عَطاء بن يَزيد، وأَسقط إِبراهيم بن مُرَّة.

وخالَفه عيسَى بن مُساوِرٍ، فَرَواه عَن الوَليد، عَن الأَوزاعي، عَن الزُّهْري، عَن حُميد بن عَبد الرَّحمَن، عَن عُبيد الله بن عَدي، عَن المِقداد، لَم يَذكُر فيه إِبراهيم بن مُرَّة، وجَعَل مَكان عَطاء بن يَزيد: حُميدَ بن عَبد الرَّحمَن.

ورَواه الفِريابي، عَن الأَوزاعي، عَن إِبراهيم بن مُرَّة، عَن الزُّهْري، مُرسَلًا، عَن المِقدادِ.

والصَّحيح قَول صالح بن كَيسان ومَن تابَعَهُ. «العِلل» (٣٤٢١).

***

١١٣٠٢- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ المِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ؛

«أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ لَهُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ، فَخَرَجَ مِنْهُ الـمَذْيُ، مَاذَا عَلَيْهِ؟ قَالَ عَلِيٌّ: فَإِنَّ عِنْدِي ابْنَةَ رَسُولِ الله ﷺ، وَأَنَا أَسْتَحِي أَنْ أَسْأَلَهُ، قَالَ المِقْدَادُ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ، عَنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: إِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ، فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ بِالـمَاءِ، وَلْيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلاَةِ»[1].

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، عَنِ الرَّجُلِ يَدْنُو مِنِ امْرَأَتِهِ، فَلاَ يُنْزِلُ؟ قَالَ: إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَنْضِحْ فَرْجَهُ، يَعني يَغْسِلُهُ، وَيَتَوَضَّأْ»[2].

أَخرجَه مالك[3] (٩٥). وعَبد الرَّزاق (٦٠٠). وأَحمد ٦/ ٤(٢٤٣٢٠) قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. وفي ٦/ ٥(٢٤٣٣٠) قال: قرأْتُ على عَبد الرَّحمَن (ح) وحَدثنا إِسحاق. و«ابن ماجة» (٥٠٥) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عُثمان بن عُمر. و«أَبو داوُد» (٢٠٧) قال: حَدثنا عَبد الله بن مَسلَمة. و«النَّسائي» ١/ ٩٧ و١/ ٢١٥ قال: أَخبَرنا عُتبة بن عَبد الله الـمَرْوَزي. و«ابن خُزيمة» (٢١) قال: حَدثنا يُونُس بن عَبد الأَعلى الصَّدَفي، قال: أَخبَرنا ابن وَهب. و«ابن حِبَّان» (١١٠١) قال: أَخبرَنا عُمر بن سَعيد بن سِنان، قال: أَخبَرنا أَحمد بن أَبي بَكر. وفي (١١٠٦) قال: أَخبَرنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا القَعنَبي.

ثمانيتهم (عَبد الرَّزاق بن همَّام، وعُثمان بن عُمر، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وإِسحاق بن عِيسى، وعَبد الله بن مَسلَمة القَعنَبي، وعُتبة بن عَبد الله، وعَبد الله بن وَهب، وأَحمد بن

---

(١) اللفظ لمالك «الـمُوَطأ».

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) وهو في رواية أَبي مُصعَب الزُّهْري، للموطأ (١٠٦)، وسُوَيد بن سَعيد (٤٦)، وابن القاسم (٤٢٠)، وورد في «مسند الـمُوَطأ» (٣٨٧).

أَبي بَكر) عَن مالك بن أَنس، عَن سالم أَبي النَّضر، مَولَى عُمر بن عُبيد الله، عَن سُليمان بن يَسار، فذكره[1].

ـ في رواية النَّسائي ١/ ٢١٥: «عَن المِقدَاد بن الأَسوَد، عَن عَلي بن أَبي طالب، رَضي الله عَنه، أَمرَه أَن يَسأَل».

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان (١١٠١): مات المِقدَاد بن الأَسود بالجُرُف، سَنة ثلاث وثلاثين، ومات سُليمان بن يَسار سَنة أَربع وتسعين، وقد سمعَ سُليمان بن يَسار المِقدَاد وهو ابن دون عشر سنين.

ـ **فوائد:**

ـ قال ابن عبد البَر: سُليمان بن يَسار لَم يَسمَع مِن المِقداد، ولاَ مِن عَلي، ولَم يَر واحِدًا مِنهما، ومَولِد سُليمان بن يَسار سَنة أَربَع وثَلاثين، وقيل: سَنة سَبعٍ وعِشرين، ولاَ خِلاف أَن المِقدادَ تُوفِّي سَنة ثَلاثٍ وثَلاثين. «التمهيد» ١١/ ٢٠٢.

ـ وقال القاضي عياض: سليمان بن يسار لم يسمع من علي، ولا من المقداد. «إِكمال الـمُعلم» ٢/ ٧٥.

ـ سلف نحوه، في مسند أَمير الـمُؤمنين، علي بن أَبي طالب، رضي الله تعالى عنه وأَرضاه؛

ـ من رواية عروة بن الزبير، عن المقداد.

ـ ورواية عائش بن أَنس البكري، عن المقداد.

* * *

١١٣٠٣ - عَنْ ضُبَاعَةَ بِنْتِ المِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهَا، أَنَّهُ قَالَ:

«مَا رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، صَلَّى إِلَى عَمُودٍ، وَلاَ عُودٍ، وَلاَ شَجَرَةٍ، إِلاَّ جَعَلَهُ عَلَى حَاجِبِهِ الأَيْمَنِ، أَوِ الأَيْسَرِ، وَلاَ يَصْمُدُ لَهُ صَمْدًا»[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٧٨٣)، وتحفة الأشراف (١١٥٤٤)، وأَطراف المسند (٧٣٩٤).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن الجارود (٥)، والطبراني ٢٠/ (٥٩٦)، والبيهقي ١/ ١١٥.

(٢) اللفظ لأَحمد.

أَخرجَه أَحمد ٦/ ٤(٢٤٣٢١). وأَبو داوُد (٦٩٣) قال: حَدثنا مَحمود بن خالد الدِّمَشقي.

كلاهما (أَحمد، ومحمود بن خالد) قالا: حَدثنا علي بن عيَّاش، قال: حَدثنا أَبو عُبيدة، الوَليد بن كامل، مِن أَهل حِمص، البَجَلي، قال: حَدَّثني الـمُهلَّب بن حُجر البَهرَاني، عَن ضُباعة بنت المِقدَاد بن الأَسود، فذكرته[١].

• أَخرجَه أَحمد ٦/ ٤(٢٤٣٢٢) قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد رَبِّه، قال: حَدثنا بَقِية، قال: حَدَّثني الوَليد بن كامل، عَن الحُجر، أَو أَبي الحُجر بن الـمُهلَّب البَهرَاني، قال: حَدَّثتني ضُبيعة بنت المِقدَاد بن مَعْدِي كَرِبَ[٢]، عَن أَبيها؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا صَلَّى إِلَى عَمُودٍ، أَوْ خَشَبَةٍ، أَوْ شِبْهِ ذَلِكَ، لاَ يَجْعَلُهُ نُصْبَ عَيْنَيْهِ، وَلَكِنَّهُ يَجْعَلُهُ عَلَى حَاجِبِهِ الأَيْسَرِ»[٣].

ـ فوائد:

ـ قال البُخاري: كُنية الوَليد بن كامل أَبو عُبيدة البَجَلي الشَّامي، حَدثنا عنه علي بن عَيَّاش، وَيَحيَى بن صالح، عنده عجائب. «التاريخ الأوسط» ٤/ ٦٧٨.

* * *

(١) المسند الجامع (١١٧٨٦ و١١٨٠٢)، وتحفة الأشراف (١١٥٥١)، وأَطراف المسند (٧٤٠٢ و٧٤٠٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٦١٠)، والبيهقي ٢/ ٢٧١، والبغوي (٥٣٨).

(٢) اختلفت هنا النسخ الخطية، ففي بعضها، وفي طبعة الرسالة: «بنت المقدام»، وفي البعض الآخر، وتاريخ دمشق ٦٣/ ٢٥٤، وتهذيب الكمال ٣٥/ ٢٢٤، نقلا عن «مسند أَحمد»، وطبعَتَيْ عالم الكتب، والمكنز: «بنت المقداد».

ـ قال ابن رجب: أَخرجه الإمام أَحمد، من رواية بقية بن الوليد، عن الوليد بن كامل، عن حُجر، أَو أَبي حُجر، بن المهلب، عن ضبيعة بنت المقداد بن مَعدِي كَرِب، عن أَبيها.

ولعل هذه الرواية أَشبه، وكلام ابن مَعِين وأَبي حاتم الرازي يشهد له، والشاميون كانوا يُسمون المقدام بن مَعدِي كَرِب: المقداد، ولا يَنسبونه أَحيانًا، فيظن من سمعه غير منسوب أَنه ابن الأَسود، وإِنما هو ابن مَعدِي كَرِب، وقد وقع هذا الاختلاف لهم في غير حديث من رواياتهم. «فتح الباري» لابن رجب ٤/ ٥٢.

(٣) المسند الجامع (١١٨٠٢)، وأَطراف المسند (٧٤٠٣).

١١٣٠٤- عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ يُثْنِي عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الأُمَرَاءِ، فَجَعَلَ المِقْدَادُ يَحْثِي فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ، وَقَالَ:

«أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ نَحْثِيَ فِي وُجُوهِ الـمَدَّاحِينَ التُّرَابَ»[1].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٥(٢٦٧٨٤). وأَحمد ٦/ ٥(٢٤٣٢٩). والبُخارِي في «الأَدب الـمُفرد» (٣٣٩) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. و«مُسلم» ٨/ ٢٢٨(٧٦١٥) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، ومُحمد بن الـمُثنى. و«ابن ماجة» (٣٧٤٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر. و«التِّرمِذي» (٢٣٩٣) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار.

خمستهم (أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، وأَحمد بن حَنبل، وعلي، وابن الـمُثنى، وابن بَشَّار) عَن عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا سُفيان بن سَعيد، عَن حَبيب بن أَبي ثابت، عَن مُجاهد، عَن أَبي مَعمَر، فذكره[2].

- في رواية ابن ماجة: «المِقدَاد بن عَمرو».

- قال أَبُو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ، وقد رَوَى زَائِدة، عَن يَزيد بن أَبي زِياد، عَن مُجاهد، عَن ابن عَبَّاس، عَن المِقدَاد، وحديثُ مُجاهد، عَن أَبي مَعمَر أَصحُّ، وأَبو مَعمَر اسمُه عَبد الله بن سَخبرة، والمِقدَاد بن الأَسوَد، هو المِقدَاد بن عَمرو الكِندي، ويُكنى أَبا مَعبد، وإِنما نُسب إِلى الأَسوَد بن عَبد يَغُوث، لأَنه كان قد تَبَنَّاه وهو صغيرٌ.

• أَخرجَه أَحمد ٦/ ٥(٢٤٣٢٥) قال: حَدثنا سُفيان، عَن ابن أَبي نَجِيح، عَن مُجاهد، أَن سَعيد بنَ العاص بَعَثَ وفدًا مِن العِراق إِلى عُثمانَ، فجاؤُوا يُثنونَ عليهِ، فَجَعَلَ المِقدَاد يَحثُو في وجوههمُ التُّرابَ، وقال:

«أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، أَنْ نَحْثُوَ فِي وُجُوهِ الـمَدَّاحِينَ التُّرَابَ».

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٧٨٧)، وتحفة الأشراف (١١٥٤٥)، وأَطراف المسند (٧٣٩٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٩٥ و٢٩٦)، والبَزَّار (٢١١٣ و٣١١٤)، والطبراني ٢٠/ (٥٧٩ و٥٨٠)، والبيهقي ١٠/ ٢٤٢.

وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً: فَقَامَ المِقْدَادُ، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «احْثُوا فِي وُجُوهِ الـمَدَّاحِينَ التُّرَابَ».

قَالَ الزُّبَيْرُ: أَمَّا المِقْدَادُ فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ.

ـ لَيس فيه: «أَبو مَعمَر».

ـ فوائد:

ـ قال التِّرمِذي: حَدثنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان، عَن حَبيب بن أَبي ثابِت، عَن مُجاهِد، عَن أَبي مَعمَر، قال: قامَ رجُلٌ فأَثنَى عَلى أَمير منَ الأُمَراء، فجَعل المِقدادُ يَحثو في وجهِه التُّرابَ وقال: أَمَرنا رَسول الله ﷺ أَن نَحثوَ في وُجوه الـمَدَّاحينَ التُّرابَ.

وقال يَزيد بن أَبي زياد: عَن مُجاهِد، عَن ابن عَباس، عَن المِقداد، من حَديث أَبي أُسامَة، عَن زائِدة، عَن يَزيد.

سَأَلتُ مُحمدًا (يَعنِي البُخاري) عَن هذا الحَديث؟ فقال: رواه جَريرٌ، عَن يَزيد بن أَبي زياد، عَن مُجاهِد، أَن المِقدادَ، مُرسَلٌ.

وَيُروَى عَن يَزيد، عَن مُجاهِد، عَن ابن عَباس.

وَروَى حَبيبُ بن أَبي ثابِت، عَن مُجاهِد، عَن أَبي مَعمَر، عَن المِقداد.

قال مُحمد: وحَديث يَزيد عَن مُجاهِد، مُرسَلًا، أَصَحُّ، وَيَزيد بن أَبي زياد صَدوقٌ، ولَكِنَّهُ يَغلَطُ.

قال أَبو عيسَى: وحَديث حَبيب بن أَبي ثابِت، عَن مُجاهِد، عَن أَبي مَعمَر، عَن المِقداد هو عِندي أَصَحُّ من حَديث يَزيد بن أَبي زياد، عَن مُجاهِد، عَن ابن عَباس. «ترتيب علل التِّرمِذي» (٦١٣).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه مُجاهدٌ، واختُلِف عَنه؛

فَرواه يَزيد بن أَبي زياد، عَن مُجاهد، واختُلِف عَنه؛

فَرواه... يَزيد بن أَبي زياد، عَن مُجاهد، عَن ابن عَباس، عَن المِقداد؛

وخالَفهما عيسَى بن زَيد بن عَلي بن الحُسَين، وجَرير بن عَبد الحَميد، فرَوَياه عَن يَزيد، عَن مُجاهد، مُرسَلًا، عَن المِقداد؛.

ورَواه حَبيب بن أَبي ثابت، عَن مُجاهد، عَن أَبي مَعمَر، عَبد الله بن سَخبَرَة، عَن المِقداد، قاله الثَّوري، عَن حَبيب.

ورَواه الأَعمش، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الـمُحارِبي، عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم التَّيمي، عَن أَبيه، عَن المِقداد، قاله هِشام بن يُونُس، عَنه.

حَدثنا مُحمد بن القاسم بن زَكريا، قال: حَدثنا هِشام بن يُونُس، عَنه.

وخالَفه حَفص بن غِياثٍ، فرَواه عَن الأَعمش، عَن إِبراهيم التَّيمي، مُرسَلًا، عَن المِقداد.

وقال أَبو مُعاوية: عَن الأَعمش، أُراه عَن إِبراهيم، عَن المِقداد مُرسَلًا.

وقال أَبو شِهاب الحَناط: عَن الأَعمش، عَن مُوسَى بن عُبيد الله، عَن يَزيد، عَن المِقداد.

وقال شُعَيب بن خالد: عَن الأَعمش، عَن سالِم بن أَبي الجَعد، عَن المِقداد.

وقال الثَّوري: عَن الأَعمش، ومَنصور، عَن إِبراهيم، عَن هَمام بن الحارِث، عَن المِقدادِ.

وكذلك قال قَيس بن الرَّبيع، عَن مُغيرة، عَن مَنصور.

وكَذلك قال عَمرو بن أَبي قَيس، ووَرقاء، وشَريك، عَن مَنصور.

وأَصَحُّها إِسنادًا؛ حَديث مَنصور، عَن إِبراهيم، عَن هَمام، عَن المِقداد.

وحَديث حَبيب، عَن مُجاهد، عَن أَبي مَعمَر.

وقَول الثَّوري أَثبتُها. «العِلل» (٣٤١٨).

* * *

١١٣٠٥- عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ، قَالَ: جَعَلَ يَمْدَحُ عَامِلاً لِعُثْمَانَ، فَعَمَدَ المِقْدَادُ، فَجَعَلَ يَحْثُو التُّرَابَ فِي وَجْهِهِ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِذَا رَأَيْتُمُ الـمَدَّاحِينَ، فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ».

أَخرجَه أَحمد ٦/ ٥(٢٤٣٢٤) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن الحَكَم، عَن مَيمُون بن أَبي شَبِيب، فذكره[1].

***

١١٣٠٦- عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ؛ أَنَّ رَجُلاً جعَلَ يَمْدَحُ عُثْمَانَ، فَعَمِدَ الْمِقْدَادُ فَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، قَالَ: وَكَانَ رَجُلاً ضَخْمًا، قَالَ: فَجَعَلَ يَحْثُو فِي وَجْهِهِ الْحَصَى، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: مَا شَأْنُكَ؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«إِذَا رَأَيْتُمَ الـمَدَّاحِينَ، فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ»[2].

(*) وفي رواية: «عَنْ هَمَّامِ بْنِ الْحَارِثِ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُثْمَانَ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ فِي وَجْهِهِ، قَالَ: فَجَعَلَ الْمِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ يَحْثُو فِي وَجْهِهِ التُّرَابَ، وَيَقُولُ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، إِذَا لَقِينَا الـمَدَّاحِينَ، أَنْ نَحْثُوَ فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ»[3].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٥(٢٦٧٨٥) قال: حَدثنا غُندَر، عَن شُعبة، عَن مَنصور. وفي ٩/ ٨(٢٦٧٩٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور. و«أَحمد» ٦/ ٥(٢٤٣٢٨) قال: حَدثنا وَكيع، وعَبد الرَّحمَن، قالا: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور. وفي (٢٤٣٣١) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة (ح) وحجَّاج، قال: أَخبَرنا شُعبة، عَن مَنصور. و«مُسلم» ٨/ ٢٢٨ (٧٦١٦) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، ومُحمد بن بَشَّار، قالا: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة، عَن مَنصور. وفي (٧٦١٧) قال: وحَدثناه مُحمد بن الـمُثنى، وابن بَشَّار، قالا: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، عَن سُفيان، عَن مَنصور (ح) وحَدثنا عُثمان بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا الأَشجَعي، عُبيد الله بن عُبيد الرَّحمَن، عَن

---

(١) المسند الجامع (١١٧٨٨)، وأَطراف المسند (٧٣٩٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٢٥٥)، والبَزَّار (٢١٠٩)، والطبراني ٢٠/ (٥٧٤)، والبغوي (٣٥٧٣).

(٢) اللفظ لابن أبي شَيبَة (٢٦٧٨٥).

(٣) اللفظ لأَحمد (٢٤٣٢٨).

سُفيان الثَّورِي، عَن الأَعمش، ومَنصور. و«أَبو داوُد» (٤٨٠٤) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن مَنصور.

كلاهما (مَنصور بن الـمُعتَمر، وسُليمان الأَعمش) عَن إِبراهيم النَّخَعي، عَن همَّام بن الحارِث، فذكره[1].

***

١١٣٠٧- عَنْ عَبْدِ الله الْبَهَيِّ؛ إِنَّ رَكْبًا وَقَفُوا عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، فَمَدَحُوهُ، وَأَثْنَوْا عَلَيْهِ، وَثَمَّ المِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ، فَأَخَذَ قَبْضَةً مِنَ الأَرْضِ، فَحَثَاهَا فِي وُجُوهِ الرَّكْبِ، فَقَالَ: قَالَ نَبِيُّ الله ﷺ:

«إِذَا سَمِعْتُمُ الـمَدَّاحِينَ، فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ».

أَخرجَه أَحمد ٦/ ٥(٢٤٣٢٧) قال: حَدثنا يَحيَى، عَن وائل بن داوُد، قال: سَمعتُ عَبد الله البَهِي، فذكره[2].

***

١١٣٠٨- عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ المِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، بَعَثَهُ مَبْعَثًا، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: كَيْفَ وَجَدْتَ نَفْسَكَ؟ قَالَ: مَا زِلْتُ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ مَنْ مَعِي خَوَلٌ لِي، وَايْمُ الله، مَا أَعْمَلُ عَلَى رَجُلَيْنِ مَا دُمْتُ حَيًّا».

أَخرجَه النَّسائي في «الكُبرى» (٨٦٩٥) قال: أَخبَرنا حُمَيد بن مَسعَدة، عَن بِشر، عَن ابن عَون، عَن عُمير بن إِسحاق، فذكره[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٧٨٩)، وتحفة الأشراف (١١٥٤٩)، وأَطراف المسند (٧٣٩٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٢٥٤)، وابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٩٩)، والبَزَّار (٢١٠٧)، والطبراني ٢٠/ (٥٧٥-٥٧٨)، والبيهقي، في «شُعب الإِيمان» (٤٥٢٤).

(٢) المسند الجامع (١١٧٩٠)، وأَطراف المسند (٧٣٩٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٩٧ و٢٩٨)، والطبراني ٢٠/ (٥٨٢).

(٣) المسند الجامع (١١٧٩١)، وتحفة الأشراف (١١٥٤٨)، ومجمع الزوائد ٥/ ٢٠١، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٤١٧٣)، والمطالب العالية (٢٠٩٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٦٠٩).

ـ قال أَبو عَبد الرَّحمَن النَّسائي: عُمير بن إِسحاق هذا لا نعلم أَن أَحدًا رَوَى عنه غير ابن عَون، ونُبيح العَنَزي لا نعلم أَن أَحدًا رَوَى عنه، غير الأَسوَد بن قَيس.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه إِبراهيم بن مُوسى، عَن بشر بن الـمُفَضل، عَن ابن عَون، عَن عُمير بن إِسحاق، عَن المِقدَاد بن الأَسود، عَن النَّبي ﷺ، أَنه بعث بعثًا..

فقال أَبي: كذا حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى.

وحَدثنا مُسَدَّد، عَن بشر بن الـمُفضل، عَن ابن عَون، عَن عُمير بن إِسحاق؛ أَن رَسول الله ﷺ، بعث المِقدَاد بن الأَسود بعثًا، فذكر الحَديث.

قلتُ لأَبي: أَيها أَشبه؟ قال: حَديث مُسَدَّد. «علل الحَديث» (٩٨٧).

***

• حَدِيثُ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، وَعَمْرِو بْنِ الأَسْوَدِ، عَنِ المِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ، وَأَبِي أُمَامَةَ، قَالاَ: إِنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«إِنَّ الأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ».

يأتي، إِن شاء اللهُ تعالى، في مسند أَبي أُمامة، صُدَي بن عَجلاَن، رضي الله عَنه.

***

١١٣٠٩ - عَنْ أَبِي ظَبْيَةَ الْكَلاَعِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ المِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ يَقُولُ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ لأَصْحَابِهِ: مَا تَقُولُونَ فِي الزِّنَا؟ قَالُوا: حَرَّمَهُ اللهُ وَرَسُولُهُ، فَهُوَ حَرَامٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ لأَصْحَابِهِ: لأَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِعَشْرِ نِسْوَةٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَزْنِيَ بِامْرَأَةِ جَارِهِ، قَالَ: فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي السَّرِقَةِ؟ قَالُوا: حَرَّمَهَا اللهُ وَرَسُولُهُ، فَهِيَ حَرَامٌ، قَالَ: لأَنْ يَسْرِقَ الرَّجُلُ مِنْ عَشْرَةِ أَبْيَاتٍ، أَيْسَرُ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَسْرِقَ مِنْ جَارِهِ»(١).

---

(١) اللفظ لأَحمد.

أَخرجَه أَحمد ٦/ ٨(٢٤٣٥٥) قال: حَدثنا علي بن عَبد الله. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرد» (١٠٣) قال: حَدثنا أَحمد بن حُميد.

كلاهما (علي، وأَحمد بن حُميد) عَن مُحمد بن فُضَيل بن غَزوَان، قال: حَدثنا مُحمد بن سَعد الأَنصاري، قال: سَمعتُ أَبا ظَبية الكَلاعي يقول، فذكره[1].

***

١١٣١٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ المِقْدَادِ، قَالَ:

«أَقْبَلْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي، قَدْ ذَهَبَتْ أَسْمَاعُنَا وَأَبْصَارُنَا مِنَ الجَهْدِ، قَالَ: فَجَعَلْنَا نَعْرِضُ أَنْفُسَنَا عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ الله ﷺ، لَيْسَ أَحَدٌ يَقْبَلُنَا، قَالَ: فَانْطَلَقْنَا إِلَى رَسُولِ الله ﷺ، فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَى أَهْلِهِ، فَإِذَا ثَلاَثَةُ أَعْنُزٍ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: احْتَلِبُوا هَذَا اللَّبَنَ بَيْنَنَا، قَالَ: فَكُنَّا نَحْتَلِبُ، فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ نَصِيبَهُ، وَنَرْفَعُ لِرَسُولِ الله ﷺ نَصِيبَهُ، قَالَ: فَيَجِيءُ مِنَ اللَّيْلِ، فَيُسَلِّمُ تَسْلِيمًا لاَ يُوقِظُ نَائِمًا، وَيُسْمِعُ اليَقْظَانَ، ثُمَّ يَأْتِي الـمَسْجِدَ فَيُصَلِّي، ثُمَّ يَأْتِي شَرَابَهُ فَيَشْرَبُهُ، قَالَ: فَأَتَانِي الشَّيْطَانُ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: مُحَمَّدٌ يَأْتِي الأَنْصَارَ فَيُتْحِفُونَهُ، وَيُصِيبُ عِنْدَهُمْ، مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الجُرْعَةِ، فَاشْرَبْهَا، قَالَ: مَا زَالَ يُزَيِّنُ لِي حَتَّى شَرِبْتُهَا، فَلَمَّا وَغَلَتْ فِي بَطْنِي، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَيْسَ إِلَيْهَا سَبِيلٌ، قَالَ: نَدَّمَنِي، فَقَالَ: وَيْحَكَ مَا صَنَعْتَ، شَرِبْتَ شَرَابَ مُحَمَّدٍ، فَيَجِيءُ وَلاَ يَرَاهُ فَيَدْعُو عَلَيْكَ فَتَهْلِكُ، فَتَذْهَبُ دُنْيَاكَ وَآخِرَتُكَ، قَالَ: وَعَلَيَّ شَمْلَةٌ مِنْ صُوفٍ، كُلَّمَا رَفَعْتُهَا عَلَى رَأْسِي خَرَجَتْ قَدَمَايَ، وَإِذَا أُرْسِلَتْ عَلَى قَدَمَيَّ خَرَجَ رَأْسِي، وَجَعَلَ لاَ يَجِيءُ لِي نَوْمٌ، قَالَ: وَأَمَّا صَاحِبَايَ فَنَامَا، فَجَاءَ رَسُولُ الله ﷺ، فَسَلَّمَ كَمَا كَانَ يُسَلِّمُ، ثُمَّ أَتَى الـمَسْجِدَ فَصَلَّى، فَأَتَى شَرَابَهُ، فَكَشَفَ عَنْهُ، فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ شَيْئًا، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ: قُلْتُ: الآنَ يَدْعُو عَلَيَّ فَأَهْلِكُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَاسْقِ مَنْ سَقَانِي، قَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١١٧٩٢)، وأَطراف المسند (٧٤٠١)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٦٨.

والحَديث؛ أَخرجَه البَزَّار (٢١١٥)، والطبراني ٢٠/ (٦٠٥)، والبَيهَقي في «شعب الإِيمان» (٩١٠٥).

فَعَمَدْتُ إِلَى الشَّمْلَةِ، فَشَدَدْتُهَا عَلَيَّ، فَأَخَذْتُ الشَّفْرَةَ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى الأَعْنُزِ أَجُسُّهُنَّ أَيُّهُنَّ أَسْمَنُ، فَأَذْبَحُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَإِذَا هُنَّ حُفَّلٌ كُلُّهُنَّ، فَعَمَدْتُ إِلَى إِنَاءٍ لآلِ مُحَمَّدٍ، مَا كَانُوا يَطْمَعُونَ أَنْ يَحْلِبُوا فِيهِ ـ وَقَالَ أَبُو النَّضْرِ مَرَّةً أُخْرَى: أَنْ يَحْتَلِبُوا فِيهِ ـ فَحَلَبْتُ فِيهِ حَتَّى عَلَتْهُ الرَّغْوَةُ، ثُمَّ جِئْتُ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ: أَمَا شَرِبْتُمْ شَرَابَكُمُ اللَّيْلَةَ يَا مِقْدَادُ؟ قَالَ: قُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللهِ، فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، اشْرَبْ، فَشَرِبَ، ثُمَّ نَاوَلَنِي، فَأَخَذْتُ مَا بَقِيَ فَشَرِبْتُ، فَلَمَّا عَرَفْتُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ رَوِيَ، فَأَصَابَتْنِي دَعْوَتُهُ، ضَحِكْتُ حَتَّى أُلْقِيتُ إِلَى الأَرْضِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِحْدَى سَوْآتِكَ يَا مِقْدَادُ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، كَانَ مِنْ أَمْرِي كَذَا، صَنَعْتُ كَذَا، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا كَانَتْ هَذِهِ إِلاَّ رَحْمَةً مِنَ اللهِ، أَلاَ كُنْتَ آذَنْتَنِي نُوقِظُ صَاحِبَيْكَ هَذَيْنِ فَيُصِيبَانِ مِنْهَا، قَالَ: قُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أُبَالِي إِذَا أَصَبْتَهَا وَأَصَبْتُهَا مَعَكَ، مَنْ أَصَابَهَا مِنَ النَّاسِ»(١).

(*) وفي رواية: «قَدِمْتُ أَنَا وَصَاحِبَانِ لِي عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَصَابَنَا جُوعٌ شَدِيدٌ، فَتَعَرَّضْنَا لِلنَّاسِ، فَلَمْ يُضِفْنَا أَحَدٌ، فَانْطَلَقَ بِنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَعِنْدَهُ أَرْبَعُ أَعْنُزٍ، فَقَالَ لِي: يَا مِقْدَادُ، جَزِّئْ أَلْبَانَهَا بَيْنَنَا أَرْبَاعًا، فَكُنْتُ أُجَزِّئُهُ بَيْنَنَا أَرْبَاعًا، فَاحْتَبَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَحَدَّثْتُ نَفْسِي، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، قَدْ أَتَى بَعْضَ الأَنْصَارِ، فَأَكَلَ حَتَّى شَبِعَ، وَشَرِبَ حَتَّى رَوِيَ، فَلَوْ شَرِبْتُ نَصِيبَهُ، فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ، حَتَّى قُمْتُ إِلَى نَصِيبِهِ فَشَرِبْتُهُ، ثُمَّ غَطَّيْتُ الْقَدَحَ، فَلَمَّا فَرَغْتُ أَخَذَنِي مَا قَدُمَ وَمَا حَدُثَ، فَقُلْتُ: يَجِيءُ رَسُولُ اللهِ ﷺ جَائِعًا، وَلاَ يَجِدُ شَيْئًا، فَتَسَجَّيْتُ وَجَعَلْتُ أُحَدِّثُ نَفْسِي، فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ، إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَسَلَّمَ تَسْلِيمَةً يُسْمِعُ الْيَقْظَانَ، وَلاَ يُوقِظُ النَّائِمَ، ثُمَّ أَتَى الْقَدَحَ فَكَشَفَهُ، فَلَمْ يَرَ شَيْئًا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنِي، وَاسْقِ مَنْ سَقَانِي، وَاغْتَنَمْتُ الدَّعْوَةَ، فَقُمْتُ إِلَى الشَّفْرَةِ فَأَخَذْتُهَا، ثُمَّ أَتَيْتُ الأَعْنُزَ، فَجَعَلْتُ أَجُسُّهَا أَيُّهَا أَسْمَنُ، فَلاَ تَمُرُّ يَدَيَّ عَلَى ضَرْعِ

---

(١) اللفظ لأحمد (٢٤٣١٣).

وَاحِدَةٍ إِلاَّ وَجَدْتُهَا حَافِلاً، فَحَلَبْتُ حَتَّى مَلأْتُ الْقَدَحَ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ الله ﷺ، فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ الله، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيَّ، فَقَالَ: بَعْضُ سَوْآتِكَ يَا مِقْدَادُ، مَا الْخَبَرُ؟ قُلْتُ: اشْرَبْ، ثُمَّ الْخَبَرَ، فَشَرِبَ حَتَّى رَوِيَ، ثُمَّ نَاوَلَنِي فَشَرِبْتُ، فَقَالَ: مَا الْخَبَرُ؟ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: هَذِهِ بَرَكَةٌ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ، فَهَلاَّ أَعْلَمْتَنِي حَتَّى نَسْقِيَ صَاحِبَيْنَا، فَقُلْتُ: إِذَا أَصَابَتْنِي وَإِيَّاكَ الْبَرَكَةُ، فَمَا أُبَالِي مَنْ أَخْطَأَتْ»[1].

أَخرجَه أَحمد ٦/ ٢(٢٤٣١٠) قال: حَدثنا يَزيد، قال: أَخبَرنا حَماد بن سَلَمة. وفي ٦/ ٣ (٢٤٣١٣) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا سُليمان، يَعنِي ابن الـمُغِيرة. وفي ٦/ ٤ (٢٤٣٢٣) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة. و«البُخاري» في «الأَدب الـمُفرد» (١٠٢٨) قال: حَدثنا مُوسى بن إِسماعيل، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغِيرة. و«مُسلم» ٦/ ١٢٨(٥٤١٢) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَبَابة بن سَوَّار، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغِيرة. وفي ٦/ ١٢٩ (٥٤١٣) قال: وحَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم، قال: أَخبَرنا النَّضر بن شُميل، قال: حَدثنا سُليمان بن الـمُغِيرة. و«التِّرمِذي» (٢٧١٩) قال: حَدثنا سُويد، قال: أَخبَرنا عَبد الله، قال: أَخبَرنا سُليمان بن الـمُغِيرة. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (١٠٠٨٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن حاتم، قال: أَخبَرنا حِبَّان، قال: أَخبَرنا عَبد الله، عَن سُليمان بن الـمُغِيرة. و«أَبو يَعلَى» (١٥١٧) قال: حَدثنا هُدبة، قال: حَدثنا حَماد بن سَلَمة.

كلاهما (حَماد بن سَلَمة، وسُليمان بن الـمُغِيرة) عَن ثابت البُنَاني، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، فذكره[2].

- في رواية التِّرمِذي، والنَّسائي: «ابن أَبي لَيلَى».

---

(١) اللفظ لأَحمد (٢٤٣١٠).

(٢) المسند الجامع (١١٧٩٣)، وتحفة الأشراف (١١٥٤٦)، وأَطراف المسند (٧٣٩٩)، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٣٦٩٣).

والحَديث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٢٥٦)، والبَزَّار (٢١١٠)، وأَبو عَوانَة (٨٣٩٧)، والطبراني ٢٠/ (٥٧٢ و٥٧٣)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ٦/ ٨٥.

ـ في رواية أَبي يَعلَى: «المِقدَاد بن عَمرو الكِندي».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال إِسحاق بن مَنصور، عَن يَحيَى بن مَعين، قلتُ، القائلُ إِسحاق: عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن المِقدَاد بن الأَسود، أَسمعه منه؟ قال: لاَ أَدري. «المراسيل» (٤٤٩).

ـ وانظر قول الدارَقُطني في فوائد الحَديث التالي.

* * *

١١٣١١- عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنِ المِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ، قَالَ:

«لَـمَّا نَزَلْنَا الـمَدينةَ، عَشَّرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، عَشَرَةً عَشَرَةً، يَعني فِي كُلِّ بَيْتٍ، قَالَ: فَكُنْتُ فِي الْعَشَرَةِ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِمْ، قَالَ: وَلَمْ يَكُنْ لَنَا إِلاَّ شَاةٌ نَتجَزَّأُ لَبَنَهَا، قَالَ: فَكُنَّا إِذَا أَبْطَأَ عَلَيْنَا رَسُولُ الله ﷺ شَرِبْنَا، وَبَقَّيْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ نَصِيبَهُ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ لَيْلَةٍ أَبْطَأَ عَلَيْنَا، قَالَ: وَنِمْنَا، فَقَالَ المِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ: لَقَدْ أَطَالَ النَّبِيُّ ﷺ، مَا أُرَاهُ يَجِيءُ اللَّيْلَةَ، لَعَلَّ إِنْسَانًا دَعَاهُ، قَالَ: فَشَرِبْتُهُ، فَلَمَّا ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ، جَاءَ فَدَخَلَ الْبَيْتَ، قَالَ: فَلَمَّا شَرِبْتُهُ لَمْ أَنَمْ أَنَا، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ سَلَّمَ وَلَمْ يَشُدَّ، ثُمَّ مَالَ إِلَى الْقَدَحِ، فَلَمَّا لَمْ يَرَ شَيْئًا أَسْكَتَ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ أَطْعِمْ مَنْ أَطْعَمَنَا اللَّيْلَةَ، قَالَ: وَثَبْتُ وَأَخَذْتُ السِّكِّينَ، وَقُمْتُ إِلَى الشَّاةِ، قَالَ: مَا لَكَ؟ قُلْتُ: أَذْبَحُ، قَالَ: لاَ، ائْتِنِي بِالشَّاةِ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَمَسَحَ ضَرْعَهَا، فَخَرَجَ شَيْئًا، ثُمَّ شَرِبَ وَنَامَ».

أَخرجَه أَحمد ٦/ ٤(٢٤٣١٩) قال: حَدثنا أَسود بن عامر، قال: حَدثنا أَبو بَكر، عَن الأَعمش، عَن سُليمان بن مَيسَرة، عَن طارق بن شِهَاب، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال الدارَقُطنيّ: يَرويه الأَعمش، واختُلِف عَنه؛

---

(١) المسند الجامع (١١٧٩٤)، وأَطراف المسند (٧٣٩٧)، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهرة (٦٤٩٩).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٥٦٨ و٥٦٩).

فرَواه أَبو بَكر بن عَياش، عَن الأَعمش، عَن سُليمان بن مَيسَرة، عَن طارِق بن شِهاب، عَن المِقداد.

وخالَفه الحارِث بن نَبهان، وعَمار بن سَيف فرَوَياه، عَن الأَعمش، عَن قَيس بن مُسلم، عَن طارِق بن شِهاب، عَن المِقداد، قال: لَيس فيه شَيءٌ ثابتٌ.

ورَواه ثابتٌ البُناني، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي لَيلَى، عَن المِقداد، وهو صحيح عَنه. «العِلل» (٣٤١٩).

* * *

١١٣١٢- عَنْ ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ، عَنِ المِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو؛

«أَنَّهُ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى الْبَقِيعِ، وَهُوَ الـمَقْبُرَةُ، لِحَاجَتِهِ، وَكَانَ النَّاسُ لاَ يَذْهَبُ أَحَدُهُمْ فِي حَاجَتِهِ، إِلاَّ فِي الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلاَثَةِ، فَإِنَّمَا يَبْعَرُ كَمَا تَبْعَرُ الإِبِلُ، ثُمَّ دَخَلَ خَرِبَةً، فَبَيْنَا هُوَ جَالِسٌ لِحَاجَتِهِ، إِذْ رَأَى جُرَذًا أَخْرَجَ مِنْ جُحْرٍ دِينارًا، ثُمَّ دَخَلَ فَأَخْرَجَ آخَرَ، حَتَّى أَخْرَجَ سَبْعَةَ عَشَرَ دِينارًا، ثُمَّ أَخْرَجَ طَرَفَ خِرْقَةٍ حَمْرَاءَ، قَالَ المِقْدَادُ: فَسَلَلْتُ الْخِرْقَةَ، فَوَجَدْتُ فِيهَا دِينارًا، فَتَمَّتْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ دِينارًا، فَخَرَجْتُ بِهَا حَتَّى أَتَيْتُ بِهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَهَا، قُلْتُ: خُذْ صَدَقَتَهَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: ارْجِعْ بِهَا، لاَ صَدَقَةَ فِيهَا، بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيهَا، ثُمَّ قَالَ: لَعَلَّكَ أَتْبَعْتَ يَدَكَ فِي الْجُحْرِ؟ قُلْتُ: لاَ، وَالَّذِي أَكْرَمَكَ بِالْحَقِّ، قَالَ: فَلَمْ يَفْنَ آخِرُهَا حَتَّى مَاتَ».

أَخرجَه ابن ماجة (٢٥٠٨) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا مُحمد بن خالد بن عَثْمَة، قال: حَدَّثني مُوسى بن يَعقوب الزَّمعِي، قال: حَدَّثتني عَمَّتي قُرَيبة بنت عَبد الله، أَن أُمَّها كَريمة بنت المِقدَاد بن عَمرو أَخبرَتها، عَن ضُباعة بنت الزُّبير، فذكرته.

• أَخرجَه أَبو داوُد (٣٠٨٧) قال: حَدثنا جَعفر بن مُسافر، قال: حَدثنا ابن أَبي فُدَيك، قال: حَدثنا الزَّمعِي، عَن عَمَّته قُرَيبة بنت عَبد الله بن وَهب، عَن أُمِّها، كَريمة بنت المِقدَاد، عَن ضُباعة بنتِ الزُّبَير بن عَبد الـمُطَّلب بن هاشم، أَنها أَخبرَتها، قالت:

«ذَهَبَ المِقْدَادُ لِحَاجَتِهِ بِبَقِيعِ الْخَبْخَبَةِ، فَإِذَا جُرَذٌ يُخْرِجُ مِنْ جُحْرٍ دِينارًا، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُخْرِجُ دِينارًا دِينارًا، حَتَّى أَخْرَجَ سَبْعَةَ عَشَرَ دِينارًا، ثُمَّ أَخْرَجَ خِرْقَةً حَمْرَاءَ،

يَعني فِيهَا دِينارٌ، أَوْ بَقِي فِيهَا دِينارٌ، فَكَانَتْ ثَمانِيَةَ عَشَرَ دِينارًا، فَذَهَبَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَأَخْبَرَهُ، وَقَالَ لَهُ: خُذْ صَدَقَتَهَا، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: هَلْ هَوَيْتَ إِلَى الْجُحْرِ؟ قَالَ: لاَ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيهَا».

ـ لَيس فيه: «عَن المِقدَاد»[1].

ـ فوائد:

ـ قال البَزَّار: وهذا الكلام لا نعلم رواه عَن النَّبي ﷺ إلا المِقدَاد، ولا نعلم له طريقًا عَن المِقدَاد إلا هذا الطريق.

وموسى بن يَعقُوب هذا رَجُلٌ مَشهور من أهل الـمَدينَة.

وقريبة هذه بنت عَبد الله بن وَهب بن زَمعَة، وكريمة بنت المِقدَاد لا نعلمُ رَوى عنها إلا قريبة بنت عَبد الله. «مُسنده» (٢١١٦).

***

١١٣١٣ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، قَالَ: جَلَسْنَا إِلَى المِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ يَوْمًا، فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ، فَقَالَ: طُوبَى لِهَاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ اللَّتَيْنِ رَأَتَا رَسُولَ الله ﷺ، وَالله، لَوَدِدْنَا أَنَّا رَأَيْنَا مَا رَأَيْتَ، وَشَهِدْنَا مَا شَهِدْتَ، فَاسْتُغْضِبَ، فَجَعَلْتُ أَعْجَبُ، مَا قَالَ إِلاَّ خَيْرًا! ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا يَحْمِلُ الرَّجُلَ عَلَى أَنْ يَتَمَنَّى مَحْضَرًا غَيَّبَهُ اللهُ عَنْهُ، لاَ يَدْرِي لَوْ شَهِدَهُ كَيْفَ كَانَ يَكُونُ فِيهِ، وَالله، لَقَدْ حَضَرَ رَسُولَ الله ﷺ أَقْوَامٌ، كَبَّهُمُ اللهُ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي جَهَنَّمَ، لَمْ يُجِيبُوهُ، وَلَمْ يُصَدِّقُوهُ، أَوَلاَ تَحْمَدُونَ اللهَ إِذْ أَخْرَجَكُمْ لاَ تَعْرِفُونَ إِلاَّ رَبَّكُمْ، مُصَدِّقِينَ لِمَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّكُمْ، قَدْ كُفِيتُمُ الْبَلاَءَ بِغَيْرِكُمْ، وَالله، لَقَدْ بَعَثَ اللهُ النَّبِيَّ ﷺ، عَلَى أَشَدِّ حَالٍ بُعِثَ عَلَيْهَا فِيهِ نَبِيٌّ مِنَ الأَنبِيَاءِ، فِي فَتْرَةٍ وَجَاهِلِيَّةٍ، مَا يَرَوْنَ أَنَّ دِينًا أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ، فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ فَرَقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْوَالِدِ وَوَلَدِهِ، حَتَّى إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَرَى وَالِدَهُ وَوَلَدَهُ، أَوْ أَخَاهُ كَافِرًا، وَقَدْ فَتَحَ اللهُ قُفْلَ قَلْبِهِ لِلإِيمَانِ، يَعْلَمُ

---

(١) المسند الجامع (١١٧٩٥ و١٥٩٨٥)، وتحفة الأشراف (١١٥٥٠).

والحَدِيث؛ أخرجه البَزَّار (٢١١٦)، والطبراني ٢٠/ (٦١١ و٦١٢)، والبيهقي ٤/ ١٥٥.

أَنَّهُ إِنْ هَلَكَ دَخَلَ النَّارَ، فَلاَ تَقَرُّ عَيْنُهُ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ حَبِيبَهُ فِي النَّارِ، وَإِنَّهَا لَلَّتِي قَالَ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾[1].

أَخرجَه أَحمد ٦/ ٢(٢٤٣١١) قال: حَدثنا يَعْمَر بن بِشْر. والبُخارِي في «الأَدب الـمُفرد» (٨٧) قال: حَدثنا بِشر بن مُحمد. و«ابن حِبَّان» (٦٥٥٢) قال: أَخبَرنا الحَسَن بن سُفيان، قال: حَدثنا حِبَّان بن مُوسَى.

ثلاثتهم (يَعمَر، وبِشر، وحِبَّان) عَن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا صَفوان بن عَمرو، قال: حَدَّثني عَبد الرَّحمَن بن جُبير بن نُفير، عَن أَبيه، فذكره[2].

***

١١٣١٤- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، قَالَ: قَالَ الْمِقْدَادُ بْنُ الأَسْوَدِ: لاَ أَقُولُ فِي رَجُلٍ خَيْرًا وَلاَ شَرًّا، حَتَّى أَنْظُرَ مَا يُخْتَمُ لَهُ، يَعني بَعْدَ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قِيلَ: وَمَا سَمِعْتَ؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لَقَلْبُ ابْنِ آدَمَ أَشَدُّ انْقِلاَبًا مِنَ الْقِدْرِ، إِذَا اجْتَمَعَتْ غَلْيًا».

أَخرجَه أَحمد ٦/ ٤(٢٤٣١٧) قال: حَدثنا هاشم بن القاسم، قال: حَدثنا الفَرَج، قال: حَدثنا سُليمان بن سُليم، فذكره[3].

ـ فوائد:

ـ الفرج؛ هو ابن فضالة.

***

١١٣١٥- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ، قَالَ: أَيْمُ اللهِ، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

---

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) المسند الجامع (١١٧٩٦)، وأَطراف المسند (٧٣٩١)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٧.

والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٩٢)، والطبراني ٢٠/ (٦٠٠).

(٣) المسند الجامع (١١٧٩٧)، وأَطراف المسند (٧٣٩٣)، ومجمع الزوائد ٧/ ٢١١.

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٦٠٣).

«إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ، إِنَّ السَّعِيدَ لَمَنْ جُنِّبَ الْفِتَنَ، وَلَمَنِ ابْتُلِيَ فَصَبَرَ فَوَاهًا».

أخرجَه أَبو داوُد (٤٢٦٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن الحَسَن المِصِّيصي، قال: حَدثنا حجَّاج، يَعنِي ابن مُحمد، قال: أَخبَرنا اللَّيث بن سَعد، قال: حَدَّثني مُعاوية بن صالح، أَن عَبد الرَّحمَن بن جُبير حَدَّثه، عَن أَبيه، فذكره[1].

* * *

١١٣١٦- عَنْ سُلَيْم بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لاَ يَبْقَى عَلَى ظَهْرِ الأَرْضِ بَيْتُ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ، إِلاَّ أَدْخَلَهُ اللهُ كَلِمَةَ الإِسْلاَمِ، بِعِزِّ عَزِيزٍ، أَوْ ذُلِّ ذَلِيلٍ، إِمَّا يُعِزُّهُمُ اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ أَهْلِهَا، أَوْ يُذِلُّهُمْ فَيَدِينُونَ لَهَا»[2].

(*) وفي رواية: «لاَ يَبْقَى عَلَى الأَرْضِ بَيْتُ مَدَرٍ وَلاَ وَبَرٍ، إِلاَّ أَدْخَلَهُ اللهُ الإِسْلاَمَ، بِعِزِّ عَزِيزٍ، أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ»[3].

أَخرجَه أَحمد ٦/ ٤(٢٤٣١٥) قال: حَدثنا يَزيد بن عَبد رَبِّه. و«ابن حِبَّان» (٦٦٩٩) قال: أَخبرَنا جَعفر بن أَحمد بن عاصم الأَنصاري، بدِمَشق، قال: حَدثنا مَحمود بن خالد. وفي (٦٧٠١) قال: أَخبرَنا عَبد الله بن سَلم، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم.

ثلاثتهم (يَزيد بن عَبد رَبِّه، ومحمود بن خالد، وعَبد الرَّحمَن بن إِبراهيم) عَن الوَليد بن مُسلم، قال: حَدَّثني ابن جابر، قال: سَمعتُ سُليم بن عامر، فذكره[4].

---

(١) المسند الجامع (١١٧٩٨)، وتحفة الأشراف (١١٥٤٢).
والحَدِيث؛ أَخرجَه البَزَّار (٢١١٢)، والطبراني ٢٠/ (٥٩٨).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن حِبَّان (٦٦٩٩).

(٤) المسند الجامع (١١٧٨٢)، وأَطراف المسند (٧٣٩٦)، ومجمع الزوائد ٦/ ١٤.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٦٠١)، والبيهقي ٩/ ١٨١.

ـ رواه صَفوان بن سُليم، عَن سُليم بن عامر، عَن تَميم الدَّارِي، رضي الله تعالى عنه، وسلف في مسنده.

ـ **فوائد:**

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: سُليم بن عامر لم يدرك عَمرو بن عَبَسة، ولاَ المِقدَاد بن الأَسود. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٣١٠)، و«علل الحَديث» (٢١٤٣).

***

١١٣١٧- عَنْ سُلَيْم بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا المِقْدَادُ صَاحِبُ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ، أُدْنِيَتِ الشَّمْسُ مِنَ الْعِبَادِ، حَتَّى تَكُونَ قِيدَ مِيلٍ، أَوِ اثْنَيْنِ، قَالَ سُلَيْمٌ: لاَ أَدْرِي أَيَّ المِيلَيْنِ عَنَى، أَمَسَافَةَ الأَرْضِ، أَمِ المِيلَ الَّذِي يُكْحَلُ بِهِ الْعَيْنُ، قَالَ: فَتَصْهَرُهُمُ الشَّمْسُ، فَيَكُونُونَ فِي الْعَرَقِ بِقَدْرِ أَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى عَقِبَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَأْخُذُهُ إِلَى حَقْوَيْهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُلْجِمُهُ إِلْجَامًا، فَرَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى فِيهِ، أَيْ يُلْجِمُهُ إِلْجَامًا»[(١)].

أَخرجَه أَحمد ٦/ ٣(٢٤٣١٤) قال: حَدثنا إِبراهيم بن إِسحاق، قال: حَدثنا ابن الـمُبارك. و«مُسلم» ٨/ ١٥٨(٧٣٠٨) قال: حَدثنا الحَكَم بن مُوسى، أَبو صالح، قال: حَدثنا يَحيَى بن حَمزة. و«التِّرمِذي» (٢٤٢١) قال: حَدثنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبرَنا ابن الـمُبارك. و«ابن حِبَّان» (٧٣٣٠) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الله بن الجُنيد، قال: حَدثنا عَبد الوارث بن عُبيد الله، عَن عَبد الله.

كلاهما (عَبد الله بن الـمُبارك، ويَحيَى بن حَمزة) عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، قال: حَدَّثني سُليم بن عامر، فذكره[(٢)].

---

(١) اللفظ للتِّرمِذي.

(٢) المسند الجامع (١١٧٩٩)، وتحفة الأشراف (١١٥٤٣)، وأَطراف المسند (٧٣٩٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٦٠٢)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٢٥٥)، والبغوي (٤٣١٧).

ـ في رواية مُسلم: «عَبد الرَّحمَن بن جابر».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ.

ـ فوائد:

ـ قال أَبو حاتم الرَّازي: سُليم بن عامر لم يدرك عَمرو بن عَبَسة، ولاَ المِقدَاد بن الأسود. «المراسيل» لابن أَبي حاتم (٣١٠).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه الحكم بن مُوسى، عَن يَحيَى بن حَمزَة، عَن عَبد الرَّحمَن بن يَزيد بن جابر، عَن سليم بن عامر، قال: حَدثني المِقدَاد بن الأَسوَد، قال: سَمعتُ رَسول الله ﷺ، يقول: تُدنى الشَّمس يَومَ القيامَة من الخلق حتَّى تكون منهم كمقدار ميل.

قال أَبي: هذا خطأ، إِنما هو مِقدام بن مَعْدِي كَرِبَ، وسليم بن عامر لم يُدرك المِقدَاد بن الأَسوَد. «علل الحَديث» (٢١٤٣).

***

٦٠٧- المِقدَام بن مَعْدِي كَرِبَ، الكِنديُّ[(١)]

١١٣١٨- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسَرَةَ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيَّ، قَالَ:

«أُتِيَ رَسُولُ الله ﷺ، بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ، فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاَثًا، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاَثًا، ثُمَّ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلاَثًا، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا»[(٢)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ، فَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ، ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا»[(٣)].

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ، فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاَثًا ثَلاَثًا»[(٤)].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٣٢(١٧٣٢٠) قال: حَدثنا أَبو الـمُغِيرة. و«ابن ماجة» (٤٤٢ و٤٥٧) قال: حَدثنا هِشَام بن عمَّار، قال: حَدثنا الوَليد بن مُسلم. و«أَبو داوُد» (١٢١) قال: حَدثنا أَحمد بن مُحمد بن حَنبل، قال: حَدثنا أَبو الـمُغِيرة.

كلاهما (أَبو الـمُغِيرة، عَبد القُدوس بن الحجَّاج، والوَليد) عَن حَرِيز بن عُثمان، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَيسَرة الحَضرَمي، فذكره[(٥)].

***

١١٣١٩- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، قَالَ:

«رَأَيْتُ رَسُولَ الله ﷺ تَوَضَّأَ، فَلَمَّا بَلَغَ مَسْحَ رَأْسِهِ، وَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى مُقَدَّمِ رَأْسِهِ، فَأَمَرَّهُمَا حَتَّى بَلَغَ الْقَفَا، ثُمَّ رَدَّهُمَا إِلَى الـمَكَانِ الَّذِي بَدَأَ مِنْهُ».

---

(١) قال البُخاري: مِقدام بن مَعْدِي كَرِبَ، أَبو كَرِيمَة، الكِندي، الشَّامي، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٤٢٩.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لابن ماجة (٤٤٢).

(٤) اللفظ لابن ماجة (٤٥٧).

(٥) المسند الجامع (١١٨٠٠)، وتحفة الأشراف (١١٥٧٢ و١١٥٧٣ و١١٥٧٤)، وأَطراف المسند (٧٤١٨).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن الجارود (٧٤)، والطبراني ٢٠/ (٦٥٤)، والبيهقي ١/ ٦٥.

أَخرجَه أَبو داوُد (١٢٢) قال: حَدثنا مَحمود بن خالد، ويَعقوب بن كَعب الأَنطَاكي، لفظه، قالا: حَدثنا الوَليد بن مُسلم، عَن حَرِيز بن عُثمان، عَن عَبد الرَّحمَن بن مَيسَرة، فذكره.

قال مَحمود: قال: أَخبرني حَرِيز.

ـ وفي (١٢٣) قال: حَدثنا مَحمود بن خالد، وهِشَام بن خالد، الـمَعنَى، قالا: حَدثنا الوَليد، بهذا الإِسناد، قال:

«وَمَسَحَ بِأُذُنَيْهِ ظَاهِرِهِمَا وَبَاطِنِهِمَا».

زَادَ هِشَامٌ: «وَأَدْخَلَ أَصَابِعَهُ فِي صِمَاخِ أُذُنَيْهِ»[1].

***

• حَدِيثُ ضُبَيْعَةَ بِنْتِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، عَنْ أَبِيهَا؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، كَانَ إِذَا صَلَّى إِلَى عَمُودٍ، أَوْ خَشَبَةٍ، أَوْ شِبْهِ ذَلِكَ، لاَ يَجْعَلُهُ نُصْبَ عَيْنَيْهِ، وَلَكِنَّهُ يَجْعَلُهُ عَلَى حَاجِبِهِ الأَيْسَرِ».

سلف في مسند المِقدَاد بن الأَسوَد، رضي الله تعالى عنه.

***

١١٣٢٠- عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«عَلَيْكُمْ بِغَدَاءِ السُّحُورِ، فَإِنَّهُ هُوَ الْغَدَاءُ الْـمُبَارَكُ»[2].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٣٢(١٧٣٢٤) قال: حَدثنا عَتَّاب. و«النَّسائي» ٤/ ١٤٦، وفي «الكُبرى» (٢٤٨٥) قال: أَخبرَنا سُويد بن نَصر.

كلاهما (عَتَّاب بن زِياد، وسُويد) عَن عَبد الله بن الـمُبارك، قال: حَدثنا بَقِية بن الوَليد، قال: حَدثنا بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (١١٨٠١)، وتحفة الأشراف (١١٥٧٢).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ١٩/ (٨٨٧) و٢٠/ (٦٥٦)، والبيهقي ١/ ٥٩.

(٢) اللفظ للنَّسائي.

• أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٧٦٠٠). والنَّسائي ٤/ ١٤٦، وفي «الكُبرى» (٢٤٨٦) قال: أَخبَرنا عَمرو بن علي، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، قال: حَدثنا سُفيان.

كلاهما (عَبد الرَّزاق بن همَّام، وسُفيان الثَّورِي) عَن ثَور بن يَزيد، عَن خالد بن مَعدان، قال:

«قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لِرَجُلٍ: هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ الـمُبَارَكِ، يَعني السَّحُورَ»[1].

«مُرْسَلٌ»[2].

* * *

• حَدِيثُ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«كِيلُوا طَعَامَكُمْ، يُبَارَكْ لَكُمْ فِيهِ».

يأْتي، إِن شاء الله تعالى، في مسند أَبي أَيوب الأَنصاري.

* * *

١١٣٢١- عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، قَالَ: كَانَتْ لِمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ جَارِيَةٌ تَبِيعُ اللَّبَنَ، وَيَقْبِضُ المِقْدَامُ الثَّمَنَ، فَقِيلَ لَهُ: سُبْحَانَ اللهِ، أَتَبِيعُ اللَّبَنَ، وَتَقْبِضُ الثَّمَنَ؟! فَقَالَ: نَعَمْ، وَمَا بَأْسٌ بِذَلِكَ؟ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ:

«لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لاَ يَنْفَعُ فِيهِ إِلاَّ الدِّينَارُ وَالدِّرْهَمُ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٣٣(١٧٣٣٣) قال: حَدثنا أَبو اليَمان، قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي مَريم، فذكره[3].

- فوائد:

- قال ابن حَجَر: هو منقطع، وقد رواه الطبراني، من طريق أَبي بَكر بن أَبي مَريَم،

---

(١) اللفظ للنَّسائي.

(٢) المسند الجامع (١١٨٠٣)، وتحفة الأشراف (١١٥٦٠)، وأَطراف المسند (٧٤١٣).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٢٧٥٤)، والطبراني ٢٠/ (٦٤١).

(٣) المسند الجامع (١١٨٠٥)، وأَطراف المسند (٧٤١٩)، ومجمع الزوائد ٤/ ٦٤.

عَن حبيب بن عُبيد، قال: رأيتُ المِقدام... فذكر نحوه. «أَطراف المسند» (٧٤١٩)، و«إِتحاف الـمَهَرة» (١٧٠١٧).

* * *

١١٣٢٢- عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ المِقْدَامِ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ الله ﷺ، قَالَ:

«مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ الله دَاوُدَ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ».

(*) وفي رواية: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ طَعَامًا أَحَبَّ إِلَى الله، عَزَّ وَجَلَّ، مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ»[(١)].

(*) وفي رواية: عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ بَاسِطًا يَدَيْهِ، يَقُولُ: مَا أَكَلَ أَحَدٌ مِنْكُمْ طَعَامًا فِي الدُّنْيَا، خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ»[(٢)].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٣١(١٧٣١٣) قال: حَدثنا إِبراهيم بن أَبي العبَّاس، قال: حَدثنا بَقِية، قال: حَدثنا بَحِير بن سَعد. وفي ٤/ ١٣٢(١٧٣٢٢) قال: حَدثنا الحَكَم بن نافِع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عيَّاش، عَن بَحِير بن سَعد. و«البُخاري» ٣/ ٧٤(٢٠٧٢) قال: حَدثنا إِبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرنا عِيسى، عَن ثَور.

كلاهما (بَحير، وثَور بن يَزيد) عَن خالد بن مَعدان، فذكره[(٣)].

* * *

١١٣٢٣- عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«مَا أَطْعَمْتَ نَفْسَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ وَلَدَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ،

---

(١) اللفظ للبخاري (٢٠٧٢).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٣١٣).

(٣) المسند الجامع (١١٨٠٦)، وتحفة الأشراف (١١٥٥٧)، وأَطراف المسند (٧٤٠٨).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٦٣١-٦٣٣)، والبيهقي ٦/ ١٢٧، والبغوي (٢٠٢٦).

وَمَا أَطْعَمْتَ زَوْجَتَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ، وَمَا أَطْعَمْتَ خَادِمَكَ فَهُوَ لَكَ صَدَقَةٌ»[1].

(*) وفي رواية: «مَا كَسَبَ الرَّجُلُ كَسْبًا أَطْيَبَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَمَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى نَفْسِهِ، وَأَهْلِهِ، وَوَلَدِهِ، وَخَادِمِهِ، فَهُوَ صَدَقَةٌ»[2].

أخرجه أحمد ٤/ ١٣١(١٧٣١١) قال: حَدثنا إبراهيم بن أَبي العبَّاس، قال: حَدثنا بَقِية، قال: حَدثنا بَحِير بن سَعد. وفي ٤/ ١٣٢(١٧٣٢٣) قال: حَدثنا الحَكَم بن نافِع، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عيَّاش، عَن بَحِير بن سَعد. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرد» (٨٢) قال: حَدثنا حَيوَة بن شُريح، قال: حَدثنا بَقِية، عَن بَحير. وفي (١٩٥) قال: حَدثنا إبراهيم بن مُوسى، قال: أَخبَرَنا بَقِية، قال: أَخبَرَني بَحِير بن سَعد. و«ابن ماجة» (٢١٣٨) قال: حَدثنا هِشَام بن عمَّار، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عيَّاش، عَن بَحِير بن سَعد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩١٤١) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا بَقِية، عَن بَحير. وفي (٩١٦٠) قال: أَخبَرَني عِيسى بن أَحمد العَسقَلاني، ببَلْخ، قال: حَدثنا بَقِية، قال: حَدَّثني بَحِير بن سَعد.

كلاهما (بَحير، وثَور بن يَزيد) عَن خالد بن مَعدان، فذكره[3].

* * *

١١٣٢٤- عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْهَوْزَنِيِّ، عَنِ الْمِقْدَامِ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَنَا أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ، فَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا، أَوْ ضَيْعَةً فَإِلَيَّ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ، وَأَنَا مَولَى مَنْ لاَ مَولَى لَهُ، أَرِثُ مَالَهُ، وَأَفُكُّ عَانَهُ، وَالْخَالُ مَولَى مَنْ لاَ مَولَى لَهُ، يَرِثُ مَالَهُ، وَيَفُكُّ عَانَهُ»[4].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٣١١).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١١٨٠٦)، وتحفة الأشراف (١١٥٥٩)، وأَطراف المسند (٧٤٠٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٦٣٤)، والبيهقي ٤/ ١٧٩.

(٤) اللفظ لأَبي داوُد (٢٩٠٠).

(*) وفي رواية: عَنِ الْمِقْدَامِ أَبِي كَرِيمَةَ، رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ، وَمَنْ تَرَكَ كَلاًّ فَإِلَيْنَا، وَرُبَّمَا قَالَ: فَإِلَى اللهِ وَإِلَى رَسُولِهِ، وَأَنَا وَارِثُ مَنْ لاَ وَارِثَ لَهُ، أَعْقِلُ عَنْهُ وَأَرِثُهُ، وَالْخَالُ وَارِثُ مَنْ لاَ وَارِثَ لَهُ، يَعْقِلُ عَنْهُ وَيَرِثُهُ»[1].

(*) وفي رواية: «عَنِ الْمِقْدَامِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، قَالَ: مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلأَهْلِهِ، وَمَنْ تَرَكَ كَلاًّ فَإِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ ـ وَرُبَّمَا قَالَ: فَإِلَيْنَا ـ قَالَ: وَأَنَا عَصَبَةُ مَنْ لاَ عَصَبَةَ لَهُ، أَرِثُهُ وَأَعْقِلُ عَنْهُ، وَالْخَالُ عَصَبَةُ مَنْ لاَ عَصَبَةَ لَهُ، يَعْقِلُ عَنْهُ وَيَرِثُهُ»[2].

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ١١/ ٢٦٤(٣١٧٧٧) قال: حَدثنا شَبَابة، قال: حَدثنا شُعبة. و«أَحمد» ٤/ ١٣١(١٧٣٠٧) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٧٣٠٨) قال: حَدثنا حجَّاج، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ١٣٣(١٧٣٣٥) قال: حَدثنا أَبو كامل، قال: حَدثنا حمَّاد، يَعنِي ابن زَيد. وفي (١٧٣٣٦) قال: حَدثنا عفَّان، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن ماجة» (٢٦٣٤) قال: حَدثنا يَحيَى بن دُرُسْت، قال: حَدثنا حمَّاد بن زَيد. وفي (٢٧٣٨) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا شَبَابة (ح) وحَدثنا مُحمد بن الوَليد، قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قالا: حَدثنا شُعبة. و«أَبو داوُد» (٢٨٩٩) قال: حَدثنا حَفص بن عُمر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (٢٩٠٠) قال: حَدثنا سُليمان بن حَرب، في آخرين، قالوا: حَدثنا حمَّاد. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٦٣٢١) قال: أَخبرَنا قُتيبة بن سَعيد، قال: حَدثنا حمَّاد، يَعنِي ابن زَيد. وفي (٦٣٢٢) قال: أَخبرَنا مُحمد بن إِبراهيم بن صُدْران، بَصريٌّ، قال: حَدثنا خالد، وهو ابن الحارِث، قال: حَدثنا شُعبة. و«ابن حِبَّان» (٦٠٣٥) قال: أَخبرَنا أَبو خَليفة، قال: حَدثنا حَفص بن عُمر الحَوْضي، عَن شُعبة.

كلاهما (شُعبة بن الحجَّاج، وحمَّاد بن زَيد) عَن بُدَيل بن مَيسَرة العُقَيلي، عَن علي بن أَبي طَلحة، عَن راشد بن سَعد، عَن أَبي عامر الهَوزَني، فذكره.

ـ في رواية ابن أَبي شَيبة: «ابن أَبي طَلحة» لم يُسمِّه.

---

(١) اللفظ لابن ماجة (٢٧٣٨).

(٢) اللفظ للنَّسائي (٦٣٢٢).

ـ وفي رواية أَحمد (١٧٣٣٥)، وأَبي داوُد (٢٨٩٩)، والنَّسائي (٦٣٢٢)، وابن حِبَّان (٦٠٣٥): «عَن المِقدَام» غير منسوب.

ـ قال أَبو داوُد: رواهُ الزُّبَيدي، عَن راشد بن سَعد، عَن ابن عَائِذ، عَن المِقدَام، ورَواهُ مُعاوية بن صالح، عَن راشد، قال: سَمعتُ المِقدَام.

قال أَبو داوُد: يقول: الضَّيعة معناه عيال.

• أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٣٣ (١٧٣٣١) قال: حَدثنا حمَّاد بن خالد. وفي (١٧٣٣٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٦٣٢٠) قال: أَخبرَني هارون بن عَبد الله الحَمَّال، قال: حَدثنا أَبو الحُسَين العُكْلي. وفي (٦٣٨٦) قال: أَخبرَنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد الرَّحيم البَرقي، عَن أَسَد بن مُوسى.

أَربعتُهم (حمَّاد بن خالد، وعَبد الرَّحمَن بن مَهدي، وأَبو الحُسَين العُكلي، زَيد بن الحُبَاب، وأَسد بن مُوسى) عَن مُعاوية بن صالح، قال: سَمعتُ راشد بن سَعد يُحدِّث، عَن المِقدَام بن مَعْدِي كَرِبَ الكِندي، عَن النَّبيِّ ﷺ، أنه قال:

«مَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ، وَمَنْ تَرَكَ دَيْنًا، أَوْ ضَيْعَةً فَإِلَيَّ، وَأَنَا وَلِيُّ مَنْ لاَ وَلِيَّ لَهُ، أَفُكُّ عَنْهُ، وَأَرِثُ مَالَهُ، وَالْخَالُ وَلِيُّ مَنْ لاَ وَلِيَّ لَهُ، يَفُكُّ عَنْهُ، وَيَرِثُ مَالَهُ»[(١)].

ـ لَيس فيه: «عَن أَبي عامر الهَوزَني».

• وأَخرجَه النَّسائي في «الكُبرى» (٦٣٢٣) قال: أَخبرَنا أَحمد بن إِبراهيم بن مُحمد القُرَشي، قال: حَدثنا ابن عَائِذ، قال: حَدثنا الهَيثَم بن حُمَيد، عَن ثَور بن يَزيد، عَن راشد بن سَعد، أَن رسولَ الله ﷺ قال:

«أَنَا وَلِيُّ مَنْ لاَ وَلِيَّ لَهُ، أَرِثُهُ وَأَفُكُّ عَنْهُ، وَالْخَالُ وَلِيُّ مَنْ لاَ وَلِيَّ لَهُ، يَرِثُهُ وَيَفُكُّ عَنْهُ». «مُرْسَلٌ»[(٢)].

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٣٣١).

(٢) المسند الجامع (١١٨٠٧)، وتحفة الأشراف (١١٥٦٩)، وأَطراف المسند (٧٤١٤).

والحَديث؛ أَخرجه الطَّيالِسي (١٢٤٦)، وابن الجارود (٩٦٥)، وأَبو عَوانة (٥٦٣٣-٥٦٣٥)، والطبراني ٢٠/ (٦٢٥ و٦٢٦)، والدَّارَقُطني (٤١١٦ و٤١١٧)، والبيهقي ٦/ ٢١٤ و٢٤٣، والبغوي (٢٢٢٩).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سَمِعتُ أَبا زُرعَة، وذكر حَديث المِقدام بن مَعْدِي كَرِبَ، عَن النَّبي ﷺ: الخال وارث من لاَ وارث له.

قال: هو حَديثٌ حَسنٌ.

قال له الفَضل الصائِغ: أَبو عامر الهوزني، منَ هو؟ قال: معروف، رَوى عنه راشد بن سَعد، لاَ بأْس به. «علل الحَديث» (١٦٣٦).

ـ وقال ابن أَبي حاتم: انتهى أَبو زُرعَة فيما كان يقرأُ من كتاب الفرائِض إِلى حَديث: رواه حَماد بن سَلَمة، عَن بُدَيْل بن مَيسرة، عَن علي بن طلق، أَو غيره، عَن رجل من أَصحاب النَّبي ﷺ، قال: الخال مولى من لاَ مولى له، يرث ماله ويفك عانه.

فقال أَبو زُرعَة: وَهِمَ فيه حَماد بن سَلَمة، والصَّحيح ما رواه شُعبَة، وحَماد بن زَيد، عَن بُدَيْل بن مَيسرة، عَن علي بن أَبي طَلحَة، عَن راشد بن سَعد، عَن أَبي عامر الهوزني، عَن المِقدام الكِندي، عَن النَّبي ﷺ، قال: الخال وارث من لاَ وارث له، هذا متن حَديث شُعبَة.

ومتن حَديث حَماد بن زَيد: الخال مولى من لاَ مولى له يرث ماله ويفك عانه. «علل الحَديث» (١٦٤٠).

ـ وأَخرجَه أَبو عَوانَة، وقال عَقِبَه: في هذا الحَديث نَظَرٌ. «مُسنده» (٥٦٣٥).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يَرويه راشِد بن سَعد، واختُلِف عَنه؛

فرَواه بُدَيل بن مَيسَرة، عَن عَلي بن أَبي طَلحة، عَن راشِد بن سَعد، عَن أَبي عامر الهَوزني، عَن المِقدام.

حَدَّث به شُعبة، وحَماد بن زَيد، وإِبراهيم بن طَهمان.

وخالَفهم مُعاوية بن صالح، فرَواه عَن راشِد بن سَعد، عَن المِقدام، ولَم يَذكُر: أَبا عامر.

والأَول أَشبَه بالصَّواب.

وسُئِل ـ يَعنِي الدَّارَقُطني ـ عَن اسم أَبي عامر الهَوزَني، فقال: عَبد الله بن لُحَي، قيل له: فهو المِقدام بن مَعْدِي كَرِب الكِندي أَبو كَريمَة الشَّامي، الـمَعرُوف بِالشَّجاعَة، قال: هو عَمرو بن مَعْدِي كَرِبَ. «العِلل» (٣٤٢٢).

* * *

١١٣٢٥ - عَنِ ابْنِ عَائِذٍ، أَنَّ المِقْدَامَ حَدَّثَهُمْ، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ:

«مَنْ تَرَكَ دَيْنًا، أَوْ ضَيْعَةً فَإِلَيَّ، وَمَنْ تَرَكَ مَالاً فَلِوَرَثَتِهِ، وَأَنَا مَولَى مَنْ لاَ مَولَى لَهُ، أَفُكُّ عَنْهُ، وَأَرِثُ مَالَهُ، وَالخَالُ مَولَى مَنْ لاَ مَولَى لَهُ، يَفُكُّ عَنْهُ، وَيَرِثُ مَالَهُ».

أَخرجه ابن حِبَّان (٦٠٣٦) قال: أَخبرَنا يَحيَى بن مُحمد بن عَمرو، بمِصر، قال: حَدثنا إِسحاق بن إِبراهيم بن العَلاَءِ الزُّبَيدي، قال: حَدثنا عَمرو بن الحارِث، قال: حَدثنا عَبد الله بن سالِم، عَن الزُّبَيدي، قال: حَدثنا راشد بن سَعد، أَن ابنَ عَائِذٍ حَدثه، فذكره[١].

ـ قال أَبو حاتم ابن حِبَّان: سَمِعَ هذا الخبر راشد بن سَعد، عَن أَبي عامر الهَوزَني، عَن المِقدَام، وسَمِعَهُ عَن عَبد الرَّحمَن بن عَائِذ الأَزدي، عَن المِقدَام بن مَعْدِي كَرِبَ، فالطَّريقان جميعًا محفوظان، ومتناهما متباينان.

***

١١٣٢٦ - عَنْ يَحيَى بْنِ المِقْدَامِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«أَنَا وَارِثُ مَنْ لاَ وَارِثَ لَهُ، أَفُكُّ عَانِيَهُ، وَأَرِثُ مَالَهُ، وَالخَالُ وَارِثُ مَنْ لاَ وَارِثَ لَهُ، يَفُكُّ عَانِيَهُ، وَيَرِثُ مَالَهُ».

أَخرجَه أَبو داوُد (٢٩٠١) قال: حَدثنا عَبد السَّلام بن عَتيق الدِّمَشقي، قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُبارك، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عيَّاش، عَن يَزيد بن حُجر، عَن صالح بن يَحيَى بن المِقدَام، عَن أَبيه، عَن جَدِّه، فذكره[٢].

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطنيّ: حَدثنا أَبو سَهل بن زياد، قال: سَمِعت مُوسى بن هارون يقول: لا يُعرف صالح بن يَحيَى، ولا أَبوه، إِلا بِجَدِّه. «السنن» (٤٧٧١).

***

(١) أَخرجَه أَبو عَوانَة (٥٦٣٦)، والطبراني ٢٠/ (٦٢٧).

(٢) المسند الجامع (١١٨٠٨)، وتحفة الأَشراف (١١٥٧٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه أَبو عَوانَة (٥٦٣٧)، والبيهقي ٦/ ٢١٤.

١١٣٢٧- عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: وَفَدَ المِقْدَامُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ، وَعَمْرُو بْنُ الأَسْوَدِ، وَرَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْ أَهْلِ قِنَّسْرِينَ، إِلَى مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلمِقْدَام: أَعَلِمْتَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ تُوُفِّيَ؟ فَرَجَّعَ المِقْدَامُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَتَرَاهَا مُصِيبَةً؟ قَالَ لَهُ: وَلِمَ لاَ أَرَاهَا مُصِيبَةً، وَقَدْ وَضَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي حِجْرِهِ، فَقَالَ: هَذَا مِنِّي، وَحُسَيْنٌ مِنْ عَلِيٍّ، فَقَالَ الأَسَدِيُّ: جَمْرَةٌ أَطْفَأَهَا اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: فَقَالَ المِقْدَامُ: أَمَّا أَنَا فَلاَ أَبْرَحُ الْيَوْمَ حَتَّى أُغَيِّظَكَ، وَأُسْمِعَكَ مَا تَكْرَهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ، إِنْ أَنَا صَدَقْتُ فَصَدِّقْنِي، وَإِنْ أَنَا كَذَبْتُ فَكَذِّبْنِي، قَالَ: أَفْعَلُ، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِاللهِ، هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَنْهَى عَنْ لُبْسِ الذَّهَبِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِاللهِ، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَنْشُدُكَ بِاللهِ، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، نَهَى عَنْ لُبْسِ جُلُودِ السِّبَاعِ، وَالرُّكُوبِ عَلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَوَاللهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ هَذَا كُلَّهُ فِي بَيْتِكَ يَا مُعَاوِيَةُ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ: قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي لَنْ أَنْجُوَ مِنْكَ يَا مِقْدَامُ.

قَالَ خَالِدٌ: فَأَمَرَ لَهُ مُعَاوِيَةُ بِمَا لَمْ يَأْمُرْ لِصَاحِبَيْهِ، وَفَرَضَ لِابْنِهِ فِي المِئَتَيْنِ، فَفَرَّقَهَا المِقْدَامُ على أَصْحَابِهِ، قَالَ: وَلَمْ يُعْطِ الأَسَدِيُّ أَحَدًا شَيْئًا مِمَّا أَخَذَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ: أَمَّا المِقْدَامُ فَرَجُلٌ كَرِيمٌ بَسَطَ يَدَهُ، وَأَمَّا الأَسَدِيُّ فَرَجُلٌ حَسَنُ الإِمْسَاكِ لِشَيْئِهِ[1].

(*) وفي رواية: «عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، قَالَ: وَفَدَ المِقْدَامُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ، وَعَمْرُو بْنُ الأَسْوَدِ إِلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِلمِقْدَام: أَعَلِمْتَ أَنَّ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ تُوُفِّيَ؟ فَرَجَّعَ المِقْدَامُ، فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ: أَتُرَاهَا مُصِيبَةً؟ فَقَالَ: وَلِمَ لاَ أَرَاهَا مُصِيبَةً، وَقَدْ وَضَعَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فِي حِجْرِهِ، وَقَالَ: هَذَا مِنِّي، وَحُسَيْنٌ مِنْ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا»[2].

---

(١) اللفظ لأَبي داوُد.

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٣٢١).

(*) وفي رواية: «عَنْ خَالِدٍ قَالَ: وَفَدَ الْمِقْدَامُ بْنُ مَعْدِي كَرِبَ عَلَى مُعَاوِيَةَ، فَقَالَ لَهُ: أَنْشُدُكَ بِالله، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ نَهَى عَنْ لُبُوسِ جُلُودِ السِّبَاعِ، وَالرُّكُوبِ عَلَيْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٣٢(١٧٣٢١) قال: حَدثنا حَيوَة بن شُريح. و«أَبو داوُد» (٤١٣١) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان. و«النَّسائي» ٧/ ١٧٦، وفي «الكُبرى» (٤٥٦٧) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عُثمان.

كلاهما (حَيوَة، وعَمرو) عن بَقِية بن الوليد، قال: حَدثنا بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، فذكره[1].

ـ قال أَبو عَبد الرَّحَمن النَّسائي (٤٥٦٧): أَصح ما في هذا الباب في جلود الميتة إِذا دُبغَت: حَديث الزُّهْري، عَن عُبيد الله بن عَبد الله بن عُتبة، عَن ابن عبَّاس.

***

١١٣٢٨ - عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ الله ﷺ، عَنِ الْحَرِيرِ، وَالذَّهَبِ، وَعَنْ مَيَاثِرِ النُّمُورِ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٣١(١٧٣١٧) قال: حَدثنا حَيوَة بن شُريح، وأَحمد بن عَبد الـمَلِك. و«النَّسائي» ٧/ ١٧٦، وفي «الكُبرى» (٤٥٦٦) قال: أَخبَرني عَمرو بن عُثمان.

ثلاثتهم (حَيْوَة، وأَحمد بن عَبد الـمَلِك، وعَمرو) عن بَقِية بن الوليد، قال: حَدثنا بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، فذكره[2].

***

١١٣٢٩ - عَنْ بَعْضِ أَشْيَاخِ الْجُنْدِ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، قَالَ: «سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَنْهَى عَنْ لَطَمِ خُدُودِ الدَّوَابِّ، وَقَالَ: إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، قَدْ جَعَلَ لَكُمْ عِصِيًّا وَسِيَاطًا».

---

(١) المسند الجامع (١١٨٠٩)، وتحفة الأشراف (١١٥٥٥)، وأَطراف المسند (٧٤١٢).
والحَديث؛ أَخرجَه الطبراني ٣/ (٢٦٢٨)، و٢٠/ (٦٣٠ و٦٣٥ و٦٣٦)، والبيهقي ٣/ ٢٧٤.
(٢) المسند الجامع (١١٨٠٩)، وتحفة الأشراف (١١٥٥٥)، وأَطراف المسند (٧٤١١).

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٣١(١٧٣١٢) قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان، قال: حَدثنا بَقِية بن الوَليد، عَن أَرطَاة بن الـمُنذِر، عَن بعض أَشياخ الجُند، فذكروه[1].

***

١١٣٣٠- عَنْ حَبِيبِ بْنِ عُبَيدٍ، عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، أَبِي كَرِيمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُعْلِمْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ»[2].

(*) وفي رواية: «إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ أَخَاهُ، فَلْيُخْبِرْهُ أَنَّهُ يُحِبُّهُ»[3].

(*) وفي رواية: «إِذَا أَحَبَّ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُعْلِمْهُ إِيَّاهُ»[4].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٣٠(١٧٣٠٣). والبُخارِي في «الأَدب الـمُفرد» (٥٤٢) قال: حَدثنا مُسَدَّد. و«أَبو داوُد» (٥١٢٤) قال: حَدثنا مُسَدَّد. و«التِّرمِذي» (٢٣٩٢) قال: حَدثنا بُندار. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٩٩٦٣) قال: أَخبَرنا شُعيب بن يُوسُف. و«ابن حِبَّان» (٥٧٠) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عَبد الله بن عَبد السَّلام، مَكحول، ببَيرُوت، قال: حَدثنا يَزيد بن سِنان.

خمستهم (أَحمد بن حَنبل، ومُسدَّد، وبُندار، وشُعيب، ويَزيد بن سِنان) عَن يَحيى بن سَعيد القَطَّان، قال: أَخبَرنا ثَور بن يَزيد، عَن حَبيب بن عُبيد، فذكره[5].

ـ في رواية البُخارِي، وأَبي داوُد: «حَبيب بن عُبيد، عَن المِقدَام بن مَعْدِي كَرِبَ، وكان قد أَدرَكه».

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: حديثُ المِقدَام حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ غريبٌ، والمِقدَام يُكنى أَبا كَريمة.

---

(١) المسند الجامع (١١٨١٠)، وأَطراف المسند (٧٤٢١)، ومجمع الزوائد ٨/ ١٠٦.
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (٧٢٥).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لأَبي داوُد.

(٤) اللفظ للتِّرمِذي.

(٥) المسند الجامع (١١٨١١)، وتحفة الأشراف (١١٥٥٢)، وأَطراف المسند (٧٤٠٤).
والحَدِيث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٤٠)، والطبراني ٢٠/ (٦٦١).

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه يَحيَى القَطَّان، عَن ثَور بن يَزيد، عَن حبيب بن عُبيد، عَن المِقدام بن مَعْدِي كَرِبَ، قال: قال رَسولُ الله ﷺ: إِذا أَحب أَحدكم أَخاه فليُعلمه أَنه يُحبه.

قال أَبي: لم أَعلم روَى هذا الحَديث عَن ثَور إِلاَّ يَحيَى القَطَّان، وأَبو هَمَّام مُحمد بن الزِّبْرِقان، وليس هذا الحَديث بالشَّام.

قال أَبو مُحمد، يَعنِي ابن أَبي حاتم: وحَدثنا يَزيد بن سِنان، قال: حَدثنا يَحيَى بن سَعيد القَطَّان بهذا الحَديث. «علل الحَديث» (٢٤٧٠).

***

١١٣٣١ - عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ:

«إِنَّ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، يُوصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ، إِنَّ اللهَ يُوصِيكُمْ بِآبَائِكُمْ، إِنَّ اللهَ يُوصِيكُمْ بِالأَقْرَبِ فَالأَقْرَبِ»(١).

(*) وفي رواية: «إِنَّ اللهَ يُوصِيكُمْ بِأُمَّهَاتِكُمْ، ثَلاَثًا، إِنَّ اللهَ يُوصِيكُمْ بِآبَائِكُمْ، إِنَّ اللهَ يُوصِيكُمْ بِالأَقْرَبِ فَالأَقْرَبِ»(٢).

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٣١(١٧٣١٦) قال: حَدثنا حَيوَة بن شُريح، قال: حَدثنا بَقِية. وفي ٤/ ١٣٢ (١٧٣١٩) قال: حَدثنا خَلَف بن الوَليد، قال: حَدثنا ابن عيَّاش. و«البُخارِي»، في «الأَدب المُفرد» (٦٠) قال: حَدثنا حَيوَة بن شُريح، قال: حَدثنا بَقِية. و«ابن ماجة» (٣٦٦١) قال: حَدثنا هِشَام بن عمَّار، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عيَّاش.

كلاهما (بَقِية بن الوَليد، وإِسماعيل بن عيَّاش) عَن بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، فذكره(٣).

***

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٣١٩).

(٢) اللفظ لابن ماجة.

(٣) المسند الجامع (١١٨١٢)، وتحفة الأَشراف (١١٥٦٢)، وأَطراف المسند (٧٤١٠).

والحَديث؛ أَخرجَه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٢٤٤١)، والطبراني ٢٠/ (٦٣٧-٦٤٠)، والبيهقي ٤/ ١٧٩.

١١٣٣٢- عَنْ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ، عَنِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، أَبِي كَرِيمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«لَيْلَةُ الضَّيْفِ وَاجِبَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَإِنْ أَصْبَحَ بِفِنَائِهِ مَحْرُومًا، كَانَ دَيْنًا لَهُ عَلَيْهِ، إِنْ شَاءَ اقْتَضَاهُ، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَهُ»(١).

(*) وفي رواية: «عَنِ المِقْدَامِ أَبِي كَرِيمَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ لَيْلَةُ الضَّيْفِ حَقٌّ وَاجِبَةٌ، فَإِنْ أَصْبَحَ بِفِنَائِهِ، فَهُوَ لَهُ عَلَيْهِ دَيْنٌ، إِنْ شَاءَ اقْتَضَى، وَإِنْ شَاءَ تَرَكَ»(٢).

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٣٠(١٧٣٠٤) قال: حَدثنا يَحيى بن سَعيد، قال: حَدثنا شُعبة. وفي (١٧٣٠٥) قال: حَدثنا زِياد بن عَبد الله البَكَّائي. وفي ٤/ ١٣٢(١٧٣٢٧) قال: حَدثنا وَكيع، وأَبو نُعَيم، قالا: حَدثنا سُفيان. وفي (١٧٣٢٨) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا شُعبة. وفي ٤/ ١٣٣(١٧٣٣٤) قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«البُخارِي»، في «الأَدب المُفرد» (٧٤٤) قال: حَدثنا أَبو نُعَيم، قال: حَدثنا سُفيان. و«ابن ماجة» (٣٦٧٧) قال: حَدثنا علي بن مُحمد، قال: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان. و«أَبو داوُد» (٣٧٥٠) قال: حَدثنا مُسَدَّد، وخَلف بن هِشَام المُقرِئ، قالا: حَدثنا أَبو عَوَانة.

أَربعتُهم (شُعبة بن الحَجَّاج، وزِيَاد بن عَبد الله، وسُفيان الثَّورِي، وأَبو عَوَانة الوَضَّاح) عَن مَنصور، عَن عامر الشَّعبي، فذكره(٣).

- في رواية أَحمد (١٧٣٠٥): «عَن أَبي كَرِيمة، رجل مِن أَصحابِ رسول الله ﷺ».

- وفي رواية أَحمد (١٧٣٢٧): «عَن المِقدَام أَبي كَرِيمة، قال أَبو نُعَيم: المِقدَام أَبو كَرِيمة الشَّامي».

- وفي رواية البُخارِي: «عَن المِقدَام أَبي كَرِيمة الشَّامي».

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٣٠٤).

(٢) اللفظ لأَحمد (١٧٣٢٨).

(٣) المسند الجامع (١١٨١٣)، وتحفة الأشراف (١١٥٦٨)، وأَطراف المسند (٧٤١٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسي (١٢٤٧)، والطبراني ٢٠/ (٦٢١-٦٢٤)، والبيهقي ٩/ ١٩٧.

- فوائد:

- قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي، وأَبا زُرعَة، عَن حَديث؛ رواه أَبو نُعَيم الفَضل بن دُكَين، عَن سُفيان، عَن مَنصور، عَن الشَّعْبي، عَن المِقدَاد أَبي كريمَةَ الشَّاميِّ، عَن النَّبي ﷺ، في قصة الضيافة.

قال أَبي: هذا خطأ، إنما هو المِقدام بن مَعْدِي كَرِبَ، كان خرج الشَّعبي إلى عَبد العَزيز بن مَروان، أَخي عَبد المَلك، فلقيَ المِقدامَ بحمص، ولا أَعلمُ أَحدًا من أَصحاب النَّبي ﷺ هناك غيره، وقد كان عدةٌ من أَصحاب النَّبي ﷺ أَحياءً: عَبد الله بن بسر، وواثلة بن الأَسقع، وعُتبة بن عَبد.

وقال أَبو زُرعَة: الصَّحيح: المِقدام بن مَعْدِي كَرِبَ وكنيته أَبو كَرِيمة. «علل الحَديث» (٢٢١٨).

- وقال الدَّارَقُطني: يَرويه مَنصور بن المُعتَمِر، واختُلِف عَنه؛

فرَواه الثَّوري واختُلِف عَنه؛

فقال خالد بن يَحيَى: عَن الثَّوري، عَن مَنصور، عَن الشَّعبي، عَن المِقداد، بِالدال، وقال غيره عَنه: بِالميم.

واختُلِف عَن شُعبة؛

فقال يَحيَى بن السَّكن: عَن شُعبة، عَن مَنصور، عَن الشَّعبي، عَن المِقداد بِالدال، وقال غَيرُه، عَن شُعبة: بِالميم.

وكَذلك قال أَبو عَوانة، وأَبو الأَحوَص، وشَرِيك، وزياد البَكَّائي، عَن مَنصور.

وقال عَبد الحَميد بن صالح: عَن أَبي الأَحوَص، عَن مَنصور، عَن الشَّعبي، عَن المِقداد، بِالدال.

والصَّوابُ: قَول مَن قال بِالميم، وهو المِقدام بن مَعْدِي كَرِبَ، يُكْنَى أَبا كَرِيمَة.

وكَذلك رَواه مُحمد بن جُحادة، عَن الشَّعبي، عَن المِقدام.

ورُوي عَن إِسماعيل بن عَياش، عَن الثَّوري، عَن عَبد الله بن دينار، عَن ابن عُمر، عَن المِقدام بن مَعْدِي كَرِبَ، في الضَّيف، ولا يَصِح هذا الإِسناد، وإِنما رَواه الثَّوري عَن مَنصور، عَن الشَّعبي، عَن المِقدام. «العِلل» (٣٤٢٣).

***

١١٣٣٣- عَنْ سَعِيدِ بْنِ الـمُهَاجِرِ، عَنِ المِقْدَامِ أَبِي كَرِيمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ:

«أَيُّمَا مُسْلِمٍ أَضَافَ قَوْمًا، فَأَصْبَحَ الضَّيْفُ مَحْرُومًا، فَإِنَّ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ نَصْرُهُ، حَتَّى يَأْخُذَ بِقِرَى لَيْلَتِهِ مِنْ زَرْعِهِ وَمَالِهِ»(١).

أخرجَه أَحمد ٤/ ١٣١(١٧٣١٠) قال: حَدثنا حجَّاج. وفي ٤/ ١٣٣(١٧٣٢٩) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر. وفي (١٧٣٣٠) قال: حَدثنا عَبد الصَّمَد. و«الدَّارِمي» (٢١٦٨) قال: أَخبَرنا يَزيد بن هارون. و«أَبو داوُد» (٣٧٥١) قال: حَدثنا مُسَدَّد، قال: حَدثنا يَحيَى.

خمستهم (حجَّاج بن مُحمد، ومُحمد بن جَعفر، وعَبد الصَّمَد بن عَبد الوارث، ويَزيد، ويَحيَى) عَن شُعبة، قال: سَمعتُ أَبا الجُودي يُحدِّث، عَن سَعيد بن الـمُهَاجر، فذكره(٢).

- في رواية أَحمد (١٧٣١٠): «ابن الـمُهَاجر».
- وفي رواية أَبي داوُد: «سَعيد بن أَبي الـمُهَاجر».

***

١١٣٣٤- عَنِ الحَسَنِ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ المِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِبَ يَقُولُ:

«حَرَّمَ رَسُولُ الله ﷺ، يَوْمَ خَيْبَرَ أَشْيَاءَ، ثُمَّ قَالَ: يُوشِكُ أَحَدُكُمْ أَنْ يُكَذِّبَنِي وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ، يُحَدَّثُ بِحَدِيثِي، فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ الله، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلاَلٍ اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ، أَلاَ وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ الله ﷺ، مِثْلُ مَا حَرَّمَ الله»(٣).

---

(١) اللفظ لأَحمد (١٧٣٢٩).

(٢) المسند الجامع (١١٨١٤)، وتحفة الأشراف (١١٥٦٤)، وأَطراف المسند (٧٤١٥).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطَّيالِسِي (١٢٤٥)، والبيهقي ٩/ ١٩٧، والبغوي (٣٠٠٤).

(٣) اللفظ لأَحمد.

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ، حَرَّمَ أَشْيَاءَ يَوْمَ خَيْبَرَ، الْحِمَارَ، وَغَيْرَهُ، ثُمَّ قَالَ: لَيُوشِكُ بِالرَّجُلِ مُتَّكِئًا عَلَى أَرِيكَتِهِ، يُحَدَّثُ بِحَدِيثِي، فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ، مَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَلاَلٍ اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ، أَلاَ وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، هُو مِثْلُ مَا حَرَّمَ اللهُ»(١).

(*) وفي رواية: «أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ حَرَّمَ أَشْيَاءَ، حَتَّى ذَكَرَ الْحُمُرَ الإِنْسِيَّةَ»(٢).

(*) وفي رواية: «أَلاَ هَلْ عَسَى رَجُلٌ يَبْلُغُهُ الْحَدِيثُ عَنِّي، وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ، فَيَقُولُ: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللهِ، فَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَلاَلاً اسْتَحْلَلْنَاهُ، وَمَا وَجَدْنَا فِيهِ حَرَامًا حَرَّمْنَاهُ، وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، كَمَا حَرَّمَ اللهُ»(٣).

أَخرجَه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٧٣(٢٤٨١٦) قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب. و«أحمد» ٤/ ١٣٢ (١٧٣٢٦) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن، وزَيد بن حُبَاب. و«الدَّارِمي» (٦١٥) قال: أَخبرَنا أَسد بن مُوسى. و«ابن ماجة» (١٢ و٣١٩٣) قال: حَدثنا أَبو بَكر بن أَبي شَيبة، قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب. و«التِّرمِذي» (٢٦٦٤) قال: حَدثنا مُحمد بن بَشَّار، قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي.

ثلاثتهم (زَيد، وعَبد الرَّحمَن، وأَسد) عَن مُعاوية بن صالح، عَن الحَسَن بن جابر اللَّخمي، فذكره(٤).

- قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حَسَنٌ غريبٌ من هذا الوَجه.

* * *

١١٣٣٥- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ الْجُرَشِيِّ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

---

(١) اللفظ للدَّارِمي.

(٢) اللفظ لابن ماجة (٣١٩٣).

(٣) اللفظ للتِّرمِذي.

(٤) المسند الجامع (١١٨١٥)، وتحفة الأشراف (١١٥٥٣ و١١٥٥٤)، وأَطراف المسند (٧٤٠٥).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٦٤٩ و٦٥٠)، والدَّارَقُطني (٤٧٦٧)، والبيهقي ٧/ ٧٧ و٩/ ٣٣١.

«أَلاَ إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، أَلاَ إِنِّي أُوتِيتُ الْقُرْآنَ وَمِثْلَهُ مَعَهُ، أَلاَ يُوشِكُ رَجُلٌ يَنْثَنِي شَبْعَانًا عَلَى أَرِيكَتِهِ، يَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ، فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلاَلٍ فَأَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَام فَحَرِّمُوهُ، أَلاَ لاَ يَحِلُّ لَكُمْ لَحْمُ الْحِمَارِ الأَهْلِيِّ، وَلاَ كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، أَلاَ وَلاَ لُقَطَةٌ مِنْ مَالِ مُعَاهِدٍ، إِلاَّ أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا صَاحِبُهَا، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَقْرُوهُمْ، فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُمْ فَلَهُمْ أَنْ يُعْقِبُوهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهُمْ»[1].

(*) وفي رواية: «أَلاَ لاَ يَحِلُّ ذُو نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ، وَلاَ الْحِمَارُ الأَهْلِيُّ، وَلاَ اللُّقَطَةُ مِنْ مَالِ مُعَاهِدٍ، إِلاَّ أَنْ يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا، وَأَيُّمَا رَجُلٍ ضَافَ قَوْمًا فَلَمْ يَقْرُوهُ، فَإِنَّ لَهُ أَنْ يُعْقِبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهُ»[2].

(*) وفي رواية: «إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ وَمَا يَعْدِلُهُ، يُوشِكُ شَبْعَانٌ عَلَى أَرِيكَتِهِ أَنْ يَقُولَ: بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ هَذَا الْكِتَابُ، فَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ حَلاَلٍ أَحْلَلْنَاهُ، وَمَا كَانَ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ حَرَّمْنَاهُ، أَلاَ وَإِنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ»[3].

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٣٠(١٧٣٠٦) قال: حَدثنا يَزيد بن هارون، قال: أَخبَرنا حَرِيز. و«أَبو داوُد» (٣٨٠٤) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُصَفَّى الحِمصِي، قال: حَدثنا مُحمد بن حَرب، عَن الزُّبَيدي، عَن مَرْوان بن رُؤْبة التَّغلِبي. وفي (٤٦٠٤) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب بن نَجدة، قال: حَدثنا أَبو عَمرو بن كَثِير بن دِينار، عَن حَرِيز بن عُثمان. و«ابن حِبَّان» (١٢) قال: أَخبَرنا مُحمد بن عُبيد الله بن الفَضل الكَلاَعي، بحِمص، قال: حَدثنا كَثِير بن عُبيد الـمَذْحِجي، قال: حَدثنا مُحمد بن حَرب، عَن الزُّبَيدي، عَن مَرْوان بن رُؤْبة.

كلاهما (حَرِيز بن عُثمان، ومَرْوان) عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي عَوف، فذكره[4].

- في رواية ابن حِبَّان: «ابن أَبي عَوف» غير مُسمّى.

* * *

(١) اللفظ لأَحمد.

(٢) اللفظ لأَبي داوُد (٣٨٠٤).

(٣) اللفظ لابن حِبَّان.

(٤) المسند الجامع (١١٨١٧)، وتحفة الأشراف (١١٥٧٠ و١١٥٧١)، وأَطراف المسند (٧٤٠٥).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٦٦٧-٦٧٠)، والدَّارَقُطني (٤٧٦٨)، والبيهقي ٩/ ٣٣٢.

١١٣٣٦- عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِبَ، قَالَ:

«نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ، عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الإِنْسِيَّةِ، وَعَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ».

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٣٢(١٧٣٢٥) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا مُعاوية بن صالح، عَن أَبي عَبد الرَّحمَن الكِندي، فذكره[1].

***

١١٣٣٧- عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ:

«لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللهِ سِتُّ خِصَالٍ: يُغْفَرُ لَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ، وَيُرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيَأْمَنُ مِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، الْيَاقُوتَةُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيُزَوَّجُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَقَارِبِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «إِنَّ لِلْشَهِيدِ عِنْدَ اللهِ تِسْعُ خِصَالٍ ـ أَنَا أَشُكُّ ـ: يَغْفِرُ اللهُ ذَنْبَهُ فِي أَوَّلِ دَفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ، وَيُرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، وَيُحَلَّى بِحِلْيَةِ الإِيمَانِ، وَيُجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَيُزَوَّجُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ، وَيُؤَمَّنُ مِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ، وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ، كُلُّ يَاقُوتَةٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا، وَيُزَوَّجُ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ زَوْجَةً مِنْ حُورِ الْعِينِ، وَيُشَفَّعُ فِي سَبْعِينَ إِنْسَانًا مِنْ أَقَارِبِهِ»[3].

أَخرجَه عَبد الرَّزاق (٩٥٥٩) عَن إِسماعيل بن عيَّاش. و«أَحمد» ٤/ ١٣١ (١٧٣١٤) قال: حَدثنا إِسحاق بن عِيسى، والحَكَم بن نافِع، قالا: حَدثنا إِسماعيل بن عيَّاش. و«ابن ماجة» (٢٧٩٩) قال: حَدثنا هِشَام بن عمَّار، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عيَّاش.

---

(١) المسند الجامع (١١٨١٦)، وأَطراف المسند (٧٤٢٠).

(٢) اللفظ للتِّرمذي.

(٣) اللفظ لعبد الرَّزاق.

و«التِّرمِذي» (١٦٦٣) قال: حَدثنا عَبد الله بن عَبد الرَّحَمن، قال: حَدثنا نُعَيم بن حَمَّاد، قال: حَدثنا بَقِية بن الوَليد.

كلاهما (إِسماعيل، وبَقِية) عَن بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ صَحيحٌ غريبٌ.

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم: سأَلتُ أَبي عَن حَديث؛ رواه إِسماعيل بن عَياش، عَن بَحِير بن سَعد، عَن خالد بن مَعدان، عَن كثير بن مُرة، عَن نعيم بن همار، عَن النَّبي ﷺ، قال: للشهيد عند الله ستُّ خِصال.

قال أَبي: رواه بقيَّة، عَن بَحِير، عَن خالد بن مَعدان، عَن المِقدام، عَن النَّبي ﷺ.

قلتُ لأَبي: أَيهما الصَّحيح؟ فقال: كان ابن الـمُبارك يقول: إِذا اختلف بقيَّة، وإِسماعيل، فبقيَّةُ أَحبُّ إِليَّ.

قلتُ: فأَيهما أَشبه عندك؟ قال: بقيَّةُ أَحبُّ إِلينا من إِسماعيل، فأَما الحَديث فلا يُضبط أَيهما الصَّحيح. «علل الحَديث» (٩٧٦).

***

١١٣٣٨- عَنْ صَالِحِ بْنِ يَحيَى بْنِ المِقْدَامِ، عَنْ جَدِّهِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ؛

«أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ، ضَرَبَ عَلَى مَنْكِبِهِ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: أَفْلَحْتَ يَا قُدَيْمُ، إِنْ مُتَّ وَلَمْ تَكُنْ أَمِيرًا، وَلاَ كَاتِبًا، وَلاَ عَرِيفًا».

أَخرجَه أَبو داوُد (٢٩٣٣) قال: حَدثنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا مُحمد بن حَرب، عَن أَبي سَلَمة، سُليمان بن سُليم، عَن يَحيَى بن جابر، عَن صالح بن يَحيَى بن المِقدَام، فذكره.

---

(١) المسند الجامع (١١٨١٨)، وتحفة الأشراف (١١٥٥٦)، وأَطراف المسند (٧٤٠٩).
والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٦٢٩)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٣٩٤٩).

• أخرجَه أَحمد ٤/ ١٣٣(١٧٣٣٧) قال: حَدثنا أَحمد بن عَبد الـمَلك الحَرَّاني، قال: حَدثنا مُحمد بن حَرب الأَبرَش، قال: حَدثنا سُليمان بن سُليم، عَن صالح بن يَحيَى بن المِقدَام، عَن جَدِّه المِقدَامِ بن مَعْدِي كَرِب، قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أَفْلَحْتَ يَا قُدَيْمُ، إِنْ مُتَّ وَلَمْ تَكُنْ أَمِيرًا، وَلاَ جَابِيًا، وَلاَ عَرِيفًا».

ـ لَيس فيه: «يَحيَى بن جابر»[1].

ـ فوائد:

ـ قال المِزِّي: وفي بعض نسخ أَبي داوُد: صالح بن يَحيَى بن المِقدَام، عَن أَبيه، عَن جَدِّه. «تُحفة الأَشراف» (١١٥٦٦).

***

• حَدِيثُ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، وَكَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، وَعَمْرِو بْنِ الأَسْوَدِ، وَالمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ، وَأَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ:

«إِنَّ الأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّيبَةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ».

يأتي، إن شاء اللهُ تعالى، في مسند أَبي أُمامة، صُدَي بن عَجلاَن، رضي الله عَنه.

***

١١٣٣٩- عَنْ يَحيَى بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ المِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيَّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَا مَلأَ ابْنُ آدَمَ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُ ابْنِ آدَمَ أُكُلاَتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لاَ مَحَالَةَ، فَثُلُثُ طَعَامٍ، وَثُلُثُ شَرَابٍ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ»[2].

(*) وفي رواية: «مَا وِعَاءٌ شَرٌّ مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُ الـمُسْلِمِ أُكُلاَتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لاَ مَحَالَةَ، فَثُلُثٌ لِطَعَامِهِ، وَثُلُثٌ لِشَرَابِهِ، وَثُلُثٌ لِنَفَسِهِ»[3].

---

(١) المسند الجامع (١١٨١٩)، وتحفة الأَشراف (١١٥٦٦)، وأَطراف المسند (٧٤١٦).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٣٧٧/ ٢ و١٣٨٢)، والبيهقي ٦/ ٣٦١.

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ للنَّسائي (٦٧٣٩).

أَخرجَه أَحمد ٤/ ١٣٢(١٧٣١٨) قال: حَدثنا أَبو الـمُغِيرة، قال: حَدثنا سُليمان بن سُليم الكِنَاني. و«التِّرمِذي» (٢٣٨٠) قال: حَدثنا سُويد بن نَصر، قال: أَخبَرنا عَبد الله بن الـمُبارك، قال: أَخبَرنا إِسماعيل بن عيَّاش، قال: حَدَّثني أَبو سَلَمة الحِمصِي، وحَبِيب بن صالح. وفي (٢٣٨٠م) قال: حَدثنا الحَسَن بن عَرَفة، قال: حَدثنا إِسماعيل بن عيَّاش، نحوَهُ. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٦٧٣٨) قال: أَخبَرني عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا بَقِية، عَن أَبي سَلَمة، سُليمان بن سُليم. وفي (٦٧٣٩) قال: أَخبَرنا مُحمد بن سَلَمة، قال: أَخبَرنا ابن وَهب، قال: أَخبَرني مُعاوية بن صالح. و«ابن حِبَّان» (٦٧٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن الحَسَن بن قُتيبة، قال: حَدثنا حَرملة بن يَحيَى، قال: حَدثنا ابن وَهب، قال: حَدَّثني مُعاوية بن صالح.

ثلاثتهم (سُليمان بن سُليم، أَبو سَلَمة، وحَبِيب بن صالح، ومُعاوية بن صالح) عَن يَحيَى بن جابر، فذكره[1].

ـ قال أَبو عِيسى التِّرمِذي: هذا حديثٌ حسنٌ صَحيحٌ.

***

١١٣٤٠- عَنْ صَالِحِ بْنِ يَحيَى، عَنْ جَدِّهِ المِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَا مَلأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُ الآدَمِيِّ لُقْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ غَلَبَتْهُ نَفْسُهُ، ثُمَّ ذَكَرَ كَلِمَةً مَعْنَاهَا، فَثُلُثٌ طَعَامٌ، وَثُلُثٌ شَرَابٌ، وَثُلُثٌ لِلنَّفَسِ».

أَخرجَه النَّسائي في «الكُبرى» (٦٧٣٧) قال: أَخبَرنا عَمرو بن عُثمان، قال: حَدثنا مُحمد بن حَرب، قال: حَدَّثني أَبو سَلَمة، عَن صالح بن يَحيَى، فذكره.

• أَخرجه ابن حِبَّان (٥٢٣٦) قال: أَخبَرنا ابن قُتيبة، قال: حَدثنا ابن أَبي السَّرِي، قال: حَدثنا مُحمد بن حَرب الأَبرَش، قال: حَدثنا سُليمان بن سُليم الكِنَاني، عَن

---

(١) المسند الجامع (١١٨٢٠)، وتحفة الأشراف (١١٥٧٥)، وأَطراف المسند (٧٤١٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني ٢٠/ (٦٤٤-٦٤٦)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٥٢٦١ و٥٢٦٣)، والبغوي (٤٠٤٨).

صالح بن يَحيى بن المِقدَام بن مَعْدِي كَرِب، عَن أَبيه، عَن جَدِّه المِقدَام، قال: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَا مَلأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُكَ يَا بْنَ آدَمَ لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَكَ، فَإِنْ كَانَ لاَ بُدَّ، فَثُلُثٌ طَعَامٌ، وَثُلُثٌ شَرَابٌ، وَثُلُثٌ نَفَسٌ».

ـ زاد فيه: «عَن أَبيه»[1].

***

١١٣٤١ - عَنْ جَدَّةِ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ، أَنَّهَا سَمِعَتِ المِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرِب يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ:

«مَا مَلأَ آدَمِيٌّ وِعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسْبُ الآدَمِيِّ لُقَيْمَاتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ غَلَبَتِ الآدَمِيَّ نَفْسُهُ، فَثُلُثٌ لِلطَّعَامِ، وَثُلُثٌ لِلشَّرَابِ، وَثُلُثٌ لِلنَّفَسِ».

أَخرجَه ابن ماجة (٣٣٤٩) قال: حَدثنا هِشَام بن عَبد الـمَلِك الحِمصِي، قال: حَدثنا مُحمد بن حَرب، قال: حَدَّثتني أُمي، عَن أُمِّها، فذكرته[2].

***

(١) المسند الجامع (١١٨٢١)، وتحفة الأشراف (١١٥٦٧).

والحَدِيث؛ أَخرجَه الطبراني، في «مسند الشَّاميين» (١٣٧٦)، والبيهقي، في «شعب الإِيمان» (٥٢٦٢).

(٢) المسند الجامع (١١٨٢٢)، وتحفة الأشراف (١١٥٧٨).

٦٠٨ـ الـمُنذِر العَصَرِيُّ، المعروف بالأَشَج[1]

١١٣٤٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، قَالَ: قَالَ أَشَجُّ بَنِي عَصَرٍ:

«قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ، فَقُلْتُ: مَا هُمَا؟ قَالَ: الْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ، قَالَ: قُلْتُ: قَدِيمًا كَانَ فِيَّ أَوْ حَدِيثًا؟ قَالَ: بَلْ قَدِيمًا، قَالَ: قُلْتُ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا»[2].

(*) وفي رواية: «قَالَ أَشَجُّ بَنِي عَصَرٍ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: إِنَّ فِيكَ خُلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قُلْتُ: مَا هُمَا؟ قَالَ: الْحِلْمُ وَالْحَيَاءُ، قُلْتُ: أَقَدِيمًا كَانَ فِيَّ أَمْ حَدِيثًا؟ قَالَ: بَلْ قَدِيمًا، قُلْتُ: الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جَبَلَنِي عَلَى خُلَّتَيْنِ يُحِبُّهُمَا»[3].

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٣٣٤(٢٥٨٥١) و١٢/ ٢٠٢(٣٣١٦٨) قال: حَدثنا إِسماعيل ابن عُلَيَّة. و«أَحمد» ٤/ ٢٠٥(١٧٩٨٢) قال: حَدثنا إِسماعيل. و«البُخاري»، في «الأَدب الـمُفرد» (٥٨٤)، في «خلق أَفعال العباد» (٢٠٤ و٢٠٥) قال: حَدثنا أَبو مَعمَر، قال: حَدثنا عَبد الوارث. وفي «خلق أَفعال العباد» (٢٠٦) قال: حَدثنا عَمرو بن زُرارة، قال: حَدثنا إِسماعيل. وفي (٢٠٧) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُوسى، قال: حَدثنا هُشَيم. و«النَّسائي» في «الكُبرى» (٧٦٩٩ و٨٢٤٨) قال: أَخبَرنا عَلي بن حُجْر، قال: أَخبَرنا إِسماعيل. و«أَبو يَعلَى» (٦٨٤٨) قال: حَدثنا مُحمد بن الصَّباح، قال: حَدثنا هُشَيم.

---

(١) قال البُخاري: مُنذر بن عائِذ، الأَشَج، وهو أَشَجُّ عَبد القَيس، له صُحبةٌ، يُقال: الأَشج العَصَريُّ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٥٥.

ـ وقال المِزِّي: الـمُنذر بن عائِذ بن الـمُنذر بن الحارث بن النُّعمان بن زِياد بن عَصَر العَصَري، أَشَج بني عَصَر، من ولد لُكَيز بن أَفصى بن عَبد القَيس، وهو مِن أَهل عُمان، وكان سيد قومه. «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٥٠٢.

(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبة (٣٣١٦٨).

(٣) اللفظ لأَحمد.

ثلاثتهم (إِسماعيل ابن عُلَيَّة، وعَبد الوارث، وهُشَيم) عَن يُونُس بن عُبيد، عَن عَبد الرَّحمَن بن أَبي بَكرة، فذكره[1].

- في رواية البُخاري، وأَبي يَعلَى: أَشج عَبد القيس.

***

١١٣٤٣- عَنِ الـمُثَنى الْعَبْدِيِّ، أَبِي مُنَازِلٍ، أَحَدِ بَنِي غَنْمٍ، عَنِ الأَشَجِّ الْعَصَرِيِّ؛

«أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فِي رُفْقَةٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيسِ لِيَزُورَهُ، فَأَقْبَلُوا، فَلَمَّا قَدِمُوا رَفَعَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَنَاخُوا رِكَابَهُمْ، وَابْتَدَرَهُ الْقَوْمُ وَلَمْ يَلْبَسُوا إِلاَّ ثِيَابَ سَفَرِهِمْ، وَأَقَامَ الْعَصَرِيُّ يَعْقِلُ رِكَابَ أَصْحَابِهِ وَبَعِيرَهُ، ثُمَّ أَخْرَجَ ثِيَابَهُ مِنْ عَيْبَتِهِ، وَذَلِكَ بِعَيْنِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ فِيكَ لَخُلُقَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: مَا هُمَا يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الأَنَاةُ، وَالْحِلْمُ، قَالَ: شَيْءٌ جُبِلْتُ عَلَيْهِ، أَوْ شَيْءٌ أَتَخَلَّقُهُ؟ قَالَ: لاَ، بَلْ جُبِلْتَ عَلَيْهِ، قَالَ: الْحَمْدُ للهِ، قَالَ: مَعْشَرَ عَبْدِ الْقَيسِ، مَا لِي أَرَى وُجُوهَكُمْ قَدْ تَغَيَّرَتْ؟ قَالُوا: يَا نَبِيَّ اللهِ، نَحْنُ بِأَرْضٍ وَخِمَةٍ، وَكُنَّا نَتَّخِذُ مِنْ هَذِهِ الأَنبِذَةِ مَا يَقْطَعُ اللُّحْمَانَ فِي بُطُونِنَا، فَلَمَّا نُهِينَا عَنِ الظُّرُوفِ، فَذَلِكَ الَّذِي تَرَى فِي وُجُوهِنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: إِنَّ الظُّرُوفَ لاَ تُحِلُّ وَلاَ تُحَرِّمُ، وَلَكِنْ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ، وَلَيْسَ أَنْ تَجْلِسُوا فَتَشْرَبُوا، حَتَّى إِذَا ثَمِلَتِ الْعُرُوقُ تَفَاخَرْتُمْ، فَوَثَبَ الرَّجُلُ عَلَى ابْنِ عَمِّهِ فَضَرَبَهُ بِالسَّيْفِ، فَتَرَكَهُ أَعْرَجَ، قَالَ: وَهُوَ يَوْمَئِذٍ فِي الْقَوْمِ الأَعْرَجُ الَّذِي أَصَابَهُ ذَلِكَ»[2].

---

(١) المسند الجامع (١١٨٢٣)، وتحفة الأشراف (١١٥٧٩)، وأَطراف المسند (١٤٥)، ومجمع الزوائد ٩/ ٣٨٧.

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنَّة» (١٩٠)، والبغوي، في «معجم الصحابة» (١٥٠).

(٢) اللفظ لأَبي يَعلَى.

أخرجه أَبو يَعلَى (٦٨٤٩). وابن حِبان (٧٢٠٣) قال: أَخبَرنا أَحمد بن علي بن الـمُثنى، قال: حَدثنا مُحمد بن مَرزوق، قال: حَدثنا رَوح بن عُبادة، قال: حَدثنا الحَجاج بن حَسان التَّيمي، قال: حَدثنا الـمُثنى العَبدي، أَبو مُنَازل، أَحد بني غَنْم، فذكره[1].

***

• المِنهَال بن مِلحَان القَيسيُّ

• حَدِيثُ عَبْدِ الـمَلِكِ بْنِ المِنْهَالِ، عَنْ أَبيه، قَالَ:

«أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ، بِأَيَّامِ الْبِيضِ، فَهُوَ صَوْمُ الشَّهْرِ».

سلف في مسند قَتادة بن مِلحَان القَيسي، رضي اللهُ تعالى عنه.

***

(١) المقصد العلي (١٥٣٥)، ومجمع الزوائد ٥/ ٦٣، وإِتحاف الخِيرَة الـمَهَرة (٣٧٤٥ و٦٩١٣)، والمطالب العالية (١٨٣٧).

٦٠٩- المُهاجر بن قُنفُذ التَّيميُّ(١)

١١٣٤٤ - عَنِ الْحُضَيْنِ أَبِي سَاسَانَ، عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ؛

«أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ، فَرَدَّ عَلَيْهِ، وَقَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ، إِلاَّ أَنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللهَ إِلاَّ عَلَى طَهَارَةٍ».

قَالَ: فَكَانَ الْحَسَنُ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْحَدِيثِ يَكْرَهُ أَنْ يَقْرَأَ، أَوْ يَذْكُرُ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، حَتَّى يَتَطَهَّرَ(٢).

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يَبُولُ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ حَتَّى تَوَضَّأَ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ رَدَّ عَلَيْهِ»(٣).

(*) وفي رواية: «عَنِ الْمُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذِ بْنِ عُمَيْرِ بْنِ جُدْعَانَ، قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلاَمَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ، قَالَ: إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي مِنْ أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ، إِلاَّ أَنِّي كُنْتُ عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ»(٤).

(*) وفي رواية: «أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، وَهُوَ يَبُولُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى تَوَضَّأَ، ثُمَّ اعْتَذَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ اللهَ، عَزَّ وَجَلَّ، إِلاَّ عَلَى طُهْرٍ، أَوْ قَالَ: عَلَى طَهَارَةٍ»(٥).

---

(١) قال البُخاري: مُهاجر بن قُنفُذ بن عُمير بن جُدعان بن تَيم بن مُرة، القُرشي، التَّيمي، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٧٩.

- وقال المِزِّي: المُهاجر بن قُنفُذ، واسمُه خَلف بن عُمير بن جُدعان بن عَمرو، القُرشي التَّيمي، جَدُّ مُحَمد بن زَيد بن المُهاجِر بن قُنفُذ، له صُحبةٌ. «تهذيب الكمال» ٢٨/ ٥٧٧.

(٢) اللفظ لأحمد (١٩٢٤٣).

(٣) اللفظ للدَّارِمي.

(٤) اللفظ لابن ماجة.

(٥) اللفظ لأَبي داوُد.

أَخرجه أَحمد ٤/ ٣٤٥(١٩٢٤٣) قال: حَدثنا مُحمد بن جَعفر، قال: سُئل عَن رجل يُسلَّم عليه وهو غيرُ مُتوضئٍ؟ فقال: حَدثنا سَعيد. وفي ٥/ ٨٠(٢١٠٤١) قال: حَدثنا رَوح، قال: حَدثنا سَعيد. وفي (٢١٠٤٢) قال: حَدثنا عَبد الوَهَّاب، عَن سَعيد (ح) ومُحمد بن جَعفر، قال: حَدثنا سَعيد. و«الدَّارِمي» (٢٨٠٥) قال: أَخبَرنا إِسحاق، قال: أَخبَرنا مُعاذ بن هِشام، قال: حَدَّثني أَبي. و«ابن ماجة» (٣٥٠) قال: حَدثنا إِسماعيل بن مُحمد الطَّلحي، وأَحمد بن سَعيد الدَّارِمي، قالا: حَدثنا رَوح بن عُبادة، عَن سَعيد. و«أَبو داوُد» (١٧) قال: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سَعيد. و«النَّسائي» ١/ ٣٧، وفي «الكُبرى» (٣٤) قال: أَخبَرنا مُحمد بن بَشار، قال: حَدثنا مُعاذ بن مُعاذ، قال: أَنبأَنا سَعيد. و«ابن خُزيمة» (٢٠٦) قال: حَدثنا أَبو مُوسى، مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سَعيد. و«ابن حِبان» (٨٠٣ و٨٠٦) قال: أَخبَرنا مُحمد بن إِسحاق بن خُزيمة، وخالد بن عَمرو بن النَّضر[1]، قالا: حَدثنا مُحمد بن الـمُثنى، قال: حَدثنا عَبد الأَعلى، قال: حَدثنا سَعيد.

كلاهما (سَعيد بن أَبي عَرُوبة، وهِشام الدَّستُوائي) عَن قَتادة، عَن الحَسن البَصري، عَن حُضين بن الـمُنذِر بن الحارِث بن وَعْلة، أَبي سَاسَان الرَّقَاشي، فذكره.

- في رواية ابن حِبان (٨٠٣): وكان الحَسَنُ به يَأْخُذُ.

- قال أَبو الحَسن بن سَلَمة، راوي «السُّنن» عَن ابن ماجة: حَدثنا أَبو حاتم، قال: حَدثنا الأَنصاري، عَن سَعيد بن أَبي عَرُوبة، فذكر نحوَهُ.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٨/ ٤٣٥(٢٦٢٤٩) قال: حَدثنا زَيد بن الحُبَاب، قال: حَدثنا جَرير بن حازم. و«أَحمد» ٥/ ٨٠(٢١٠٤٣) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا حَماد، عَن حُميد.

كلاهما (جَرير، وحُميد) عَن الحَسن البصري، عَن الـمُهاجر بن قُنفُذ؛ «أَنَّهُ سَلَّمَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ، وَهُوَ يَبُولُ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّى فَرَغَ»[2].

---

(١) في الموضع الثاني (٨٠٦): «أَخبَرنا خالد بن النَّضر القُرَشي بالبَصرة، وابن خُزَيمة».
(٢) اللفظ لابن أَبي شَيبَة.

(*) وفي رواية: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، كَانَ يَبُولُ، أَوْ قَدْ بَالَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ حَتَّى تَوَضَّأَ، ثُمَّ رَدَّ عَلَيَّ».

ـ لَيس فيه: «حُضين»[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: مُهاجِر بن قنفذ، رَوى عنه الحسن، مُرسل. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٢٥٩.

ـ وقال الدَّارَقُطني: يرويه الحسن البَصري، واختُلِف عنه.

فرواه قَتادَة، عَن الحسن، عَن حضين بن الـمُنذِر، أَبي ساسان، عَن الـمُهاجِر.

حدث به سَعيد، وهِشام.

وخالفه حُمَيد الطَّويل، ويُونُس بن عُبيد، وعَبد الله بن المختار، وأَشعَث بن عَبد الـمَلِك، وجَرِير بن حازم، وأَبو سَهل، كثير بن زياد، والحَسَن بن واصل، وهو الحَسَن بن دينار، فرَوَوْه عَن الحسن عَن الـمُهاجِر، فلم يذكروا بينهما أَحدًا.

ورواه عباد بن مَيسَرة، عَن الحسن، قال: حَدثني رجل من قُرَيش، لم يُسَمِّه، أَنه رَأَى النَّبي ﷺ، قال: فسلم عليه، فما رد عليه حَتى مَسَّ ماءً.

ورواه أَبو الأَشعَث، عَن الحسن، مُرسَلًا، عَن النَّبي ﷺ.

حَدِيث قَتادَة أَصَحُّها. «العِلل» (٣٤٣١).

* * *

١١٣٤٥- عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ، عَن مُهَاجِرِ بْنِ قُنْفُذٍ، قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ مَعَهُ، إِذْ مَرَّ ثَلاَثَةٌ عَلَى حِمَارٍ، فَقَالَ لِلآخِرِ مِنْهُمْ: انْزِلْ لَعَنَكَ اللهُ، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: تَلْعَنُ هَذَا الإِنْسَانَ؟ قَالَ: فَقَالَ:

---

(١) المسند الجامع (١١٨٢٤)، وتحفة الأشراف (١١٥٨٠)، وأَطراف المسند (٧٤٢٢).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٦٧٣ و٦٧٤)، والطبراني ٢٠/ (٧٧٩- ٧٨١)، والبيهقي ١/ ٩٠، والبغوي (٣١٢).

«إِنَّا قَدْ نُهِينَا عَنْ هَذَا، أَنْ يَرْكَبَ الثَّلاَثَةُ عَلَى الدَّابَّةِ».

أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٩/ ٣٦(٢٦٩٠٧) قال: حَدثنا عَبد الرَّحيم بن سُليمان، عَن إِسماعيل، عَن حَسن، فذكره[1].

ـ فوائد:

ـ قال ابن أَبي حاتم الرَّازي: مُهاجِر بن قنفذ، رَوى عنه الحسن، مُرسل. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٢٥٩.

* * *

(١) مجمع الزوائد ١/ ١١٣.
والحَديث؛ أخرجه الطبراني ٢٠/ (٧٨٢).

٦١٠ـ مِهرَان، أَو مَيمُون، مَولَى النَّبيِّ ﷺ(١)

١١٣٤٦ - عَنْ عَطاءِ بْنِ السَّائِبِ، قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ كُلْثُوم ابْنَةُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَتَيْتُهَا بِصَدَقَةٍ كَانَ أُمِرَ بِهَا، قَالَتِ: احْذَرْ شَبَابَنَا، فَإِنَّ مَيْمُونَ، أَوْ مِهْرَانَ، مَولَى النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَنِي؛

«أَنَّهُ مَرَّ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: يَا مَيْمُونُ، أَوْ يَا مِهْرَانُ، إِنَّا أَهْلُ بَيْتٍ نُهِينَا عَنِ الصَّدَقَةِ، وَإِنَّ مَوَالِينَا مِنْ أَنْفُسِنَا، وَلاَ نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ»(٢).

أَخرجه عَبد الرَّزاق (٦٩٤٢). وأَحمد ٤/ ٣٤(١٦٥١٣) قال: حَدثنا عَبد الرَّزاق، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَطاء بن السَّائب، فذكره.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ٣/ ٢١٥(١٠٨١٣). وأَحمد ٣/ ٤٤٨(١٥٧٩٩) قالا: حَدثنا وَكيع، قال: حَدثنا سُفيان، عَن عَطاء بن السَّائب، قال: أَتيتُ أُمَّ كُلثُوم ابنةَ عَلِيٍّ بِشيءٍ مِن الصَّدقةِ فَردَّتها، وقالت: حَدَّثني مَولًى للنَّبيِّ ﷺ، يُقال له: مِهرَان، أَن رَسول الله ﷺ قال:

«إِنَّا آلُ مُحَمَّدٍ لاَ تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ، وَمَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ»(٣).

لم يشك في مِهران(٤).

---

(١) قال البُخاري: مِهران، أَو مَيمون، مَولَى النَّبي ﷺ، له صُحبَةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٤٢٧.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: مِهران، أَو مَيمون، مَولَى النَّبي ﷺ، ويُقال: اسمُه كَيسان، مَولَى النَّبي ﷺ، له صُحبةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٣٠٠.

ـ وقال ابن الأَثير: مِهران، مَولَى رَسول الله ﷺ، وقيل: كَيسان، وقيل: طَهمان، وقيل: ذَكوان، وقيل: مَيمون، وقيل: هُرمز. «أُسد الغَابة» (٥١٢٧).

(٢) اللفظ لأَحمد.

(٣) اللفظ لأَحمد.

(٤) المسند الجامع (١١٨٢٥)، وأَطراف المسند (٧٤٢٣)، ومجمع الزوائد ٣/ ٨٩، وإِتحاف الخِيَرَة الـمَهَرة (٢١٥٨).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «الآحاد والمثاني» (٤٦٥)، والرُّوياني (٧٣١)، والطبراني ٤/ (٤٢١٧) و٢٠/ (٨٣٦ و٨٣٧)، والبيهقي ٧/ ٣٢.

ـ فوائد:

ـ قال الدَّارَقُطني: يرويه عَطاء بن السَّائب، واختُلِف عَنه؛

فرواه الثَّوري، عَن عَطاء بن السَّائب، عَن أُم كُلثوم ابنة علي، فقال: عَن مَيمون، أَو مِهرَان.

قاله خَلاَّد، وغيره، عَن الثَّوري.

وقال وَكيع، عَن الثَّوري: مِهرَان، ولم يشك.

وقال جَرير، وابن فُضَيل: عَن عَطاء بن السَّائب، عَن أُم كُلثوم، قالت: حَدَّثني مولى للنَّبي ﷺ، يُقال له: كَيسان.

وقال شَرِيك، عَن عَطاء: طَهمان. «العِلل» (٣٤٣٠).

* * *

٦١١ـ مَيسَرة الفَجر[1]

١١٣٤٧ - عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ مَيْسَرَةَ الْفَجْرِ، قَالَ:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى كُنْتَ نَبِيًّا؟ قَالَ: وَآدَمُ، عَلَيْهِ السَّلاَمُ، بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ».

أَخرجه أَحمد ٥/ ٥٩(٢٠٨٧٢) قال: حَدثنا عَبد الرَّحمَن بن مَهدي، قال: حَدثنا مَنصور بن سَعد، عَن بُديل، عَن عَبد الله بن شَقيق، فذكره.

• أَخرجه أَحمد ٤/ ٦٦(١٦٧٤٠) و٥/ ٣٧٩(٢٣٥٩٩) قال: حَدثنا سُريج بن النُّعمان، قال: حَدثنا حَماد، عَن خَالد الحَذَّاء، عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن رجل، قال:

«قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَتَى جُعِلْتَ نَبِيًّا؟ قَالَ: وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ».

ـ لم يُسمِّ الصَّحابي.

• أَخرجه ابن أَبي شَيبة ١٤/ ٢٩٢(٣٧٧٠٨) قال: حَدثنا عَفان، قال: حَدثنا وُهيب، قال: حَدثنا خَالد الحَذَّاء، عَن عَبد الله بن شَقيق؛

«أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: مَتَى كُنْتَ نَبِيًّا؟ قَالَ: كُنْتُ نَبِيًّا وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ». «مرسلٌ»[2].

ـ فوائد:

ـ قال مُهَنَّا: سأَلتُ أَحمد، يَعنِي ابن حَنبل، عَن حَدِيث مَيسَرة الفجر: متى كنت نبيًا؟ قال أَحمد: يقولون أَيضًا: «متى كُتِبتَ»، قاله حَماد بن سَلَمة، عَن خالد، عَن ابن شَقيق، عَن ابن أَبي الجَدعاء، وابن أَبي الجدعاء هو مَيسَرة الفَجر.

قلتُ: له حَدِيثٌ غير هذا؟ قال: نعم، آخر. «المنتخب من كتاب العلل» للخلال ١/ ١٧٤ (٩٥).

---

(١) قال البُخاري: مَيسَرَة، الفَجر، له صُحبةٌ. «التاريخ الكبير» ٧/ ٣٧٤.

ـ وقال أَبو حاتم الرَّازي: مَيسرة الفَجر، نَزل البَصرة، له صُحبةٌ. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٢٥٢.

(٢) المسند الجامع (١١٨٢٦ و١٥٥٢٤)، وأَطراف المسند (٧٤٢٤)، ومجمع الزوائد ٨/ ٢٢٣، وإِتحاف الخِيرَة المَهرة (٦٣١٠).

والحَدِيث؛ أَخرجه ابن أَبي عاصم، في «السُّنة» (٤١٠ و٤١١)، والطبراني ٢٠/ (٨٣٣ و٨٣٤)، والبيهقي، في «دلائل النبوة» ١/ ٨٤ و٢/ ١٢٩.

ـ وقال التِّرمِذي: حَدثنا يَعقوب بن إِبراهيم الدَّورقيُّ، قال: حَدثنا ابن مَهدي، قال: حَدثني مَنصور بن سَعد، عَن بُدَيل بن مَيسَرة، عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن مَيسَرة الفَجر، قال: قُلتُ: يا رسولَ الله، مَتَى كُتِبتَ نَبيًّا؟ قال: وآدَمُ بَين الرّوح والجَسَد.

وَتابَعَهُ إِبراهيم بن طَهمانَ عَن بُدَيل، عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن مَيسَرة الفَجر.

قال أَبو عيسَى: وروَى حَماد بن زَيد، ويَزيد بن زُرَيع وغَيرُ واحِد عَن بُدَيل بن مَيسَرة هذا الحَديث، عَن عَبد الله بن شَقيق قال: قيل لِلنَّبي ﷺ: مَتى كُتِبتَ نَبيًّا؟.

ولَم يَذكُروا فيه عَن مَيسَرة الفَجر. «ترتيب علل التِّرمِذي الكبير» (٦٨٣).

ـ وقال الدَّارَقُطني: يرويه عَبد الله بن شَقيق العُقَيلي، واختُلِف عَنه؛

فرواه بُدَيل بن مَيسرة، عَن عَبد الله بن شَقيق، واختُلِف عَن بُدَيل؛

فرواه إِبراهِيم بن طَهمان، ومَنصور بن سَعد اللُّؤْلُؤي، عَن بُدَيل، عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن مَيسَرة.

وخالفهما ابن زَيد، فرواه عَن بُدَيل، وأَيوب، عَن عَبد الله بن شَقيق، مُرسَلًا.

ورواه خَالد الحَذَّاء، عَن عَبد الله بن شَقيق، واختُلِف عَنه؛

فرواه الثَّوْري، عَن خالد، واختُلِف عَنه؛

فرواه سَهل بن صالح، عَن شُعيب بن حَرب، عَن الثَّوْري، عَن خالد، عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن مَيسَرة.

وخالفه أَبو صالح الفراء، فرواه عَن شُعيب بن حَرب، عَن الثَّوْري، عَن خارجة بن مُصعَب، عَن خالد، عَن عَبد الله بن شَقيق، أَن رجلاً سأَل النَّبي ﷺ، مُرسَلًا.

وخالفهما يُوسُف بن أَسباط، فرواه عَن الثَّوري، عَن خالد، عَن ابن شَقيق، عَن رجل له صُحبة، عَن النَّبي ﷺ.

ورواه حَماد بن سَلَمة، عَن خالد، عَن ابن شَقيق، عَن ابن أَبي الجَدعاء، وقيل: عنه، عَن أَبي الجَدعاء.

ورواه ابن المبارك، ويَزيد بن زُرَيع، وحَماد بن زَيد، وبشر بن الـمُفَضَّل، عَن خالد، عَن عَبد الله بن شَقيق، عَن النَّبي ﷺ، مُرسَلًا.

وأَشبهُها بالصواب المرسل. «العِلل» (٣٤٣٢).

***

٦١٢ـ مَيمُون بن سِنبَاذ العُقَيلِيُّ(١)

١١٣٤٨- عَنْ دِينارٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، يُقَالُ لَهُ: مَيْمُونُ بْنُ سِنْبَاذَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«قِوَامُ أُمَّتِي بِشِرَارِهَا، قَالَهَا ثَلاَثًا».

أَخرجه عَبد الله بن أَحمد ٥/ ٢٢٧(٢٢٣٣٤) قال: حَدثنا أَبو أَيوب، صاحب البَصري، سُليمان بن أَيوب، قال: حَدثنا هارون بن دِينار، عَن أَبيه، فذكره(٢).

* * *

• مَيمُون، أَو مِهرَان، مَولَى النَّبيِّ ﷺ

سلف في مسند مِهرَان.

* * *

---

(١) قال ابن أَبي حاتم: مَيمون بن سِنباذ البَصري، أَبو الـمُغيرة، لَيست له صُحبةٌ. رَوَى عَنه دِينار العِجلي، ورَوَى عَن دِينار ابنه هارون، فقال: عَن أَبيه، قال: كنتُ على باب الحَسن البَصري، فخرج رجلٌ مِن أَصحاب النَّبي ﷺ، فقال له رجلٌ: يا أَبا الـمُغيرة حَدِّثنا حَديثًا سَمِعتَه مِن رَسول الله ﷺ، فقال: سَمِعتُ رَسول الله ﷺ يقول: قِوَام أُمتي بِشرارها، ثلاثًا. سَمِعتُ أَبي يقول ذلك، وسَمِعتُه يقول: رجلٌ مِن أَصحاب النَّبي ﷺ في ذلك العَصر، مِن أَين جاء؟ وما يصنع عِند الحَسن؟ إِن كان شَيْء لعله قال: قال النَّبي ﷺ، ولم يقل: سَمِعتُ النَّبي ﷺ، فلم يضبطوه. فقلتُ لأَبي: فما قولك في هارون بن دِينار؟ فقال: شَيخ، وأَبوه دِينار لا يُعرَف. «الجَرح والتَّعديل» ٨/ ٢٣٢.

ـ وقال ابن حِبان: مَيمون بن سِنباذ، يُقال: إِن له صُحبةٌ. «الثقات» ٣/ ٣٨٢.

ـ وقال ابن عَبد البَرِّ: مَيمون بن سِنباذ العُقَيلي، رجل مِن أَهل اليَمن، نَزل البَصرة، يُكنى أَبا الـمُغيرة، رَوَى عَن النَّبي ﷺ: «قِوام أُمتي بشرارها» لَيس إِسناد حديثه بالقائم، وقد أَنكر بعضهم أَن تكون له صُحبةٌ. «الاستيعاب» ٤/ ٥٠.

ـ وقال ابن حَجَر: مَيمون بن سِنباذ العُقَيلي، يكنى أَبا الـمُغيرة، قال ابن السَّكن: أَصله مِن اليَمن، وحديثه في البَصريين، وقال البُخاري: له صُحبةٌ. «الإِصابة» ٦/ ١٨٩.

(٢) المسند الجامع (١١٨٢٧)، وأَطراف المسند (٧٤٢٥)، ومَجمَع الزَّوائِد ٥/ ٣٠٢.

والحَدِيث؛ أخرجه ابن أَبي خيثمة، في «تاريخه» ٢/ ١/ ٥٥٢، والبزار «كشف الأَستار» (١٧٢٤)، والطبراني ٢٠/ (٨٣٥).